

كتاب التفسير

تصنيف

الشيخ الامام العالم الاوحد ناصر الدين

نظام الاسلام ابي علي الي بن ابرهيم

ابن اسمعيل الغزنوي البلخي قدس الله روحه

ونور ضريحه

آه في الشيب ما عنه بد — وتولت بالشباب المسعد

كان في من زمان الصبا — طيب عيش مضى وقد جاسد

يا قديم الاحسان يا واسع الغفران — يا من له الثنا والحمد

وعظيم الظلام واستغفر الله — وذا انه الجواد الفرد

انا ذا المسيء والذنب مني — كان قديما وقد جاء عبد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

الحمد لله الذي شرح قلوب اصفيائه بروائح انسه وافتح صدور اوليائه بمصابيح قدسه وكساهم ملابس
البلاغة والبراعة وحلاهم بجواهر الفراغة والقناعة ولم يجعل علمهم وحكمتهم تجارة وصناعة وصان
ذخائرهم عن طماعة الاضاليل المحرفة بحرس عصمته وزان بصائرهم صارفا عن الاباطيل المزخرفة بنفس
رحمته وارشدهم بلطفه الى لواحب طرائق الحق والحقهم بعطفه على مبادي حقائق الصدق حتى ازالوا
هواهم واستمعوا اليه وتلقوا امنه فتقلصت عن نواظرهم ذبول الاستار وتخصصت خواطرهم
لقبول الاسرار والصلوة على محمد السيد الناهض باعباء البشارة والانذار المسند الباسط لامته
المعاذير والاعذار وعلى آله المقدسين بتقديس الصلف والوجل والاستقبال المطهرين من دنس الحسد
والدغل والاستكبار وخلفائه الناكبين عن اساءة طيب اخبار الاخيار وحلفائه الناصبين لاماطة قبح
الاضرار والاجبار ولعنة المستغفرين بالاصايل والاسحار ما بلّ البلّ واحرقت النار وبعد فيقول السيخ
الامام ناصر الدين نظام الاسلام ابو علي عالي بن ابرهيم ابن اسمعيل الغزنوي البلخي اصلح الله شانه
ورفع شانه اني علقت لنفسي تعليقا خليته اتقانا وتحققا وحليته ايضاحا وتوفيقا وسميته تفسير
التفسير وسالت الله له التيسير والتيسير فمن رضيه من اخواني فلا يبخس دعاءه احساني ومن لم يرضه ولا
ياخذ بتبعتي واردائي فان اصبت فمن الله المنان وان اخطيت فمني والشيطان وحسبي الله عليه التكلان اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم اعوذ الجأ والعوذ والعياذ الملاذ والعوذة التميمة وهمزته علامة المضارع
وضم لتعريه عن العوامل بالله الباء جارة معناها الالصاق وبنيت على الكسر للتشابه عملها الالف
للوعل او بدل المحذوف من الف اله ولهذا انقطعت الندا واللام لتعريف صيغة الاسم الله المعبود
المستحق للعبادة من اله الهة اي عبد او من اله اليه اي فزعت او سكنت اليه او من التاله وهو التفرج
او من لاه يليه لاها اذا احتجب او من اله اذا تحير فيه او من الوله اذا اهتم ونحو ذلك
ونغلظ لامه للتفخيم وترقق اذا انفتحت ما قبلها من الكسرة من التبعيض اي من كبريائه فانه يعتم اذا غائه ونصبه
لفقة انما كسرت فراءه الكسرة من الشيطان فيعال من شطن اي بعد او فعلان من شاط اي هلك فان
الشيطان هالك بعيد من رحمة الله الرجيم المرجوم بالشهب والرجم الحجارة والرجم الرمي بها وما نزل
قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله سن التعوذ عن النبي عم اغلقوا ابواب المعاصي بالتعوذ
وافتحوا ابواب الطاعات بالتسمية وعن ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر
فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم
بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلق بمحذوف كأنه قيل بسم الله اقرأ والبركة والتبرك وتقديره بسم الله
ابتدئ او ابدأ وفي تأخير المحذوف بيان صدق الاهتمام بالمذكور والاسم من السمو لا من الوسم للتنوين

واله واخواته النسبة منظنة الف الوصل في الاسماء وهمزته عوض من الواو المحذوفة وغايته في الاصل سمو لتصغيره
على سمي وجمعه على اسماء وحذف في الخط لكثرة التداول الرحمن المنعم الذي لطف على الكل وهو ابلغ في الصفة لشدة
عدوله عن طريقة الفعل واصلا لعدل المبالغة وقدم لاختصاصه بالرب والرحيم على المؤمنين خاصة والرحمة
رقة تعتري الطبع متهيجة على ايصال الخير وغايته صفات الله تفسير على اغراضها في الانتهاء لا على اعراضها في
الابتداء فيكون من الله ارادة الخير وان كان باسم عليها ومنه رحمة الطبيب اداء العلاج وان الحقه البط والكي و
التسمية لتعليم تعظيم اسم الله في افتتاح كل امر ذي بال الا في الاستفتاح والاستنجاح ولا يجهر بها المصلي عندنا
خلافا للشافعي وقراء الكوفة عدوها من الفاتحة دون البصريين وكان النبي عم يكتب باسمك اللهم حتى نزل بسم الله
مجراها فكتب حتى نزل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن حتى نزل قوله انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب التسمية بتمامها **سورة فاتحة الكتاب** مكية عند ابن عباس
وعند قتادة ومجاهد مدنية وهي سبع آيات فاتحة الشيء اوله والكتاب الكتابة والمكتوب وتسمى
ام الكتاب لان فيها ما هو اصل الكتاب من التوحيد والحمد والامر والنهي والوعد والوعيد وسورة
الشفاء والشافية والكنز والواقية والحمد وتعليم السؤال والمثاني لانها تثنى في كل صلاة وسورة الصلاة
لكونها فاضلة او مجزئة عن حذيفة عن النبي عم ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي
من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله فيرفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة
الحمد لله الحمد الوصف بالجميل وهو احد شعب الشكر فان الشكر بالقلب واللسان والجوارح والالف واللام
لتعريف الجنس وانه مبتدا والجار والمجرور سد مسد خبره واصله النصب بفعل مضمر نحو شكرا او عجبا
والتقدير احمد حمدا او احمدوا الله ومن جره فلاتباع اللام ومن ضم اللام فلاتباع الدال والرب
الثابت ذاته ورب بالمكان وارب ولب والب لزمه او هو المالك في الحديث ارب ابل ام
ام رب غنم ونقول رب يرب ربا وهو مصدر موصوف به مثل العدل في الرضا او فعال رب
صوابه بالفتح
مهوت مثل نم فهو نم وقرئ بالنصب على المدح العالمين هم ذوو العلم من الجن والبشر او الخلق كلهم لكونهم
علما على وجود الخالق وجمع جمع السلامة لما فيه من معنى الوصفية ونونه مفتوحة ابدا مالك يوم الدين
مالك الامر والحكم يوم الدين او انه اضافة اسم الفاعل الى الظرف المجرى مجرى المفعول به والملك تام
القدرة والملك البسط والسلطان وقرئ ملك وما لك باحوال الثلاث فالرفع هو مالك والنصب على
صوابه
المدح والجر على الصفة وقرئ بجزم اللام وصيغة الفعل الماضي ونصب يوم ويوم اليوم من الاصباح
الى وقت الزوال والنجم واليوم مدة كون الشمس فوق الارض وفي الشرع عبارة عن وقت طلوع
الفجر الثاني الى غروب الشمس والدين الجزاء والحساب وعن تغلب الدين الطاعة وعن قتادة يوم الدين يوم
وقهر اياك ايا ضمير منفصل منصوب بواقعه فيقول نعبد لتحقق الاختصاص من ايقاع الفعل كما

[illegible]

في قوله تعالى واياي فاتقون وكانه للخطاب مثل كاف ذلك وهوات يا وها حرفا التنبيه والنداء
فادغم اليا وكسرت الالف لجوار اليا وقرى ايا لها وبنصب الالف وبالتخفيف ٥ نعبد العبادة
غاية التذلل ولهذا اختصت بالرب ويعبر معبد مذلل ومنه القطران والواو عاطفة
تقتضي الجمع ٥ نستعين نستوفق والمعونة زيادة في القوة تودي الى درك البغية وقدمت العبادة على
الاستعانة لان الوسيلة تقدم على طلب الحاجة والعدول من الغيبة الى الخطاب اسلوب من علم البيان
يقال له الالتفات ٥ اهدنا ثبتنا والهداية الايصال الى الطلبة يقال هديته وله واليه ٥ الصراط
المستقيم الاسلام او القران والصراط الطريق القصد لاستراطه السابلة ولهذا يقال له اللقم وهو
من سرطت الطعام وبدلت السين صادا لقرب الطا كمسيطر ومصيطر وجمعه سرط ككتب والاستقامة
الاستواء ٥ الذين اسم موصول مبني صيغ للجمع لا ابتم الاجمله تعقبه والذي اصله اذ ولا يعرب هو وجمعه
لشبه الواحد بالحرف وان الجمع ليس على حد التثنية واذاني اعرب لان الحرف لا يثنى فلا شبه والصراط
الثاني بدل عن الاول ٥ انعمت عليهم مننت عليهم بالتوفيق هم الانبيا او قوم موسى قبل تحريف
التوراة والانعام زيادة للاحسان والنين فيه ومنه دققت الدواة فانعمته على جانة معناها الاستعلا
والضمير من الاسماء المبهمة وعن الصادق وابن مسعود صراط من انعمت عليهم قرى عليهم بكسر الها
وضمها او جزم الميم وضم الميم والحاق الواو وبكسر الها وضم الميم مختلسة وبكسرها مع اختلاس كسرة الميم
وبكسر الها والميم والحاق اليا ٥ غير بمعنى لا ولهذا عطف عليه بولا وجر بدلا من الذين او صفة له فانه
معرفة لان له ضدا واحدا او لانه مضاف الى المعرفة وبنصب حالا من الذين او من الضمير في عليهم والعامل
انعمت ٥ المغضوب عليهم هم اليهود ٥ والضالين النصارى فسره النبي عم والغضب من الله مشبه
المساة في عليهم في موضع الرفع فانه مفعول لم يسم فاعله ويذكر لا والضلال الهلاك او الزوال عن
الجادة ومنه ضل الما في اللبن والدليل الطريق امين يمد ويقصر كعفوب وعقراب وكلكل
وكلكال عن النبي عم انه خاتم رب العالمين ومعناه اسمع واستجب فيكون اسم فعل وهو مبني على الفتحة وليس
من القران اجماعا فلا يجهر به وقرائته سنة وعن النبي عم لقنني جبريل امين عند فراغي من قراة فاتحة
الكتاب وقال انه كالختم على الكتاب وروي ان النبي عم خرج الى حرا فسمع من يناديه فانطلق هاربا
فقال له ورقة ابن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك فلما سمع من بعد قال النبيك فقال
المنادي قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله الى تمام السورة
وهي اول ما انزل من القران ٥ السورة التي تذكر فيها البقرة مدنية
وهي مايتان وسبع وثمانون اية في البصري وست في الكوفي والمدني ٥ عن سهل بن سعد عن النبي عم
ان لكل شي سناما وسنام القران سورة البقرة من قراها في بيته نهارا لم يدخل بيته شيطان

ثلثة ايام ومن قراها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلث ليال ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
الم عن الصديق ان الله تعالى سرا في كل كتاب مع كل نبي وسر الله في القران الحروف المقطعة وانها
اسما مسمياتها الحروف ولهذا جرى عليها جمع احكام الاسما وتجرى عند اعتقاب العوامل عليها
نحو الف واذا اعتبرت منها تكون موقوفة او هي اشارة الى الحروف المعجمة تحديا للقوم الى تركيب
مثلها واذا جعلتها اسم سورة فمحلها رفع بالابتدا وجاز الجر والنصب على القسم نحو الله لافعلن
والله وفي سائر الوجوه لا محل لها ٥ ذلك اي هذا او ذلك الموعود وذا اسم مبهم واللام عوض
عن ها التي للتنبيه ولهذا لا يجمع بينهما وذلك خبر الابتدا والكتاب عطف بيان ولا ريب فيه محله رفع خبر
بعد خبر او حال والعامل فيه معنى الفعل في ذلك ٥ والكتاب بمعنى الكتابة مصدر بمعنى المفعول والكتب
الجمع لا حرف تبرية بنصب النكرة بلا تنوين وتنخذ معها وتبنى وترفع الخبر ٥ والريب الشك مع تهمة
المشكوك فيه وانه الوقوف بين النقيضين المنافي للقطع على احدهما والمعنى لا ترتابوا او لا اشكل انه سان او لا
سبب شك فيه من تعقيد وتلبيس وتناقض ٥ هدى هو هدى او خبر اخر او حال من الها في فيه والعامل
الظرف او هو حال من ذلك ٥ للمتقين المتشددين القوى الصايرين اليه ومثله الحدث من قتل قتيلا فله
سلبه او هم الذين يجتنبون الكفر والشرك ومتقي وانه مفتعل من وقى والاتقا وهو التستر او
تخصيص المتقين بهدايته تخصيصهم بالانتفاع منه ٥ الذين يؤمنون محله جر صفة للمتقين او نصب اي
اعني الذين او رفع اي هم الذين يؤمنون ٥ الايمان التصديق بالقلب واللسان والامن السكون بالغيب اي
غائبين عن اعين الناس او بغيب القران انه من عند الله او بكل ما غاب عنهم ٥ يقيمون الصلاة يعدلون
اركانها وحدودها ومنه اقامة العود وقومه او الدوام والمحافظة عليها قام بالامر واقام الامر اذا جاء به
معطى حقوقه والقيام انتصاب القامة والصلوة الهيات المعروفة واصلها الدعا او التليين ومنه صليت
العود المعوج بالنار اذا لينته ٥ ومما اصله من وما موصولة ٥ رزقناهم الرزق هو المسمع به او العطا
ومنه ارتزق الجند ٥ ينفقون يخرجون المال وهو فوت الحياة او الزكوة ومنه النافقا فارة
الفارة ينفقون منها ٥ بما انزل صير الى جهة السفل اي اهبط به جبريل الذكر وقرى
انزل على لفظ المعروف وانما قال انزل وان لم ينزل الا بعضه لان الايمان ببعضه ايمان بكله
٥ اليك هو الى كقلب فرقا بين الامانة الى المكني وعين كما في كلى وكلتا في النصب والجر ومعناه
انتها الغاية ٥ قبلك قبل كلمة اذا اضيفت اعربت واذا افردت بنيت لارادة
الاضافة ٥ وبالاخرة اي الدار الاخرة والاخرة التي تودي اليها الاولى ٥ يوقنون
يعلمون بدليل ولا ايقان الا لعلم بانتفا الشك ٥ اولئك الا جمع لا واحد له من لفظه بني
على الكسر والكاف للخطاب هدى بيان ٥ هم فصل او ابتدا ثان تكرير الاسم ٥ والمفلحون

الظا فوز يسطلونهم او الفا يزون دا الفلاح الخير المقطوع به ومنه تعالى الفلاح للمكارى
والاكار لقطعهما الارض بالكرا او الكراب ٥ ان حرف موكد ينصب اسمه ويرفع خبره
مختص بالابتدا واللام في خبره وما بعد القسم والقول ٥ الذين كفروا حيي وجدى ابنا
اخطب وشعبه ابن عمرو وابو لبابه ابن عبد المنذر ومالك ابن الضيف والكفر ضد الايمان في
الكفر الستر ومنه سمي البحر والليل كافرا ٥ سوا عليهم ذو سوا مصدر كالذهاب او مستو و
السوا الاعتدال في الوسط والوسط الاعتدال في المقدار وهو اعتراض في الكلام او خبر ان
او خبر مبتدا والمبتدا مدلول عليه بقوله انذرتهم اي الانذار وتركه سيان وصيغ له الاستفهام
في الاخبار تفخيما للشان اي انذرتهم فلم يومنوا فسيان الانذار والاهمال اذا وقيل التسلخ من الهمزه
٥ وام معنى الاستفهام وخبر ان لا يومنون والانذار اعلام مع تخويف ام عاطفه معادله لهمزة الاستفهام
يتسبك منها اي لم جازمه ترد المضارع الى معنى الماضي ٥ ختم الله على قلوبهم لعصيانهم نحو اهلكته
فلانه اذا اعجبت بها وانهم لم تفعل شيا وقيل الختم على القلب الرين المانع وورود الخيرات عليه او حفظ
ما فيه الجزا والقلب جسم صنوبري معلق بالوتين مقلوبا وقلب كل شي خالصه والسمع مصدر ولهذا
وحد بين الجمعين وانه احساس عصب هوائي متصل بالدماغ والبصر احساس عصب نادي والغشاوة
غطا مستول والفعاله للاشتمال كالعمامه والعصابه وفي للصادر نحو الامارة والقصارة وقري بالحركات الثلاث
على الغين وغشوة بفتح الغين وضمها ورفع آخرها على الاستيناف ونصبها على تقدير جعل غشاوة ٥ ولهم
اللام اي لهم اذا اتصل بالضمير غير اليا بنيت على النصب والعذاب ما منع من المطلوب
عذب الرجل وعذب لم ياكل غير صايم ٥ عظيم شديد القوي ومنه العظم او الزايد القدر وذلك
في الدنيا الاسار وفي العقبى النار ٥ ومن الناس اللام للعهد والناس اصله اناس جمع انسين وانسان
في الاصل انسيان لتصغيره على انيسيان حذفت اليا وخفيت السين حركتها او هو جمع لا واحد له
من لفظه ٥ من اسم موصول مختص بالعقلا تستوي فيه المذكر والمونث والجمع والمثنيه والواحد
والقول والنطق عبارتان عن جمله ما يتكلم به المتكلم على وجه الحكايه ٥ اليوم الاخر اي القيامه لتاخره
عن الدنيا ٥ وما هم ما نافيه عن ليس ولهذا اعتقبت بالبا والضمير لعبد الله ابن ابي واصحابه ٥ يخادعون
الله يعملون له عمل المخادع والخداع اظهار ما يخالف الاضمار واريد به التقدير وانه مفاعله من واحد
نحو طارقت النعل وعاقبت اللص واضافه الى الله تفخيما للشان والمراد النبي والذين امنوا اصحابه
وما يخدعون ما جاحدة اي لم يرجع وبال خدعهم الا اليهم وفي كلامهم من خدع من لا يتخدع فانما يخدع
نفسه وقيل خادعه اظهر له خداعه وخدعه ظفر به بالخداع ٥ الا انفسهم استثنا ينصب بعد المثبت
وفي المنفي جاز الرفع على البدل والنصب على الاصل والنفس الشي ذاته وهي من النفاسه وما يشعرون

بان

ما علمي او الشعر والشعور الفهم بالفطنة وقيل شعرت شعرة كدريت درية وفطنت فطنة و
قولهم ليت شعري محذوف الخبر والاضافه كما يقال فلان ابو عذرها اذا ذهب بعذرتها ٥ في قلوبهم
مرض المرض ضعف يخرج الانسان من حد الصحه من عله او نفاق او تقصير او غم ٥ فزادهم الله الفا عاطفه
فيها معنى التعقيب وزاد الشي وزدته وذلك بتاييد الرسول واظهار الاسلام او انزال القران والزيادة
الشي القليل الى الكثير من جنسه ٥ والاليم المولم كالبديع للمبدع ٥ بما كانوا يكذبون ما مصدر اي بتكذيبهم
٥ كان فعل قاصر له اسم وخبر يشبه الفاعل والمفعول والكذب اخبار خالف مخبره وقري بالتخفيف
اي بكذبهم وهو قولهم امنا و اذا قيل اذا للمضارع وان دخل على الماضي واذ للمضي وان دخل على
المستقبل واذا للحال والله معطوف على يكذبون ٥ لا تفسدوا في الارض او لا تنافقوا وانه نزلت في اليهود
لا تمنعوا الناس عن دين محمد والفساد ضد تضطرب به الامور والصلاح نبع تلبثهم به والارض في
الخسر عن تراب المركز انما كافه نحن مبني على الضم لنيابته عن واو الضمير التي هي اخت الضمه و
١٢ صلاح توقيع الخاو وهو التغير الى الاستقامه ٥ الا تذكر للتنبيه والتاكيد وتحسين الكلام ركب
من الف الاستفهام وحرف الجحد فافاد التحقيق نحو البر وانما قال هم المفسدون اي مع فسادهم لا يجد
نفسا دعيرهم ولكن مركبه من لا التي للنفي وكاف الخطاب وان المؤكدة وحذف عن ان الهمزه ونقلت
كسرتها الى الكاف وهي لنفي ما قبلها واثبات ما بعدها وان ثقلت نصبت كان وان خففت رفعت كان
وتكون بعد ١٢ [illegible] لترك جمله الى جمله مخالفه لها نحو جاءني زيد لكن عمرو يعني لم يجي ٥ امنوا الهمزتين
الاولى للقطع شاذه في الفعل والثانيه همزة متن الكلمه ولينت لاجتماعهما ٥ كما امن الناس الكاف جاره
معناها التشبيه وما مصدريه او كافه والناس عبد الله ابن سلام وبحيرا الراهب والنجاشي واصحابهم
٥ السفها جمع سفيه وهو الخفيف العقل لا يعلمون لا يدرون انهم كذلك او لا يحيطون علما عليهم في ذا التسفيه
والعلم الظهور وهو وصف يدرك به حقائق الاشيا او التصور في الذهن ٥ واذا لقوا قال ابو حنيفه رحمه الله
لا قوا وهم عبد الله ابن ابي واصحابه نزلت حين قال الخبيث لجماعته انظروا كيف اردهم السفها
عنكم فوقف على الممر حتى طلع عليه النبي فاخذ بيده وقال مرحبا بسيد المرسلين ولما لقي ابا بكر قال
مرحبا بسيد بني تيم ولما ابصر عمر قال مرحبا بسيد بني عدي ابن كعب ولما [رأى] عليا قال مرحبا
بسيد بني هاشم ما خلا رسول الله وكان قد اطنب في اطرا كل منهم فقال علي او عمر يا عبد الله لا تنافق
فان اليمنا قوى شره خليقة الله واخبثها فقال يا ابا الحسن الي تقول والله ان ايماني كايمانكم واللقا واللقي
واللقيان مصادفه الشي واستقباله او الميل اليه ومنه اللقوة واللقوه العقاب لميل منقاره واصل
لقوا لقيوا ثقلت الضمه من اليا الى القاف استثقالا وسكنت اليا والواو لكنه فحذفت الاولى ٥
اذا خلوا الخلو التفرد ورجل خال عزب او هو قطع المزاح وخلا اليه اجتمع في الخلوه وخلا به سخر منه

وخلاله توحدله ۵ الى شياطينهم رؤسائهم اى انهوا السخرية الى شياطينهم او كهانهم وهم كعب
ابن الاشرف بالمدينه وابو برده في بني اسلم وعبد الدار في بني جهينه وعوف ابن عامر في بني اسد
وعبد الله ابن السودا بالشام ۵ انا اصله اننا حذفت النون الثانيه استثقالا للتضعيف ۵ معكم على
دينكم ومع جارة معناها الانضمام اذا اسكنتها واذا حركتها فالمصاحبه ۵ مستهزءون الاستهزا اظهار
تحبيب بقصد التحقير يستهزئ بهم يجازيهم عليه ومثله مكر الله وهو قوله ذق انك انت العزيز الكريم في
اضرابه او يظهر لهم في الاخرة خلاف ما يبطن لهم في الدنيا ۵ ويمدهم عد لهم اى يملى لهم او يكلهم الى نفوسهم
او من المدد وهو الزياده ومنه مد الجيش وامده اى اتباع الشي الشي ۵ في طغيانهم الطغيان والطغوان
تجاوز الحد ۵ يعمهون العمه التردد في الضلاله اى يتحيرون واراهم الضلالة تعالى عمي بصره وعمهت
بصيرته ۵ اشتروا الضلالة بالهدى استبدلوا الكفر بالايمان او التهود بالاسلام والشرا اصله الاداله ومنع
شراة المال يبذل الطبع المعلوم شرى الشي اذا لجج به وشرى باع واشترى ابتاع وضم الواو عند
التقا الساكنين لانه الاصل فانه اشتروا فما ربحت تجارتهم ما كانت مربحة ربحت التجارة كانت ذات
ربح وذكر الربح عادة فاز بربحها او فعال ما استشفوا بها وهو من باب نهارهم صائم صفقته خاسرة وما
نادى والربح الفاضل على قيمة المال السلع والتجارة التعرض للربح في المجلوب وورود الفا لتضمن معنى
الشرط اى اذا اشتروا فما ربحوا ۵ وما كانوا مهتدين لطرق التجارات المربحة ۵ مثلهم صفتهم والمثل علم
على معنى سائر يشبه به الاول بالثاني ۵ الذى استوقد وقد اقيم الذى مقام الذين مبالغة في مطابقته اخواته
من الاسما الموصوله والجمع بالحذف حتى اماتوا اللام من مقام الذى في قولهم الضارب الله والمضروب
عمرو او اريد الجمع والجنس ۵ استوقد واوقد وتوقد واحد وهو طلب الاتقاد اى اندفاع اللهب
۵ نارا وهي لها نور لتصغيرها على نويرة وهي جوهر مضي حار محرق ۵ فلما اضاءت اى عن ان محمود واته
علم على الطرف اضا افرط في الاناره والضوء فرط النور وهو لازم متعد او لحد كما عليه احتصارا
او نا لثه لاسناده على حوله من الاماكن والاشيا وما موصولة حوله منصوب على الظرف او مفعول وهو
اسم لا اني لاتصاف يبني عن الدائر على الشي ومنه الحول وجواب لما ذهب الله بنورهم او حذف
للدلاله المنتبه عليه اى لما اضاءت خمدت ذهب الله بنورهم اذهبه اي اطفيت النار او اذهبه
ازاله وذهب به مضى به وتركهم خلاهم واراهم والترك ضد الفعل في محل العدم والظلمة حلك
مكانف والظل عدم النور بحي يلمعه البصر عن الادراك ومنه ما ظلمك ان تفعل كذا اى ما منعك
نزلت في قريظة والنضير انهم آمنوا قبل البعث بنبي آخر الزمان ثم كفروا بعد ظهوره فذلك
نورهم وظلماتهم وان نزلت في المنافقين فنورهم امنهم بتلفظ الكلمه ۵ وظلماتهم عنادهم لخبثه
لا يبصرون لا يرون والبصر الوضوح ومفعوله مطرح لا يتقدر وجوده ۵ صم بكم عمي اذان قلوبهم

والسنتها واعينها والصمم والبكم والعمى فتور القوى السامعه والناطقه والباصرة او آفة مانعه
من الكلام والادراك ولعدوه ... صم ومن نصب اى تركهم صما او نصب على الذم والحال لا يرجعون
اى عن الضلاله او الى الهدى والرجوع الاعراض عما ات فيه ۵ او كصيب او حرف عطف
يفيد التخيير والاباحه والشك اى انت مخير ان شبهتهم في اشتباههم ... الاسلام واظلامهم بما جبر
الكفر ... وان مثلتهم باصحاب الصيب ... والصيب المطر فيعل من صاب يصوب
اذا نزل نابدل واوه للمجاورة يا وادغم ۵ من السما اى السحاب وكل ما علاك فهو سما وقيل هو جمع
واحده سماوة والسموات جمع الجمع ولام العهد لنفي ان يتصوب من طرف اى غمام مطبق اخذ بجميع
الافاق والسما المطر وجمعه اسمية ۵ فيه ظلمات اى معه ورعد وبرق ارعاد ذو ابراق
والرعد صوت اصطكاك السحب والبرق اللمع المنقدح منها وارعدت المراة وابرقت تزينت
وعن ابن عباس ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك فمنطقه الرعد
وضحكه البرق وهذه الاستعارة عقيلة عقلية تجلت عن شعوذ الاعجاز منشوقة في كسوة
المعاني الطبيعية منشرة على حلية الالفاظ الشرعية ۵ يجعلون اصابعهم الجعل ... من الصنع و
جعل يفعل كذا اى طفق والاصبع للحركات الثلاث اولها شعبة اليد والمراد انملة في الاذن وهو
المسمع ۵ لا اذنه والصاعقة والصاقعة قصفة رعد تنقض معها شعلة نار وانها مصدر كالكاذبة
او التا للمبالغة كالراوية حذر الموت مفعول له وقرئ حذار والحذر الخوف مما يقع والخوف
توقع النفس مما وقع وحذار اسم الفعل والموت مفارقة النفس البدن واصله اللين او السكون
مات المتاع كسد خط ميت ضعيف بقل ميت ذابل والاحاطة الحصر للشي بالمنع له من كل
جهه والمعنى على جميع او لا يفوتونه ۵ يكاد يقرب وهو اذا دخل على النفي اثبت ومع الاثبات نفي ولا
يدخله ان الا عند تشبيهه بعسى بان كاد لغاية القرب وان للاستقبال والخطف الاستلاب بسرعة
وقرئ يخطف ويخطف بفتح اليا او الخا ۵ كلما كل حرف جمله ضم الى ما الجزائية فصار اداة التكرار
۵ اضاء لهم انار البرق الطريق مشوا فيه مضوا في ضوئه اظلم عليهم اي الموضع اظلامه
قاموا وقفوا واقاموا ولو شا الله لو لامتناع الشي لامتناع غيره شا اراد لذهب اللام موكدة
والشي في اللغة اعم الاسما واعمها وهو ما يعلم ويخبر عنه والقدرة والمقدرة والقدر ذو القدر ان
الاستيلا على المراد وسميت قدرة لان الفعل يقع على قدرها ۵ يا ايها الناس جمع ... ملة
خطاب اهل مكه ويا ايها الذين آمنوا خطاب اهل المدينه ويا حرف النداء للبعيد واي والهمزة للقريب
واي منادى واو ها للتنبيه ويا ايها مخصصان فميز وهم مبهم ومظنته لام التعريف والناس صفه
اي اعبدوا وحدوا وامنوا واخلصوا خلقكم اوجدكم وقدر ذاتكم والخلق من العدم الى التقدير حسب

الاستلاب ... وفي ... الخفه ...

لكم للترجي والاشفاق والترجيه وهو من اخوات ان سفون تجعلون العبادة وقايتكم او
اعبدوا متعرضين للتقوى فراشا باسط للتوطية وقري بساطا ومهادا بناء سقفا به المبنى
والبناء القبة والماء جوهر سيال يضاد النار برطوبته وبرودته وجمعه على امواه ذل انه في
الاصل موه فقلبت الواو الفا لانفتاح ما قبلها والهاء همزة لخفائها ووقوعها طرفا فاخرج
اظهر والخروج الانسال من المحيط به بسببه من الثمرات من هنا تصلح للتبيين والتبعيض والثمرة
حمل الشجرة رزقا مفعول له ان كان من للتبعيض ومفعول به ان كان للبيان فلا تجعلوا لا تصفوا ولا
تشبهوه بعبادته اندادا جمع ند ونديد وهو المثل المناد المخالف وانتم الواو تصلح للحال وللاستيناف
تعلمون انه تعالى الرب عز الند وان كنتم ان من حروف الشرط نزلنا كررنا انزلناه على عبدنا العبد
آدمي مملوك ذكر وجمعه اعبد وعبيد وعباد وعبدان وعبدان وعبدي وعبدى وعابد ومعبودى
ومعبوداء ومعبدة وعبدون والعبد هو الله محمد مخلوقيه فاتوا بسورة جيئوا بها والسورة
قطعة من القران من اسارت الاناء والسورة الدفعة او من سور المدينة لاحاطتها على طائفة
من القران او هي محتوية على فنون من العلم من مثله كائنة من مثله من للتبعيض اي مثل المنزل او من
التوراة او من رجل امي مثل محمد صلعم وادعوا اطلبوا اونادوا شهداءكم اعوانكم او آلهتكم
من يظهر لكم امركم والشهادة احبار عن مشاهدة يطلب من له الحاجة عند من لم تنفذ هي
من دون الله غير الله وهو متعلق بادعوا او بشهداءكم ومعناه الدنو من الشيء ومنه هو ادونه
وقولهم دونك هذا صادقين من الصدق والاخبار عن الشيء كما هو واصله القوة والثبات ومنه صدق
القتال فان لم تفعلوا الفعل ما حدث عن قادر اي ان لم تقدروا فيما مضى ولن تقدروا فيما يستقبل
لن حرف ناصبة للفعل نافية على التاكيد لا التابيد كما ذكر عن الخليل وسيبويه فاتقوا النار احذروا
عذاب النار وانما شرط في اتقائها ان رد النبي قبل العلم بنبوته لا يوجب النار والوقود والوقد
ما تضرم به النار والحجارة اصنامهم ولا عذاب لها فان الحطب لا يعذب او يراد ان اجسامهم تبقى
بها الحر او هي حجر الكبريت اعدت هيئت وهو ايصال بعض الشيء بعضه ومنه العد والعدد وقرى
اعتدت من العتاد للكافرين لعذابهم والنار موجودة اليوم واضرامهم بها غدا العذابهم وبشر
عطف على قوله فاتقوا وقرى وبشر لفظ المجهول والبشارة اول خبر تؤثره البشرة خيرا كان
او شرا او عملوا الصالحات ما يفعل بعوض الصالحات الصلوات او الاخلاص كسرت التاء فانها جمع
السلامة نكسر حالة النصب ان لهم جنات الهمزة لتعقيبها الفعل اي بشرا ان والجنة بستان يستر بشجره
وزيادة تجري الجري انحطاط الماء الى سفل التراخم اجزائه تحتها تحت اهلها او باسرهم ومنه
وهذه الانهار تجري من تحتي والنهر والنهر متسع مجرى الماء كلما ذ قوا منه فانه للحال او جملة

منها
مستانفة ومن ثمرة كلاهما لابتدا الغاية من قبل اي في الدنيا او قبل هذا واتوا به بالرزق ومتشابها متماثلا
في اللون او اللذة او الجودة فانه مختار كله والشبه سمي لما فيه الذهب ولهم فيها ازواج مطهرة زوج الرجل امرأته
وزوج المرأة بعلها ويذكر للواحد والاثنين مطهرة مبتعدة عن المنفرات خلقا وخلقا طهرته وطهرته
بتشديده خالدون الخلود الدوام في المكان ولهذا لا يوصف به الرب ان الله لا يستحيي الاستحيا والاستحياء
الحوف من مواقعة القبيح ومن الله الترك ان يضرب مثلا ان من نواصب الفعل ضرب المثل بيّنه ضرب
على يده منعه التصرف ضربت الارض اصابها الضرب ضرب العرق تحرك سريعا وضرب المثل ما جعل
من القول كالعلم للتشبيه حال الاول ما بعوضة ما منكورة اي شيئا وبعوضة بدل لها او ما زائدة مؤكدة
وبعوضة عطف بيان لمثلا وبالرفع هو بعوضة والبعوض البق الصغير سمي به لتمرده ومنه البعض
لقلته بالاضافة الى الكل وبعضه البعوض فما فوقها اي في الصغر وما موصولة فاما اما
حرف يتضمن معنى الشرط مؤكد بمعنى مهما يكن فيجاب بالفاء انه الحق الواجب كونه من ربهم
من لابتداء الغاية ماذا اراد الله ما استفهام به وذا بمعنى الذي ويكونان اسما واحدا في موضع
نصب اي اي شيء اراد او يكون ابتداء وذا خبره واراد الله بهذا صلته والارادة غرض
يترتب به من افعال المريد ما جاز ان يفعل مرتب مع عدمه او هو طلب الشيء في
نفسك على تؤدة ومنه الرياد واراد الله فصله ومثلا حال او تمييز نحو قولهم كيف
تنتفع بهذا اصلاحا وما ذا اردت بهذا جوابا ولما انزل الله لن تخلقوا ذبابا وقوله
تكمثل العنكبوت اتخذت بيتا وقوله قالت نملة استنكر الكفار من الله ذكرا لرذايل
فاجيبوا بهذا يضل يحكم بالضلال به بتكذيبه او بجحدهم ضلالا او اضيف اليه تسبيب
كثيرا الكثرة نحو الاشياء والفسوق الخروج عن القصد يتقضون النقض ابطال
التاليف وعهد الله ما موراته عهد اليه ووصاه واستعهد منه اشترط عليه والميثاق
العهد المؤكد والناقضون احبار اهل الكتاب العارفون بالنبي المتعنتون له او الكفار كلهم
من بعد ميثاقه الضمير للعهد او لله تعالى ويقطعون القطع الفصل بين الشيئين والوصل
الجمع بينهما اي يقطعون صلة النسب والملة بتعويق الناس عن الدين او الاصلاح منه بما امر
الله الامر اخبار يحمل الايجاب وسمي المامور امرا كالملك ون شاء والشأن الطلب ويفسدون
في الارض باغارة المال واخافة السابلة او الكفر والنفاق هم الخاسرون اي الخاسر الذي ضاع من
راس ماله وراس مال الرجل عمره ودينه كيف سؤال عن الحال ومعنى عن الزمان وابن عن المكان
وبني على الفتح لنيابته عن الف الاستفهام وهنا للتوبيخ او التعجب وكنتم الواو للحال اي وقد
كنتم ليقرب الى المستقبل فيصلح حالا امواتا نطفا ما هامتين لعدم الاحساس فاحياكم هياكم

لقبول الروح ثم تبيكم ثم للتراخي في المفردات وفي الجمل لترك جملة الى جملة اخرى خلق لكم
لاحتمال مركبة بعضه للاستظهار وبعضه للاعتبار جميعا تاكيد احاطة نصب على الحال من الموصول
الذي استوى الى السماء قصد اليها واقبل عليها فسويهن الضمير للجنس سبع سموات السبع عدد كامل
فيه جمع للازواج والافراد بذكر للمذكر بالهاء دون المونث وكذا اخواته واذ قال الى ملح في اذ عليم او
قالوا او اذكر قال ربك اعلم الملائكة جمع ملك على الاصل كالشمايل جمع شمل والحقت التا لتانيث
الجماعة الملائكة جمع ملاك من الالوكة وهو الرسالة فحذفت الهمزة منه تخفيفا والحقت التا
لتانيث الجماعة وجاعل مصير هذه الصورة خليفة اي من يخلفكم او خلفا يخلفكم اتجعل همزة استخبار
يسفك السفك اراقة الدم او الصب ومنه سفكت السقا واصل دم دمي للتثنية دميان وانه خلط نارك
سابك هو نسبح بحمدك نصلي مركا او نحمي دكرك او نرفع اصواتنا بحمدك والجار والمجرور محل الحال اي
حامدين لك ونقدس لك ننقصك بالتقديس او نطهر لك انفسنا ومنه القدس السطل اعلم ما لا تعلمون
من المعاني في باطنه والانبيا والاوليا من نسله الاسما كلها اي اسما المسميات كلها او معا في الاسما عرضهم
ضمير العقلا لشرافتهم في الموجودات او اصحاب الاسما والعرض للاظهار او لتغربا بالشي عرضا للتعرف كاله
انبئوني هذا امر تشويق بقوله للوحي المتعلقة او امر تعجيز وبعضه قوله ان كنتم صادقين والانبا الاخبار
عن خطب جسيم ومنه النبا ان جازمة تعويد الشرط صادقين عالمين ولهذا اجيب بلا علم لنا سبحانك
تنزيهك عن ان يحرف الخبث عيرك ولا ينصرف لكونه علما على التبرئة او التنزيه وانه معرفة
اختصره الله تعالى او نصب على المصدر كقولهم معاذ الله وينتصب منه كقولهم سبحان من علقمة الفاخر
في الحكم المشرع قوله وفعله ما تبدون لهم من الطاعة وتكتمون من العداوة للفساد والابدا رفع الحجاب
والكتم سترة ومنه الكتم لاخفايه الشيب اسجدوا لادم اصل السجود التبذل وقيل سجد اذا طاطا
راسه وسجد وضع جبهته على الارض وقيل هو ادامة في اطراق وانه تحية فرضت عليهم كتعظيم القبلة
وادم لا سرف للمعرف والعجمة وقيل هو اذكم بالخبرة اي التراب الا ابليس استثنا من غير الجنس
فان الملائكة لا ينتوالدون وله ذرية وساوال الامر اياه لدخوله في غمارهم كواحد منهم وهو اسم اعجمي
ابى واستكبر امتنع وتعظم وكان صار منه وكان من الكافرين اسكن اقم والسكون اسقا الحركة انت لتاكيد
المستكن في اسكن ليصح عطف المظهر عليه وكلا الامر من الاكل والاصل اوكل حذفوا الامر جاكا لما للاصل
تخفيفا لكثرة استعمالها والاكل ايصال الغم الممضوغ الى الجوف والرغد والرغد الموسع وهو وصف
مصدر محذوف اي اكلا رغدا حيث بالحركات الثلاث للمكان المبهم وبناوه لمشابهة قبل من اضداد الغاية
فيه وامثاله الى الجملة لا تقربا لا تجتنبا واجتنب اكل ثمرها والشجرة هي الكرمة او التينة او الحنطة وقال من
القربان قرب يقرب ومن القرب قرب يقرب فتكونا جزم عطف على ولا تقربا او نصب فانه

جواب النهي بالفا من الظالمين الظلم النقص او وضع الشي في غير موضعه فازلهما ابعدهما يقال زل عن رتبته
وزل السهم عن الدرع زليلا وزلت القدم عن الصخر زللا وزلة المقالة زلة او ازلهما حملهما على الزلل بالوسوسة
من ورا باب الجنة وقرئ ازالهما عنها الضمير للشجرة اي عن اجتنابها وتناول ادم كان للسهو في التاويل
فانه لما سمع هذه الشجرة ظن التحريم في العين دون الجنس فاخرجهما مما كانا فيه اهبطوا الضمير لادم وحوا و
ابليس والهبوط النزول لادم ومتحد الحال بعضكم لبعض عدو حزب من الجزء والعدو المنابذ قلبه وتستوى
فيه الواحد والجمع والذكر والانثى بعضكم مبتدا خبره عدو مستقر موضع سكون لادم سرنديب ولحوا
جدة ولابليس ايلة او البصرة وللحية اصفهان والطا وس ميسان ومتاع استمتاع ظاهر من متع
النهار اذا ظهر الى حين الى انقضا الاجال او القيامة وحان قرب وهلك فتلقى ادم قبل وتلقن كلمات
هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقوله سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله غيرك الا انت ظلمت نفسي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وقيل هو الحيا والبكا والدعا وقرئ بنصب ادم ورفع كلمات
وهو كقولهم اصابني الخير واصبته ونالني الشر ونلته فتاب عليه رجع عليه بالفضل منها جميعا
من الجنة فاما يأتينكم دخلت ان على ما المؤكدة وجوابه محذوف اي فتقبلوه واتبعوه او جوابه الشرط الثاني
وجزاوه نحو قولهم ان زرتني ان تبشر اكرمتك هدى اي كتابي او رسولي واصل هدى ابيا الحركة وقد
تسكن اذا تحرك ما قبلها فلا خوف الخوف فزع النفس لضرر واقع والحزن تقبضها بغلظة الهم ومنه
الحزن وقرئ لا خوف بنصب الفا ومعناه لا خوف فيما استانفوا ولا هم يحزنون على ما خلفوه بايديهم الفرا
او النفي والبا صلة كقولهم نضرب بالسيف ونرجو بالفرج اصحاب النار ملازموها او لكفروا الذين او
عطف بيان واصحاب النار ساد ومعه والخبر هم فيها خالدون او هي جملة ابتدائية خبر عن الاول او خبر
بعد خبر يا بني سقطت نون بني للاضافة اصله بنو حذف الواو وعوض بالف الوصل مع طرح الالف
في الجمع اسرائيل يعقوب عم ومعناه عبد الله او هبة الله اذكروا الذكر قوة التنبه على الشي نعمتي
ما عد عليهم القران من المن السابقة والمنح السابغة والنعم الشايعة في الابا والابنا اوف بعهدكم
انجمه جزاكم بان ارزقكم الجنة والمغفرة ومنه شعر واف او هو ضد الغدر والغدر الترك ومنه المغادرة
فارهبون ارهبه لخوف العظيم كانه يملا الرهابة وهي عظم الصدر وحذف اليا في الوقف واخر الاي لحسن
الاستقبال الوقف عليها مصدقا حال من الها المحذوفة في انزلت اي انزلته مصدقا والتصديق قول
الصدق لما معكم التورية اول كافر به قبيل او حزب به اي بالقران او بما معكم ولا تشتروا باياتي بكتمانها
ثمنا الثمن ما يثبت في الذمة من المبيع او ما يدخله اليا في فعل البيع وذلك توسعا في الاستبدال بالشي
قليلا القليل نقيض الكثير وعن الحسن هنا هو الدنيا بحذافيرها نزلت في كعب ابن الاشرف واحبار اليهود
انكروا النبوة صيانة للرياسة والماكلة ولا تلبسوا الحق اللبس التعمية والباطل نقيض الحق وهو الخبر الكذب

نصف الجزء الاول

اي لا تخلطوا الحق في ملبس الباطل او الحق التوراة والباطل تغييرها بانهم والناصح للاسلام الله نحو كتمان العلم
اي لا تحلوه ملتبسا بباطلكم ويكون صلة او خلطتمه به وتكتموا حذف النون لا ضمار او وقرئ وتكتمون اي
كاتمين واتوا الزكاة اعطوها وهي المقدار الواجب لله في النصاب وسميت زكوة لانها سبب النماء والطهارة
المال زكى الزرع نما وزكت النفس طهرت واركعوا مع الراكعين صلوا مع المصلين وذكر الركوع لتخصيصه
بالصلوة دون سائر الاركان والركوع الكبو والانحناء والركعة الهوية في الارض وفي الآية دليل على وجوب
الجماعة اتامرون الضمير للمجهول والامر ذكر افعل وهو الطلب والاستدعاء والاباحة والندب
والحاجة والتهديد والتعجيز والحث على الاعتذار والاكرام والامتنان الناس اي سفلتهم بالبر الاعتراف
بالنبي واتباع له اذ لا نفاق واصله التوسع في الخير ومنه البر وتنسون النسيان الترك او عزوب
الشي عن النفس بعد حضوره تتلون الكتاب تقرؤونه او تتبعونه والتلاوة اتباع الحروف في القراءة جمعها باللفظ
افلا تعقلون ما في الكتاب والعقل قوة يمكن بها الاستدلال ومحله القلب ونظامه الدماغ واستعينوا
على الانتهاء عن المنكرات او تجنبه تزجية الايام بالصبر على اداء الفرائض او بالصوم والصبر حبس النفس
عما تنزع اليه وانها اي الاستعانة لكبيرة شاقة كبر عليه الامر شق الا على الخاشعين المؤمنين او المطيعين لتشاق
فانها تهون عليهم اما للاعتياد او لذخر المعاد والخشوع التطامن والخشعة الرملة المتطامنة يظنون
الظن رجحان احد النقيضين في الذهن ويذكر للمعنى ايضا وقرئ يعلمون انهم ملاقوا ربهم ما يثبتون او
ما ينوا جزاءه واني فضلتكم رجحتكم بكثرة الرسل والكتب فيكم ولاني تعطفون على نعمتي اي اذكروا
نعمتي وتفضيلي على العالمين عالمي زمانهم واتقوا يوما عذاب يوم وهو القيامة لا تجزي لا تغني
ولا تقضي نفس مؤمنة صالحة عن نفس كافرة طالحة شيئا من الحقوق وهو مفعول به او في موضع
المصدر اي جزاء وان قل ومثله ولا تظلمون شيئا والجزاء المكافأة بدل العمل ولا تجزي ولا تقبل ولا يؤخذ
كلها في محل النصب صفة اليوم والعائد لا تجزي فيه ولا يقبل بالياء لعدم الفصل والفصل او لانها في
معنى السؤال والقبول هو الرضا فان قابله يرضاه اذا قبله منها شفاعة اي ان جاءت بشفيع وهي من الشفع
لانضمام الشفيع الى المجرم لا قابله منها الاولى ضمير النفس الاولى والثانية للثانية والعدل الفدا اشبهي
ما عادله ولا هم الضمير لما دلت عليه النفس المنكرة من النفوس الكثيرة والتذكير لمعنى العباد او الاناس
يقول الله الناس ينصرون النصر المنع والعون نصرت الارض مطرت نصرت المكان اتيته والمعنى لا شفاعة
ولا عدل ولا نصرة لانه يوجد ولا ينصر نزلت في اليهود حين قالوا اباؤنا الانبياء تشفع لنا فايسهم الله
من ذلك واذ نجيناكم اذ امضي شرطا كاذا لاختصاصه بالماضي نجيناكم دفعناكم عن الاذى وهو
من النجوة والمراد اباؤهم من آل اهل تصغيره على اهيل وقيل اويل من اول ما لانه تباع يؤول الى نسبهم
وفرعون اسم علم لملوك العمالقة كقيصر وكسرى واسمه مصعب بن الريان او الوليد بن مصعب

يسومونكم يطالبونكم به والسوم حمل النفس على الشيء ومنه سوم البيع سوء اسم جامع للآفات
وذلك يذبحون ابناءكم ظلما واستحيوا البنات للخدمة والذبح الشق وفي الشرع فري الاوداج على اسم الله
وقرئ مخففا والاستحياء الاستبقاء والابلاغ استرقاقهن او نكاحهن كرها وسببه ان الكهنة انذروه
انه يولد ولد يكون على يده هلاكك حين انى الملعون ان نارا اقبلت من بيت المقدس واحرقت بيوت القبط
دون بني اسرائيل فشمر عن ساق الاجتهاد وحسر عن ذراع العناد واراد ان يسبق القضاء وظهوره
ويابى الله الا ان يتم نوره ونساءكم جمع لا واحد له من لفظه وفي ذلكم اي السوم بلاء محنة او في انجاء الله
بلاء اي محنة والبلاء الاختبار وقيل البلاء في النقمة والابلاء في النعمة واذ فرقنا الفرق الفصل بين الشيئين
وقرئ بالتشديد بكم بعبوركم او بسببكم اي ملتبسا بكم البحر الماء المنبسط غايته وفرس بحر
واسع الجري والغرق الرسوب في الشيء المائع وانتم تنظرون الى نجاتكم والى هلاكهم او تنظرون
بعضكم الى بعض ومنه دونا تبعنا طردودنى ولاو والنظر تقليب الحدقة السليمة الى الشيء ولم يذكر
غرق فرعون لدلالة الحال وذلك ان موسى لما اوحي اليه ان اسر بعبادي خرج في ستمائة الف
وتبعه اللعين في الف الف فالجي قوم موسى الى الغرق فاذن البحر في امتثال امر موسى بامره حتى
انفرج منه اثنا عشر طريقا على عدد الاسباط فاقترحوا الاطلاع على احوال اخوانهم فقال
اللهم اعني على اخلاقهم السيئة فصار كوى ينظر بعضهم الى بعض فدخله فرعون بجموعه فانطبق عليهم
واذ واعدنا انه مفاعلة من واحد كسافر او لزحادة وادم او من الامر او وعد خبر الخير والوعيد نقيضه
موسى اسم عبري غير منصرف فانهم قالوا مو الماء وشي الشجر وسمي موشى باسم مكان وجد فيه
اربعين ليلة اي اتمامها اربعين او غيبة اربعين واربعون مع اخواته من العقود يستوي فيه المذكر والمؤنث
وما بعده تمييز ليلة اصلها ليلاة ولهذا جمع على الليالي وذكر الليل دون النهار لتقدمه في الوجود
او لانفتاح الشهر به اتخذتم العجل الها والاتخاذ الامساك ومنه الاخاذة الغدير والاخيذ الاسير
والعجل ولد البقرة وجمعه عجلة وعجول من بعده بعد مبني على الضم لما ذكر قبل والضمير لموسى
او للوعد وانتم ظالمون بوضع العبادة في غير محلها وهي جعلها في غير محل الحال وذلك انه لما دخل
بنو اسرائيل مصر بعد هلاك فرعون ولم يكن لهم كتاب بان شرعهم وعد الله موسى عليه انزال التوراة
وضرب ميقاته ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة ثم عفونا تجاوزنا والعفو الترك ومحو الاثر
من بعد ذلك بعد اتخاذ ذا العجل لعلكم تشكرون لكي العفو للشكر والشكران لا تعرف لنفسك حظا في النعمة
او اظهار النعمة بالاعتراف الكتاب والفرقان اي الحكم والشرائع والتوبة وفرق البحر او الكتاب
الفارق بين الحق والباطل لعلكم تهتدون لكي تهتدوا والمراد من خطابهم اسلافهم يا قوم منصوب
المحل وانه محذوف الياء والنداء مظنة الحذف والقوم الجماعة من الرجال خاصة والمراد عابدو العجل

[illegible]

ه الى بارئكم البرء الخلق سمي لفصله من كل صوره وبرئت منه انفصلت فاقتلوا انفسكم تمام توبتكم بالبخع او قطع الشهوات كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعمها ومن لم يقتلها لم يحيها وقيل امروا ان يقتل بعضهم بعضا وقرى فاقيلوا اى استقيلوا عثرتها والخير الحسن والحسن

والاحسن عند بارئكم في حكمه ومنه عند الى حسنة كذا وذلك ان موسى امرهم ان يحتبوا منذعنين للقتل وقال

لعن الله من حل حبوته او مد طرفه الى قاتله او اتقى بيد او رجله فلم يمكنهم قتل اقاربهم فوارتهم سحابة سودا

فلم يبصروا احدا فاخذوا يقتلون حتى الى الله الى موسى لتى ادخل القاتل والمقتول الجنة فالمقتول شهيد والقاتل

مكفر عنه وكانت القتلى سبعين الفا والفا في قوله فتوبوا للتسبيب وفي قوله فاقتلوا للتعقيب

وفي قوله فتاب عليكم جواب الشرط المحذوف اى ان فعلتم فتاب ه واذ قلتم القائلون السبعون الذين

صعقوا او عشرة الف من قومه حتى نرى الله جهرة نرى منصوب المحل حتى الرؤية الابصار جهرة مكانشفة

وهي منصوبة على الحال والجهر الاظهار ومنه جهر الصوت وجهرت البير اظهرت فعرها بالنزح

فاخذتكم الصاعقة الموت او العذاب وقرى الصعقة وعقوبتهم لعناد الرسول في طلب الرؤية في غير

حينها وذلك ان موسى اختار من قومه سبعين ليصعدوا الجبل مبتهلين الى الله معتذرين عن عبادة القوم

العجل فاخرجوا اسماع كلام الله فاجيبوا ان لن تنبسوا رؤيته فاخذتهم الصاعقة ه ثم بعثناكم البعث

الاثارة الشي ومنه بعثت البعير والثائر وذلك انهم لما ماتوا بكى موسى وقال ما اجيب قومي وهو لا

خيارهم فاحيي واحد واحد بعد يوم وليلة ينظرون كيف يحيون ويكلل الموته لهم كالسكتة لغيرهم

قبل انقضاء اجالهم وظللنا سترنا ومنه الظلة والغمام السحاب لغمه السما او الماء في جوفه والمن

الطر نجبين فقيل يبرد مثل الثلج في عرض ميل وطول ذمح كانوا يرفعون قوتهم لكل يوم ويوم الجمعة

ليومين والسلوى طاير يشبه السمانى تحشره عليهم الجنوب الواحد سلوانة وقيل الواحد والجمع سواء

او المن الاحسان والسلوى السلوة كلوا اى قلنا لهم كلوا ولا تدخروا فادخروا فقطع الله عنهم ودفعهم

والطيب ما لا تعافه طبعا ولا يكرهه شرعا وذلك حين خرجوا من مصر الى بيت المقدس او حين شكوا

الى موسى صيرورتهم في التيه للعقوبة ادخلوا الدخول الولوج وهو الانتقال الى المحيط والقرية

بفتح القاف وكسرها ما يجمع فيه الناس اخذا من القري وهي هنا البيت المقدس او ايليا او الاردن وفلسطين

او بلقا او الرملة او اريحا وادخلوا الباب باب القبة التي يصلي اليها موسى وبنو اسرائيل والباب مدخل

كل محوط سجدا اى متحنين او منذللين وقولوا حطة اى مسالتنا او كلمتنا حطة وبالنصب حطا

عنا حطة او ارتك قولوا كلمة النهي ه اى حطة الذنوب نغفر نستر ومنه المغفر وقرى بالتا

وبناء المفعول ه والخطايا فياسه خطائي بهمزتين قلبت الاخيرة يا فصار خطائي كجداري فقلبت

الهمزة بين الالفين يا فقيل خطايا فاذا وزنه فعالى في فعايل وسنزيد المحسنين على الثواب المستحق

او النعم السالفة والمحسن الفاعل ما يحمد طبعا ويحمد شرعا ه فبدل الذين ظلموا التبديل تغير الشي

[illegible]

بحسنه او عن حاله والابدال جعل الشي مكان الشي قولا اى بدلوا ما قيل لهم قولا غير فاخذ مفعولي

بدلوا محذوف غير صفة القول وذلك انهم قالوا حنطة مكان حطة تجاهلا والرجز عذاب

يعذل المتمرد والرجازة الكساء يلقى حجرا لتعديل الهودج امالة وقرى بضم الرا الرجز الاعصار

منسانك وانها واوية ه ولهذا التثنية عصوان وعصوت الشي اتخذته عصا وعصاه كانت عشرة

اذرع من آس الجنة فانفجرت اى ضرب فانفجرت والانفجار الانشقاق عشرة بفتح الشين وسكونها

وكسرها لغة وهي اول العقود واخر الاحاد والعين الينبوع ونصبه على التمييز كل اناس كل

سبط او قوم منشربهم موضع شربهم ولا تعثوا لا تفسدوا كلوا لما ليس لكم والعثو والعثا والعيث

الاسراع في الفساد وذلك انهم لما شكوا الى موسى العطش في التيه ضرب حجرا بعصاه

فانفجرت منه لكل سبط عين وذكر في آية اخرى فانبجست اي تفجرت عند اي جهة ثم تنبجس او

تفجر عند الوضوء وتنبجس عند الحاجة او تنبجس ثم تتفجر للمصلحة فان التزايل في الانسكاب وذلك

حراما بهم محل ولهذا قال كلوا واشربوا اي ادعوا للاكل وهيأوا السقيا للشرب ه على

طعام واحد قالوا المن والسلوى طعام واحد لما انه لا يبدل في كل يوم والطعام ما يتغذى به

والطعم عرض يدرك بحاسة الذوق ه والواحد اساس العدد وليس منه فان حد العدد

مجموع حاشيتيه نصفه هذا لا يتاتي في الواحد فادع لنا ربك الدعا صيغة امر يخص من فوق

والامر لمن دونك واصله رفع الصوت او الرغبة في الشي يخرج لنا لاجلنا وجزمه لجواب فعل محذوف

اي قل اخرج يخرج مما تنبت تظهر النبات والبقل ما لا ساق له وبقلت الارض وابقلت اخرجت

بقلها والقثاء اخت القثد وهو الخيار وقرى بضم القاف والقوم الحنطة او كل ما يختبز منه يقال

فوموا اى اختبزوا وقرى بالثا والعدس حب يستوى كيله ووزنه واجل غراس شديد والبصل بقل

يطيب به القدور ومن قوله يخرج الى قوله وبصلها في موضع نصب يخرج وكذا ينصب اتستبدلون

الى قوله اهبطوا هو ادنى اردا او اقرب الى طباعكم وقرى ادنا بالهمز هو خير اى اختار الله

لكم مع اختياركم لا نفسكم اهبطوا مصرا المشهور بضم البا وكسرها انحدروا اليه من التيه والتيه

ما بين بيت المقدس الى قنسرين اثني عشر فرسخا في ثمانية فراسخ هبط البلد نزل به وهبط منه خرج منه

مصرا بلدا او مصر فرعون ونون لسكون اوسطه وقرى بغير نون والمصر الحد ومصور الدار حدودها

وقيل هو مصرايم فعرب وضربت عليهم الذلة الزموها اى زي اليهودية او الجزية والمسكنة

فقر القلب فانه يسكن الانسان ويكسره فان الصعلوك الجري لا يتمسكن فباوا رجعوا او احتملوا ه

بغضب على غضب الكفرهم بعيسى ثم بمحمد عليهما السلام ه بايات الله كتبه ورسله ويقتلون النبيين

التي الطريق سمي الرسول به كانه طريق الحق لا ادشاه بغير حق تاكيد للتقبيح بما عصوا بما امتنعوا

الذين

عرابا وامرو كانوا العتدون تجاوزون الحد بارتكاب المناهي ان الذين آمنوا هم حيث التجاوز وقس
ابن ساعدة الايادي وزيد بن عمرو بن نفيل وورقة ابن نوفل وابو ذر الغفاري والبراء بن عازب
الشني وسلمان الفارسي وبحيرا الراهب ووفد النجاشي هادوا صاروا يهودا وهو من الهوادة
وهي السكون او من الهبا له وهي التوبة والنصارى جمع نصران كعذرا وعذارى او جمع نصري كمهري
ومهارى وسموا بذلك لنصرهم عيسى او لانهم انصار الله والصابئون قوم يقرون بالزبور ويصلون القبلة
ويعظمون الكواكب وهم كاهل الكتاب عند ابي حنيفة وهو من صبا او صبأ من آمن اي بسبب على الاعمال
وهو مبتدا خبره فلهم او بدل من اسم ان او جملة تلو خبران والعايد محذوف اي من آمن منهم
وهم اليهود والنصارى او جمع المذكورين او يقال ان الذين آمنوا بالسنتهم من هذه الفرق من آمن منهم
مخلصا فلهم اجرهم لم اجر الخبر الواجب بالسعي ورفعه الواو والحال وقد محذوف لان الماضي لا يصلح حالا
الا بتوسط قد والطور الجبل المشجر وهو بالسرياني انه طوراة خذوا اي اقبلوا والتقدير قلنا خذوا ما آتيناكم
هو التورية بقوة بجد ومواظبة والقوة عرض يصير الحي به قادرا وقيل ما يحدث عنه الفعل واذكروا
واحفظوا او ادرسوا ما فيه في التوراة اي الكتاب وقرئ واذّكروا بالتشديد الدال المهملة وفتحها
وكسر الكاف وتذكروا بتاء وذال لعلكم تتقون ارادة ان تتقوا وتنجوا من العذاب الذي يحلون الا اخذ
والذكر وقاية لكم وذلك ان موسى لما رجع من الطور وجاء بالالواح قالوا لا ناخذها فسولك فامر الله الملايكة
بقلع جبل فلسطين فرسخا في فرسخ فاقاموه على رؤوسهم ويحتمل من قبل وجوههم وانا هم البحر الملح
من خلفهم وقيل لهم ان لم تقبلوا رضختكم بهذا الجبل وغرقتكم في هذا البحر واحرقتكم بهذه النار ثم
توليتم اعرضتم عن امر الله او عن الحمل ما في التوراة من بعد ذلك بعد رفع الطور او اتمام الانعام لولا لامتناع
الشي لوجود غيره فضل الله بتوفيق التوبة او قبولها ولقد علمتم عرفتم ايها اليهود وهو متعدي لمفعول
واحد اعتدوا منكم في السبت من اسلافكم واعتداؤهم اصطياد الحيتان بعد النهي او استحلالها او القاؤها في الشبك
يوم السبت والاخذ يوم الاحد وسمي سبتا لان اليهود يسبتون فيه اي يسكنون او يقطعون العمل او هو
مصدر قولهم سبتت اليهود اذا عظمت يوم السبت كونوا قردة اي جعلناهم او انتم قردة ومنه الحديث
كن ابا ذر والقرود والقرن جمع قرد وهو اشبه الحيوان بالانسان خاسئين متبعدين من خسات الكلب
وهما خبران اي جامعين القردية والخسوء فجعلناها اي المسخة او الامة نكالا عقوبة تنكل من وراها
والنكل القيد لما بين يديها وما خلفها قبل جريمة الصيد وبعدها او قبلها وما بعدها من الامم فان
عقوبتهم مذكورة في زبر الاولين كما في كتب الاخرين موعظة تذكرة او عبرة والوعظ التخويف بعاقبة ان
تذبحوا بقرة البقرة الانثى من نوع الثور او واحد البقر ذكرا كان او انثى والباقر والبقر والباقور والبيقور جمعها
اتتخذنا هزوا اهل هزء او مكان هزء او مهزوا بنا وقرئ بضم الزاي وجزمها والواو بحركتها

من الجاهلين الجهل اعتقاد الشيء على غير ما هو به واصله الخفة والحركة ومنه استجهلت الريح الغصن قالوا
اي قوم موسى يبين لنا ما هي والفارض المسنة كانها فرضت سنها وبلغت آخره او هو الضخم والمفرض
الحز ولا فارض صفة البقرة او هي لا فارض والبكر اول كل شيء ومنه البكرة والباكورة وهي التي لم تلد او ولدت
واحدا والعوان النصف بين ذلك بين لا يصلح الا للاثنين ولا يدل الا مضافا والتقدير بين ذلك المذكور
البكر والفارض ما تؤمرون اي تؤمرونه بمعنى تؤمرون به ما لونها مبتدا وخبر قال انه يقول انها
الا سفهلم واللون عرض مشاهد يتعاقب على بعض الجواهر في مقابلة بياض ابيض يقق ولهق
واسود حالك وحانك واحمر قاني وذريحي واصفر فاقع ووارس واخضر ناضر ومدهام
واورق خطباني وادلم رمادي وفاقع هنا خبر عن اللون لا توكيد الصفراء وقيل كان البقرة اصفر الاظلاف
والقرن تسر الناظرين تعجبهم او تفرحهم تحن صفة الصفرة والسرور لذة تحصل بتوقع النفع او حصوله ان
البقر تشابه ذكره لان الجنس او لان كل جمع حروفه اقل من واحده جاز تذكيره وتانيثه والتشابه الاشتباه
وقرئ تشابه بتشديد الشين اي تتشابه وتشابهت اي تشابهت ومتشابهة ومتشابه وانا ان شاء الله
لمهتدون اي الى صفة البقر لا ذلول صفة البقرة والذلول اللينة من الذل والذليل من الذل والاثارة قلب
كرب الارض ولا تسقي الحرث اي لا ذلول تثير وتسقي اي لا تكون ذلولا عاملة سانية والسقي والاسقاء ارسال
الماء والحرث كل ما حركته للزراعة من حرثت النار اي حركتها بالمحراث او حرثته جمعته مسلمة
سليمة من الآفات او الالوان لا شية فيها لا لون يسوي لون الاصل وانه مصدر وشاه وشيا وشية الآن
جئت بالحق الآن ظرف بين الماضي والمستقبل جئت بالحق اي بحقيقة لون البقرة فذبحوها وما كادوا واذ قتلتم يعبر عن
الواحد بالجماعة الراضية بصنيعه كقوله فعقروا الناقة والقتل نقض البنية الذي يكون تنفى الحيوة
نفسا اي عاميل وذلك ان موسرا كان في بني اسرائيل فقتله ابن عمه او ابن اخيه طمعا في ارثه او زوجته او
بنته والقاه على باب من ابواب مسجدهم وجره الى باب آخر وكان لكل سبط باب وقيل الى بين القريتين فتث
جروا في ذلك الى موسى فامر بذبح بقرة ليضربه ببعضها فيحيى فيخبر عن جلية الامر فبالغوا في الاستكشاف
فما بينا عن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وقال وايم الله لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد
فادارأتم تدافعتم واختصمتم وهو تدارأتم فادغمت التاء في الدال ثم ابدلت الف الوصل فخرج نون
وانه للحال او للاستقبال ما كنتم تكتمون من امر القتل اذا ضربوه صف البقرة اضربوه الضمير للنفس على
ارادة الشخص او الانسان او راجع الى القتيل لدلالة الحال ببعضها بفخذها او ذنبها او اذنها او لسانها
والبعض جزء واقل من النصف كذلك اي ضربوه فحيي كذلك يحيي الله الموتى اي قلنا لهم او لقوله لكم وذلك
انه لما ضرب به حيي وعين القاتل ومات قرأت المشاجرة ويريكم آياته اي معجزات موسى او حجج البعث
لعلكم تعقلون تعلمون على نشئه عقلكم وفي القصة دليل ان النهي قبل الفعل جائز ولا نحو قبل امكان الفعل

ثم قست قلوبكم القسوة والقساوة الصلابة فهي ساكن اليها بزار من الاستفعال والحجارة جمع حجر وهو شاذ
ولعله ذكر ضميره منه او هو راجع الى البعض الذي دل عليه من الحجارة او اشد بالايطهر فيها من الاعمال القبيحة
والشدة القوة في الجسم او الصعوبة في الامر واشد معطوف على الكاف اي مثل الحجارة او اشد او هي اشد
وقرئ بالنصب وان من الحجارة هي مخففة من المثقلة ودل عليه اللام في خبرها لما يتفجر هو لام التاكيد وما الموصولة
والتفجر الانفتاح يشقق يتشقق والشق الصدع وهو جعل الشيء ذا نواحي وان منها لما من العلو
يهبط اي يخشع وينكسر وان قدر العائد الى الحجارة اي كانها تهبط مما فيها من الانقياد والانطباع
وما الله بغافل عما تعملون والغفلة الترك ايضا افتطمعون يريد النبي واصحابه او هو عليه السلام ذكر وحده
على وجه التفخيم والطمع تعلق النفس بارادة من النفع مع شغفه حرص ان يومنوا جميع اليهود وعلماؤهم
كلام الله التورية او كلامه مع موسى في المناجاة والكلام من الكلم لتاثيره في المستمع يحرفون الضمير للكل
او للسبعين الذين سمعوا كلام الله ثم حرفوه لما رجعوا والتحريف ازالة الشيء عن جهة الاستقامة عقلوه
فهموه وهم يعلمون انهم كانوا كاذبين او يعلمون اثم التحريف اتحدثونهم التحديث مثل الاخبار
وهو من الحدوث فانه اخبار عن حوادث الزمان بما فتح الله قضى الله من منح الابا والفتح الفصل بين
الشيئين وذلك في بني قريظة والنضير حين قال لهم النبي عم يا اخوان او يا ابناء القردة والخنازير
فقالوا من اخبر بهذا محمدا ما خرج الا منكم ليحاجوكم ليقطعوكم بالحجة وهي النكتة المقصودة في تصحيح الامر
عند ربكم في ربكم او دين ربكم ومنه واولئك عند الله هم الكاذبون افلا تعقلون التبس لكم ما يعنيكم عما لا يعنيكم
ما يسرون اي من كفرهم بمحمد وما يعلنون من الايمان اعلى النبي وعلى النبي علنا وعلانية ومنهم من
اليهود اميون الذين لا يحسنون الكتابة والقراءة منسوب الى الام الا اماني الا التلاوة او اكاذيب او ما يتمنون
على الله من قولهم نحن ابناء الله وقولهم لن تمسنا النار والامنية تقدير المرغوب في الذهن وهو من المنى وانه
استثناء منقطع وان هم الا يظنون اي ما هم يعتقدون نبوتك الا ظنا او لا يعلمون الحلال والحرام الا
بالشك فويل هلاك او هي كلمة يقولها كل مكروب وعن النبي عم واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين
خريفا قبل ان يبلغ قعره يكتبون الكتاب وذلك ان صفة النبي عم في التورية اسمر ربعة فكتبوا آدم طويلا
وحرفوا الحلال والحرام بايديهم مثل هذا الكلام يذكر للتاكيد نحو ابصرته بعيني او هو مفترى لم تكتبه ايدي غيرهم
يشتروا والتجارة واما كسب الكسب فعل يجلب نفعا او يدفع ضررا لن تمسنا النار المس الجمع بين الشيئين على نهاية القرب
والمكث بالدوير لها واحدا اياما معدودة محصاة سبعة ايام كل يوم الف سنة فان مدة عمر الدنيا سبعة الف
في هذا الدور او يراد اربعين يوما مدة عبادة ابائهم العجل وذلك ان النبي عم لما قدم المدينة كانت اليهود يقولون
ذلك فكذبهم الله تعالى عهدا امانا والاخلاف نقض العهد ام تقولون ام معادلة لهمزة الاستفهام اي على
اي الحالين انتم وهو على سبيل التقرير او يكون منقطعة على تقدير تمام الكلام ومعناه بل بلى من كسب

بلى اصله بل زيدها لنفي خبر الماضي واثبات المستقبل وانه جواب النفي ونعم جواب الايجاب
اي فلم لن تمسنا بلى تمسكم من يصلح جازمة وموصولة والفائه للاعلام بوجوب المبتدا لعلاق الشرط
المعدد الموقوف على الجزاء السيئة بعض الحسنة وهي الخطا الذي يتجرعه العقل وهنا الشرك احاطت به
اهلكته او سدت عليه مسالك النجاة اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اولئك وهم خبران والمبتدا
الذين جمعا الضمير بوساطة حرف العطف فان الضمير ربطها ربط العاطف واذ اخذنا الاخذ ضد
الاعطاء ميثاق بني اسرائيل هو الادلة العقلية او الشرعية لا تعبدون قرئ بالياء والتاء وتقدير النون
وان لا تعبدوا ومحله رفع على نزع ان منه او نصب على الحال وكذا لا تسفكون اي غير عابدين ولا سافكين او
نهي صيغة الخبر وبالوالدين احسانا اي احسنوا احسانا وهو الانفاق بالرحمة والارفاق بالحرمة او
بعذر ووصيناهم بالوالدين اي الاب والام ويغلب المذكر على المؤنث والولادة الخروج عن الشيء وذي
القربى ذو كلمة اعرابها بالحروف الرفع بالواو والنصب بالالف والجر بالياء والقربى مصدر كالحسنى
واليتامى جمع يتيم كندامى ونديم واليتم الغفلة وفي الانسان موت الاب قبل البلوغ وفي سائر الحيوانات
موت الام والمساكين الذي سكنه الفقر وفوقهم من لهم قوت وقولوا ولفظ المساكين ينوب عنه للناس حسنا
قولا ذا حسن اي صدقا وحقا وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه مصدر كالكفر والشكر وقرئ
حسنا اي قولا حسنا وحسنى كالبشرى وانتم معرضون مستمرون على الاعراض او معرضون
عن الميثاق والاعراض الذهاب بعرض الوجهة الى الغرض لا تسفكون دماءكم لا تعملوا فتقادوا او لا
يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من محل محل انفسكم او لا تفعلوا ما تستحقون به الاخراج ثم
اقررتم بقبوله وتشهدون بعضكم على بعض او انتم تشهدون ذلك اليوم او تعترفون به نزلت في بني قريظة
والنضير ثم انتم هؤلاء اي يا هؤلاء او هو تاكيد انتم وتقتلون خبره او هؤلاء بمعنى الذي وتقتلون
صلته والفريق والفرقة الطائفة وهو من الفرق تظاهرون عليهم بادغام التاء تتعاونون
ظهوركم للغلبة عليهم وقرئ بحذف التاء وابانتها والاثم ما تلام عليه ويلزمك عقوبته والعدوان
ما يتخطاك عداوة الى غيرك اسارى جمع اسرى ككسالى وكسلى واسرى جمع اسير كمرضى ومريض
والاسر الشد والفدا والمفاداة فك الاسير بالمال والفدا الانقاذ من العدو والمفاداة المبادلة
بالاسير وهو اي الاخراج او هو ضمير الشان اي الامر محرم عليكم اخراجهم فاخراجهم مبتدا ومحرم خبره
والجملة مفسرة للشان افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فان الله عهد في التورية الى بني قريظة
والنضير بترك القتل والاخراج وامر بالمفاداة وقريظة والنضير كانا اخوين وكذا الاوس والخزرج
فافترقوا في حرب بعيرد حالف بنو قريظة الاوس والنضير الخزرج واعرضوا عما امروا به الا
الفدا فعيرهم القران بذلك فما جزاء من يفعل ذلك القتل والفدا والكفر والايمان الا خزي الخزية او القتل

والاجلاء الخزاية والخزي الاستحيا واخزاه اوقفه موقفا يستحيي منه الحيوة الدنيا المعيشة
القربى ويوم القيامة يبقى الناس لرب العالمين او يوم تقام فيه الاجزية يردون الى الرد الرجع بعد
الاخذ اشد العذاب اليأس عن التخلص بقائل معرض فلا يخفف لقاء في صلة الذين بعطفه على اشتروا
وانه عطف جملة على جملة حالا يخفف التخفيف التسهيل او النقص والخفة تخلخل الاعتماد في الشيء ه وقفينا
اتبعنا والرسل والرسُل جمع رسول مثل كتُب وكتاب والارسال البعث في الامر وعيسى قيل هو
بالسريانية ايشوع ومريم الخادمة والمريم بالعربية من النساء كالزير من الرجال وبه فسر قول
رؤبة قلت لزير لم تصله مريمه والزير الذي يحب محادثة النسا والبينات الانجيل او المعجزات وتنها
تبين حال الرسول ه ايدناه قويناه والايد والآد القوة روح القدس قرئ بضم الدال واسكانها وهو
اسم الله الاعظم او جبريل او القدس والقدوس هو الله والروح جبريل واضيف اليه للتشريف
او اراد روح المقدس واضافه كما قيل حاتم الجود افكلما همزة الاستفهام وردت على اداة العطف
نحو اثم اذا ما وقع وما تضمنته الكلمة فهو جواب اتيناه اي آتينا وقفينا وايدنا فلم تهتدوا افكلما الخ
عليكم تكفرون بما لا تهوى يميل النفس الى المحبوب ففريقا كذبتم كعيسى ومحمد عليهما السلام وفريقا تقتلون
كزكريا ويحيى عليهما السلام وانما قال كذبتم وتقتلون فان الفعل اللازم كالصفة يجري الماضي فيه مجرى
الحال نحو الذين كفروا لم تكذب ه غلف جمع اغلف او تخفيف غلف اي غطاء مما تذكره وغلف جمع غلاف
اي اوعية للعلم فكيف لا نفقه ما تقوله والتعين الطرد بكفرهم بسببه فقليلا صفة مصدر محذوف
اي ايمانا قليلا او نصب بنزع الخافض وما صلة لتاكيد الكلام او يراد لا يؤمنون اصلا نحو مررت بارض
قلما تنبت اي لا تنبت ه كتاب القرآن من عند الله اي دينه وشرعته ومنه فاولئك عند الله هم
الكاذبون مصدقا اي في التوحيد والحقية وقرئ مصدقا على الحال من كتاب فانه نكرة موصوفة ه لما
معهم التورية وجواب لما محذوف او قوله كفروا وكررها لطول الكلام والتاكيد ه يستفتحون على
الذين كفروا يستنصرون لهم بنبي فتح عليه اي بينه فان قريظة والنضير كانوا يستنصرون بالنبي ويطلبونه من
الكفار او يطلبون الفتح على اسد وغطفان ومزينة وجهينة بالقرآن ومحمد كفروا به حسدا او خوفا
ه بئسما اشتروا بئس ونعم فعلان موضوعان للذم والمدح وكسر اولهما فانهم ينقلون حركة الاوسط
الى الاول تخفيفا كما في كَبِد وكِبْد وما اسم مبهم تام فانه لو كان معرفة كان موصوله وخبره اشتروا به
انفسهم او نكرة منصوبة مفسرة لفاعل بئس اي بئس شيئا اشتروه اي باعوا به انفسهم ه اي يكفرهم
ان يكفروا مجرور المحل بدل من الضمير في به او ما مبتدأ بئس خبر مقدم عليه كقولهم بئس رجلا زيد ه بغيا البغي
اي طلب التطاول وهو مفعول له او حال ان ينزل بدل من قوله بما انزل الله او منصوب بنزع الخافض
من فضله النبوة والكتاب ه بغضب على غضب ذكر لما لغة اللزوم او بغضب بكفرهم بمحمد على غضب

بكفرهم بعيسى او بالتوراة بتضييع التورية والقاء بتكذيب النبي عذاب مهين مذل واذا العامل فيه
قالوا وهو يعني نقولون بما وراءه بعده او سواه مصدقا حال مما فيه معنى الاثبات في هو وفيه سان انهم
كفروا بالتورية حيث كفروا بالمصدق فيها فلم تقتلون لم ترضون بقتل الانبياء من قبل ان كنتم مؤمنين بالتورية المحرمة
قتلهم ه ولقد اللام للقسم والبينات ما يبين جدال المخاصم او يفصل بين الحق والباطل من بعد مجيء البينات
او بعد خروجه الى الميقات واسم الواو للحال او ابدا بعد من واسم طال الطور ربع اكسوا اذ اخذنا لكبرا الاثابة لتكون
دعوى المبطلين واسمعوا اقبلوا سمعنا وعصينا لما سمعوا وعصوا اضيف اليهم وان لم يلفظوا واشربوا
في قلوبهم العجل اي اشرب قلوبهم حب العجل اي الزموه او غلبوا في حب العجل نحو هو مشرب حمرة اي غالب
عليه بكفرهم بجهلهم بحرمة الله قل بئسما الى قوله ان كنتم مؤمنين بئس الايمان ايمانا يامر بعبادة العجل او بئس ما يامركم به
ايمانكم بالتورية وتنزل الايمان منزلة الآمر فانه المرغب في الخيرات خالصة خاصة او صافية عن كدر الشوائب
وهي حال من الدار الآخرة من دون الناس المراد الجنس او النبي او المؤمنون فتمنوا الموت تفوهوا بتمني الموت
فان من الحال التحدي بما في الضمائر لاستحالة اطلاع المتحدي عليه ولن يتمنوه لعلمهم انهم لن يستعدوا له فانهم لو اقبلوا له
ما تمنوه اصلا فان معاذ الماطيق قال مرحبا بالي بزائر جاء على فاقة لا افلح من ندم اي ما مني غيرهم قدمت ايديهم اسلفوا
من الاعمال القبيحة واضاف الى اليد فانه اداة الجوارح ه ولتجدنهم لام قسم وقويت بنون التاكيد والوجود اصابة
الشيء وهنا العلم وهذا اعتقاد يتعوّلون وحرصهم لعلمهم بخزيهم في العقبى على حيوة اي حيوة هم فيها وقرا
ابي على الحيوة والحرص شدة الطلب ومن الذين اشركوا كلام مستانف او حال اي احرص من الذين اشركوا
فان المشركين لا يتبينون من البعث وهو لا ينتظرون العذاب فيه والشرك ما لله ان يخلط امانه وعبادته بالاثام
يود اي من يحب والود والوداد والودادة المحبة احد اصله وحد فابدل كما في وشاح واشاح و
اسانة والتعمير اطالة العمر والالف العقد الاول من المئين وهو من التكاثير والسنة اصلها سنهة ولهذا
تصغر سنيهة وهي مدة مسير الشمس في جمع البروج وتقييد بالالف للوزن المشتمل على نهاية العطيان وما هو
بمزحزحه والزحزحة التبعيد ان يعمر بيان هو لجبريل قرئ جبريل وجبرئيل وهو اسم اعجمي معناه عبد الله فانه
الضمير يعود الى الله او الى جبريل نزله اي القرآن وان لم يذكر وهذا التفخيم صاحبه كانه مستغن عن التعريف
على قلبك فانه السليم اي اسمع المجموع في القلب باذن الله امره وعلمه والبشرى مصدر كالحسنى والبرى
وخص جبريل وميكائيل للتعظيم قرئ ميكال وميكائيل فان الله عدو مزيد الشر لهم وذلك
حين حاج النبي عبد الله ابن صوريا فقال وقال لو نزل عليك ميكائيل آمنا فان جبريل عدونا فانا
علمنا ان بخت نصر يخرب بيت المقدس فارسلنا من يقتله وهو صبي فمنعه جبريل فبين الله لهم من
الكفر واعرض الملائكة كفر بالكل والله برئ منه انزلنا اليك آيات بينات علامات فيها اعاجيب الفاسقون
المتمردون او الخارجون عن ادائهم وذلك ان ابن صوريا قال في محاجه يا محمد ما انزل عليك من آية بينة

فنبذها فاجيب بهذه او كلما معطوف على محذوف معناه أكفروا بالآيات البينات وكلما والعامل
في كلما نبذه اكثرهم عود الضمير الى ضمير عاهدوا نبذه طرحه ومنه النبيذ ولما جاءهم ذكر النبي عهد
الله اليهم في امره في التوراة قال مالك ابن الصيف والله ما عهد الينا في محمد عهد فكذبهم الله تعالى
جاءهم رسول رسالة كتاب الله القرآن حيث كذبوه او التوراة وهم حرفوها والنبذ دفع الإبهام والنبذ
وراء الظهور استعارة عن الاعراض روي عن سفيان ابن عيينة ادرجوه في الديباج والحرير وحلوه بالذهب
ولم يحلوا حلاله ولم يحرموا حرامه كانهم لا يعلمون انه في التوراة او ما عليهم من الاوزار واتبعوا اي نبذوه
واتبعوا اي اليهود اقتفوا ما تتلوا تروي وتحدث الشياطين مردة الانس وقرى الشياطون على ملك
سليمان عهد ملكه او في ملكه وذلك انهم دفنوا السحر ايام عزل سليمان تحت مصلاه لو سليمان غيبته لئلا
يعمل به وما سحر حين بعد موته والشتهر تشوقا على العوام ان سليمان ملك الدنيا بهذا وما كفر سليمان ما
اعتقد السحر والسحر حيل وخصايص يعقبه نفوذ القضاء فيعد علما وهو تخييلات يظنها الناظر حقا
وما انزل كل ما قدر على احد انزل اليه ما موصولة منصوبة بقوله واتبعوا او يعلمون وقيل [illegible]
والملكان يعلمان كيفية السحر وماهيته وخاصة مخفية تحذيرا وتبصرا والتمثل تل يتعلم في المجاز الانذار
وبيان التسبيح خلة وحيلة وقرى ملكين وهما علجان ببابل وهاروت وماروت اسمان اعجميان بدل من الملكين
او عطف بيان وبالرفع اي هما هاروت وماروت ولو كانا من الهرت والمرت وهو الكسر لانصرفا يحن
فتنه اختبار من الله ليتميز المستدل بطلانه من المشتغل بشانه فيتعلمون المحتالون المصلون والضمير لما دل
عليه من احد اي اناس منهما من الكفر والسحر المدلول عليهما ما يفرقون به من السحر والتاخيذ بين المرء بحو
الحركات الثلث في الميم وقد يشدد الراء اراه التخفيف والوقف وما هم بضارين الفرد ذو ما بنفس
الطبع منه ومنه ضرة النساء ضربها والمراة به بالسحر من احد احدا الا باذن الله علمه او بتخليته ويتعلمون
ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم في دنياهم ولقد علموا اي المعلمين واللام للقسم لمن اشتراه لام الجواب او لام
الابتداء من في موضع رفع بالابتداء وما بعده خبر والجملة محل النصب بقوله علموا نحو قد علمت لزيد افضل
والخلاق النصيب الوافر شروا به باعوا به لو كانوا يعلمون يعني المعلمين او لو كان المعلمون يعملون العلم حقه
امنوا بالنبي والمحران واتقوا السحر والكفر لمثوبة هي ما نرجع على العمل من جزائه واللام لام الابتداء وجوابه
لو ما تضمنته المثوبة اي لاثيبوا راعنا ارعنا سمعك كانوا عالوا او هو عندهم اسمع لا سمعت وهو نصف الحزب الثاني
عندهم راعينا وقرى راعونا على الجمع ومن نون راعنا من الرعونة انظرنا البنا او انظر الينا او
انظرنا وقرى انظرنا وذلك ان سعد بن عبادة لما سمع قولهم وعرف معناه قال يا اعداء الله والله لو سمعت
احدا يقول لرسول الله ذلك لقطعت لسانه فقالوا الستم تقولونه فما انزل هذه من اهل الكتاب
من للتبيين الجنس ولا المشركين المثرك وضع الشيء مع مثله ومنه الشراك ان ينزل من خير وحي او كتاب ومن صلة

او للتبعيض من ربكم من للابتداء الغاية والله يختص يفرد بالفضل برحمته النبوة ذو الفضل العظيم اي الذي لا يبتغي
فضله على سالفه او لا يريد الا الاصلح ما ننسخ ما شرطيه جوابها نات والنسخ بيان مدة المصلحة او ابطال الحكم
باقامة غيره مقامه ومنه نسخت الشمس الظل او ننسها بضم النون نتركها او نجعلها منسية وبالهمز نؤخرها
وقرا عبد الله ما ننسك من آية وقرا حذيفه ننسكها نات بخير منها في التسهيل او مثلها في الرخص الم تعلم ايها
المخاطب ان الله قدير على ابدال الخبر او المثل من ولي قريب من الولي او صديق وهو من الولاية والنصير
المانع من المضار ام تريدون يا مشركي مكة او يا قريش ام منقطعة بمعنى بل والسؤال طلب الامر ممن علم
معنى الطلب رسولكم رسول اليكم محمدا على الالم كما مصدرية سئل موسى وهو قولهم ارنا الله جهرة
يتبدل الكفر يستبدل وكسر اللام لالتقاء الساكنين فقد ضل سواء السبيل اخطأ قصد الطريق او وسطه وذكر ان
رافع ابن حريملة ووهب ابن زيد قالا للنبي انزل علينا كتابا من السماء نقرؤه وفجر لنا انهارا كي نتبعك فنزل
هذه حسدا مفعول له او منزوع منه حرف الصفة والحسد الاسف على خير غيره وتمني زواله عنه
واصله الالطاط بالشيء ومنه سميت المسحاة محسدا من عند انفسهم لم يامر الله تعالى به اي تمنوا من عند انفسهم
او حسدا منبعثا من عند انفسهم الحق النبوة فاعفوا واصفحوا الصفح ان تولي بجنبه صفحة وجهك والعفو محو الاثر
يأتي الله بامره حكمه بالقتل والاسر او البعث والحساب ان الله قدير قادر على الانعام والانتقام وذلك انه لما كانت وقعة
احد قال فنحاص ابن عازوراء وزيد ابن قيس او كعب ابن الاشرف لحذيفة ولعمار وحذيفة اتبعا ديننا فقال عمار
كيف نقض العهد فيكم قالوا عظيم قال اني عاهدت الله ان لا اكفر بمحمد ابدا فقالا اما عمار فقد صبا وضل عن الهدى
فكيف انت يا حذيفه فقال رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين
اخوانا ثم اتيا النبي واخبراه فقال اصبتما الخير وافلحتما وما تقدموا ما شرطيه وجزاؤها تجدوه من
خير عمل صالح تجدوه اي ثوابه محفوظا عند الله بصير لا يغيب عن حفظه شيء الا من كان
هودا او نصارى اختصار كلام اي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود وقالت النصارى لن يدخلها الا النصارى
وهود جمع هايد كعوذ وعايذ ووحد اسم كان على لفظ من وجمع خبره على معناه امانيهم متمنياتهم
هذا واضرابها هاتوا احضروا وهو صوت بمنزلة هات في معنى احضر وقيل اصله آتوا فقلبت الهمزة هاء
والبرهان الحجة الظاهرة بلى نعم جواب الاستفهام في النفي وتقريرها في الآية الا يدخل الجنة احد بلى
من اسلم وجهه اي اخلص عبادته وفوض نفسه والوجه ما يواجهك من كل شيء وهو فاعل فعل محذوف اي يدخلها
من اسلم او هو كلام مبتدأ وهو محسن مؤمن او مخلص او باتي فله راجع الى اللفظ عليهم عائد الى المعنى وقالت
اليهود الاية نزلت في مخاصمة يهود المدينة ونصارى نجران عند النبي على شيء من تشكيكهم باليهودية وتشكيكهم
بالنصرانية وهم الواو للحال يتلون الكتاب جنس الكتب اي هم من اهل العلم يقرؤونه ولا يفترقون في الدين لا يعلمون
آباؤهم الجهلة او الحرف الاميون يحكم بينهم يقضي بادخال الكل النار او باظهار درجة النبي والمؤمنين وقراءة

سفيان الثوري هذه الايه فقال صدقوا واحسنوا والتوفيه من اظلم اطغى وابغى ممن منع وهم مشركوا مكه صدوا النبي
عن الحرم او جميع الكفار يريدون منع المسلمين او تطوس الرومي او بخت نصر خرب بيت المقدس والمنع للحيلوله
بين المرء ومراده والمساجد مواضع السجود صار علما او يراد بيت المقدس وما يليه ان يذكر ثاني مفعولي منع
بحال منعه حذفه او هو مفعول له اي منعها كراهه ان يذكر وسعى العمل خيرا كان او شرا في خرابها منع
المصلين عنها او هدمها واصل الخراب الثلم ومنه خربة الاذن والمراد الا خائفين من الذي الا خيفا
يريد صناديد العرب كالطهر او يراد اهل الروم فيكون خبرا في معنى الامر اي ارعبوهم حتى لا يدخلوها الا خائفين
وسلبه وما كان لهم ان تؤذوا رسول الله في الارض اخرى فتح مدائنهم قسطنطينية ورومية وعمورية ولله
المشرق هو مطلع الشمس مفعل من الشروق والمغرب مغيبها ومنه المغيب والمراد بلادها فاينما طرف
شرط للمكان وهو من الجوازم وما مسلطة لتسليطه الاسم على العمل تولوا تحولوا وجوهكم فثم هو للمكان
المتراخي وهناك للزائد عليه وهنالك للابعد منهما وبني لمعنى الاشاره وحرك لالتقاء الساكنين وفتح للخفة
وجه الله جهة رضاه او جهة قبلته واسع غني فلان ينفق من سعته اي من غناه او واسع رحمته نزلت
في اعلام اليهود حين انكروا تحويل القبله او في ترخيص حال الاستثناء او نزلت نفلهم يسمعوا لو تحويل القبله
او هو التطوع على الراحله والولد مصدر لدا كل او متكرم ومنه واذكر من ذي عقيبك سبحانه رد على
اهل الكتاب والمشركين حين نسبوا مسيحا وعزيرا والملائكه الى الله تعالى ما في السموات والارض
ذكر الاصل والنادر ثم رتب عليه النتائج فقال كل له قانتون اي غير ممتنعين عن تكوينه وتقديره او
قائمون بالشهادة باعلامهم من آثار الاراده بديع السموات اي هو وبالكسر بدل من الضمير في له او من لله وبالنصب
على المدح وهو اضافه الصفه المشبهه بالفاعل اي بديع سمواته وارضه او مبتدعها لا على مثال سابق
وجه اسحقاق الصفه قبل الفعل كالمبتدع واذا قضى حكم او فصل او خلق كن فيكون تمثيل لسرعه
نفوذ القضاء ورفعه عطفا على يقول او فهو يكون والنصب عن الكسائي في النحل ويس عطف على نقول وقال
لولا يكلمنا الله اي هلا يسمعنا كلامه او تاتينا ايه معجزه موافقه لآرائهم الذين من قبلهم قوم موسى في اقتراح
المحالات بالحق بالاسلام او القران ولا تسأل عن اصحاب الجحيم نهي على وجه تعظيم الامر كقولك كيف المبتلى فقول
لا تسأل بالرفع نفي واستيناف او حال اي ارسلناك غير مسؤول وتعدى السوال الى مفعولين والباء عن
والجحيم النار الشديده اللهب وبجيد قول من قال عن النبي ليت شعري ما فعل ابواي فنزل هذا ولن
ترضى الرضا وامرت ودل عليه الرضوان وهو تصوب الصنيع ملتهم معظم الدين طريق مسلوك
اي فيه المنهي ومثل الدين قل ان هدى الله الاسلام هو الهدى النجاه لئن لوقوع الشيء لوقوع غيره وهو
بحثه بالمستقبل اتبعت اهواءهم مثله هو التهديد التحذير للمعصوم للتعبير الموصوم من العلم من الدين
او عن قلة القبله وذلك ان اهل الكتاب كانوا يطمعون ان يصلي النبي الى قبلتهم فلما ايسوا التمسوا الهدنة استيما

لتهييج الفتنه اذا اهملوا الصلح وكاد النبي يفعل ذلك رجا ايمانهم فنزل هذا الذين آتيناهم الكتاب هم اصحاب
السفينه القادمون مع جعفر بن ابي طالب اربعون رجلا اثنان وثلاثون من الحبشه وثمانيه من رهابين الشام حق
تلاوته لا يحرفونه او يتدبرونه ه بمعنى النبوه او الاحكام في بيان الدنيا والاحكام لبيان الدين ذكرهم
تفصيل التفضيل في توشيح حلبة الرجا وترصيع حلية الرجا ثم وتخفيهم يوما يوم فيه الكافر يجزي ويذم
ويجزي فيه الاولياء الرجل المرضي والباي الزنا يقبل العدل ولا يقبل العدل ولا مختصر لمنتصر ولا وزر لدى وزر
وللمؤمن الية الملاذ ولديه الملاذ ه واذا ابتلى اي اختبر عمل المبتلى او كلفه ابرهيم قرى ابراهام وابرهم
وابو هام بكلمات هي السنن العشر او الخصال التكليفية التي تحتوي عليها الايات الثلاث وهي قوله التائبون
وقوله ان المسلمين وقوله قد افلح المؤمنون فاتمهن اكملهن عملا وعلما وقرا ابن عامر وابو حنيفه ابراهيم
بالرفع اي دعا به لكن تختبروا الاجابه فاتمهن الله اذ ساله امن البيت واسلام الولد واراة المناسك
والتوبه عليه وبعث الرسول قال اني جاعلك مصيرك للناس اماما من يوم اي يتبع اقواله او افعاله ومن
ذريتي سؤال ايكون من ذريتي او دعا اي واجعل بعض ذريتي وقرى بنصب الذال وجرها والذريه الاولاد
واولادهم فعلية من الذر او من الذرء قال لا ينال النيل الادراك عهدي النبوه او الحجه الظالمين من
الكافرين وقرى الظالمون البيت ما يضيفه الانسان اي استعير في المثوى والمنزل وهنا كالعلم للكعبه
مثابة مرجعا او مجمعا او ملجا والتا للمبالغه وقرى مثابات واصله مثوبه وامنا مامنا فان من
جني ثم عاذ به نجا او ذا امن واتخذوا عطف على مضمون المثابه اي توبوا واتخذوا او على معنى
اذا اي اذكروا واتخذوا وقرى واتخذوا وهو عطف على جعلنا مقام ابرهيم الحرم كله او المسجد
او الحجر الذي قام عليه حين غسلت زوج اسمعيل راسه والمقام والمقامه كالمكان والمكانه والمصلى
موضع الصلوه او الدعا ودل هذا على وجوب ركعتي الطواف وذلك ان عمر مر بالمقام مع النبي عم فقال
هذا مقام ابرهيم فقال النبي نعم قال عمر الا نتخذه مصلى فقال عم لم نومر بذلك فلم تغب الشمس من يومهم حتى
نزل هذا طهرا بيتي من الفرث والدم او من الاوثان او ابنيا على الطهاره واضافه الى التشريف
للطائفين من الزائرين حول البيت او البادين والعاكفين المجاورين او الحاضرين والركع السجود
المصلين هذا اي المكان او البلد بلدا امنا يجمع فيه الناس ومنه بلد الصدر امنا اي اهله ومثله
طريق خائف اي خائف سالكه من امن بدل من اهله وارزق اهله من الثمرات من آمن طائفه ابرهيم
من حصيص لا ينال عهدي الظالمين فلم يرخص طوله في الدعا فاتاح الله له طوله بالعطا فقال ومن كفر
فامتعه اعطيه الرزق او البقا او الامن ومن كفر عطف متضمن معنى الشرط وجوابه فامتعه قليلا
مدة عمره او عمر الدنيا وكما لمتاع هو قيد او قصور وقرى فامتعه بالتخفيف ثم اضطره الجاه ابدلت
منه الافعال طا والاضطرار لا تخلف منه الا بكره والاختيار لا الاحسن وقرى ثم نضطره

وامتحنهم اضطره على صيغة الدعاء والمصير المآل صار امره الى كذا آل ٥ القواعد من البيت اساسه
جمع قاعدة لقعودها عن اخواتها ورفع القواعد اخراجها عن هيئة الانخفاض او يكون كل ساف قاعدة
للذي فوقه فيكون رفع القواعد وروي انه كان مؤسسا قبل ابرهيم فبنى على اسّه ٥ ربنا اي قالا ربنا وهو
في محل الحال اي قائلين ربنا تقبل منا اذ ضربه واثب عليه والتقبل مختص بالطاعة السميع المجيب
او المحيط بالمسموعات وذكر ان ابرهيم لما اراد بناه على اسّ آدم دله جبريل على ذكره وقيل اذ سحابة
اظلت موضعه فحفره ونودي أن ابن على ظلها مسلمين لك هو اسلام القلب وتسليم النفس لنوازل
القدر ويقال اسلم له وسلّم واستسلم اذا خضع وقرئ مسلمين ذكر الانفس بلفظ الجمع او ارادهما وهاجر
ومن ذريتنا اجعل من ذريتنا امة اي جماعة مسلمة لك الواحدة ارنا مناسكنا عرّفنا فرايضنا
او متعبداتنا واصله ارءينا فحذفت الهمزة ونقلت حركتها الى الراء ومن اسكنها بقّاها على اصلها
والنسك التجرد عن الدنيا فرب منسوك اي مجرد او هو التطهر للعبادة ثوب منسوك مغسول ٥ تب
علينا كما رجعنا اليك او ارجع علينا بالرحمة وابعث فيهم اي في الامة رسولا منهم هو محمد عم يؤيده
قوله انا دعوة ابرهيم وبشارة عيسى والرسول من هو لهم تلاوة مرسال ماضيه امام التوق الكتاب
والحكمة العلم والعمل او معرفة الدين والفقه في التأويل ويزكيهم يدعوهم الى ما يطهرهم او يشهد
يوم القيامة انهم ازكياء العزيز المعز او الغالب او الذي لا يوجد له مثل ٥ ومن يرغب عن ملة ابرهيم
من يزهد فيها ويتركها ورغب فيه اراده ورغب عنه تركه والرغبة شدة ميل الطبع ومنه رجل
رغيب الاكل ٥ الا من من هو موصوله والا في اسفها به سفه نفسه جهلها وفي الحديث
الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس او اذلها او اضلها او سفه في نفسه بنزع الخافض ونصب نحو غبن
رايه او سفهت نفسه فلما اضيف الى صاحبه خرجت النفس مفسرة اي سفه هو نفسا ومنه ضاق
بهم ذرعا محله رفع بدل من الضمير في يرغب ٥ اصطفيناه اخترناه بالنبوة والخلة وصفوة الشيء خالصه
لمن الصالحين اي من الانبياء وذلك ان عبد الله ابن سلام دعا ابني اخيه سلمة ومهاجرا الى الاسلام وقال
لقد علمتم ان هذا النبي صفته في التورية فاسلم سلمة وهجر الاسلام مهاجر فنزلت هذه ٥ اذ قال
العامل فيه اصطفيناه ٥ اسلم استقم ووصّى امر وهو من تواصي النبات اذا اتصل بعضه ببعض
بها بالملة او كلمة التوحيد ٥ بنيه اسمعيل واسحق ومدين ومدائن ويقشان وزمران ويشبق
وشوح وقرئ يعقوب عطفا على بنيه يا بني فيه اضمار القول او متعلق بوصى اصطفى لكم الدين اعطاكم
الذي هو صفوة الاديان ان الله وكسر فان التوصية في معنى القول ونصبه بنزع الخافض فلا تموتن
الا وانتم مسلمون اي الزموا الاسلام حتى الموت ومنه لا اريك عند فلان والاتيان بنفيه يتضمن انها الروية م
ام منقطعة او معادلة للهمزة تقديره اتدعون اليهودية على الانبياء ام كنتم شهداء فحرفتم خلافه

وقرئ حضر بكسر الضاد اذ العامل في اذ الاولى وقد الثانية بمعنى الشهادة في شهداء ما تعبدون اي الشاملة
للعقلاء وغيرهم او هو سؤال عن صفة المعبود ٥ اله آبائك بعد كل الجمع آبا والخالة ام توسعا وقال النبي عم
للعباس هذا بقية آبائي واسما الاعلام بعده عطف بيان لآبائك وقرئ ابيك اله ابرهيم الها بدل من
الهك او حال ونحن له مسلمون حال من فاعل نعبد او هو جملة اعتراضية او معطوفة على نعبد وذلك
ان اليهود قالوا للنبي ان يعقوب اوصى بنيه يوم مات باليهودية ٥ تلك امة اي ابرهيم واعقابه قد خلت
افردت مكانها المعني ٥ لها ما كسبت جزاء ما عملت ونصب محل الجار والمجرور على الحال اي ملازمة
مستحقها من العمل وعن النبي يا بني هاشم لا يأتيني الناس باعمالهم وتأتوني بانسابكم بل ملة اي اتبعوا
او الزموا اهل ملة ابرهيم ومن رفعه اي ملتنا ملة ابرهيم او بل الهدى ملة ابرهيم حنيفا حال والحنف
الميل في الرجل فسمي كل مائل عن باطل حنيفا وانشد ولكنا خلقنا اذ خلقنا حنيفا ديننا عن كل دين او
الحنف الاستقامة وسمي الاعوج حنفا للتفاؤل كالبصير للاعمى الاسباط في بني يعقوب كالقبائل في بني
اسحق والسبط جماعة بنتا بعون ٥ معنى من المعاني لا نفرق التفريق جعل الشيء مفارقا لغيره من احد
اي احد والاخر فحذف لدلالة وذلك حين سال نفر من اليهود النبي بمن تؤمن من الرسل فيجيبوا بهذا
بمثل ما آمنتم مثل ايمانكم او الباء الاستعانة نحو ضربت بالسيف وعن ابن عباس بما آمنتم والمثل والمثال
الشبه اي آمنوا عن مثل دينكم وان تولوا اعرضوا او الشقاق المخالفة هو ان يكون هذا في شق غير شق
صاحبه او لذلته ما يشق عليه فسيكفيكهم الله كفى لهم مكانه قام في اتمامه وكما كهذا اي حسبك ولما
قرا النبي قولوا آمنا سمع اليهود ذكر عيسى فكرهوه وقالت النصارى هو ليس كاحد من الانبياء هو ابن الله
صبغة الله دين الله او فطرته او سيما اهل العبادة واثر السجود كالصبغ الملون وانه مصدر اي صبغنا الله
صبغة ولم يرض سيبويه قوله من بال اتبعوا او الزموا صبغة الله ومن احسن استفهام للجحد ونحن عطف
على ضمير آمنا عابدون مخلصون اتحاجوننا المحاجة المغالبة بالحجة في الله في دينه قال اليهود يقولون
نحن اولى بالنبوة والحق لتقدم ابائنا بها ام تقولون ام منقطعة او معادلة للهمزة في اتحاجوننا حتى اي
لا امرين تاتون به المحاجة في حكمة الله ام ادعاء اليهودية على الانبياء انتم اعلم ام الله ايراد على نهج المحاجة
اي لو كنتم علمكم فتشهد من هو اعلم منكم باعترافكم ٥ تلك امة كررت لانه فانه عني الاولى ابرهيم وذريته
والثانية اسلاف اليهود ٥ سيقول السين تخرج صيغة للحال الى معنى الاستقبال وبه علم
الله نبيه الرد قبل الطعن وان قبل الرمي تراش السهام السفهاء من الناس اليهود او المشركون او المنافقون ونهم
الضمير للنبي والمومنين ولاه عن النبي صرفه واليه وجهه والقبلة الجهة التي تستقبلها في الصلاة وصيغتها
للحال كالجلسة والركبة ٥ كانوا عليها هي بيت المقدس فان النبي قبل الهجرة كان يصلي الى الكعبة وبعدها

[illegible]

تسعة عشر شهرا او سبعة عشر او ستة عشر شهرا الى بيت المقدس وينظر الى السما وينتظر حتى صلى ركعتي
الظهر او العصر في دار بشر بن البرا بن معرور او مسجد بني سلمة امر بالتوجه الى الكعبة فاستداروا القوم
مقبلين اليها وانكر اليهود تعنتا او جهلا بصحة النسخ ه قل لله المشرق والمغرب فليست توليته اياكما اولى
من توليته ايانا الى صراط مستقيم هو الذي لوحى الحكمة ه وكذلك اي كما هديناكم كذلك جعلناكم ه وكذلك
ابو هيم كوا خياركم والوسط من كل شي افضله واعدله من طرفي الغلو والتقصير ه شهدا على الناس في
تبليغ محمد او تبليغ جميع الانبيا ما اخبار القران عليكم شهيدا لكم ومنه وما ذكر على التعقيب او هو اختصار كلام
من لكم وعليكم مثل قوله سرابيل تقيكم الحر اي الحر والبرد شهيدا مبينا للدين ه التي كنت عليها مفعول
ثان لجعلنا فان النبي كان يصلي الى الكعبة اولا بين انا صرفناك الى ما كنت عليه للابتلا لنعلم تمييزا ونعلمه
موجودا عليه يقتضي الجزا او هو ايهام لطيف كقولك لمن ينكر ذوب الذهب ولننقينه على النار ايذوب
ه من يتبع الرسول يتبعه في التوجه ينقلب على عقبيه يتاخر عن الحق ويرجع ارتدوا واسبب تحويل القبلة
تشككا في الامر او اليهود عرفوا ان النبي صاحب القبلتين فلما ابصروا انقلبوا على اعقابهم ه وان كانت
ان مخففة من ثقيلة دل عليها اللام ومعنى لا لتاكيد ه لكبيرة اي التحويلة الى الكعبة او الصلوة الى بيت المقدس
ليضيع ايمانكم اي ثباتكم او صلوتكم الى بيت المقدس او تصديقكم بالقبلة الاولى ه لرؤف اشد الرحمة
وذلك ان حيي بن اخطب والربيع وجماعة من رؤسا اليهود قالوا للمؤمنين ما ترك محمد ملتنا الا حسدا وانا عدل
وقال حيي ان كانت القبلة حقا فلم تحولتم وان كانت ضلالة لم دنتم بها ومن مات منكم مات على الضلال
فنزل هذا تقلب وجهك تحوله لانتظار الموعود او ترقبا للوحي والتقلب التحرك الى جهة السما اي
لهبوط جبريل منها فلنولينك فلنمكننك واليا لها اي بالنا او فلنحولنك تلي سمتها ترضاها تحبها او
ترضاها لاتباع ابراهيم او مخالفة اهل الكتاب فول وجهك وجه النبي نفسه او ذكر الوجه لتخصيص
التوجه شطر المسجد الحرام نحو وتنصبه الحرام الممنوع عن الاصطلام او محرم فيه ما يحل في غيره وقرا
ابي تلقا المسجد وحيثما كنتم ومحلكم حرف به ود عليه اخولب بالنا وان الذين اوتوا الكتاب علما
وهم انه الحق التحويل مامور به [illegible] الفعلة ذهاب العلم عما جرت العادة بعلمه عما تعملون من
الكتمان ه بكل اية اي بينة اقترحوها ما تبعوا اي حجتهم وما انت بتابع اي لا تنسخ قبلتك وما بعضهم
بتابع قبلة بعض فان توجه اليهود الى المغرب وقبلة النصارى للمشرق اتبعت اهواءهم مداراة وحرصا
على ايمانهم فانهم التمسوا من النبي ان يتم الصلاة الى بيت المقدس عشرين شهرا اراد ان لمحا لله حكم التورية
بحاجة من العلم الوحي او الايات المودية الى العلم كما يعرفون ابناءهم بكبر ضعهم وذلك ان النبي
لما قدم المدينة قال عمر لعبد الله ابن سلام كيف تعرف بنت قال لعبد عرفته فيكم حتى انه لا اعرف

ابني اذا رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة لمحمد مني لابني اشهد انه رسول الله وقد نعته الله
في كتابنا وما ادري ما يصنع النسا والضمير في يعرفونه اضمار قبل الذكر ولا يبعد ان يكون الضمير
للتحويل ويوقف قوله وهم يعلمون اي يعلمون انه الحق من ربك اي امر القبلة او حال النبوة وانه مبتدا
خبره من ربك او بعده من هو الحق وعلى هذا من ربك خبر بعد خبر او حال وعن علي الحق بالنصب
اي الزموه واتبعوه فلا تكونن من الممترين خطاب للنبي لبيانه للغوية او والتشكك معاندتهم
الحق ولكل اي لكل اهل ملة وجهة الوجهة الحركات الثلث في واوها الجهة هو موليها
وقرئ مولاها اي يوليها وجهه وهو عطف على قوله وما بعضهم او لكل قوم من المؤمنين وجهة
المغربي الى المشرق والمشرقي الى المغرب وكذا الى الشمال والجنوب وعن ابي ولكل قبلة هو موليها
وقرئ بالاضافة لكل وعن ابن مسعود ولكل جعلنا قبلة هو موليها يعني وليته ووليت اليه اذا اقبلت
اليه فاستبقوا بادروا اليها كونوا حيث ما كنتم يات بكم الله يوم القيامة للجزاء من موافق ومخالف
او يجمعكم ويجعل صلوتكم كانها الى جهة واحدة لئلا يكون موضوعه نصب والمعلقة فولوا او دليل
الكلام اي عرفتكم لئلا يكون حجة منازعة ليس منها حجاج نزاع او لان النبي نعت في التورية بصاحب
القبلتين فان لم يكن التحويل ظهر الجدال وثبتت الحجة الا الذين ظلموا اي المعاندين وهو استثناء من ضمير
عليكم اي الا على الذين ظلموا لا عليكم ولاتم نعمتي معطوف على لئلا يكون وفي الحديث تمام النعمة دخول الجنة
وعن علي الموت على الاسلام لعلكم تهتدون الى ثوابها والتمسك بها في لعل ست لغات لعل وعل ولعن
وعن وان ولان وهو من الله واجب ومن الناس للاستفهام نحو لعلك فعلت اي افعلت والمنطق نحو
قد ذهب ولا زيد قول لعله اي اظن وللايجاب بمعنى ما اخلفته يقول القائل وجبت الصلوة فيقول
لعله اي ما اخلفتها وللتمني نحو لعل الله يرزقني مالا والترجي نحو لعل الحج وبمعنى عسى نحو لعلي ابلغ الاسباب
اي عسى وبمعنى كي كما في الاية كما ارسلنا اي لاتم نعمتي كما ارسلنا عنكم في النسب ويزكيكم يكثركم الله
به ويوقف من ذلك ما لم تكونوا تعلمون من احكام الشريعة الباقية وايام الامم الخالية فاذكروني اذكركم
اذكروني بجميع ما تعبدتكم اذكركم بجميع ما ترجون مني او اذكروني في الرخا اذكركم في الشدة او اذكروني بالمناجاة
اذكركم بالنجاة والذكر حضور المعنى في النفس او ايراد باللسان استعينوا بالصبر والصلوة اي على ادا
سائر العبادات مع الصابرين بجاذبيهم او صاحبهم بالعون والنصر في سبيل الله طريق مرضاته اموات
هم اموات مقتولون احيا مهتدون او ينشرون في العبريون ذلك فقلنا يجدهم اربعة عشر رجلا سنة
من المهاجرين وثمانية من الانصار كان اعداؤهم يذكرونهم اموات الشهادة واحيائهم للاسف فنهوا عنه لا
تشعرون تلقها الكافرون عن جابر بن عبد الله لما حفر معاوية العين باحد استقر بنا الى قتلانا فاستخرجوا
ليته اجسامهم يتثنون وان ضبع احدهم اصابته مسحاة فقطرت دما ولنبلونكم بشيء بقليل من

كل واحد من هذه البلايا الجوع الغالب الى الطعام وهذا الفقر او القحط او الصوم والنقص الحط عن
التمام وهو هلاك المواشي او اداء الواجب واله عطف على شيء والاموال الحلول الابل والانفس بالمرض
والقتل والثمرات الفواكه او موت الاولاد الصابرين الراضين بالنوازل المعتقدين كونها مصلحة
اصابتهم مصيبة مضرة شديدة في النفس وقد يكون في المال انا لله عبيده وخلقه وانا اليه راجعون في
مصالح الاشياء ومنافع المعاد وعن النبي عم كل شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة عليهم صلوات ثناء وتعظيم
او الصلوة الرحمة وتعدد العطف اي رحمة بعد رحمة هم المهتدون الى الاسترجاع او الى الجنة وعن
عمر نعم العدلان ونعمت العلاوة الصفا الحجر الاملس لا يشوبه شيء وهو من الصفو واصله صفاة وهو
واحد جمعه اصفاء والمروة الحجر الصلب وجمعها مرو وصارا علمين لجبلي الحرم او لامهما للتعريف شعائر
الله معالم عبادته واحدها شعيرة فمن حج البيت كثر الاختلاف اليه او اعتمر عمر البيت بالزيارة
والجناح الاثم واصله الميل وكان ذلك لتحرج المؤمنين عن السعي بين الصفا والمروة لمكان اساف و
نائلة والسعي بينهما واجب يجبره من تركه الدم عندنا وعند مالك والشافعي ركن يطوف اصله يتطوف ادغم
لقرب المخرج ومن تطوع خيرا زاد على الطواف او اعتمر لو حج واعتمر ثانيا وقرئ ومن يطوع اي
ومن يتطوع ان الله شاكر من يزكو [illegible] العليم من اعمال العباد انزلنا من البينات اي الحجج او الدلائل
الشرعية والهدى نعت النبي او الدلائل العقلية يلعنهم الله يطردهم من رحمة واللاعنون الجن والانس الا
الذين تابوا ندموا وعزموا ان لا يعودوا واصلحوا دينهم وسيرتهم وبينوا الحق عليهم لعنة الله والملائكة
والناس عطفا على محل اسم الله وانه فاعل المصدر اي اولئك عليهم ان لعنهم الله والملائكة والناس اجمعين
خالدين فيها اي في اللعنة وهو حال من ضمير عليهم والعامل فيه الظرف لان فيه معنى الاستقرار نحو
عليه كان صاعدا ولا يخفف العذاب من المدار ولا هم ينظرون الامهال والهكم اضاف للتمييز عن
الهتهم اله واحد في اسمائه والالوهية وذلك ان المشركين قالوا صف لنا ربك فنزل هذه او سورة
الاخلاص فقالوا ايتنا اية على وحدانيته فنزل ان في خلق السموات اختلاف الليل والنهار اعتقابهما
او مجيء احدهما في الطول والقصر والليل جمع ليلة والنهار الفتح المتسع والفلك السفينة سوا
فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والبحر الخرق الواسع لما ينفع الارض عمارتها بالنبات البث
التفريق وسمي النجم بثا لتفرقه في الطلب وكل ما دب فهو دابة تصريف الرياح تحويلها في احوالها جنوبا
وشمالا ودبورا وقبولا او بكونها حارة تارة ونحو ذلك في الرحمة والريح في العذاب او بردا حارة وباردة وعاصفة
ولينة وعقيما ولواقح والسحاب سمي لانسحابه في الهوا لقوم يعقلون بان الانوار العلوية والاثار السفلية
لا تدرك الا بالعقل اندادا الهة او امثالا من الاصنام او الرؤساء يحبونهم كحب الله الحب روم الطبع
الى شيء اللذة من احب البعير اذا برك في الوحل وحب الله اراده خيره وحب العبد اراده طاعته

كحب الله كحب المؤمنين الله او كالحب الواجب لله اشد حبا لله اثبت وادوم لانهم لا يعدلون عن الله والمشركون
يعدلون عن اصنامهم الى الله في الشدائد ولو يرى الذين ظلموا عجزهم او انفسهم اذ يرون العذاب لعلموا ان
القوة لله وبالتاء لو ترى عجزهم يا محمد او يا سامع لعلمت ان لا قوة لغير الله او علمت ما يصيرون اليه او هو محذوف
الجواب اي لو يروا لعرفوا مضرة الكفر وبهذا قرئ ان القوة بالكسر وكذا وان الله جميعا حال اي حال اجتماعها
له اذ تبرأ بدل من اذ يرون والعامل فيه اذ شديد العذاب والتبرؤ التباعد للعداوة وقرئ بتقديم صيغة
الفاعل على المعمول وعلى الضدية ورأوا العذاب الواو للحال تقطعت بهم عنهم الاسباب اللام للجنس و
السبب ما يتوصل به الى الشيء لو في معنى التمني ولهذا اجاب بالفاء التي يجاب بها التمني كرة رجعة الى الدنيا كذلك
يريهم كما اراهم العذاب اعمالهم طاعاتهم الضائعة لسادتهم والحسرات جمع حسرة وهي الكئابة حال اللام مه
يا ايها الناس هم ثقيف وخزاعة وبنو عامر بن صعصعة وبنو مدلج وذلك حرموا على انفسهم الحرث والسائبة و
والوصيلة والحامي جهلا منهم كلوا امر اباحة حلالا طيبا حالان والحلال ما انحل عنه عقد الحظر طيبا
طاهرا او مستلذا خطوات الشيطان اثار وساوسه وهو من الخطو والخطوة اسم المكان المتخطى والخطوة
المرة من الخطو وقرئ بضمتين وضمة وسكون وفتحتين وفتحة وسكون والمعنى لا تقتدوا به في مذاهبه انما
يامركم الامر الدعاء الى الفعل وهو من الشيطان الوسوسة بالسوء كل ما ساء عاقبته والفحشاء البخل والفاحش
البخيل وان تقولوا بان تقولوا ما لا تعلمون انه خطأ او صواب او هو جميع المذاهب المضلة قيل لهم
اي الكفار اتبعوا اطلبوا الموافقة في المقال والفعال قالوا اي مالك بن عوف ورافع بن خارجة ومن تبعهم
الفينا وجدنا او لو كان همزة تعجب والواو للحال اي ايتبعونهم اباؤهم لا يعقلون الدين ولا يهتدون الى الحق ومثل
الذين كفروا وفي دعائهم لا يفهم كالناعق او مثل داعيهم كالناعق بالبهائم او الناعق للاصنام الذي لا يسمع الا دعاء
ونداء صوتا لا يفهم معناه صم اي هم صم اذ لم ينتفعوا بها كانهم سلبوا الحواس واشكروا الله عن النبي عم
حاكيا عن الله عز وجل انا والجن والانس في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري اياه تعبدون
لا تعبدون الا لبه عني انما حرم قرئ على بناء المفعول ومن الثلاثي والتحريم المنع البليغ والميتة المخنوق
والمقتول وما مات حتف انفه مما امر بذبحه والدم اي المسفوح وخص لحم الخنزير لانه المعظم وان حرم
كله وما اهل به لغير الله رفع الصوت عند ذبحه لغير الله غير باغ طالب لذة او قوة او افراطه وهو حال
وغير اذا صلح في موضع لا فهو حال وان صلح في موضع الا فهو استثناء والا فهو صفة ولا عاد متجاوز حد سد
الرمق او غير مقصر فيما سفيه حرفه ان الذين يكتمون هم رؤساء اليهود وعلماؤهم ما انزل الله من نعت النبي
بالكلبهم فانهم كانوا قبل المبعث يظهرون نعته وبعده يكتمون ما ياكلون في بطونهم ملء بطونهم يقال اكل
في بطنه وفي بعض بطنه او هو للتاكيد وسمي الحرام نارا لكونه سببا لها يكلمهم الله اي بما يسرهم او منع الكلام
استعارة عن شدة الغضب ولا يزكيهم لا يبرئهم من الذنوب فما اصبرهم ما تعجبية اي اي شيء اجراهم على

دو اجبها واي شي حبسهم عليها ذلك اي العذاب او الضلال بان الله او فعلنا ذلك بان الله نزل الكتاب التوريه او
القران بالحق وهم صدقوا البعض دون البعض اي لو لم يختلفوا ما اجترؤا على الكفر اختلفوا في الكتاب كفروا ذ
الاخلاق الذاهب على النبي بانه كذب وسحر وكهانه ليس البر كل فعل مرضي بر اي ليس البر التوجه
الى القبله المنسوخه وقرئ البرّ بالنصب وفي مصحف ابي بان تولوا وقرئ ولكن البرّ بالتخفيف ورفع البر
ولكن البرّ من آمن بالله اي بر من آمن او البار من آمن وآتى المال في الواجبات على حبه حب الله او حب المال
ذوي القربى اي الفقرا منهم ابن السبيل اي المنقطع عن ماله او عابري السبيل وسمي به لملازمته اياها
ومنه ابن الليالي للقمر وابن الما للطير والسائلين المستطعمين وفي الرقاب فك المكاتبين او فك الاسارى
او عتق النسمة والموفون عطف على محل من او هم الموفون وقرئ الموفين والصابرين اعني الصابرين
او معطوف على ذوي القربى والباساء في الاموال والضراء في الانفس والبأس القتال الذين صدقوا في العمل بجميع
ما كلفوا به هم المتقون عما نهوا عنه كتب عليكم اثبت واوجب وهذا عند العامل اصلح النفس واصله هو
الخط الدال على المعنى والقصاص من القص وهو القطع فانه قطع مثل الاول او اتباع الاثر والحر المخلص
ومنه طين حر اي غير مشوب والانثى الضعيف من كل شي وخائم مونث ضعيف الاثر نزلت فيما كان
اوس وبنو النضير يتفاضلون بني قريظة وخزرج ويقتلون الحر بالعبد والذكر بالانثى والعشرة بالواحد فادوا
ملك الى الاسلام فنهوا عنه عفي له اي عن جنايته من اخيه اي في الدم ولفظ الاخ للترقيق شي اي
من العفو فمن يعفو البعض او صلحه فاتباع بالمعروف اي فليكن اتباع او فالامر اتباع ما عدو الربع التمام
الديه لمثل سنتين ونصفه سنتان وثلثه سنه واداء اليه باحسان اي بلا مطل ولا نوذي ولا بخس ذلك
تخفيف اي التخيير تهوين كان في شرع موسى القصاص وهو العدل فقط وفي شرع عيسى العفو وهو الفضل
فخيرت هذه الامة بينهما تيسيرا للتشفي القصاص وللترفق الدية وللتكرم العفو فمن اعتدى قتل غير القاتل او قتل بعد اخذ الديه
وذلك انهم كانوا في الجاهلية حدود الخير ليا من القاتل المستتر فيظهر فيقتلونه ويتبعون لهم اليهم ولكم
في القصاص حيوة اي في شرعه فانه يتوجر لمرتكب ولا يقتل فلانا دافي شرع القصاص حيوة النافس وخفي
اولي الالباب فانهم يتدبرون فينزجرون وزوي لكم في القصاص حيوة اي في القران حيوة القلوب اذا
حضر احدكم الموت اي مخايله ودواعيه ان ترك خيرا مالا له قدر وعن عايشه ان رجلا اراد ان يوصي فقالت
كم مالك قال الف قالت كم عيالك قال اربعه قالت انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وان هذا الشي يسير فاتركه
لعيالك الوصيه مفعول لم يسم فاعله من كتب وتذكيره للفصل بينه والفعل او هو مبتدا او خبر بالمعروف
عن البر ذو التقصير او على قدر الموصى له والموصى به حقا مفعول به ثاني معمول كتب او مفعول
مطلق المتقين اي المتجنبين عن ضياع المال وحرمان الاقرب وهو منسوخ عندنا بقوله الا لا وصيه لوارث
وعندنا غير ثابت بالميراث وهل لم ينسخ بل معناه كتب على المحتضر ان يوصي بتوفير ما اوصى الله للوالدين

والاقربين من الميراث فمن بدله اي الوصيه من الوصيه والايصا سوآ بعد ما سمعه ما مصدريه فاثمه اثم التبديل
سميع لقول الموصي عليم بنيه المبدل فمن خاف علم او توقع من موص وقرئ بالتشديد جنفا ميلا او جور الحيف في ظلمه
ميلا وعن علي حيفا بالحاء او اثما اي تعمدا لحيف ما يقتضي من حافاته او الحيف الوصيه المبدل الى وصيه الاجانب او
الخطاء فيها والاثم العمد فاصلح برد الوصيه الى الثلث بينهم الموصى له ومنابذتهم فلا اثم عليه الربا او والتغيير ان
الله غفور رحيم لف دحيم على المصلح كتب عليكم الصيام الصوم والصيام الامساك المنوي لله في النهار من الاهل
في اللغه امساك مطلق كما محله نصب اي فرضا كما او هو على الحال وهو تشبيه الذات لا الحكم لعلكم تتقون من نواقض
الصوم او جميع المعاصي اياما في ايام او يصوموا اياما معدودات لله ايام من كل شهر ويوم عاشورا ثم نسخ بصوم
رمضان قبل ما لبدر بشهر واياما او المعدودات الثلاثه من كان منكم مريضا مرضا لا يطيقون معه الصوم او يزيد به مرضه
او على سفر فطر او مقبلا عليه والقرء كشف عن الاخلاق والاحوال دعن على الفرض بان القوم وهو في الشرع
فعدة فعليه بالاه ايام صيدا او عطف الحرف على الاسم فانه في معناه اي مسافرا ومنه دعانا لجنبه او قاعدا او قائما اي
مضطجعا فوق اي ان افطر فعليه عدة ونصبه على تقدير فليصم عدة او فليصم عدد وهي فعلة من العد اخر جمع اخر
وهو معطى غير ليطيقونه الفدا اذا عجز عن الصوم او الصوم والفدا اختير منها ثم نسخ وقرئ يطوقونه
على صيغه المفعول ويطيقونه ويتطيقونه واصلها يطيقونه ويتطيوقونه من فيعل وتفيعل اي يطوقونه
او يتكلفونه طعام مسكين بدل من فديه وقرئ فدية طعام مساكين باضافه الفديه الى الطعام لا حلال والتطوع فمن
تطوع خيرا اد على طعام مسكين وهو نصف صاع او جمع بين الصوم والفدا وقرئ يطوع شهر رمضان
مبتدا خبره الذي انزل او بدل من الصيام في قوله كتب عليكم الصيام او ذلكم شهر رمضان والنصب صوموا
شهر رمضان او على البدل من اياما او هو مفعول وان تصوموا وسمي شهر الجنة به ورمضان اسم الله او الشهر
واصله من الرمض وهو الحر للفرط ومنع الصرف للتعريف والالف والنون انزل فيه القران ابتدا انزاله
فيه وعن ابن عباس انزل القران جمله من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السما الدنيا في شهر رمضان ليله القدر
ثم نزل به جبريل نجما نجما والقران فعلان من القرء وهو الجمع فانه مجمع علم الاولين والاخرين هدى هاديا
او انزل وهو هدايه او ذا هدى وبينات من الهدى دايبات للحلال والحرام بعضها مقام بعض فمن شهد منكم
الشهر اي حضر فيه فليصمه بغير فيه على سفر في سفر وحروف الصفات تقام بعضها مقام بعض البشر مخفف
ومثقل والعسر لذلك وهي السهوله والصعوبه ولتكملوا بالتخفيف والتشديد على ما ابدل مما تقدم اي سهل
او شرع لتكملوا او الكمال اسم لا مصدر اي على الموصوف والتمام اسم للبعض الذي به تم الموصوف ولتكبروا
الله تذكروه بكبريائه يوم الفطر او على كل حال على ما هداكم شكرا على الهدايه واذا سألك عبادي عني
عن رحمتي واجابتي نزلت حين قالت اليهود كيف يسمع الرب دعانا وبعد كل سما وبعدها ما بين كل او قالت
احيا العرب اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فاني قريب للاجابه او سريعها او قريب السماع اجيب

دعوة الداع اذا دعان تثبيت او اذا وافق القضا او اذا لم يسال محالا او كانت الاجابة خيرا له والاجابة
اعطا ما سئل ومنه اجابت السما بالمطر والارض بالنبات او هو قطع المسألة بالتلطف وهو من
الجوب فليستجيبوا لي بالامتثال اجيبهم في السوال واجابه واستجابه واستجاب له واوجد وعد النبي نعم الوقت
ابدا لو اطعتموه ما عصانا اي لم يمتنع عن اجابتنا احل لكم اطلق ليلة الصيام ليلة يوم الصوم وقرى احل الرفث
لفظ جامع لكل ما يراد من النسا وقرى الرفوث وهو الافصاح بما يجب ان يكنى الى نسائكم مفضيا اليهن
هن لباس لكم اذ كل واحد يشتمل على الاخر حال التجرد والعناق او هن فرش لكم وانتم لحف لهن او ملابس
وانه استيناف كلام مبين لسبب الاحلال تختانون انفسكم تفتعلون من الخيانة وهي نقض المؤتمن الامانة يقال
خانه واختانه وتخونه فتاب عليكم رجع عليكم بالاباحة فالآن باشروهن المباشرة اللصق من غير حاجز وابتغوا بيان الخيانة
وقرى واتبعوا ما كتب الله لكم في اللوح المحفوظ من الولد وذلك ان محظورات الصوم كانت ممنوعة
بعد النوم فغشي عمر امراته فقال للنبي اعتذر الى الله واليك من نفسي هذه الخاطية فقال عم ما كنت جديرا
بذلك يا عمر واعترف اخرون بمثل ذلك فنزل هذا الخيط الابيض طرف بياض النهار والاسود طرف سواد
الليل شبه دقتهما بالخيط وبدلهما حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الفجر من الخيط الاسود من الليل والفجر
انشقاق عمود الصبح وكان الوقت ما اخذ خيطين ينظر اليهما فضحك النبي عم حتى بدت نواجذه وقال انك
لعريض القفا يا قتادة نزلت في صرمة ابن ابي انس او صرمة ابن قيس او قيس ابن صرمة الانصاري راه النبي عم
وقد اجهده الصوم فقال ما لك يا قيس اصبحت طليحا فقال ظللت امسي اجر الجرير حتى امسيت فاتيت اهلي
فاردت ان تطعمني شيئا فابطات علي فغلبتني عيني وقد حرم الطعام فجئت كما ترى وانتم عاكفون الواو للحال و
الاعتكاف الاقبال على الطاعة ولزوم مسجد الجماعة صائما لا يخرج الا لحاجة البشرية وصلاة الجمعة خلافا
لل[illegible] في الصوم تلك اي الاحكام المذكورة حدود الله شروطه او ما منع منه ومنه حد الدار والجاني
فلا تقربوها باعدوها اي احذروا قربان الحد كيلا تقعوا ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل باليمين الفاجرة او الشهادة الكاذبة
او الاكتساب الخبيثة كالقمار والرشى وحلوان الكاهن والمغني والنائحة والباطل الزائل وتدلوا بها تتوسلوا بها الضمير لليمين
او الشهادة وانه نهي جزم حرفه او نصب بعدوان واصله من ادلى دلوه اي ارسلها ودلاها اخرجها
والحكام القضاة فريقا قطعة من المال بالاثم بالظلم نزلت في امرئ القيس بن عابس الكندي وعبدان ابن اشوع
اختصما في ارض فانكر امرؤ القيس وعزم على الحلف فنزل ان الذين يشترون بعهد الله الاية فكف عن اليمين فنزل هذا
فسلم الارض وانتم تعلمون ما حقيتم يسالونك عن الاهلة الهلال او ما يظهر لكم من نور القمر الى ثلاث ليال
وتهلل وجهه ظهر فيه اثر السرور واستهل الصبي ظهر صوته وذلك حين سال معاذ بن جبل وثعلبة ابن غنم
الانصاري ما بال الهلال يبدو دقيقا حتى يمتلئ ويستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا فكان في بيان المواقيت
فانه يبدو دائما ويظهر لكم على حسب مصالحكم لقربه وبعده من الشمس والميقات والوقت كالميعاد والوعد والوقت

مدة حركة الفلك والميقات الزمان المحدود للشيء وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها اي بان تاتوا الامور
والاسولة من غير وجوهها او يراد الظاهر فان اهل المدر في احرامهم كانوا يتسورون البيوت واهل الوبر
كانوا يدخلون الا الحمس وهم قريش ومن تابعهم من كنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو نصر بن معاوية وبنو عامر بن
صعصعة فانهم كانوا لا يقطون الاقط ولا يسلون السمن ولا يجزون الوبر فدخل النبي عم بستانا من بابه فتبعه
قطبة بن عامر او رافع ابن تابوت فانكر عليه النبي فاحتج بدخوله فقال النبي انا احمسي فقال التابع وانا
احمسي انا رضيت بدينك وقاتلوا في سبيل الله طريقة السلوك لعبادته او دينه ولا تعتدوا ولا تبتدئوا
بالقتال وهو منسوخ او محمول اي لا تقتلوا النساء والصبيان والرهابين او من جنح الى السلم او لا تشركوا فاقتلوهم
وهذا او امر بالقتال ثقفتموهم ظفرتم بهم او وجدتموهم في حل او حرم يقال ثقف وثقف ثقفا وجد
اعجاز المعاني في هوادي الالفاظ من حيث اخرجوكم يريد مكة والفتنة اشد من القتل كفرهم في هذه الاماكن او
تعذيبهم المسلمين وقيل لحكيم ما اشد من القتل قال الموت قال ما يتمنى فيه الموت حتى يقاتلوكم فيه القتال في الحرم بابتداء
الكافر وقرى حتى يقتلوكم فان قتلوكم فان انتهوا امتنعوا عن الكفر لا تكون فيه كفر في حرمه المؤمن عبدا و
عدا معي في الدنيا كلها فلا عدوان فلا جزاء ظلم او فلا سبيل ولا حرج او يسمى عذاب الاخرى عدوانا لمجاوزته
عذاب الدنيا الشهر الحرام المحرم بالشهر الحرام مقابلة به والحرمات قصاص حرمة الشهر والبيت والاحرام
والحرمة ما منع من انتهاكها وذلك ان النبي عم صد البيت في ذي القعدة عام الحديبية فادخله الله العام القابل
في ذي القعدة اعتدى عليكم فاعتدوا الازدواج اللفظ وانفقوا في سبيل الله هو ان دعم في الغزا او الحج ولا
تلقوا الالقا تصيير الشيء الى اسفل م[illegible] والتحية فيه اي افتحه وقال لبيد حتى اذا القت يدا
في كافر بايديكم الباء زائدة او نحو قولهم ضربته بالسيف التهلكة الهلاك مصدر كالتضرة والتسرة وبكسر
اللام كالتجوبة والتبصرة وهذا التبخل او الياس من رحمة الله او تضييع المال وتركه الجهاد وذلك ان النبي عم
لما حضهم على الخروج تشبثوا بعلة قلة ذات اليد وقالوا لو انفقنا بقينا فقراء واحسنوا الظن بالله او هو
الانفاق بالاقتصاد واتموا الحج والعمرة اتمامهما ان لا تقصدوا امرا غيرهما او النفقة من الحلال فان احصرتم
منعتم من السير بمرض او عدو او سائر العوائق والحصر الحبس والحصير السجن والحصر البخيل استيسر تيسر
من الهدي جمع هدية كتمر وتمرة وهي شاة والحلق نبت الراس وراس كل شيء اعلاه محله مكانه وهو الحرم وذلك
انه يواعد المبعوث بالهدي يوما فاذا وافى ذلك اليوم يتحلل عن الاحرام وعند ابي حنيفة ومحمد
نحر عن الحاج ايام النحر فمن كان مريضا او به اذى من راسه فحلق فعليه فدية قال كعب ابن عجرة راني النبي عم
والهوام تتهافت من راسي قال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال احلق وانسك بنسيكة او صم ثلاثة ايام او
اطعم ستة مساكين ثم تلى الاية والنسك مصدر او جمع النسيكة وقرى نسك بالتخفيف فمن تمتع بالعمرة الى الحج ان
تحرم بالعمرة ثم بالحج اي ينتهي الى الحج فيتمتع باداهما في سفر واحد وشرطه اداء العمرة والتحلل منها في

اشهر الحج فما استيسر اي عليه ما استيسر او فليهد وانه دم نسك ولهذا تحل له اكله فصيام ثلثة ايام في
الحج في وقت الحج التاسع والثامن والسابع من ذي الحجة وسبعة اذا رجعتم من افعال الحج عندنا وعند الشافعي
اذا رجعتم الى اهليكم وقرئ بنصب سبعة عطفا على محل ثلثة ايام تلك عشرة كاملة كالمتصل او في الاجزاء
عن الهدي ذلك اي التمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اي كان دون الميقات وعند الشافعي في الحرم ومن
تمتع منهم فعليه دم اي دم جنايه واهل الرجل اخص الناس اليه وقوله اهله اي انفسها والعقاب سوء
العاقبة الحج اشهر اي اشهر الحج اشهر معلومات او جعل الظرف نفس المظروف فيه من طريقة ليل
نايم ونهار صايم وجمع الاشهر ولم يثن لان اسم الفعل في بعض الزمان فعله يكون اتية في عهد فلان
وسنه كذا فمن فرض او جب او احرم وهو التلبية مع النية او السوق مع التوجه فلا رفث صيغة خبر
جا للنهي والفسوق ما نهي المحرم عنه او السباب والجدال شدة المماراة وهو من جدل الحبل ورجل مجدول
الخلق وقرئ المنفيات الثلث بالنصب والرفع وما تفعلوا ما شرطيه وجزاوها ما دل عليه يعلمه الله
اي يجازكم وتزودوا الطعام المعد للسفر اي حجا واما تستغنون به عن المسلة نزل في حجاج اليمن كانوا لا يتزودون
ويصيبون من قطاع الطريق خير الزاد التقوى التوكل على الله او الاتقا عن التثقيل او تزودوا من الاعمال الصالحة
فانكم سفر في الدنيا او في الالباب او جمع ذو من غير لفظه لا واحد له من لفظه ليس عليكم جناح ميل
عن الطريق المستقيم فضلا من ربكم في تجارة في الحج فانهم كانوا يتاثمون اهل اليمن اثم التجار لا الحاج وليس للحاج
والاجر والحاج فاذا افضتم دفعتم بكثرة والافاضة سرعة الركض وفي الماء الصب عن امتلاء و
نونت عرفات مثل اذرعات فانه اسم الواحد على صيغة الجمع لانه سمي به جمع حتى يكون تا التانيث وسميت
لتعارف الناس فيها او تعارف ادم وحوا منه عرفة فان ابرهيم لما راي في المنام ذبح الولد ذكي يومه
اهو من الله ام لا فلما راى الليلة الثانية عرف حقيقة فسمي اليومان تروية وعرفة وعرفات كلها موقف
الابطن عرنه ومزدلفة كلها موقف الا وادي محسر عند المشعر الحرام جانبي جبل مزدلفة كما هديكم
اي يكون شكركم مشابها لجلايل نعمه وان كنتم ان هي مخففه من المثقلة من قبله من قبل الهدي لمن الضالين
عن علم الحج وذكر الدين ثم افيضوا من المشعر الحرام بعد الافاضة من عرفات افاض الناس بالرفع هو ابرهيم
ومن تابعه وبالكسر اي الناسي وهو ادم وانه خطاب لقريش فانهم كانوا يفيضون من المشعر الحرام
ويقولون ان عرفات للغربا ونحن من اهل الله فلا نخرج من حرمه فاذا قضيتم اديتم او فرغتم ومنه
فقضي الامر مناسككم حجكم او ذبحكم نسك ينسك نسكا ونسيكة ومنسكا ونساكة فاذكروا الله كبروا
ايام منى فانهم خطبا هم يذكرون مفاخر ابايهم وسمي منى لانه يمنى فيه الدم اي يهراق او اشد في موضع
جر عطف على ضمير كذكركم او نصب عطف على اباءكم او اشد ذكرا من ابائكم وذكر تمييز من يقول
اي في الحج ربنا حذف حرف النداء للتنزيه عن التنبيه وفي قولهم يا الله لتاكيد القول آتنا في الدنيا

الجزء الرابع

اي لذات الاموال ونهايات الامال والخلاق الحظ الوافر من الحرية في الدنيا حسنة الاخلاص وفي الاخرة حسنة
الخلاص او هنا حلاوة الطاعة ويوم لذة الرؤية وعن علي هي المراة الصالحة في الدنيا وفي الاخرة الحور او عذاب
الاخرة المراة السوء وقنا اصله اوقنا سقطت الواو منه كما سقطت من المستقبل وحذفت اليا للسكون
اخر الامر وحرف الوصل كان يخرجه عن الفهم فبقي حرف واحد اولئك لهم نصيب اي من الخير في الدنيا والجزاء
في الاخرة وعن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله مات ابي ولم يحج افاحج عنه فقال ع لو كان على ابيك دين
فقضيته اما كان يجزي عنك قال نعم قال فدين الله احق قال فهل لي من اجر فانزل الله هذه الاية اولئك
اي الفريقين المذكورين لهم نصيب مما كسبوا من جنس كسبهم او اجل كسبهم سريع الحساب المجازات
والحساب سهل على المكلف وفي الحديث ان الله تعالى يحاسب الخلق في مقدار فواق ناقة او لمحة في ايام
معدودات ايام التشريق والمعلومات العشر قبله والذكر التكبير بعد فرض ادي بجماعة وابتداه غداة عرفه
وقطعه بعد عصر يوم العيد عند الامام ابي حنيفه وعندهما حتى اخر ايام التشريق فمن تعجل خرج في النفر
الاول من منى ومن تاخر الى النفر الثاني بالثالث ايام منى حتى رمي الجمار كلها وتعجل واستعجل لازم ومتعد لمن اتقى
تو في التقوى في تقدمه او تاخره او بقية عمره ولم يتكل على حجة مغفورا به ومن الناس من يعجبك من يروقك والعجب
ما يعظم في القلب ويخالف العادة والتعجب ابلغ منه والعجاب ابلغ منها نزل في الاخنس بن شريق ابن وهب
الثقفي كان فاجر السريرة حلو المنطق واسمه ابي ولقب بالاخنس فانه خنس جماعة من بني زهرة عن
حرب بدر وقال ان محمدا ابن اختكم فان يك صادقا لن تغلبوه وكنتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا
فانتم احق من كف عنه وبكفيكم او بان الناس في الحيوة الدنيا متعلق بالقول اي يعجبك ما يقول في امر
الدنيا او متعلق بيعجبك في الدنيا يعجبك لا في الاخرة والاشهاد الاقرار عند الغير وامره ليشهد وقرى
ويشهد الله وفي مصحف ابي ويستشهد الله الد اشد في المخاصمة وهو من لديد اي شدقيه اي شدقيه
في الكلام والخصام الجدال او جمع خصم ككلب وكلاب واذا تولى اعرض او ولي الامر والسعي
التصرف في الامر صلاحا كان او طلاحا والاهلاك الاضاعة والحرث النساء والزرع والنسل الولد
وهو من النسول اي الخروج بسرعة وذلك ان الاخنس بيت بني ثقيف فاهلك مواشيهم واحرق كدسهم
اخذته العزة بالاثم حملته الحمية عليه ومنه اخذه الهوى بالشرا واخذته الحمى من اجل الاثم الذي
في قلبه فحسبه كفاه جزاء ومنه احسبه عطاء والجهنم والجهنام البعيد ه ومن الناس من يشري اي
يبيع وهو صهيب بن سنان اشترى نفسه من المشركين ببذل ماله لهم او هو علي رضي الله عنه بات على فراش
النبي ع ليلة هجرته او هم المجاهدون ابتغا مفعول له الرؤف العطوف بالعباد المقبول بركته فنزل
يا ايها الذين امنوا ه ادخلوا في السلم كافة هم مومنوا اهل مكه كانوا يدينون بالسبت ويحرمون لحم الجمل فنهوا
عنه او هو خطاب المومنين اي دوموا على ما انتم عليه في السلم انواع البر او الاسلام او عمال اهل الاسلام

والسلم والسلم الصلح كافة جامعة ومنه كفة العوب والرجل او كافة ومنه كفة الميزان والحابل وهي حال من الحي لجبن لو من السلم ولا يثنى ولا يجمع فان زللتم اخطاتم او اشركتم قرا ابو تاريب في آخر الآية ان الله غفور رحيم فسمعه انسان فصاح وانكر وقال لا يذكر المغفرة هنا اغراء حتى سمع ان الصحيح ان الله عزيز حكيم هل ينظرون اى ينتظرون الا ان ياتيهم الله اى حكمه او قهره او باسم الله باسه في ظلل من الغمام او هو مجاز عن طلبة الامر وعسى الطلب لا ادراك الشراع باسم العواب من مظنة الرحمة فكون اشق عليهم اذ لم يحتسبوا وهو جمع ظلة وهي السترة والملائكة لا نوح اى باسم الملائكة وبالجر عطف على ظلل او على الغمام وقضي الامر فرغ عن الحساب او اتم عقابهم كم آتيناهم اعطيناهم اياهم وكم هنا تصلح للاستفهام والخبر من آية بينة هي الآيات التسع ومن يبدل قرى بالحذف نعمة الله القران او النبي او جمع آيات الله من بعد ما جاءته اي لم يغيب عنه ولم يعزب عن علمه كما زين للذين كفروا ابتلاء من الله بالشهوة المركبة فيهم او هم زينوا لانفسهم وذكر فان الحايث غير حقيقي او هي الحيوة والاحيا واحدوهم كفار قريش او منافقوا المدينة او يهودها ويسخرون يستهزون من الذين امنوا فقرا المسلمين لتعففهم عن الدنيا او لاعراضهم بالبعث فوقهم يوم القيامة احسن حالا منهم في الدنيا او هم في علين وهو لا في سجين بغير حساب اى زايد على عدهم او حسابهم كان امة واحدة على الضلالة اذ من نوح وابرهيم او على الاسلام وقت الفطرة او في سفينة نوح فاختلفوا فبعث الله وهكذا في حرف عبد الله النبيين جمع نبي واصله نبيئ فابدل وادغم بالحكم اى الكتاب وما اختلف فيه الا الذين اوتوه اى هذا الكتاب بغيا اى للبغي والاستثنا متعلق بالمه اشيا وتقديره وما اختلف فيه الا الذين اوتوه وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم وما كان الا البغي لما اختلفوا فيه تبدين اي جهلاهم للحق فيما اختلفوا لكن قدم للعناية وذكر الاختلاف او هدآهم الحالج الى هندوا بادنه بعلمه او امره او لطفه ام حسبتم اظننتم ان الاحلاف حزام حسبتم ان تدخلوا وهي منقطعة اى احسبتم ان تدخلوا ولما يأتكم لما بمعنى لم لكنه جواب فعل موكد وفيه زلزلوا لو اشتدت حركتهم وهو زل ضوعف معناه فضوعف لفظه حتى يقول الفعل لو حتى اذا كان بمحال اولا انه لكون مرفوعا اى زلزلوا يوم احد او يوم الخندق لما حضروا حتى بلغت القلوب الحناجر يسالونك اى عمرو بن الجموح سال كم ننفق وعلى من ننفق ماذا مرفوع المحل اي ما الذى ينفقون او نصب على تقدير اي شي فما من خير بيان المصارف لبيان الانفاق وهي منسوخة باية الزكوة او هي للنوافل وهو كره لكم ذو كره والكره المشقة والكره ما اكرهت عليه تقول كرهته كرها وكراهة وكراهية شيا الجهاد كثيرا شيا النفاعد وهو خير لكم اما الظفر والغنيمة او الشهادة والجنة وهو شر لكم استيلا الاعداء وحرمان الجزاء يسالونك عن الشهر الحرام اي المومنون استعلاما والمشركون تعنتا وذلك ان رسول الله بعثه مع عبدالله بن جحش ابن عمته سرية قبل بدر لشهرين في جمادى الاخرة على راس سبع عشر شهرا من الهجرة الى بطن نخلة فقتل واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن عبد الله الحضرمي واغنموا عير قريش

واسروا الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة وكانوا اكثر من قبل واسرى في الاسلام فظن المسلمون انه سلخ جمادى فاذا هو هلال رجب ولما اخذ النبي الخمس وقسم الباقي بينهم قالوا انطمع ان يكون لنا هذه غزوة فنزلت الآية والتي تليها وقيل قسم رسول الله العير والاسارى قتال فيه بدل اشتمال من الشهر الحرام وعن عكرمة قتل فيه قل قتال فيه كبير اي اثم ونسخت باية السيف وعن عطاء انها لم تنسخ وصد عن سبيل الله ابتدا خبره اكبر وهو منع النبي عن سبيل الله وكفر به بالله والمسجد الحرام انكار كونهم قبلة او انه عطف على سبيل الله لا على الهاء في به واخراج اهله منه اكبر من القتل اثما ولا يزالون اي يدومون وانه من اخوات كان وان استطاعوا عن الذين ومن يرتدد اظهار التضعيف لسكون الدال الثاني وبالفتح والادغام على التحريك لالتقا الساكنين باخف الحركات والارتداد النكوص حبطت اعمالهم بطل جزاوها واصله في الدابة اذا افرطت في الاكل حتى انتفخت في الدنيا والآخرة اذا لا يجدون ولا يوجرون كما والذين هاجروا المهاجرة خروج البدوي الى المدن والهجر الترك والهجر الفحش وكل مفارق اهله ومنزله مهاجر وجاهدوا المجاهدة استفراغ ما في الوسع والجهد في الفتنة والجهد في العمل اولئك يرجون علمه وهي حسبان والرجا توقع الخير والعالم لا يقول بوقوعه بالا بذكى ما تحل خشية المنية لو احسن بالمومنين قال ابن الحضرمي سلمنا من الاثم والاجر فنشروا بالرحمة ونزل هذا يسالونك عن الخمر والميسر نزلت في معاذ بن جبل وعمر وطايفة من الانصار قالوا يا رسول الله افتنا في الخمر والميسر فانهما مذهبة للعقل مسلبة للمال حتى نزل فيهما اثم كبير ومنافع للناس والانتفع بالشرب وتجنب الاثم بالسكر حتى حضروا مادبة فقرأ عبد الرحمن بن عوف في صلوة المغرب مكان لا اعبد ما تعبدون اعبد فنزل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فاجتنب البعض وارتكب البعض حتى احا بوا ضيافة عتبان بن مالك الانصاري فشربوا وتفاخرت قريش والانصار فضرب سعد بن ابي وقاص رجل منهم بلحي بعير فحرمت يا ايها الذين والخمر ما خمر العقل اى ستره ومنه الخمار او خامره اي خالطه واصل الميسر الجزور الذي كانوا يتقامرون عليه وبشرته جزائه ورجل يسر وياسر مفعل من اليسر او من يسر يسر يسرا وميسرا اذا وجب والياسر الواجب قل فيهما في تعاطيهما اثم الوزر والآثم والاثم فعله والمآثم تجنبه ومنافع للناس اللذة والقوة واثمهما اكبر قال الامام يزرى بالعقبى والنفع يظن في الدنيا وقرى اثم كثير بالثا قل العفو اى الفضل السهل اعطاؤه ومنه خذ ما عفا لك وماذا ان يعفون الذي جعلتها اسما واحدا فقدير ما ينفقون وان جعلت ما اسما تاما وذا موصولة خبر له فقدير ما الذي ينفقونه فهنا الرفع اولى وفي الاول النصب كذلك ابنها القبيلة يبين الله تفصيل الحلال والحرام لعلكم تتفكرون تتفطنون في العواقب الدنيا والاخرى فتفكرون في امورهما او يبين الله لكم في امورهما عن اليتامى عن خالطتهم في المطعم والمشرب والملبس ولا تزروهم شيا الا تؤدوا عليهم بافضل منه قل اصلاح لهم خير هو تثمير المال وتهذيب النفس وقرى اصلاح اليهم اى ايصال الاصلاح اليهم وان تخالطوهم في المعاشرة فاخوانكم هم والمفسد من المصلح المبذر في انفاقه من المتثمير عزير فيه لا عنتكم نشدد عليكم والعنت انقباض العظم بعد الجبران الله عزيز

في الاثبات حكيم في الرخصة ولا تنكحوا المشركات نزلت في مرثد بن ابي مرثد الغنوي بعثه النبي عم ليستخلص
الاسارى من مكة سرا فلقيته عناق عشيقته فراودته عن نفسه فقال ان الاسلام يمنعنا والزنا فقالت تزوجني
فقال حتى استاذن النبي عم فلما ايست منه استصرخت عليه المشركين فاخذوه وضربوه فلما قدم المدينة استاذن
النبي في انكاحها فنزلت والمشركات الكافرات من الكتابيات وغيرهن فنسخ بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
وقيل عابدات الاوثان وغيرها ولامة مومنة هي خنساء امة حذيفة قال لها يا خنساء قد ذكرك الله مع سوادك
ودمامتك فاعتقها وتزوجها وقيل هي امة لعبد الله بن رواحة لامه فيها وعرضوا عليه مشركة ولو اعجبتكم
اي ولو كان الحال ان المشركة تعجبكم وتحبونها اولئك اي المشركون والمشركات يدعون الى النار الى اسباب
ورودها والله يدعوا اي اولياؤه او هو وقرئ والمغفرة بالرفع باذنه بتوفيقه او امره ويسئلونك عن المحيض
نزلت في عمرو بن الدحداح سال النبي كيف نصنع بالنساء اذا حضن فان الانصار لا يخالطوهن مضاجعة ومواكلة
كاليهود والنصارى يا تونهن كالطهر والحيض والمحيض من الحيض الدم المخصوص وهو محيض
الشمرة اي باثارها وافرادها له ايام واكثرها عشرة عند ابي حنيفة واصحابه والاذى ما يتضرر به من
مسموع او مصنوع ولا عتزال الجانب دون الجمع ولا تقربوهن موافقة حتى يطهرن اي ينقطع دمهن مع العزم
ويطهرن اي يغتسلن وهو فيما دون العشرة والحائض لا يجب عليها الصلوة والصوم ولا دخل المسجد ولا مس المصحف
من حيث امركم الله اي في سوا عن المحيض ويحب التوابين والمتطهرين تنبيها على لطف الباطن والظاهر
حرث لكم محل حرث او ذوات حرث اني شئتم كيف وجدتم ومتى شئتم بعد ما كرو في صمام مشروع و
قدموا لانفسكم هو النية الصالحة عند المباشرة او منالحة العاقبة وذلك ان الانصار انكروا الحبل ضمنه الا
ان يكن على جنوبهن على عادة اليهود فتزوج مهاجر انصارية فابت ان تؤتي الا على حرف فنزلت الاية
عرضة لايمانكم مانعة عن الحنث لان تبروا ولا تصلحوا وذلك ان الصديق حلف ان لا يبرا ابنه عبد الرحمن
حتى يسلم او عبد الله بن رواحة حلف ان لا يصلح بين اخته وختنه بشير بن النعمان وقيل لا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم اي نصبا وبذلة لان تبروا في الحلف وتتقوا الاثم فانه جراة على الله والمتيمن لا يوثق بكلام الحالف
او ما تمد اليه اليمين ان تبروا لان تبروا وان تبروا اصلح لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم او لا يحكم الكفارة
باللغو اللغو والكفارة ... وهنا ما يظن انه صادق فاذا هو كاذب او ما يسبق اليه اللسان سهوا
او غضبا او قولهم لا والله وبلى والله كسبت قلوبكم انطوت عليه والحليم ذو الاناة وفي وصف الله المهل بتاخير
العذاب يولون من نسائهم كانوا يكرهون الطلاق توقيا عن استنعا لها بغيره فاذا سئموا حلفوا ان لا يوطئوهن
فرفع الله ظلمهم بضرب الاجل يولون يحلفون ابلاء واليه واولوه وهنا كل عن ترك الزوج عن
الجماع اربعة اشهر في الحنث وسهر ... الامة وانه طلاق بائن ولا تنزل اخرى في عدته وان امتدت فان المباينة
لا بان ولكن بنفي الايلاء حتى لو هجرها اربعة اشهر بعد المراجعة في طلاق ذلك الملك تربص من نسائهم

اي مثنا عدتين منهن والتربص التوقف او هو مقلوب التصبر فان فاءوا رجعوا في الاشهر والفي للصحيح
بالجماع والعاجز يفي بالقول فيه كفارة اليمين عفور يسقط الاثم رحيم بدرء العقوبة وان عزموا الطلاق
اصروا على الهجر في المهاجر اربعة اشهر بانت منه عندنا وعند الشافعي يجبره القاضي اما ان يواطي و
يفئ او يطلق والمطلقات يتربصن بانفسهن اي يمكثن بكفها وحبسها ثلثة قروء اي بقي له من القروء ولهذا
جمع جمع الكثرة والقرء الطهر عنده وعندنا الحيض لقوله عم دعي الصلوة ايام اقرائك واقرات المراة وهي
معروفة هذا لذوات الحيض من الحرائر المدخلات دون الايسة والصغيرة والامة والمتوفى عنها زوجها
ان يكتمن الكتم الستر ومنه الكتم للخضاب ما خلق الله في ارحامهن من الحبل والحيض الارحام جمع رحم وهو مستودع
الجنين من المراة وبعولتهن صحة الاضافة لبقاء الزوجية في العدة وهو جمع بعل والتاء لتانيث الجمع او هو مصدر
بمعنى هو حسن البعولة وقرئ باسكان التاء بردهن رجعتهن اليهم في ذلك اي وقت الحيض او العدة اصلاحا تاركين
للضرار والضرار بتطويل العدة نزلت في اسمعيل الغفاري طلق امراته ثلثا ولم يستبن الحبل فرجعها الشرع
الرجوع ثم علم انه نسخ ولهن مثل الذي عليهن من حسن المعاشرة بالمعروف ما يعرفه الشرع عليهن درجة في العقل
او الطلاق والرجعة او المعاشرة الطلاق مرتان اي التطليق السني المندوب او هو عبارة عن التفريق
لا العدد ومنه كرتين ينقلب اليك البصر ومثله حنانيك ودواليك والمرة الكرة وهي من المرور والابتدال
والتسريح الاطلاق وسئل عم عن الطلقة الثالثة فقال او تسريح باحسان فامساك بمعروف اي عليه امساك قبل
الانفصال من الطلقة الثالثة او تسريح باحسان بادية نفقة العدة وابقاء المهر ونحوها وذلك ان امراة شكت
الى النبي زوجها انه يطلقها ويراجعها يضارها وكانوا في الجاهلية يطلقون غير محصور ويرجعون
يوذون فحد لهم ذلك ان تاخذوا تستردوا الا ان يخافا يعلما الزوجان وفي حرف ابي الا ان يظنا فان خفتم
ايها المصلحون او الحكام او الاولياء فلا جناح عليهما اي على الزوج وعليه فيما حوته او عليهما في الاعطاء والاخذ
كما ذكر في الانثى والمرتقى نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وجميلة بنت سهل او عبد الله بن ابي تنشزت على
زوجها فاتت الى النبي عم فقال لها ارجعي الى زوجك اني لا اكن امراة لا يزال رافعة ذيلها تشكو زوجها وقيل
فارد ذلك ابوها فرجعت مرة اخرى وبها اثر الضرب فقال النبي لثابت ما لك ولاهلك فقال والذي بعثك بالحق
ما على وجه الارض احب الي منها ما خلا صدق لكني اخشى ان اهلك فاخرجني منه فقال اتى اعطيتها حديقة
فلتردها عليه ففعل واختلع في الاسلام فان طلقها اي الثالثة حتى تنكح النكاح الوطي وفي الحديث ناكح اليد
ملعون وناكح البهيمة ملعون ويعبر به عن العقد وبه اخذ سعيد بن المسيب واللفظ يشهد له لا يقال حتى
تنكح المراة الزوج غيره لان الاجماع منعقد بالحديث فان رفاعة بن وهب بن عتيك القرظي طلق تميمة او عائشة
بنت عمه عبد الرحمن بن عتيك ثلثا فتزوجها عبد الرحمن ابن الزبير القرظي فقالت يا نبي الله ان ما معه ليس باغنى
عني من هذه واخذت هدبة من جلبابها فقال الزوج كذبت اني لا نفضها نفض الاديم لكنها تريد رفاعة

فقال النبي عليه السلام لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق من عسيلتك فان طلقها اي الزوج الثاني ان يتراجعا بعقد
جديد وهو في محل الخفض اي في ان يرجع ان ظنا اعتقادا ان يقيما نصب بوقوع فعل الظن عليه حدود
الله اي حقوق الزوجية بينها اي البيان يا يرجع الشيء عن الاشكال الى التجلي فبلغن اجلهن قارب غاية عدتهن
ولم يرد انقضاء العدة فامسكوهن بمعروف اي راجعوهن قبل انقضاء العدة ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
بسوء العشرة او تقتير النفقة وتطويل العدة وذلك في ثابت بن يسار الانصاري كان يطلق امراته فاذا
انقضت العدة الا يومين او يوما راجعها ثم طلقها ذلك مضارة لها ولا تتخذوا آيات الله هزوا لا تستخفوا
بآياته وكان الرجل يعتق ويطلق ويدعي الهزو اذا ندم او باللغوا في رعاية الحقوق ولا تكونوا كالهازي واذكروا
نعمة الله بالاسلام ونبوة محمد اي قابلوها بالشكر واتقوا الله فيما اباح من الازواج والاموال فلا تعضلوهن
نزلت في معقل بن يسار المزني منع اخته جملا ان ترجع الى زوجها ابي البداح عبد الله بن عاصم او عاصم ابن
عدي بن عجلان الانصاري فلما سمع لزائه قال ارغم انفي والزوج اختي والطبع دني وقيل في جابر بن عبد الله عضل
بنت عمه والعضل المنع عضلت المراة نشب ولدها اي عسر خروجه ان ينكحن من ان ينكحن او نصب بلا
تعضلوهن ازواجهن سموا باسم ما كان اذا تراضوا التراضي من الفريقين وذكر بعض المراضاة او يراد
جنس الرجال والنساء بينهم بالمعروف بما يحسن في الدين وشرع المروة او طلب الكفو واحضار الشهود واتمام المهر فانها
ان قصرت في المهر فللاولياء حق الاعتراض ازكى لكم واطهر ابعد للآثام وانفى للقلب والتقى في الدين والله
يعلم ما تخفى الصدور من الحب او ما للمطيع والعاصي والوالدات اي المطلقات ذوات الاولاد يرضعن
صيغة خبر معناه الامر والرضع مص الثدي للبن والحولين حال السنتين اذا الخبر لمن اراد الكلام متعلقه
بيرضعن نحو اذا ضعت فلانة لفلان ولده وانما الحولين عند بعض ومطلقا في حنيفة لا كامله ولو اراد التجميل كان لها
ان تطلب العدة واذا قضت من عذرا ضرار لا تجبر على الاكمال ان يتم الرضاعة قريت بكسر الراء وعلى
المولود له الجار والمجرور في محل الرفع للنيابة عن الفاعل رزقهن الطعام والادام والكسوة بضم
الكاف وكسرها اللباس ومنه الكساء لا تكلف قرئ بالنون والتكليف الالزام الشاق الا وسعها ما نطيق ولا
يضيق به امر اذرعا لا تضار مجزوم بالنهي وقرئ بالرفع على الاخبار وانه يحل الباء الى الفاعل والمفعول
وقد قرئ بالكسر منفردا او بجزم الراء وتخفيفه من الضير او على الحذف والدة بولدها لا تمنع عنها اذا رضيت
بما اخذ الظير ولا مولود له اي الاب بولده لا يطرح عليه اذا لم يقبل اذى الغير اضرارا او الاب لا يكره الام
على الحضانة والام لا تؤذي الاب بطلب الزيادة وعلى الوارث مثل ذلك اي على وارث الابن مثل ذلك
اذا مات الاب والارث الظهور والقوة اي التشبث النار حركتها لتشتعل والفصال الطعام الفطام وهو ان
يفصله عن ثدي امه عن تراض صادرا عن تراض والتشاور استخراج الراي من المستشار ومنه شورت
العسل وحض على التراضي والتشاور فانه وقت فصال الولد وانفصال الام وختام علقة الاب ان تسترضعوا

فانه حصل بكلام الله لا الاب او يقتدى به كما بكلام او كلم الله في التوراة بولادته بغير اب او كلمة الله
كتابة وسيدا امطاع الخلق او مطيع الرب او سيدا في الحلم والتقى وهو فعيل من ساد وحصورا
ممتنعا عن اللهو واصله من لا يدخل العوم في الميسر او المانع نفسه من النساء مع القدرة فان الفعول
للمبالغة والتكلف والعاجز محصور من الصالحين لم يواقع صغيرة قط والتقدير كاينا من الصالحين
والصالح المؤدي ما افترض عليه لله وللعباد وذلك ان زكريا لما راى الخوارق في حق مريم وامها دعا
ربه بالولد بعد ما عقمت امراته فرزقه قال رب انى يكون لي على هذه الحال ام اذا انا وامراتي الى
الشباب وانى بمعنى كيف وابن غلام بين الغلومة والغلومية وهو من الاغتلام اي توقان النفس بمعنى الكبر
الشيب بلغني وبلغته ادركني وامراتي عاقر منقطعة النسل من عقر ذاته اذا قطعها وهو مثل
طالق او حائض او ذات عقر او شيء عاقر فانه كان ابن مائة وعشرين او اثنين وتسعين او تسع
وتسعين وامراته بنت ثمان وتسعين قال كذلك اي يفعل الله كذلك الله مبتدا وخبر اي الله
على هذه الصفة يفعل ما يشاء من الافاعيل الخارقة للعادة قال رب اجعل لي آية وزنها فعلة وهي آية
فقلبت كراهة التضعيف وطلب الآية ليتعجل السرور بالبشرى قال آيتك الا تكلم تحريك الشفتين بغير صوت
وفي اللغة هو الاشارة مبينة مبينة بيد او لسان او عين او راس او حاجب وقرئ رمزا
بضمتين وهو جمع رموز كرسل وبفتحتين جمع رامز كخدم والاستثناء متحرك ومنه قيل للبحر الراموز
والتقدير الا ان تومئ رمزا وذلك انه كان يسبح ولا يقدر على الكلام ثلاثة ايام او صام ثلاثا فانهم كانوا لا
يتكلمون في الصوم وسبح نزه الله بالاعتقاد والقول بالعشي من حين الزوال الى الغروب والابكار
من حين طلوع الفجر الى وقت الضحى وانما منع الكلام ليلا يمكنه الاشتغال بغير الذكر فان من العصمة
ان لا تجد قال ان الله اصطفيك بكلام الملائكة شفاها او بالقبول الحسن فانه لم يقبل محررا انثى وطهرك
عما قرفت به على نساء العالمين في جميع الاحايين بولد بلا اب واركعي مع الراكعين صلي معهم توحيه
اليك الايحاء القاء الشيء الخفي ويسمى الارسال والالهام به اقلامهم هو جمع قلم وسمي به فانه يقلم او يبري
او قداحهم ايهم يكفل ايهم تظهر قرعته ليكفل وما همهم تشاجرهم عليها لكرامتها او تدافعهم لشدة الازمة
اذ بدل من اذ قالت الملائكة او بدل من يختصمون بكلمة وقرئ بكلمة اسمه الضمير للكلمة فانه كلام
او لعيسى المسيح هو عيسى وسمي به لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برأ او كان امسح الرجل او المسيح الصديق
او معرب بالعبري وهو مشيحا اي المبارك بالعبرية وخطاب مريم بنسبة ابنها اليها والخطاب لتعلم انه
يولد بغير اب ينسب اليه وجيها الوجيه الذي لا يرد لكرمه وجهه ووجاهته في الدنيا بالنبوة و
في الآخرة بالشفاعة ووجيها حال من كلمة فانها نكرة موصوفة وكذلك قوله ومن المقربين ويكلم ومن الصالحين
اي يشترك به موصوفا بهذه الصفات او من المقربين وجيها الى ثواب الله في المهد صبيا وفي الكهولة وجيها

وهما حالان اي حال كونه في المهد وحال كونه كهلا ولم يمسسني بشر آدمي وسموا بشرا
لظهورهم ومنه البشرة اذا قضى امرا اذا اراد خلق شي ونعلمه عطف على قوله وجيها
وعطف الفعل على اسم الفاعل لشبهه اياه وقرى يعلمه بالياء او لا موضعه فانه معطوف على
قوله يخلق ما يشا او هو كلام مستانف والكتاب الكتابة او كتاب غير الانجيل ورسولا اي يجعله رسولا
او هو عطف على كهلا ورسولا وقرى ورسول عطف على بكلمة اني اخلق موضعه خفض بدل
من آية او رفع اي لها آية اني اخلق واني بالكسر لكم من الطين هو الخالص من الحرمن تراب المركو كهيئة
الهيئة الحال الظاهر فانفخ فيها اي في ذلك الطير جمع طاير كزاير وزور والنفخ اخراج الريح من الفم وابرئ
ابرئ الشفا والابرا منه الاكمه الذي يولد اعمى ولم يولد في هذه الامة اكمه الا قتادة بن دعامة
السدوسي او اعمى يعود كمهت عينه كمهت كمها وكمهتها اعميتها والبرص وضح يتطير به واذا
استحكم فلا ابرا له واحيي الموتى كان احيا اربعة انفس عاذر من قبله بعد ثلث وابن العجوز على نعشه
فرجع الى بيته حاملا نعشه وابنة عشار وسام بن نوح باذن الله بارادته وانبيكم اخبركم عودا
بعد بدء تدخرون تفتعلون من الدخر وما تاكلون وتدخرون مجدونها القضيتين اي تاكلونه وتدخرونه
او في ذلك المصدر اي باكلكم وادخاركم ان كنتم مومنين فاقبلوها ومصدقا اي جئتكم مصدقا لما بين يدي
يصدق اخبرهم واوكهم وتبشيرهم او لهم باخرهم بعض الذي حرم ما حرم عليهم بمعاصيهم دون التعبد مثله
لحوم الابل والشحوب والحيتان وشحم البقر والغنم والسبت ان الله ربي وربكم فيه اثبات النبوة ونفي البنوة ومن
فرار الله بالتجا اي لان احس عيسى علم علما لا لبس فيه كالمحسوس منهم من قومه الى الله ذاهبا الى الله
او ملتجيا اليه قال الحواريون هم صفوة الانبياء او خلصاؤهم سموا لنقا ثيابهم او خلصان التوب والحور
نقابيا ض العين والحواريات الحضريات لخلوص الوانهن نحن انصار الله اعوان دينه او رسوله واشهد
اعيسى او يا رب وروي انه مر بهم عيسى وهم يصطادون فقال تعالوا انصطاد الناس فنفتشوا عن حاله فقال
انا عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله فآمنوا به بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول اي عيسى مع الشاهدين
مع الانبياء والشهداء ومكروا ومكر الله اختالوا في قتل عيسى فجنبهم الله او مكرهم خديعة ومكر الله
استدراج او مكرهم همهم بقتله ومكر الله رفعه الى السما والقى الشبه على يهوذا او نطيانوس والمكر
الالتفاف امراة مكورة ملتفة الساق وانه خب يختدع به الجد لا تناعه في الملك قبل رفعه
الله وهو ابن ثلث وثلثين سنة وعاشت امه بعده لست سنين واوحي اليه وهو ابن ثلثين ولمضي خمس
وستين من ملك اسكندر على ارض بابل واحدي وخمسين من ملك الاشكانيين وحملت امه ولها ثلث عشر
سنة ه اذ قال هو ظرف لخير الماكرين او لمكر الله وخير الماكرين اقدرهم مكرا او خير المريدين المصلحة
اني متوفيك قابضك وافيا او موخرك الى اجل كتبته لك ورافعك الي الى سمائي او درجات جنتي

ومطهرك من الذين كفروا مخرجك من بينهم فانهم ارجاس او تقديس اني رافعك ومطهرك ومتوفيك اذا اردت
وجاعل الذين اتبعوك المومنين من امة نبينا او النصارى فوق الذين كفروا اليهود الى يوم القيامة الي مرجعكم
الي حكمي وجزائي وعدكم من الغائبة الى المخاطبين لتغليب الحاضر على الغائب اذا دخل معه فاعذبهم عذابا
شديدا بالقتل والسبي والنار وما لهم من ناصرين من تدخل على النفي والاستفهام صلة نحو هل عندكم من طعام
وليس معي من شراب واما الذين امنوا الاعين تشديد الكافرين بين تشديد المومنين وما وعدهم من التابيد في
الدنيا والتابيد في العقبى ذلك اي النبا او القران نتلوه عليك نكلمه او نامر جبريل بتلاوته عليك ذلك مبتدا
خبره نتلوه ومن الايات خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف او يكون بمعنى الذي ونتلوه صفته ومن الايات
الخبر او ينتصب بفعل مضمر يفسره نتلو والذكر الحكيم المحكم او الهادي لانه بالدالة على الحق كالناطق ه
كمثل آدم في خلقه بغير اب او شبهه الغريب بالاغرب ليكون اقطع في الطبع واقطع الخصم اوفي شبهة الخلق
الخارج عن عادتنا ثم ابتدا بيانا آخر وقال خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الضمير لعيسى او
لادم الحق من ربك او ذلك الحق او هو ابتدا او خبره من ربك من الممترين الشاكين وانه لزيادة
التباعد او هو لطف لغيره فمن حاجك في امر عيسى جاك من العلم انه عبد الله تعالوا امر التولو وهو المجي
الحاد تقاع ثم استعمل عاما ابناءنا وابناءكم اي ندع كل مني ومنكم الى المباهلة ثم نبتهل نتضرع او نتلاعن وعليه
بهلة الله لعنته من ابهله اي اهمله وذلك ان وفد نجران لما قالوا للنبي عم في محاجة في امر عيسى هل ارايت
ولدا من غير اب خرج آخذا بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلي رضوان الله عليهم خلفه ودعاهم الى
المباهلة فقال ان تجحدوا فعلوا والذي نفسي بيده ان الهلاك تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة
وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا وروي انهم استقفهم قال اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا
عن مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا وصالحوا النبي على الفي حلة ودرع عادية كل سنة ان هذا
اي الوحي او الذكر لهو القصص الحق اي الاخبار التي يتابع فيه المعاني لهو مبتدا خبره القصص وهو خبر
المبتدا الاول وبفتحا بقصع انها على الاصل وتسكينها ابقاء ان اللام كانها منه تعالوا الى كلمة الكلمة كلام
له شرح قصه وازطائه وبعدها بال النفصيلة كلمة وقرئت بسكون اللام سواء بالنصب اي استوت سواء
وبالكسر ذات سواء اي وسط عدل الا نعبد محله رفع اي هي ان لا نعبد او هو جر بدل من كلمة اي
تعالوا الى ان لا نعبد ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا كما اتخذوا عيسى وعزيرا او هو سجود بعضهم لبعض
او التحريم والتحليل بادنهم يعبدوا ليليك ويفرق عن التعبد لا اباي الطغت مخلوقا في معصية الخالق
او صليت لغير القبلة يا اهل الكتاب هم نصارى نجران او يهود المدينة او اهل الكتابين لم تحاجون لما صله
لما حذفت همزته فرقا بين الخبر والاستفهام ويوقف عليه بالهاء نحو لمه وعمه وثمه تحاجون في
ابرهيم تدعون تهوده وتنصره وذلك ان كل طايفة ادعت ان ابرهيم كان على ملتهم او لا تعقلون

افلا تعقلون دحوض حجتكم او كذبكم فان التهود والتنصر حدثا بعده ها انتم ها للتنبيه او هو أأنتم فقلبت
الهمزة هاء وهؤلاء اصله اولاء وانتم مبتدا وهؤلاء خبر حاججتم جملة مبينة وهو كلام مستانف فيما لكم به علم
من نعت محمد عم في كتابكم فانه كان مذكورا في التورية فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم وهو نعت ابرهيم عم
فانه متقدم في الظهور وبين ابرهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الفان حنيفا مائلا الى الدين او
مستقيما على اليقين فان الحنف الاستقامة يقال للمعوج حنيف على طريق الدعاء دون الناس اطلق بتنزيهه
عن قبح التحريف وتغطيه او اقرب الناس للذين اتبعوه اقتدوا به والاتباع الجري على طريقة الاول و
تثنية اولى او كيان وجمع الاولون والانثى الولياء وجمع الوليات والولي وقيل لا يثنى ولا يجمع وهذا النبي
بالنصب عطفا على ضمير اتبعوه وبالجر عطفا على ابرهيم وذلك انه جرى في مجلس النجاشي كلام بين جعفر بن ابي طالب
وعمرو بن العاص في شان ابرهيم فقال النبي نبي هو لا الذين امنوا محمد اولى بابرهيم ما نزل الله الاية قيل ورد الخبر
على النبي هو ودت تمنت لو يضلونكم يبعدونكم عن الاسلام او يشككونكم في امر محمد وفيه بيان انهم ضالون مضلون م
نزلت في شان عمار ومعاذ وحذيفة دعاهم بعض اليهود الى دينهم وما يشعرون لا يعلمون ان وبال ذلك عليهم
او لا يدرون ان الله يطلع نبيه على خبث سرائرهم بايات الله ما في كتبهم من امر ابرهيم ومحمد او ما جاء الى
نبينا من اخبارهم واسرارهم عن اخيارهم واشرارهم تشهدون تشاهدون حقيقته في كتبكم تلبسون
الحق بالباطل الصادق الموافق بالمحرف المزخرف او الايمان بموسى وعيسى بالكفر بمحمد عليهم السلام وانتم تعلمون ما
على الكاتم الاثم وقرى تلبسون بضم الباء وتلبسون بالتشديد طايفة من اهل الكتاب فرقة يطوفون او حلقة حالق
بهم وهم اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقرى عرينة تواطؤا ان يسلموا اول النهار وارتدوا اخره تحييرا
للمؤمنين في دينهم وسمي اول النهار وجهه فانه اول ما يواجه منه او هو في امر القبلة فاذا كعبت صلوا الى الكعبة
الفجر والى الصخرة الظهر والعصر يريدون افتتان الناس ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم اي عند خزنة اسرارهم
ان الهدى هدى الله اعتراض ينذر ولا تظهروا الايمان الا لمن تبعكم كراهة ان يعلم احد مثل علمكم فيؤمن
او يحاجوكم عند ربكم او لا تظهروا الا لمن كان على دينكم ممن امن بمحمد فان رجوعهم ارجى وقيل لا تؤمنوا خطاب
للمؤمنين اي لا تصدقوا ان يوتى احد مثل ما اوتيتم والهدى الذي انتم عليه هو الهدى عند الله او فلم ذلك
لحسد ان يوتى احد مثل ما اوتيتم من فضل الكتاب والعلم وجاز ان يكون هدى الله بدلا من الهدى وان يوتى احد
خبر ان اي قل ان هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم حتى يحاجوكم وقرى ان يوتى بكسر الهمزة
اي قولوا وما يوتى احد مثلما اوتيتم او ينتصب ان يوتى بمضمر اي لا تنكروا ان يوتى ه الفضل بيد الله النبوة
يختص برحمته بنبوته او دينه ومنهم من ان تامنه بقنطار النصارى او عبد الله بن سلام فانه ادى وديعة
الف ومائتين اوقية ذهب ان تامنه بدينار اليهود او فنحاص فان قرشيا اودعه دينارا فانكره وتامنه نقله
امينا الدينار ابدل تاؤه من النون وهذا جمع على دنانير ومثله قيراط وقراريط يؤده قرى بكسر الهاء

والوصل وبعبر الوصل وسكون الهاء الا ما دمت عليه ابدا وامكث قائما التقاضي والالحاح و
قرى دمت من دام يدام ذلك اي الاستحلال والتخون في الاميين المنسوبين الى ام القرى او الي
العرب فانهم مشركون وهو كونهم كتابنا احل ما لهم يعني ما لمن ليس على ديننا حلال في كتابنا اخذ ما لهم
افتراء على الله ه سبيل حرج او سلطان ه بلى وقف تام ومن جملة اي بلى عليهم سبيل وقيل من اوفى
جملة مستانفة مقررة للاولى او هما جملة او في بعهده اتمه في اداء الامانة او جميع ما امر وابه والضمير
لله اي من اوفى بعهد الله واتقاه وايمانهم ثمنا قليلا هم الاحبار الفقراء كانوا يستميرون كعبا نحو الاشرف
ويبعثون النبي فحرمهم فقالوا وويلنا نرى فيه فتبينوا وتبينوا غير ما عندهم ففرح به ففرح عنهم
او نزلت في ابي رافع وذبابة ابن ابي الحقيق وحيي بن اخطب غيروا صفة النبي عم او في اشعث بن قيس
خاصم رجلا في بئر فقال عم شاهداك او يمينه فقال اذا يحلف ولا يبالي ولا يكلمهم الله بما يسرهم
او بمعول تحتهم ولا ينظر اليهم لا يرحمهم وان منهم من اهل الكتاب لفريقا اللام المؤكدة تدخل على
خبر ان تقدم بقاسم المؤكدين فاذا فرق بينهما فاصل دخل على اسمه يلوون السنتهم وقرى يلوون من التلوية
ويلون بواو واحدة فانهم قلبوا الواو المضمومة همزة ثم طرحوها للتخفيف ونقلوا حركته الى الساكن بعده
والمعنى يحرفونها بالتغيير والليه الفتل ولي الغزل فتله ولسان والسنة تجمع روافع لتحسبوه اي
المنطوق وبالياء ليحسبوه المؤمنون نزلت في حيي وابي ياسر وكعب وجماعة من احبار اليهود وما من هو
الكتاب اي المنزل على موسى ما كان لبشر اي لعيسى او محمد او هو عام والبشر يقع على الواحد والجمع عبادا
اي عبدة كونوا ربانيين اي يقولون كونوا والرباني الذي يرب امور الناس ويدبرها فزيد بالنسبة او هو
منسوب الى الرب وغيره في الاضافة نحو نجراني ولحياني بما كنتم تعلمون الباء متعلقة بكونوا اي
كونوا ربانيين بكونكم علماء وقرى من العلم والتعليم والتعلم وبما كنتم تدرسون قرى من الدرس و
التدريس والتدارس والدرس القراءة والاقراء وذلك ان ابا رافع القرظي والسيد من نجران قالا للنبي عم
اتريد ان نعبدك او نتخذك ربا او الها فقال عم معاذ الله ان اعبد غير الله او امر بعبادة غير الله
ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني او والله رجل نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك فقال عم
ما ينبغي لاحد ان يسجد لاحد دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولا يامركم بالنصب عطف
على ثم يقول او اضمار ان وهو مردود على قوله لبشر هكون لا مزيدة او هي مثبتة اي ما كان له ان يامركم
بعبادة الملائكة ويامر بعبادة نفسه ان تتخذوا الملائكة كما فعله بنو مليح او قريش والنبيين كما فعله النصارى
ه ميثاق النبيين ميثاقه مع النبيين او مع اولادهم ان يؤمنوا بسائر الانبياء وينصروهم لما اتيتكم
تعلق اللام المكسور باخذ اي اخذ للذي اتيتكم وما اذا كسرت اللام او فتحتها موصولة والعائد في الجملة
المعطوفة اي بتصديق ما اتيتكم وفي الجملة الاولى العائد محذوف واذا كانت للجزاء كانت منصوبة

بما آتيتكم وإذا كان اللام للابتداء وما مبتدأ فالخبر لتؤمنن به وهو متعلق بقسم محذوف اي والله لتؤمنن به والضمير
في به عائد على الذي آتيتكم ولتنصرنه عطف على الرسول المتقدم ذكره و قرئ لمّا بالنصب والتشديد و
آتيناكم بالنون والالف ويكون اللام موطئة للقسم فان المساق في معنى الحلف ٥ إصري بضم الالف وكسرها
عهدي كونه اقة عِبَر واشفار وعُبْر واشفاد فاشهدوا على انفسكم او اممكم او اعلموا او ليشهد بعضكم
على بعض ٥ فمن تولى اعرض بعد ذلك بعد الميثاق ٥ أفغير دين الله الهمزة للعطف جملة على جملة او هو
عطف على محذوف تقديره ايتولون فغير دين الله تبغون و قرئ يبغون بالياء و يرجعون بالياء وله
اسلم اي لله طوعا بتدبرهم او الدليل وكرها بتسخير الله او الحجة او الطواعية او نزع الملايكة ارواحهم
وهما مصدران في موضع الحال اي طايعين وكارهين والطوع الانقياد بسهولة يقال فرس طوع العنان
والكره ضده قل يا محمد لا نفرق انا ومن اتبعني بين احد منهم في التصديق والقبول له مسلمون الى الله
٥ ومن يبتغ غير الاسلام دينا نزلت في قوم ارتدوا وانهم ارادوا الرجوع الى الاسلام مع اضمار الشرك
فاعلم الله انه لن يقبل منهم لانهم لا يقبلونه بقلوبهم وقيل نزلت في اليهود ٥ كيف يهدي الله قوما استفهام
في معنى الانكار نزلت في طعمة بن ابيرق والحارث ابن سويد ووحوح بن الاسلت اعترفوا بالنبي
عم قبل المبعث ثم انكروه بعده و شهدوا عطف الفعل على الاسم المصدر والمراد منه الفعل
اي بعد ان امنوا لعنة الله تبعيد من رحمته ولعنة الملائكة والناس دعاؤهم لهم بذلك وما يفيد الاحاطة
مع ان موافقيه لا يلعنونه فان كل محق يلعن المبطل والمضل يلعنه ايضا لظلمه نفسه محققا الا الذين
تابوا ثم استثنى من آب الى الله واناب وتنقذ عن فرطته وتاب وهو الحارث بن سويد كتب الى اخيه
جلاس خبر ندمه عن هفوته واصلحوا اي ما افسدوه او دخلوا في الاصلاح ثم ازدادوا كفرا اصروا
على الانكار وهم اليهود امنوا بموسى والتوراة ثم كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا اذ كذبوا
بالقرآن ومحمد عم وماتوا وهم كفار تشددوا على الموت ملء الارض ملء الشيء ما يملاه والملء مصدر
ذهبا نصب على التمييز او رفع رد على ملء الارض نحو عندي عشرون نفسا رجالا ولو افتدى
الواو للتفصيل النفي ما قبله في وجوه نفي القبول تفصيله والمعنى لا يقبل من احدهم فدية ولو افتدى
بملء الارض ذهبا ونحوه ان يراد ولو افتدى بمثله والمثل كثير ما يحذف في كلامهم وقرئ لن تقبل على
بنا الفاعل ٥ لن تنالوا البر لن تدركوا الجنة او التقوى حتى تنفقوا تؤدوا الزكوة او جميع المبار
مما تحبون من المصحف وقرأ عبد الله بعض ما تحبون وما تنفقوا ما تنفقوا من شيء جلا او قلا ومن
التبيين فحمل العلم جزاء الشرط وعليم قديم اي يعلمه موجودا او يجازيكم عليه ولما نزل هذا تصدق
ابو طلحة بحايط له بيرحاء وزيد بن حارثة بفرس وابن عمر بجارية والحكم كان من عقائل اموالهم
وقيل نسخت بآية الزكوة كل الطعام الطعام المطلق البحت والخوف يشهد له ما يطلع حتى الماء

والحل الحلال او هو مصدر حل حلا كعز عزا وذلت الدابة ذلا ولهذا استوى في الوصف به
المذكر والمؤنث والواحد والجمع نحو لا هن حل لهم الا ما حرم اسرائيل وذلك ان يعقوب اصابه
عرق النسا فنذر ان عافاه الله ان يحرم احب الطعام والشراب عليه فحرم لحم الابل والبانها
اما حمية الدين او حمية النفس وتحريم الحلال على نفسه جائز للحكم وفيه كعانة التمسن قل فأتوا بالتوراة
الا جواب الشرط عدم عليه نزلت في انكار اليهود على النبي تحليل لحوم الابل فبين الله انها كانت محللة لابرهيم
وذريته ودعا التوراة فلم يجسروا على العرض مخافة الافتضاح فمن افترى الكذب الفرية القطع والفرية
ما يقطع من القول على تحريم على الله الكذب بزعمهم ان هذه المحرمات كانت على بني اسرايل قبل
نزول التوراة و لم يكن عقوبة لهم على جرايمهم من بعد ذلك اي بعد ظهور البينة ٥ قل صدق الله فيما بين
من ملة ابرهيم وتحريم اسرايل وهذا تعريض بكذبهم بالتصريح حيث قالوا غير ما قال الله ٥ ان اول
بيت ما بنيت فيه اخذ في استجادة المسكن مطلقا وضع للناس تعبد لهم او قبلتهم او حجهم او البركة
وهو صفة بيت قيل بناه الملائكة او آدم او ابرهيم وبعد قوم من جرهم ثم قريش ٥ الذي ببكة
هي موضع البيت ومكة ساير البلد وقيل علمه والبك الازدحام او دق العنق وهي المزدحم وقاصم
اعناق الجبابرة مباركا حال من المستكن في الظرف من فعل المستقر اي الذي ببكة هو والعامل فعل
وضع او ما تضمنه الجار والمجرور او ما استكن في الظرف من فعل الاستقرار وهدى للعالمين اي
بقبلتهم ومتعبدهم ٥ فيه اي في مكة وبيد البلد او الحرم او المقام ايات بينات كثبوت قدم ابرهيم
في الحجر الصلد وانهدام الحجارة على امتداد الايام وازدياد الرماة وامتناع السباع عن الافتراس
به والطيور عن الوقوع عليه مقام ابرهيم عطف بيان لقوله ايات بينات وقرئ اية بينة ومن
دخله عطف على قوله ايات بينات اي ايات بينات وامن واراد من دخله عام عمرة القضاء مع النبي
او من دخله للنسك كان امنا يوم القيامة او الحي اذا لجأ اليه وذلك ان المسلمين واليهود تفاخروا
ففضل كل قبلته فنزل تصديقا للمؤمنين ٥ ولله على الناس اي فرض عليهم حج البيت قصده للنسك وقرئ
بكسر الحا من استطاع من الناس بدل اليه سبيلا وجد اليه طريقا والاستطاعة ملك الزاد والراحلة
او ما يبلغه المقصد ومن كفر اي جحده فان الله غني عن العالمين ما منهم لا افتقارهم واختبارهم ولذلك
ان اليهود قالوا ان الحج غير واجب الى الكعبة فنزلت الاية قل يا اهل الكتاب سموا بذلك لان الكتاب
لا يختص بالمنزل فنسبوا الى ما كتبوا ان من القائد فيه الامين او تلقاء النفس تحدثون والله شهيد
الواو واو الحال اي لم تكفرون حال شهادة الله عليكم تصدون وتصدون لغة اي تصرفون وذلك
باغراء الاوس والخزرج او تغيير صفة النبي عم تبغونها حال اي باغين لها عوجا اي للسبيل و
العوج بكسر العين ميل عن الاستقامة وبفتحها في القامة وانتم شهداء انها مستقيمة او ثقات عدول بينكم

يردوكم بعد ايمانكم نزلت في شاس بن قيس اي مر على نفر من الاوس والخزرج فغاظه الفتهم فامر
شابا ينشدهم اشعار بعاث وكان الظفر فيه للاوس فتفاخروا حتى قالوا السلاح السلاح تشاجروا فاخبر النبي عم
فخرج فاصلح ذات بينهم فنزلت هذه وفيكم رسوله بمعجزات رسوله ومن يعتصم بالله بدينه وطاعته فقد
هدي بلفظ الماضي لتحقق الوقوع او فيتمسك به عمن سواه او يجعله معتصمه حق تقاته ان يطاع فلا يعصى
ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى او ان يجاهدوا فيه ولا تاخذكم لومة لائم او احذروا جميع معاصيه وروى
انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقيل لا يجوز نسخه فان فيه اباحة بعض المعاصي بحبل الله طاعته
او عهده وعن النبي عم كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لا يفترقان حتى
يردا علي الحوض جميعا حال ولا تفرقوا اجتمعوا ان تحذف الا صلي فان العلامة لا تحذف فالف بين
قلوبكم جمع بينها والتاليف عرض لحد جوهرين فينقضا والجزآن له بمنزلة جزء واحد نزلت في الاوس
والخزرج وانهما كانا اخوين لاب وام وكانت بينهما حاملة مائة وعشرين سنة فالف الله بينهم اخوانا جمع
اخ وهو من يقصد قصدك من الوخي وهو الطريق القاصد او من التوخي فيكون الفه بدل الواو وهو اسم منقوص
اصله اخو دل عليه تثنية وجمعه شفا حفرة شفا كل شيء وشفته حرفه وهما شفوان ولام الفعل من شفا
في المذكر مقلوبه وفي المؤنث محذوفه والحفرة الهوة في الارض اي كنتم متعرضين النار بالشرك فانقذكم فخلصكم
منها من الحفرة برسوله والقرآن لعلكم تهتدون الى ما فيه نجاتكم او تزيدون الهدى ولتكن ام الامر
بحركة الواو ايضا تابعة للجازم منكم من للتبعيض فان الامر بالمعروف لا يصلح الا من عالم بالمامور به في وجوبه
وحرمته وندبه يدعون الى القوم الى الخير الطاعات هم المفلحون المختصون بالفلاح كالذين تفرقوا بالبينة واختلفوا
بالبينة او تفرقوا بالعداوة واختلفوا في الديانة وهم اهل الكتابين او المبتدعة من هذه الامة يوم ينصب
بما دل عليه لهم اي ثبت العذاب يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يكون مشرقة بنور الايمان ومظلمة بدخان
الكفر او يريد البشر والتهلل والبسور والكآبة وذلك للمؤمنين والكافرين او المخلصين والمنافقين او المهاجرين
والانصار وبني قريظة والنضير وقرئ تبيض وتسود بكسر التاء وبنو تميم يكسرون ما كان من باب فعل يفعل
مثل تعلم وتجهل وقرئ تبياض وتسواد فاما الذين محذوف الجواب اي يقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم
وهم المرتدون او اليهود ففي رحمة الله جنته ورضاه هم فيها استئناف كانه قيل كيف يكونون فقيل هم
فيها خالدون تلك آيات الله تلك مبتدأ وآيات الله عطف بيان ونتلوها خبر المبتدأ بالحق اي نتلوها
بانها الحق كنتم خير امة في اللوح او موصوفين في الامم الماضية او كنتم وانتم واحد وفي الحديث كن
ابا ذر اي انت ابو ذر ونصب خير امة على الحال ودخول كان للتاكيد او انتم الكثر خيار او يكون كان
تامة ودوله اخرجت صلة في الكلام اي كنتم خير امة الناس او معناه بينت وبشر بها في الكتب
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر تامرون كلام مستانف بيان لكونهم خير امة كان خبرا اي انكم

منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام واضرابه واكثرهم الفاسقون عن حكم كتابهم نزلت حين قال مالك
بن الضيف ووهب بن يهوذا لعبد الله بن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى حذيفة
نبينا خير من نبيكم وديننا خير مما تدعوننا اليه ونحن خير منكم لن يضروكم الا ضررا واضرارا على غير
الناس اي لن ينالكم ضررهم الا اذى الا اذى محله في موضع المصدر وانه استثناء متصل فان الاذى
ضرر ثم لا ينصرون ثم اخبركم انهم لا ينصرون ولهذا لم يجزم فانه عدل عن الجزاء الى الاخبار ضربت
عليهم الذلة الزموها والذلة الهوان والا بحبل في محل الحال اي الا معتصمين بحبل من الله وانه استثناء
من اعم عام الاحوال اي ضربت الذلة في عامة الاحوال عليهم الا حال اعتصامهم بحبل الله اي عهده او
عهد اوليائه او الاسلام وحبل الناس الذمة والناس النبي واصحابه والمسكنة فقر النفس لا يوجد
يهودي غني وان وجد ازاله المسكنة عنه وتاكيد ضربت كما كيد بيوت الاوصاف بوارحين كان اشراف
اليهود يوعدون المؤمنين باصطلام ابادهم عند اضطرامها فاعلم الله تعالى عجزهم مما يجيهم ويكود
دينهم ويتزان للمسلمين الاسنة بالحق ولهم الالسنة بالباطل ليسوا سواء اي الفريقين المذكورين او هذه حذف
مكتفي عنه بدليل اي امة قائمة ليسوا سواء وقائمة ثابتة او عادلة او مستقيمة من قولهم قومت الشيء
فقام يتلون آيات الله كتابه اناء الليل ساعاته وهي صلوة العشاء اين واحد الآناء اني مثل نحي او انا مثل
معا وهم يسجدون يخضعون او يصلون النوافل نزلت حين قال احبار اليهود لعبد الله بن سلام وعن من الذين
اسلموا من اليهود ما امن بمحمد الا اشرارنا ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين ابائهم او نزلت في قوم يصلون صلوة
الاوابين وهي اثنتا عشر ركعة بعد صلوة المغرب يامرون بالمعروف اتباع النبي والمنكر مشاقته و
يسارعون في الخيرات خوف ورود الفوت او حلول الموت او لشغفهم بها والمسارعة المبادرة الى
ما يعني والعجلة المبادرة الى ما لا ينبغي فلن تكفروه لن يشترط عنكم او لن تحرموا جزاءه وبعدي
لمفعولين وقرئ يفعلوا ويكفروه بالياء فيهما اخبارا عن الامة القائمة وبالتاء عن كنتم خير امة والله عليم
بالمتقين عم عليه الجميع لكن خصص المتقين لتحقق جزائهم لن تغني عنهم الغنى الاخلاص مما يغني الحاجة مثل
ما ينفقون وقرئ تنفقون بالتاء اي مثل نفقة ابي سفيان واصحابه في حرب بدر وغيرها او نفقة جمع
الكفار الذين يظاهرون على رسول الله او للثنا خبرا ولامرأة الناس كمثل ريح كمثل حرث اصابته ريح او
مثل اهلاك ما ينفقونه كاهلاك ريح فيها صر برد شديد او صوت لهيب النار او الحر الريح وقوله
فيها تشبيه قولهم في الله خلف ظلموا انفسهم بالزراعة في غير حينها وموضعها او اذنبوا [illegible]
ظلمهم الله وانهم استحقوا ذلك ولكن قرئ مخففا ومشددا بطانة من دونكم خواصا يستبطنونهم و
يستبطنون امرهم شبه ببطانة الثوب او هو مصدر اقيم مقام الاسم الجامد ولهذا استوى فيه الواحد والجمع والذكر
والمؤنث من دونكم دون اهل ملتكم وجاز تعلق من دونكم بلا تتخذوا او ببطانة اي بطانة كائنة ومن للتبيين

لا يالونكم لا يقصرون في امركم خبالا مفعول ثان على معنى لا ينقصونكم او لا يمنعونكم فان التقصير هو النقص او نصب خبالا على المصدر والخبال والخبل الفساد نزلت في قوم يصافون المشركين او المنافقين او اليهود ودوا ما عنتم اي عنتكم ومشقتكم او ضلالكم ومحله نصب صفة البطانة على وجه التعليل وكذا ما بعده او الكل نصب على الاستيناف قد بدت البغضاء ظهر البغض من افواههم في كلامهم من الشتيمة او الوقيعة او فلتات بين الالسن او مح او لبابهم وخوضهم وقرئ قد بدا البغضاء بغير تاء وما تخفي صدورهم يكتمونه قلوبهم ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم تريدون الاسلام والجنة لهم وهم يريدون الكفر والنار لكم او المنافقون يحبونهم لاظهار الايمان وهم يبغضون المؤمنين لا يحبونهم للكفر وانتم ابتداء واولاء خبره وتحبونهم حال اي لا يحبونكم والحال انكم تحبونهم بالكتاب كله ذهب مذهب الجنس عضوا عليكم الانامل كنوها والانملة بضم الميم وفتحها الطرف الاعلى من الاصبع وجل غلا تمام والله اسناده عن غاية الحقد والغضب قل موتوا بغيظكم دعاء اي دام غيظكم حتى تموتوا او اراد التوبيخ لا التكوين بذات الصدور ولم يقل ذوات لارادة الجنس ان تمسسكم تصبكم حسنة خصلة محبوبة وهنا ظفر او سعة في المعاش تسؤهم تحزنهم سيئة نكبة وشدة يفرحوا بها بفتح قلوبهم بسرورها وان تصبروا على اذاهم او طاعة الله او الجهاد في سبيله وتتقوا طلب رضاهم لا يضركم مجزوم جواب الشرط وضم فانه لما ادغم ردت الضمة التي كانت للراء قبل الادغام اليه ولو فتح او كسر جاز وقرئ بالتخفيف من الضير كيدهم احتيالهم واصله المشقة والكيد حيلة لطيفة بعرب وقوع المكيد به فيها وهو من كاد يكيد الا انه بكسر الكاف في المضارع فانه لما تفاوت اللفظ تفاوت المعنى واذ غدوت اصبحت ذاهبا اول النهار من اهلك منزل عائشة تبوئ تهيئ بواته وبوات له اكرمته فيه وردت له وهو حال من ضمير غدوت مقاعد للقتال مواطن ومشاهد او تنزلهم على مواضعهم والله سميع عليم انذار بعذاب الكافرين لسماعه ما يظهرون واخبار بثواب المؤمنين بعلمه ما يضمرون وذلك ان الكفار لما نزلوا شعب احد يوم الاربعاء استشار النبي اصحابه في مقام في الدار او الخروج اليهم فاتفقت الانصار على مقام للمدينة فقال عم اني رايت بقرا مذبحة فاولتها خيرا ورايت في ذباب سيفي ثلما فاولتها هزيمة ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فلو اقمتم فاشار بالخروج طايفة حرموا عن بدر طلبا لشهادة الشهادة وطلبا في الحسنى والدنيا فلما خرج النبي عم لابسا درعه ندموا على مقالهم فقالوا اصنع ما رايت فقال عم لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج على رجله الى احد يوم السبت منتصف شوال سنة ثلث من الهجرة فقتل من الشهداء اثنين وسبعين من المؤمنين والخمس بشرايف نعم الله وجلايل كرمه حمزة سيد الشهداء وهنيئا له ان مثل به اذ مثل به اذ همت حين همت والله بدل من اذ غدوت او لهم تعلق الخاطر بما له قدر واصل الاستقصار ومنه هم الشحم اذا اذابه طايفتان بنو سلمة وبنو حارثة من الخزرج والاوس ان تفشلا تجبنا وترجعا لظنهما الصواب فيه والفشل الضعف

والفشل الجبن المخوف القلب فليتوكل المؤمنون والتوكل الاعتماد على الغير واظهار العجز وهو من وكله الى رايه يكله وكولا وتكلانا ه ولقد نصركم الله ببدر هو بير بين مكة والمدينة وقيل بدر اسم رجل صحبه المكان واسم اذلة ضعيف الحال قليل السلاح هو جمع ذليل كاعزة جمع عزيز والاذلة السهولة والانقياد والذلة الصغار و عدل به عن جمع الصفات كظريف وظرفا الى جمع الاسماء لكراهة التضعيف فاتقوا الله لتكونوا من الشاكرين بالتقوى او اشكروا الله لتكونوا متقين ه الن يكفيكم الن يغنيكم والكفاية ما يسد الخلة وقرئ الا يكفيكم ان يمدكم يرسل مددكم والامداد الاعطاء لا بعد حال ومنه مد المياه والسيول واحد في الخير ومد في الشر او امد في الاعانة ومد في الزيادة وانزع ما بعل في بعد المصدر من الملائكة منزلين قرئ بكسر الزاي اي منزلين النصر وقرئ بالتشديد وفتح الزاي ه بلى تصديق لوعد الله ان تصبروا وتتقوا المخالفة امر الرسول ويأتوكم الواو للتفخيم اي ياتوكم الملائكة او المشركون من فورهم من وجههم او من غضبهم والفور القصد بحدة و سرعة وفوران القدر غليانها مسومين معلمين من السيماء او مرسلين من السوم وسيماهم الصوف في نواصي الخيل واذنابها او الخيل البلق او العمايم الصفراء بسيماء الملائكة وروي ان عمامة عبدالله بن الزبير صاحب الراية كانت صفراء فوافقت الملائكة وعن النبي عم سوموا فان الملائكة قد سومت وما جعله الله اي الامداد ولتطمئن قلوبكم به تسكن دونه عنكم وتعده او لتستبشروا او لتطمئن وما النصر الا من عند الله لا المغالبة ولا بالمقاتلة ه ليقطع طرفا اي الامداد والنصر ليهدم ركنا بالقتل والاسر والطرف حرف الشيء والعدو وما النصر الا من عند الله ليقطع او ولقد نصركم الله ليقطع او يكبتهم يصرعهم او يخزيهم بالخيبة او يهزمهم فينقلبوا اي الباقون منهم خائبين عما املوا ليس لك من الامر شيء من الكبت والقطع والتوبة والتعذيب او من النصر او دعاء الهلاك وفيه خطاب النبي عم وتحذير المتمنين على الله من الاغبياء او يتوب عطف على قوله او يكبتهم وليس لك من الامر شيء اعتراض او المعنى الا ان يتوب عليهم ه ولله ما في السموات وما في الارض ذكر ما لا لذهابه مذهب الجنس اي له الكل ايجادا وافناء واعادة وابداء لا تاكلوا الربوا فانك تزيد ان يعني يزيد والدهر ينقصه والله ينقصه نزلت فيما كانوا يوخرون الاجل ويضاعفون الربوا او يزيد لا نضاعفا اموالكم بان كل كثير الى قليل اضعافا مضاعفة في محل الحال اي مضاعفين ذلك او مضاعفة صفة لا ضعفا كقولك مثلا لا زايدة اعدت للكافرين انها دركة هيئت لهم او تخصيصهم لا ينفي غيرهم وعن ابي حنيفة هذه لتخوف اية في القران حيث خوف المؤمنين بالنار المعدة للكافرين واطيعوا الله والرسول فان سباقه الدنيا وزيادة العقبى في طاعتهما ه وسارعوا الى مغفرة الى موجباتها جدا الفرايض والاعمال الصالحة او الاخلاص او الهجرة او تكبيرة الافتتاح وقرئ بغير واو عرضها السموات اي سعتها كسعة السموات او ذكر العرض فانه ادل على العظم اذ لان البسيط لا طول له اعدت للمتقين تخصيصها بهم وان شاركهم الاطفال والمجانين والحور العين لانهم المتبوعون في السراء والضراء بكثير المال وقليله وعن عايشة

انها تصدقت بحبة عنب وتصدقت يوما عايشة بسبعين الف درهم فضة بعثها اليها ابن الزبير او يستقار
السراء والضراء اي في جميع الاحوال فانه لا يخلو عنهما وعن النبي عم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله
قلبه امنا وايمانا والعافين الماحين اثر العداوة عند القدرة عن صفحات القلوب وعن النبي
عم ان هولآء في امتي قليل الا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت والمحسنين الذين عمت فواضلهم
ونعت فضائلهم ولامه يصلح للجنس والعهد والذين عطف على المتقين اي المتقين والتائبين او والذين
مبتدا خبره اولئك جزاؤهم اذا فعلوا فاحشة او ظلموا الفاحشة الزنا او الظلم والفحش الخروج عن
الحد ومنه طويل فاحش او الفاحشة الكبائر والظلم الصغائر ذكروا الله وعيده وسؤاله فاستغفروا
لعلمهم انه لا يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا حال اي غير مصرين والاصرار التشدد في الذنب ومنه الاصر
والصر وهم يعلمون قبح ذنبهم او يعلمون انه لا غافر غيره وانه حال من فعل الاصرار نزلت في تيهان خلفه
انصاري على اهله فجاء يوما فرأى امرأة الغايب قد اغتسلت وتنشر شعرها فدخل بغير اذن
وقبل ظهر كفها فقال سبحان الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تقض حاجتك فخرج الى الجبال
صايحا باكيا حتى جاء الانصاري وطلبه فوجده ساجدا يبكي فقال قم يا اخي فان الله عالم بعباده بالمدينة
فجاء الى ابي بكر كي يشفع له عند النبي فقال هيهات امرأة غاز اما علمت ان الله يغار للغازي في سبيله
ما لا يغار للمتوفي فجاء وصاح بباب النبي المذنب المذنب فجاء سلمان فقال فاخبره بقصته فاخبر النبي عم
بذلك فرده فنزل اولئك جزاؤهم من تقدم ذكرهم لهم ذخر لا يخس والجزا لا يوكس جنات لا تنقضي
ولذات لا تمضي ونعم اجر العاملين ذلك قد خلت من قبلكم سنن اي مضت سنة تدمير الكفار واهلاك الفجار وثبتت
سنة لكنت فعل الله فيهم هذا بيان اي القرآن او ما عرفتكم دليل ولا تهنوا اي لا تضعفوا بالجراح ولا
تحزنوا بالرزايا وهو صيغة نهي وردت للتسكين والتصبير لا النهي عن الحزن وانتم الواو للحال لا تهنوا حال
كونكم الاعلون بالنصر او الاعلون في الآخرة والاعلون اصله اعليون فكرهوا الجمع بين اخت الكسر والضمة
ان كنتم مؤمنين اي لا تهنوا ان كنتم مصدقين وعد الله ان يمسسكم قرح يوم احد فقد مس القوم اي
الكفار قرح مثله يوم بدر والقرح بالفتح الجراح وبالضم الم الجراح او هما لغتان وقرئ بالتحتين وسمي
به لخلوص وجعه الى النفس والقريحة خالص الطبيعة وكذا القراح من الماء والطين وتلك الايام مبتدا
وخبر او تلك مبتدا والايام صفة ونداولها خبره والمداولة التصريف بالمحنة والمنحة ليكون
سجالا فانه اعدى على الكفار تجدد النصر وادعى للمؤمنين تبدد الامر بيان داولنهم فقدوا ولوا ويتخذ
منكم شهداء يرزقكم الشهادة او يجعلكم شهداء على الامم والله لا يحب الظالمين اي غلبتهم استدراج
لا محبة وليمحص الله اي يخلصهم من الذنوب تمحص الحبل تمحيصا اذا ذهب منه الوبر ويمحق الكافرين
يستأصلهم او يهلكهم وذكر انهم يقتلون يمحقهم ويقتلون لمحقهم ام حسبتم ايها المؤمنون لفظ استفهام

معناه النفي ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اي يعلم الجهاد واقعا والصبر موجودا
كما علمه غيبا او ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يعلم الله حدوث جهادكم وصبركم ويعلم نصبه على ضمير
ان او على الصرف عن العطف اذ ليس للمعنى نفي الثاني نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وبالفتح على حذف
النون الخفيفة وبالجزم للعطف وبالرفع على الحال والمعنى ما هم بمجاهدين ولا صابرين ومثله ما علم الله من
فلان خيرا اي ما فيه خير ولقد كنتم تمنون الموت التمني ان تقول ليت فلانا كذا والمنية معنى في القلب يطابق هذا اللفظ
ان تلقوه اي اسبابه او نفس الشهادة فقد رأيتموه الموت الذي هو بفعل الله لا القتل الذي هو بفعل الكفار والوسايط
لا اعتبار بها وتمني الشهادة لادراك الفوز عن الدركات والعروج في الدرجات مستحسن وانتم تنظرون
الى الموت النازل في اخوانكم او هو بمعنى كذا اي ... وانتم بصراء وذلك ان احد الانصار استاذنوا في قتال اهل
مكة فقال لهم عم لم اوذن فيه فلما رجعوا يوم احد عاتبهم عليه او ان المتخلفين عن بدر رغبوا في الجهاد فلما عاينوه
وتفرقوا فخوطبوا بذلك وما محمد محمد اسم من حمد كثيرا فانه محمود من الله والملائكة والناس الا رسول البلغ
من قبله الرسل اي هو بشر اختاره الله للرسالة جايز عليه البقاء والفناء وذلك انه لما شج رسول الله
عم وكسرت رباعيته وقتل صاحب الراية عبد الله بن جبير عبد الله بن قمئة الحارثي او عتبة بن ابي وقاص
ظن انه قتل النبي فطار نعيه بين المسلمين فقال بعض الناس ليت عبد الله بن ابي اخذ امانا من ابي سفين
فقال انس بن النضر عم انس بن مالك يا قوم ان كان قتل محمد فان رب محمد حي لا يموت فقاتلوا على ما قاتل وموتوا
على ما مات افان مات الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب انقلبتم على اعقابكم ارتددتم
عن دينكم راجعين القهقرى ولكن نصره الله اي ارتدوا لا يضر الله شيئا ان كرر ذلك ان رسول الله
امر الرماة ان يلزموا سفح الجبل ولا يبرحوا بالاهل والوجل اي ... فخالفوا الا عشرة وامر عليهم عبد
الله بن جبير فلما قتل علي طلحة بن ابي طلحة صاحب رايتهم انهزم المشركون وتبادر الرماة الى الغنيمة فحمل
صاحب ميمنتهم خالد بن الوليد فهزم المسلمين ونادى ابو سفين على الجبل اعل هبل اعل هبل فاجابه
عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفين يوم بيوم وحنظلة بحنظلة هو حنظلة بن راهب وحنظلة بن ابي
سفين فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال انشدك الله يا عمر ا محمد في الاحياء فقال نعم
والله يسمع كلامك وما كان لنفس اللام منقولة اي ما كان نفس لتموت الا باذن الله بامره او علمه والمراد
النبي كتابا اي كتب كتابا في اللوح مؤجلا ذا اجل لا يؤخر عنه ولا يقدم عليه ثواب الدنيا ذكرا سجاعة
وذخر الغنيمة وثواب الآخرة الجنة ورضا خالقها وكاين هو اي زيد عليه كاف التشبيه فغير لتغير
معناه وهو كم وقرئ كاين بوزن كاع وكائي بوزن كعي وكي بوزن كع قتل معه قرئ بالتشديد وقاتل
بالالف ومعه في محل الحال اي قتل كاينا معه او في محل الجر صفة النبي عم ربيون واحدها ربي منسوب
الى الرب وكسر في النسبة كما قيل امسي في امسي والربي المتأله واصله من الربة وهي الجماعة او هم العلماء

او خواص الانبياء عليهم السلام وهو فاعل او مفعول لم يسم فاعله او مبتدأ قدم خبره فما وهنوا
ما جبنوا وما ذلوا اي الباقون من الربيين لقتل النبي وما وهن الربيون فيكون مستانف كلام و وهن
بفتح الهاء وكسرها الكسر لحد وضعف نقصت القوة وما استكانوا ما خضعوا عن ذل العدو
وفيه تشجيع الصحابة اي هلا صبرتم على القتال لو قتل نبيكم وما كان قولهم الضمير للربانيين او النبي ومن
معه او من نفي ونصب قولهم بالخبرية وبالرفع يكون اسم كان وخبره ان قالوا ذنوبنا واسرافنا الذنب
م ايثار الوهن في الاسراف اي ان العدو الذنوب الاعراض عن الاقوياء والاسراف التخوض للضعفاء او
الذنوب الصغائر والاسراف الكبائر وثبت اقدامنا بتقوية القلوب والامداد فاتاهم الله ما اض بمعنى
المستقبل غير ان التيقن بالانجاز لحقه بالمنقرض وحسن ثواب الاخرة هو جزاء الاخرة يا ايها الذين كفروا
هم المنافقون او اليهود يردوكم على اعقابكم اي الى الكفر اليهم لدعائهم اليه فينقلبوا عطف على يردوكم
خاسرين اي كرامة الدنيا وسعادة الاخرة بل الله رفع على الخبر مبتدأ في قوله اي لا تيأسوا اموالكم بل الله
او نصب في التقدير اطيعوا مولاكم اي من تولى امركم وهو خير الناصرين المعطين ومنه نصر الغيث الارض
سنلقي ستقذف الرعب والرعب خوف يملأ القلب رعبت القربة ملأتها سلطانا حجة يقوى
الكلام فانه لا حجة في اثبات الند والشريك وماواهم النار فانها تمام جزائهم وبئس مثوى الظالمين اي هو
مذموم بالنسبة اليهم لا في ذاته وذلك ان ابا سفيان لما انهزم من احد مال لاصحابه ضيقن الراي فيما صنعنا قتلناهم
حتى اذا لم يبق منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب ولقد صدقكم
الله وعده الصدق يتعدى الى مفعولين كالغضب ونحوه وعده قول النبي عم للرماة لا تزال غالبين ما ثبتم
مكانكم او قوله سنلقي اذ تحسونهم تقتلونهم صلوتهم قتلا فيلا اجراد محسوس قبله البرد حتى اذا فشلتم
جوابه صرفكم عنهم حتى اذا فشلتم امتحنتم او هو بمعنى الى فلا جواب له وتنازعتم في الامر جبنتم من نزعت الدلو
اذا استخرجته وعصيتم امر نبيكم والواو صله ما تحبون الغنيمة والنصر منكم من يريد الدنيا هم الذين تركوا المركز
وعن ابن مسعود ما دريت ان احدا من اصحاب محمد عم يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية ومنكم من يريد الاخرة عبد الله بن جبير
وطائفة معه صرفكم عنهم بمنع اللطف والتوفيق او لم يامركم بالمحاولة ولم يذكر لطول الكلام مثلا اذا
ليبتليكم ليمتحن صبركم على النوائب وثباتكم على الايمان عندها ولقد عفا عنكم الانصراف قبل الضرورة او
مخالفة امر الرسول لما عرف ندمكم اذ تصعدون اذ نصبه بصرفكم او بقوله ليبتليكم او بعفا وقرئ تصعدون
في الوادي وتصعدون بفتح التاء والعين وتصعدون من التصعد والاصعاد السير في الانحدار والاستواء
والصعود الارتقاء او لا صعود الابتداء في السير ولا تلوون لا تزجرون ولا تعرجون والتي الالتفات اولا [illegible]
وقرئ تلوون على احد على النبي عم او احد على احد والرسول يدعوكم يقول اي عباد الله ارجعوا من يكر فله الجنة
في اخراكم من اخريكم او هو واقفه في اخريكم والاولى والاخرى تذكر للاول والاخر على نية المقدمة والساقة

واثابكم اي الله رجع عليكم بالجزاء هو عطف على صرفكم واصله في الحسنات وذكره في السيئات كالطرب
والبشارة والعطاء او الرسول جازاكم حيث اغتمتم بسببكم كما اغتمتم بسببه ولم يثربكم غما بغم اي اذا قتلكم
غما بما اذقتم النبي من العصيان او غموما متصلة والباء بمعنى على كونك به اي عليه او بمعنى مع نحو جاء زيد
بعمرو اي معه والغم الاول القتل والجراح والثاني الارجاف او فوت الظفر والغنيمة ونحو القتل والهزيمة
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم اي على الموت والاصابة وتعلق اللام باثابكم اي ثاابكم الغموم لكي
تمرنوا عليه وتعتادوا فلا تحزنوا او هو متعلق بقوله ولقد عفا عنكم ثم انزل عليكم هذا مجاز اي اعطى ووهب
والامنة مصدر كالغلبة والعظمة او جمع امن كبار وبررة وقرئ امنة بسكون الميم وهي المرة من الامن و
النعاس الوسن ونصب بدلا من الامنة وجاز ان يكون هو المفعول وامنة حالا منه مقدمة عليه نحو رايت راكبا
رجلا او يكون مفعولا له اي نعستم للامنة او حالا من المخاطبين بمعنى ذوي امنة يغشى قرئ بالتاء ردا على الامنة
وبالياء ردا على النعاس واخرج مخرج الادواء كالكباد والسعال وفيه فتور الجسد وسكون الحواس طائفة
منكم المؤمنون وطائفة ابتداء واهمتهم صفة وخبره يظنون وهم عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير واصحابهما
اهمتهم انفسهم حملتهم على الهم او لا همة لهم غير انفسهم يظنون بالله ظن الجاهلية اي ظن اهل الجاهلية
وهو ياسهم من نصر الله وشكهم في وعده والعدو يظنون ظن الجاهلية به غير الحق وقولون بدل من يظنون
يخفون حال من يظنون وان الامر كله اعتراض بين الحال وذي الحال والامر الغلبة يقول هلال لرامي البلد
او هو العدو ومنه الا له الخلق والامر كتب عليهم القتل منكم ايها المنافقون او بدل المؤمنون لان لم يخرجوا و
ليبتلي الله اي اولياءه وذلك ان الناس كانوا يحتنون مراجعة الكفار فقال النبي عم انظروا ان قعدوا على اجمالهم
وجنبوا افراسهم فهم يهربون وان قعدوا على الافراس وجنبوا الجمال فان القوم يريدون المدينة فلما نظروا
اجمالهم نادى النبي عم ان القوم ذاهبون فانزل الله الاية ان الذين تولوا منكم اعرضوا عن المكان الذي دعاهم فيه
النبي عم يوم التقى الجمعان يوم احد انما استزلهم الشيطان اي حملهم على الزلل او استزل واسترد واحد
ببعض ما كسبوا من الخوف وحب الغنيمة او ترك امر المركز ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور للتائبين
حليم عن المعرض فانه لا يخاف الفوت كالذين كفروا كالمنافقين وقالوا لاخوانهم اقربائهم او لاجل اخوانهم اذا
ضربوا في الارض سافروا فيها للتجارة ولم يقل اذ ضربوا فان الذين اذا لم يكن صلة موقتا يجري مجرى
ما في الجزاء ليستوي فيه الماضي والمضارع كان الذين كفروا ويصدون او فيه معنى هما او غزى جمع غاز
كشاهد وشهد وقرئ بالتخفيف على حذف التاء من غزاة والغزو القصد ومنه المغزى لو كانوا عندنا ما ماتوا
وما قتلوا ليجعل الله ذلك اي ظن الفقا بالعفو حسرة او نعتقد لا تكونوا كالكافرين هذا القول ليجعل
الله ذلك حسرة في قلوبهم دونكم او لا تكونوا مثلهم ليجعل الله انتفا كونكم مثلهم حسرة او للتصير عاقبتهم الى الحسرة
والله يحيي ويميت لا الحضر ولا السفر ولئن قتلتم اللام جاء على القسم ولما لمغفرة من الله جواباته وهو جواب

ما بعدها كلا توكلوا والثانيه جواب له وجواب الجزاء مكتفى عنه بجواب القسم لالى الله تحشرون فارغبوا
في مرضاته واحذروا معاصاته فبما رحمة فتقديره فبشيء رحمة وما منكرة او فيما هو رحمة او استفهامية
عجبي اي على رحمة عظيم النعم لنت لهم كنت ساكن الطبع امن الضير لان يلين لينا وليانا ولو كنت فظا
جافيا يقال لماء الكرش فظ لجفائه على الطبع عند ضرورة الشرب واصله فظظ فلهذا ادغم مثل
حب ولو كان فعلا لم يدغم مثل مدد وشرر غليظ القلب استعاره عن القساوة مثل قولهم ثقيل
الظل جامد النسيم لانفضوا لتفرقوا وفي حديث عائشة لمروان ان الله لعن اباك وانت في صلبه فانت
فضض من لعنة الله فاعف عنهم في الخواطر واستغفر لهم عن الصفا يوم شاورهم في الحوادث او
فاعف عنهم تاليفا واستغفر لهم تخفيفا وشاورهم تشريفا فكان عم يعفو اذا لم يكن اخيا ويستغفر لهم
اذا لم يوتهيا وبينا ورعا لم ينزل وحيا والمشورة والمشورى من قولهم شرت الدابة اذا استخرجت
جريها بالامتحان والشارة حسن الهيئة ورجل صير شير حسن الصورة والشارة والحزم القطع
على الفعل وقرئ فاذا عزمت لضمير النفس اي ارشدتك اليه فلا تشاور بعد فتوكل تعالى وكله اليه
فتوكل اي ضمنه وقبله فلا غالب لكم الغلبة القهر وان يخذلكم الخذلان ترك الاعانة وقرئ يخذلكم
اي يجعلكم مخذولين هو وما كان لنبي ان يغل ان يكتم شيئا من الغنيمة او الوحي واصله ادخال الشي
في الشي ومنه الغلل لما بين الاشجار والغلة في الصدر او هو من الجمع ومنه الغل والغلة وقرئ يغل
اي ينسب الى الغلول او يوجد غالا اغللت الجلد سلخته فابقيت فيه شيئا من الشحم والغال الوادي
الذي ينبت فيه الشجر وجمعه غلان يات بما غل بجزائه او بعينه ولافتضاحه وسرق اعرابي فاره
مسك فسمع الاية فقال ادخلها خفيفة المحمل طيبة الريح وشانه انهم فقدوا قطيفة حمراء فظنوها
عند النبي عم او نزل فيما يشتم من مغايبهم في اقران فالتمسوا ان يعطي بعضهم افمن اتبع رضوان
الله هو امتثال امر الرسول او الجهاد كمن باء بسخط من الله لمخالفة النبي او الفرار هم درجات اهل درجات
او ذوو درجات او لهم درجات او متفاوتون كالدرجات واصله القرب ودرج يدرج فادب الخفي
لقد من الله على المؤمنين اي انعم عليهم وقرئ لمن من الله اذ بعث اي منة اذ بعثه او يكون اذ في محل الرفع
كاذا اي لمن من الله وقت بعثه اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم من نسبهم او لسانهم او من البشر
وقرا النبي وفاطمة عليها السلام من انفسهم اذ بعث الله بفتح الفاء والذاهبين وذكر الحاضرين
والغائبين ويزكيهم يطهر قلوبهم من دنس الكفر وابدانهم من درن المحرمات او ياخذ زكواتهم
وان كانوا من قبل هي مخففة من المثقلة من قبل بعثه لفي ضلال مبين ابان وبان وتبين واحد اولما
نصب بقلتم وهو الف استفهام قارن واو العطف اصابتكم في محل الجزاء اي قلتم حين اصابتكم مصيبة
قتل وجراح قد اصبتم مثليها فانه قتل باحد سبعون من المؤمنين وببدر قتل من المشركين سبعون

واسر سبعون انى هذا كيف اصابنا والله وعد النصر من عند انفسكم بترك المركز والفشل او الرغبة
في المغنم او الخروج من المدينة بعد منع النبي عم فباذن الله بعلمه او تخليته التي تقوم مقام الاطلاق والفاء في الصلة
لتشبيهها بالجزاء وليعلم الذين نافقوا اي يعلمهم المتميزين وقيل لهم من جملة الصلة عطف على نافقوا او
كلام مستانف اراد تعالوا اي ذبوا عن حريمكم وحرمكم او كثروا السواد او رابطوا معنا وان لم تقاتلوا لو نعلم
قتالا لاتبعناكم عليه خطاه وخطوه لا محال وقتال فالكم نوركم راي التحصن بالمدينة اقرب منهم للايمان فانهم
قبل الاظهار كانوا الى الايمان اقرب وبعده الى الكفر او الى الكفار اقرب منهم الى المؤمنين او المراد اساف
كفرهم كما تقول للخصم انا اصدق واللام بمعنى الى الذين قالوا والجملة نصب بدل من الذين نافقوا او رفع
بالبدل عن ضمير يكتمون او هم الذين او جر بدل من الضمير في افواههم او قلوبهم لو اطاعونا في الجلوس ما قتلوا
قل فادرءوا عن انفسكم الموت فان للموت والقتل وقتا معلوما عند الله فان امكن فقيدوا لوا معلوم الموت
كما بالكم معلوم القتل نحو ولا تحسبن ايها النبي او السامع في سبيل الله نزلت فيه بل احياء هم احياء تخلود
الذكر او بسبب ارواحهم تحت العرش ولا بعد مبتنا منه وصل الى الخلود يرزقون اي النعيم غدوة وعشية
ويستبشرون يطلبون الفرح بالذين لم يلحقوا رجاء اللحوق الا خوف عليهم هم الشهداء او الا يخافون
ومحله جر على بدل بان لا خوف او نصب على تاويل امر تكل الخير لو الخير وان الله بالنصب عطف على
نعمة بنعمة وبالكسر استيناف الذين استجابوا اجابوا الى بدر الصغرى وهو مبتدا خبر للذين احسنوا
او جر صفة للمؤمنين او نصب على المدح للذين احسنوا اي طاعة النبي في الخروج او هو ابتداء كلام و
ذلك ان النبي عم لما سمع من تمني ابي سفين فيما كان يلعب الشيطان بوهمه خرج بترهيب عدو فنادى مناديه
الا لا يخرجن معنا احد الا من حضر معنا الامس فخرج في عصابة من الصحابة فكفى الله المؤمنين القتال ورجع
العدو خائبا خاسرا وذلك اليوم الثاني من احد وقيل كان في غزوة السويق بدر الصغرى حين نزل الكفار مر
الظهران فقذف الله في قلوبهم الرعب فقتلوا ووافى المسلمون سوق بدر فباعوا وربحوا فجا عظما الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم يوم حين عزم ابو سفين ان يكر على المسلمين بجموعه ليستاصلهم
فمر عليه معبد الخزاعي فقال له ما وراءك يا معبد قال ان محمدا خرج في جمع لم ار مثلهم يتحرقون عليكم
وانضوى اليه من تخلف عنكم يومكم فقال ويلك ما تقول انا اجمعنا على الكرة عليهم لنستاصلهم فقال
اني انهاك عن ذلك فوكدت دعه وطفيت مصابيحهم فانقلبوا صاغرين قال لهم الناس هو ركب
عبد القيس مروا على ابي سفين يريدون المدينة فضمن لهم حمل ابلهم زبيبا بعكاظ كي يهولوا النبي واصحابه
ويخوفوهم باقوام ابي سفين بقضه وقضيضه فلما سمع المسلمون ذلك وهم بحمراء الاسد زادهم ذلك
التخويف ايمانا وقالوا حسبنا الله اي يحسبنا ولهذا جاز منه وصف النكرة بالمضاف نحو هذا رجل
حسبك ولما كان اضافة اسم الفاعل غير حقيقي ولا يكون وصفا للنكرة بالمعرفة وقيل مريم نعم مسعود

معتمرا ما التزموا له جعلا ان يخوفوا المسلمين وانما سماه ناسا لان الناس اسم للجنس وهو منهم نحو
فلان يركب الخيل ويلبس البرود بنعمة من الله اي عافية منجحة وفضل تجارة مربحة او النعمة ما
خلفه العدو والفضل بدو الجراح لم يمسسهم سوء مكروه او قتل او جرح وهو حال
اي بماثلين الفضل العظيم بجمع الدارين او رضا الله عنهم وخزي عدوهم انما ذلكم الشيطان هو
نعيم بن مسعود او الركب والشيطان خبر ذلكم اي انما ذلكم المثبط هو الشيطان وقوله يخوف بعد بيانه
او الشيطان صفته ويخوف خبره يخوف اولياءه اي المنافقين ليتخلفوا مع الخالفين فلا تخافوهم
الضمير للناس في قوله ان الناس او يخوفكم اولياءه اي باوليائه ان كنتم مؤمنين مصدقين بوعدي الامر
اذ قلت لا تخافوهم ولا يحزنك لا يهمنك وقرئ من الاحزان الذين يسارعون في الكفر وقرئ يسرعون وهو قوم
ارتدوا نفرا الى المشركين او المنافقين يسارعون في مظاهرة الكفار او كفار قريش انهم لن يضروا الله شيئا
بشيء من الضرر وانه وقع موقع المصدر يريد الله ان لا يجعل اي لا يريد ان يجعل او يريد حرمانهم وهم
قرأ ولا تحسبن بالتاء جعل الذين كفروا في محل النصب وانما نملي لهم بدلا عنه اي لا تحسبن ان املاءنا خير
لهم نملي لهم نمهلهم بتطويل العمر او نخلي بينهم وبين تخليتهم من املى لفرسه اذا ارخى له الطول اي لا تظنن
ان املاءنا لهم خير استحقوه بعملهم وبالياء لا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ليزدادوا اثما خيرا لانفسهم
على ما انتم عليه الخطاب لاهل الشرك والنفاق او ما كان الله ليذركم ايها المؤمنون على ما انتم عليه
من اختلاط المشركين والمنافقين حتى يميز وقرئ مشددا ومخففا ماز الشيء ميزه افرزه الخبيث من
الطيب المخلص من المنافق او المؤمن من الكافر اما بالجهاد او الهجرة او الوحي الى النبي ع ليطلعكم بتطهركم
واطلعنه طلع هذا الامر اي عرفه وتشتئه على الغيب ايمان الكفار او ضمائر المنافقين ولكن الله
يجتبي من رسله فيطلعه على بعضه كما اراد وسله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسول او لا تظنوا عند اخبار النبي انه غيب بل هو اخبار الله او هو جواب قولهم لن نؤمن حتى نؤتى مثل
ما اوتي رسل الله فان اخبار العوان من اسرار الغيب يجتبي يصطفي اي يجمع لنفسه ومنه الجابيه والجباية
وقيل نزلت فيما قال الكفار لو كان محمد صادقا لاخبر من يؤمن منا ومن يكفر الذين يبخلون بمنع
الواجب او الطهارة نعت النبي والبخل منع العطاء او مشقة الاعطاء هو خيرا هو عماد اي لا تحسبن البخل
خيرا او خذ الله لا اله نحو من كذب كان شرا له اي الكذب بل هو شر لهم ابتداء وخبر سيطوقون
سيكلفون او يجعل اثم ذلك كالطوق او يجعل المال الذي منع زكوته شجاعا اقرع ويطوقه فينهشه
من قرنه الى قدمه ويقول انا مالك فلا يزال كذلك حتى يساق الى النار ولله ميراث السموات والارض اي
الكل ويرجع ما لهم اليه او هو مجاز من انه دايم لا يبقى قالوا ان الله فقير وذلك ان النبي ع ارسل
ابا بكر الى يهود بني قينقاع ليدعوهم الى الاسلام فدخل بيتا وهم مجتمعون على فنحاص من بعلون فقال

يا فنحاص اتق الله واسلم فانك تعلم ان محمدا نبي تجدونه مكتوبا في التوريه فقال يا ابا بكر ان ربكم يستقرضنا
اموالنا ولا يستقرض الا الفقير من الغني وان كان ما تقوله محمد حقا فان الله فقير ونحن اغنياء فغضب ابو بكر
ولطم وجهه وقال لولا العهد لضربت عنقك فشكا فنحاص الى النبي ع فقال ما حملك على ذلك يا ابا بكر
فحكى ما جرى وانكر اليهودي فانزل الله تعالى تصديق ابي بكر سنكتب اي في صحائف الجزاء او نكتب
الحفظة بامرنا او نحفظه حفظ من كتب وقرئ سيكتب على بناء المفعول وقتلهم عطف على ما يشبه
من فعل ما قالوا اي قولهم وقتلهم ونقول ذوقوا قرئ بالياء وقرئ ابن مسعود ويقال ذوقوا كل مكروه
حل بانسان يقال ذاقه الحريق المحرق ويحرق والحرق المصدر بظلام للعبيد مبالغة في النفي سدم
ليس صيغة فعال وعطف وان الله على ما قدمت ايديكم اي بظلمكم انفسكم اي انتم الظلمة وان الله ليس
بظلام عهد الينا امرنا بالقربان والقربان بر يتقرب به الى الله وهو مصدر كالشكران والغفران
وذلك انهم التمسوا ان تنزل نار تحرق القربان المتقبل وتدع المردود كما عهدوه وبالذي قلتم اي
بالقربان الذي ياكله النار فان كذبوك شرط في معرض التعزية وهو اخبار النبي لتسليته بالبينات المعجزات
والزبر الزواجر او احاديث الراوين وانه جمع زبور من زبرت الشيء كتبته او من زبرته زجرته وبه
سمي كتاب داود لما فيه من الزواجر كل نفس اي نفس حية ذائقة الموت قرئ مضافا ومنونا ونصب
الموت وعبر منون مع نصبه انما توفون اجوركم يوم القيمة بيان ان الدار الاخرة موضع
توفير الجزاء وان جوزي بشيء من العذاب في الدنيا متاع الغرور الخدع شبه بالمتاع الذي يدلس به
المستام ويغر حتى يشتريه ع يجزه وينتدم عليه وعن سعيد بن جبير انما هي لمن آثرها على الاخرة فاما من
طلب الاخرة بها فانها متاع بلاغ والغرور بالفتح كل ما يغر وهو ما تراءى ولم يدم كلعب الصبيان
ونحو لتبلون في اموالكم باداء الواجب والانفاق ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب وذلك ان كعب بن الاشرف
كان يسب النبي والمؤمنين ويشبب بنسائهم ويحرض المشركين عليهم فقال ع من لي بابن الاشرف
فاجابه محمد بن مسلمة فخرج هو وابو نايلة مع جماعة فاغتالوه واتوا برأسه الى النبي ع او اخر الليل وهو يصلي
وقيل الاذى ما يسمعون من افترائهم على الله من عزم الامور اي الامور القوية او ما ظهر رشده او مما
عزم الله ان يكون لتبيننه الضمير للنبي ع وان لم يذكر او الكتاب ولا تكتمونه عند الحاجة وقرئ بالياء فيهما
الذين يفرحون حسبن مفعولاه او هو محذوف لدلالة الخبر والفرح ان يستقر الحال التالية مضاجعها وهو معمول
وهم المنافقون يفرحون بالنفاق بما اتوا بما فعلوا وجاءوا اتى بمعنى فعل وكانوا يتخلفون عن الحروب
ويعتذرون اذا اقفل النبي ليحمدوا بالايمان او اليهود كانوا يفرحون بكتمان صفة النبي ع عالمين ليفعلوا
من الاعمال او التمسك او الامانة وفيه دليل ان من احب ان يحمد بما فعل فلا باس به والمفازة المنجاة و
سمتيت بها البيدا على سبيل التفاؤل والمفاز والمفازة الفوز ايضا ولله ملك السموات والارض

سال مشركوا العرب واليهود والنصارى عن معجزات موسى وعيسى عليهما السلم فقالوا العصا وفلق البحر وابراء
الاكمه والابرص واحياء الموتى فقالوا للنبي عم ان يجعل لهم الصفا ذهبا فنزل وقوله ان في خلق السموات
والارض فلما نزل هذا قال النبي عم ويل لمن قرأ هذه الآيات ثم لم يتفكر وروي ويل لمن لاكها بين فكيه ولم
يتأمل الذين يذكرون الله قياما الآية تدل على الامر بالمواظبة على الذكر فان الانسان لا يخلو عن هذه الهيآت
وعلى جنوبهم حالا اي مضطجعين ويتفكرون متفكرين في خلق السموات بدائع صنعتها قائلين ربنا ما خلقت هذا اي
الخلق الذي هو المخلوق او اشارة الى المذكور باطلا عابثا عبثا وهذا او هو حال من هذا او نصب بنزع
الخافض او يريد خلقا باطلا من تدخل النار تدخله وتخلده فيها او تعذبه فقد اخزيته اهنته او فضحته
يريد بالخزي في اخزائه نحو من ادرك مرعى الحق فقد ادرك مناديا النبي او القران وجاز ايقاع الفعل
على الفاعل اذا وصفته به او جعلته حالا عنه والا فلابد من ذكر المفعول نحو سمعت النداء فان المنادي
لا يسمع للايمان الى الايمان لان اللام للغرض الذي هو الغاية والى للغاية ان آمنوا اي يقول ان امنوا او
بان امنوا ذنوبنا الكبائر والسيئات الصغائر والغفران ما يقع ستره ابتداء والتكفير الستر بالطاعة مع
الابرار مع اعمال الصالحين او مخصوصين بصحبتهم ما وعدتنا على رسلك على السنتهم او على تصديقهم من الفضل
او الثواب وطلب الانجاز وعد الله ليحقق الافتقار او لا تخزنا لتوفيقنا موعود ذلك فاستجاب لهم استجاب
واجاب واحد وعن الصادق من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما خاف واعطاه ما اراد وقرا
هذه الآيات فانه قال بعد فاستجاب لهم اني لا اضيع بالنصب على حذف الباء اي باني وبالكسر على ارادة
القول واضاعة العمل ان لا يثاب عليه او يريد اجر عمل عامل منكم من ذكر او انثى من للتبيين بعضكم من بعض
في الدين او النسب من آدم او بعضكم كبعض وبعضكم مبتدأ خبر من بعض وذلك ان ام سلمة قالت يا رسول الله
ما بال الرجال يذكرون في الهجرة دون النساء فنزل فالذين هاجروا المهاجرة ترك الدار الاولى للثانية
ونهجر تسمية للمهاجرين ثوابا مصدر موكد لان قوله لاكفرن وقوله لادخلنهم معناه لاثيبنهم او نصب
على القطع والمفسر من عند الله استعاره عن الاحسان حسن الثواب على الطاعة وصف واصحيف لا يغرنك
ايها السامع او ايها النبي والمراد به التثبيت فانه لم يغتر والفعل والحرف منه مبنيان على الفتح
لان النون الخفيفة للاعراب فصار كانضمام الاسمين مثل خمسة عشر ونحوه ولا تحذروا ايهام التسور
فيما لا يرام علاقه في المعلوم والمتاع النفع المعجل لذته والمتاع القليل تقلبهم في البلاد امنين او
في البلاد نزلت في مشركي العرب كانوا في خصب ودعة يتجرون ويتنعمون فقال بعض المومنين ان اعداء الله
فما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع نزلا مصدر موكد ينزلونها انزالا او نصب على التفسير او الحال
والنزل ما يهيأ للنزيل او الوظيفة المعدة وما عند الله خير لبقائه ونفاده من كدر اللذة وان من
اهل الكتاب نزلت حين نعى جبريل اصحمة النجاشي الى النبي عم فخرج الى البقيع وقال صلوا على اخ لكم له

حتى راى سريره وصلى عليه فقالت اليهود يصلي على علج نصراني او نزلت في اربعين من اهل نجران واثنين و
ثلثين من الحبشة وثمانية من الروم وكانوا نصارى فاسلموا ودخول لام التاكيد على اسم ان لفصل الظرف بينهما [illegible]
وان منكم لمن ليؤمن خاشعين حال من الضمير في يومن وهو عايد الى من ها اصبروا على طاعة الله او على دينكم
وصابروا اعداء الله ورابطوا في سبيله او الخيل له والرباط ملازمة ثغر العدو ولعلكم تفلحون على رجاء الفلاح

سورة النساء مدنية

الا قوله واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى وقوله
ومن يقتل مومنا متعمدا وهي مائة وست وسبعون آية في الكوفي وخمس في الحجازي والبصري وسبع في الشامي
عن ابي عن النبي عم من قرا سورة النساء فكانما تصدق على كل من ورث ميراثا واعطي من الاجر كمن اشترى محررا
وبرئ من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اي المكلفين اتقوا ربكم اي معاصيه من نفس واحدة هي ادم وعقب الاتقاء بعنه الخلق لكيلا يتقي
الا الخالق وبين اتحاد الاب ما في قطع التراحم حث على التراحم وخلق منها من نفسها اي ضلعها او من جنسها
زوجها حواء التنكير الكل بالجزء وبث وابث فرق واتقوا الله اي لا تقطعوا في الدين والنسب اغصانا تشعبت
عن جرثومة واحدة وقيل واتقوا الله الذي تساءلون به اي تسالون به حقوقكم في منع حقوق الناس وهو فيه
تساءلت ابصرته او تساءلون به والارحام هو كقولهم اسألك بالله وبالرحم تفعل كذا او واتقوا الارحام ان تقطعوها
او هو نصب على محل الجار والمجرور كمررت بزيد وعمرا ومن دفعه الارحام اي ما بنا ان الله عليكم رقيبا حافظا
او عليما لان الحفظ باحدها الاعمال رقيب والعلم عايكون منها رقيب والمترقب مصعد يقعد فيه الراقب واتوا
اليتامى هو جمع يتيم كلئيف ولطائف او جمع يتمى ثم يتامى جمعه كاسير واسرى واسارى واليتيم من
الناس المنقطع من الموت الاب ومن سائر الحيوانات من الام صغيرا او كبيرا الا ان النبي عم شرع ان لا يتم بعد
الحلم تنبيها على المسابقة في التسليم ذو الاسم اليتيم او لا تختلطوا اموالهم من مال الصغير ولا تتبدلوا لا تستبدلوا
تجلوا واستعجل الخبيث بالطيب الحلال المكتسب بالحرام المغتصب الى اموالكم اي مضيفين ضامين الى اموالكم
والحكمة في المنع عن الضم فانه لو لم يجد ما يتبدل به خلطه كان ازيا كالمعروف والحوب بضم الحاء وفتحها
الاثم او بالفتح المصدر حاب يحوب حوبا وحوبا وحيابة وحوب ثانثم نزلت في غطفاني منع مال ابن اخيه
اليتيم فلما سمع الآية قال سمعنا واطعنا نعوذ بالله من الحوب الكبير وان خفتم خشيتم او علمتم ان لا تقسطوا الا تعدلوا
والقسط العدل والقسوط والقسط الجور وقري ان تقسطوا على حذف لا في اليتامى في ذي ما لهن او كانحين ما نكحوا
اي اذا تحرجتم عن ظلم اليتامى فتحرجوا عن خبث الزنا او خافوا عن ظلم اليتامى فانكحوا من عندكم عوانا
ودهن الحم على وضيم وذلك انهم كانوا لا يتاثمون عن كثرة النساء والنفاذ عنهن ما طاب لكم ما مصدرية في ذهب
بها الى الصفة اي نكاحا طابا اوان الاناث يجرين مجرى غير العقلاء ومنه او ما ملكت ايمانكم وطاب حل
والطيب الحلال او ما ادرك ومنه طابت الثمرة مثنى وثلاث ورباع في ذكر هذه الصيغ احلاف ما تاولته

هذه الاعداد كيف ما شآ واو منعت الصرف لتكرر العدل فيها لفظا ومعنى اولا فيها من العدل والصفه
وتعرّف باللام نحو تزوجت المثنى والثلاث وذكرها بالواو فان كل واحد بدل من الآخر ومحلها النصب
وهو حال من طاب اي انكحوا الحلالات لكم معدودة هذا العدد فواحدة اي الزموا او اختاروا واحدة
وبالرفع اي واحدة كافية او كفتكم واحدة او ما ملكت ايمانكم اي السراري او نكاح جارية الغير ذلك
اي اختيار الواحدة ادنى اقرب ان لا تعولوا لا تميلوا من عال الميزان اذا مال واصله الخروج عن الحد
ومنه عول الفرائض صدقاتهن مهورهن جمع الصدقات واحدتها صدقة وصدقة نحلة ديانة فلان
ينتحل كذا اي يدين به او هبة من الله او لا يقابلها شي فان البضع لا يملك والمنفعة لو ملكت لقدرت المدة و
كان المهر المؤجل اذا او طبت بالشبهة والحكم الخلاف من الله لا يقابله شي وانه مفعول مطلق او حال من
المخاطبين اي آتوهن ناحلين فان طبن الطيب مفارقة المكان وعن علي النبي عم طبت حيا وميتا حتى استشفه
محبوبا منه جار مجرى اسم الاشارة اي شي من ذلك او هو راجع الى معنى الصدقات وهو الصداق
والصداق وذكر البعض لا انه كراهة الاستيعاب في الاستيهاب نفسا نصب على التمييز وحدت لدلالة
تبيين الجمع في طبن نحو عشرون درهما هنيا لا اثم فيه مريا لا داء منه او الهني اللذيذ اكله المري الحميد
مغبته وهما صفتا مصدر محذوف اي اكلا هنيا مريا او حال لا من ضمير كلوه يقال هنأني الطعام ومراني
وفي الافراد تلت امراني ولا تؤتوا السفها اليتامى او النسا قيل نزلت في امراة ضيعت مال زوجها
واضاف اموالكم اي الاوصيا لا انه لجنس نحو فاقتلوا انفسكم والسفه التبذير ورداءة التدبير ثوب سفيه
ردي النسج التي واللاتي واللواتي واحدها التي واللات واللت تانيث الذي واللاتي واللواتي جمع والتي جمع
الاموال واللاتي جمع النسا قياما ما يقام به الامور وقيامه وقوامه وملاكه ونظامه ونصب على تقدير تقومون بها قياما
وارزقوهم فيها اي متصرفين فيها قولا معروفا عدة موثقة بالبر والرشد او ادعوا لهم بالصلاح والنجاح
وابتلوا اليتامى اختبروا عقولهم وذلك قبل الصبي بما يعرف رشده في المكاسب بلغوا النكاح الوطي
فانه اذا اصلح لابتغا النوع المطلوب دل على استكمال القوى فان آنستم علمتم ما تستانس به ومنه الايناس
ابصار الانس والرشد باسكان الشين وبفتحتين وضمتين الهداية وانما نكّره لان المطلوب نوع من الرشد
وهو الرشد في التصرف اسرافا وبدارا نصب على الحال او المصدر والاسراف تجاوز الحد والسرف الضراوة و
اصله الاشتداد ومنه البدار والمبادرة وغلام بدر ممتلي شبابا ان يكبروا مخافة ان يكبروا او نصب محله على تقدير
لا تبادروا كبرهم والكبر كون الشي والعلم والجاه فليستعفف ليصبر واستعفف ابلغ من عف وتعفف
والعفاف والعفة الكف عما لا يحل او جل عنه عفيف فلياكل بالمعروف بقرض يغرم اقتضاه
عنده وجده او فرض باجرة الكم لعمله فاشهدوا عليهم فانه اظهر لسلامه احوالكم واظهر لصيانة اموالهم
حسيبا كافيا او شاهدا او عليما نزلت في ثابت ابن رفاعة حين سال عن رسول الله ان ابن اخي يتيم في حجري

فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله للرجال نصيب الرجال المرثون والرجلة المراه واحد رجل قوي
على المتنى والنصيب الحظ الوالدان ينسب بذلك لتغليب الذكور الاقربون من لا يحجبون عن الارث وهم
الابوان والزوجان والابن والبنت النسا جمع لا واحد له من لفظه وانتسا القوم تاخروا او بنا عدوا مما
قل منه او كثر بدل مما ترك نصيبا مفروضا نصب على الاختصاص اي اعني نصيبا مفروضا او النصب على
المصدر اي قسما مفروضا وذلك ان العرب لا يورثون من لا يذود عن الحوزة حتى جاءت ام كجة ببناتها او بنتيها
من اوس بن ثابت ابن قيس الى رسول الله عم في مسجد الفضيخ واستعدت من ابني عمه سويد وعرفطة او
قتادة وعرفجة انهما زويا ميراث ابيهن فقال عم ارجعي حتى انظر ما يحدث الله وقيل كانت امراة سعد بن
الربيع فلما نزلت الاية ارسل اليهما النبي عم ان لا يفرقا مال اوس فان الله جعل لهن نصيبا ولم يبين حتى
نزل يوصيكم الله ودلت الاية على استحقاق ذوي الارحام فانهم من الاقربين واذا حضر الحضور ضد الغيبة
والحاضر الحي العظيم القسمة توزيع الشي وتعديل الانصبا واستقسم في امر فكر اولوا القربى ممن لا يرث
من القرابة فارزقوهم منه اي مما يقسم او مما ترك الوالدان ونسخت باية المواريث وعن سعيد بن جبير والله
ما نسخت ولكنها مما يتهاون بها الناس وقيل للحاضرين يكون من النقود والعروض خصصهم بالعين والعور
المعروف قسم الصغار وحقوق الصغار وليخش امر وعلامته سقوط الحرف اي ليخف الله ضياع ورثته
وليخش على اطفال المريض من حضره وحضهم حرضه على الايصا بجميع المال ليضيع ورثته وليحث لذويه ما يحب
لبنيه او هو خطاب ولاة الايتام لو تركوا لو مع ما في حيزه صلة الذين من خلفهم خلف الرجل خلافه بعده و
الخليف الطريق بين الجبلين ضعافا عجزة لا غنى لهم ولا غنا بهم وقرئ ضعفا وضعافى خافوا عليهم
اي العيلة فليتقوا الله في ذراري غيرهم قولا سديدا عن الابتدا عن الغلو والتقصير في حق الوارث والموروث
والسديد والسداد والسدد الصواب لسنه خلاف الغسا وليستدد صار ذا سداد ظلما اي ظالمين في بطونهم
ملأ بطونهم اكل في بطنه اسرف وفي بعض بطنه اقتصد نارا ما يجر الى النار وسيصلون بفتح الياء وضمها
وتخفيف اللام وتشديدها والصلا الصفور لزوم النار اصليته احرقته واصليته النار القيته فيها
والسعير النار المشتعلة والسعار حرها وسعرته واسعرته واصل نزلت في مرثد بن زيد الغطفاني اكل مال
ابن اخيه اليتيم يوصيكم الله يامركم ويفرض عليكم والوصية الامر المؤكد في اولادكم في امرهم او توريثهم
فان كن اي الوارثات او البنات نسا خلصا فوق اثنين فلهن الثلثان وللانثيين كذلك نزلت في ابنتي سعد
او اوس بن ثابت فوق اثنتين صفة نسا او خبر ثان لكن وان كانت اي البنت وجاز ان يقع الضمير في
كن وكانت مبهمين وكون نسا وواحدة تفسيرا لهما والنصف والنصيف احد الشطرين ولابويه
الضمير للميت لكل واحد منهما بدل منه بتكرير العامل والسدس مبتدا خبره لابويه فلامه فرضها
الثلث الكامل اذا لم يكن للميت ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الاخوة والاخوات من اي جهة كانوا او اثنين او

حدوثين آثار الغرب فقيل وهما المولود عن الابوين واحد الزوجين فان ثم لها ثلث الباقي وعند ابن عباس
لا تنفرد اي السدس الاسلية من الاخوة والاخوات ولها الثلث كاملا عند المسلمين وللاب السدس مع الابن
وابن الابن وان سفل والسدس العرض وما بقي بالعصوبة مع البنت وبنت الابن والكل عند الانفراد من بعد
وصيه مسوقي تجمع ما تقدم يتعدى قسمة هذه السهام بعد وصية يوصي بها بالتشديد والتخفيف وعلى
بناء المفعول بالتخفيف واو للاباحة نحو كل خبزا او تمرا وقدمت الوصية في الذكر ترغيبا في تنفيذ
تبرع المورث لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا من يدخل لكم الاجر بالايصا او من يوفر لكم الذخر بالابقاء
او لا تدرون معادير نفعهم فتعطون حصصهم بحسبها فريضة اي فرض فرضا ان الله كان عليما بغوامض المصالح
حكيما في الاوامر والزواجر ولكم نصف ما ترك ازواجكم الزوج جان في النكاح الصحيح صاحب فرض ما يرد
عليها الرد وبحلان في العول وفرض الزوج النصف عند عدم ولدها وولد ابنها والربع عند وجودها وفرض المرأة
على النصف من ذلك في الحالين والواحدة وما زادت فيه سوا وان كان رجل اي الميت يورث منه وهو صفة الرجل وكلالة
خبر كان او يجعل خبر كان يورث وكلالة حال من الضمير في يورث وقرئ يورث بالتخفيف والتشديد و
كلالة اذا حال او مفعول به والكلالة مصدر بمعنى الكلال واستعير للقرابة من غير جهة الاب والولد
فانها بالاضافة الى قرابتهما كالة او جعلت صفة للمورث والوارث بمعنى ذي كلالة تقول فلان من
قرابتي كلالة اي ذي قرابتي وله اخ او اخت اي من الام وولد الام اذا اتحد ولم يكن ولد وولد ابن واب وجد
ففرضه السدس واذا تعدد فالثلث ويستوي فيه الذكر والانثى غير مضار حال وصية اي يوصيكم وصية
او منصوب بغير مضار اي لا يضار وصية من الله وقرأ الحسن غير مضار وصية بالاضافة والله عليم
بالعادل حليم عن الجائر حدود الله ما شرع من العدد فلا تخطوها وهذا جميع ما ذكر في السورة من الاحكام و
الحد المنع ومن يطع الله كثرت العين لا تلقى الا كثير خالدين فيها وخالدا فيها حالان حملا على لفظ من
ومعناه او نعدين يدخلهم جنات ويبقيهم خالدين فيها فان البقاء خالد لا الدخول ومن يعص الله العصيان
الامتناع عن الامتثال وفي الحديث لولا ان نعصي الله ما عصانا اي لم يمتنع عن اجابتنا عذاب مهين نزلت
وفيه نزلت في عتبة بن حصن الفزاري حين قال لا نقسم المواريث الا بحكم الجاهلية ياتين الفاحشة يفعلنها
وهن الزانيات من نسائكم المزوجات فامسكوهن في البيوت احبسوهن في السجن اديبوا لكم حتى يتوفاهن
ملك الموت اي يتوفي ارواحهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا هو التزويج او الحد فانه عم خرج ذات
يوم وقال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب
جلد مائة ورجم بالحجارة ثم نسخ الكل باية الزنا واللذان تثنية الذي ياتيانها بزنا او بلواطة فآذوهما
بالتعيير والحبس كان اولا الاذى ثم الحبس ثم الجلد او الرجم انما التوبة اي قبول التوبة على الله عند الله
او من الله يعملون السوء بجهالة اي جاهلين سوء عاقبته او بسبب التاويل من قريب بعض زمان قريب

الى الذنب او قبل نزول الموت وعن النبي صلعم من تاب قبل ان يغرغر بروحه قبل الله توبته يتوب
عليهم بان انجاز الوعد السابق بكلمة على يعملون السيئات هم عصاة المسلمين حتى اذا حضر احدهم
الموت اي اسبابه اعتدنا افعلنا من العتاد وهو العدة ان ترثوا النساء كرها الارث ما صار الى
القريب من الميت مالا كان او غيره ويستعمل ايضا فيما يوجد عن الغير حال حياته وفي الحديث متعني
بسمعي وبصري واجعلها الوارث مني اي ابقهما معي حتى اموت والكره بالضم الاكراه وبالفتح الكراهية
او المشقة ولا تعضلوهن عطف على ان ترثوا والعضل المنع او التضييق وداء عضال ممتنع الحال عسر العلاج
وفي حديث معاوية معضلة ولا ابا حسن اي لا رجل لها كابي حسن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن من المهر
بالانقلاء وذلك في قيس بن ابي قيس بن الاسلت حين ورث نكاح امرأة ابيه واجتنب لم يعاف عليها والانفاق
بها فاستعدت عليه النبي عم فنزل هذا الا ان ياتين استثناء من اعم المال او من اعم عام الظرف اي لا تعضلوهن
في جميع الاوقات الا وقت الاتيان بفاحشة مبينة وهي الزنا او النشوز وعاشروهن بالمعروف ببسط الوجه
واليد واللسان فان كرهتموهن اي صحبتهن مداروهن ولا تفارقوهن رجاء الخير الكثير البر التام
او جميع المنافع وان اردتم ايها الازواج استبدال زوج استبدالكم طلب بدل لاخر وابدله اتى ببدله وبدله
غيره والقنطار المال العظيم فتطرح الامر عندكم بالهدايات الكثيرة وتخصيص حال الاستبدال لانه يوهم
جواز الاسترجاع عند انقطاع منافع الزوجية ولا تاخذوا منه الضمير للقنطار اتاخذونه استفهام تقرير
التقريع بهتانا انما نصبا على الحال اي باهتين وآثمين والبهتان الكذب الذي يبهت منه سامعه
او هو مفعول له وان لم يكن غرضا كقعدت عن الحرب جبنا افضى بعضكم الى بعض كناية عن غاية التمتع
والافضاء الوصول واسخ المذهب وهو من الفضاء فضا بمعنى فضو واخذن منكم ميثاقا غليظا حق الصحبة
والمفاجعة او هو ما قاله عم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله واثماد صف بالغلظ
فان حبل الوداد يغلظ بقوي الاعتبار ولا تنكحوا ما نكح اباوكم ما مصدرية اي لا تنكحوا نكاح آبائكم وفيه
تحريم جميع انكحة الجاهلية على المسلمين او تكون موصولة اي لا تطأوا موطوءة آبائكم وذلك في قيس بن ابي قيس
واضرابه الا ما قد سلف اي لكن ما قد سلف انه اي المذكور كان فاحشة في الشرع ومقتا في الطبع وساء سبيلا
في المروة ونصب سبيلا على التمييز حرمت عليكم امهاتكم اي نكاحهن فان الاعيان لا توصف بالحرمة
والام في الاصل امهة مثل قبرة وحمرة والمراد الامهات والجدات وان علون وبناتكم بنات الصلب
وبنات الابن والبنت وان سفلن وللرضاع حكم النسب الا انه يجوز فيه تزوج اخت الابن وام الاخ و
الربيبة بنت المرأة واللاتي محل الرفع نعت للربائب في حجوركم بيان زائد للاختصاص لتمكنهما في ضمن
الاحتضان والحليلة المرأة لحلول الرجل عليها او لحلها له الذين من اصلابكم بيان حل امرأة المتبنى
وان تجمعوا في محل الرفع اي حرم الجمع وذلك في الحرائر في العقد وحقوقه وفي الاماء في الوطء خاصة

والمحصنات بكسر الصاد ونصبها ذوات الازواج واصل الاحصان المنع ومنه الحصن والحصان الا
ما ملكت ايمانكم السبايا فانهن حلال للغزاة بعد الاستبراء وان لم يطلقن فان النكاح مرتفع باختلاف
الدار والدين كتاب الله مصدر موكد اي كتب كتابا واحل عطف على كتب ومن قرا احل عطف
على قوله حرمت ان تبتغوا مفعول له او بدل من ما وراء باموالكم المهور محصنين غير مسافحين حال الاحصان
دون السفاح والسفح الصب وسفح الجبل اسفله فانه مصب مائه فما استمتعتم به الضمير راجع الى ما على
اللفظ وضمير اتوهن على المعنى منهن يصلح للتبعيض والتبيين فريضة حال من الاجور او مصدر موكد تراضيتم
من هبة المهر او الحط عنه او الوفاق ومن لم يستطع لم يجد واستطاع واسطاع استطاع قدر طولا فضلا وسعة
ان ينكح المحصنات يطأ الحرائر اي لا يملك فراشهن فتياتكم جمع الفتاة وهي الامة والشابة واهل الحجاز
شرطوا ايمان الفتيات يعني لم يجوزوا نكاح الاماء الذميات واهل العراق حملوه على الافضلية اعلم بايمانكم
اعرف برجحان بعض الامة من الحرة بعضكم من بعض بيان اشتباك النسب واشتراك اللحمة باذن اهلهن
دل اللفظ على ان النكاح الى الاماء والاذن الى الموالي واتوهن على حذف المضاف اي موالاهن اجورهن بالمعروف
بلا مطل وكسر فيه او بما يرضى به الموالي محصنات اي تزوجوا عفايف غير مجاهرات بالزنا ولا مسترات به فاذا
احصن تزوجن نصف ما على المحصنات فيه تنصيف الجلد واسقاط الرجم فانه لا ينتصف والاحصان عبارة عن
بلوغ مع عقل وحرية ودخول في نكاح صحيح واسلام خلافا للشافعي في الاسلام ذلك اي نكاح الاماء والعنت
الزنا واصله انكسار العظم بعد الجبر ثم استعير لكل مكروه وان تصبروا في محل الرفع بالابتداء وخبره
خير وخيرية هو تخلص الولد من الرق والحليلة من الامتهان بخدمة المولى والله غفور لمن خشي العنت
رحيم بتجويز نكاح الاماء ليبين لكم شرائع دينكم ومصالح دنياكم والتقدير ان يبين فزيدت اللام موكدة كما زيد
في لا ابا لك لتاكيد اضافة الاب سنن الذين من قبلكم مناهج الانبياء والصالحين للاقتداء ويتوب يتفضل
بتوفيق التوبة والله عليم بالمصالح حكيم في التدبير الذين يتبعون الشهوات الزناة او المجوس حيث يستحلون
نكاح الاخت وبنات الاخ والاخت ميلا عظيما عدولا شنيعا فتنهي الملك والمحارم وهو لاستماع
من اوزار المحارم يخفف عنكم بتسهيل والخفة ليست بمعنى ان الثقل معنى ولهولا عمادات اللازمة ثقلا
وخلق الانسان ضعيفا يستميله هواه او غضبه وقرأ ابن عباس وخلق اي خلقه الله لا تاكلوا
اموالكم خص الاكل لانه يطلق على جميع التصرفات وان لم يأكل منه بينكم بالباطل بما لم تبحه الشريعة
تكون تجارة بالرفع اي تقع وبالنصب اي يكون التجارة تجارة عن تراض صادرة عن تراض وعين التجارة
من سائر المكاسب لا تكون فيه ذنب غبن او لانه لا عبرة في الكسب والتراضي شرط وقت العقد عند
ابي حنيفة ومالك ولهذا لا يثبت خيار المجلس وعند الشافعي الى التفرق عن مجلس العقد ولا تقتلوا انفسكم
في غورة الغضب او لا تتعرضوا للهلاك في الاكساب واوله عمرو بن العاص التيمم في البرد فلم

ينكر عليه النبي عم ان الله كان بكم رحيما لم يامركم بالقتل كما امر بني اسرائيل قيل لما نزلت هذه الآية امتنع الناس
عن الضيافات حتى نسخت بقوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم الآية ومن يفعل ذلك اي فعل القتل
عدوانا بضم العين وكسرها اي عمدا خلاف السهو او على غيره وظلما اي غير اقتصاص او على نفسه ونصبا على الحال
نصليه مخفف ومشدد وبفتح النون وبالياء المضمومة مفردا ومحله رفع فانه جواب الشرط بعد الفاء دفع
ابدا نارا اي نارا مخصوصة شديدة العذاب ان تجتنبوا الاجتناب التباعد ومنه الاجنبي الكبائر ما
اوعد مرتكبها بالحد والنار والصغائر مقدماتها وتوابعها وعن ابن عباس الكبائر سبع وقال هي الى سبعمائة
اقرب لانه لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار مدخلا بفتح الميم وضمها المكان والمصدر جميعا
والكريم الذي لا ينغصه الشوائب ولا ينغصه النوائب ولا تتمنوا التمني تشهي النفس بشيء تشهي
مخيل ما فضل الله الذي اعطاه الله للتفضيل وذلك ان ام سلمة قالت يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو
ولنا نصف الميراث فليتنا كنا رجالا وتمني مثل ما اوتي للانسان محمود وتمني عين ما لذي الكمال مذموم
نصيب مما اكتسبوا اما بواسطة الميراث او حصلوا من المال والثواب من التجارة والزراعة والغزو والنساء
نصيب من المهور والنفقة والمتعة كان بكل شيء عليما في اتمام امر المتمني والمنع عنه ولكل جعلنا اي لكل شيء
مما ترك الوالدان والاقربون من موالي الموالاة من المال جعلنا موالي اي ورثاء فاتوهم اي الموالي والموالي
كل من يليك او يواليك من الحليف والرقيب والقريب والمنعم والمنعم عليه والمعتق والمعتق قوامون
على النساء قائمون بالامر بالمصالح والنهي عن القبائح بما فضل الله بسبب تفضيل الله الرجال بالحزم والحزم
والعزم والعقل والقوة والميل والرمي والحماسة والسماحة والتشدد للخطبة والخطبة وكتبة الكتابة
وغيرها من الخصائل المخيلة في استدعاء الزيادة والشمايل الشاملة لجوامع الاحسان وبما انفقوا بسبب
اخراجهم المهور والنفقات قانتات مطيعات حافظات للغيب من الفروج والبيوت والاموال بما حفظ
الله بحفظه اياهن بحث على المهر والانفاق تخشى الخشية عليهن تخافون نشوزهن تعلمون ترفعهن عن
المطاوعة في المضاجعة والنشز المكان المرتفع فعظوهن باوامر الله ورسوله واهجروهن الهجر الترك
عن جلي واضربوهن غير مبرح ولا شاين ولا كاسر ولا خادش فلا تبغوا عليهن سبيلا اي تجنيا في
الذنوب وتجنبا بالقطوب ان كنتم اعلى يدا واكبر قدرا فان الله اعلى واكبر وذلك حين لطم سعد بن
الربيع امراته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فانطلق بها ابوها الى النبي عم قال افرشته كريمتي فلطمها فقال
النبي عم لتقتص منه فنزلت فقال عليه السلام اردنا امرا واراد الله امرا الآية وان خفتم ايها المؤمنون شقاق
بينهما اي شقاقا بينهما فاضيف الى الظرف اتساعا نحو قوله بل مكر الليل والنهار والشقاق كون احدهما
في شق غير شق صاحبه حكما من اهله رجلا متقيا رضيا يصلح لان يصلح منهما ان يريدا اي الزوجان او الحكمان
وكذا في قوله يوفق الله بينهما ان الله عليما خبيرا بما يريد الحكمان او الزوجان ولا تشركوا به شيئا

اخلصوا له العبادة واحسنوا بالوالدين احسانا لغاية التوقير والتوقير وبذي القربى بصلة الرحم
والمرحمة ان استغنى والوصية وحسن الانفاق ان افتقروا واليتامى بالانفاق ما هو اصلح لهم والمساكين
بالمبار والصدقات والجار ذي القربى في الجوار او النسب والجار من علا الى ناحيه مسكنك ومنه الجور
لعدوله عن الحق والجار الجنب البعيد جوارا او نسبة وانه صفة جاءت على فعل نحو ناقة اجد او هو
مصدر واحسانك ان تقيه بوائقك والصاحب بالجنب الرفيق في السفر او المرأة او كل من جلس الى جنبك
فاحسن مجالسته وابن السبيل المنقطع عن بلده وامواله بان تؤويه وتزوده وما ملكت ايمانكم بان
تؤدبوهم ولا تذابوهم ان الله لا يحب من كان مختالا اي لا يكونوا مع مؤمنين لا مختالا من خال التياه يتعظم فخورا
في صلته فيحتقر الناس ولا لفهم الفخور المتفخر بمكتسبه والذين يبخلون هو بدل من من كان والبخل والبخل
مشقة الاعطاء على النفس ويامرون الناس بالبخل بغضا للجود ويكتمون ما اتاهم الله يستبشرون بما دفع الله و
هم اليهود بخلوا بالمال وكتموا صفة النبي عم والذين محله نصب عطف على الموصول المتقدم او جر صفة
الكافرين هم رئاء الناس الرياء ان يظهر خلاف ما يبطن وهم كفار مكة انفقوا في مشاقة النبي ومن يكن الشيطان
له قرينا اي لا يعنا ذهن الخصال الا من تنازل الشيطان والقرين من تقرن بك اي نحو صل ومنه القرن
من الناس لا تقران بعضهم بعض وماذا عليهم اي شيء عليهم وهذا توبيخ لهم كما يقال للفاجر الفاسق
ما ضرك لو اصلحت واطعت ابو جهل وكان الله بهم عليما اي بنياتهم وضرائهم يضل اعمالهم ولا يصلح
بالهم مثقال ذرة مقدار ثقل نملة صغيرة او مقدار جزء من اجزاء الهباء وان تك حسنة اي الخصلة
خصلة حسنة او تقع حسنة يضاعفها ويؤتفها اي اجرها كما شاء ولدن بفتح الدال وضمها لغة
اجرا عظيما سمي العطاء اجرا لتعقبه العمل فكيف اذا جئنا كيف حالهم وكيف سوالهم عن الحساب
ويستعمل في التوبيخ بشهيد نبي يشهد على اعمالهم يومئذ تنوين اذ ويضاف اليوم والحين اليه وذلك
التنوين عوض عن الجملة المحذوفة اي يوم اذ شهدت وعصوا الرسول اي اليهود والواو في عصوا
متحركة ضم ما قبلها جعلت الضمة لنفسها عند الحاجة لو تسوى بهم الارض اي يدفنون فتسوى الارض
او ودوا لو سواهم مع الارض فكانوا ترابا وقرئ بفتح التاء وكان تتسوى فحذفت الاولى وتسوى بضم التاء
مع التخفيف ولا يكتمون الله حديثا اي لا يبدون كتمانه او تشهد جوارحهم ومعناه الذين يكتمون ما اتاهم
الله من فضله لا يكتمون الله حديثا لا تقربوا الصلوة اي لا تصلوا ولا تقربوا مواضعها اي المساجد
ولكن لا تبلغوا السكر اذا اردتم الصلوة وهو منسوخ وانتم سكارى الواو للحال وسكارى جمع سكران
وهو الذي سد عليه طرق الادراكات والسكر سد مجرى الماء واجمعوا انه لا يجوز بيعه وشراؤه ويوخذ
بالاستهلاكات والقتل والحدود ويقع طلاقه وعتاقه عقوبة له عندنا خلافا للشافعي ولا جنبا
عطف على الحال السابق والجنب المبعد عن القراءة والصلوة والصلوة وموضعها وهو جار مجرى المصدر

الذي هو الاجناب الا عابري سبيل استثناء عن عامة احوال المخاطبين وهو حال اي لا تقربوها الا
حال عبور السبيل او هو صفة اي لا تقربوها جنبا غير عابري سبيل اي مسافرين او مجتازين المسجد
اذا اعوز الماء الاية وكانت في رجال كانت ابوابهم في المسجد من الغائط الغايط والغيط المكان المنخفض
وهو استعارة عرفا للحاجة او لمستم النساء عند ابي حنيفة وابي يوسف هو الجماع الا حسن اي الذي عدت
الانشاد وقال مالك ان كان بشهوة نقض وعند الشافعي اللمس باليد ينقض وعند محمد لا ينقض الا فتيمموا
التيمم ان يضرب بيديه على الارض فينفضهما ثم يمسح بهما وجهه وبالثانية يمسح يديه الى المرفقين والصعيد
وجه الارض لانه يصعد الم تر الم ينته علمك اولم تنظر اليهم نصيبا حظا من علم التوراة ان تضلوا
السبيل تخطئوا في سبيلكم فيفتنوا بولاية الله وكفايته ونصرته ولا تبالوا بهم من الذين هادوا بيان الذين اوتوا
او صلة نصيرا اي ينصركم من الذين هادوا او هو مبتدأ نعت يحرفون صفة محذوف اي قوم يحرفون
اي يضعون راعنا موضع الاستهزاء او يلوونه برايهم غير مسمع حال من المخاطب اي اسمع غير مجاب
الى ما تدعو اليه ليا فتلا وتحريفا وقرئ وانظرنا اي امهلنا لكان خيرا اي قول سمعنا الا قليلا ايمانا
قليلا ضعيفا ركيكا او الا قليلا منهم نطمس وجوها نمحو صورها ونجعلها كاقفائها او نسلب وجاهتهم
ونردهم ادبارا او نلعنهم اي اصحاب الوجوه ويغفر ما دون ذلك نزلت في وحشي واصحابه وكتبوا الى النبي عم
انا ندمنا لكنا سمعناك تقول والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية ونحن فعلنا جميع ذلك فنزل الا من
تاب الاية فقالوا العمل الصالح امر صعب ربما لا نقدر عليه فنزل هذا فقالوا ربما لا نكون من اهل المشيئة
فنزل لا تقنطوا من رحمة الله في اوا اسلموا يزكون انفسهم يزعمونهم ازكياء او يزكي بعضهم بعضا نزلت في
مخزي بن عمرو والنعمان بن اوفى ومرحب بن زيد واضرابهم قالوا ما عملناه بالنهار كفر عنا بالليل بيان شق
وما عملناه بالليل كفر عنا بالنهار فتيلا ما يكون في بطن النواة وهو مفعول ثان يظلمون انا امنا ظاهرا
بكم عادل او من بين سائر اثامهم يؤمنون بالجبت والطاغوت الجبت ما عبد من دون الله والطاغوت
الشيطان وذلك ان كعب بن الاشرف ركب في سبعين راكبا الى ابي سفيان ليحالفهم على قتال النبي فقالوا
له انهم اقرب الى محمد فانكم وهو من اهل الكتاب ونحن اميون لا نامن حتى تسجد لصنمنا فسجد وعاهدهم
سالهم ابو سفيان اينا اهدى الى الحق انحن ام انتم محمد ذكروا فضائلهم فقال كعب انتم والله فكذب
فلن تجد له نصيرا لا يمنعهم الخذلان ام منقطعة اي ليس لهم نصيب فاذا لا يؤتون اي لو كانوا ملوكا
لا يؤتون والنقير النقرة في ظهر النواة ام يحسدون الناس النبي عم وعن علي هو النبي وابو بكر وعمر من
فضله من الغلبة والنصر والنبوة واتيناهم ملكا عظيما هم ابراهيم ويوسف وداود وسليمان فمنهم اي
اهل الكتاب من امن به بمحمد او ابراهيم وذلك ان زرع ابراهيم زكا عام جدب فاحتاج اليه الناس فاتى
ان يعطي الا لمن امن به فامن بعض وامن بعض بدلناهم جلودا غيرها غير يذكر ويراد به الضد نقول

الليل غيبا النهار وايضا يقال الظل المتبدل تقول العرب للحار اذا برد هذا غنم او يراد بالجلود السرابيل
وتجدد في كل يوم سبعين الف مرة ليذوقوا العذاب ليجشوه وان الذوق احساس الطعم الحزن البالغ ارادته
الحكيم الذي لا يعذب الا بعد العدل ظلا ظليلا مثل ليل اليل يوم ليوم اي يخلى من الريح والحر
والبرد ان تؤدوا الامانات الي اهلها في عثمان بن طلحة بن عبد الدار الحجبي اغلق باب الكعبة وصعد السطح
ومنع النبي من المفتاح وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلوى علي يده واخذ المفتاح وفتح ودخل النبي ع
الكعبة وصلى ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح والسقاية والحجابة فامر عليا ان يرده
برده الى عثمان ويعتذر اليه فقال عثمان لعلي اكرهت واذيت ثم جئت ترفق فقال لقد انزل الله في شانك
قرانا فقرا عليه الاية فقال عثمان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنزل جبريل واخبر
النبي عم ان السدانة في اولاد عثمان ابدا واولي الامر منكم الخلفاء او امراء السرايا او علماء الامة الربانيون
فردوه الى المتنازع فيه الى الله والرسول الى كتاب الله والسنة فان فيه الخير واحسن تاويلا يريدون ان
يتحاكموا الى الطاغوت نزلت في بشر المنافق خاصم يهوديا وكان يدعو الى كعب واليهودي يدعوه الى النبي ع
حتى اتيا الى النبي عم فقضى لليهودي فلما خرجا لم يرض المنافق وابى الا التحاكم الا عند كعب فمرا على عمر
فاستكشف حالهما فاخبراه فقال رويدكما حتى اخرج اليكما فخرج بسيفه وضرب المنافق حتى برد مكانه
وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزل هذه وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل
فقال له النبي انت الفاروق مصيبة قتل صاحبهم بما قدمت ايديهم من التحاكم الى الطاغوت الا احسانا بالترك
القصاص وتوفيقا حلا بين الخصمين ما في قلوبهم من النفاق فاعرض عنهم لا تقبل
عليهم ولا تقبل عذرهم في انفسهم قولا بليغا بالخفي وعظهم مبالغة تؤثر في انفسهم باذن الله بسبب اذنه
او توفيقه اذ ظلموا انفسهم بالتحاكم الى الطاغوت فاستغفروا الله من ابائك برد قضائك واستغفر لهم الرسول
عدل عن المخاطبة على طريقة الالتفات تنويها باسم الرسالة فلا وربك لا التاكيد معنى القسم اي فوربك لا
يؤمنون جوابه وقيل لا رد لزعمهم انهم يؤمنون شجر اختلط ومنه الشجر لاختلاط اغصانه ويقال للعصي
العوج شجار حرجا ضيقا ومنه الحرج والحرجة الشجر الملتف نزلت في الزبير بن العوام خاصم ثعلبة
بن حاطب او حاطب بن ابي بلتعة في شراج الحرة فقال النبي عم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب
الرجل وقال لان كان ابن عمتك فتغير وجه النبي عم وقال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
واستوف حقك ثم ارسل اليه ولم يكن ذلك غضبا ولكن الاول احسن الحق والثاني الا قليل منهم مثل ثابت
بن قيس بن شماس وعمر وعمار وابن مسعود وناس من الصحابة حيث قالوا والله لو امرنا لقتلنا انفسنا لفعلنا
والحمد لله الذي عافانا خيرا لهم في دينهم وتثبيتا لبصائرهم واذا دخلت اذا ايذن على معنى الجزاء
اي لو فعلوا لاتيناهم ومن يطع الله والرسول هو ثوبان مولى النبي عم اتى النبي يوما متغير اللون فساله

وقال اذا لم ارك استوحشت من فراقك واذكر الاخرة واخاف ان لا اراك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين
وقيل المراد من النبيين رسول الله والصديقين ابو بكر والشهداء عمر وعثمان وعلي وساير الصحابة رضي الله عنهم
وحسن اولئك رفيقا اي ما احسنه والرفيق كالخليط والصديق يستوي فيه الجمع والواحد او هو مفرد بين به
الجنس في باب التمييز ذلك مبتدا والفضل صفته ومن الله خبره او الفضل من الله خبره عليما بموضع
اللطف والتوفيق خذوا حذركم اي احترزوا او سلاحكم وعدتكم والحذر والحذر كالمثل والمثل فانفروا
ثبات سرية بعد سرية جميعا كتيبة واحدة وان منكم من المؤمنين او المنافقين لمن ليبطئن ليتخلفن و
يثبط غيره وليبطئن غيره ولام لمن لام ابتداء وليبطئن جواب قسم محذوف اي اقسم ليبطئن وهو وجوابه صلة
لمن والضمير مستكن فيه ليبطئن مصيبة قتل او هزيمة وفضل فتح وغنيمة ليقولن يا ليتني كنت معهم
وكان لم تكن بينكم وبينه مودة اعتراض بين القول ومفعوله وهو يا ليتني اي يتمنون الموافقة
وقال السيئات بفعل الاجانب فان الحبيب من يوافقك في الضراء والباساء ويقول انعم الله علي كالاجانب
عن المواد بين المحاربين يشرون يستبدلون فان غلب عدوه قتله وان قتل قدر درجته وله الاجر العظيم بما هو
رضا الله تعالى وما لكم اي شيء لكم لا تقاتلون حال اي تاركين القتال والمستضعفين اي بسبيل المستضعفين وهم
المسلمون المعوقون بمكة منهم سلمة بن هشام والوليد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة وابو جندل بن
سهيل والولدان الصبيان او الولايد الظالم صفة الاهل واعطي اعراب القرية لكان السببية نحو
مررت بالرجل الواسعة داره من لدنك نصيرا استجاب الله دعاءهم فقادوا اليهم وليهم عتاب ابن اسيد الذي
يضعف قدر الضعيف للحق ويعز العزيز بالحق اذ انما الشيطان انما كيد الشيطان تدبيره وكيد الله تدبيره
كفوا ايديكم اي عن القتال وهم عبد الرحمن بن عوف الزهري والمقداد بن اسود الكندي وقدامة بن مظعون
الجمحي وسعد بن ابي وقاص الزهري يستاذنون النبي ع في قتال الكفار بمكة فلم ياذن لهم حيث لم يومر بالقتال
فلما امروا بالمدينة راعوا بعض المصلحة توقيا عن الخطر يخشون الناس قتل الناس كخشية الله خوفا من الله
او كخشية الله المؤمنون وانه اضافة المصدر الى المفعول ومحله نصب على الحال من ضمير يخشون اي شابهين
لاهل خشية الله اشد معطوف على الحال لم كتبت علينا القتال حولوا او اضمروا لانهم صرحوا
واظهروا اجل قريب الموت متاع الدنيا الحيوة الدنيا قليل وللحيوة للاخرة خير لمن اتقى الجنة ولا تظلمون فتيلا
يذكر بالرفع اي لا يظلمون فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قصور مرتفعة وهو
من الشيد او مجصصة وهو من الشيد وان تصبهم اليهود والمنافقين حسنة نعمة خصب يقولوا هذه من
الله وان تصبهم اليهود والمنافقين سيئة جدب وبلية يطيروا بالسيد اي يتشاءمون قدومه المامون
كرها من عند الله علما وتقديرا فمن الله عطاء وابتداء فمن نفسك جزاء وابتلاء ودخول الفاء لتقدير
الشرط اي ان تصبك للناس رسولا لكلهم لا للعرب خاصة وسولا مبين التقية محمود القرينة غير

مذاوم مشاوم وكفى بالله شهيدا عليه من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه عليه السلام في الحقيقة مبلغ والامر هو الله قيل انه من احبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه ما يريد الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى فنزلت ومن تولى عن طاعته فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها انما عليك البلاغ وعلينا الحساب ويقولون اذا امروا بامر طاعة اي امرنا

طاعة او منا طاعة واصلها النصب على المصدر ورفعها للدلالة على الثبات فاذا برزوا من عندك خرجوا بيت طائفة منهم غير الذي تقول زورت خلاف ما قلت لها او ما قالت لك من القبول وضمان الطاعة والتبييت اما من البيتوتة لان الامور تدبر بالليل او من بيت الشعر او البيت المبني لانه يسوى ويدبر وقرأ ابو عمرو وحمزة بيت طائفة بالادغام لقربهما في المخرج والله يكتب ما يبيتون يثبته في صحائفهم للمجازاة او في جملة ما يوحى اليك لنطلعك على اسرارهم فاعرض عنهم قلل المبالاة بهم او تجاف عنهم وتوكل على الله في الامور كلها سيما في شانهم فان الله يكفيك معرتهم وينتقم لك منهم وكفى بالله وكيلا يكفيك مضرتهم افلا يتدبرون القران يتأملون في معانيه ويتبصرون ما فيه واصل التدبر النظر في ادبار الشيء ولو كان من عند غير الله اي ولو كان من كلام البشر كما تزعم الكفار لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض المعنى وتفاوت النظم وكان بعضه فصيحا وبعضه ركيكا وبعضه يصعب معارضته وبعضه يسهل ومطابقة بعض اخباره المستقبلة للواقع دون بعض وموافقة العقل لبعض احكامه دون بعض على ما دل عليه الاستقراء لنقصان القوة البشرية ولعل ذكره ههنا للتنبيه على ان اختلاف ما سبق من الاحكام ليس لتناقض في الحكمة بل لاختلاف الاحكام والمصالح واذا جاءهم امر من الامن او الخوف مما يوجب الامن او الخوف اذاعوا به افشوه كما كان يفعله قوم من ضعفة المسلمين اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم او اخبرهم الرسول عليه السلام بما اوحي اليه من وعد بالظفر او تخويف من الكفرة اذاعوه وكانت اذاعتهم مفسدة والباء مزيدة او لتضمن الاذاعة معنى التحدث ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم اي الى رأيه ورأي كبار الصحابة البصراء بالامور او الامراء لعلمه الذين يستنبطونه منهم لعلمه الذين يستخرجون تدبيره بتجاربهم وانظارهم وقيل كانوا يسمعون اراجيف المنافقين فيذيعونها فتعود وبالا على المسلمين ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم حتى يسمعوه منهم وتعرفوا انه هل يذاع لعلم ذلك من هؤلاء الذين يستنبطونه من الرسول واولي الامر اي يستخرجون علمه من جهتهم واصل الاستنباط اخراج النبط وهو الماء يخرج من البئر اول ما يحفر ولولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسول وانزال الكتاب لاتبعتم الشيطان بالكفر والضلال الا قليلا الا قليلا منكم تفضل الله عليه بعقل راجح اهتدى به الى الحق والصواب وعصمه عن متابعة الشيطان كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل او الا اتباعا قليلا على الندور فقاتل في سبيل الله ان تثبطوا وتركوك وحدك لا تكلف الا نفسك الا فعل نفسك لا يضرك مخالفتهم وتقاعدهم فتقدم الى الجهاد وان لم يساعدك احد فان الله ناصرك لا الجنود روي انه عليه السلام دعا الناس في بدر الصغرى الى الخروج فكرهه بعضهم فنزلت فخرج وما معه الا سبعون لم يلو على احد وقرئ لا تكلف بالجزم ولا نكلف بالنون على بناء الفاعل اي لا نكلفك الا فعل نفسك لا انا لا نكلف احدا الا نفسك لقوله وحرض المؤمنين على القتال اذ ما عليك في شانهم الا التحريض عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا يعني قريشا وقد فعل بان القى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا والله اشد بأسا من قريش واشد تنكيلا تعذيبا منهم وهو تقريع وتهديد لمن لم يتبعه من يشفع شفاعة حسنة راعى بها حق مسلم ودفع بها عنه ضرا او جلب اليه نفعا ابتغاء لوجه الله ومنها الدعاء لمسلم

قال عليه السلام من دعا لاخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له وقال له الملك ولك مثل ذلك يكن له نصيب منها وهو ثواب الشفاعة والتسبب الى الخير الواقع بها ومن يشفع شفاعة سيئة يريد بها محرما يكن له كفل منها نصيب من وزرها مساو لها في القدر وكان الله على كل شيء مقيتا مقتدرا من اقات على الشيء اذا قدر عليه او شهيدا حافظا واشتقاقه من القوت فانه يقوي البدن ويحفظه واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها الجمهور على انه في السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منه وهو ان يزيد عليه ورحمة الله فان قاله المسلم زاد وبركاته وهي النهاية واما برد مثله لما روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال اخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقال الرجل نقصتني فاين ما قال الله وتلا الاية فقال انك لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله وذلك لاستجماعه اقسام المطالب السلامة عن المضار وحصول المنافع وثباتها ومنه قيل او للترديد بين ان يحيي المسلم ببعض التحيات وبين ان يحيي بتمامها وهذا الوجوب على الكفاية وحيث السلام مشروع فلا يرد في الخطبة وقراءة القران وفي الحمام وعند قضاء الحاجة ونحوها والتحية في الاصل مصدر حياك الله على الاخبار من الحياة ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام وقيل المراد بالتحية العطية واوجب الثواب او الرد على المتهب وهو قول قديم للشافعي رضي الله عنه ان الله كان على كل شيء حسيبا يحاسبكم على التحية وغيرها الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر او الله لا اله الا هو اعتراض والخبر ليجمعنكم الى يوم القيامة اي الله والله ليحشرنكم من قبوركم الى يوم القيامة او مفضين اليه او في يوم القيامة والقيامة كالطلابة وهي القيام من القبور او للحساب لا ريب فيه في اليوم او في الجمع فهو حال من اليوم او صفة للمصدر ومن اصدق من الله حديثا انكار ان يكون احد اكثر صدقا منه فانه لا يتطرق الكذب الى خبره بوجه لانه نقص وهو على الله محال فما لكم في المنافقين فما لكم تفرقتم في امر المنافقين فئتين اي فرقتين ولم تتفقوا على كفرهم وذلك ان ناسا منهم استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى البدو لاجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون في اسلامهم وقيل نزلت في المتخلفين يوم احد او في قوم هاجروا ثم رجعوا معتلين باجتواء المدينة والاشتياق الى الوطن او قوم اظهروا الاسلام وقعدوا عن الهجرة وفئتين حال عاملها لكم كقولك ما لك قائما والله اركسهم ردهم الى حكم الكفار او نكسهم بان صيرهم للنار واصل الركس رد الشيء مقلوبا بما كسبوا بسبب ما كسبوا من الارتداد واللحوق بالمشركين والاحتيال على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تهدوا من اضل الله ان تجعلوه من المهتدين ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى الهدى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء تمنوا ان تكفروا ككفرهم فتكونون معهم سواء في الضلال وهو عطف على تكفرون ولو نصب على جواب التمني لجاز فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله حتى يؤمنوا وتتحققوا ايمانهم بهجرة هي لله ورسوله لا لاغراض الدنيا وسبيل الله ما امر بسلوكه فان تولوا عن الايمان الظاهر بالهجرة او عن اظهار الايمان فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم كسائر الكفرة ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا اي جانبوهم راسا ولا تقبلوا منهم ولاية ولا نصرة الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق استثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم اي الا الذين ينتهون الى قوم عاهدوكم ويفارقون محاربتكم والقوم هم خزاعة وقيل هم الاسلميون

فان النبي عم عاهد هلال بن عويمر الاسلمي حين وجه الى مكة على ان لا يعينه ولا يعين عليه ومن لجأ اليهم فلهم من الجوار مثل ما لهلال وقيل هم بنو بكر بن زيد مناة كانوا صلحاء للنبي عم او جاؤكم عطف على صفة قوم اي قوم معاهدين او مسكين عن قتالكم او هو حال على يصلون حصرت صدورهم اي ضاقت وهم بنو مدلج جاؤا غير مقاتلين ان يقاتلوكم من ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم بان قوى قلوبهم وبسط صدورهم وازال الرعب عنهم فلقاتلوكم ولم يكفوا عنكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم الاستسلام والانقياد فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فما اذن لكم في اخذهم وقتلهم ستجدون اخرين قوم من اسد وغطفان عاهدوا النبي عم ليامنوا من المسلمين ومن قومهم ثم نكثوا عهدهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها كلما دعوا الى الشرك كانوا مع اهلها عليكم وما كان لمؤمن اي ما صح ولا استقام له ان يقتل مؤمنا بغير حق الا خطأ فانه على عرضته ونصبه على الحال او المفعول له اي لا يقتله لشيء الا للخطأ او حال اي لا يقتله في حال الا حال الخطأ او يكون صفة للمصدر اي الا قتلا خطأ بان رمى كافرا فاصاب مسلما او رمى من ظنه كافرا وهو مسلم ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة فعليه تحرير رقبة مؤمنة عياش بن ابي ربيعة حين اسلم وهاجر قبل النبي عم الى المدينة قيل اخواه لامه ابو جهل والحارث ابنا هشام والحارث بن زيد بن ابي انيسة او يزيد العامري فردوه الى امه فحلف ان لا يلقى ابن زيد خاليا الا قتله فلقيه بظهر قبا فقتله ولم يشعر باسلامه وقيل نزلت في ابي الدرداء قتل الراعي خطأ فتحرير رقبة فعليه عتق نسمة ودية مسلمة كاملة الى اهله ورثته ولا يوجب اثم القتل ويحرم الميراث وتجب الدية على العاقلة في ثلاث سنين عشرة الف درهم لورثته وعند مالك اي عشرا الفا او الف دينار او مائة من الابل اخماس عشرون ابن مخاض وعشرون بنت مخاض وعشرون حقة وعشرون جذعة وعند الشافعي ثلثون حقة ومحمد من الحلقة والبقر ماتان ومن الغنم الفان والعاقلة هم اهل ديوانه وعلى الراتب ان كان بدويا والا فيحب المال وان لم يتيسر ففي ماله الا ان يصدقوا يتصدقوا عليه بالدية الا ان يعفوا وهو متعلق بعليه اي عليه الدية الا حين يتصدقون اي تعلق بمسلمة اي يسلمها الا حين المتصدق عليه فيكون نصبا على الظرف مع حذف الزمان او هو حال من اهله اي الا متصدقين فان كان المؤمن من قوم عدو لكم فتحرير رقبة مؤمنة اي فعليه الكفارة لا غيره ومن قتل من المعاهدين ففيه الدية والكفارة فان لم يجد فمن لم يجد الاعتاق فكفارته صيام شهرين متتابعين سنتين يوما ولاء الا ان يتندى بالاهلة فبكمال كاليفت توبة من الله اي شرع ذلك توبة فضلا ورحمة او التوبة ومن يقتل مؤمنا متعمدا نزلت في مقيس بن صبابة الكناني وجد اخوه هشام قتيلا في بني النجار فاتى النبي عم فارسل رجلا من فهر معه وقال ان علمتم قاتل هشام فادفعوه اليه وان لم تعلموا فادفعوا ديته فقالوا سمعا وطاعة وسلموا الدية فسول له الشيطان حتى قتل الفهري واستاق الابل ولحق بمكة كافرا وقال في ذلك قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع وادركت ثاري واضطجعت موسدا وكنت الى الاوثان اول راجع فجزاؤه جهنم خالدا فيها اراد بالخلود البقاء المتمكن من غير تابيد والخلود الاثاني وادار ومن المؤمنات ما ينفي تابيده حتى يخرج من عينه لا تنقض خوالدها الجنة اي النقوانيه عن ابن عباس هي جزاؤه ان شاء عذبه وان شاء غفر له فتبينوا وتثبتوا اطلبوا بيان الامر والثبات فيه والكلم والسلام الاستسلام

او تحيه الاسلام وذلك ان مرداس بن نهيك من اهل فدك لم يسلم من قومه غيره فلما اتاهم اسامه في سرية هربوا
الا مرداسا ثقة باسلامه فخر عن جبل كان تحصن به فلما قرا كلمة الاسلام فقتله اسامة لظنه انه يقولها
تعوذا تبتغون عرض الدنيا متاعها وقيل هو ما سوى النقدين كذلك كنتم من قبل مغمور الحال مستور
الامر فمن الله عليكم باعزازكم واظهار دينكم لا يستوي القاعدون من بدر غير اولي الضرر بالرفع صفة
القاعدين والنصب استثناء او حال منهم والجر صفة المؤمنين والضرر العمى والزمانة ونحوهما وهم عبد الله
بن ام مكتوم وعبد الله بن جحش واضرابهما وكلا وعد الله الحسنى القاعدين المعذورين والمجاهدين المجتهدين
ونصب درجة ودرجات لوقوعهما موقع المرات واجرا نصب بفضل اي اجرهم اجرا او نصب اجرا عظيما
على انه حال من النكرة التي هي درجات مقدمة عليها وانتصب مغفرة ورحمة باضمار فعلهما توفاهم فعل ماض او
مضارع يتوفاهم اي تقبض الملائكة ارواحهم ظالمي انفسهم بالشرك والنفاق وهو حال فيم كنتم سؤال توبيخ اي في اي امر
كنتم من المشركين او المؤمنين في الارض ارض مكة ارض الله ارض المدينة ماويهم جهنم حيث تعللوا كاذبين وذلك بيان فيمن
في المتخلفين عن الهجرة توفاهم وهم قيس بن الفاكه بن المغيرة وقيس بن الوليد بن المغيرة واشباههما خرجوا مع
الكفار فقتلوا ببدر لا يستطيعون حيلة نفقة وقوة للخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون المسالك والمهالك
والجملة صفة المستضعفين او الرجال والنساء والولدان عفوا غفورا لم يكلفهم الاختبار ومعرفة الطريق
ولما بعث النبي ع بهذه الاية الى مسلمي مكة قال جندع بن عمرو الليثي او جندب او ضمرة بن جندب
وكان شيخا كبيرا لست ممن استثنى الله اني لا اهتدي الطريق والله لا ابيت الليلة بمكة فاخرجوني على سرير
الى التنعيم فادركه الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك
عليه رسولك فنزلت ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية مراغما متحولا او ملجا يرغم من فارقه
وسعة اي الرزق وقع اجره اي ثبت جزاؤه والوجوب والوقوع والسقوط اخوات ضربتم في الارض
سافرتم في السير والضربة الطبيعة لا تستمر لدهاء ومنه ضرب المثل ان تقصروا من الصلوة على كونه
وهو عزيمة عند ابي حنيفة واصحابه وعند الشافعي رخصة ونفي الجناح لرد زعمهم الحرج عليهم ان خفتم
كلام مبتدا من غير حرف العطف او ذكر الخوف على غالب حال اسفارهم وجاز انفصاله بما قبله فيكون القصر
حالة خوف النفس واذا كنت فيهم تعلق بظاهره الحسن وابو يوسف في رواية عنه حيث لا يرى صلوة الخوف
بعد النبي ع وجوزه ابو حنيفة ومالك والشافعي وجعلوا ولية عن قلته وصورتها ان يجعلهم الامام طائفتين
فيصلي بالطائفة الاولى نصف صلوته ثم ينقلبون الى العدو ويصلي بالثانية النصف الاخر ويرجع الطائفة
الاولى فيتمون صلوتهم بغير قراءة لانهم لاحقون والثانية يتمون بقراءة لانهم مسبوقون وعند الشافعي
لا يسلم حتى تفرغ الطائفة لراجعين حذرهم واسلحتهم اي الطائفة الاولى في السلاح ما يتهيأ للقتال غير
الدواب ولا جناح لا عدول عن الحق ان كان بكم اذى من مطر او مرض وضع السلاح وقيل هو الذي خافه

وذلك انه غزا محاربا بني انمار فخرج لحاجة فتخلصه غورث بن الحارث المحاربي ثم الحضرمي وقال من يمنعك
عني يا محمد قال الله ع قال اللهم اكفني غورثا بما شئت فاكب لوجهه وسقط سيفه من يده فاخذه النبي ع وقال من
يمنعك عني يا غورث قال لا احد فقال اشهد ان لا اله الا الله واني محمد عبده ورسوله قال لا ولكن لا اقاتلك
ابدا ولا اعين عليك عدوا فرد عليه سيفه وخلاه ع ابتغاء مهبتهم تتيقظهم في امرهم وقتالهم قضيتم
الصلوة في الخوف فاذكروا الله صلوا له قياما ما امر للاصح آ وقعودا وعلى جنوبكم المرضى والجرحى
او ذاذكروه على كل حال اطمأننتم امنتم واقمتم اطمأنت سكن وطمأنينة سكنته فاقيموا فاتموا كتابا
موقوتا فرضا موقتا وقته مخففة ومشددة جعل له وقتا ولا تهنوا لا تضعفوا ابتغاء في طلب هنه الله
واو هنة في ابتغاء القوم وهم ابو سفيان واصحابه تالمون بالجراح وتقديره لا تهنوا الا ان تكونوا تالمون
عليم باحوالكم حكيم فيما امركم لتحكم بين الناس بما اراك الله اعلمك واوحى اليك نزلت في طعمة بن ابيرق
الظفري سرق درعا من قتادة بن النعمان في جراب دقيق فانتثر الدقيق في الطريق من خرق الجراب الى
باب داره فلما اتهم اودعها زيد بن السمين اليهودي واعلم قومه بخدعه فاختصموا الى النبي ع و
التمسوا ان يضرب اليهودي ليقطع وارادوا التمويه على النبي ع فاراه الله حليته الامر وامره بالحكم
بما امره الله للخائنين لاجل الذين بالخيانة او لطعمة خوانا لانه خصيما مخاصما على البراء واستغفر الله
مما خطر ببالك من ضرب اليهودي تختانون يفتعلون من الخيانة انفسهم لرجوع الضرر اليهم خوانا
بالسرقة اثيما بالاتهام يستخفون من الناس يستترون منهم ولا يستخفون من الله لا يستحيون منه ان لا يفعل
ولا يهم به فان خافية الصدور وخائنة العيون ظاهرتان عند الله ويبيتون يدبرون ولا يحدث به نفسك انهم
ها للتنبيه واولاء اعني الذين وجادلتم صلة اي ظننتم انكم بالفتح في الخصام في الدنيا فمن يخوفه على عقوبة
الله يوم القيامة او وكيلا حاميا ومحاميا سوءا قبيحا متعديا او يظلم نفسه بالاثم اللازم يكسب اثما عينا
فاجرة على نفسه وزرا عليها ومن يكسب خطيئة صغيرة او اثما كبيرة ثم يرم به اي بالمكتسب فضل الله
عصمة النبوة ورحمة الارشاد والايحاء ان يضلوك عن الحكم بالحق وما يضرونك من شيء فان من يسمع تحل
وعلمك ما لم تكن تعلم من خفيات امورهم وخفيات صدورهم نجواهم النجوى ما تجاوره خلاصتك وخاصتك
نجوته خاصته ونجوت الجلد سلخته الا من امر معروف مجرور المحل بدل من كثير اي الا نجوى الامر
المعروف وهو فرض او اغاثة ملهوف او كون الا بمعنى لكن او الصدقة هي الفرائض المالية والمعروف
النوافل يفعل ذلك اي الامر بهذه الاشياء غير سبيل المؤمنين ما عليه السواد الاعظم ودل ذلك ان
الاجماع حجة كالكتاب والسنة نوله ما تولى ندعه وما اختار وذلك في طعمة لما وقع الحكم عليه هرب
كافرا الى مكة ونقب بها حجرة ليسرق فانهارت عليه فمات ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان لم يتب
فان سياق الكلام ان لا يغفر الشرك بدون التوبة ويغفر ما دونه لمن يشاء فان الشرك ايضا مغفور اذا تاب

الا اناثا مثل اللات والعزى ومناة او الا متفعي القدر فان الاناث من كل شى ارذله الا شيطانا اي
ابليس فانه هو العزى والمريد المتجرد عن الخير او ظاهر الشر ومنه شجرة مرداء ورجل امرد لعنه
الله وقال لاتخذن هما صفتان للشيطان اى الا لعينا قايلا هذا نصيبا مفروضا مفروزا للنار فرضته
قطعته وعن الحسن من كل الف تسعمايه وتسعه وتسعون الى النار ولامنينهم الامانى الباطلة من طول
الاعمار وبلوغ الاوطار والنجاة من غير عمل الابرار فليغيرن خلق الله دين الله او المراد التخنيث والسحق
وخصاء العبيد وعن ابن مسعود الوشم ولياما طاعا يا يغرونه بعدهم الخلود وعنيهم اللذات الا غرورا
ايهام المنافع فى المضار محيصا محيدا او مهربا وعد الله مصدر موكد نفسه وحقا موكد له ومن اصدق
من الله معناه النفى لان جوابه لا يتوجه الا عليه ليس باما نيكم نزلت حين قال المسلمون نبينا خاتم النبيين
وكتابنا حاكم على الكتب وقال اهل الكتاب نبينا اقدم وكتابنا اسبق فبين ان العروة الوثقى خشية والتقوى الله
تجزيه السيئة واحدة بواحدة والحسنة واحدة بعشر وعن النبى عم ويلا من غلب آحاده عشراته
من الصالحات من التبعيض مرد كر لتبيين الابهام فى من يعمل ولا يظلمون نقيرا تخصيصه الصالحات فانه
لا ينقص من عمل صالح حسنته الله كما ينقص من السيئة لمن يشاء اسلم وجهه لله اخلص نفسه حنيفا
حال من ضمير اتبع ابرهيم كقوله ملة ابرهيم حنيفا واتخذ الله ابرهيم خليلا اى اجتباه فليد خله بحجب
الطاقة وبسير طرق توفيقه وخلال الدار وخلله وسطه والخل الطريق فى الرمل ولله ما فى السموات
اي يعلمهم ويعلمهم ويمهلهم ولا يهملهم محيط بخبث نياتهم ويستفتونك يطلبون الفتيا منك فى النساء فى الواجب
لهن وما يتلى عليكم فى محل الرفع اى يفتيكم الله وما يتلى عليكم او هو مبتداء وفى الكتاب خبر والجملة اعتراضية
والكتاب اللوح فى يتامى النساء اضافة بمعنى من نحو عندى سحق عمامة ما كتب لهن من الميراث والمستضعفين
عطف على يتامى فانهم كانوا لا يورثون الا الرجال القوام بامور الاعداء او هو خطاب الاولياء فانهم كانوا
يتزوجون اليتيمة ان كانت ذات مال وجمال وان كانت دميمة فقيرة عضلوها واستخدموها فنهوا عنه
وان تقوموا مجرور المحل كالمستضعفين او منصوب على معنى يامركم ان تقوموا خافت من بعلها من امارة
بعلها على النشوز وهو الترفع عن احاجتها من النفس والمال والاعراض تقليل المؤانسة والمجالسة يصالحا
يصطلحا بحبه المهر والمساهلة فى النفقه وايثار الترية كما جعلت سودة نوبتها لعايشة والصلح خير اى من
المفارقة والاعراض نزلت فى خولة بنت محمد بن سلمه وزوجها اسعد بن الربيع او رافع بن خديج واحضرت
الانفس الشح المراة تشح ببذل النصيب والرجل يبخل بالمسامحة والمماسه وان تحسنوا الاغماض فى الحرمة
وتتقوا الاعراض فان الله خبير بالاساءة والاحسان ان تعدلوا بين النساء فى المحبة والرغبة كل الميل الحرمان
من النعمة والقسمة كالمعلقة لا ايما ولا ذات بعل وان تصلحا ما مضى وتتقوا فيما يستقبل كلا من سعته زوجا خيرا
من زوجها وعيشا اهنى من عيشه والواسع المرشح من قبلكم متعلق بوصينا او باوتوا واياكم عطف على الذين

اوتوا الكتاب ان اتقوا الله اى بان اتقوا او تكون مفسرة وان تكفروا عطف على اتقوا اى امرناهم و
امرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم ان تكفروا او الغنى الذى لا حاجة له يذهبكم يفنيكم ويات باخرين منكم
مكانكم او جنسا اخرين غير الانس او بعضكم ايها الكافرون المبغضون ويات باخرين مسلمين محبين لما نزلت
هذه ضرب النبى عم على ظهر سلمان وقال هم قوم هذا من كان يريد حول كان الماكيد وارادة
الاستقبال ثواب الدنيا الغنيمة وثواب الاخرة رضاء الله تعالى والجنة فما للساعى يطلب الاخرة ترك الاخص
قوامين بالقسط مجتهدين فى اقامة العدل شهداء لله لوجهه ورضاه والشهادة على النفس الاقرار او وان كان
الشهادة وبالا على المسلم اولى بهما اى بالفريقين والجنسين اى لتشهد ذورا الغنى ولا تكتم صدقا لفقير ان
تعدلوا لان تعدلوا وهو من العدول وان تلووا السنتكم تحرفوها عن الصدق او تدافعوا من توفيت حقه
ومن قرا تلوا فهو من الولاية اى ان وليتم اقامة الشهادة يا ايها الذين امنوا اى بالرسل والكتب المتقدمة
امنوا بالمتاخرة او ايها المومنون دوموا واثبتوا على ما انتم عليه او ايها المنافقون امنوا سرا كما امنتم
جهرا او ايها الكافرون امنوا بالله كما امنتم باللات ان الذين امنوا اى بموسى ثم كفروا بعزير ثم امنوا
بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد عم لم يكن الله ليغفر لهم استبعاد واستيجاب من قبولهم المغفرة
والهداية حيث مرنوا على النفاق وسخوا فى الكفر بشر المنافقين اخبرهم يتخذون الكافرين اى اليهود عندهم
العزة الرفد والظهور على النبى ان اذا سمعتم اى انه وان وما فى حيزها فى محل الرفع بنزل او منصوب
بنزل معهم الضمير راجع الى ما يتسبب من يكفر بها ويستهزأ بها اى مع الكافرين المستهزئين وذلك حين
كان المنافقون يجالسون اليهود وهم يخوضون فى تعييب القران اذا مثلهم فى الكفر بالرضا به وبعد
الخوض لا يرخص فى مجالستهم او هى منسوخة بقوله فلا تقعد بعد الذكرى الذين يتربصون بدل من الذين
يتخذون او صفة للمنافقين الم نستحوذ عليكم اى الم نغلبكم على اسركم ونقتلكم سبيلا اى نصرة داينة
وحجة غالبة يخادعون الله يقال خادعته فخدعته اى غلبته الخداع قاموا كسالى لتقاعد بواعث الطبع
وتقاعس دواعى الشرع وذبح سرابرهم يراءون الناس اى يرونهم الحسنة والناس يرونهم مخلصين
ما لهم او المراءاة بمعنى التراءة الا قليلا فان كل كثير مردود قليل مذبذبين الذبذبة بوس الشى المعلق
وذباب الهودج متواليته فى الدرك الاسفل لعلاوة استهزائهم على جهل الكفر والدركة الطريقة و
درك الطريق مدارکها الذين تابوا من نفاقهم واصلحوا اعمالهم واعتصموا بحبل الله واخلصوا دينهم
لم يكدروه بشوائب التصنع والرياء ما يفعل الله بعذابكم اى لا يتشفى ولا يجتلب نفعا كسائر المنتقمين
شاكرا مجازيا على القليل الكثير دائما شكور يكفيه الوصف القليل عليما عالما بما عانكم وقدم الشكر
على الايمان فان الشكر يحوذه الصنيعة والايمان التصديق بها الجهر بالسوء اظهار القبح الا من ظلم اى جهر
من ظلم بسوء الفرى ومن نصب الظاء اى لا يحب الجهر بالسوء الا الظالم وموضع من نصب وهو

السادس

استثناء منقطع ويجوز رفعه على اعمال المصدر اي يحب الجهر المظلوم ان تبدوا خيرا تشكر المضيف او تخفوه
اي تكره او تعفوا عن سوء القرى فان الله عفوا عن الجاني قديرا عن الكافر والبخيل ان يفرقوا بين الله ورسله
بعد يومنوا بالموجد ولا يرون النبي حقا او يومنون بعض الرسل هم الكافرون بالله وجميع الرسل وحقا صفة مصدر
محذوف اي كفرا حقا بين احد منهم ذكر للاثنين فصاعدا او يذكر مع احد ايضا فانه عام للمذكر والمونث والجمع والواحد
تقول رايت احدا ما يعني ما لان او اكثر واحدا كتابا من السما سال كعب بن الاشرف وفنحاص بن عازورا ان ينزل
كتاب جملة فقد سالوا موسى السبعون الذين اختارهم وهو جواب الشرط المقدم اي ان استعظمت سوالهم
فقد سالوا موسى اعظم منه بظلمهم بسببه فعفونا عن ذلك عن اتخاذ العجل بينا فهم بسبب نقضهم ميثاقهم فبما
نقضهم ما مزيدة وتعلق الباء بالمحذوف تقديره بنقضهم ميثاقهم لعناهم او بقوله حرمنا عليهم وذكر الاغراض
بالطبع على قلوبهم على ارادة معنى اللعن والاعتراض بين الفعل ومتعلقه جايز كما بين المبتدا والخبر
وبقولهم المسيح بهتانا عظيما فرية الزنية على الطاهرة البتول وما قتلوه وما صلبوه وانما قتلوا الا لكون
الامن الله ولكن شبه لهم اي شبه المقتول ودل عليه قولهم انا قتلنا وان لم يجر للمقتول ذكر اي القى
على غيره شبهه او شبه عليهم علماؤهم ورؤساؤهم فانهم عرفوا حقيقته وحسبه يقينا اي قتلا يقينا
او متيقنين او يكون الضمير للظن اي وما قتلوا الظن يقينا اي اذ ما اهوائهم علمه الا اتباع الظن استثنا
من غير الجنس فينتصب ليومنن به جملة قسمية صفة المحذوف تقديره وان من اهل الكتاب احد الا
ليومنن به بعيسى قبل موته اي حين يسعف قال انها الحيات يوم بعضها معاين العقل اذ براد عند
المعاينة عليهم طيبات كل ذي ظفر وشحوم البقر والغنم والبانها كثيرا ناسا كثيرا بالباطل بالرشى
منهم من التخصيص لكن الراسخون لكن مثل الا في الايجاب والنفي الا انها للاستدراك بعد الواجب والا لاخراج
البعض من الكل والراسخون عبد الله بن سلام واضرابه والمومنون من المهاجرين والمقيمين الصلوة اي بالمقيمين
وهم الانبيا او نصب على المدح كما اوحينا الى نوح هذا جواب اهل الكتاب حيث التمسوا ان ينزل عليهم
كتاب من السما والزبور فعول من الزبر وهو الكتابة كاهل الكتاب ويسير من زبوته مطوية بالحجارة وزبور
جمع زبر ورسلا اي ارسلنا رسلا او هو منصوب بفعل يفسره قصصنا وقرى ورسل قد قصصناهم
ورسلا لم نقصصهم وقري وكلم الله بالنصب موسى لكن الله يشهد جواب اهل الكتاب اي انهم لا
يشهدون لكن الله يشهد وقيل لما نزل انا اوحينا اليك قالوا لا نشهد لك بهذا فنزل لكن الله يشهد
وقرى يشهد بالتشديد انزله بعلمه ملتبسا بعلمه الذي لا يعلمه غيره من الاعجاز فيه او انزله وهو عالم به
او انزله على علم بمصالح العباد ضلالا بعيدا الضلال بالكفر والبعد بصد الناس ان الذين كفروا بالله
وظلموا محمدا بكتمه او اخراجه كالذين العامل فيه لا يهديهم لانه بمنزلة يدخلهم خالدين فامنوا خيرا
لكم اي وائتوا وافعلوا وامرا خيرا لكم وقيل فانتهوا خيرا لا تغلوا في دينكم لا تجاوزوا الحد حيث

بيان

علمه اليهود في حط رتبة عيسى والنصارى في رفع درجته الا الحق التنزيه عن الولد والشريك القاها الى مريم
اوصلها اليها وحصلها فيها ولا تقولوا ثلاثة اي الالهة ثلاثة وحكي عنهم انه ثلاثة اقانيم اقنوم الاب الذات واقنوم
الابن العلم واقنوم روح القدس الحيوة والكل استعاله وكلمته وروح منه اي يشد به الخلق ويحيى كما بالكلام و
الروح لن يستنكف لن يانف ولن يتنحى عن موقف العبودية من نكفت الدمع اذا نحيته عن خدك والملائكه
تنبيه لعابديهم لا تفضل على عيسى المقربون الكروبيون وهم حملة العرش ويستكبر الاستكبار طلب
الكبر عن غيرهم اليه المتكبرين والمتخشعين برهانا شاهدا حقا نورا مبينا القران لا تستثنى به الحق و
اعتصموا به اي بالله ان امرؤ مرفوع بما يفسره هلك ليس له ولد اي ابن نصب على الحال اي غير ذي
ولد وفي قوله فان كانتا اثنتين وقوله وان كانوا اخوة تثنية وجمع لبيان الخبر عنهم نحو قولك من كانت
امك وذكر اخوة لتغليب الذكور على الاناث ان تضلوا كراهة ان تضلوا سورة المايدة
مدنية وهي مائة وعشرون آية عن النبي عم من قرا سورة المايدة اعطي من الاجر بعدد كل يهودي
ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اوفوا بالعقود اي التي عقدها الله عليكم
او الناس عاهدوا عليها من اعانة الضعيف واغاثة الملهوف واجارة الخائف واجابة العبد احلت
لكم تفصيل ذلك المجمل بهيمة الانعام كل ذات اربع قوائم في البر والبحر وهذه اضافة جنسية اي
من الانعام او هي الجنين بعد ذبح ذكاة امه غير محلي الصيد نصب على الحال او بدل من الاستثناء
الا ما يتلى عليكم الا الصيد حال الاحرام وانتم حرم المحرمون جمع حرام يحكم ما يريد لا راد لما
اراد شعائر الله معالم عبادته جمع شعيرة او شعائر النسك وذلك ان المشركين كانوا يحجون ويهدون
ويعظمون واراد المسلمون ان يحملوا عليهم فنهوا عنه ولا الشهر الحرام هو الشهر آمين البيت قاصديه وفي الحديث
يوم فتح مكة اي قصد اعلاه نزلت في الحطم وهو شريح بن ضبيعة بن هند بن شرحبيل البكري خلف
خيله بظاهر المدينة ودخل الى المدينة وقال الى ما تدعو قال الي شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة و
ايتاء الزكوة قال حسن لكن لي امرا استشير بهم فلعلي اسلم وارجو ان اكون معهم وخرج وقال
لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر وما الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه ثم
في تجارة بكر بن وايل فاراد المسلمون اتباعه فنهوا فضلا من ربهم ورضوانا رجا في التجارة
ونقذوا الى الكعبة على زعمهم حلا اجلا احلا خرج من احرامه ولا يجرمنكم الجرم الكسب والقطع
والجرامة ما التقط من التمر وما سقط منه شنآن قوم بغضهم شنئ شنانا وشنئا ورجل مشنوء
مبغوض مفعول له والثانيه مفعول ثان اي لان صدوكم لا عدا والاعتدا الانتقام منهم اي لا
يكسبنكم بغضهم لصدكم عام الحديبية الاعتدا عليهم وقرى لا يجرمنكم وان صدوكم التعاون التظاهر

امراة متعاونة كثيرة اللحم في اعتدال على البر والتقوى العفو والاغماض او جميع المبار والديانات
او البر متابعة الامر والتقوى مجانبة النهي وعن النبي عم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في
صدرك وان افتاك المفتون والمنخنقة التي يضيق مجرى نفسها حتى تموت ومنه شغب خانق والموقوذة
المقتولة بالاجدله والمتردية الساقطة من جبل او في بئر والنطيحة المنطوحة بالنطح وتا التانيث
لدخول الفعيل بمعنى الفاعل وفي معنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث ككف خضيب وعين كحيل
ولحية دهين وما اكل السبع غير المعلم بعضه ولم يدركوا ذكاته والذكاة ان تدركها وفيه بقية تشخب
معها الاوداج على النصب هو ثلاث مائة وستون حجرا منصوبة حول الكعبة وهو جمع واحده نصاب
او واحد جمعه انصاب كانوا يذبحون ويشرحون اللحم عليها للتقرب والتعظيم وان تستقسموا تطلبوا
ما القسم المرتفق اي حكم الاستقسام والزلم والزلم القدح الذي لا ريش له ولا نصل وذلكم اي
سوى اطرافه ذلكم فسق اي الاستقسام لانه مكتوب على واحد امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي
والاخر غفل فان خرج ذلك اعادوا والاصعوا وانه افتراء على الله او الضمير للميسر وقسمتهم الجزور
اليوم الآن واراد الوقت الحاضر وما يدانيه لا اليوم المعين كقولهم كنت بالامس شابا وانت اليوم اشيب
او اريد يوم نزولها وذلك يوم الجمعة وعرفة بعد العصر في حجة الوداع من دينكم من ابطال دينكم و
اخشون اكملوا الاخلاص في خشيتي اكملت لكم دينكم اصول التكليف الفقه والتوقيف وقوانين القياس
واساس الاجتهاد والدين جميع ما تعبد الله به خلقه وعن ابن عباس احتج في ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة
وعرفة وعيد اليهود والمجوس والنصارى ولم يتفق هذا فيما سمع قبله اتممت عليكم بهدم منار الجاهلية
واظهار شعار الاسلام ورضيت لكم اخترت وكانت هذه الاية نعي النبي عم وعاش بعدها احدى
وثمانين ليلة ماذا احل لهم اي شيء وماذا مبتدا واحل لهم خبر والسؤال في معنى القول ولهذا
جاز وقوع هذا بعده وما علمتم من الجوارح صيد ما علمتم من الكواسب ذات الناب والمخلب مكلبين
حال من علمتم والتكليب التضرية وهو عام في جميع الجوارح واحد كلب ضار تعلمونهن حال ثانية
او استئناف والتعليم هو ان يتبع اذا ارسله ويرجع اذا دعا وان اكل الكلب لم يكن معلما عندنا خلافا لمالك في
واذكروا اسم الله عليه على ارسال السهم والجوارح مما علمكم من دقائق التثقيف ولطائف التاديب ومن
يكفر بالايمان بشرايعه وان تحل وتحريم برايه اذا قمتم اردتم القيام وكان الوضوء فرضا لكل صلاة ثم نسخ
او اذا قمتم وانتم محدثون الى المرافق الى للغاية ولهذا اوجب غسل المرفق من اليد اسم للجارحة الى الابط
الى الابط فالوجوب ثبت في الكل ثم انتهى الى المرفق وارجلكم بالكسر حملت على اقرب العاطفين وبالنصب
عطف على الوجه والركبة منه من لابتداء الغاية عند ابي حنيفة وعند الشافعي للتبعيض اي ابتداء المسح
منه ولا ليتم نعمته باباحة التيمم اذ قلتم سمعنا ليلة العقبة ويوم بيعة الرضوان بذات الصدور اي لاراده
النيات

والسرائر والجوارح شهداء لله مبينين دين الله او شهداء بما تبعه وبما يفعله الكف والعصاة او قوامين
لله بالحق ان تعتدوا ان تنقضوا العهد او تسرفوا في القتل لهم مغفرة موضع الجملة نصب اي وعدهم
مغفرة او وعدهم بان لهم مغفرة وجاز رفعه فان الوعد ضرب من القول او لهم مغفرة فيما وعدهم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بسط اليه يده مدها اليه وبسط له انبق واسعا ومنه رجل بسيط وذلك ان
رجلين من بني سليم قتلا خطأ فحمل النبي عم ديتهما فاستعان من بني النضير فواعدوه يوما وذهب هو والكرام
وعلي فاجلسوهم وهموا بقتلهم فاخبره جبريل فغادروا انفسهم اثني عشر نقيبا اي من ينقب عن احوالهم من كل
سبط واحد معكم ناصركم عزرتموهم منعتموهم من عدوهم واللام في لئن للقسم ولام لاكفرن جوابه لعناهم
مسخناهم قاسية يابسة ورجل قاسي القلب اي اغلظناها حتى قست وقرئ قسية اي ردية مغشوشة و
نسوا اي لم يعدوا حظوظا الاتباع والانتفاع ولا تزال تطلع على خائنة خصلة ذات خيانة او نفس او فرقة
وذلك ان نقض العهد سجيتهم لا يزالون عليه فاعف عنهم ان تابوا ونسخ بقوله فاما تخافن من قوم خيانة او عن
مؤمنيهم قالوا انا نصارى فانهم يدعون نصرة الله كاذبين اغرينا الصقنا ومنه الغراء بينهم النظم لليهود
والنصارى بكفرهم يلعن بعضهم بعضا ويعفو عن كثير لم يومر باظهاره من الله نور هو الدين المبين به
اتبع رضوانه الايمان او جميع ما يرضيه ورضا الله قبوله واثابته سبل السلام طرق السلامة وهي الجنة
او السلام هو الله فمن يملك من الله شيئا فمن يمنع من امره وقهره ملكا ما ان علله امرا اي لم يقدر تبديله دونه
اليهود والنصارى يهود المدينة ونصارى نجران نحن ابناء الله اشياع ابنيه عزير وعيسى كقولهم
هذيل شعراء او مال تعظيم منهم لنحن انبياء على فترة انقطاع من الرسل ستمائة او خمسمائة وستين سنة وهو متعلق
بجاء اي جاء على فترة حين ان تقولوا كراهة ان تقولوا فقد جاءكم متعلق بمحذوف اي لا تعتذروا فقد جاءكم و
جعلكم ملوكا تملكون امركم لا تغلبون فيه او ملككم ملك فرعون والجبابرة واتاكم المن والسلوى وفلق
البحر وظلل الغمام الارض المقدسة دمشق وفلسطين وبعض الاردن لا ترتدوا عن طاعتي في الاقدام على
على الجبارين فتنقلبوا خاسرين ثوابي ورضواني قال رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوفنا كانا من
النقباء الذين يخافون الله او يخافونهما بنو اسرائيل انعم الله وصف لرجلان او هو اعتراض انت
وربك اي سيدك وهو هارون او وربك معينك الا نفسي فهو يفي نفسي واخي اي من يواخيني
في الدين او هارون فانه طوعني ومكون محل اخي نصب او هو رفع بالابتداء والخبر محذوف او عطف على
ضمير املك او نصب عطف على الياء في اني ويرفع على محل ان واسمها فافرق فاحكم يوم القيامة فانها
محرمة ممنوعة اربعين سنة ثم ظهروا اعلى الارض المقدسة وظهر ما كتب الله لهم بعد الاربعين ومات
هارون في التيه وموسى بعده لسنة وبعث يوشع نبيا وامر بقتال الجبابرة فقتلهم وملك الشام كله
يتيهون يتحيرون اربعين سنة في ستة فراسخ يسيرون جادين كل يومهم فيمشون على موضعهم فلا تاس

بمحمد او يا موسى فانه مردود عليه عليهم ابني آدم هابيل وقابيل بالحق بالصدق كما كتب في الاولين او
بالغرض الصحيح وهو تقبيح الحسد لانه فيه اذ قربا قربانا نصب بالنبأ اي نبأهم في ذلك الوقت او يكون بدلا
من النبأ اي اتل عليهم نبأ نبأ ذلك الوقت قربانا قرب قابيل بعيرة بر ردي وهابيل جملا سمينا
وزبدا ولبنا وعلامته كان احتراق المتقبل بنار من السماء قال اي المردود عليه لاقتلنك قال المقبول منه
انما يتقبل الله من المتقين واتى بعوض بعصيان اخيه وبراءة نفسه اني اخاف الله فاني هذا العاتك بالقتل لم اكن
مشروعا انبو ترجع اثمي اي قتلي واثمك اي الذي من اجله لم يتقبل قربانك او عقاب اثمي فطوعت
له نفسه وسعته من طاع له المرتع او ساعدته من طاع له كذا فقتله عند عقبة حرا او بالبصرة على
مكان المسجد الاعظم يبحث يثير برجله والبحث الطلب في التراب سوأة اخيه عورته او جيفته فانها
اروحت وانتنت يا ويلتى نبيه المخاطبين اي يا ويلتي تعالى هذا حينك وكذا يا عجبا فاواري نصب على
جواب الاستفهام بالفاء وبالكون اي لانا اواري او لتحسف في [illegible] من النادمين بان لم يوار من اجل
ذلك اي من جرائه وجنايته او فساد بغير شرك او قطع طريق فكانما قتل الناس لان هتك حرمة الله
في الواحد كهتكه في الجمع ومن احياها خلصها مما يميت غالبا فاجره اجر من احياهم بعد ذلك بعد ان كتبنا
او بعد ان جاء الرسل لمسرفون في القتل او الظلم على انفسهم يحاربون الله يعصونه او يغاضبونه حرب الرجل
وحربته فسادا مفسدين او نصب على المعنى فان السعي في الفساد فساد نزلت في قوم ابي بردة هلال بن
عويمر الاسلمي كان بينه وبين النبي عم عهد فمر بهم قوم يريدون النبي عم فقطعوا طريقهم وفي الحربيين
فالقتل والصلب لمن قتل واخذ المال ومن افرد القتل قتل ومن اخذ المال قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى
المنفي ومن اخاف نفي والنفي الحبس في بلده قال ابو حنيفة وعند محمد تصلب حيا وتطعن حتى يموت وقيل المحرم
هذه الثلاثة قال فاقتله بمراد الا الذين تابوا اي من الشرك ومحله رفع بالابتداء وخبره فاعلموا او الا بمعنى
لكن او يكون نصبا اي حدا وهم ما وصفنا الا التائبين والاستثناء من العذاب العذاب العظيم فانه وان تاب
يوجد ضمان المال وقصاص الجراحات ابتغوا اليه الوسيلة هي كل ما يتوصل بها الى رغبة الله والتوسل الرغبة الى الله
ان الذين كفروا اخبر لو ان ما في خبره ليفتدوا به اي يأتي الارض مثله معه ونجاتهما الغريب او الصغير
اجرى مجرى ذكر لو او الواو بمعنى مع فيتوحد المرجوع اليه والسارق والسارقة مبتدأ محذوف خبره اي
حكمهما لو ثبر فعلى الابتداء والخبر فاقطعوا والفاء لتضمن الموصول معنى الشرط والقصد الى واحد بعينه
بل المراد من سرق ما قطعوا ايديهما ايمانهما والسارق في الشرع اخذ النصاب خفية من الحرز وهو عشرة دراهم
او ما تقوم مقامه عند اصحابنا وعند الشافعي ربع دينار جزاء مفعول له وكذا نكالا فتاب عليه
يسقط عذاب الاخرة والقطع لا يسقط بالتوبة عندنا خلافا للشافعي في احد قوليه وذلك [illegible] طعمة كما مر
من تقتضي الحكمة والمصلحة تعذيبه ويغفر له [illegible] يسارعون في الكفر من ولاية الكفار امنا مفعول قالوا بافواههم

متعلق بقالوا لا بآمنا سماعون للكذب هم بنو قريظة قابلون للكذب من احبارهم او يسمعون منك
ليكذبوا عليك لقوم آخرين يهود خيبر من بعد مواضعه من بعد ان وضعه الله مواضعه من الحل والحرمة
يقولون اي المبدلين محذوف اي الجلد فاحذروا اي لن تعملوا به فتنته فضيحته او تركه مفتونا وذلك
من خيبر ان شريفا زنى بشريفة من خيبر وهما محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا الى بني قريظة سرا وارسلوا الزانيين
معهم وقالوا اذهبوا الى محمد فان امر بالجلد والتحميم فاقبلوا وان امر بالرجم فردوا عليه فامرهم النبي عم
بالرجم فابوا فقال له جبريل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا فقال عم هل تعرفون شابا امردا اعور ابيض
يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم وهو اعلم يهودي على وجه الارض فاستحضره النبي عم وحلفه
بالله والتوراة هل تجدون كما الرجم على من احصن قال نعم وسال النبي عم عن اشياء فاجابه الحق وامن
وامر النبي عم برجمهما عند باب المسجد وكثر فيه قيل اليهود ان يطهر قلوبهم [illegible] او تخليصها من الحسد
والحقد وتخليتها لنور الايمان خزي اخذ الجزية وضرب الذلة واظهار كذبهم سماعون للكذب [illegible] اي
سمعون ليكذبوا على خصم الراشي اكالون للسحت يأكلون لكون عاقبتهم السحت كما قال عم الدوا
للموت وبوينه قراءة من قرأ للسحت والسحت المسحوت او اعرض عنهم فلله كان مخيرا بين الحكم
والترك ثم نسخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله وعند ابي حنيفة ان تحاكموا الينا يحكموا وان ذمي احد
مسلمه او سرق من مسلم اقيم الحد عليهما يحكمونك يعلونك حكما فيها حكم الله حال من التوراة وهو مبتدأ
خبره عندهم وان ان تفع خبرا عنها اي عندهم التوراة ناطقة بحكم الله ثم يتولون من بعد ذلك اي بعد العلم والبيان
وما اولئك بالمؤمنين اي بالتوراة او بك لا محالة من الاعراب ويكون جملة مبينة لقوله عندهم [illegible]
ولسير عليك ثم يتولون معطوف على يحكمونك هدى ونور بيان كان النبي عم وحكم الرجم الذين اسلموا
انقادوا لامر الله وان كان عليهم والله تعريض للمحرفين او اسلموا الحكم التوراة او لم يستبدلوا والشرع
كاولي العزم صلوات الله عليهم الذين هادوا متعلقة بهدى اي هدى للذين هادوا او يحكم والربانيون
والاحبار هم الزهاد والعلماء والحبر العالم او هو من الحبار اي الاثر الحسن وهو الجمال بما استحفظوا استودعوا
او طلب ابقاء منهم حفظه عن التغيير او طلب الله من الانبياء والربانيين والاحبار من كتاب الله من
للنبيين عليه شهداء رقباء لئلا يبدل ومن لم يحكم بما انزل من التوحيد فاولئك هم الكافرون اد هم
الكافرون بذلك الحكم ان النفس بالنفس ماخوذة بالنفس اذا قتلها والعين مفقوءة والاذن مقطوعة
والانف مجدوع والسن مقلوعة والجروح ذوات القصاص فيما امكن كالعين [illegible] وهيئة العظم
وهيئة الركن التي لا يحاط بضبطها ففيها حكومة العدل وعن ابن عباس كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة فنزلت
هذه وترفع المعطوفات كلها على محل ان او على الجر [illegible] مجرى قلنا نحو قوله فرات سورة ابرلناها

اد هو

على وقوع الفعل على الجملة او تنصب الكل وهو ظاهر فمن تصدق من اصحاب الحق به اي بحقه فهو اي التصدق
كفارة له المتصدق او للجارح فانه لا يؤخذ بقصاصه وكل جرح في الراس والوجه وموضع العظم منها فهو
شجة وانه احد عشر شجة الحارصة ثم الدامعة ثم الدامية ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحة
ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة ثم الدامغة وما كان في البدن سمي جراحة وليس في الجراح شي معلوم الا في الجائفة
وفيها ثلث الدية على العاقلة ومن الشجاج في الموضحة القصاص اجماعا وفيما بعدها حكومة العدل وكذا فيما قبلها
في رواية الحسن عن ابي حنيفة وفي رواية محمد فيه القصاص وفي حكومة العدل ان يضاف بالجزء هذه الشجة الى
ماله ارش معلوم فيؤدى على حصته او يقوم عبدا صحيحا ومشجوجا ثم يؤدى فضل القيمة بما انزل الله اي كون
التصدق كفارة وقفينا اتبعنا على اثارهم اثار النبيين المسلمين في التوريه وهو ساد مسد المفعول الاول
بعيسى متعلق مفعوله الثاني عدي بالبا ومصدقا وهدى وموعظة احوال اي هاديا وواعظا او
يكونان مفعولين لهما اي اتيناه للهدى والموعظة الكتاب الكتاب القران وهو تعريف العهد لما بين يديه
من الكتاب تعريف الجنس اي الكتب مهيمنا رقيبا وامينا واصله مأيمن وقرئ بفتح الميم الثانية اي محفوظا
عليه بالقراء المتيقظين منهم اي اهل الكتاب ولا تتبع اهواءهم حائدا عما جاءك شرعة ومنهاجا
الشرعة اول الطريق والمنهاج ما استمر منها وقيل ما استمر على القلب وكل ما شرعت فيه فهو شرعة و ٤٨
شريعة ومنه شريعة الماء وشرايع الاسلام ومعناه الزم حدود الجهاد انا غير متعبدين بشرايع من قبلنا ٤٩
وما اتفق الوفاق فهو شريعتنا امة واحدة جماعة متفقة على شريعة واحدة ليبلوكم بما فيه صلاحكم فا
ستبقوا بادروا فوات الحظ بالموت وان احكم ان متعلقة بانزلنا اي انزلنا ان احكم اي بالحكم اي الحكم بالتسوية
في الديات ان يفتنوك ان يضلوك ويصرفوك قال كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس
قالوا اذهبوا بنا الى محمد نفتنه عن دينه وقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وانا ان تبعناك
اتبعنا اليهود وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك فانزل
الله فيه فان تولوا عن الحكم فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم بتعجيل انزال العقوبة عليهم وهو الاجلاء ببعض
ذنوبهم اي التولي فانه مع عظمه بعض ما اجترحوا وبذكر البعض يحصل الشان اي بذنب واي ذنب كما
قال لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها اي نفسا واي نفس وان كثيرا من
الناس اي اليهود لفاسقون لخارجون عن قبول الاحكام افحكم الجاهلية اي اهل الجاهلية وهو تفضيل الغني
والقوي على الفقير والضعيف في تضعيف الدية والجلد على المحصن ومن رفع الحكم فهو مبتدا و
يبغون خبره واسقط عنه الراجع للدلالة كما جاء في الصلة والصفة والحال ومن احسن من الله حكما حسن
الحكم تخليته عن الحيا والمبالاة لقوم المعاداة او الموالاة لقوم اللام للبيان كما في قوله هيت لك او يراد
عند قوم فانه منهم اي مع الغضب واللعنة وذلك حين اراد المسلمون موالاة اليهود بعد وقعة احد جزما

يضعون

في اضمارهم ان الله لا يهدي الى الامن والنصر القوم الظالمين الذين يتخذون المسلمين موضع تجبرهم الذين
في قلوبهم مرض عبد الله بن ابي واصحابه يسارعون فيهم في موالاتهم دائرة دولة تظهر علينا او حادثة
بما نكرهها وذلك ان عبادة بن الصامت قال يا رسول الله ان لي اولياء من اليهود كثير عددهم قوية انفسهم
شديدة شوكتهم كثير سلاحهم واني ابرأ الى الله ورسوله من ولايتهم ولا مولى لي الا الله ورسوله فقال سار موالاه
عبد الله بن ابي لكني لا ابرأ من ولاية اليهود لاني اخاف الدوائر بالفتح فتح مكة او فتح البلاد او امر
من عنده اجلاء اليهود او النصر او كشف واسلام الناس بلا قتال ويقول بالنصب عطف على ان يأتي وبالرفع
على الاستيناف وقرئ بالجزم او العطف على انه جواب من يقول ماذا يقول المؤمنون حينئذ فيجاب
يقول المؤمنون الذين امنوا والمؤمنون ايضا قالوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم غاية تأكيدها حبطت اعمالهم
كلام على وجه التعجب من الله او من المؤمنين اي ما احبط اعمالهم واخسرهم من يرتد ويرتدد اي يرجع على
عقبيه عليه السلام وهم احد عشر فرقة ثلاثة على عهد رسول الله فاولاهم بنو مدلج او مذحج ورئيسهم
ذو الحمار عبهلة بن كعب العنسي الملقب بالاسود وكان كاهنا متجددا تنبى باليمن وقتل شهر بن باذان
وتزوج امرأته آزاد فكتب النبي عليه السلام الى معاذ بن جبل وعامر بن شهر وذي يزن وذي مران وذي
الكلاع وذي ظليم فقاموا بحربه فاغتاله ليلة فيروز الديلمي وبشر النبي عليه السلام ليلته بذلك اصحابه وقال فاز
فيروز وقبض عليه السلام من غد والثانية بنو حنيفة باليمامة ورئيسهم تنبى مسيلمة الكذاب وكتب الى النبي عليه السلام
من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك والسلام فاجاب النبي عليه السلام
من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين وتوفي النبي عليه السلام وهو يتكلم في حياته فحاربه خالد في زمن الصديق وقتله وحشي وقال قتلت خير الناس
في الجاهلية وشر الناس في الاسلام والثالثة بنو اسد ورئيسهم طليحة بن خويلد كان اخر من ارتدوا وكان
من حروب في عهد الصديق فهرب الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه وسبع فرق ارتدوا بعد النبي فزارة قوم
عيينة بن حصن بن بدر وغطفان قوم قرة بن سلمة القشيري وبنو سليم قوم الفجاءة بن عبد ياليل وبنو يربوع قوم
مالك بن نويرة وطائفة من تميم قوم سجاح بنت المنذر المتنبية وكندة قوم الاشعث بن قيس وبنو بكر بن وائل
بارض البحرين قوم الحطم بن زيد فكفى الله المسلمين امرهم في دولة خلافة الصديق وفرقة واحدة في عهد عمر
وهم قوم جبلة بن الايهم الغساني من مدح حسان فلطمه عمر فتنصر وسار الى الروم فسوف يأتي الله بقوم لما
نزلت هذه الاية اشار النبي عليه السلام الى ابي موسى الاشعري فقال قوم هذا وقيل سئل رسول الله عنهم فضرب على
عاتق سلمان وقال هذا وذووه وعن علي هم الحسين ومن ولاهم ابوبكر واصحابه وقيل الفان من نخع وخمسة الاف
من كندة وبجيلة وثلاثة الاف من افناء العرب اذلة على المؤمنين اي عاطفين عليهم متذللين لهم اذلة و
اعزة جمع ذليل وعزيز اي جانبهم لين وغليظ على الكافرين ولا يخافون الواو للعطف او للحال اي نفي

اللوم مخالفين لما يفعله المنافقون في المراقبة ذلك فضل الله اي جميع ما ذكر واسع كثير الفواضل انما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا اي من يتولى نصركم وحياطتكم ولم يقل اولياؤكم لان اصل الولاية لله والرسول و
المؤمنون اتباع فيها الذين يقيمون الصلوة محله رفع بدل من الذين آمنوا او على معنى هم الذين يقيمون
او نصب على المدح نزل فيما كان رسول الله اراد من قتال بني قينقاع لنقضهم العهد وكانوا حلفاء عبد
الله بن ابي وعبادة بن الصامت وسعد بن معاذ فقال عبد الله نتعوذ من الاسود والاحمر فادخل
نحصدهم في غداة واحدة وعبادة وسعد لا يا رسول الله انا نبرأ الى الله من حلفهم ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اي متخشعون فيها او يؤتونها راكعين نزلت في علي حيث تصدق بخاتمه في الركوع وروي عن ابي ذر
مثله وعن ابن عباس نزلت في ابي بكر ومن يتول الله بطاعة ورسوله بتعظيمه والذين آمنوا بنصيحتهم
فان حزب الله اقام الظاهر مقام الضمير تعليلا فانهم هم الغالبون والحزب من يحزبهم امر يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا ولعبا نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث اظهرا الاسلام استهزاء وابطنا
الكفر والكفار اولياء بالكسر عطف على من الذين وبالنصب على الذين اتخذوا اتخذوها اي الصلاة او
المناجاة هزوا الكفار او اليهود وقيل نزلت في نصراني بالمدينة كلما سمع اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق
الكاذب فدخل خادم البيت ذات ليلة بنار فسقطت شرارة فاحترق هو واهله والبيت بانهم قوم لا يعقلون
قدر الصلوة ورتبة موديها او ان الهزو واللعب لا يا[تيه] العاقل قل هل تنقمون تعيبون وتنكرون وما انزل
من قبل نزلت في نفر من اليهود منهم ابو ياسر بن اخطب ونافع بن ابي نافع وعازار وزيد وازار بن آزار و
اشيع اتوا النبي عم فسالوه عمن يؤمن به من الرسل فقرأ وما انزل الينا الى قوله ونحن له مسلمون قالوا
والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والآخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فاجيبوا بهذا وان اكثركم
معطوف على المجرور اي وما تنقمون منا الا الايمان بالله وما انزل الينا وبان اكثركم او هو معطوف على
تعليل محذوف اي وما تنقمون منا الا الايمان لقلة انصافكم وفسقكم او منتصب بفعل محذوف اي
ولا تنقمون ان اكثركم فاسقون او هو مبتدا محذوف الخبر اي فسقكم ثابت معلوم بشر من
ذلك اي مما نقمتم وعدّ ذلك شرا على زعمهم اي لو كان شرا فشر منه دين من لعنه الله او عذابه
ومن لعنه الله في محل الرفع اي هو من لعنه او في محل الجر على البدل من شر او نصب على التفسير
مثوبة عند الله المثوبة والمثوبة كالمشورة والمشورة وانما يذكر في جزاء الخير والشر
واصلها مثووبة كالميسور والمعقول فسلطت عين الفعل استثقالا للضمة على الواو
ونقلت حركتها الى ما قبلها فصار مثوبة كالمعونة والمقولة القردة والخنازير
اصحاب السبت والخنازير كفار اهل مائدة عيسى وعن ابن عباس كان الممسوخين من اصحاب السبت
شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم خنازير وعبد الطاغوت اي عطف من عبد او على

على صلة من كانه ومن عبد الطاغوت اي اطاعه فيما سوّل له او الطاغوت العجل شر مكانا جعل الشر للمكان
المكان وهي لاهله وانه ابلغ وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به حالان اي دخلوا ملتبسين
بالكفر وخرجوا به اي يتقلبون فيه في الاثم معصية الله والرسول والعدوان ظلم الخلق واكلهم السحت الربوا
والرشى لبئس ما كانوا يعملون اي لبئس الشيء شيئا فعلوه لولا ينهاهم اي هلا والربانيون علماء النصارى
والاحبار علماء اليهود وعن ابن عباس هي اشد آية في القرآن وذلك ان الله انزل فيمن لم ينه عن المنكر انه
اعتى من مواقعيه لما انه لا لذة له فيه يد الله مغلولة غل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود غلت ايديهم
جعلوا بخلاء او اشقوا غاية البخل او ابدع الى العذاب في النار فعدل عن المجاز الى الحقيقة لكونهم سبوا الله
دابرهم اي قطعه بل يداه مبسوطتان استعارة عن غاية الجود في عرفنا من غير محذور ومانع كرما محضا
وذلك ان اليهود كانوا في خصب قبل البعث ثم قحطوا بشؤم الكفر فقال فنحاص ذلك ورضي الباقون
فاضيف اليهم وليزيدن اي ما انزل اليك كثيرا منهم طغيانا وكفرا بانكارهم ما يعرفون حسدا وعنادا
والقينا بينهم العداوة اي تباعد القلوب والنيات والبغضاء البغض وذلك بسعيرهم كل واحد قبح مذهب غيره
كلما العامل فيه اوقدوا او اطفاها الله فانه لا بد للظرف من عامل اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اي كلما
اعدوا الكراع وكثروا الاشياع فرق الله جمعهم واظهر قمعهم وسلط عليهم بخت نصر ثم تطوس الرومي ثم
المجوس ثم المسلمين ويسعون في الارض فسادا اجتهادا في محو ذكر النبي عم ومحو امر الاسلام آمنوا واتقوا اي
الكفر لكفرنا ... جنات النعيم ... التنعيم فيها على غيرها اقاموا التورية والانجيل اي احكامهما وحدودهما بالعلم و
العمل وما انزل اليهم القرآن او سائر الكتب من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي الفواكه من الاشجار والحبوب من النبات
او هو المطر والنبات او هو الخير الشامل كما قال هو في نعمه من قرنه الى قدمه امة مقتصدة مثل مؤمني
اهل الكتابين او غير الغالية ولا الجافية في دينها ودنياها وكثير منهم مثل كعب بن الاشرف واضرابه بلغ ما انزل
اليك من ربك في تاديبهم وتعزيبهم فما بلغت رسالته فان كتمان البعض كاخفاء الكل او هو على سبيل التهديد
نزلت حين كان الناس يحرسون النبي عم حتى كان ذات ليلة فقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله والله يعصمك من
الاحتيال وحفظك من الخلق بالعصمة التي هي من جملة بصر النبوة لا يهدي القوم الظالمين الى اهلاكك لستم على
شيء اي دين يعتد به او شيء من امر الدين فلا تاس فلا تحزن وانه نهي عن التعرض للحزن او تسلية لا نهي والصابئون
مبتدا اي الصابئون كذلك منهم من آمن منهم ومن آمن محله رفع على الابتداء وخبره فلا خوف عليهم والفا تضمن
المبتدا معنى الشرط وجاز نصبه على البدل من اسم ان والعائد محذوف اي آمن منهم كلما جاءهم رسول
جملة شرطية وقعت صفة لرسل والعائد محذوف اي منهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون نائب عن جواب
الشرط لان الرسول الواحد لا يكون فريقين وكانه جواب مستانف اي كلما جاءهم اذوه ثم استانف وبين
الايذاء بان فريقا كذبوا وفريقا يقتلون وترك الحال للماضي لغرابة ... من الحكم ... وحسبوا على ان لا

فعلمهم عند كأن لا يكون الرفع على أن مخففة من المثقلة ولا نصب ظاهر فعموا عن ابصار الحق وصموا عن
استماعه ثم تاب الله عليهم اذ ارسل محمدا عليه السلام ثم عموا وصموا كثير منهم بدل من الضمير في عموا وصموا او هو خبر المبتدا
المحذوف اي اولئك كثير منهم حرم الله عليه لكنه منعه من دخولها وما للظالمين من انصار رد على عيسى
الحي الا انهم كم على يكفر بعبادتي ثالث ثلثة اي واحد من ثلثة والثلثة الاب والابن وروح القدس والاب عندهم ظلمكم صح
الله وما من اله الا اله واحد من للاستغراق للجنس وفي قوله كفروا منهم للتبيين او للتبعيض اي من بقوا منهم على الكفر
افلا يتوبون تعجيب من اصرارهم وانكارهم بعد اقرارهم من شهد واله بالربوبية قد خلت من قبله الرسل صفة
لرسول كانا ياكلان الطعام من لا يقوم الا بدل ما يتحلل لا يتشبه لحي القديم والالزام النظر اي اذا فرغت
عن الحجة البيان فرغ النظر الى الخذلان ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا لا عيسى ولا سائر معبوديكم هو
السميع العليم يسمع اقوالكم ويعلم احوالكم غير الحق لا تتجاوز الحق وانه صفة مصدر محذوف قد ضلوا
اي ابيهم واضلوا اي سفلتهم وعوامهم وضلوا حين بعث النبي عم سواء السبيل قصد الطريق الذين كفروا
هم اهل ايلة اعتدوا في السبت وكفروا اصحاب المائدة فلعنوا في الزبور والانجيل بما عصوا بعصيانهم وهو
عدم التناهي عن المعاودة في منكر فعلوه او لا ينتهون لا يمتنعون عن منكر فعلوه وحال التناهي عن الامر
انتهى عنه يتولون الذين كفروا وامنوا فعوا اهل الكتاب يوادون مشركي العرب له ان سخط الله عليهم محله رفع
اي يشر زادهم الى الاخرة سخط الله اي موجبات سخطه ما اتخذوهم اولياء فان موالاة من يبغض ويكيد دليل
البغض عداوة الذين امنوا اليهود هم يهود المدينة او جميعهم قالوا انا نصارى كل انصار الله قسيسين
مبالغة في تتبع العلم من تتبع الحديث وتقصه والقسس والقسيس المبالغ الهادي او هو في لغتهم
كتبتهم فاستعرب ورهبانا العباد وحده راهب مثل فرسان وفرسان او هو جمع راهب كركبان
وراكب والرهبة المخافة والترهب التعبد لا يستكبرون لا يعظمون عن الحق اذا سمعوا فيه
بان العداوة انما تتولد من الجهل والتعصب حيث تقال عن العالم والعابد واذا سمعوا اي النصارى الى الرسول
محمد عم تفيض اعينهم ترى ممتلية بعوادها غيض من فيض اي يدمع كثيرا مما عرفوا من لابتدا الغاية
اي ابتدا من معرفة الحق من الحق صفة النبي عم في كتبهم ومن هنا للتبيين وجاز التبعيض فانهم لم
يعرفوا الكل مع الشاهدين من ابنائك وعبادك نزلت في الوافدين مع جعفر بن ابي طالب وهم السبعون
اصحاب الصوامع وعنا كانوا اثنتين او ثمانون من اهل نجران من بني الحارث ابن كعب واثنان وثلاثون
من الحبشة وثمانية روميون وقد وام الشام او نزلت في النجاشي حين سمع قراة جعفر في رده عمرو بن العاص
بكى وامن وبعث الى النبي عم بابنه اريحي فغرق ولم يصل الى النبي عم وما لنا لا نؤمن محله نصب حال اي تاكيدا
الايمان وهو استبعاد منهم في الترك او جواب لقومهم اذ لاموهم لا نؤمن بالله بوحدانيته فان الايمان
مع التثليث كفر بالله وقطع الواو للحال والعامل الحال الاولى بمعنى الفعل اللام اي اي شي حصل
لنا

عن مؤمنين والثانية حال من لا نؤمن بما قالوا كلمة التوحيد مخلصين او بقولهم وما لنا لا نؤمن جزاء المحسنين
المعتقد وخبر متقلبه وعذاب الجحيم الملتزم وسوء عاقبته ومثواه في الاثنين لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم هم عشرة من الصحابة ابو بكر وعلي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر وسالم مولى حذيفة والمقداد بن
الاسود وسلمان ومعقل بن مقرن اجتمعوا مع عثمان بن مظعون في داره واتفقوا على رفض الدنيا وترك اللذات
ولبس المسوح والسياحة والجب فانا هم النبي عم وقال لم او مرنا بذلك ان لانفسكم عليكم حقا اني
لا اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم واتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني مثل هذا
وعن الحسن انه قال لفرقد السبخي حين عرج عن اكل الفالوذج يا فرقد اترى لعاب النحل بلباب البر بخالص
السمن يعيبه مسلم وعنه ايضا لنعمة الله في الماء البارد اكثر من نعمته في الفالوذج ولا تعتدوا في تناول الطيبات
اي لا تجاوزوا الى ما حرم عليكم والحلال ما احل في جنسه والطيب ما يتغذى وينمي وعن ابن عباس انهم حلفوا
على ما عزموا عليه فنزل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واللغو ان يحلف على شي في الماضي يظنه كذلك
وهو على خلافه عندنا وعند الشافعي هي اليمين التي لا تقصد سواء كانت في الماضي او المستقبل عقدتم الايمان
عقدتموها على امور تحلفون عليها وعقدتم اكدتم عقدتم بنيته بالتشديد فكفارته كفارة نكث ما عقدتم
اطعام عشرة مساكين ما يعطى في صدقة الفطر نصف صاع من بر او صاع من شعير او تمر او زبيب عندنا
وعنده لكل مسكين مد وهو رطل وثلث من اوسط ما تطعمون اهليكم او هو العدل في القيمة او الشبع لا الكبر الشبع
وفوق المغني او كسوتهم هو ما يستحي به مكتسبا من ملحفة او قميص او جبة وهو معطوف على محل من اوسط
فرى بضم الكاف مثل قدوة واسوة او تحرير رقبة كلبس نسمة من الملك صغيرا كان او كبيرا مسلما كان
او كافرا حلالا فلك في الكافر فصيام ثلثة ايام اي تعليه او كفارته ويجب متتابعا عند ابي حنيفة واحمد في
الروايتين عن ابي فيعن عند مالك هو مخير اذا حلفتم اي حلفتم وحنثتم واحفظوا
ايمانكم بالتكفير عنها ولا تنسوها او لا تحلفوا وان حلفتم فلا تحنثوا وان حنثتم فكفروا كذلك مثل ذلك
البيان تشكرون اي نعمة فيما بين الميسر القمار والانصاب الاوثان المنصوبة واحدها نصب ومجوز النحر الخمر
قرانهما بعبادة الانصاب وتسميتهما رجسا وعمل الشيطان في الامر بالاجتناب فاجتنبوه العايد
الى الرجس عن ذكر الله استماع كلام النبي عم فهل انتم منتهون وانه امر في صيغة الاستفهام لزيادة توبيخ
وتحريم تحتمتك فهل تفعل واحذروا اي المحارم فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين من
ما فرض عليه من البلاغ بل اضررتم بانفسكم فيما طعموا شربوا من الخمر اذا ما اتقوا الشرك ثم اتقوا الخمر
والميسر ثم اتقوا جميع المحارم او اتقوا كانوا متقين ثم اتقوا داموا عليه باداء اعمال الصالحة
ثم اتقوا مظالم العباد واحسنوا الاتقاء او احسنوا الى الناس وهذا خبر في معرض المدح اي ان
شربوا قبل التحريم فحلوا مباحا وكانوا مؤمنين متقين محسنين ليبلونكم الله ليختبرنكم على المبتلي بشي

من الصيد لانه ابتلاهم بصيد البر خاصة نزلت عام الحديبية والصيد يغشى رحالهم وهم محرمون متمكنون
من اصطياده بالايدي والرماح والاخذ باليد للفرخ والبيض والحشف وبالرمح للكبار الاوابد من يخافه اي
يخافه بالغيب ثم بنزال كعذ اعتدى اي صاد بعد الاعتدى حرم جمع حرام كرداح وردح منكم متعمدا
عن الزهري نزل الكتاب بالعمد ووردت السنة بالخطا فجزاء مثل ما قتل من النعم فعند ابي حنيفة يقوم
حيث صيد فان بلغت القيمة ثمن هدي تخير بين شرى مثله من النعم او شرى الطعام فيعطى كل مسكين
نصف صاع من بر او صاعا من غيره وان شاء صام عن طعام كل مسكين يوما فان فضل اقل من طعام
مسكين فعليه صيام يوم ايضا وقرى باضافة الجزاء واصله فجزاء مثلَ بنصب المثل اي فعليه ان يجزي
مثل ما قتل كما تقول عجبت من ابدام بقول من صرب ابوه ومن قرى فجزاء مثل بنصبها اي فليجز جزاء ضرب
مثل ما قتل ذوا عدل فقيهان عدلان نحو عن قبيصة انه اصاب صيدا فسال عمر فشاور عبد الرحمن
ثم امره بذبح الشاة فقال قبيصة خرجت الى صاحبي فقلت ان امير المؤمنين لم يدر حتى سال غيره فلم
يفجا الا عمر فعلاني بالدرة فقال اتقتل الصيد وانت حرم قال الله تعالى يحكم به ذوا عدل
منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن هديا حال من جزاء بهمزة وصفة بمثل لانه بالصفة قرب الى
المعرفة او بدل عن مثل بمن نصبه او حال عن الضمير في به بالغ الكعبة اي يذبح في الحرم ولا يجوز
الا ما يجزيه الذبح كفارة طعام مساكين عطف بيان لان الطعام هو الكفارة فاما التصدق فهو حيث
يتفق وعند الشافعي في الحرم ومن رفع الكفارة ونصب الجزاء جعله خبر المبتدا محذوف
اي الواجب كفارة او يقدر فعلا اي عليه ان يجزي جزاء وكذا لو نصب كفارة وقرى باضافة الكفارة فهي الكفارة
مبينة اي كفارة من طعام كقولهم ثوب خز او عدل ذلك من قرى بالنصب ولاراه المصدر والجزاء ليعفى
المعدول به صياما تمييز للعدل ليذوق متعلق بقوله فجزاء اي فعليه ان يجازي او يكفر ليذوق وبال
امره ثقل عقوبة بسبب عاقبة الاحرام فينتقم الله منه في الاخرة ان استحله او استخف بالامر وينتقم خبر مبتدا
محذوف اي فهو ينتقم الله منه صيد البحر مصيداته مما يوكل او لا يوكل وطعامه ما يطعم من صيده متاعا
مفعول له او مصدر مؤكد اي متعكم متاعا الطري للمقيمين والقديد للسيارة وحرم عليكم اي اكله ان
صدتم فان صاد غيركم حل اكله فان النبي عم قال لاصحابه اعندهم هل اشرتم هل دللتم هل اعنتم قالوا لا
قال عم فكلوا وصيد البر ما يصاد في البر وان كان يأوي الى الماء كالبرمائي ونحوه ويقع على الطير والوحش
دون الجراد والبط والدجاج الكعبة سميت كعبة لتربيعها والعرب تسمي كل بيت مربع كعبة البيت
الحرام عطف بيان للمدح لا للايضاح قياما للناس ما يقومون به امور معاشهم ومعادهم من التجارة
والزيارة من الحج والعمرة والشهر الحرام اي ذا الحجة او جنس الاشهر الحرم فانهم يامنون فيه وينتفعون
بنا نفعهم ومعايشهم والهدي جعلها امنا للرفقة التي هي فيها والقلائد فان شعارها فيها اظهر ذلك

اي جعل الكعبة قياما او حفظ حرمة الاحرام لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل
شيء عليم يعلم مصالح الناس كما يعلم خفيات السموات والارض وظواهرهما شديد العقاب لمن انتهك المحارم
غفور رحيم لمن راقب المناسك ما على الرسول الا البلاغ فان من انذر فقد اعذر والله علم ما تكتمونه بالجوانح
والعلانية بالجوارح الخبيث الحرام والطيب الحلال نزلت في شريح بن ضبيعة وحجاج بكر بن وائل ذكر
ويصح ان يكون عاما في جميع الذوات والصفات فاتقوا الله في تعرض الحجاج ان تبد لكم تسؤكم اي تظهر لكم تغمكم
وذلك انهم كانوا يكثرون سوالا لا يعنيهم مرة استهزاء ومرة امتحانا وقال رجل اين ابي فقال في النار
فقام عمر وقبل رجل النبي عم وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما انا يا رسول الله
حديث عهد بالجاهلية والشرك فاعف عنا عفا الله عنك عن علي ان النبي عم قال في خطبته ان الله كتب
عليكم الحج فقال عكاشة بن محصن افي كل عام يا رسول الله فاعرض عنه حتى اعاد ثلاثا فقال ويحك
وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم فاتركوني ما
تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر فخذوا منه ما استطعتم
وان تسالوا عنها حين ينزل القران اي وقت انزال القران وحياة الرسول تبد لكم اي ما يسوءكم عفا
الله عنها اي عن المسالة السالفة ولا تعودوا الى مثلها ما جعل الله ما شرع او ما سن او ما انزل [illegible]
جعلناه حراما عرب من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام البحيرة الناقة التي نتجت خمسة ابطن آخرها ذكر
بحروا اذنها وحرموا ركوبها ومنعوها عن الماء والمرعى والسائبة المنذورة لتسيبها الناذر ان شفي من
مرضه او قدم من سفر او في القطعة من الجاهلية تسيب فيدعوا الى السدنة فيتصدقوا به والوصيلة الشاة
التي نتجت سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا ذبح للآلهة واكله الرجال والنساء وان كان انثى تركت بين
الوطيع وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبح لمكانها وكان لحمها حراما على الرجال ولبن
الانثى حرام على النساء الا ان يموت منها شيء فياكله الرجال والنساء والحامي الفحل اذا ادرك ولد ولده او
ولد من صلبه عشر ابطن قالوا حمي ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلا ولا ماء واول من سن هذا او غيره دين
اسماعيل عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف قال عم انه يجر قصبه في النار يوذي اهل النار ريح قصبه وقال
لاكثم بن جون الخزاعي ما رايت من رجل اشبه برجل منك به ولا منه بك يفترون اي في قولهم ان الله امرنا
بها نحلوا الى ما انزل الله من تحليل الحرث والانعام او لو كان واو الحال دخلت عليها همزة الاستفهام
تقديره احسبهم ذلك او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون الى الحق عليكم انفسكم من اسماء
الافعال ولهذا جزم جوابه اي الزموا اصلاح انفسكم وما كلفتم به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا
يضركم ضلال غيركم ولا تذهب انفسكم عليهم حسرات وقيل نزلت في المنذرين ساوى المنهي كما ذكر
ومن رفع لا يضركم كان خبرا مرفوعا او ضمة راء جواب الامر اتباعا لضمة الضاد المنقولة اليها

من الراء المدغمة من لا يضركم وقرئ لا يضِركم بكسر الضاد ورفعها والتخفيف من ضاره يضيره ويضوره شهادة
بينكم مبتدأ مضاف الى الظرف اتساعا اذا حضر ظرف للشهادة وحين الوصية بدل منه اثنان فاعل اي
فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان او خبر المبتدأ اي شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه او آخران او شهادة آخرين من غيركم غير دينكم او قبيلتكم والجار والمجرور
صفة آخران وكذا قوله تحبسونهما او هو استئناف كلام ومعناه توقفونهما وقوله ان انتم اعتراض
بينهما وجواب ان محذوف مستغنى عنه بما تقدم وتقديره ان انتم ضربتم ينبغي ان تشهدوا من بعد الصلاة
صلاة العصر لانه وقت تكاثرهم وتكاثرهم او بعد صلاة اهل ملتهما ان ارتبتم في قول الآخرين وجوابه
محذوف اي حلفوهما لا نشتري به ثمنا جواب قوله فيقسمان اي ان هذان يكون منسوخا او يراد
الوصيان وهو اعتراض الشرط وجوابه المقدر بين القسم وجوابه والمعنى لا نشتري بتحريف شهادتنا
به اي بالقسم او ذكر الشهادة على معنى القول ثمنا اي ذا ثمن ولو كان ذا قربى اي المشهود له شهادة الله
اي الشهادة التي امر الله بها نزلت في بديل بن ابي مريم او ابن ابي مارية او ابي طارق مولى عمرو بن العاص خرج مع
عدي بن بداء او يزيد وتميم بن اوس الداري وكانا نصرانيين حين جاءا الى الشام فلما مرض كتب نسخة
ما معه من المتاع وطرحه في متاعه واوصاهما ان يدفعا متاعه الى اهله ففتشا المتاع واخذا اناء
من فضة وزنه ثلاثمائة مثقال منقوشا بالذهب ورداباقي فوجدوا النسخة فطالبوهما به فجحدا فلم يظهر عليهما بعد
فقالا اشتريناه منه غير انا كتمنا الشراء فقالوا لا تصدقون فترافعوا الى النبي فقضى كما امر فان عثر استحقا اثما
استوجباه ان يتجنبا اليمين فآخران اي فشاهدان آخران من الذين استحق عليهم اي جني عليهم اهل
الميت الاوليان اي هما اولئك احقا بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما او هو مبتدأ وخبره آخران مقدم
عليه اي الاوليان بامر الميت آخران من اهله او غير اهله او الاوليان بدل من الضمير في يقومان او من آخران
او الاولين مجرور صفة الذين او هو منصوب على المدح لشهادتنا احق اي يمينا ذكرنا في قولهم فيقسمان لله هم
اربع شهادات بالله وما اعتدينا في قولنا ان شهادتنا احق فلما نزلت هذه الاية قام عمرو بن العاص
والمطلب بن ابي وداعة السهميان وحلفا بعد العصر فدفع الاناء اليهما او يخافوا ان ترد ايمان بعد
ايمانهم ان تكرر ايمان شهود آخرين بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور الكذب وهي منسوخة بقوله واشهدوا
ذوي عدل منكم وقوله فاستشهدوا شهيدين من رجالكم واسمعوا اقبلوا يوم يجمع الله الرسل من المنصوب
في قوله واتقوا الله وهو بدل الاشتمال بعد من يوم جمعه او ظرف لقوله لا يهدي او بتقدير اذكر
واحد ماذا منصب باجبتم انتصاب مصدره على معنى اي اجابة اجبتم قالوا اي يقولون لا علم لنا عن ابن
عباس لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا او لا علم لنا بما احدثوا بعدك او تذهل عقولهم من الفزع فيقولون
لا علم لنا ثم يثوب اليهم فيجيبون او لا علم لنا بخاتمة احوالهم انك انت علام الغيوب اذ قال الله بدل

[illegible]

من يوم يجمع يا عيسى رفع بدا مفرد وابن مريم مضاف وهو نصب اتباعا لابن نعمتي روح القدس جبريل
او الكلام الذي يحيا به الدين في المهد حالا اي تكلمهم طفلا وكهلا من غير تفاوت وتنبؤ في الكلام الكتاب
والحكمة اي الكتابة والعلم او الكلام المتقن تخلق تقدر فتنفخ فيها الضمير للكاف لانها صفة الهيئة اي
مثل هيئة الطير وكذا الضمير في فيكون تخرج الموتى سام بن نوح ورجلين وامرأة وجارية اوحيت الهمت
او القيت اليهم ان آمنوا بان آمنوا هل يستطيع ربك هو سؤال معترف بالقدرة عالم بها لكن يقول لصاحبه
هل يستطيع ان يفعل كذا وهو يعلم ذلك منه يقينا الا انه تخبيع في السؤال وقرئ تستطيع بالتاء اي تستطيع
بسؤالك ربك المائدة خوان عليه طعام من ماده يميده يعطيه مثل ماره يميره اذا اعطاه اتقوا الله اثبتوا على تقواكم
او اتقوه ولا تسألوه شيئا لم يسأله من قبلكم ان نأكل منها تشرفا وتطمئن قلوبنا على ما عرفنا من قدرة الله و
صدقك ونكون عليها في موضع الحال من الشاهدين للغائبين من بني اسرائيل او لله ولكن نكون حال ردت
الى الاستقبال اي كائنة فلذلك رفع وقرئ بالجزم لجواب الدعاء عيدا اي عائدة نازلة من السماء او يكون
نزولها عيدا او يوم نزول المائدة يوم عيد لنا والعيد السرور العائد واصله عود ابدلت الواو ياء لكسرة
ما قبلها نحو الميزان والميقات والميعاد لاولنا وآخرنا بدل من لنا بتكرير العامل اي لمن في زماننا من اهل
ديننا ولمن يأتي بعدنا او يأكل اشرافنا واتباعنا وعن ابن عباس اولنا وآخرنا على ارادة الجماعة
والانفراد فلما دعا نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وكشف عنها المنديل عيسى وقال بسم الله خير الرازقين
فاذا فيها سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما
خلا الكراث وخمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن
وعلى الخامس قديد فطلبوا آية اخرى فقال يا سمكة احيي باذن الله فاضطربت ثم قال لها عودي
كما كنت فعادت مشوية ثم طارت المائدة وعصوا بعدها فمسخوا قردة وخنازير ثلاثمائة وثلاثون
رجلا وعاشوا بعد المسخ ثلاثة ايام وماتوا بعد منكم بعد النزول وعن مجاهد والحسن انهم لما سمعوا
فاني اعذبه قالوا لا نريدها فلم تنزل وعن كعب نزلت يوم الاحد فلذلك اتخذوه عيدا وقرئ منزلها
بالتشديد لانها انزلت مرارا عذابا تعذيبا او لو اريد ما يعذب به لم يكن بد من ذكر الباء فانهم عادلك
استحقوا عذابك بعنادك انت العزيز بانزال النعمة الحكيم في انزال النعمة واذ قال الله اذ بمعنى اذا لان
القول يكون يوم القيامة لا في الماضي ءانت قلت للتوبيخ استعظاما لا للاستفهام سبحانك من ان يكون لك شريك
ما يكون لي ما ينبغي ان اقول ما ليس لي بحق اي بما لا يحق لي في نفسي فكيف نفسك ذلك هو من طريق المشاكلة
وتعني تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم ان اعبدوا الله تفسير لقوله الا ما امرتني به اي ما امرتهم الا بما امرتني به
الا انه اقام القول مقامه تنبيها على ادب الحسن وجاز ان يكون ان موصولة عطف بيان للهاء في به توفيتني
قبضتني والرفع مرفوعا الى السماء ان تعذبهم الآية عن الحسن ان تعذبهم فباقامتهم على الكفر وان تغفر لهم

فبتوبه كانت منهم هذا يوم بالنصب ظرف لقال او بقال هذا الذي ذكرنا واقع يوم ورفعه على انه خبر هذا
اليوم يوم ينفع وعن الاعمش يوم ينفع صدقهم الذي في الدنيا ذلك الفوز العظيم فانما فازوا بما اتقوا و
دعوا فيما عملوا لله ملك السموات والارض اي كل من فيهما عباده لا شركاؤه كما زعمت النصارى وهو
على كل شي قدير من الانعام والانتقام

سورة الانعام مكية الا قوله وما قدروا الله

حق قدره الى آخر ثلاث آيات وهي يستكبرون وقوله قل تعالوا الى آخر الثلاث الآيات فانها مدنية وهي مائة وخمس
وستون في الكوفي وسبع في المدني وست في البصري عن النبي عم انه قال انزلت علي الانعام جملة واحدة يشيعها
سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قراها صلى عليه اولئك السبعون الف ملك بعدد كل آية في الانعام
يوما وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وجعل الظلمات والنور الجحيم
والجنة والحلم والضلالات والهدى ثم الذين كفروا عطف على قوله الحمد لله او على خلق ثم قضى اجلا اي اجل
الموت او ما بين الخلق والموت واجل مسمى اجل القيمة وانه نكرة موصوفة فلهذا قدم على الظرف والذي هو
الخبر وحقها التاخير ان لم تكن موصوفة بربهم يعدلون اي يساوون به الاوثان او يعدلون عنه ويميلون
وهو الله في السموات وفي الارض اي المنفرد بالتدبير فيهما يعلم سركم وجهركم تقرير لما قبله او هو كلام
مستانف اي هو يعلم او خبر ثالث وما تاتيهم الضمير لكفار مكة بعد كذبوا امرد ورد على كلام محذوف
اي اذا اعرضوا فقد كذبوا بما هو اعظم منه بالحق القران او محمد عم انباء ما كانوا به يستهزءون اي
احوال الشي المستهزأ به وذلك يظهر رايات الاسلام ووضوح امانة من قرن القرن كل طبقة مقترنة
بوقت او ارادوا سنة اعمارهم او ماية ما لم نمكن مكنته اثبته ومكنت له ارضت له جعلت له مكانا
وارضا والمعنى اعطيناهم ما لم نعطكم يا اهل مكة وهو من خطاب الكوثر وهو الالتفات من الغائبة الى
الحاضر مدرارا غزيرة مفعال من الدر وانشانا امرنا بعدهم لتعلموا ان يهلكم لا تخرب البلاد
ولا يفني العباد كتابا مكتوبا فلمسوه بايديهم مبالغة في المعاينة كيلا يتعللوا بان سكرت
ابصارنا لقالوا تعنتا وعنادا ان هذا الا سحر مبين لقضي الامر لوجب العذاب وفرغ من
هلاكهم لزهوق انفسهم بمشاهدة الملك ولو جعلناه اي الرسول لجعلناه ملكا لصيرناه في
صورة رجال وللبسنا عليهم لخلطنا عليهم حينئذ ما يخلطون على انفسهم وما مصدرية اي للبسنا عليهم
لبسهم على ضعفائهم فحاق اشتمل عليهم وعاد عليهم وباله اليهم ما كانوا اي جزاء ما كانوا به اي بالحق يستهزءون
اي معتبرين كتب ربكم على نفسه الرحمة في تهيئة اسباب المعاش والمعاد ليجمعنكم لام القسم اذا
جعل جواب القسم المحذوف كان كلاما مستانفا وجاز ان يكون بدلا من الرحمة مفسرا لها اي يمهلهم
الى يوم القيمة الذين خسروا نصب على الذم او رفع بتقدير اريد الذين او انتم الذين خسروا انفسهم
في علم الله وله عطف على قل لله ما سكن حل من السكنى وتعديه بفي كقوله وسكنتم في مساكن الذين

ظلموا انفسهم وهو السميع باصواتهم العليم بما بهم نزلت حين قالوا للنبي عم انا نعلم انه ما يحملك على ما تدعونا اليه
الا الحاجة فنجمع لك من اموالنا حتى تكون اغنانا اغير الله اولى همزة الاستفهام دون الفعل لان
الانكار على اتخاذ الغير لا على الاتخاذ نزلت حين دعوا النبي عم الى دين آبائهم فاطر بالكسر صفة لله وبالرفع
على معنى هو فاطر السموات وهو يطعم ولا يطعم اي يرزق ولا يرزق ومن قرا يطعم ولا يطعم فهو صفة
اغير الله اول من اسلم لانه اي النبي عم دعا ولا تكونن من المشركين اي نهيت عن الشرك كما انهاكم عنه من
يصرف عنه اي العذاب يومئذ اي في يومئذ ويجوز ان يكون يومئذ مفعولا به اي يصرف الله ذلك اليوم
فقد رحمه الرحمة العظمى وهي الفلاح بضر كفقر او سائر البلايا فلا كاشف له الا هو بخير عافية وهو على كل شي
قدير من الادامة والازالة وهو القاهر القادر او الغالب على المراد فوق عباده فوقهم في القهر ومثله وانا فوقهم
قاهرون قل الله تم الكلام اي الله اكبر شهادة او قال الله شهيد لانذركم يا اهل مكة ومن بلغه القران
من الثقلين الى يوم القيمة قل لا اشهد اي بينها دنيكم ممن افترى على الله بقولهم الله امرنا بهذا او بين شركاؤكم
الهكم التي تزعمون انهم شركائي لم تكن فتنتهم افتتانهم بشركهم لو جوابهم الا ان تبرؤا وقرئ فتنتهم
بالرفع والنصب ما كانوا يفترون اي الذي يفترون الهيئة او شفاعته ومنهم من يستمع اليك نزلت
حين استمع ابو سفيان والوليد بن مغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام
وامية وابي ابنا خلف والحارث بن عامر كلام رسول الله فقالوا للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال
والذي جعلها بيته اي الكعبة ما ادري ما يقول الا انه يحرك لسانه ويقول اساطير الاولين وقال ابو سفيان
اني لا ارى بعض ما يقول حقا فقال ابو جهل كلا اكنة اغطية جمع كنان والكنان الحجاب الثقيل الملازم الوقر
الثقل في الاذن ورجل موقر مجرب وهما في كنايه منعنا له عن نبوة الطباع والاسماع عن القبول والاتباع
حتى اذا جاؤك حتى التي يقع بعدها الجمل وجاؤك في محل الجر حتى في مجيهم ويجادلونك موضع الحال
يقول الذين كفروا تفسير له وهم ينهون عنه وينأون عنه نزلت في ابي طالب فان قريشا لما ارادوا السوء بالنبي عم
قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ... وابشر بذاك وقر منه عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصح ... ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا لا محالة انه ... من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذاري سبة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا
وقيل نزلت في جمع كفار مكة ينهون الناس عن النبي والقران وينأون عنه يتباعدون عنه وان يهلكون الا انفسهم
لا يرجع ضررهم الى غيرهم ولا الى اهل من وما يشعرون انها هلاك ولو ترى اذ وقفوا على النار عمروا فاطلعوا عذابها
ووقفت على الامر والامر وقوفك تبينته وجواب لو محذوف اي لرايت شيا فظيعا ولا نكذب بالرفع

من قرا يطعم ولا يطعم كان الاول صفة لله والثاني للولي صح

بجزم كذب والنصب جواب التمني فانه بالواو كما هو بالفاء وجاز ان يكون في الرفع عطفا على نرد او حالا على
معنى نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبائحهم وفضائحهم او هم المنافقون
يظهر سرائرهم او اهل الكتاب يظهر لهم صحة نبوة النبي عم ولو ردوا لعادوا لمستعدين للكفر لاستعداد
ذاتهم واعتيادهم عليه وانهم لكاذبون في قولهم لا نكذب وقالوا عطف على لعادوا اذ وقفوا على ربهم
حبسوا على حكمه فيهم او مسائلة ربهم نعم انا الحق اي السؤال والحساب بلقاء الله لقاء موعوده من البعث
من والمجازاة الساعة القيامة سميت بذلك لسرعة الحساب والجزاء فيها بغتة اي يفجئهم بغتة
او نصب على الحال اي باغتة فرطنا فيها اي في الساعة اي زادها وشانها او الضمير راجع الى قوله
انما حياتنا الدنيا اوزارهم على ظهورهم وهو تمثيل معنى الاثقال لاعتياد الحمل على الظهر كقوله فبما كسبت
ايديكم لعب ولهو لانقطاعها سريعا من غير انتفاع بها افلا تعقلون تشكون عن الفتح انه ليحزنك الضمير
للشان لا يكذبونك بل لن يخفى لقي اخنس بن شريق ابا جهل فساله عن حال النبي فقال لكن محمدا والله لصادق
وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا ابقى لسائر قريش
لا يكذبونك بالجحد لا ينسبونك الى الكذب اتاهم نصرنا باهلاك الاعداء لكلمات الله مواعيده بالنصر
لانبيائه من نبأ المرسلين من المتعرض والنبا الخبر والنبأة الصوت نفقا في الارض هو الصوت
النافذ والسلم المرقاة تستعملها الى مصعدك وجلد مسلوم مدبوغ بالسلم فتاتيهم باية وافعل في الشان
العجز لا الامر لجمعهم على الهدى بالالجاء فلا تكونن من الجاهلين لا تجزع في مواطن الصبر كالجاهلين
الذين يسمعون هم المؤمنون والموتى بالكفر يبعثهم الله يحييهم الجاد ال(؟) لتخافوا حين لا ينفعهم الله
ثم يرجعون للجزاء فليسمعون وقالوا يعني الحارث بن عامر واصحابه لولا نزل عليه اية ملجئة كنتق
الجبل ونحوه لا يعلمون ان الله قادر عليها يطير بجناحيه لنا كيد لحقيقة فانه قد يذكر في المجاز طير في
حاجتي امم اصناف امثالكم في الخلق والرزق والموت والحياة ما فرطنا ما اغفلنا وما تركنا من شيء
عنى ومن اهتمامه واقراط الصلاح اوان انا نستر في الكتاب اللوح المحفوظ من شيء يحتاج اليه الى
ربهم يحشرون للجزاء حتى يأخذ للجماء من القرناء صم بكم اي في الاخرة او حذف منه حرف التشبيه مبالغة
في الصفة ارايتكم الضمير الثاني لا محل له من الاعراب تاكيد ارايتك تريد اما شانه ومتعلق الاستخبار
محذوف تقديره من يدعون حينئذ اغير الله يدعون للكشف ام الله ان كنتم صادقين في جواز عبادة غيره
بل اياه تدعون تخصونه بالدعاء وتنسون تتركون تتضرعون تخشعون وتتوبون فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا
لغيرنا ولكن اخلصوا حتى كشفنا فعاندوا قست قلوبهم وقيل فهلا تضرعوا الينا وسوى لهم الشيطان
الكفر والعناد ابواب كل شيء من صنوف النعمة فرحوا اي ستبذ وامن النعمة شكرا واحسانا بل فرحا
وبطرا ابلسوا ايسوا دابر القوم اخر من بقي منهم ودابر الطائر الاصبع المتقدمة مؤخر رجله

ما يهلكه ص … ونهارا ب

والحمد لله دل الحمد ان اهلاك الجمعه الظلمة من جزائل النعم على الناس وختم على قلوبكم غطى عليها
بذهب عنه فهمك يأتيكم به اي بما اخذ وموضع من رفع بالابتداء واله خبره وغيره صفة له وهلكه اخذ
الله نصرف الايات من نحو ومثوبة وعقوبة بغتة فجاة وعن الحسن ليلا اهل يهلك فمن امن واصلح اي
اصلح مما كلف به خزائن الله قسمة بين الخلق ولا اعلم الغيب الذي تخصص به علم الله وهو عطف على محل
قوله عندي خزائن الله كانه قيل لا اقول هذا القول ولا هذا الاعمى والبصير الضال والمهتدي
او مدعي الحق والباطل وانذر به بما اوحي اليك الذين يخافون هم المستنفعون به المعتقدون في ليس
لهم من دونه ولي ولا شفيع في موضع الحال من يحشروا اي غير منصورين ولا مشفوعا لهم ولا تطرد
الطرد ابعاد يدعو … اقتضاء بالغداة والعشي عبارة عن الدوام او يراد صلاة الصبح والعصر يريدون
وجهه ذاته ورضاه من حسابهم الضمير للذين يدعون او المشركون عن مي لسنهم نزلت في بلال وصهيب وعمار
وخباب واضرابهم استنكف رؤساء مكة عن مجالستهم والتمسوا طردهم … ادفع … معينا واكتب فيه كتابا
فقال عمر لو فعلت حتى ننظر الى ما يصيرون فدعا بعلي والصحيفة فنزلت فتطردهم جواب النفي فتكون
عطف عليه او جواب النهي فتنا بعضهم ببعض ان خصصنا المشركين حساب جراد الدنيا والمؤمنين
… زاد العشي ليقولوا اي خذلناهم ليقولوا او ليصير عاقبتهم الى ان يقولوا من الله انعم الله فقل
سلام عليكم كملا الامر بالسلام وتبليغ سلام الله تعالى كتب ربكم اوجب او اخبر عن كون الرحمة
صفة له انه قرئ بالكسر استئنافا وان ما بعدها كان للجزاء ثم ابدا كان الرحمة استفسرت فقيل انه
وبالفتح على الابدال من الرحمة سوء بجهالة جهل عاقبة المكروه او عمله وفعله جهلا ولتستبين بالياء والتاء
مع رفع السبيل لانها تذكر وتؤنث وبالتاء والنصب خطاب النبي عم استبان الشيء وتبين واستبنته
وتبينته نهيت زجرت بما اوتيت من ادلة العقل والسمع قد ضللت اذا ان اتبعت اهواكم وكذبتم به بربي
او بالبيان فانه والبينة سواء ما عندي ما تستعجلون به موصوله نزلت في النضر بن الحارث يقضي
الحق يقضي الحق او هو مفعول به نحو قضيت الدرع اي صنعتها يقص الحق يتبعه تقضي الامر اي
اهلكتكم غضبا وما طالبتكم الاخلاص وسقوط الياء في اللفظ من يقضي لالتقاء الساكنين وفي الخط
لاتباع الامام ما تستعجلون به الضمير للعذاب لقضي الامر لانفصل ما بيني واهلكتكم غضبا لربي
مفاتح الغيب خزائنه او مفاتيحه وهي مقدوراته التي يفتح بها ما في الغيب يفتح على مفتاح اي ما يعلمه من
ورقة الا يعلمها ساقطة ولا حبة ولا رطب ولا يابس عطف على ورقة والرفع على محل من ورقة
او على الابتداء وخبره في كتاب مبين الكتاب اللوح المحفوظ او علم الله يتوفاكم بعض نفوسكم
بالنوم عن التصرف جرحتم كسبتم ثم يبعثكم فيه في النهار اليه مرجعكم بعد قضاء الاجل حفظة ملائكة
حافظين توفته رسلنا ملك الموت واعوانه لا يفرطون التفريط التواني عن الحد والافراط مجاوزته

ثم ردوا ارجعوا الى الله الحق اسمه اي حكمه له الحكم جميع الاقضيه ظلمات البر والبحر شدائدهما
يوم مظلم ذو كواكب اي شديد تدعونه تضرعا وخفيه اي مظهرين الضراعة اي ذل الفقر
الى الله تعالى وسرا في انفسهم وتقديره بجملكم داعين قائلين لئن انجيتنا ومن كل كرب غم بالجد
بالتعسر وكرب انتم تشركون بعدا انجاكم من فوقكم الصيحة والحجارة والريح والطوفان ومن
تحت ارجلكم الخسف والغرق او من بدل اصابعكم واكابركم او يلبسكم شيعا يخلطكم خلط
اضطراب وكذب به بالعذاب او بالقرآن لكل نبأ مستقر وقت استقرار ووقوع لا فائدة منه
او حقيقة كناية يخوضون في آياتنا كذبا واستهزاء فيخصيتك نهي عن المجيء اليهم بعد اي بعدكم الني عم
تذكرة النهي على الذين يتقون اي الخوض من حسابهم حساب الخائضين ولكن ذكرى تعديه الا انهم كرهوا
الخائضين ذكرى او عليهم ذكرى اتخذوا دينهم الذي امروا به اتباعه لعبا ولهوا يلعبون به ويلهون
استهزاء وذكر به بالقرآن ان تبسل كراهة ان تسلم الى الهلكة وان تعدل كل عدل ان تفد كل فداء
لا ان الفادي يعدل المفدي بمثله وكل نصب على المصدر اندعوا من دون الله في عبد الرحمن ابن ابي بكر حين دعا
اباه الى الكفر ما لا ينفعنا ان عبدناه ولا يضرنا ان تركناه ونرد الى الشرك كالذي محله نصب
على الحال من الضمير في نرد اي انكص مشبهين من استهوته واستهوته اي استمالته فهوى اي اسرع اليه انبا
في الارض المهمهة حيران تائها ضالا له اصحاب الموضع يتحير فيه اصحاب الى الهدى ائتنا يقولون له
هدى الله الاسلام وامرنا محله نصب عطف على قوله قل ان هدى الله هو الهدى على القول
اي قل هذا القول وقل امرنا لنسلم لام تعليل للامر وان اقيموا عطف على موضع لنسلم او
سببه لان نسلم وقال اقيموا بالحق بالحكمة والاحسان قوله الحق مبتداء ويوم يقول خبر مقدم عليه
ونصب بمعنى الاستقرار كقولهم يوم الجمعة القتال والمعنى خلق السموات والارض قائما بالحق والحكمة
وحين يقول للشيء كن فيكون ذلك الشيء يوم ينفخ ظرف لقوله وله الملك واليوم بمعنى الحين والصور
جمع صورة كسورة وسور عالم الغيب هو عالم لابيه آزر آزر عطف بيان او صفة وهو بلغتهم
الشيخ الهم او المعوج وقيل هو اسم صنم اي عابد آزر وكذلك نري عطف على قوله واذ قال وهو
عطف جملة على جملة اي كذلك نري ابراهيم بكشف ما وصفنا من فتنته والملكوت الملك والتاء للمبالغة
وقيل فلما جن عطف على قوله واذ قال ابرهيم وقوله وكذلك نري جملة معترضة جن عليه الليل
ستره جنانا وجنونا وبه سمي القبر جننا والمقبور جنينا وكان ذلك حين اخرج من سرب كان فيه
مخافة من قتل نمرود حين عبّر روءياه بولد يظهر على ملكه ودينه كوكبا الزهرة هذا
ربي حكاية قول الخصم لابطال دعواه في معرض الانصاف لا احب الآفلين لحبه الرب القائم
بذاته افل غاب والآفل المأفون بازغة مبتدئة في الطلوع وبزغ الناب ظهر هذا اكبر

هذا البازغ او النور على طريق الترجيح اي لو وجهت العباده لهو لا فهي لهذا او جيب وجهت
وجهي قصدت بعبادتي وتوحيدي وحاجه قومه في الهتهم ولا اخاف معبودكم ان يصيبني بسوء الا
ان يشاء ربي لكن اخاف مشية ربي وسع ربي كل شي علما اي لا يستبعد ان يكون في علمه انزال المخوف بي
افلا تذكرون فتميزوا بين القادر والعاجز ما اشركتم الاصنام فاي الفريقين ولم يقل فاينا توقيا
عن تزكية نفسه اي انهم بظلم بشرك وتلك اشارة الى جميع ما احتج به ابرهيم آتيناها الهمنا
المصيب والادراك المحق درجات من نشاء في العلم والحكمة وقرئ بالتنوين كلا هدينا الى
كما منّا ومن آبائهم عطف على كلا ومن للتبعيض هدى الله فبهداهم الذين يكفر بها بالكتاب والحكم
والنبوة او بالنبوة هؤلاء هم مشركوا مكة قوما الانبياء المذكورون بدليل قوله اولئك الذين هدى الله
وقيل الانصار او جميع المؤمنين وكلنا ضمنا القيام بحدودها وجمعوا بها توكلنا بالامر الاهم ضمن
القيام به ليسوا بها الباء من صلة كافرين والباء في بكافرين لتاكيد النفي فبهداهم اقتده لا لهم في اصول
الدين لا اسألكم عليه اجرا اي انتبه لا ابتغاء وجه الله لا الرزق وما قدروا الله حق قدره
وما عرفوه حق معرفته حين نفوا انحياه الى انبيائه وذلك ان مالك بن الصيف قال له رسول الله انشدك
بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين قال نعم قال انت الحبر السمين
وسمنت من مالك التي يطعمك اليهود فغضب وقال ما انزل الله على بشر من شيء قراطيس كتبا و
دفاتر والقرطاس الصحيفة من اي شيء كانت وعلمتم ما لم تعلموا نحو قوله ان هذا القرآن يقص على
بني اسرائيل قل الله اي انزله الله في خوضهم في باطلهم الذي يخوضون فيه وهو حال من يلعبون
او صلة له او لعوله ذرهم يلعبون حال من ذرهم او من خوضهم مبارك كثير المنافع ولتنذر معطوف
على معنى صفة الكتاب اي انزله للبركات والتصديق والانذار طريا او هنيئا مريا او ذهب دفعة
خضرا مدركا اي مدركا منه من الخضر حبا متراكبا قنوان جمع قنو مثل صنو وصنوان وهو العذق
والكباسة وتثنيته قنوان وقنوان دانية منزال بعضها الى بعض او قريبة من المتناول وقنوان مبتدأ ومن
النخل خبره ومن طلعها بدل منه والخبر محذوف تقديره ومخرجة من طلع النخل قنوان ومن قرأ يخرج
منه حب كان قنوان عطفا على حب وجنات من اعناب اي وثم جنات من اعناب وبالنصب الحرجنات
جنات الاشتباه والتشابه واحد كالاستواء والتساوي اي بعضه متشابه وبعضه غير متشابه
اذا اثمر اذا اخرج ثمره كيف يخرجه ضئيلا ضعيفا لا يكاد ينتفع به وانظروا الى حال نضجه كيف يعود
شاملا للمنافع والملاذ شركاء الجن منصوب الجن مفعول او بدل من شركاء او يكون مفعولا ثانيا ومن ادعى كان
على الجواب كانه قيل من فقيل الجن والجر على الاضافة التي للتبيين وخرقوا له اي اختلقوا خرق
الافك واختزقه وخلقوا خلقته وخلقهم بسكون اللام وفتح القاف اي جعلوا الله اشراكهم وهو

التركي

كقولهم عزير والمسيح ابنا الله والملائكة بنات الله بديع السموات مبتدأ وخبره انى يكون له ولد او هو بديع
السموات او هو فاعل تعالى وبالجر ردا على جعلوا لله او على ضمير سبحانه وبالنصب على المدح والابداع
فعل ما لم يسبق الى مثله والاختراع فعل ما لم يوجد له سبب وبديع صفة معدولة عن مبدع للمبالغة
فلذلك تعدى فان لم يعدل لم يتعد كطويل وقصير او هو اضافة الصفة المشبهة كقولهم هو بديع الشعر
اي بديع شعره انى يكون له ولد فانه من صفات الاجسام ولم تكن له صاحبة فانما يكون من الامثال
ذلكم مبتدأ وما بعده اخبار له وكيل لطرف وكيل لا تدركه الابصار لا تحيط به وان رآه كما
ان الناس يعلمونه ولا يحيطون به علما وهو اللطيف يلطف عن ان يدركه الابصار الخبير بكل لطيف
قد جاءكم بصائر من ربكم اي البراهين التي توجب ابصار النفس للشيء والبصيرة نور القلب الذي يستبصر
فمن ابصر عرف الحق فلنفسه عمل وحظها اصاب ومن عمي عنها ولم يعرفها فعليها ضرر نصرف الايات
نديرها في وجوه المعاني المتعاقبة وليقولوا درست وقرئ درست اي عفت كما يقولون اساطير الاولين
ودارست اي في دارست اي قد مات ولنبينه اي القرآن فان الايات هو او نريد التبيين الذي
هو مصدر الفعل كقولهم ضربته زيدا لا اله الا هو اعتراض لا محل له من الاعراب او هو حال مؤكدة
من ربك [illegible] وهو الحق مصدق عليهم وكلاء مصالحهم فيسبوا الله السب الذكر بالقبيح عدوا وعدوا
ظلما اي عادين او عانين بغير علم اي اعداء وذلك حين نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله لننتهين
عن سب آلهتنا او لنهجون الهك وكذا النهي عن سب الالهة وان كانت طاغية لتضمنها مصلحة وهو
الاعراض عن سب الله [illegible] لا تسبوا ابلغ بغير علم على جهالة بالله
وبما يجب ان يذكر به ذاته المقدسة لكل امة من امم الكفار زينا سوء عملهم فرأوه حسنا فينبئهم فيه عليه
[illegible] جهد ايمانهم [illegible] نزلت حين قالوا انك تخبرنا ان
عيسى احيى الموتى وان موسى ضرب الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاجعل لنا الصفا ذهبا فجاء
جبريل وقال ان شئت اصبح ذهبا لكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم فقال عم
يتوب تائبهم قل انما الايات عند الله اي ليس عندي اذا كانت عنده فهو قادر على انزالها انها اذا
جاءت اي لعلها وهي قوله ائت لعلها اذا جاءت [illegible] ما ادراك ان منيتي [illegible] في اليوم
او في ضحى الغد لعل منيتي او يراد انا اعلم انها اذا جاءت لا يؤمنون اي وما يشعركم انهم لا يؤمنون
وانا نعلمه وقرئ قبلا بضم القاف والباء كفلا او [illegible] وقبلا بكسر القاف وفتح الباء معاينة الا ان
يشاء الله [illegible] يجهلون يقسمون على ما لا يعلمون او المسلمون يجهلون انه لو اتاهم بالايات لا
يؤمنون عنادا او نصب شياطين بدل من عدوا او على انهما مفعولان كقوله وجعلوا لله شركاء الجن
ما فعلوه [illegible] ولتصغى اليه [illegible] صغى يصغى [illegible] الرجل خاصته و[illegible]

[illegible]

افئدة جمع فؤاد كغراب واغربة وليقترفوا ليكتسبوا الاثم وهو قرينة اي من اثمه اثمه ولامه للامر
ومعناها الايعاد افغير الله ابتغي حكما الحكم اهل ان يحاكم اليه والحاكم من شأنه الحكم يعلمون انه منزل لان فيه
بيان الشيء على ما هو به فلا تكونن من الممترين في معرفتهم صدقا في كل كلمة وكل ما اخبر به او هو وجوب
النصر ولايته صدقا وعدلا صادقا وعادلا فانهما وافقت مقتضى الحكمة ومن قرأ الكلمات اي القرآن
لا مبدل لكلماته لا واضع لشيء مكانها في البيان والحكمة والحكم يظنون كان لا الاكثر متبعوا الهوى فكلوا الاية
جواب قول المشركين انا كلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتل الله فقال للمسلمين كلوا مما ذكر اسم الله عليه لا غيره
ان كنتم محققين في ايمانكم وقد فصل اي المحرم وفصل اي الله ظاهر الاثم وباطنه اي كله فانه لا يخلو من هذين
القبيلين او الظاهر الزنى والباطن اتخاذ العشيقة وانه لفسق اي الاكل ليوحون يوسوسون والوحي
اعلام في الخفاء ليجادلوكم فيقولوا اتاكلون قتيل الكلب والصقر ولا تاكلون قتيل الله لمشركون لان من اتبع
غير الله في دينه فقد اشرك او من كان ميتا بالكفر فاحييناه بالايمان نورا القرآن مثله في الظلمات
اي هو او كمن لو شبه كان شبيه من في الظلمات كذلك زين للكافرين الكفر بدعاء الغواة كما زين للمؤمنين الايمان
بدعاء النبي عم والقرآن نزلت في حمزة حين رمى ابو جهل النبي عم بفرث وحمزة لم يؤمن بعد وكان قد رجع من قنصه
وبيده قوسه فسمع ذلك فعلا بقوسه فجعل يتضرع اليه فقال يا ابا يعلى سفه عقولنا وسب الهتنا
فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وقيل في عمر او عمار بن ياسر وفي ابي جهل اكابر جمع اكبر كاسود واساود
مجرميها ان شئت اجريته على الاضافة او قدمته اي جعلنا مجرميها اكابر كما جعلنا في مكة
[illegible] مثل ما اوتي رسل الله من النبوة والكرامة قالوا حسدا وبغيا الله اعلم موضع سره
ومستودع امره عند الله من عنده او في الاخرة نزلت حين قال ابو جهل زاحمنا بنو عبد مناف الشرف
حتى اذا تحاكينا الركب وصرنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يوحى اليه والله لا نؤمن به حتى يأتينا وحي
كما يأتيه يشرح صدره شرح الصدر اتساعه للايمان سئل النبي عم ما هو فقال نور يقذفه الله في
قلب المؤمن فينشرح له وينفسح حرجا بكسر الراء وفتحها واحد مثل الدنف والدنف وقيل بالكسر
الاسم وبالفتح المصدر اي ذا حرج وهو اشد الضيق والحرجة الملتفة التي لا طريق فيها من
الشجر كانما يصعد في السماء انه ضرب مثل لتكلف المتحير او قرئ يصاعد ويصعد الرجس المشي
المؤدي الى العذاب من الارتجاس وهو الاضطراب او كل عمل يستقذر منه فهو رجس او هو المأثم
رجس يرجس ورجس يرجس وهو اللعنة في الدنيا والعقوبة في الاخرة صراطا ديكا الاسلام او القرآن
دار السلام هو الله او جمع سلامة عند ربهم في ضمانه وامانه كما يقول له عندي كذا وهو وليهم ناصرهم
ومتولي امرهم بما كانوا يعملون بجزائه ويوم يحشرهم اي اذكر او ويوم يحشرهم نقول او يوم نحشرهم

ونقول يا معشر الجن نفع ما لا يوصف والجن الشياطين استكثرتم اغويتم الانس او استتبعتموهم
حتى كثروا بقول استكثر الامير من الجنود استمتع بعضنا ببعض اي انتفع الانس بالشياطين حيث دلوهم على
اللذات والشهوات والشياطين من الانس حيث ساعدوهم واطاعوهم الملقاة اجلنا البعث الاماتة
الله من وقت النشور الى الحساب والحساب الى النار او لا استثنا من يوم الحشر او لا استثنا من الخلود
في النار وانهم ينقلون الى عذاب الزمهرير حكيم لا افعال الحكمة عليم يعلم استحقاقهم العذاب الابد نولي
نكلهم كي نولي بعضهم بعضا او نمنع بعضهم بعضا في النار بكسبهم رسل منكم من بعضكم وهم الانس لا اجماع
ان لا رسول من الجن والنسا واهل السواد او رسل الجن من سمع منهم من الانبياء ع وولوا الى قومهم
منذرين يقصون يتلون شهدنا انا سمعنا وانهم بلغوا شهدوا اي بالكفر على انفسهم ذلك اي الامر
ذلك لانتفاء كون ربك مهلك القرى بظلم وان مجرد ان تكون ناصبة الفعل وتكون مجمعة من المثقلة على
معنى لان اي الشان والحديث لم يكن ربك مهلك القرى بحيث يفعله بدلا من ذلك غافلون لم ينذروا بالرسل
ولكل عامل خيرا او شرا درجات منازل وربك الغني عن العباد وعبادتهم ذو الرحمة عليهم بالتكليف لكل
للتشريف ما تشاء من الخلق المطيع او ما بمعنى المصدر اي من مشيئة ذرية بفتح الذال وضمها بالتخفيف
لغات قوم آخرين اهل سفينة نوح بمعجزين سابقين ولا معجزا بان يفتني يعجز عنه صاحبه على
مكانتكم تقول مكن مكنا ومكانة والمكانة والمكينة الطريقة وهي المجاز اذا كالمقامة والمقام اي اعملوا على
تمكنكم من امركم او جهتكم او حالكم واثبتوا على مكابرتي فاني ثابت مصابرتي من تكون له من رفع على معنى اي
او نصب على معنى الذي عاقبة الدار حسن العاقبة لله بزعمهم اي لم يكن بذلك لله اذ لم يامر به ولا تصل الى الله الى مصارف
امن الى شركايهم الى سدنتها وذلك انه لو اختلط شي مما جعلوا للاوثان على ما جعلوا لله ردوه او هلك
ولم يزكا امره تركه على الله وعلى عكسه لم يفعلوا سا ما يحكمون محله رفع اي بئس الحكم حكمهم قتل اولادهم
شركاؤهم قتل مرفوع بزين وشركاؤهم مرفوع بفعل دل عليه زين وقرئ قتل اولادهم شركايهم على
التقدم اي قتل شركايهم اولادهم ليردوهم اللام للتعليل او الصيرورة ما يفعلون بما دينهم من البحيرة
والعلا اي ما فعل الشياطين والسدنة التزيين حرث حجر بكسر الحاء وضمها ورفعها حرام وقرئ
حجر وهو مثل جذب وجبذ معناه مضيق فيه وحجر فعل بمعنى مفعول كالرعي والذبح ويستوي في الوصف
المذكر والمؤنث والواحد والجمع لانه من غير اسما الصفات الا من نشا اي السدنة والنسا حرمت ظهورها من
من البحيرة والسوايب والحوامي لا يذكرون اسم الله عليها يقولون لا نحج ولا نلبي على ظهرها افترا مفعول له
او حال او مصدر مؤكد خالصة لذكورنا خالصة وهي مصدر كالعافية والعاقبة وقرئت بالنصب وخالص بالرفع
وان يكن جنينه اي ما في البطون وبالرفع تحدث ميتة وصفهم جزاء وصفهم اي وصفهم التحريم انه حرام او حلال
سفها لاجل سفه او غير عذب عن علم من الله نزلت في ربيعة ومضر فانهم كانوا يدفنون بناتهم مخافة الفقر والسبي

معروشات وغير معروشات على الكرم مسموكات وعلى الارض متروكات وعن علي معروشات بالعين
والبستين مختلفا حال مقدرة اذا اثمر لفايدة حل الاكل قبل الادراك يوم حصاده الاية مكية نزلت قبل فرض الزكاة
ولا تسرفوا لا تنفقوا في المعاصي فانه لا سرف في الخير ولا تعطوا الكل نزلت في ثابت بن قيس حين تصدق بتمر
خمسمائة نخلة حمولة وفرشا ما يحمل عليه والفرش صغار الابل والغنم وهو ما يفرش للذبح او ينسج
من وبره الفرش اي ما حرمه كالركوبة والجذوة وقيل ما كان للفعل لا يفرق بين الذكر والانثى كالصبورة
لمن لم يحج والفروقة للجبال وبمعنى المفعول كالركوبة والحلوبة وهو عطف على جنات خطوات الشيطان
التحليل والتحريم بهوى النفس ثمانية ازواج بدل من حمولة الضان من الغنم ذوات الاصواف والاليات
والمعز ذوات الشعر والاذناب القصار وهما جمعا ضاين وماعز كتاجر وتجر المعنى زوجين
اثنين والواحد اذا كان وحده يسمى فردا وان كان معه غيره من جنسه سمي كل واحد منهما زوجا وقرئ
اثنان على الابتداء والهمزة في الذكرين للانكار والمراد منه المعز والضان نبئوني بعلم بامر معلوم من عند الله
ام كنتم شهداء بل اكنتم حاضرين فمن اظلم الناس وهو عمرو بن لحي بن قمعة الذي بحر البحاير وسيب السوايب مسفوحا
مهراقا سايلا لا ما كان مع اللحم مباح او فسقا ذا فسق عطف على لحم خنزير واهل صفة له وجاز
ان يكون مفعولا له اهل ذي ظفر بسكون الفاء وضمها وبكسر الظا ما له اصبع من دابة او طير شحومهما
الثروب وشحم الكليتين والحوايا او ما اشتمل على الامعاء او ما اختلط بعظم وهو الالية ذلك الجزاء جزيناهم
في اوان البغاة او الاخبار عنهم فان كذبوك اليهود لزعمهم ان الثروب حرمها اسرائيل كذلك كذب
اي الخلاف ولم يعتقدوا انه لو اعتقدوا انه من عند الله ولو شاء لانه لم يكن كاذبا خرصون يكذبون فيه
الحجة البالغة التي هي مقطع العذر والتثبيت هلم هاتوا يستوي فيه المذكر والمؤنث عند الحجازيين
وبنو تميم يثنون ويجمعون وانما امرهم باستحضار شهدائهم وان يشهد على قول شهداء دونهم فانه امر بابطال
حجتهم وشهادة شهودهم وبين انه لا شي لهم الا الكاذب تعالوا اتل امر من تعال لمن هو في مكان عال
فاتسع فيه لاستعمال شاع في العموم ما منصوب به بقوله اتل وان لا تشركوا ان مفسرة ولا للنهي وان
جعلتها ناصبة الفعل كانت لا مزيدة وهل تعدية هو ان لا تشركوا او نصب على الاغرا اي عليكم ان لا تشركوا وان
تحسنوا بالوالدين احسانا اي احسنوا الاملاق الفقر وانفا ذا الولاد ما ظهر اعم وما بطن الزنا الا بالحق بعد
احصان وكفر بعد ايمان وقتل امر مسلم بغير حق افلا تعقلون تجمع هذه الاشيا الا بالتي بالخصلة التي هي احسن
هي تمثيل المال اشده استكمال عقله وانما يرشد وهي ما بين ثماني عشرة الى ثلاثين او خمس عشرة الى ان بلغ في الكيل
ما لا يدرك لا نكلفه واذا قلتم حكمتم او شهدتم ولو كان ذا قربى المشهود او المحكوم عليه وان هذا عطف
على ان لا تشركوا اذا جعلت ان ناصبة اي اتل نفي الاشراك وان هذا صراطي مستقيما او معناه لان هذا
صراطي السبل الاديان المختلفة وعن كعب والذي نفس كعب بيده ان هذه الايات لاول شي في التوراة

اتينا ثم للتعقيب في المفردات وفي عطف الجمل بمعنى الواو او تقديره قلنا يا محمد ثم آتينا او هو للعطف على معنى
التلاوة اي اتل ما حرم ثم اتل ما آتاه الله موسى تماما مفعول له اي لتمام النعمة على الذي احسن اي على المحسنين
وهو موسى او جميع المحسنين وقرئ برفع النون اي الذي هو احسن الاشيا وهو نحيه الله مبارك كثير من قبله
الخير الكثير والفوائد لغفلة ان تقولوا كراهة ان تقولوا على طائفتين اهل الكتابين وان كنا هي المخففة من المثقلة
اي انه كنا اهدى منهم فانا نذكر بحجة الفرائض ونفوذ البصائر بينة من ربكم اي ما نقطع الشبهة وصدف عنها اعرض
عنها زدا لهم ان تأتيهم الملائكة ملائكة الموت يأتي ربك كل آيات ربك بعض آيات ربك اشراط الساعة لم تكن امنت من
قبل صفة لقوله نفسا او كسبت عطف على امنت نفسا غير مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا او عمل لا ينفعها
ايمانها وان كسبت فيه خيرا ومن قرأ لا تنفع بالتاء لكون الايمان مضافا الى ضمير المونث الذي هو بعضه او يراد الطاعة
وان الايمان طاعة فرقوا دينهم خالفوا الحنيفية فتهودوا وتنصروا وهم اهل البدع او امنوا ببعضه وتركوا بعضه فارقوا
هجروا لست منهم في شيء من قتالهم او ليس عليك من كفرهم شي وانه منسوخ عشر امثالها حسنات امثالها وعشر
امثالها صفة موصوف محذوف صراط مستقيم طريق لا عوج فيه دينا قيما نصب على البدل من محل الى صراط مستقيم
ملة ابرهيم عطف بيان او بدل منه حنيفا حال من ابرهيم ونسكي كل ما يتقرب به الى الله فهو نسك او هو القربان
وبذلك امرت اي بالاخلاص خلائف الارض يخلف بعضهم بعضا او تخلفونهم فانكم الراجحون فوق بعض في الشرف
والرزق فيما اتاكم في شكره سريع العقاب للكفور غفور رحيم للشكور

سورة الاعراف

مكية وهي مائتان وست آيات في الكوفي وخمس في البصري عن ابي عن النبي عم انه قال من قرا سورة الاعراف جعل
الله بينه وبين ابليس سترا وكان آدم له شفيعا يوم القيمة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى كتاب اي هذا الكتاب وهو السورة فلا يكن في صدرك حرج لا يكن خرج القلب (الصدر) في التبليغ او لا يكن شك فانه
من عند الله فان الشك ضيق الصدر لتنذر به وذكرى للانذار والذكر او هو التذكر ذكرى او تذكر ذكرى اتبعوا ما انزل
اليكم من اتباعه افتقه مرادا ولا تتبعوا قرا مالك ابن دينار ولا تبتغوا بالغين قليلا ما تذكرون اي يتذكرون
تذكرا قليلا وما مؤكدة للنفي وكم مبتدا من قرية مميز له اهلكناها خبره اي حكمنا بهلاكها او بنصب بمضمر
اهلكناها بياتا مصدر قام مقام الحال وكذا الجملة بعده اي بائتين قائلين واو للتخيير اي مرة ليلا ومرة نهارا
والمراد المبالغة دعواهم مذهبهم او استغاثتهم الا ان قالوا بطلان ما هم عليه ودعواهم اسم كان وان
قالوا خبره وعلى العكس احسن الذين ارسل اليهم بيننا لنسألن الذين ارسل والمرسلين عما ادوا فلنقصن عليهم
على الرسل والمرسل اليهم بعلم بالعلم والسوال للتوبيخ والوزن مبتدا يومئذ خبره وانه عبارة عن المقدار القضية
والقضاء السوي او تعديل الحق بكثرة الحسنات امارة النجاة ولا ان توزن الاعراض الموازين جمع ميزان او موزون
تظلمون يكذبون مكناكم في الارض جعلنا لها مستقرا ومتمكنا معايش ما تعيشون به او التمتة الى تهيئة المعايش
خلقناكم اي اباكم آدم طينا صورناه او خلقكم في الاصلاب والتصوير في الرحم او في الارحام ان لا تسجد لا مزيد للتاكيد

كقوله لئلا يعلم اهل الكتاب او حمل على المعنى اي ما حملك على ان لا تسجد وما منعك ان تسجد كقوله لئلا يعلم اهل الكتاب
انهم يقدرون وليعلموا انهم لا يقدرون منها من الجنة ان تتكبر فيها فان الكبر معصية والجنة دار المطيعين
انك من الصاغرين اهل الصغار انظرني امهلني وانما اجيبت دعوته لا ابتلاء المومنين به لا الكرامة له او هو من
النعم الدنيوية فبما اغويتني بسبب اغوائي وتعلق الباء بفعل محذوف تقديره فبما اغويتني اقسم بل او
اقسم باغوائك وجاز على الاعمال الخير والاغواء الاضلال والتخييب والتعذيب والحكم بالغي والاهلاك
لاقعدن لهم لاجتهدن في اغوائهم كي يضلوني كما ضللت بهم صراطك على صراطك ثم لاتينهم الاية ذكر
الجهات بيان التمكن من جميع الوجوه التي يوتى منها مذءوما مستقلا بما يكره من الكلام مذموما مدحورا مبعدا من
الرحمة لمن تبعك لام التاكيد دخلت موطئة للام القسم ولاملان جوابه وهو ساد مسد جواب الشرط منكم
ومنك ومنهم فغلب ضمير المخاطب فكلا اي الثمار الظالمين انفسهما فوسوس تكلم خفيا من وسوس
وموسوس له واليه الا ان تكونا كراهة ان تكونا قاسمهما اقسم لهما او اجرا على عادة المتن سميت في
المشاهدات من الجانبين فدلاهما فنزلهما الى الاكل بغرور فوضعت موضع التطميع بغرور تنبيه على ان
المومن يخدع بالله ذاقا الشجرة وجدا طعمها اخذين في الاكل سواتهما عوراتهما وكانت مستورة بحجاب النور
وطفقا اخذا في الفعل تقول طفق وعلق وجعل واقبل يفعل كذا يخصفان يلصقان ورقا ورقا بعضها الى
بعض عليهما على سواتهما ورق الجنة ورق شجر الجنة وهو التين بعضكم لبعض عدو حال اي متعادين انزلنا عليكم
الحكم اي قدرنا من السما سواتكم السوءة ما يسوء انكشافه من الجسد وريشا لباس الزينة ويشبه الريش يجمل
والاثاث جمع ريش كذئاب وذئب ولباس التقوى العمل الذي يقي من العذاب او الدروع والجواشن وهو
مبتدا خبره ذلك خير وقرئ لباس بالنصب عطفا على ريشا ذلك اي انزال اللباس لا يفتننكم لا يخدعنكم من
جهة الشبهة والشهوة كما اخرج كما فتن فاخرج ينزع عنهما حال اي نازعا قبيله جماعته اي الشياطين من اب
واحد وجمعه قبل فاذا كانوا بني اب واحد فهم قبيلة لا ترونهم للطافة اجسامهم فاحشة ابدا السوءات
في الطواف او الشرك فلما نهوا عنها قالوا وجدنا عليها ابانا لا ترائيه فيهما بيان التقليد واحالة الجهال على الله و
اقيموا وقل اقيموا اي اقصدوا عبادته مستقيمين كل مسجد وقت سجود او مكانه وهو الصلاة وقرئ حق عليهم اي
خذل فريقا اتخذوا الآلهة ذاعداد الشيء لامر زينتكم ستر العورة فان كشفها شين وكلوا واشربوا وذلك ان
بني عامر بن صعصعة كانوا في ايام حجهم لا ياكلون الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما فاراد المسلمون ان يفعلوه
فامروا والحل لقيه من حرم زينة الله من عندكم ثم السائبة والبحيرة للذين امنوا في الحياة الدنيا مشتركة خالصة
يوم القيامة اي الفواحش القبائح الطواف والصلوة عراة ما ظهر طواف الرجال بالنهار وما بطن طواف
النساء بالليل والاثم الخمر او جميع المعاصي والبغي الكبر لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون كما لا
يطلبون التقدم لغفلته لا يتوقعون التاخير لئلا يمهم عنه اما يأتينكم ان الشرطية ضمت اليها ما المؤكدة

واستكبروا عنها عن عبو لها بنا لهم نصيبهم من الكتاب اي ما كتب لهم من الاعمال والارزاق رسلنا
ملك الموت واعوانه في ام في موضع الحال اي مصاحبين لهم اداركوا اي تداركوا وتلاحقوا اخراهم اي في المنزلة
وهم السفلة اولاهم القادة والسادة عذابا ضعفا مضاعفا لانهم ضلوا واضلوهم قال لكل ضعف فانكم مثلهم علينا من
فضل اذ انا في الكفر شرع لا تفتح لهم ابواب السماء لا تصعد ارواحهم اذا اعمالهم ولا تنزل عليهم البركة والغيث وتحرك
تفتح بالتشديد الجمل بوزن القمل والنغر والقفل والنصب والجمل القلس الغليظ الغليظ والسم الحركات
الثلاث ثقب الابرة كالخيط والخياط كالحزام والمحزم غواش جمع غاشية اي ظلل تغشاهم لا نكلف
نفسا الا وسعها جملة معترضة بين المبتدا والخبر للترغيب ونزعنا اذهبنا من غل حقد تطلع الى ضغينهم الوصف
القلب تجري من تحتهم الانهار والجملة في موضع الحال اي حال الجري او هو للاستئناف بمعنى تحالهم لنهتدي
اللام لتوكيد النفي ان تلكم اي انه تلكم والضمير للشان والحديث او ان مفسرة للندا فلا موضع لها من الاعراب
اورثتموها لفظ الميراث على التشبيه بحال الدنيا والمراد مصيرهم اليه ان لعنة الله اما مخففة من مثقلة او مفسرة
وقرئ انّ بالكسر والتشديد لعنةَ بالنصب تبغونها عوجا مفعول اي لها العوج او مصدر في موضع الحال او تبغون
نحو رجع القهقري او حال اي ذوي عوج اي معوجين وبينهما اي الجنة والنار او اهلها حجاب هو السور الذي
في قوله فضرب بينهم بسور وعلى الاعراف شرف السور رجال هم فضلا فضلا المومنين او اولاد المشركين
او الملائكة كلا بسيماهم المومن ببياض الوجه والكافر بسواده ونادوا اي اصحاب الاعراف ان سلام عليكم
اي مسلمين لم يدخلوها وهم يطمعون في موضع الحال اي يقولون لهم ذلك القول غير داخلين لكن راجين
الدخول او استيناف كان سائل سال فاجيب بهذا تلقا اصحاب النار جهة لقائهم وهي ظرف بمنزلة ...
جمعكم جمع مالكم او جماعاتكم وقرئ تستكثرون بالمثلثة ادخلوا الجنة اي يقال لهم ويقال ادخلوا الجنة على ...
بهم فاعله حرمهما على الكافرين منعهم عنها لهوا ولعبا استهزوا به ولاعبوا فصلناه فصلنا ما فيه على علم
اي عالمين هدى ورحمة ذا هدى ورحمة او هاديا وراحما الا تاويله عاقبة الجزا او نرد عطف
على الجملة قبله داخل في حكم الاستفهام اي هل من شفعا او هل نرد والنصب عطف على فيشفعوا ونعمل بالرفع
عن نعمل استوى على العرش قدره وهو مستول عليه يغشي الليل النهار يلبسه اياه حتى يذهب بظلمته حثيثا
استعاره عن سرعة تعقيبه من غير فتور ولما خلقهن مسخرات بامره قال الا له الخلق والامر تضرعا وخفية
حالان اي ذوي تضرع وخفية ولا تفسدوا بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها ببعثة الرسل خوفا وطمعا خايفين
على معنى رحمة الله انعامه او المطر قريب لفظ التذكير لان المعنى او اريد شيء قريب او لان تانيث
الرحمة غير حقيقي نشرا مصدر نشرته وانتصابه لان ارسله ونشرها بيان كانه قيل نشرها نشرا او على
الحال بمعنى منتشرات ونشرا جمع نشور كشكور وشكر وصبور وصبر وقرئ بشرا بالباء اقلت حملت ثقالا
اي بالماء سقناه الضمير للفظ السحاب لبلد ميت لا حياة فيه فانزلنا به بالبلد او بالسحاب او السوق قال ابو بكر

ابن عياش لا تقطر من السماء قطرة حتى يعمل فيها اربع رياح فالصبا تهيجه والشمال تجمعه والجنوب تدره
والدبور تفرقه كذلك كاخراج الثمرات نخرج الموتى البلد الطيب العذاة الكريمة باذن ربه اي كثيرا وهو
حال والذي خبث السبخة او النبت الذي خبث الا نكدا قليل الخير ونكدا اي نكدا وهذا مثل لمن ينجع
فيه الوعظ ولمن لا ينجع عنه لقد ارسلنا جواب قسم محذوف نوحا هو ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ اي ادريس
وكان نجارا من اله غيره قرئ بالحركات الثلاث فالرفع على محل من اله اي اله غيره والجر على اللفظ والنصب
على الاستثناء عذاب يوم عظيم ان لم تعبدوه وهو يوم القيمة او يوم الطوفان الملأ الرجال ليس معهم نساء
ولكني رسول بيان ان الرسول لا يكون ضالا ابلغكم كلام مستانف او صفه لرسول المعنى
تبليغي شفقة ونصيحة عن علم كامل من الله من صفاته وتوحيده وانصح لكم النصح اخلاص النية من شائبة الفساد
في المعاملة واللام للتخصيص او عجبتم المعطوف عليه محذوف اي اكذبتم وعجبتم ان جاءكم من ان جاءكم على رجل انسان رجل
والذين معه اربعون رجلا واربعون امراة وقيل هو سام وحام ويافث بنوه وازواجهم وستة من قومه في متعلق بمعه
اي انجيناهم واستقروا في الفلك عمين عن غير مستبصرين وقرئ عامين والعمي ثابت العمى والعامي حادث العمى اخاهم واحدا منهم
نحو يا اخا العرب وهو معطوف على نوحا وهودا عطف بيان له في سفاهة اي سفه امين ثقة في قوله والمامون
الذي يامنه غيره اذ جعلكم مفعول به وليس بظرف اي وقت استخلافهم في الخلق بسطة طولا الاجسام عظاما فهما
اجيتنا قصد تعنتا ولم يرد حقيقة المجيء نحو ذهب يشتمني لا يراد الذهاب قد وقع عليكم حق ووجب جعل المتوقع كالواقع
في اسماء اي في تصحيح اسماء سميتموها بها دابر الذين قطع اصلهم وقصته ان عادا ... على ... بين عمان الى حضر
موت وكان لهم اصنام ... فبعث اليهم هودا فكذبوه فمنعوا القطر ثلاث سنين
فبعثوا سبعين رجلا الى مكة ليستسقوا لاجلهم والعمالقة ... وكانوا اخوال عاد وكان فيهم لقمان
بن عاد فدعا وقال اللهم اني جئتك ... حاجتي فاعطني سولي وساق الله طول العمر بعمر سبعة انسر
وقال قيل ابن عنز اللهم لم اجي لمريض اداويه ولا اسير افاديه اللهم اسق عادا ما كنت تسقيهم فانشا الله سحابا
بيضا وحمرا وسودا ثم نودي اختر لنفسك وقومك فقال اخترت السودا فانها اكثرهن ماء فاستبشروا بذلك
فاذا هي ريح تدمر كل شيء ونجا هود ومن معه واتوا مكة ومكثوا حتى ماتوا اخرهم وما كانوا مومنين اي ثبتوا على
تكذيبهم وثمود يصرف على تاويل الحي او الابن وهم قوم عابر بن سام بن نوح اخي ادريس ولا يصرف على تاويل القبيلة
وهو فعول من الثمد وهو الماء القليل بينة من ربكم كانه قيل ما هي فقال هذه ناقة الله لكم آية حال من هذه
فذروها دعوها تاكل في ارض الله في موضع الحال بسوء بعقر وبوأكم نزلكم والمباءة المنزل في الارض الحرة ينحتون الجبال
والعشاء وتنحتون قرئ بكسر الحاء وفتحها تتخذون بيوتا نصب على الحال المقدرة نحو خط هذا الثوب قميصا
استضعفوا استضعفهم دون الكفار منهم الضمير راجع الى قومه او الى الذين استضعفوا في عود الضمير الى قومه
بدل ... استضعفوا المومنين وفي عوده الى الذين استضعفوا المومنين الكافرين قالوا انا بما ارسل به مومنون

اي علمنا ان ما جاء به ... عن امر ربهم هو قوله فذروها او ايذ شانه و دينه و ذلك انهم اقتسموا من صالح آية فقال سيدهم
جندع واشار الى صخرة منفردة تعال لنا الكاثبة اخرج لنا من هذه ناقة مخترجة جوفاء وبراء فصلى صالح ركعتين
ودعا فتمخضت الصخرة تمخض النتوج ثم تحركت الهضبة فانصدعت عن ناقة عشراء لا يعلم ما بين جنبيها الا الله
ثم نتجت سقبا مثلها فآمن جندع ورهطه ومنع اشرافهم الاذلاء وكانت الناقة ترد غبا وتشرب جميع ماء البئر
فقتلها مصدع ابن مهرج بن المحيا وقدار بن سالف بن جندع وفصيلها دفي ناره فرغا ثلاثا فقال لهم صالح تصبحون
غدا وجوهكم مصفرة وبعد غد وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة ثم يصبحكم العذاب فارادوا قتله فنجاه
الله الى ارض فلسطين واهلكوا بالصيحة يوم الرابع الرجفة الحركة الزلزلة التي هدمت بنيانهم عليهم جاثمين هامدين
لا يتحركون يقال جثم اي قعد لا حراك بهم وقد اهلكوا الا ابا رغال فانه كان في الحرم فلما خرج اصابه ما اصابهم فاهلكه
ومر نبي الله بقبره فقال ادفن معه غصن من ذهب فنبشوا باسيافهم فاخرجوا غصن الذهب فتولى عنهم كالمتحير عليهم
وابكى غلاقة عند نبيه وخاطبهم بما يسكن قلبه من التفجع عليهم كما في الاية ولوطا اي وارسلنا لوطا اتاتون الفاحشة الواقعة
انكم لتاتون الرجال بيان لقوله اتاتون الفاحشة شهوة للمشتهي لا للمصلحة ابقاء النوع الحيوان جرمهم وهو تقوذ منهم
ولا جواب ولا مصلحة فيه ... يتطهرون ... من الغابرين الباقين في ديارهم هالكين والتذكير لتغليب الذكور وامطرنا
عليهم اي الحجارة بعاقبة العذاب امطرت وفي الرحمة مطرت وروي ان تاجرا منهم خرج من الحرم ... يوما
فاصابه حجر ... اخاهم شعيبا هو بن ميكيل بن يشجر بن مدين ابن ابراهيم واسمه بالنور ...
يثرون بينة معجزة الكيل ما يكال به كالعيش ما يعاش به والبخس النقص بعد اصلاحها اصلاح اهلها وبعد اصلح
فيها الصالحون ذلكم اي الايفاء خير لكم في عبودة الرب وحرية النفس ونفقه ولا تقعدوا بكل صراط تخذ به
وعنه وعليه لانطامه معنى الالصاق والاستعلاء والحلول توعدون تهددون ترهبون هو وما بعده احوال
اي موعدين صادين باغين قيل كانوا عشارين او قاطعي الطريق آمن به اي بشعيب او بسبيل الله المفسدين لا
قوم لوط واضرابهم او لو كنا كارهين له لبطلانه وفساده ولو واو الحال ان عدنا بعد ... العود تغلب لجماعة لا
عود شعيب المعصوم او يراد به ... الا ان يشاء الله ... الحماء ...
الحياط وسع ربنا كل شيء علما من العود والترك عليه قال الملا ... لئن اتبعتم ... اذا
لخ ... الذين كذبوا شعيبا مبتدا خبره كان لم يغنوا فيها وكذلك كانوا هم الخاسرين ... الاقامة فتولى
اعرض آسى فكيف اسى احزن عليهم فانهم ... في قرية من نبي ... بالكذب الا
اخذنا ... كان ... السيئة الحسنة حتى كان هذا ادعى الى الايمان عفوا كثروا ...
مسنا ... والسراء ... من السماء والارض اي من كل جهة ...
... المطر والنبات ... من بعد اهلها هلاك اهلها اي لم يهد لهم ...
السلف ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم عقوبة ذنوبهم ونطبع عطف على معنى اصبنا اي نصيب ونطبع او

مستانف تلك القرى نقص عليك مبتدا وخبر وحال كقوله هذا بعلي شيخا او القرى صفة لتلك ونقص خبر
وهو تام بشرط التقييد بالصفة نحو هو الرجل الكريم او يكون القرى ونقص خبرا بعد خبر ليؤمنوا بعد
البينات بما كذبوا من قبلها ... وما وجدنا ما علمنا وان وجدنا علمنا ... الشان ...
من بعدهم الضمير للرسل او للامم فرعون لقب لملوك مصر الفراعنة كملوك الفرس الاكاسرة واسمه قابوس
في الكتابين بآياتنا بعثنا بها فظلموا انفسهم بجحدها او جعلوا بدل الايمان الكفر او ظلموا الناس بسببها وصدوهم
عنها على ان لا اقول بمعنى الباء ... على العوسر وبالقوس وجاء على حالة جيدة وبحالة جيدة وقرئ حقيق علي
او هو ... المبالغة اي واجب على قول الحق ان اكون انا قائله فارسل معي بني اسرائيل خلهم يذهبوا معي الى الارض
المقدسة التي هي وطنهم واباؤهم وذلك انه لما انقرضت الاسباط غلب فرعون نسلهم واستعبدهم فانقذهم الله
بموسى وكان بين دخول يوسف مصر ودخول موسى اربعمائة سنة جئت باية من عند الله فات بها فالقى عصاه
اذا هي ثعبان ... المكان ... ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين اي ... ان
يخرجكم من ارضكم ما طلب ... بني اسرائيل ... يتقوى به عليكم ارجه اخره او احبسه ساحر وسحار الساحر
عالم السحر والسحار معلمه جاء السحرة ... عددهم من سبعين الى ... شمعون او يوحنا ...
وانكم لمن المقربين اي من يدخل علي اولا ويخرج اخرا عطف على مضمون نعم اي لكم اجر وانكم ...
... الادب ... بالتاييد الالهي سحروا اعين الناس قلبوها عن صحة الادراك بالتخييل
بسحر عظيم في بابه او في انفسهم تلقف تبتلع ... ما يافكون ... ويصرفونه عن
الحق فوقع الحق ظهر ... بعودها عصا من غير تفاوت ... لو كان هذا سحرا لبقيت حبالنا
وعصينا فالقي السحرة ... عظيم ... او القاهم ... تصيير الاموات حيوانا او الحيوان
مواتا او الله القاهم آمنتم استفهام للانكار ... فسوف تعلمون ما يحل بكم من العذاب من خلاف
من كل شق ... ربنا ... ورحمة الموعود ... افرغ علينا ... صبرا فان
الافراغ صب ... يفرغ به الاناء ويذرك عطف على ليفسدوا والرفع عطف على اتذر موسى او حالا او هو
... او هو كلام مستانف والهتك معبودتك ... نقتل ... ان الارض
اللام للجنس او للعهد والعاقبة ... بالنصب عطف على الارض من قبل ان تاتينا بقتل الاولاد ...
بعد ما جئتنا بقتلهم ... بالسنين الجدوب لعلهم يذكرون النعمة ... الحسنة الخصب ...
... يطيروا ... ولا يعلمون ... السيئة ... يستقلون جميع
الحسنات ... مما ... الجزاء ...
للتاكيد ... الكتابين ... الجزاء ...

على معنى ايما شي تاتنا به وليسموه لكل من اسما الزمان من آية خارق العادة او آية سحر فما نحن ما غنى لسبيد لليله
الباقي الخبرا الطوفان ما طاف بهم من سيل طاغ او الطاعون او الجدري او الموتان طاف بهم سبعه
ايام بدعا موسى ثم دفع عنهم فما عرضوا ام الجراد حتى اكل الثياب وسقوف البيوت وكشف عنهم بعد سبعه
ايام بدعا موسى فاقاموا على اصرارهم شهرا فسلط عليهم القمل وهو الحمنان او اولاد الجراد او البراغيث
والضفادع الحيوانات البقعية في الما والدم الرعاف او تصير المياه دما آيات مفصلات تفسير على الحال
بما عهد لحق تقدم اليك من النبوة او اجابة الدعوة وما مصدرية الى اجل حد من الزمان او الغرق ينكثون
جواب لما فانتقمنا منهم سلبنا هم النعمه اليم البحر لا يدرك قعره او لجة البحر بانهم كذبوا بآياتنا
بسبب تكذيبهم عنها عن النقمه او عن الآيات كانوا يستضعفون هم بنو اسرائيل والارض ارض مصر او
الشام كلمه ربك وهو قوله نريد ان نمن الى قوله يحذرون ما كان يصنع من الابنية الرفيعة ويعرشون
من الجنان الانيقة قرئ بكسر الراء وضمها وجاوزنا جاوز المكان وجوزه اجازه واحد يعكفون قرئ بكسر
الكاف وضمها اى يواظبون على عبادتها الهة اصناما كما لهم الهة وهو زوجة لحمله بعدها اى اجعل
لنا الها ولم يتحققوا فإنكم متبر مكسر يقال لكسار الذهب تبر واتاه تتبيرا مكسر ما هم فيه ما مرفوع
المحل بمتبر وباطل خبر مبتدا مقدم عليه وباطل اى لا يعود بفايدة على العابدين عالمين زمانكم يسومونكم
يبغونكم من سام السلعة ولا محل له او هو حال من المخاطبين او من آل فرعون في ذلكم في انجائكم او
اعدائكم ثلثين ليله تمام ثلثين او انقضاؤها فتم ميقات ربه اربعين ليلة لا يتوهم ان تمام الثلاثين بالعشر
بل هي تمام الاربعين اربعين ليله نصب على الحال اى تم بالغا هذا العدد وهارون بالرفع على الندا او بالنصب
عطف بيان اخلفني كن خليفتي واصلح اى الامور او كن مصلحا لميقاتنا اللام للاختصاص اى اختص مجيئه بميقاتنا
كما تقول لعشر خلون من الشهر ارني مفعوله الثاني محذوف اى ارني ذاتك لن تراني نفى بما ان النفس من رؤيته الحادث بخار
طهر بآياته التي احدثها في الجبل جعله دكا مدكوكا ودكا اسم الرابية الناشزة من الارض او جعله ارضا
دكا صعقا مغشيا عليه صعقته فصعق سبحانك تنزيها لك عن الرؤية في الدنيا وادراك البصر على الناس
بأسرها لكن برسالاتي اى لموسى اسفار التوراة آتيتك من شرف النبوة والحكمة وكتبنا له في الالواح الموسى وكانت
عشرة الواح او سبعه او لوحين من زبرجدة خضراء او ياقوتة حمراء او صخرة صما او من خشب عشره
اذرع من كل شي ما احتاجوا اليه وهو مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا لكل منه وقيل انزلت التوراة
سبعين وقرا نفرا الجزء منه سنه لم يقراها الا موسى ويوشع وعزير وعيسى عليهم السلام فخذها فقلنا له
خذها وهو عطف على كتبنا او بدل من قوله فخذ والضمير في خذها للالواح او لكل شي فانه في معنى الاشيا
او الرسالات او التوراة بقوة اى بجد وعزيمة باحسنها ما بجمع الفرايض والفضايل او مثل القصاص

والعفو والانتصار والصبر دار الفاسقين فرعون وجموعه او النار او ديار القرون المهلكة وعن الحسن اولئكم
من لو ربث الزند والمعنى ابتن لحكم اثر ساصرف عن آياتي عن ابطالها او خبرها او ادراك حقايقها كل
آية اى من آيات الانبياء ذلك اى الصرف اى يكذبهم صرفهم ذلك الصرف فيكون منصوبا ولقاء الآخرة اصله
اللقاء الادراك لقيته ادركته والمعنى لقائهم الآخرة او ما وعدوا فيه الا ما كانوا احرارا كانوا مخبرين بعد
انطلاقه من حليهم التي استعاروها بنو اسرائيل من القبط ليلة تيوابها يوم العيد فأغرق فرعون ففادوا بها وملكوها فرعون
حليهم وحليهم جسدا جثه لا روح فيها له خوار صوت البقر وقرئ على جؤار اى صوت واضيف الخوار
اليه توسعا عن صوت الطست والباب ونصب جسدا بدلا من عجلا سقط في ايديهم اشتد ندمهم وتحيرهم
فان العاض يده مسقوط فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط في ايديهم وقع العض فيها ورأوا تبينوا لئن
لم ترحمنا بالتاء ربنا بالنصب على الندا اسفا شديد الغضب او الحزن خلفتموني كنتم خلفا بعدي
اذ عبدتم العجل او هرون والمومنين اذ لم يكفوهم اعجلتم سبقتم وعن الاربعين فانه لما مضى يلمون ظنوا ان
موسى توفي والعجلة التقدم بالشي قبل وقته والسرعة بجله في اول اوقاته برأس اخيه بشعر يا ابن ام
بفتحها لحسه عشر وبالكسر على طرح يا الاضافة وانما نسبه الى الام اما للترفيق او لانها كانت مسلمة
لا تجعلني مع القوم في موجدتك او في اعتقاد الضلاله اغفر لي ما استغفار ما فرط منه الى اخيه ولاخي ان
فرط في حسن الخلافه ادخلنا الضمير له ولاخيه وامته اتخذوا العجل اى الها غضب من ربهم هو ما
امروا به من قتل انفسهم وذله الجلا من الاوطان ولما سكت سكن او انقطع فورانه وصياحه ومنه سال
الوادي الا حتى سكت اخذ الالواح الملقاة وفي نسختها هدى فيما نسخ منها وهي فعلة بمعنى المفعول
كالخطبة وهي انشاه الحاله لم ينفع منها شي لربهم يرهبون دخلت اللام لتاكيد الفعل اذ ضعف بتقدم
معموله عليه واختار موسى قومه من قومه حذف الحرف واعمل الفعل فلما جاوزه لميقاتنا ميقات توبة عن عبادة العجل
او الميقات المعروف لانزال التوريه وذلك انهم حين رأوا الجبل ووقع عليهم عمود الغمام حتى تغشى
الجبل كله ودخل موسى فيه والقوم وخروا سجدا فسمعوا الله يكلم موسى فلما انكشف الغمام طلبوا الرؤية
الرجفة الزلزلة لو شئت اهلكتهم هو التماس دفع اهلاكهم معرض التعرض فتنتك ابتلاؤك حسنة
الدنيا حسنة عافية وحياة طيبة او توفيقا في الطاعة وفي الآخرة الجنة هدنا اليك تبنا وهدنا
بالكسر حركنا انفسنا اليك من اشاء تقتضيه الحكمه وسعت كل شي بان الايجاد رحمة سوى ما عداه
يجدونه يجدون ذكره اصرهم والاغلال التي كانت عليهم استعارة عن الشدايد والاعمال الشاقة عنهم
عزروه منعوا من كائد النور القرآن والمعنى واتبعوا معه الشرع الذي نزل اى مصاحبا له في اتباع النبي
جميعا حال من اليكم الذي له ملك السموات والارض محله نصب على المدح باضمار اعني او جر على الوصف
وان حيل بين الصفه والموصوف لا اله الا هو بدل من الصلة التي هي له ملك السموات وكذلك يحيي ويميت بعدون

بالحق بكلمة الحق وبه يعدلون ينصفون من انفسهم وقطعناهم ميزنا بعضهم من بعض اثنتي عشرة قبيلة
واسباطا بدل منه وكذا امما فانبجست عرقت وانفجرت سالت اي عرقت ثم سالت اناس سبط
وهو اسم جمع طير بكسير كحوز خاء او تثنا وفوام وظللنا عليهم جعلنا ظليلا عليهم كلوا اي قلنا كلوا اسكنوا
توطنوا او اخرجوا اعركم حاضرة البحر لازمته وهي ايله او مدين او طبريه يعدون يصطادون
بعد النهي وقرى يعدون اي يعتدون ويعدون من تعدون او يعدون مجرور المحلة بدل اشتمال من القرية
اي اهلها او منصوب بكانت او بحاضرة اذ تاتيهم نصب بيعدون او بدل اخر يوم سبتهم يوم تعظيم
سبتهم يدل عليه يوم لا يسبتون ويوم من الاسبات شرعا ظاهرة على وجه الماء شرع عليه دنا منه
مهلكهم صح كذلك الكاف منصوب بنبلوهم او لا تاتيهم كذلك اي في الدنيا او معذبهم في الاخرة معل اي موعظتنا
معذرة والنصب اي وعظناهم او اعتذرنا معذرة عن السوء المعصية بئيس جمع وهو من الباس عما نهوا
عن ترك ما نهوا عنه كونوا قردة وذلك انهم لما ارتكبوا المنهي مسخ شبانهم قردة وشيوخهم خنازير او ما
سلط عليهم اخلاق القرده والخنازير من الهوان والحرص سيحواه تاذن ربك اعلم اي عزم قال الخازن
يحدث بنفسه واجرى مجرى القسم فلذلك اجيب بجوابه ليبعثن ليسلطن فان اليهود كانوا يؤدون الجزية الى
المجوس منهم الصالحون وقت التفرق بالتمسك بالدين ومنهم دون ذلك بالعصيان اولا بان لعيسى و
نبينا عليهما السلام ودون ذلك الكفر بهما ومحله رفع اي ناس دون ذلك اي منها فخلف عوض جهم بالحسنات النعم
والدعة والسيئات النقم في المشقة والفاقة من بعدهم من بعد المذكورين عرض هذا الادنى
يتكثون على تبديل الاحكام سيغفر لنا اي ذنوبنا او ما علينا الاخر الذي هو مصدر يا خذون اي انهم الواو للحال
والمراد من الاصرار ان لا يقولوا عطف بيان لميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه عطف على الم يوخذ
اي اخذوا ودرسوا يمسكون يتمسكون مبتدا خبره انا لا نضيع او مجرور عطف على الذين يتقون و
اقاموا الصلوة خصها بالذكر تفخيما نتقنا رفعنا اذ خلفت الكتاب نتقنا قلعنا وظنوا علموا بقوة
بحسن نية تتقون ما نهي عنه من ظهورهم بدل بعض من بني ادم وذريتهم اخرجهم كالذر ببطن نعمان
جنب عرفة او بهند اذ هبط ادم او بين مكة والطائف او اخرج الذريه قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم
بالعقول الشاهدة بربوبيته الموجدة بلى شهدنا اي لا ينكر العقلا ان تقولوا كراهة ان تقولوا عن هذا
اي عن نصب الدليل وارشاد السبيل وكنا ذرية اي لا تتمسكوا بالتقليد واتل عليهم على اليهود آتيناه اياتنا
هو بلعم بن ابرهة او بن باعورا او بن باعر من بني اسرائيل او من الكنعانيين كان عالما راهبا اوتي علم بعض
كتب الله او اسم الله الاعظم فدعا به على موسى واصحابه لما ابى قومه عليه وقيل امية بن
ابي الصلت كان ينظم في التوحيد ويعتقد فلما مر على قتلى بدر واعلم بحال النبي قال لو كان نبيا ما قتل
اقرباءه فانسلخ منها خرج من الايات فاتبعه لحقه وتبعه اخلد الى الارض مال الى الدنيا ورغب فيها

او هو عبارة عن الخساسة والميل الى السفالة ان تحمل عليه اي تشد عليه وتهيجه يلهث يدلع لسانه
وهو حال التي ساير الحيوان او هو مثل لو غطه واهماله وتبرمه عن القبول الذين كذبوا اليهود سا
مثلا مثل القوم اي قبح ذلك مثلا وانفسهم كانوا يظلمون معطوف على كذبوا اي جمعوا بين الكذب
والظلم او هو مستانف وقدم المفعول به للاختصاص من يهدي الله حكم بهدايته او بعثه الى الجنة
ذرانا لجهنم من لا يتاهل الا لامر مخصوص تعالى هو خلق له لا يفقهون لا يتفكرون لا يبصرون الرشد
ولا يسمعون الوعظ بل هم اضل لانهم اعطوا الة الهدى فلم يهتدوا هم اليهود عن قول صدق نبينا
ولم يعترفوا الاسماء الحسنى الصفات العلى يلحدون في اسمائه يصفونه بما لا يليق به او تسميته بما لا
ينطق به كتابه ونبيه الحاد الحادا او لحد لحدا وتحوذا امة في كل زمان بالحق البرهان سنستدرجهم
ناخذهم قليلا قليلا حتى يتخطوا ادرج الكتاب طواه شيئا بعد شيء درج القوم مات بعضهم في
اثر بعض او نزين لهم انعم لهم القبيحة املي لهم اطيل لهم المدة ما بصاحبهم من جنة وذلك انه
كان يصعد ابا قبيس فينادي قريشا فخذا فخذا فقال قائلهم ان صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت حتى
الصباح او لم ينظروا في دوران الافلاك وتفاوت احوال المخلوقين ومرور الزمان المقرب للاجال
فباي حديث متعلق بعسى ايان فعلان من اي اي اي وقت مرسيها اثباتها او وقت ارسائها
لا يجليها لا يظهرها ما تخبر عنها ثقلت اي ثقل علمها حذف المضاف ونفي ضمير لا يلايمه في تضير
لا يجليه وكل ما لا نعلمه ولا نطيقه فهو ثقيل حفي عنها بالغ في السوال عنها او بسا لوك عنها كانك
عالم بها لا يعلمون ان الله يختص بعلمها اي علم قيامها من الخير من المنافع الخصب للجذب وما مسني السوء
من عدو وسنة وخسران من المضايع ونقصان المرابح والمزارع فلما تغشاها واقعها فمرت به الى
حملت به الى ميلادها لم تخرج به ولم تزلق او قامت به وقعدت اثقلت حان وقت ثقلها وقرى
اثقلت لئن اتيتنا صالحا سويا شركا فاتى بدنه جعلا له شركا اي اولادهما او على حذف المضاف
ورد عليه ضمير الجمع في يشركون وقرى شركا وذلك في الاسماء كعبد الحارث وعبد العزى وهم يخلقون
اجرى الاصنام مجرى العقلاء على زعمهم انفسهم ينصرون يمنعون عنها الى الهدى ان تدعوهم لا يتبعوكم
الى ما تدعونهم يجيبون عباد امثالكم في العبودية فليستجيبوا امر تعجيز تبين نقصان المعبودين
عن العابدين بقوله الهم ارجل الى اخر الاية وهو يتولى الصالحين حتى جعله معجزا باقية
ينظرون اليك يقابلونك بعيونهم خذ العفو السهل من اخلاقهم وافعالهم ولا تشقق بالجهد وامر
بالمعروف الجميل واعرض عن الجاهلين لا تكافي السفها ينزغنك يغسنك ينخسنك وهو اغتراء الغضب
طيف لمة مصدر طاف يطيف او هو تخفيف طيف كحيف وطائف خاطر او طيف وطائف واحد كضيف و
ضائف وذيفه ذايف تذكروا اوامر الله ونواهيه مبصرون ما علون على بصيرة اخوانهم اضرابهم

عدوانهم يكونون مددا لهم لا يقصرون لا يمسكون عن الاغواء او لا يرجعون لولا اجتبيتها اي هلا اجتمعتها
اختلاقا اجتبى الشي جباه لنفسه او جبي اليه فاجتباه نحو جليت اليه العروس فاجتلاها هذا القران
بصاير ذو بصاير فاستمعوا له في الصلوة والخطبة وهو عام او اعملوا بما فيه وعن عمر انه اتاه البشير
بفتح تستر وهو يقرا البقرة فقال له يا امير المومنين ابشر ابشر يردد عليه وهو لا يلتفت اليه حتى فرغ ٢
ثم اقبل عليه بالدرة كانكم لم تسمع ما قال الله تعالى في الانصات عند قراة القران واذكر ربك بالتذكير في بدايع فطرته
وصنايع قدرته او هو القراة تضرعا تذللا وخيفة خوفا من الله ودون الجهر ان يتبع المقتدي
لا عرهم بالغدو والاصال يراد الدوام وقرئ بالايصال وهو الدخول في الاصيل كالاظهار والاعتام ان الذين
عند ربك الملايكه وعند عبارة عن الزلفة والقربة الى الرحمة ورفعة المكان لا يستكبرون فانهم
اعرف بجلال القدرة ويسبحونه ينزهونه عن القرب والبعد وجمع اوصاف الحدوث وله يسجدون
يصلون له خاصة

سورة الانفال مدنية وهي خمس وسبعون اية في الكوفي وست في المدنيين والبصري وسبع في الشامي

عن ابي بن كعب عن النبي عم انه
قال من قرا سورة الانفال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة وبريء من النفاق واعطي من الاجر بعدد
كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان العرش
وحملته يصلون عليه ايام حيوته في الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل يسالونك اي المسلمون عن الانفال النفل كل ما اخذ من المشركين بقتال ما ينفله الامام
ترغيبا نحو ان يقول ما اصبتم فهو لكم ومن قتل قتيلا فله سلبه والفي ما اخذ بغير قتال وذلك ان النبي عم
شرط لمن كان له بلا يوم بدر ان ينفله فتسارع الشبان حتى قتلوا سبعين واسروا سبعين وطلبوا
طلبوا الشروط فقال الشيوخ نحن الردء والفية تنحازون اليها فشاجرت فيه اخلاقهم فجعل الله الامر الى النبي
حتى قسم بينهم على سوائه والرسول تعدوا وتدبروا على قضية الحكمة ونحو المصلحة ذات بينكم حقيقة
وصلكم اي كونوا مجتمعين وجلت فزعت زادتهم ايمانا تصديقا حقا صفة مصدر محذوف اي ايمانا
حقا او هو مصدر موكد اي حق ذلك حقا اجر كريم خالص نفعه كما اخرجك ربك حال للخروج وهو خبر مبتدا
محذوف اي هذه الحال كحال اخراجك للحرب اي هم كارهون لهذه كما كانوا كارهين لذلك او ينصب
صفة مصدر مقدر اي استقرار الانفال لله مع كراهيتهم ثباتا مثل ثبات اخراجك من بيتك بالمدينة وان
فريقا من المومنين لكارهون في موضع الحال اي حال كراهتهم وذلك ان عير قريش اقبلت من الشام مع تجارة
عظيمة فيها اربعون راكبا منهم ابو سفين وعمرو بن العاص وعمرو بن هشام فاخبر النبي جبريل عليهما السلام
فحكي ذلك للمسلمين فاعجبهم تلقا العير ووصل الخبر الى مكة فنادى ابو جهل فوق الكعبة النجا النجا على كل صعب
وذلول عيركم اموالكم ان اصابها محمد لم تفلحوا بعدها ابدا وقالت اخت العباس له اني رايت كان ملكا نزل

من السماء فاخذ صخرة من الجبل فحلق بها فلم يبق بيت من بيوت مكة الا اصابها حجر من تلك الصخرة فحدثت به
العباس الناس فقال ابو جهل ما رضي رجالهم ان يتنبوا حتى تتنبا نساوهم فلما بدروا الجنود هم الخبر ابو جهل
ان العير نجت من طريق الساحل واشاروا عليه بالرجوع فقال لا حتى ننحر الجزور ونشرب الخمور
ونقيم القينات والمعازف ببدر فيتسامع جميع العرب بمخرجنا وان محمدا لم يصب العير وانا اعضضناه
فمضى بهم الى بدر وهو ماء للعرب وشاور النبي عم اصحابه فاحسن ابو بكر وعمر القول ثم قال اشيروا الي ايها
الناس فقال سعد بن معاذ تريدنا يا رسول الله قال اجل قال امض لما تريد فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت
بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل فسر بنا على بركة الله ففرح النبي عم وقال سيروا
على بركة الله وابشروا ان الله وعدني احدى الطايفتين والله لكاني انظر الى مصارع القوم يجادلونك
في الحق بتر خصوص تلقيه التاهب تلقي النفير بعد ما تبين اي اعلموا بالظفر كانما يساقون الى الموت يعقلون
الى القتل وهم ينظرون الى مقدماته واذ يعدكم اي اذكر اذ يعدكم احدى الطايفتين العير او النفير
انها لكم بدل من احدى الطايفتين وتودون ان غير ذات الشوكة العير والشوكة الحدة وبشوك القنا شباها ويحق
الحق يثبته وعد النصر ويبطل الباطل يمحق كيدهم والتقدير ما فعل الذي فعل الا لهذا اذ تستغيثون
ربكم تستجيرونه من عدوكم لقلتكم وهو بدل من اذ يعدكم مردفين متتابعين بعضهم بعضا بنصب الدال متبعين المومنين
كانت الملايكة الفين ردف اذ يغشيكم النعاس امنة ليسكنوا الله للامنة وهي دعة تنافي المخافة
واذ بدل ثان من اذ يعدكم او هو منصوب وقرئ بالتخفيف ويغشاكم ايضا سه صفة الامنة اي حاصلة
من الله وعن ابن عباس النعاس في القتال امنة من الله وفي الصلوة وسوسة من الشيطان رجز الشيطان
وسوسته بالاحلام وقيل ان المسلمين نزلوا في رمل تسوخ به الارجل والمشركون سبقوهم الى الماء فالقى
اليهم الشيطان ان ذلك فنصر الله لهم فغيثوا فتطهروا واذهب الرجز وليربط على قلوبكم يشجعكم
يثبت به الاقدام بتلبيد الرمل من المطر او الربط المثبت للقلوب والاقدام اذ يوحي بدل
آخر من اذ يعدكم وبنصب بيثبت اني معكم مفعول يوحي وبالكسر على ان يوحي بمعنى يقول فثبتوا
الذين امنوا بالحضور او تفهيم الجزيرة وقوله ساقي في قوله فاضربوا تفسير لقوله اني معكم فوق
الاعناق اعاليها التي هي المذابح او يراد الرووس والبنان اطراف الاصابع والمراد الايدي والارجل
او الصناديد والسفلة ذلكم الامر ذلكم وان وبان اي العقاب بسبب المشاقة او نصب كائنة فال
عليكم ذلكم فذوقوه نحو زيدا فاضربه وان عطف على ذلكم وجهيه او نصب على ان الواو بمعنى مع
زحفا حال من الذين كفروا والزحف الجيش الذي لكثرته كانه يزحف قليلا قليلا سمي بالمصدر
والجمع زحوف الا متحرفا مايلا عن جهة الاستواء لقتال الفرصة متحيزا او ذنه منفيعل لا
متفعل اي طالب حيز وهو حال والا صلة او استثناء من المولين اي الا رجلا متحرفا او

او متحيزا وتحيّزوا وتحوّز وانحاز واحد الى فئة ينكشون بهم وعن ابن عمر قال فرت سرية وانا فيهم فقلت
يا رسول الله نحن الفرارون فقال بل انتم العكارون وانا فئتكم فلم تقتلوهم الفا جواب شرط محذوف
اي ان افتخرتم بالقتل والاسر فان الله قاتلهم بارسال الملائكة والقاء الرعب وما رميت اذ رميت الحربة
الى ابي بن خلف او السهم الى الحصن الذي اصاب كنانة بن ابي الحقيق على فراشه وليبلي المؤمنين
منه بلاء ليعطيهم عطاء وهو تشهيد قتل الكفار منه حال من بلاء بعد كونه وصفا اي ليعطيهم عطاء وارد
منه ذلكم اي المقصود ذلكم وان الله عطف على ذلكم اي الحكمة الابلاء والتوهين موهن قرئ بالتنوين والاضافة
وذلك بالاطلاع على عوراتهم ونقض عزايمهم ان تستفتحوا ايها المومنون وان تنتهوا عما كان من امر الغنايم
وان تعودوا ان تعودوا الى الانكار عليكم او ان تستفتحوا ايها الكفار وذلك انهم قالوا اللهم انصر اعلى الجندين و
اهدى الفئتين واكرم الحزبين وان الله ولان الله ه وانتم تسمعون دعا النبي عم او تصدقون وهم لا
يسمعون لا يسمعون به الذين لا يعقلون المنافقون لا سمعهم كلاما اخلج في صدورهم لتوكوا معاندين نزلت
في بني عبد الدار بن قصي لم يسلم منهم الا مصعب ابن عمير وسويد بن حرملة وكانوا يقولون نحن صم
بكم عمي عما جاء به محمد لا نسمعه ولا نجيبه فقتلوا جميعا ببدر ودبل هم المنا وعون لله وللرسول
اراد عاتم ووحد الضمير لان استجابة الرسول استجابة الله يحييكم بما لعلم او يحيي ذكركم يحول بين المرء
وقلبه بينه وبين مراده او عول الاجل دون الامل لا تصيبن الذين ظلموا جواب الامر او النهي بتيين
ه النون نحو انزل عن الدابة لا تطرحك ولا تطرحنك منكم حال من الذين او من ضمير ظلموا اي كاينين الذا
خاصة اي لا تبه مخصوصة او معناه لا تصيبن الذين ظلموا هي خاصة بل تشملكم كساير المصايب والنوايب
او لا تصيبنهم خاصة منكم بل منكم وغيركم وانه تحريض على القتال اي ان لم تقاتلوهم كنتم معهم فتقاتلون
كما هم ساتكون اذ انتم منهوونه اي اذكروا وقت كونكم قليل اذلة مستضعفون في الارض [illegible]
تخطفكم تستلبكم بسرعة اسرا وقتلا والخطاف ما يخرج به الدلو من البير فاواكم الى المدينة وايدكم
بنصره بمظاهرة الانصار ورزقكم من الطيبات الغنايم لا تخونوا الله في فرايضه والرسول في سننه وتخونوا
جزم داخل حكم النهي او نصب باضمار ان اماناتكم الامانات التي بينكم ومن ذلكم نزلت في ابي لبابة مروان
ابن عبد المنذر حين ارسل الى بني قريظة وكان ماله وولده عندهم فاشار الى حلقه تعريضا بالذبح وعلم
في الحال ان ذلك خيانة لله فندم او هو جميع المومنين كانوا يفشون ما يسمعون من عزائم النبي فيبلغ
الكفار فتنة اي سبب الفتنة فرقانا شرح صدور وتوفيقا بينكم وبين غيركم ليثبتوك بقيدوك وذلك
ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا جهل وابا سفيان وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث وابا البختري
ابن هشام وزمعة ابن الاسود وحكيم ابن حزام ونبيها ومنبها ابني الحجاج وامية ابن خلف تشاوروا
في دار الندوة في امر رسول الله فكل منهم راى رايا وقال ابو جهل خذوا من كل بطن من قريش غلاما

وسيفا تاما سيف صارم فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبايل فيهدر دمه ونستريح فقال الشيخ
النجدي وهو ابليس وكان قد تمثل لهم في صورة شيخ نجدي صدق هذا الفتى وهو اجودكم رايا
فاخبر النبي جبريل عليهما السلم وامره بالهجرة ويمكرون ويمكر الله يدبرون سوءك ويدبر الله سوءهم
لقلنا مثل هذا النضر قالهم انه قول النبي واذ قالوا اللهم هو النضر بن كلدة واتباعه ان كان هذا هو الحق
بالنصب خبر كان وهو فاصل بينهما وبالرفع على ان هو مبتدا غير فصل وانت فيهم فانك رحمة مهداة
وهم يستغفرون لو استغفروا وهو من طريقة نفي الشي بطريق تعليقه بمحال وما لهم اي شي لهم في
انتفاء العذاب عنهم وهم يصدون النبي عام الحديبية اولياءه متولي امره ولكن اكثرهم لا يعلمون استثنى
من كان يعلم ويعاند او اراد بالاكثر الجميع كما يراد بالقلة العدم وما كان صلاتهم مكانا صلاتهم مكاء صفيرا
يشبه لحن المكاء وهو طاير ابيض بالحجاز والتصدية التصفيق وهو من الصدى كالتظني من التظنن والتقضي
من التقضض وذلك انهم كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء وهم مشبكون بين اصابعهم يصفرون
فيها ويصفقون العذاب القتل والاسر يوم بدر ينفقون اموالهم فقال قوم اصيب اباؤهم وابناؤهم يوم
بدر لمن كان له مال في العير اعينونا بهذا المال على حرب محمد لعلنا ندرك ثارنا وقيل في المطعمين يوم بدر
يطعم كل واحد في اليوم عشر جزاير او في ابي سفيان استاجر لحرب احد الفين من الاحابيش وانفق عليهم اربعين
اوقية والاوقية اثنان واربعون مثقالا الخبيث من الطيب الفريق الخبيث من الفريق الطيب فيركمه
يجمعه بعضه على بعض غاية الازدحام ولام ليميز متعلقه يحشرون او يراد نفقة المسلمين والكافرين فيعذب بنفقته
الكافر وتعلق اللام اذا بكون بثم الذين كفروا ابو سفيان واصحابه سنة الاولين في استيصال الكفار و
يكون الدين كله لله لا الاجتماع على الحق فان لله خمسه مبتدا الخبر محذوف اي فواجب ان
لله خمسه وللرسول اي بامرهما فيقسم النبي وذوي القربى ساقط عند الشافعي فهي تقسم كما كان وعند
مالك الكل اذا راي الامام ان كنتم امنتم متعلق بقوله واعلموا وما انزلنا معطوف على بالله يوم
الفرقان يوم بدر الجمعان بالحركات الثلاث شفير الوادي الدنيا على القياس والقصوى على الاصل
هو المشهور والعليا وحاقصتكما ادنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة والركب الاربعون
الذين كانوا يقودون العير اسفل نصب على الظرف اي مكانا اسفل وهو خبر المبتدا لاختلفتم لما
تاخرتم انهم لقلتكم وهم لرعبهم في منامك عينك او رؤياك فشلتم جبنتم ولكن الله سلم من الفشل
ويقللكم في اعينهم لئلا يستعدوا واذكروا الله اي ثوابه او ثناءه ذكرا دولتكم بطرا البطر التجبر
عند ظهور الحق ولا يراه حقا او ان يتكبر عنه ورئاء الناس اظهار الجميل مع ابطان القبيح ويصدون عطف على
المعنى اي يبطرون ويراؤون ويصدون وذلك انه لما نجا العير اشار ابو سفيان الى الرجوع واعرض ابو جهل
عنه وقال ننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمور وتعزف القيان وتسمع بنا العرب فتهابهم حتى نحروا

الجزء ١٠
قوله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير واعلموا انما غنمتم فان لله خمسه

والقوا الجيف وسقوا كأس المنايا وناحت عليهم النوائح ونعتت العرب بادبارهم وانقطاع ادبارهم
زين لهم الشيطان بان تصور ابليس في صورة سراقة بن مالك بن جعشم الشاعر الكناني فلما التقى
قالوا هزم الناس سراقة فبلغه الخبر فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغتني هزيمتكم غرّ هؤلاء دينهم
اغتروا وظنوا انهم ينصرون بدينهم خرجوا وهم ثلاثمائة وبضعة عشر الى زهاء الف ولو ترى يا محمد لو عاينت لان لو
ترد المضارع الى معنى الماضي كما ترد ان الماضي الى المستقبل يضربون وجوههم وذلك يوم بدر والجواب
محذوف اي لرأيت منظرا فظيعا وذوقوا معطوف على يضربون اي يضربون ويقولون ذوقوا ذلك
اي العذاب وهو مبتدأ بما قدمت خبره وان الله عطف عليه اي بما قدمت وبان الله ليس بظلام فان وضع
النقمة مكان النعمة ظلم كدأب آل فرعون محله رفع اي عادتكم في التكذيب والكفر مثل عادة آل فرعون ومن
قبلهم من الكافرين ذلك اي العذاب والانتقام حتى يغيروا ما بانفسهم الحسن بالقبيح والشيء بالاسواء بالقول
والفكر الذي يسمعه الله ويعلمه فهم لا يؤمنون اي اصروا ولجوا الذين عاهدت منهم بدل من الذين كفروا اي
عاهدتهم من الذين كفروا يعني قريظة عاهدهم على ان لا يحاربوا ولا يظاهروا احدا لا يتقون لا يخافون عاقبة
الغدر وما فيه من العار والنار تثقفنهم تصادفنهم وجد ثقفت مذ كذا لطلبته وامرأة ثقاف فشرد بهم
اي فرق بهم من وراءهم من الناقضين اي افعل بهم ما يشرد غيرهم فانبذ اليهم على سواء اي حتى
يستوي في العلم بنقضهم لئلا يتوهموا الحرب غدرا والجار والمجرور في محل الحال من النابذ والمنبوذ
اليه اي مستويين في العلم ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا فاتوا وافلتوا من ان تظفر بهم لا يعجزون لا يفوتون
وانهم بالنصب على حذف لا اي انهم يعجزون وبالكسر ظاهر من قوة الرمي والرباط جمع ربيط وهو
المربوط من الخيل والمرابطة ملازمة الثغر ترهبون به الضمير عائد الى ما استطعتم وآخرين يهود
بني قريظة او المنافقون او اهل فارس يوف اليكم اي ثوابه جنحوا للسلم جنح له واليه مال والسلم يؤنث
كنايث نقيضها وهي الحرب والآية منسوخة بآية القتال وتوكل لا تخف من ابطان مكرهم في الصلح ان يخدعوك
بان ... بالمؤمنين هم الانصار بين قلوبهم قلوب الاوس والخزرج بعد حروب كثيرة ومن اتبعك الواو
بمعنى مع وما بعده منصوب وان عطف الظاهر على المجرور على المكني به ممتنع نحو حسبك زيد درهم اي كافيك
والمؤمنين او في محل الرفع اي كافيك الله والمؤمنون نزلت بالبيداء في غزوة بدر او في اسلام عمر وكان لم
يسلم بعد الا ... رجلا وست نسوة حرض بالغ في الحث ومنه الحرض لا يفقهون ان النصر
من عند الله لا بالجلد والجدال الآن خفف الله عنكم لما كثروا بعد ما قلوا لو اصر العشرة فنجوا الامر
بالاثخان فنسخ واصروا ... الواحد الاثنين تثخن تبالغ في قتل الاعداء تريد الآخرة عملها عزيز
لاهل بدر وذلك ان النبي عم اتي بسبعين اسيرا فاستشار ابا بكر فيهم فقال قومك واهلك استبقهم لعل
الله ان يتوب عليهم وخذ منهم فدية يقوى بها اصحابك وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم واضرب

اعناقهم فان هؤلاء ايمة الكفر ومكن عليا من عقيل وحمزة من العباس ومكني من فلان لنسيب له فلاضرب
اعناقهم فقال عم لاصحابه انتم اليوم عالة فلا يفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق وشبه ابا بكر في
ترحمه بابراهيم وعيسى عليهما السلام وعمر بنوح عم في غضبه في الله وكان فداء كل اسير عشرين اوقية وفداء
العباس اربعين للكفر وقطع الرحم والاوقية اربعون درهما وستة دنانير ولما نزل قوله ما كان لنبي ان يكون
له اسرى الى آخر الاثنين قال النبي عم لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر وسعد بن معاذ اولهما كان
الاثخان في القتل احب فكلوا الفاء للتسبيب وهو محذوف اي احللت لكم الغنائم فكلوا مما غنمتم فانهم
امسكوا عن تناول الغنائم او يراد الفداء حلالا طيبا حال من المغنوم او صفة المصدر اي اكلا حلالا لمن
في ايديكم من الاسارى اريد به العباس قال النبي عم للعباس افد ابني اخويك عقيل ابن ابي طالب ونوفل ابن الحارث
فقال يا محمد تركتني اتكفف قريشا فقال له اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل وقت خروجك من مكة وقلت
لها لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله وعبيد الله والفضل فقال
العباس وما يدريك به فقال اخبرني به ربي قال العباس وانا اشهد انك صادق فامر العباس
في قلوبكم خيرا صدق نية ونور بصيرة يؤتكم خيرا مما اخذ منكم قال العباس قد ابدلني الله خيرا من
ذلك لي الآن عشرون غلاما وان ادناهم ليضرب في عشرين الف درهم واعطاني زمزم ما احب ان لي
بها جميع اموال اهل مكة وانا انتظر المغفرة فاتي النبي عم بمال البحرين وهو ثمانون الفا فتوضأ لصلاة الظهر فما
قام حتى فرقها فامر العباس ان يأخذ منه فكان اخذ ويحي خيانتك نقض عهدك
خانوا الله في كفرهم ونقض ما اخذ ... على كل عاقل آووا الايتام الانصار
اليك بالايواء عندك بعضهم اولياء بعض في الميراث وذلك انهم كانوا يتوارثون بالهجرة ثم نزل واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في التوارث مشركي اهل العهد
وتوريث ذوي الارحام المشركين الا تفعلوه اي ما امرتم به من تعاون المسلمين ومظاهرتهم وتهاجر
الكافرين ومهاجرتهم ومجاهدتهم فتنة ميل الى الضلالة وفساد كبير وكثير بالثاء والباء الرزق الظاهر
من بعد من بعد نزول الآية في كتاب الله اللوح المحفوظ ه سورة التوبة تسمى المقشقشة
والمخزية والمبعثرة والمشردة والفاضحة والمثيرة والحافرة والمنكلة والمدمدمة و
سورة العذاب وهي مائة وعشرون آية عند الكوفيين ... والنوع البصري والمدني والشامي ولم
تصدر بالتسمية لان النبي عم قبض ولم يأمر به او لانها من بقية الانفال فان الانفال من سبع الطول
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم براءة هذه السورة او الآيات براءة او هو مبتدأ الخبر الى الذين
عاهدتم والبراءة من الله انقطاع العصمة ومن لابتداء الغاية ومتعلق محذوف اي براءة واصلة من
الله نحو هذا الكتاب من فلان اي واصل منه وبالنصب اسمعوا براءة عاهدتم خاطبهم العهد لان الله

هو الآمر به والرسول مبلغه والمسلمون هم المعاهدون فسيحوا قل لهم فسيروا اربعة اشهر من يوم عرفة
الى عاشر ربيع الآخر وقيل برآءة في شوال او لعشر خلون من ذي القعدة ومدة من لا عهد له الى انسلاخ الاشهر
الحرم معجزي الله فائتيه ومخزي الكافرين في الدنيا والمخزي بالقتل والنار واذان ايذان كالعطاء
والامان بمعنى الاعطاء والايمان ورفعه كرفع برآءة من الله والى الناس صفتان يوم الحج الاكبر
يوم عرفة او النحر والحج الاصغر العمرة ان الله بالكسر لان الاذان في معنى القول ورسوله رفع
عطف على المنوي في بريء او على محل ان واسمها وبالنصب عطف على اسم ان او لان الواو بمعنى مع
وبالكسر على الجوار او القسم فان تبتم من الكفر والغدر الا الذين عاهدتم اي وقعت البرآءة من
المشركين الا من المعاهدين غير ناقضين لم ينقصوكم لم يظلموكم ولم يظاهروا عليكم احدا كما فعل بنو بكر
على خزاعة والظهير بمعنى معظلكم في ظهرك الى مدتهم الى انقضائها يحب المتقين الذين يتقون نقض
العهد ونقض الملة فاذا انسلخ الانسلاخ خروج الشيء مما لابسه فاقتلوا المشركين الذين نبذوا عهدهم من
العرب وخذوهم اي ايسروهم واحصروهم عن المسجد الحرام كل مرصد نصب على الظرف واقاموا
الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا ادائها فخلوا سبيلهم لا تؤذوهم وان احد مرفوع بفعل الشرط مضمر
بفسره الظاهر استجارك استامنك لا يعلمون لا يفقهون فمكنهم من التفقه والتدبر لا جائه الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام هم قوم بني بكر بن كنانة او قريش او خزاعة كيف وان يظهروا عليكم
كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا الا عهدا او يمينا او قرابة يرضونكم كلام مبتدأ بافواههم
اي مكرا وخداعا لا اعتقادا فاسقون ناقضون ثمنا قليلا ضيافة ابي سفيان لحلفائه او اتباع الهوى
فاخوانكم هم اخوانكم وطعنوا انكبوا فعابوا ايمة الكفر رؤساء قريش او جميع الناقضين لا ايمان لهم لا ثبات
عليها وبهذا قال ابو حنيفة لا يمين لكافر ولا ايمان بالكسر لا امن ولا تصديق وهم بدأوكم بقتلة
الخزاعي ونقض العهد اتخشونهم تخافون فما لهم صدور قوم مؤمنين هم بنو خزاعة ويتوب الله
رفعه لخروجه عن حكم جواب الامر وبالنصب على اضمار ان ام حسبتم ذكر ام ليدل انه اعتراض لا
ابتدا وهي منقطعة نزلت في قوم من المنافقين او المؤمنين المتحرجين عن القتال ولم يتخذوا معطوف
على تجاهدوا اي لما يعلم الله المجاهدين والمخلصين غير المتخذين ما كان للمشركين ما استقام وما صح
شاهدين حال من ضميرات يعمروا وشهادتهم اعترافهم بشركهم نزلت حين اسر العباس وعيّره
بعمارة المسجد الحرام وحجب الكعبة وسقي الحجيج ولم يخش الا الله في باب الديانات والا الخشية الجاهدين
من البديهيات غير مدفوعه السقاية مصدر كالعمارة لمن آمن كايمان من آمن وجاهد وجهاد من
جاهد اعظم درجة من اسقين والعامرين يبشرهم قرئ بالتشديد والتخفيف وتنكير المبشر به لوقوعه

على ذي ما
بعثال رسول الله عم وبلغه
الرحم فقال العباس تذكرون
مساوينا وتكتمون محاسننا
فقالوا اولكم محاسن فقالوا نعم انا

فوق التعريف الواصفين لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء فتفشوا اليهم اسرار المسلمين وتطلعوهم على عورات
الحروب او لا تهاجرون لعوقهم لمفارقتهم وعشيرتكم وقرئ عشيراتكم وعشائركم وهم المعاشرون من الاقرباء
حتى ياتي الله بامره فتح مكة او العقوبة مواطن كثيرة مشاهد مثل بدر وقريظة والنضير والحديبية وخيبر
ومكة ويوم حنين ومواطن يوم حنين وهو واد بين مكة والطائف اذ اعجبتكم بدل من يوم حنين بما رحبت مصدرية
والباء بمعنى مع والجار والمجرور في موضع الحال نحو خرج زيد بسلاحه سكينته رحمته التي تسكن بها القلب وذلك
حين ولى الناس مدبرين وما زال النبي عم متوكئا ولبو سفيان بن الحارث بن عمه آخذ بركابه والعباس وايمن ابن
ابي ايمن آخذان بلجامه وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب حتى دعاهم العباس فاجتمعوا جما
غفيرا وحمي الوطيس فرمى النبي عم كفا من الحصباء وقال شاهت الوجوه ثم نصروا على من شاء منهم ناس جاؤوا
بايعوا النبي على الاسلام وقالوا انت خير الناس اذ ذراريكم ونساءكم واما اموالكم فقالوا انا كنا نعد بالاحساب شيئا
تحكي النبي عم قولهم للمسلمين وكان بيده شيء وطابت نفسه ان يرده فليرد ومن لا فليعطنا قرضا علينا نجس بالنصب
ذو نجس وهو مصدر فلا يقربوا المسجد الحرام الحج والعمرة هذا عدائهم عسيه وعند مالك يمنعون عن جميع المساجد
وعند الشافعي عن المسجد الحرام بعد عامهم هذا هو التاسع من الهجرة الذي حج فيه ابو بكر اميرا وكان حجة الوداع في السنة
العاشرة عيلة فقرا بالقعود عن التجارة وفي مصحف عبد الله عايلة اي خصلة شاقة او هو مصدر كالعاقبة و
الكاذبة من فضله من اموال اهل الكتاب وجزاهم وفتح بلاد العجم او اسلام تبالة وجرش ان شاء الا ان
او بحسب الحكمة او المصلحة لا يؤمنون بالصفات اهل الكتاب يؤمنون باله عزير او عيسى ابنه والبر لله كذا او
لا يقرون باليوم الآخر كما هو ما حرم الله ورسوله من كتمان الحق حتى يعطوا الجزية الجزية خراج راس
الذمي وهي فعلة من جزا اي قضى وانها على جميع الكفار سوى مشركي العرب توخذ من الفقير في
اول السنة اثني عشر درهما ومن المتوسط اربعة وعشرون ومن الغني ثمانية واربعون ولا توخذ من العبيد
المكتسب وعندنا من كل حالم دينارا في آخر السنة عن يد انقياد فان المتابي لا يعطي اليد عن يد امتنع
صغرة بالجزية وتعريفه قولهم بافواههم نطقا لا معنى تحته او يراد بالقول المذهب نحو قول الحنفية
كذا اي مذهبه بافواههم تشبيها لا بقلوبهم ايمانا واعتقادا يضاهئون اي يضاهي قولهم قولهم فحذف
المضاف واقيم الضمير المضاف اليه مقامه فانقلب مرفوعا الذين كفروا هم المشركون حيث قالوا
الملائكة او الاصنام بنات الله او قالت النصارى في المسيح مثل قول اليهود في عزير الاحبار علماء اليهود
والرهبان متعبدوا النصارى اربابا حيث اعتقدوا قولهم في التحريم والتحليل نور الله دينه او
القرآن ويابى الله لا يرضى ولهذا قوبل بيريدون بالهدى بيان الفرائض على الدين شرائع الدين
حتى لا يخفى عليه شيء او على جميع الملل بالقهر والحجة بالباطل بالرشى على التحريف والصد الذين
يكنزون اشارة الى الكثير اي هؤلاء دابهم في الجمع والمنع يوعد وتدم الطالبين الطالب من غير المطلب

نجز العشر

والمانعين المصرف في سبيل الله يحمى عليها يوقد على الكنوز او النار يحمى عليها وذكر لاسناده الى الجار والمجرور
واصلها الاسناد عن النار جباههم وجنوبهم وظهورهم خصص هذه الاعضاء فان صاحب الكنوز والكبر اذا
ابصر الفقير ولاه ظهره وطوى عنه كشحه واعرض عنه بوجهه ما كنزتم وبالا ما كنزتم اربعة حرم واحد فرد
وهو رجب وثلثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك اي تحريم الاربعة الدين القيم دين ابراهيم
واسمعيل فلا تظلموا لا تستحلوا القتال الا على البادي به فيهن في الاشهر الحرم كافة نصب حال عن الفاعل
والمفعول وقيل حرمة الشهر منسوخة بقوله قاتلوا المشركين كافة وان النبي عم غزا هوازن بحنين وثقيفا
بالطائف وحاصرهم في شوال وبعض من ذي القعدة انما النسيء النسيء والنسا والنسيء التاخير فانهم كانوا
يحلون المحرم ويؤخرون حرمته الى شهر اخر ويزيدون في عدد الشهور لتتسع عليهم السنة واول من فعله ابو ثمامة ثعلبة بن
عوف الكناني نادى الموسم انا الذي لا اعاب ولا اجاب احللت المحرم واخرته الى صفر واخر من فعله جنادة
ابن عوف بن امية الكناني وقيل اول من فعل ذلك بنو مالك بن كنانة واخرهم ابو ثمامة جنادة بن امية الكناني او
القلمس والضمير في يحلونه ويحرمونه للنسيء فانهم ينسئون حرمة الشهر فيحلونه عاما ويحرمونه سنة
اخرى قرئ يضل ويضل وبضل ليواطئوا ويوطئوا يوافقوا وقرئ زين وزين ما لكم اذا
قيل لكم العامل اذا معنى الفعل في ما لكم اي فما تصنعون اذا قيل لكم ما لكم قائما انفروا النفر النفير
مقاومة الجهاد لامر هائج اثاقلتم تثاقلتم اخلدتم الى الارض الى ارض وطنكم وانا كلمتم استفهام انكار نزلت
في غزاة تبوك سنة عشر بعد رجوعهم من الطائف وكان وقت قيظ وقحط مع بعد الشقة وكثرة العدو واضيع
بالحيوة الدنيا بحفظها من الاخرة بدل نعيم الاخرة كقوله لجعلنا منكم ملائكة او في جنب نعيم الاخرة عذابا
اليما اخبرنا القطر او جميع المكروهات ويستبدل اي بكم قوما غيركم هم اهل اليمن او فارس اطوع منكم ولا
تضروه الضمير لله او للنبي الا تنصروه ينصره من نصره اذ اخرجه واضاف الاخراج اليهم فانهم كانوا
سبب اخراج الله تعالى ثاني اثنين واحد من اثنين ونصبه على الحال اذ هما بدل من اذ اخرجه والغار
نقب في اعلى جبل ثور وهي بمنى مكة على مسيرة ساعة اذ يقول بدل ثان لصاحبه ابي بكر معنا صاحبين
او معنا بالعون والنصر سكينته طمأنينته الامن عليه ابي بكر لانه الخائف كلمة الذين كفروا اي الكفر السفلى المقهورة
المغلوبة وكلمة الله دعوة الاسلام هي العليا الغالبة العالية خفافا وثقالا لا اخفت عليكم الحركة ام ثقلت
عرضا قريبا العرض ما عرض لك من متاع الدنيا فايسطاعه قاصدا متوسطا لو استطعنا ضم الواو
كان اصله الضمة وفتح للخفة وكسر لالتقاء الساكنين يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب وهو بدل من سيحلفون
او حال بمعنى مهلكين عفا الله عنك قدم العفو على العتاب تطييبا لقلبه لا يستاذنك ليس من داب المومن
المخلص الاستيذان تخلفا وارتابت قلوبهم شكت ولا تؤذن جالهم المنا فمن انبعاثهم انطلاقهم
بسرعة فثبطهم ضعف نياتهم في الانبعاث وقيل اقعدوا هو قول انفسهم او قول الشيطان او قول

٦٢

بعضهم لبعض مع القاعدين الزمنى والمرضى والنساء والصبيان الا خبالا الا اضطرابا في الراي بتزيين
الامور وتقبيحه ولاوضعوا خلالكم اسرعوا الركائب بالنميمة بينكم يبغونكم الفتنة يبغون لكم
نحو عداوته وحيلته من قبل يوم احد قلبوا لك الامور اجالوا الفكر في تشتيت شملك جاء الحق النصر
لا تفتني بالتخلف تعيبا ذلك او بضياع تخلفي وهو روي انه قال الجد بن قيس اني مستهتر بالنساء فلا
تفتني ببنات الاصفر في الفتنة سقطوا بالخالفين اخذنا امرنا حذرنا وجزمنا كتب الله قضى
الله احدى الحسنيين اما النصر او الشهادة انفقوا امر في معنى الخبر وشابه الشرط اي ان انفقتم
كقوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم طوعا او كرها حالان اي طائعين او ذي زي لم اخبر تعليل الرد
فاسقين منافقين نزلت حين تخلف جد بن قيس وقال للنبي هذا مالي اعينك به انهم كفروا الفاعل منعهم
اي ما منع الا كفرهم وهم كارهون لبخلهم وظنهم ذلك مغرما ليعذبهم بها التعب في جمعها والوجل
في حفظها والكره في انفاقها وتزهق انفسهم تخرج ذهقت الخيل خرجت عن الحلبة وزهق السهم
عن الرمية يفرقون يخافون القتل عند ظهور الكفر ملجأ وزرا او مهربا او مغارات كلما غيرت فيه
وغيبت فهو مغارة مفعلة من غار واغار مدخلا مدخلا من قوم يختفون بهم
هو مفتعل من الدخول وقرئ مدخلا من الادخال قرئ لولوا اليه اي تابعوا يجمحون يسرعون
في الاباء يلمزك يعيبك وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج او ابو الجواظ حين قال النبي عم في قسمة
المغنم اعدل فقال عم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فان اعطوا منها على حسب اطماعهم الكاذبة
رضوا ولو انهم رضوا جوابه محذوف اي كان خيرا لهم انما الصدقات للفقراء الاية المراد بيان
ان لا يعدوهم صرفها الى واحد او الى الكل عند ابي حنيفة وعند الشافعي صرفها الى الكل والعاملين
عليها السعاة القبضة والمؤلفة قلوبهم من استميلوا من المشركين وسهمهم ساقط لقول عمر اذا
الاسلام اجل من ان يرشى عليه وقيل المراد من يسلم من الكفار وفي الرقاب في فكها المكاتبون و
العاجزون عن اداء الباقي او الاسارى والغارمين المديونين في الحمالة او في غير المعصية وفي
سبيل الله فقراء الغزاة والحاج المحتاجين فريضة في معنى المصدر المؤكد وعدل عن اللام في الاربعة
الاخيرة الى في ايذانا بانهم ارسخ في الاستحقاق الذين يؤذون النبي هم جذام بن خالد والجلاس
ابن سويد واياس بن قيس وسماك بن زيد وعبيد بن هلال ورفاعة بن زيد كانوا يذكرون النبي بما لا ينبغي
فقال بعضهم نخاف ان يبلغه فقال الجلاس نقول ما شئنا ثم ناتيه فيصدقنا فانه اذن اي يصدق
كل ما يسمع يقال للمبالغ في الاستماع اذن كما يقال للربيئة العين قل اذن خير لكم كما يقال رجل صدق
والاذن خبر على الصفة اي المستمع خير لكم اذا لم يتحقق او هو اذن هو خير لكم يومن بالله
يصدق به ويومن للمومنين يسلم لهم القول يحلفون بالله هم الذين يؤذون بالقول ان كان ما يقول محمد حقا

اوكاد رهبني باذن الله صح

فنحن شر من الحمير فقال عامر بن قيس والله ما يقوله محمد حق وانتم شر من الحمير واخبر النبي عم
ذلك وجاء المنافقون وحلفوا فكذبوا بهذا فنجاهد الله الحاة المنافقة وهو ان يكون في حدود من حد
حاجة فان له النصف كثير ان لطول الكلام لا سيما والكسر لا نها بعد الفاء تقدير ومن يجاهد ذيهلك فان له
نار جهنم يحذر المنافقون ليحذرا وهو خبر قل استهزءوا تنبية على التقبيح مخرج مخرج ما تحذرون نخوض ونلعب
نخوض كما يخوض فيه الركب بتفصل السفر ونلعب كما يلعب الصبيان وذلك حين كانوا في طريق تبوك قالوا
انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح قصور الشام وحصونه هيهات هيهات فاخبرهم النبي عم بما قالوا
فتولوا بهذا عن طائفة هو رجل من اجتنع يسمى المخشي انكر عليهم اوبراد الطايفة النابية بعضهم من بعض
به تبرتهم عن المومنين يقبضون ايديهم شحا بالمبادى هي حسبهم بان غاية الوعيد كالذين الكاف محلها
رفع اي مثل الذين او نصب على معنى فعلتم مثل فعل الذين كالذي خاضوا كالفوج الذي خاضوا او
كالخوض الذي الذين من قبلهم قوم نوح اهلكوا بالغرق وعاد بالريح وثمود بالرجفة وقوم ابرهيم بسلب
النعمة واصحاب مدين بيوم الظلة والموتفكات الذين ايتفكت بلادهم او اخوانهم بعضهم اوليا بعض في
الدين والعون ورضوان من الله اكبر فانه سبب كل فوز جاهد الكفار بالسنان والبيان والمنافقين بالوجود والوعظ
او باقامة الحدود وهموا بما لم ينالوا قتل النبي سرا او قتل عامر لرده على جلاس او تتويج عبد الله بن ابي الا
ان اغناهم الله ورسوله وذلك ان مولى الجلاس قتل مولى عمر بن الخطاب فامر النبي عم له بالدية فان يتوبوا
يك خيرا لهم لما سمع جلاس قال سمعت الله عرض علي التوبة فتاب وحسنت توبته من عاهد الله هو
ثعلبة ابن حاطب الانصاري لنصدقن ولنكونن قرى بالنون الثقيلة والخفيفة من الصالحين عن ابن عباس يريد الحج
فاعقبهم اتبعهم البخل نفاقا او الله تعالى اعقبه وعاقبه يوم يلقونه اي جزاء البخل سرهم ونجواهم ما
عن مواعيده وباتوا على اخوانهم نزلت الايات في ثعلبة التمس من النبي عم ان يدعو له بكثرة المال فقال يا ثعلبة قليل
تشكره خير من كثير لا تطيقه فعاود ولما وقال الذي رزقني الله مالا لا عطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ
غنما فنمت كالدود فلم تسع المدينة فانقطع عن الجماعة والجمعة فسال عنه النبي عم فحكيت له حاله فقال يا ويح ثعلبة
فلما بعث رسول الله المصدقين من بني سليم وجهينة اتياه واقرآه الكتاب الذي فيه الفرائض فقال ما هذه
الا جزية فرجعا فجاء خلفهما بالصدقة فقال النبي عم ان الله منعني ان اقبل منك فاتى وحث التراب على راسه
فقال النبي عم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فقبض النبي عم فجاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها وبعد الى عمر فلم
يقبلها وتوفي زمن النبي عم عثمان وقيل نزلت في المنافقين الذين يلمزون محله نصب بالرمي المنافقين او وقع
على الذم او جر بدل من الضمير في سرهم ونجواهم وذلك ان عثمان وعبد الرحمن فوا ما ذكر وجا ابو عقيل الانصاري
بصاع من تمر وقال بت اجتر بالجرير على صاعين فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع فامر ان ينثر على

الصدقات لحيث المنافقون المكثرين بالريا والمقلل بالعجز فنزلت الاية الا جهدهم الجهد بالضم الوسع
والنصب للمبالغة استغفر لهم اي ان استغفرت لهم او لم تستغفر لن يغفر الله لهم وذكر السبعين مجاز
عن غاية مستقصاة لا يراد به العدد فان السبعة عدد تام مشتمل على جميع الافراد والازواج وغاية الاحاد
العشرات فاذا هو غاية الكمال وقول النبي عم لازيدن على السبعين اي اجاوز الغاية سبعين مرة انتصب على
المصدر او الظرف اي سبعين استغفارا او سبعين وقتا المخلفون المتروكون خلف القوم بمقعدهم قعودهم
خلاف رسول الله بخلافه او خلفه بعد خلفه وخلافه لم يذهب وذلك في غزاة تبوك وليبكوا كثيرا في العقبى
الى طايفة عن القايلين او المتخلفين باعذار مقبوله مع الخالفين المخالفين ومنه عبد خالف وصاحب خالف
او اهل الفساد ومنه نبيذ خالف فاسد ومنه خلوف اللبن والفم ولا تقم على قبره لا تتولى دفنه قام بامره
كفاه وذلك ان عبد الله بن ابي استحضر في مرضه النبي عم فقال له اهلكك حب اليهود فقال لم ابعث اليك
لتوبخني وانما بعثت اليك لتستغفر لي وساله ان يكفنه في قميصه ويصلي عليه ففعل النبي عم ما اقترح فنزل
هذا لا نفصل على الدوام صفة لاحد ومعناه الاستقبال اموالهم كثرت اموالهم واذا انزلت سورة هي البراة
او يراد بعضها كما يقع الكتاب والقران على كله وبعضه ان يعذبهم ان هي المفسرة اولوا الطول ذووا الفضل بالجدة
والطاقة والراي لهم الخيرات السوابق في الخير او الجوار الحسان المعذرون المعتذرون ادغمت التاء
في الذال لقرب مخرجيهما والعذر سقوط اللوم بانتفاء التمكن والمعتذر المقصر والمعذر المبالغ والمعذر
من يبذل عليه محقا كان او مبطلا من الاعراب هم اسد وغطفان الذين لا يجدون ما ينفقون مزينة و
جهينة وبنو عذرة اذا نصحوا لله ورسوله اطاعوهما في السر والجهر واحبوا وابغضوا فيهما قلت لا اجد
اذ قلت لا يه حال عن كاف اتوك قيل هم ابو موسى الاشعري وقيل هم سبعة سالم بن عمير وعتبة بن زيد وعبد
الرحمن بن كعب وعمرو بن الحمام بن الجموح وعبد الله بن المغفل المزني وهرم بن عبد الله وعرباض بن سارية
الفزاري ودي عمرهم قالوا احملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة تفيض من الدمع من البيان
نحو افديك من رجل ومحل الجار والمجرور النصب على التمييز وهذه الكلمة ابلغ لانه في البكا كانه يبان عن
فيضان العين الا يجدوا لئلا يجدوا وهو مفعول له وناصبه مفعول له الذي هو حزنا رضوا كلام
مستانف كانه قيل ما بالهم الاغنيا استاذنوا فقال رضوا وطبع اي بسبب الرضا والطبع قد نبانا الله
علة انتفاء تصديقكم من اخباركم اخبار ضمايركم وسيرى الله عملكم اتتيبون ام تثبتون على الا كفر سوار
لتعرضوا عنهم لتصفحوا فاعرضوا عنهم لا توبخوهم ولا تعذبوهم انهم رجس لا يطهرون بالمعاتبة والتوبيخ
وهم جد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهما ثمانون رجلا الاعراب اهل البدو قيل هم اسد وغطفان
اشد كفرا الفتوتهم وبعدهم عن اهل العلم والكرم مغرما غرامة اي امرا لازما الضرورة الدواير نكبات
الزمان داير السوء بضم السين العذاب وبالنصب ذم الداير نحو رجل صدق ومن الاعراب اسلم

يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله

الجزء ١١

ومزينة وجهينة او عبد الله ذو البجادين واصحابه قربات مفعول ثان ليتخذ وصلوات الرسول
دعواته وهو معطوف على ما ينفق اي يتخذ الانفاق والصلوات قربة او الانفاق للصلوات لكونها القربات
والسابقون رفع بالابتداء وخبره رضي الله وهم الذين صلوا الى القبلتين او شهدوا بدرا او بيعة الرضوان
ومن الانصار اهل بيعة العقبة الاولى والثانية وكان عمر يقرا الذين اتبعوهم بغير واو فسمع رجلا يقرا
بالواو فقال من اقراك قال ابي فدعاه فقال اقرانيه رسول الله وانك لتبيع القرظ بالبقيع قال صدقت
وان شئت قلت شهدنا وغبتم ونصرنا وخذلتم وآوينا وطردتم وقرئ والانصار بالرفع عطفا على
السابقون وكان اول من اسلم خديجة ثم ابو بكر او علي او زيد بن حارثة وممن حولكم حول بلدتكم المدينة
منافقون جهينة واسلم واشجع وغفار ومن اهل المدينة عطف على المبتدا والخبر المقدر اي
ومن اهل المدينة قوم مردوا تمرنوا عليه ودربوا فيه لا تعلمهم مع فطنتك وصدق فراستك لفرط
تنوقهم في التحامي من تبين الفضيحة وعذاب القبر اعترفوا اقروا وهم بنيه ابو لبابة مروان بن عبد
المنذر واوس بن ثعلبة ووديعة بن الجذام وبلد كانوا سبعة وهل كانوا عشرة واوثق السبعة
انفسهم بسواري المسجد وحلفوا ان لا يحلهم الا النبي عم فلما ابصرهم قال انا اقسم ان لا احلهم حتى
اومر فيهم ونهى الناس ان يكلموهم او يجالسوهم فلما امر اطلقهم واعتذر لهم فقالوا هذه اموالنا خلفتنا
عنك فتصدق بها وطهرنا قال لم اومر به حتى نزلت خذ من اموالهم عملا صالحا التوبة واخر سيئا التخلف
تطهرهم حال لا جواب وكذا تزكيهم وقرئ بالجزم على الجواب فلما نزلت الاية اخذ النبي عم ثلث اموالهم
كفارة وطهرة لهم وصل عليهم ادع متعطفا مترحما عليهم ولما نزلت توبتهم تحسب الذين لم يتوبوا من
حالهم فنزل الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات يقبلها مرجون مؤخرون
وهم هلال بن امية وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع او الربيع اما يعذبهم ان اصروا واما يتوب عليهم
ان تابوا عليم بمرجع حالهم حكيم فيما يفعله بهم وفي قراءة عبد الله غفور رحيم وتيب عليهم بعد خمسين
يوما فنزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا والذين اتخذوا قرا اهل المدينة والشام بغير واو ومحله
النصب على الاختصاص او مبتدا محذوف خبره معناه فيمن وصفنا الذين وهم اثنا عشر رجلا جذام بن
خالد ومن داره اخرج المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد
بن حنيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحارث ونجاد ويخرج وبجاد بن عثمان و
وديعة بن ثابت وكان يصلي مجمع بن جارية وكلهم بنو غنم بن عوف اتوا النبي عم والتمسوا ان يصلي فيه
كما صلى اخوتهم بنو عمرو بن عوف في مسجد قباء وارصادا لمن حارب الله فانهم كانوا ينتظرون ابا عامر
الراهب وقد خرج الى الشام ليجلب على رسول الله فاتوا النبي عم مخرجه الى تبوك بنينا مسجدا
لذوي الحاجة والليلة المطيرة والشاتية فقال اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله لنا

فصلينا لكم فيه فلما انصرف راجعا اتوه فلما اراد ان يذهب نزل هذا فدعا مالك بن الدخشم ومعن بن
عدي وعامر بن السكن ووحشيا قاتل حمزة فقال انطلقوا فهدموه واحرقوه وامر بالقاء الجيف
والكناسات فيه ومات ابو عامر بالشام بقنسرين ضرارا اي لاهل مسجد قباء قيل قبل بنا المسجد
الا الحسنى الخصلة الحسنى لمسجد اسس على التقوى مسجد قباء فيه رجال من حاضريه ان يتطهروا واستنجوا بالماء
بعد الاحجار ولا ينامون جنبا ولا قيل احبوا ان يتطهروا والحمى المطهرة لذنوبهم نحوا آخرهم اسس
بنيانه البنيان مصدر كالغفران موضع المبني شفا جرف هار جرف هوة هار ساقطة فانهار به
اسقطه في نار جهنم لا يزال بنيانهم اي بناء مبنيهم او هدم بنائهم ريبة اي سبب شك او يراد بالريبة
التحير تقطع قلوبهم عبارة عن الموت او البكاء وقرئ تقطع اشترى من المؤمنين ذوي ناجرهم فاغلا
لهم الثمن وعدا مصدر مؤكد التائبون رفع على المدح ومنه لهذا قرئ التائبين وجاز جره صفة للمؤمنين
او هو مبتدا الخبر العابدون وما بعده خبر بعد خبر وذكر الواو في الناهون الى اخر الاية فانه عطف
لا وصف فانه عم من الاول او هم التائبون او هو مبتدا تقدير خبره التائبون من اهل الجنة ايضا او
بدل من الضمير في يقاتلون السائحون الصائمون او طلبة العلم يسيحون في الارض ما كان للنبي واصحابه
الاستغفار في حكم الله من بعد ما تبين لهم انهم على الكفر وذكر انه في مقدمه المدينة زار قبر
امه فوقف عليه حتى حميت الشمس رجاء ان يؤذن له فيستغفر لها فنزلت الاية فقام وبكا
وابكى الناس فقال اني استاذنت ربي ان ازورها فاذن لي واستاذنت ان استغفر لها فلم ياذن لي
فزوروا القبور فانها تذكركم بالموت وعدها اياه قال اباه وعده ان يؤمن تبرأ منه من استغفاره
ليضل قوما يسميهم الى الضلال حتى يبين لهم ما يتقون مما لا يعرف بالعقل لقد تاب الله على النبي هذا
مثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك او لتحريض المؤمنين على التوبة او تاب لاذنه للمنافقين في
ساعة العسرة غزاة تبوك فانها كانت في الصيف والضيق حتى كان يشق التمرة رجلين ويشربون
من ماء الكرش تزيغ قلوب فريق تميل عن حسن النية في الجهاد ثم تاب عليهم اقالهم عن عذرهم
مظفرين وعلى الثلاثة الذين خلفوا هم المرجون كما ذكر ضاقت عليهم الارض حيث منع النبي عم
عن مخاطبتهم انفسهم قلوبهم وظنوا ايقنوا ان لا ملجا ولا فلاح من الله من سخطه الا اليه الى استغفاره
ليتوبوا ليثبتوا على التوبة وروي ان ابا ذر ابطاه بعيره فحمل متاعه على ظهره واتبع اثر رسول الله ماشيا فقال
له رسول الله لما راى سواده كن ابا ذر فقال الناس هو ذاك فقال رحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت
وحده ويبعث وحده وكونوا مع الصادقين اي لمثله الذين صدقوا في عذر التخلف او الذين صدقوا
نياتهم وقرئ من الصادقين ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه يبذلوا انفسهم بالدفع عن النبي او ان
يضنوا بانفسهم على ما سمح النبي بنفسه عليه وذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لاهل المدينة

بسبب انهم لا يصيبهم ظمأ الا كتب لهم به عمل صالح والظمأ العطش والنصب والنصب التعب
والمخمصة ضمور البطن للمجاعة موطئا وطئا او موضع وطء يغيظ الكفار الغيظ انتفاض الطبع برؤية
ما يسوءه والغضب قوة طلب الانتقام لا ينالون من عدو نيلا لا يأخذون منه شيئا صغيرة مثل تمرة وعقال
ولا كبيرة مثل بذل عثمان وعبد الرحمن ولا يقطعون واديا لا يجاوزون ارضا والوادي منفرج
من الآكام والجبال يكون منفذ السيل من ودى اذا سال ومنه الودي ثم شاع بمعنى الارض ليجزيهم
الله متعلق بكتب لينفروا كافة وذلك انهم لما سمعوا تبكيت المتخلفين عن تبوك فصار كلما بعث النبي عم
بعثا استبق الكل الى النفر فلا يبقى من يستمع الوحي ويتعلم الدين ويتبين الناسخ والمنسوخ لقولهم النافرين
لعلهم يحذرون اي لا يعملون بخلافه او لا يرتعون حول الحمى وفيه تحريض على الجهاد الاكبر لان الجدال
بالحجة اعظم من الجدال بالسيف يلونكم يقربونكم مثل قريظة والنضير وخيبر وفدك غلظة بالحركات
الثلث قوة قلب وحمية زادتهم ايمانا يقينا بتجدد الوحي رجسا الى رجسهم كفرا الى كفرهم يفتنون
يمتحنون بالقتل والسبي او القحط نظر بعضهم الى بعض نظرا بالكاد وتغامز هل يراكم من احد قائلين هل
يراكم من احد من المسلمين ثم انصرفوا عن مكانهم او انصرفوا كافرين صرف الله قلوبهم عن الثواب و
الانشراح لا يفقهون لا يتدبرون حتى يفقهوا من انفسكم جنسكم ونسبكم عزيز عليه شاق عليه ما
عنتم عنتكم وضرركم حريص عليكم على ايمانكم ونفعكم حسبي الله كافيني الله رب العرش العظيم
قرئ برفع الميم وكسره وعن ابي آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم والله اعلم

سورة يونس عليه السلام مكية الا قوله ومنهم من يؤمن به الآية

وهي مائة وتسع آيات في الكوفي والبصري والمدني وعشر آيات في الشامي عن النبي عم من قرأ سورة
يونس اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الر قرئ بالتفخيم والامالة تلك اشارة
الى ما تضمنته السورة من الآيات والكتاب السورة والحكيم ذو الحكمة اكان همزة انكار للناس صفة عجبا
قدمت عليه فصار عجبا حالا عنه او هو خبر كان واسمه ان اوحينا وقرأ ابن مسعود عجب جعل
النكرة اسما وان اوحينا خبرا ان انذر في محل النصب باوحينا او هي المفسرة فان الايحاء في معنى القول
او هي مخففة من مثقلة اي ان الشأن قولنا ان انذر الناس ان لهم بان لهم قدم صدق كل ما قدمت من
عمل وقيل معه صدق والقدم المقدم كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض ولما كان السعي بالقدم
سميت المساعي الجميلة قدما كما سميت النعمة يدا واضيف الى صفة كحب الحصيد ان هذا اي الانذار
والتبشير لسحر قرئ لساحر يعنون القرآن والنبي يدبر يقضي الامر امر الخلق جميعا حال وعد الله
مصدر مؤكد وحقا مصدر مؤكد لما دل عليه انه يبدأ استئناف بمعنى التعليل لوجوب الرجوع اليه وانه بالنصب

بمعنى لانه او هو منصوب بما نصب وعد الله اي وعد بدء الخلق واعادته او هو مرفوع بما
نصب حقا اي حق حقا بدء الخلق واعادته وقرئ حق انه نحو حق ان زيدا منطلق بالقسط
بقسطه او بقسطهم من حميم ماء حار مغلي فعيل بمعنى المفعول جعل الشمس ضياء صيرها ذات ضياء
والقمر نورا ذا نور والضياء اقوى النور ولهذا خص الضياء بالمنير والنور بالمستنير وانما جمع
بمعنى التقدير فان جرمهما متطلع وتقدير قدر له فان للقمر المنازل الثمانية والعشرين دون الشمس والحساب
عدد الساعات والايام والاشهر والسنين لتوقيت يتعلق التجاهل والتناسي لا يرجون لقاءنا لا يخافون
لقاء عقابنا او لا يأملون حسن ثوابنا يهديهم ربهم بايمانهم بسبب ايمانهم تجري من تحتهم الانهار الى مكان
تجري او بين ايديهم دعواهم دعاؤهم سبحانك اللهم اي اللهم نسبحك او دعواهم عبادتهم
وانها للتلذذ لا للتكليف وتحيتهم تحية بعضهم لبعض او تحية الله والملائكة ان الحمد لله ان مخففة
من مثقلة وقرئ ان الحمد لله ولو يعجل الله للناس الشر تعجيله لهم الخير موضع استعجالهم الخير
موضع تعجيله لقضي اليهم اجلهم لاميتوا او بيد المراد اهل مكة وقولهم امطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا استعجالا مثل استعجالهم فنذر الذين لا نعجلهم ونذرهم ندعهم دعانا لجنبه الجار والمجرور
في موضع الحال بدليل الحالين عليها مر مضى على طريقته قبل الضر او عن طريق الابتهال
كأن لم يدعنا او كأنه مخففة وحذف الضمير لما ظلموا لما ظرف لاهلكنا وجاءتهم الواو للحال اي وقد
جاءتهم وما كانوا ليؤمنوا عطف على ظلموا او اعتراض واللام لتأكيد النفي لننظر لنعلمه موجودا
كيف تعملون كيف في محل النصب بتعملون لا بننظر فان الاستفهام له صدر الكلام لا يرجون لقاءنا
هم خمسة نفر عبد الله بن ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله
العامري والعاص بن عامر بن هاشم قالوا ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى ومناة
وهبل او ليس فيه عيب الآلهة وذكر الجنة والنار او بدله الحرام بالحلال تلقاء نفسي بفتح التاء وكسرها
قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي النسخ والتبديل ولا ادراكم لا اعلمكم الله على لساني وقرئ ولادريكم بلام
الابتداء ومعنى بلام الابتداء ما تلوته انا ولا علمكم الله به على لسان غيري وقرأ الحسن ولا ادراتكم عن اعطيته
اعطاته وارضاته بمعنى اعطيته وارضيته وعن ابن عباس ولا انذرتكم به وقرئ عمرا او عمرا من
قبله قبل نزول القرآن بما لا يعلم من كونهم شركاءه وما موصولة اي الذي يشركونه او مصدرية
اي باشراكهم الا امة واحدة من آدم او نوح ولولا كلمة سبقت بقوله تأخير الحكم الى يوم القيامة لقضي
بينهم بتمييز المحق من المبطل انما الغيب لله الصارف عن الانزال او وقت النزول واذا اذقنا اذا
للشرط جوابه اذا لهم مكر وهو الاضافة الى الدهر والانواء او تكذيب واستهزاء اسرع مكرا
اقدر على الجزاء والمكر اخفاء الكيد واراد الله خفية عليهم وارادتهم ظاهرة عنك وجرين اي
الفلك

بهم بالكلبي بواكبها جاتها جواب اذا كنتم والضمير للسفينة عاصف شديد الهبوب من كل مكان
جهة وظنوا ايقنوا لئن انجيتنا تابلين ذلك تبغون تجاوزون بغير الحق فان التجاوز في الكرم
محمود والنبي ع خرب حصون بني قريظة وقطع النخل وكان حقا بغيكم على انفسكم فان النفس لا تظلم
ما لم تجاوز حد الاعتدال فيبدى بها ع تخطي الى غيرها او يراد على امثالكم متاع الحيوة الدنيا هو متاع
والنصب تتمتعوا متاعا كما كنبات ماء فاختلط به بسببه نبات الارض اي كثف والتف زخرفها
كمال حسنها وازينت تزينت وازينت صارت ذات زينة قادرون عليها متمكنون من منافعها امرنا
ففزنا فجعلناها زرعها حصيدا كالمحصود لم تغن لم تكن غني المكان اقام به والامس هنا عبارة
عن الزمان القريب لا امس يومه دار السلام دار الله او السلامة ويهدي من يشاء بنصب الادلة الحسنى
الجنة والزيادة تضعيفها الى سبعمائة او النظر الى وجه الله الكريم ولا يرهق لا تغشى قتر جمع
قترة وهي غبرة فيها سواد جزاء سيئة بمثلها لا يزاد عليها من الله من عذابه من عاصم لا
يعصمهم احد مظلما حال من الليل والعامل فيها اغشيت او معنى الفعل في من الليل واذا قرئ
قطعا بسكون الطاء يكون مظلما صفة له مكانكم الزموا مكانكم وانتم تاكيد والضمير الذي في مكانكم
وشركاؤكم عطف عليه وقرئ وشركايكم على ان الواو بمعنى مع والعامل فيه معنى الفعل في
مكانكم فزيلنا بينهم قطعنا الوصل الذي بينهم او اعدنا بينهم وبين اصنامهم بعد جمع الموقف وقرئ
زايلنا مثل كلمنا وكالمنا ما كنتم ايانا تعبدون بل الشياطين او اهواكم المضلة وهذا من كلام الملائكة
والمسيح او من كلام الاصنام اما بلسان الحال او ينطقها الله ان كنا هي مخففة من مثقله هنالك في ذلك
المقام او في ذلك الوقت تبلو كل نفس تختبر وعن عاصم نبلو كل نفس وقرئ تتلو اي تتبع مولاهم
الحق هو مصدر موصوف به كالعدل والسلام امن يملك السمع والابصار من يقدر على خلقهما او
من يحفظهما من الافات افلا تتقون لا تقون انفسكم عن عقابه كذلك حقت كما ثبت ان الحق بعده
الضلالة كذا حقت كلمة العذاب او كلمة الحق وهي اخباره انهم لا يومنون من يهدي الى الحق والى
الحق واحد وقيل بنفسه مثل اهتدى كشرى واشترى اي لا ينتقل من موضع الى اخر الا ان ينقل ويهدى
يهدي بكسر الهاء وفتحها والتشديد اصله يهتدي فادغم وفتحت الهاء اتباعا او حركة الياء وكسرت
لالتقاء الساكنين وما يتبع اكثرهم الا ظنا في معرفة الله لانه قول غير مستند الى برهان عندهم او
ذلك عبادة الاوثان تصديق الذي بين يديه من الكتب او من امر البعث وتفصيل الكتاب ما كتب
على العباد من الشرايع ولا ريب فيه متعلق بالاستدراك اي لكن كان تصديقا وتفصيلا وانتفاء عن
الريب ام يقولون ابيقولون بسورة مثله في البلاغة او سورة مثله وقرئ على الاضافة اي بسورة كتاب
مثله بما لم يحيطوا بعلمه بعلم القران عجلا بائتهم لم ياتهم تاويله علم ما يؤول اليه معناه او ما يؤول اليه

عاقبة التكذيب وقيل للحسين بن الفضل هل تجد في القران من جهل شيا عاداه قال هو في موضعين
قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم من يومن به
يصدق به في نفسه ويعاند ومنهم من لا يومن به لا يعقله اصلا وان كذبوك اصروا على تكذيبك
فقل لي عملي وهي منسوخ باية السيف ومنهم من يستمعون هم صم العقول ومن ينظر اليك وهم
عمي البصائر فتستخيل اسماعهم وارشادهم فانهم لا يخشون ولا يتفرسون لا يظلم الناس شيئا فان
افعاله اما فضل واما عدل كان لم يلبثوا حال اي نحشرهم مشبهين بمن لم يلبث الا ساعة من نهار
يستقربون وقت لبثهم في الدنيا او القبور لفظاعة اهوال الساعة يتعارفون يعرف بعضهم بعضا التعارف
وتعلقه بيوم او يكون مبينا لقوله كان لم يلبثوا لان التعارف لا يبقى مع طول العهد قد خسر قالوا
قد خسر او هو شهادة من الله وما كانوا مهتدين في تجارتهم اذ باعوا الايمان بالكفر والتصديق
بالتكذيب واما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب او نتوفينك ولم نرك ولا اياهم فالينا مرجعهم
ليسوا يفوتوننا فنريكه يوم القيمة ثم الله شهيد لا يفوته اعمالهم فيجازيهم فاذا جاء رسولهم
وكذبوه قضي بينهم في الدنيا بانجاء الرسول واهلاك القوم او جاء رسولهم يوم القيمة شاهدا عليهم
متى هذا الوعد استبعاد استعجال لا املك لنفسي ضرا فكيف لغيري الا ما شاء الله
لكن ما ملكني الله كان بيانا او نقتيا بياتا وهو بمعنى التبييت كالسلام والتسليم ماذا يستعجل منه اي
شي يستعجلونه وكله مر المذاق او الضمير في منه لله تعالى والاستفهام متعلق بارايتم اي
اخبروني ماذا يستعجل منه المجرمون وجواب الشرط محذوف اي اناكم تندمون او جوابه ماذا
يستعجل نحو ان اتيتك ماذا تطعمني اثم دخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء
ع قوله اوامن اهل القرى وقوله افامن الذين الان قيل لهم الان امنتم قيل عطف على قيل
المضمر في الان نفس ظلمت صفة النفس ما في الارض من خزائنها وما فيها وكنوزها
لافتدت به جعله فدية لها بالمال فداه بماله وناداه بالعبد او الاسير واسروا الندامة اظهروها
الرؤسا او كتموها حيا من السفلة شفاء لما في الصدور هو الهوا حبس المضلة والوسواس
المزالة بفضل الله وبرحمته متعلق بقوله قد جاءتكم موعظة اي جاءت بفضل الله وبرحمته فبذلك
فبمجيئها فليفرحوا هو خير الضمير عايد الى قوله فبذلك مما يجمعون قرئ بالياء والتاء وفضل
الله الاسلام ورحمته زينة الاسلام في القلب او السنة ما انزل الله لكم قال الوزن في السماء
لا يصل الا بانزال الله حلالا وحراما كقوله هذه انعام وحرث حجر ونحوه الله اذن لكم
متعلق بارايتم وقل تكرير للتوكيد او الهمزة للانكار وام منقطعة يوم القيامة في يوم القيامة
تحسبون انه لا يعاقبهم لذو فضل على الناس ببيان الصدق والحلال والحرام لهم ولكن اكثرهم لا يشكرون

فيفترون في شان عمل شانت شانه تصدت قصده منه من قرآن الضمير لله او التنزيل تفيضون فيه
تندفعون في العمل بكثرة يعزب بكسر الزاء وضمه يبعد ولا اصغر من ذلك ولا اكبر على نفي الجنس وبالرفع
على الابتداء اوليا الله عن النبي عم الذين يذكر الله لرويتهم وعن علي صفو الوجوه من السهر عمش العيون
من العبر خمص البطون من الطوي يبس الشفاه من الذوي الذين امنوا نصب او رفع على المدح او
على الابتدا لهم البشرى روي عن النبي عم انها الرويا الصالحة يراها الرجل او ترى له او الذكر الجميل
ومحبة الناس لا تبديل لكلمات الله لا خلف لوعده ولا يحزنك قولهم تكذيب المشركين وتهديدهم ان العزة
لله استيناف وبالنصب على معنى لان وما يتبع واي شي يتبعون وشركا نصب بيدعون وان جعلت
ما نافية كان شركا منصوبا بيتبع الا الظن الشبه الضعيفة او التقليد لقوم يسمعون معتبرين
هو الغني عن حاجة الصاحبة ومنفعة الولد من سلطان بهذا حجة تلحق وتلصق بهذا متاع قليل لهم متاع
باقامة الرياسة واتل عليهم على اهل مكة قال لقومه اي لولد قابيل كبر عليكم شق وثقل مقامي
ومكثي فاجمعوا امركم اعدوا واحكموا وشركاكم اجمعوهم او ادعوهم او يراد مع شركايكم عليكم غمة
ليكون ظاهرا منكشفا ثم اقضوا الي امضوا ما في نفوسكم او انهضوا الي ومن قرا بالفا توجهوا
الي او اصحروا اسركم وهذا لاظهار عدم المبالاة ان اجري ما ثوابي من المسلمين الذين لا ياخذون
على تعليم الدين شيا وهذا يويد ما ذهب اليه ابو حنيفة رضي الله عنه اذ لم ير الاجارة في الاجارة
على الطاعات خلايف يخلفون المغرقين من بعده بعد نوح بما كذبوا به كذبت اوايلهم من بعدهم بعد
الرسل اتقولون للحق لما جاءكم سحر اسحر هذا لتلفتنا لتصرفنا لفته فالتفت صرفته فانصرف لكما
الكبريا الملك ومنه قوله وله الكبريا في السموات ما جيتم ما موصولة وقعت مبتدا والسحر خبره
وقرى السحر على الاستفهام فيكون ما استفهامية اذا اي اي شي جيتم به السحر بكلماته او امره وقضاياه
وقرى بكلمته فما امن لموسى في بدو امره الا ذرية الا طايفة من ذراري بني اسرايل او كان اباوهم
من القبط وامهاتهم من بني اسرايل وملايهم ملا الذرية فان روساهم منعوهم لا تجعلنا فتنة موضع
فتنة اي عذاب او يفتنونا عن ديننا او فتنة لهم يفتنون بنا اي يعتقدون انهم لو كانوا مصيبين
ما كانوا مصابين من القوم الكافرين من استعبادهم واستعبادهم لنا في الامور الشاقة تبوا اتخذا
مباة يبوون اليها ويصلون فيها نحو توطن اتخذ وطنا واجعلوا بيوتكم قبلة مساجد متوجهة
نحو القبلة وهي الكعبة او يقال بيوتا من بيوت مصر مباة واجعلوا بيوتكم تلك مساجد زينة واموالا
حليا وثيابا ومتاعا اطمس على اموالهم اذهب منفعتها واشدد على قلوبهم غمها فلا يومنوا عطف
على ليضلوا وقد يكون ايتيتهم ليضلوا فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم فاطمس على اموالهم لتذول بطر
النعمة واشدد غمه على قلوبهم حتى يروا من ذلك الغم العذاب الاليم فيومنوا اجيبت دعوتكما

فان موسى دعا وهرون امن فاستقيما على دعا الايمان لهم الذين لا يعلمون ان لا معتبة على من اتفهم حتى
تفهمهم ونوشدهم بيمن دعايكما وجاوزنا وجوزنا واحد فاتبعهم ادركهم يقال تقول تبعته حتى
اتبعته بغيا في القول وعدوا في الفعل اي باغيا عاديا ادركه الغرق احاط به امنت انه بالكسر
اي امنت وقلت انه وبالفتح لوقوع امنت عليها الان اي الان امنت ننجيك مخففا ومثقلا نلقيك
بنجوة بعدك بغير روح او بغير ثياب او ببدنك وهو حال عن ابايتنا الايمان باياتنا مبوا صدق منزلا صالحا
حصينا امينا وهو الشام ومصر فما اختلفوا في دينهم حتى جاءهم العلم الدليل المودي الى العلم من الرسول
والكتاب فان كنت في شك ايها السامع مما انزلنا على لسان محمد او هو على طريقة الالهاب والتهييج فلا
كقوله فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولهذا قال النبي عم اللهم عند نزولها لا اشك ولا اسال كلمة ابكر
قوله بالسخط فلولا كانت فهلا كانت قرية من القرى نابية قبل المعاينة لثمود فنفعها ايمانها لا تنفعون
الا قوم يونس جاز ان يكون الاستثنا منفصلا ومتصلا وروي ان يونس عم بعث الى اهل نينوي من ارض
الموصل فكذبوه فذهب مغاضبا وقال لهم اجلكم اربعون ليلة فلما مضت خمس وثلاثون اغامت السما
غيما اسود هايلا يدخن دخانا شديدا ثم يهبط حتى يغشى مدينتهم ويسود سطوحهم فلبسوا المسوح
وبرزوا بانفسهم وصبيانهم ودوابهم وفرقوا بين النسا والصبيان والدواب واولادها فحن البعض الى
البعض وعلت الاصوات بالضجيج واظهروا الايمان والتوبة وتضرعوا لله الا قبل التوبة فرحمهم الله
وكشف عنهم وكان يوم عاشورا يوم جمعة كلهم جميعا مجتمعين على الايمان باذن الله بمشيته وتوفيقه
بالتمكين ويجعل الرجس يغرا بالسين والزاي اي اسباب العقوبة لا يعقلون اي براهين التوحيد ايام الذين
خلوا وقايع الله فيهم ننجي المومنين بك يا محمد ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد فاني على يقين ولا تتوقعوا
ان تشككوني في النبوة فانكم لا تقدرون ان تعيدكم ان اكون بان اكون في ان اقم اي امرت بالكون من المومنين وباقامة الوجه
للدين فان فعلت دعوت من دون الله انك اذا من الظالمين هو جواب الشرط وان يمسسك الله بضر
احد بك وان يردك بخير تسال ولا ينزل اليك فلا كاشف للضر ولا صارف للفضل اي لا دافع للجار
والمنتظر من حكمه الحق القران حتى يحكم الله بنصرك واظهار دينك والله اعلم

سورة هود عليه السلام مكية الا قوله واقم الصلوة طرفي النهار الاية وهي
مائة واثنان وعشرون اية في المدني واحدى وعشرون في البصري وثلاث وعشرون في الكوفي روي
عن النبي عم من قرا سورة هود اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا وكذب به و
هودا وصالحا وشعيبا ولوطا وابرهيم وموسى عليهم السلم وكان يوم القيامة من السعدا ٥ ٥ ٥
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب هذه السورة كتاب احكمت منعت من
الفساد واحكمت وفصلت من لدن حكيم خبير الكل صفات للمبتدا او اخبار عنه او التقدير احكمت

من لدن حكيم خبير ثم للتراخي في الحال لا في الوقت تعالى هو حسن الوجه في كرم الفعل ان لا تعبدوا مفعول له
او مفسرة اي امركم ان لا تعبدوا وان استغفروا من الذنوب السالفة ثم توبوا من الآنفة متاعا حسنا في الصحة
والدعة والامن والسعة كل ذي فضل عمل صالح فضله جزاء عمله وان تولوا اتولوا عذاب يوم كبير
القيامة يثنون يعطفون وعن ابن عباس يثنوني صدورهم نزلت في الاخنس بن شريق كان حلو المنطق خبيث
السريرة ليستخفوا منه من الله يستغشون يتغطون بها على الله رزقها اجابة كرم لا وجوب حق يعلم مستقرها
مسكنها ومستودعها موضع دفنها وكان عرشه على الماء اي ما بينت له بنية ليبلوكم متعلق بخلق
كان الخلق للابتلا احسن عملا عن النبي عم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعته انكم مبعوثون
بالنصب على ان القول بمعنى الذكر عنهم العذاب عن المشتهر بعين عذابهم الذي استعجلوه او عذاب يوم بدر الى
امة معدودة اجل معلوم او الى مجيء امة وانقراض اخرى نزعناها منه سلبناها ليؤس كفور قنوط
في الشدة كفور في النعمة فرح فخور بطر مرح اشر بطر والفرح بسط الطباع عند السرور فيها لا ينبغي
والفخر التطاول بتعديد المناقب لعلك تارك لعظم ما يرد عليك ممن يرد عليك ان يقولوا كراهة ان يقولوا
بعشر سور مثله في البلاغة مفتريات من عندكم فان لم يستجيبوا لكم ضمير الجمع لتعظيم الرسول
او له وللمؤمنين المتحدين او للذين يستعينون منهم الكفار في المعارضة بعلم الله ملتبسا بما لا يعلم الا
الله وان لا اله الا هو اي واعلموا ذلك فهل انتم مسلمون امر في نهاية اللطف الحيوة الدنيا اي متاعها
وزينتها بالرياء في اعمال الذين يوفى اليهم نوصل اليهم اجور اعمالهم وافية وحبط فسد حبطت الدابة
فسد المطعم الوبيء ما صنعوا فيها في الآخرة او في الاعمال وتحصيلها وباطلا بالنصب بمعنى المصدر
اي بطل بطلانا او يري بطل افمن كان على بينة هو محمد عم شاهد منه من الله وهو جبريل او من القران
وهو نظمه المعجز من قبله قبل القران اماما ورحمة نصبا على الحال والعامل فيهما معنى من قبله اولئك
محمد واصحابه او مؤمنوا اهل الكتاب مرية بضم الميم وكسرها الشك منه من القران او من الموعد
او من كتاب موسى يعرضون يحبسون في الموقف وتعرض اعمالهم الاشهاد الحفظة او النبيون يبغونها
عوجا يصفونها بالاعوجاج او يبغون اهلها ان يعوجوا او يأولونه على غير وجهه ما كانوا يستطيعون
السمع وما كانوا يبصرون يثقل عليهم سماع الصدق وابصار الحق لا جرم لا بد ولا محالة وحقا او لا قطع
ذلك احد ولا ارده اخبتوا اطمأنوا الى الله بالخشوع والتواضع هل يستويان اي الفريقين اني لكم نذير
قال الى بالنصب بدلا في ان لا تعبدوا الا الله مفسرة متعلقة بارسلنا او بان لا تعبدوا يوم اليم كنهار
متبصرا اراذلنا سفلتنا بادي الراي ظاهر الراي دون الفهم او اول الراي والتنازع على الظرف اي وقت
حدوث اول رايهم او ظاهر رايهم من فضل في الجاه والمال على بينة حجة رحمة من عنده الرسالة فعميت
عليكم البينة التبست الزمكموها الضمير للبينة وما انا بطارد الذين آمنوا بعني ليس بطارد فرى منهم

ازداد من ذراری (؟) ... الله (هامش غير واضح)

وتيضا فانهم ملاقوا ربهم فيعاقب من طردهم او فيجازيهم احسن الجزاء فكيف اذا بالجفاء من ينصرني الله
بالجزاء تجهلون انهم خير منكم او تتسافهون عليهم من ينصرني من الله يمنعني من عذابه ولا اعلم الغيب
لا اقول اعلم الغيب تزدري تنقص من الزراية وهو التعيب وازدريت به احتقرته من متوقعها تعدنا من
العذاب ان شاء تعجيل العذاب ان كان الله يريد ان يغويكم جزاء الشرط ما دل عليه لا ينفعكم نصحي والشرط الثاني
في حكمه فوصله به كقولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني يغويكم يضلكم او يهلككم غوى الفصيل
غوى اذا بشم فهلك فعلي اجرامي عقوبة اجرامي واحلالي اثامي مما تجرمون تنسبونه الي الفرية
فلا تبتئس فلا تحزن من البؤس اي لا تحزن بؤس بالذي الفلك باعيننا حال اي ملتبسا بحفظنا ولا تخاطبني
لا تدعني في الذين ظلموا في شانهم مغرقون محكوم عليهم بالاغراق وكلما مر عليه في موضع الحال من يصنع
كانه قال يصنع والحال كذا وجواب كلما سخروا وسخروا واهزؤوا منه اي من عمله انا نسخر منكم نستجهلكم
كما تستجهلوننا وروي ان نوحا نحت سفينة طولها الف ومئتا ذراع وعرضها ستمائة ذراع او طولها
ثلثمائه وعرضها خمسون وهي ثلث طبقات الاولى للدواب والثانية للطيور والثالثة للناس من
ياتيه في محل النصب بتعلمون اي يعلمون الذي عليه عذاب يخزيه اي يفضحه ويذله ويحل عليه يلزمه
غير منفك عنه عذاب مقيم عذاب الآخرة حتى اذا جاء حتى مبتدائية بمعنى الغاية اي يصنع الى ان جاء وقت
الموعد وفار التنور روي عن علي اي طلع الفجر وقيل تنور الخبازة وكان الفوح ينحت السفينة في
مسجد الكوفة والتنور عين الداخل احمل فيها في السفينة من كل زوجين من كل اثنين لا يستغني
احدهما عن صاحبه يسمى كل واحد منهما زوجا وقيل ضربين الا من سبق عليه القول منهم هو ابنه كنعان
وامراته واعلة ومن امن عطف على واهلك الا قليل هم ثمانية او عشر او اثنان وسبعون
او ثمانون اولسعه وثمانون مجراها ومرسيها اجراوها وارساوها حال عن ضمير الفلك
اي اركبوا مجراة ومرساة وبفتح الميم جريها وسوها او موضعهما او وقتهما وبلفظ اسم
الفاعل هما صفتان لله وهي تجري بهم متعلق بمحذوف اي ركبوا مستسلمين وهي تجري في معزل
موضع منقطع عن السفينة او في معزل عن دينه يا بني اركب معنا بكسر الياء اقتصارا عليه من ياء الاضافة
في قوله يا بني ساوي سارجع لا عاصم لا ذا عصمة الا من رحمه الله او لا عاصم الا مكان من
رحم الله وقري رحم وحال بينهما الموج منع وفرق والموج ما يرتفع فوق الماء عند اضطرابه
وتراكمه ابلعي غار بالنشف اقلعي امسكي الجودي جبل قرب من الموصل بعدا هلاكا فانه لا يقرب
بعد وكان يوم استوت السفينة يوم عاشوراء فصاموا شكرا على النجاة من اهلي من ابنائي
عمل غير صالح فجعل ذاته عمل غير صالح مبالغة في الضمة كقولهم فانما هي اقبال وادبار وقري
عمل غير صالح ان تكون من الجاهلين كراهة ان تكون والا تغفر لي ما بدر مني لا كن من الخاسرين

والنعم اقتصار على اهل بيتي ... للمبالغة (هامش)

رصفوانك بسلام منا مسلما محفوظا وبركات عليك مباركا عليك والبركات الخيرات النامية الثابتة
وعلى امم ممن معك متشعبة ممن معك وامم رفع بالابتداء وسنمتعهم صفته والخبر محذوف تقديره و
ممن معك امم تلك اي قصة نوح وهي مبتداه والجمل بعدها اخبارها من قبل هذا اجل ايجابي فاصبر
كما صبر نوح تظفر كما ظفر ٥ هودا عطف بيان لاخيهم بالرفع صفة على محل الجار والمجرور فطرني
ابتداء خلقني استغفروا ربكم بالتبري عن الشرك ثم توبوا اليه عما سلف مدرارا غزيرة الدرور و
يزدكم قوة الى قوتكم بالمال والنكاح قوتكم قوة اجسامكم عن قولك حال من الضمير في تاركي اي لا نتركهم صادرين عن
قولك اعتراك خبلك او مسك بجنون وهو مفعول نقول الا مقول اي ما نقول الا قولنا اعتراك اشهدوا الله و
اشهدوا ولم يقل اشهدكم فانه لم يستشهدهم بل ذكر تهاونا بهم وبآلهتهم فكيدوني انتم وآلهتكم و
كيف تختبل عقلي باختيار من لا عقل له ولا اختيار آخذ بناصيتها قادر عليها او قاهرها على صراط
مستقيم لا يسلط المبطل على المحق فان تولوا فقد ابلغتكم فقد ابلغتكم اي لم ابق محجوجا فقد بلغت و
انتهت بعد التبليغ ولا تضرونه بتوليكم والضمير للرب على كل شئ حفيظ رقيب شاهد عليه والذين
آمنوا هم اربعة الاف عذاب غليظ السموم وصفه بالغليظ فان النسيم الرقيقة ثم تتغلظ بالحرارة الحارة
لا تضيرو سموما او الغليظ عذاب القيامة ولهذا كرره ذكر التنجية وعصوا رسله يريد بالرسل هودا
وجنسه العنيد والعنود والعاند والمعاند المعارض لك بالخلاف منه عرق عاند ويوم القيامة نصب
على الظرف كفروا ربهم كفروه وله مثل شكرته وله او كفروا نعمة ربهم لعاد قوم هود عطف بيان
وجي به لكشف اللبس فان عادا عادان الاولى القديمة والثانية عاد ارم واستعمركم فيها جعلكم
عمارها او طول اعماركم فيها مرجوا ترجو منا ذكرا او نرجو سدادا رايك وفوايد عقلك وان
تدخل في ديننا مريب الموقع في الريبة والريبة قلق النفس وانتفاء الطمانينة باليقين ان كنت
على بينة اجرا على زعمهم بتقديره ادراك والبينة شواهد العقل والرحمة النبوة غير تخسير تخسيركم
اي تنسبكم الى الخسران نحو التفسيق والتفجير لكم حال من آية متقدمة عليها فانها لو تاخرت كانت صفة
وآية حال عمل فيها معنى الاشارة في هذه تمتعوا انتفعوا بالتلذذ بالمتزكات في داركم بلدكم ثلثة ايام
فيه للتصرف غير مكذوب غير مكذوب فيه نحو المقتول والمجلود او غير مكذوب فيه بوحمه منا بعصمة
ومن خزي يومئذ اي نجيناه منه وهو يوم العذاب او القيامة وقرى يومئذ بفتح الميم فانه مضاف
الى اذ وهو غير متمكن جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى بشارة الولد كانوا ثلثة او تسعة او احد عشر
قالوا سلاما سلمنا عليك سلاما قال سلام اي عليكم سلام او لكم سلام وقرى سلم بكسر السين اي غير حرب
او سلم وسلام كحرم وحرام وحلال وحل ان جاء بان جاء حنيذ مشوي خذو ديالرضف او الذي
يقطر دسمه حنذت الفرس اذا القيت عليه بالجلال حتى يعرق اليه الى العجل نكرهم وانكرهم

واستنكرهم واحسهم او وجس اضمر او احس خيفة خوفا فان الطارق اذا لم ياكل طعاما يظن به او
او جس لانه عرفهم ملائكة من توهم العذاب وامراته سارة بنت هاران قائمة في الخدمة فضحكت سرورا
بالامن او بالبشارة او تعجبا من لوط او يراد حاضت من قولهم ضحكت الارنب اذا حاضت يعقوب رفع
بالابتداء وخبره محذوف اي مبشر او موجود او مولود وبالنصب وهبنا له اسحق ويعقوب يا ويلتا
الفه بدل من ياء الاضافة نحو يا لهفا ويا عجبا وقرى بالياء على الاصل شيخا حال بما دل عليه هذا
وشيخ هو شيخ او بعلي بدل من المبتدا وشيخ خبر او يكونان خبرين وقيل بشرت ولها ثمان
وتسعون سنة ولابرهيم مائة وعشرون سنة قالوا اتعجبين وانت في بيت هو مهبط المعجزات
ومهبط الايات انه حميد فاعل ما يستوجب الحمد مجيد كثير الاحسان فلما ذهب جوابه يجادلنا او
محذوف اي قطن يجادلنا الروع الفزع يجادلنا اخذ يجادلنا او اقبل يجادل رسلنا حيث قال
ارايتم لو كان فيها خمسون رجلا من المؤمنين اتهلكونها قالوا لا حتى انتهى الى الواحد قالوا لا فعند
ذلك قال ان فيها لوطا يا ابرهيم قالوا يا ابرهيم سيئ بهم اصيب بالسوء ذرع الانسان طوقه
وانما سيئ بهم لفرط جمالهم وخبث قومه يوم عصيب وعصبصب شديد واصل العصب
التي يهرعون يسرعون كانهم يزعجون هرع الرجل واهرع من قبل من قبل ذلك الوقت
يعملون السيئات فمرنوا عليها لا يستحيون منها هؤلاء بناتي فتزوجوهن وكان تزويج المسلمات
من الكفار جائزا كما زوج النبي عليه السلام بنتيه زينب وام كلثوم من ابي العاص بن الربيع وعتبة بن ابي لهب
لا تخزوني لا تفضحوني هو من الخزي او لا تخجلوني وهو من الخزاية في ضيفي حق ضيفي والضيف
تقع على الواحد والجمع رجل رشيد سديد صالح من حق من حاجة او تزوج ما نريد من اتيان
الذكور لو ان لي بكم قوة طاقة بدفعكم وبن رادتكم او آوي الى ركن شديد انضم الى عشيرة منيعة
والركن ناحية الجبل واركان كل شئ نواحيه وقرى او آوي بتقدير ان اضمار ان نحو قول الشاعر
٥ للبس عباءة وتقر عيني وقرى ركن بضمتين قالوا يا لوط ان ركنك لشديد انا
رسل ربك لن يصلوا اليك بمكروه فيما فضرب جبريل بجناحه وجوههم فطمس اعينهم فرجعوا
١ لا يهتدون السبيل الخرمن ويقولون يا لوط كانت حتى اصبح فاسر باهلك بقطع من الليل
فرى بقطع الالف ووصلها من الاسراء والسرى بقطع الليل جنحة وهو دون ١ الا امراتك
بالنصب استثناء من اسر وبالرفع من ولا يلتفت موعدهم موعد هلاكهم وذلك ان لوطا
سال عن موعد هلاكهم قالوا الصبح قال اريد اسرع من ذلك قالوا اليس الصبح بقريب
جعلنا عاليها سافلها رفعها جبريل حتى سمع اهل السماء نباح الكلب وصياح الديكة
فقلبها عليهم مسومة باسم المهلكين وكانوا اربعة الف الف من الظالمين هي من الامة

بعيد بشيء بعيد او مكان بعيد اراكم بخير بسعة تغنيكم عن التطفيف يوم محيط بعذابه اوفوا
الكيل والميزان فيه تحسين الخلق ولا تعثوا لتقبيح الظلم بقية الله ما ابقاه من الحلال لكم او من
الثواب لاجلكم اصلواتك تأمرك صلواتك استهزاء به ان نترك اي بأمرك بتكليف ترك العبادة وفعل ما
نشاء من التصرف في اموالنا انك لانت الحليم الرشيد على وجه المبالغة في الانكار كما قال بجعد البدين يا حاتم الوقت
ارأيتم تدبرون ان كنت على بينة ايضح ان لا آمركم بترك عبادة الاوثان ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
اي اخالفكم ذاهبا اليه ناهيا عنه ويسأل الرجل الصادر عن الماء عن صاحبه فيقول خالفني الى الماء اي ذهب
اليه واردا وانا ذاهب عنه صادرا ان الا الاصلاح ارادة خيركم وخيرتي بالناس ما استطعت ما
نهيا اي عنه لا يجرمنكم الجرم وبتعدي الى مفعول واحد والى مفعولين يقال جرمه ذنبا واجرمته
ذنبا اي لا يكسبنكم خلافي اصابة مثل اصابة قوم نوح وقرئ لا يجرمنكم اجرمته ذنبا جعلته كاسبا
له منكم ببعيد اي اهلاكهم قريب العهد بكم ويستوي في قريب وبعيد وقليل وكثير المذكر والمؤنث
لورودها على زنة المصادر مثل الصهيل والنهيق ودود محبوب للمؤمنين او محبهم فينا ضعيفا
ضعيف البدن او البصر او الحال او الجاه رهطك عشيرتك قيل هو من الثلاثة الى السبعة
او العشرة لرجمناك قتلناك شر قتلة بعزيز بمكرم ظهريا منسيا وراء الظهر وكسر الظاء
من تغييرات النسب كالامسي من امس على مكانتكم نواحيكم وعلى تمكنكم من شنآني ومخالفتي يقال
مكن يمكن مكنا ومكانا ومكانة ومكينة من يأتيه من استفهامية اي تعلمون اينا يأتيه عذاب
او موصولة بمعنى تعلمون الذي يأتيه وارتقبوا انتظروا العاقبة رقيب منتظر الجاثمين الميتين
لا يربعون مكانهم بسلطان ذي رشد يقدم قومه عشي امامهم قائدا الى النار الورد المورود
المدخل المدخول فيه في هذه لعنة لعن الناس بعدهم الرفد المرفود العون المعان او
العطاء المعطى ذلك مبتدأ وما بعده خبر بعد خبر منها قائم باق على حاله وحصيد الدارس
الآثار تتبيب تخسير ما اغنت عنهم آلهتهم ما قدرت على رد باس الله وكذلك محل الكاف رفع
اي مثل ذلك الاخذ اخذ ربك وهي ظالمة حال من القرى مجموع له الناس رفع الناس بمجموع كما يرفع
بفعله يوم مشهود اي فيه واتسع في الظرف فاجري مجرى المفعول به وما نؤخره الضمير لليوم
لاجل لانتهاء اجل والاجل مدة التاجيل ومنتهاها يقال انتهى الاجل وبلغ الاجل يوم يأتي
باثبات الياء وحذفها سايغ وفاعله الله او اليوم وانتصاب الظرف بلا تكلم او بما دل عليه لا اجل اي
ينتهي الاجل يوم يأتي فمنهم من اهل الموقف شقي وسعيد ولما نزل هذا قال عمر فعلى ما عملنا على شيء
قد فرغ عنه ام على شيء لم يفرغ عنه فقال عم بل على شيء قد فرغ عنه يا عمر وجرت به الاقلام ولكن
كل ميسر لما خلق له الزفير صوت الحمار بنفق في الحلق والشهيق لضعف في الصدر ما

دامت السموات والارض ما هنا للوقت وذلك استعارة عن التأبيد نحو ما حنت الابل واينع
الثمر واختلف الليل والنهار الا ما شاء ربك استثناء من الاخراج وان لم يرده نحو قولهم افعل
كذا الا ان اشاء غيره او الا ما شاء من زيادة العذاب والنعيم او الاستثناء لاهل التوحيد او هم في
نعيم الجنة وعذاب النار ابدا الا اذا كانوا في نعيم الرؤية وعذاب الزمهرير او ما شاء ربك من
الزيادة عليها فانه لو قال لك علي الف الا الفين كان مقرا بثلاثة الاف من قرأ سعدوا فعلى
حذف الزيادة من اسعدوا كمجنون ومجبوب والفعل جنه واجبه مجذوذ مقطوع مما
يعبد ما مصدرية او موصولة ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل اي انهم مقلدين غير حال
عن النصيب وقال غير منقوص بعد قوله لموفوهم فانهم يوفون وفيه شطر حقه وبعض حقه
ولولا كلمة وعد الانظار وان كلا التنوين عوض من المضاف اليه اي كل المختلفين لما
اللام موطئة للقسم وما مزيدة ليوفينهم جواب القسم وقرئ وان كلا بالتخفيف واعطي عمل
المثقلة وقرئ وان كل فتكون ان نافية ولما بمعنى الا ومن قرأ لما بالتنوين اي جميعا تاكيد
مكرر فاستقم كما امرت اي استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الاقتصاد
وعن الهادي دق افتقر الى الله بصحة العزم ومن تاب معك وليستقم من تاب عن الكفر
وآمن معك وقيل ابن الله وما علمه الله شيبتني سورة هود لا اهتمامه بمن تاب معه فانه
كان يستقيم كما امر ولا تركنوا على البناء للمفعول من اركنه اذا اماله وعن النبي عم
من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصي الله وما لكم من دون الله من اولياء حال من ضمير
فتمسكم اي فتمسكم وانتم على هذه الحال طرفي النهار وزلفا انتصابهما على الظرف لاضافتهما
اليه وزلفا من الليل ساعات تقرب من النهار وهي مشتملة على بيان الصلوات الخمس فان صلوة
الفجر والظهر والعصر في الطرفين والمغرب والعشاء في الزلف ان الحسنات الصلوات
يذهبن السيئات الصغاير وقيل نزلت في ابي اليسر عمرو بن غزية الانصاري جاءته امرأة
لتشتري منه تمرا فاعجبته فقال ان في البيت تمرا اجود من ذا فادخلها البيت فضمها اليه
وقبلها فقالت اتق الله فتركها واخبر النبي عم بذلك فقال له توضأ وضوءا حسنا وصل
ركعتين ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى اشارة الى قوله فاستقم الى هنا واصبر على
اداء الفرائض المحسنين المصلين فلولا كان هلا كان او ما كان اولوا بقية فضل فان الرجل
يستبقي الاجود وهو من بقية القوم اي اجودهم او يرادف ذوو بقيا على الناس وقرئ بقية اي
مراقبة وخشية وهو بقيا رسول الله اي ارتقبته الا قليلا لكن قليلا ممن انجينا من للبيان
لا للتبعيض وهم اتباع الانبياء واتبع الذين ظلموا هم تاركوا الامر والنهي اتبعوا عادة الترفه والفاكه

خلقهم اشارة الى مصدر رحم وكلًّا نقص اي كل نبإ ما نثبت بدل من كلا او هو مفعول نقص به
فؤادك نزيد يقينك ونسكنك على اذاهم وانتظروا اي الدوائر سورة يوسف
عليه السلام مكية وهي مائة واحدى عشر اية عن ابي عن النبي ع علموا ارقاكم سورة
يوسف فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه
من القوة ان لا يحسد مسلما بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك اشارة الى
السورة الكتاب المبين الاعجاز او مبين الشرايع او مبين ما سألت عنه فان اليهود قالوا لعظماء
المشركين سلوا محمدا لم انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف انا انزلناه قرآنا
حال كونه قرآنا عربيا احسن القصص ابين الاقتصاص من بشله بشلا اذا طرده او القصص
المقصوصات واحسن نصب على المصدر لاضافته اليه هذا القرآن مفعول نقص او باوحينا وان
كنت هي مخففة من مثقلة اذ قال يوسف بدل من احسن القصص يا ابت قرئ بالحركات الثلث
وهي تاء التانيث ولهذا تقلب هاء في الوقف وساغ ذلك مع المذكر كما في ربعة ورابعة ومن دفعه
جعل يا ابت مثل يا ابنه رايت من الرؤيا لا من الرؤية احد عشر بسكون الشين لتوالي الحركات ابنهم
كانه قال له ابوه كيف رايت الكواكب والنيرين فقال رايتهم لي ساجدين وجا بضمير العقلاء
لانه ذكرهم بالسجود وهو مختص بالعقلاء فيكيدوا منصوب باضمار ان وكذلك يجتبيك مثل ذلك
والاجتبا افتعال من جبيت الشيء اذا جمعته تاويل الاحاديث تفسير الرؤيا سمي احاديث
لانها احاديث النفس او الشيطان او الملك او يراد معاني كتب الله واخبار رسله او دلايل
التوحيد آل يعقوب نسله وولد ابراهيم واسحاق عطف بيان لابويك يوسف في قصته
ايات على نبوة محمد ع للسائلين اليهود واخوته هم يهوذا وروبيل وشمعون ولاوي وريالون
ويشجر ودان ونفتالي وجاد واشر فالستة الاولون كانوا من بنت خالة يعقوب والاربعة
بعدهم من سريتين زلفة وبلهة ويوسف وبنيامين من راحيل ليوسف اللام للابتداء احب
الى ابينا وافعل لا يفرق بين الواحد فما فوقه وبين المذكر والمؤنث اذا قرن بمن ومع لام التعريف
لا بد من الفرق ومع الاضافة جاز الوجهان ونحن عصبة الواو للحال اي نحبهما حال كوننا عصبة
والعصبة والعصابة العشرة فصاعدا لفي ضلال مبين عن مصلحة الوقت اقتلوا يوسف
قاله شمعون او دان او روبيل يخل لكم وجه ابيكم لا يقبل على غيركم ولا يلتفت اليه وتكونوا
مجزوم عطف على يخل واما منصوب باضمار ان من بعده بعد يوسف او بعد قتله صالحين
بينكم وبين ابيكم قال قائل منهم هو روبيل لا تقتلوا يوسف فان قتله امر فظيع غيابة الجب كلما
غيب عنك شيئا فهو غيابة وقرئ غيابات وغيبة الجب البئر التي لم تطو فاذا طويت فهي بئر

يلتقطه نجد من غير حسبان وفي الحديث ان فلانا التقط شبكة اي هجم على الآبار القريبة الملأ السيارة
المارة وتلتقطه بالتاء حمل على المعنى فان بعض السيارة سيارة ان كنتم فاعلين ما تحصل به غرضكم
او فاعلين هذا المذكور لا محالة لا تأمنا قرئ باظهار النونين وبالادغام اي لاي شيء لك تخافنا عليه
لناصحون مريدون الخير نرتع نتسع في اكل الفواكه ونرتع بكسر العين من الارتعاء وهو التحفظ
ونلعب نلهو بالانتضال والاستباق تضرية للنفس وتمرينا للطبع وقرئ بالياء فيهما وبالنون في
نرتع وبالياء في نلعب ليحزنني ام الابتداء واخاف ان ياكله الذيب قرئ بالهمز والتخفيف وهو
من تذاءبت الريح اذا اتت من كل جهة وانما قال ذلك لانه راى في النوم ان الذئب شد عليه فحذرهم
ولم يعلم انه لقنهم لئن اكله اللام موطئة للقسم ونحن عصبة اي نحن نعصب الامور ونكفي
المحذور الجمهور اذا لخاسرون جواب القسم كاف عن جزاء الشرط واجمعوا اجمع الامر وعليه
واحد ان يجعلوه معمول اجمعوا واوحينا اليه الى يوسف قيل كان صغيرا او قيل كان مدركا
وهم لا يشعرون انك يوسف لعلو قدرك وروي انه استغاث بهم فقالوا ادع الشمس والقمر
والاحد عشر كوكبا لتؤنسك عشاء وقرئ عشيا نستبق نتسابق والافتعال والتفاعل
يشتركان كالانتضال والتناضل والارتماء والترامي على قميصه ظرف اي فوق قميصه بدم كذب
ذي كذب او وصف بالمصدر مبالغة كانه الكذب وبالنصب يكون حالا اي جاءوا بدم كاذب وقرأت
عائشة بالدال اي كدر او طري وكان دم سخلة سولت لكم سهلت امرا شديدا من السول وهو
الاسترخاء فصبر جميل لا شكوى فيه او لا عبوس ولا كآبة من معاشرتكم وفصبري امري صبر
جميل او صبر جميل امثل المستعان المطلوب منه العون على ما تصفون من هلاكه وروي انه قال
ما رايت كاليوم ذيبا احلم من هذا اكل ابني ولم يمزق عليه قميصه سيارة رفقة وكانوا يسيرون
من مدين الى مصر بعد ثلث وارد هم طالب مائهم وهو مالك ابن ذعر الخزاعي ادلى دلوه ارسلها
ليملأها ودلاها اخرجها يا بشرى يا ذا البشرى وبشرى بالاضافة وبشرى لغة اهل
السروات واسروه الضمير للوارد او لاخوة يوسف بضاعة حالا اي مستبضعين فانهم قالوا
لاصحابهم استبضعنا من اصحاب الماء والبضاعة ما يبضع من المال اي يقطع وروي انه هو ذا كان
يأتيه كل يوم بقوته الى البير وهي ببيت المقدس وكنعان او بارض الاردن او بين مدين ومصر
او على ثلثة فراسخ من منزل يعقوب فلما لم يجده في البير اخبر بذلك اخوته فجاءوا الى البير له
فوجدوه عند مالك فقالوا هذا عبد ابق منا فتركه منهم فباعوه بثمن بخس مبخوس او
زيف دراهم بدل من بخس معدودة قليلة قيل عشرون او اثنان وعشرون وكانوا فيه من
الزاهدين اي زهادا فيه من الزاهدين او فيه متعلق بمحذوف كان لا يبالي او من الزاهدين

خبر و زهدهم فيه يشهد ببراءة ساحته مع جماله وملاحته فان زهدهم فيه لا فيها حكوا عن اباقه
الذي اشتراه قطفير او اطفير خازن ريان ابن الوليد من العماليق وكان يوسف يومئذ ابن
سبع عشرة سنة وحين استوزره ريان ابن ثلثين سنة واوتي العلم والحكمة وهو ابن ثلث وثلثين
سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين قيل تزايدوا في ثمنه حتى بلغ وزنه مسكا وورقا وحريرا لامرأته
راعيل واللام متعلقة باشتراه اكرمي مثواه احسني الملكة عليه بالتوسع في المطعم والمشرب
ان ينفعنا نبيعه بثمن غال او نتخذه ولدا نتبناه وكذلك الكاف منصوب المحل اي مثل ذلك
التمكين في قلب العزيز في الارض ارض مصر ولنعلمه اي التمكين لحكمة التعليم والله غالب على امره قادر
عليه ولما بلغ اشده الاشد من خمس عشرة سنة الى اربعين وقيل الى ثلثين وستين وهو جمع شدة مثل نعمة
وانعم او جمع شد مثل فلس وافلس اتيناه اي وكان محسنا فاتيناه حكما وعلما الفقه والعمل بالعلم
المحسنين الصابرين وراودته طلبته بهوى هو مفاعلة من راد اذا طلب او جا وطلب وذهب وغلقت
الابواب قيل كانت سبعة ابواب هيت لك بفتح الهاء وكسرها مع فتح التاء نحو كيف وبالضم نحو حيث
وبالجر نحو جير وهيئت نحو جئت من هاء يهيء تهيأت معاذ الله اعوذ عياذا بالله انه ان الشان
والحديث ربي احسن مثواي سيدي او الله تعالى الظالمون المجازون الحسن بالقبيح ولقد همت
الهم مقاربة الشيء من غير مخالطة وهم بها لولا ان راى برهان ربه ولما راى لم يهم نحو قتلته
ان لم اخف الله وجواب لولا محذوف دل عليه هم بها والبرهان زواجر العقل والدين
كذلك الكاف منصوب المحل اي ثبتناه مثل ذلك التثبيت او مرفوع اي الامر مثل ذلك السوء
خيانة السيد او الهم بما لا يعنيه واستبقا الباب تسابقا اليه نحو اختار موسى قومه وقدت
قميصه من دبر بالجذبة سيدها زوجها العذاب الاليم الضرب بالسياط شاهد من اهلها
ابن عمها او ابن خالها او الحكيم بدلالة الحال او الصبي في المهد معجزة له قبل دبر يكون ابلغ
وضمها مقدر يوسف حذف منه حرف النداء لقرب المنادى اي اعرض عن هذا اكتمه
من الخاطئين لتغليب الذكور على الاناث وقال نسوة اي جمع نسوة وكن خمس امرأة الساقي
والخباز والحاجب وصاحب الدواب والسجان ونسوة بضم النون وكسرها اسم مفرد
لجمع المرأة وتانيثه غير حقيقي كالثبة والثلة فلذلك عري عن التانيث فتاها غلامها
والفتى والفتاة الغلام والجارية شغفها خرق شغاف قلبها وبالعين من شعف البعير
اذا هناه فاحرقه بالقطران او من شعف الجبل اي ذهب به الحب اقصى المذاهب
وحبا نصب على التمييز بمكرهن باغتيابهن ارسلت اليهن مستحضرة لهن واعتدت
اعدت متكأ ما يتكأ عليه عند الطعام او للشراب او للحديث كعادة المترفين ثم شاع

في كلامهم حتى سمي الطعام متكأ مجازا اكبرنه اعظمنه لجماله الرائق وحسنه الفائق وقيل حضن
والهاء للسكت وقطعن ايديهن جرحنها حاش لله حاشى وحشى براءة وتنزيه
من كل سوء اذ خلق خلقا مثله وهو من قولهم كنت في حشى فلان اي ناحيته ما هذا بشرا
قرئ بشرى لك بعبد يقال هذا بشرى اي حاصل بشرى استعصم امتنع امتناعا متدرعا
بالعصمة ما امره ما مصدرية او موصولة اي موجب امري او الذي امرته وليكونن بالتشديد
والتخفيف رب السجن الحبس وبالفتح الحبس يدعونني انها دعت وهن اغرينه والا تصرف
هو اعتصام باذيال كرمه اصب اليهن امل اليهن فان ذلك حكم الطبيعة من الجاهلين الذين
لا يعملون بما يعلمون بدا لهم من بعد ما راوا الايات الشواهد على براءته وهم العزيز واصحابه ودخل معه
السجن فتيان اي حبسا معه الشرابي والخباز وهما عبدان اعصر خمرا عنبا بتاويله اول
ما قصصنا عليك من المحسنين الى عبارة الرؤيا لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله كيفيته وكميته
ووقت وصوله ذلكما اشارة الى التاويل مما علمني ربي لا الكاهن والمنجم اني تركت كلام مبتدا لهما قال
او تعليل للتعليم لا يؤمنون بالله هم اهل مصر وهم بالاخرة هم كافرون تكرير الضمير للتاكيد
او الاول عماد والثاني مبتدا وكافرون خبره ذلك اي التوحيد او الاتباع من فضل الله اي الحكمة العصمة
والعقل ونصب الادلة يا صاحبي السجن يا صاحبي في السجن نحو يا سارق الليلة او يريد
يا ساكني السجن سميتموها وسميتم بها ما انزل الله بها بتسميتها ان الحكم ما الحكم في
بين الحكم وقال امر الا تعبدوا الا اياه اما احدكما يريد الشرابي قرا عكرمة فيسقي ربه
قضي الامر اي عاقبة ما انتما به من سم الملك اذكرني صفني عند ربك الملك بضع سنين
البضع ما بين الثلث الى التسع واكثر الروايات ان مدة لبثه سبع سنين وانساه الشيطان
وسوسته ليتعلق بالغير سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وسبع اخر يابسات قد
استحصدت فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليها عجاف جمع عجفاء صيغة لموافقة
نقيضه وهو السمان تعبرون تذكرون عاقبتها عبرت النهر وصلت آخره اضغاث
احلام تخاليط جمع ضغث ملء اليد من الحشيش والاحلام الرؤيا المختلطة او اهاويل الرؤيا
واريد به الجنس لا رؤياه وحده والفعل حلمت بفتح اللام بتاويل الاحلام تاويل اضغاث
الاحلام اذ لا تاويل لها حتى يعلم وادكر تذكر بعد امة مدة طويلة وبكسر الالف النعمة
وهنا النجاة وقرئ بعد امه اي نسيان لعلهم يعلمون مكانك في العلم تزرعون خبر في
معنى الامر دابا بسكون الهمزة وفتحها مصدر اي دائبين فذروه في سنبله لئلا يتسوس
سبع شداد مجدبة قحطة ياكلن ياكل الناس فيهن تحصنون تحرزون يغاث الناس

يمطرون غيثت البلاد مطرت يعصرون باليا والتاء اى الزيتون والعنب والسمسم ويعصرون
من عصرة اذا انجاه اللاتى قطعن ايديهن فيه بيان غاية كرمه حيث لم يذكر سيدته ان ربى
بكيدهن عليم استشهد بعلم الله على براءته ما خطبكن الخطب الشان العظيم اذ راودتن
هل وجدتن منه ميلا اليكن حاشا لله تعجب من عفته وتبرية له حصحص الحق وضح واستقر
مكانه ومنه حصحص البعير بثفناته للاناخة ذلك اى الرسول ليعلم العزيز انى لم اخنه بالغيب
اى يعلم غايبا عنى او لم اخنه غايبا عنه لا يهدى لا ينفذ ولا يسدد وما ابرئ التبرية ازالة ٦٠
التى عما كان لا ذمّا له ان النفس يراد الجنس او اللام عوض الاضافه الا ما رحم ما موصولة
واحتمل ان يكون هذا من كلام امراة العزيز اى ذلك الاقرار من نفسى ليعلم يوسف انى
لم اخنه الغيب وما ابرئ نفسى مانى فى فرقته وقذفته فى السجن استخلصه لنفسى اجعله
خالصا لتدبيرى ومهماتى مكين ممكن من فعل ما تريد امين فيما يفوض اليك حفيظ من غير ٦٩
المستحق عليم بوجوه المصلحه او كاتب ومحاسب وكذلك مثل ذلك التمكين فى طلب الملك مكناه
فى الارض ارض مصر وكان اربعين فى اربعين فرسخا وروى ان الملك توجه وختمه بخاتمه و
وضع له سريرا مكللا بالدر والياقوت وعزل قطفير وفوض اليه الامور وملامات
زوجه امراته فولدت له ولدين افرايم وميشا يتبوأ منها حيث يشاء باليا والنون والجمله
فى موضع الحال اى متبوأ حيث يشا وجاز ان يكون حيث يشا مفعول به وروى انه اسلم على
يديه الملك وكثير من الناس ولما ابتداء السنون باعهم الطعام فى السنه الاولى بالدراهم والدنانير
حتى لم يبق بيدهم شى وفى الثانيه بالحلى والجواهر وفى الثالثه بالدواب والمواشى وفى الرابعه
بالعبيد والاما وفى الخامسه الضياع والديار وفى السادسة باولادهم وفى السابعه برقابهم
فلما اخصبوا اعتقهم ورد اليهم اموالهم وكان لا يبيع احدا اكثر من حمل بعير تقسيطا بين الناس
وكانوا يقصدونه من بلاد الشام وكنعان وفلسطين فجاء اخوته ممتارين وهم عشرة فتفتش عن
حالهم قالوا كنا اثنى عشر فهلك منا واحد بالبيداء واخوه عند ابينا يتسلى به فامرهم ان يحضروه
وهم له منكرون لا يعرفونه هيئته وصورته بزى الملك وتبدل الشكل مدة اربعين سنه
فلا كيل لكم عندى ولا تقربون داخلة محل الجزاء اى تحرمون ولا تقربون او يراد به النهى
سنراود عنه اباه نحتاله على تركه وانا لفاعلون اى غير مقصرين لفتيانه مماليكه وقرئ لفتيته
مثل اخوة واخوان بضاعتهم او ورقهم او ادمهم ونعالهم والرحل المنزل والوعاء والمركب
وجمعه ارحل ورحال وذلك للتكرم من بيع الطعام على الاخوان او للترحم عليهم وعلى ابيهم او
للوثوق بالرجوع فانهم لا يستحلونه منع منا الكيل الا بشرط حضوره نكتل وزنه نفتعل من

نفتعل على اخيه اذ ولتم اباه لى فطون خير حافظا نصب على التمييز نحو هو خيرهم رجلا و
جاز كونه حالا ما نبغى ما نتزيد فى القول او ما نبغى وراء ما فعل بنا او اى شى نبغى وبالتاء اى شى
تطلب وراء ما تبصر على صدق قولنا من رد الثمن واعطاء الطعام او ما نبغى بضاعة اخرى هذه
هذه بضاعتنا ردت الينا جملة مستانفه موضحه لقولهم ما نبغى والجمل بعدها معطوفه عليها
ونزداد باستصحاب اخينا كيل بعير ذلك كيل يسير قليل لا يكفينا او ذلك الزايد شى يسير
لا يمنع عنا حتى تؤتون موثقا من الله ما اتوثق به وهو اليمين بالله الا ان يحاط بكم تغلبوا او
تهلكوا او انه استثناء من اعم العام فى المفعول له اى لا تمتنعون من الاتيان به الا للاحاطة ومثله
الاثبات الذى يقدر فيه النفى نحو اقسمت بالله الا فعلت ولما فعلت اى ما اطلب الا الفعل
لا تدخلوا من باب واحد مخافة العين فان العين حق والله يقضى قضاء عند نظر ابتلاء
كما يفعله عند سحر الساحر وما اغنى عنكم من الله لا ينفعكم الحذر من القدر الا حاجة استثناء
منقطع الا شفقته او حزازة انه لذو علم انه لا ينفعه لعنايته او لذو حظ لما علمناه من الدين اوى
اليه ضم اليه اخاه بنيامين واجلس كل اثنين على خوان فبقى هو منفردا فاجلسه معه واوى
كل اثنين بيتا واواه مجلسه وقال له اكون اخاك بدل اخيك قال ومن يجد مثلك لكن لم يلدك
يعقوب وراحيل فبكى وعانقه وقال انى انا اخوك فلا تبتئس هو تفتعل من البؤس بما كانوا
يعملون من الاذى والحسد والتمس اخوه ان لا يفارقه فخاف ضجر ابيه فاحتال له فجعل السقايه
فى رحل اخيه اذن هو ذن نادى مناد فعال من اذن اعلم واذن كثر الاعلام ايتها العير اى اصحاب
العير والعير الابل عليها الاحمال لانها تعير اى تذهب وتجى او هو قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل
لكل قافلة عير ماذا تفقدون من افتقد اذا وجد فقيد كذا الصواع والصواع والصاع و
الصوع ما يكال فيه او يشرب به وانا به زعيم يقوله المؤذن تالله قسم فيه التعجب لقد علمتم
بعلمهم استشهد واعلى قسمهم فما جزاؤه الضمير للصواع اى جزاء سرقته ان كنتم كاذبين
جزاؤه من وجد فى رحله اى جزاء سرقته اخذ من وجد فى رحله وكان حكم السارق فى آل يعقوب
ان يسترق سنة فهو جزاؤه اخذ السارق نفسه هو جزاؤه او جزاؤه مبتدا والجمله الشرطيه
كما هى خبره او جزاؤه خبر مبتدا محذوف اى المسئول عنه جزاؤه ثم تقول من وجد فى رحله
فهو جزاؤه ثم استخرجها ذكر مرة وانث اخرى على ارادة الصواع والسقايه كدنا ليوسف
علمناه الحيلة او كدنا اخوته لاجله ما كان لياخذ اخاه فى دين الملك وهو تعليل لتلك الحيلة
نرفع درجات من نشاء فى العلم وقرئ يرفع باليا وتنوين درجات وفوق كل ذى علم عليم هو الله
او من الناس عليم دونه وكل ما ذكروا من السرقة وغيره تعريضات فيها مندوحة عن الكذب وحيلة

ستذوعه يغلا الد لواني عند الكتب فقد سرق اخ له من قبل ارادوا يوسف حيث سرق صنما كان
لابي امه فكسره والقاه في الجيف او اخذ عناقا من الذهب من الكنيسه وكانوا يجدونه فدفنه وقيل
اخذ دجاجة واعطاها للسايل فاسرها الضمير راجع الى الجمله التي يفسرها قوله انتم شر مكانا
اي فيمن قلتم له هذا القول اذ سرقتم اخاكم ومن قولهم اسرها كان على اراده القول والكلام
بما تصفون انه كذب شيخا كبيرا كبيرا في السن او القدر وانما ولدا له قد هلك وهو مستانس به لاجله
هذا مكانه بدله على وجه الاسترهان والاسترقاق انا اذا لظالمون ان اخذنا غير الحبيب
موضعه استيأسوا يئسوا غاية الاياس خلصوا اعتزلوا وانفردوا نجيا متناجين كالسمير
والعشير للسامرين والمعاشرين او النجي مصدرا موصوف به كبيرهم في السن وهو روبيل او في
الرياسه وهو شمعون او في الراي وهو يهوذا ما فرطتم ما صلة اي فرطتم او مصدريه او
ندس الم تعلموا اخذ ابيكم موثقا وتفريطكم او يكون موصوله فلن ابرح الارض لن افارق ارض مصر
او يحكم الله استخلاص اخي او الخروج سرق اي نسب الى السرقه الا بما علمنا من ظاهر
الامر للغيب حافظين انه سرق او دس في رحله كما دست بضاعتنا او ما علمنا انه يسرق
او دس في رحله كما دست بضاعتنا او ما علمنا انه يسرق حين حلفنا وسل القريه اهل القريه
وهي المصر والعير اصحاب العير وكانوا من صنعا او من كنعان سولت لكم انفسكم امرا اردتموه
والا فمن اعلمه ان السارق يسترق بسرقته الاسف اشد الحزن والالف بدل من ياء الاضافه
كظيم مملوء من الغيظ لا تبتئس بالشكوى تفتؤ لا تفتؤ اي لا تزال حرضا مشفيا على الهلاك
وهو صفه المصدر والحرض مصدر والصفه حرض ككتف ونحو دنف البث ما لا يصبر عليه صاحبه
حتى يبثه ما لا تعلمون من حسن الفرج وقرب المخرج تحسسوا تعرفوا وبالجيم تطلبوا روح
الله رحمته الضر الهزال من الشدة مزجاة ما يدفعه كل تاجر رغبة عنه ازجيته
دفعته قيل كانت البضاعه الصوف والسمن او الصنوبر والحبة الخضراء او سويق المقل
والاقط وتصدق علينا بالزياده في الكيل والتفضل في السعر ما فعلتم بيوسف بالقايه في
الجب وبيعه واخيه افراده عن يوسف اذ انتم جاهلون لا تعرفون قبح صنيعكم لذا انتم
وهذا اخي تعريف لهم بالقطيعه وتعظيم له بالمماثله في الاخلاق اثرك الله فضلك الله عليه اثره
اي فضل لا تثريب لا افساد ولا تعنيف الاعراض ولا باس وانه من الثرب وهو الشحم الذي
هو غاشية الكرش اليوم متعلق بلا تثريب او بيغفر الله او بالمقدر في عليكم من معنى الاستقرار
روي ان العباس علم ابا سفيان حين كاد يسلم وقال له اذا اتيت النبي عم فاتل لا تثريب عليكم اليوم
نفعل فقال النبي عم غفر الله لك ولمن علمك بقميصي هذا القميص المتوارث من ابرهيم عم

بيان جراته

يأت بصيرا يصر بصيرا اي يجي الينا بحيثما او يات الي بصيرا فصلت العير انفصلوا خروجهم من
مصر تفندون تنسبوني الى الفند ضلالك القديم عدولك عن الصواب في افراط الحب جا البشير هو
يهوذا القاه على وجهه طرحه عليه فارتد رجع الم اقل لكم يريد قوله اني لاجد ريح يوسف او قوله
لا تيأسوا من روح الله اني اعلم كلام مبتدا روي انه سال البشير الى ابيه جهازا اوما في
راحلته واستقبله الملك ويوسف في اربعه الف سوف استغفر اخر الاستغفار الى وقت السحر
او ليله الجمعه اوى اليه ابويه ضم اباه وخالته اليه بالاعتناق وقال ادخلوا مصر امنين ان شاء الله
دخلكم امنين ورفع ابويه لما جلس مجلسه رفع ابويه وخروا له سجدا تحيه له تاويل رؤياي
من البدو والباديه نزغ افسد واغوى واصله نخس الرايض نزغه ونسغه واحد لطيف
لما يشاء اي لطيف التدبير لاجله روي ان يعقوب اقام معه اربعا وعشرين سنه ثم مات واوصى
ان يدفنه الى جنب اسحق عم فمضى بنفسه ودفنه وعاد الى مصر وعاش بعد ابيه ثلثا وعشرين
سنه من الملك ومن تاويل الاحاديث من للتبعيض فيهما فانه لم يوت ملك جميع العالم ولا كل علم التاويل
بالصالحين بدرجتهم في الجنه اجمعوا امرهم عزموا على القايه في الجب وما تسالهم عليه على تبليغ
القرآن في السموات والارض يمرون عليها يشهدونها ولا يتعظون ومن رفع الارض فعلى الابتداء و
يمرون عليها خبره ومن نصب يطاؤن الارض هذه سبيلي ديني الذي ادعو به على بصيرة خبر ظاهر
ادعو انا ومن اتبعني او انا مبتداء وعلى بصيرة خبره ومن اتبعني عطف على انا حتى اذا استيأس
الرسل ايئسوا وحتى متعلق بمحذوف مدلول عليه وهو وما ارسلنا من قبلك الا رجالا فتراخى
نصرهم حتى اذا استيأسوا من ايمانهم وايقنوا انهم تلقوا بالتكذيب عاجلا وبالتخفيف ظن القوم
انهم اتوا بالكذب فيها او عدوا به نجي قرئ بالتشديد والتخفيف من نشاء المؤمنين او من نشاء
انجاه في قصصهم الضمير للرسل او ليوسف واخوته ما كان اي القرآن حديثا يفترى ولكن
تصديق الكتب السالفه وتفصيل ما يحتاج اليه في الدين **سورة الرعد مكية**
غير قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال وهي ثلث واربعون آيه في الكوفي وخمس في البصري
واربع في المدني وسبع الشامي عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الرعد اعطي من الاجر
عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيمه وكان يوم القيامه من
الموفين بعهد الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل تلك
آيات الكتاب اي التي قصصتها عليك آيات التوريه والذي انزل اليك من ربك القرآن فاعتصم به او
يقال تلك آيات السورة اي تلك الآيات آيات السورة الكامله والذي انزل اليك من ربك هو الحق
الحق مبتدا والذي خبره او صفته يدبر الامر يفصل الايات خبر بعد خبر او خبر عن

تردونها صفة عمد او لاجل مسمى لوقت معلوم في درجها ومنازلها لا يتعديانها يدبر الامر
امر ملكوته وقرى بالنون بلقاء ربكم بلقاء جزائه قطع متجاورات بقاع متلاصقة مختلفة
من طيبة وسبخة وصلبة ورخوة ونظائرها تسقى بالياء اي كله يسقى ويفضل بالياء و
النون وبناء الفاعل والمفعول مفرد والاكل بضم الكاف وسكونها ما يهيأ للاكل وان
تعجب يا محمد من انكارهم البعث فحقيق ان يتعجب من قولهم في تكذيبك فعجب قولهم في
البعث أئذا كنا ترابا وما بعده في محل الرفع بدلا من قوله فعجب قولهم او بالنصب بالقول و
بنصب ائنا بما دل عليه قوله ائنا لفي خلق جديد الاغلال في اعناقهم قهرا عالهم التي احاطت برقابهم
بالسيئة العقوبة قبل الحسنة العافية او الانظار بتاخير العقوبة استهانة بالايعاد المثلات
العقوبات يماثل بعضها بعضا واحدها مثلة ومن قال مثلة فجمعها باسكان الثاء وضمها
ونحوها على ظلمهم انفسهم اذا تابوا او ما شاء الله لولا انزل عليه اية كما يقترح ولكل قوم هاد
هو الله او اية معينة عند الله ما تحمل وما تغيض وما تزداد المات تصلح مصدرية اي حملها
وغيضها وازديادها او موصولة اي من سوي ومخدج وذكر وانثى وما تغيض في الارحام
او يغيض الارحام ويزيد في عدد المولود الكبير المتعال الخ صفة المخلوقين مستخف طالب خفية
سارب ظاهر صادر في سربه اي مذاهبه ووجهه المعقبات جماعات الملائكة يعقب بعضهم
بعضا واصله معتقبات ادغمت التاء في القاف كما في المعذر من المعتذر او هو من عقبه اذا
جا بعده او يعقبون كلامه وعقب وعاقب وتعقب وتعاقب واحد من امر الله بامره نحو اجتنبك
من دعائك او من اجل امر الله او من اجل ان الله امرهم بحفظه ويحفظونه وبامر الله صفتان
لا يغير ما بقوم من العافية والنعم حتى يغيروا ما بانفسهم من الاحوال الجميلة الى القبيحة من
وال ممن يلي امرهم او يدفع عنهم يريكم البرق خوفا وطمعا اخافة واطماعا او ارادة خوف
وطمع او ذا خوف وطمع او هو حال من المخاطبين اي خائفين طامعين الصواعق والغيث
السحاب جمع السحابة والثقال الجمع ثقيلة ويسبح الرعد بلسان الحال او يسبح سامعوه و
يسبح الملائكة من خوف جلاله ويرسل الصواعق فلان طاعنا قال للنبي ع ما ربك امن لؤلؤ
او من ذهب او من فضة فارسل الله صاعقة فذهبت بقحف راسه بين يدي وفد النبي ع وقيل
نزلت في اربد اخي لبيد بن ربيعة العامري وعامر بن الطفيل لما اراد اربد ان يقتل النبي ع
جفت يده على قائم السيف فارسل الله صاعقة فاهلكته وابتلي عامر بغدة كغدة البعير وسار
منه المنزل اغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وهم يجادلون الواو للحال شديد المحال
على العقوبة او المحال المماكرة وفي الحديث وما فيها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام له دعوة
الحق

الدعا الحقيق بالاقدام عليه لعود عائدته الى الداعي او هي كلمة الشهادة على اخلاص التوحيد لا يستجيبون
لهم بشيء من طلباتهم الا كباسط كفيه الا استجابة كاستجابة الما باسط كفيه اليه لا يجيبه ابدا وما
دعا الكافرين اصنامهم الا في ضلال فان الله لا يجيبهم والاصنام لا يمكنها ذلك ولله يسجد ينقاد
لاحداث ما اراد فيهم شاؤا او ابوا وظلالهم تتكون على مشيئته في الامتداد والتقلص وفيء و
الايصال اي الدخول في الاصيل قل من رب السموات والارض قل الله اي سلهم او هو ايراد الحجة
على الخصم اي يجيبك ضرورة فكرر قوله ثم قرر بقوله ام جعلوا بل اجعلوا على وجه الانكار
خلقوا اي الشركا كا اي لم يتخذوا شركا كانوا خالقين مثل خلق الله فتشابه الخلق عليهم خلق الله
وخلقهم ثم ضرب مثلين للحق والباطل بالما النافع والزبد الضائع فسالت اودية سال
النهر وجرى اي ماؤه بقدرها بمقدارها الذي قدر من مياهها رابيا طافيا على الما ومما توقدون بالتاء
والياء ومن للتبعيض او لابتداء الغاية اي ومنه ينشا ابتغاء حلية الذهب والفضة او متاع
الحديد والنحاس واضرابهما زبد مثله يريد فلزه كذلك يضرب الله الحق والباطل مثلا فيذهب
جفاء غير منتفع جفاء السيل غثاؤه واجفأت القدر وجفأت هي القت الغثا زبدها
للذين استجابوا اللام متعلقة بيضرب والحسنى صفة لمصدر استجابوا اي الاستجابة الحسنى او هو
كلام مستانف والحسنى مبتدا وخبره للذين استجابوا والذين لم يستجيبوا مبتدا خبره لو مع
ما في حيزه سوء الحساب المناقشة او المواخذة بالكل الذين يوفون مبتدا اولئك لهم عقبى الدار
خبره او هو صفة اولي الالباب ما امر الله به ان يوصل هو صلة الرحم او صلة النبي ع ويخشون
ربهم لجلال ذاته والذين صبروا على التكاليف الشرعية والمصائب الطبيعية سرا النوافل و
علانية الزكوات بالحسنة السيئة السيئة بالسيئة والجهر بالجهر او السفه بالحلم او المنكر بالمعروف
عقبى الدار عاقبة الدار الدنيا وهي الجنة جنات عدن بدل منها اباءهم جمع الابوين اي ابائهم
وامهاتهم سلام عليكم مسلمين او قائلين سلام عليكم بما صبرتم هذا بما صبرتم او سلام عليكم
بما صبرتم سوء الدار السوء العذاب والدار جهنم ه قل ان الله يضل من يشاء اي وان انزلت الايات
الجمة لا يهدي من يضر ولكن يهدي من اناب الذين امنوا بدل من من اناب بذكر الله القران
او ذكر توحيده الذين امنوا مبتدا وطوبى لهم خبره او هو بدل من القلوب مع حذف المضاف
اي تطمئن القلوب قلوب الذين امنوا وطوبى مصدر كالزلفى والبشرى اي اصبت طيبا ومحلها
النصب او الرفع نحو سلاما لك وسلام لك واللام للبيان وهم يكفرون الواو للحال بالرحمن حين
قالوا في صلح الحديبية اكتب باسمك اللهم او في قوله اسجدوا للرحمن ولو ان قرانا جواب لو محذوف
اي لكان هذا القران او هو متعلق بما قبله اي هم يكفرون بالرحمن ولو ان قرانا وما بينهما اعتراض

[illegible]

بل لله الامر جميعا ان اظهرها الات معجزة او كتمها مصلحة افلم ييأس افلم يعلم علما ايئس معه عن ضده وقرى
اولم يتبين قارعة داهية تفجؤهم او تحل قريبا حتى يتطاير اليهم شرارها ويتعدى اليهم شرورها
وعد الله فتح مكة او يوم القيامة فامليت امهلت ملاوة من الزمان قايم على كل نفس بما كسبت بتدبير
وجزائه قل سموهم بما يستاهلون فانظروا هل يستحقون العبادة وصدوا قرى بفتح الصاد وضمها
وكسرها في الحيوة الدنيا بخزي الله والمومنين من واق حافظ من عذابه او ما لهم من جهته واق من
رحمته مثل الجنة اي فيما قصصنا عليكم مثل الجنة او مثل الجنة انها تجري يقول صفة زيد اسمر او
مثل الجنة جنة التي على صدق الموصوف وعز على امثال الجنة عقبى الذين اتقوا عاقبة عليهم عملهم الذين اتيناهم
الكتاب مسلموا اليهود ووفد نجران ومتابعيهم او المومنون من ينكر بعضه نعت النبي عم وذكر القران
ولا اشرك بالرفع على الاستيناف وجاز حالا من امرت اي اعبد الله غير مشرك به اليه ادعو
اخصه الدعا اليه وكذلك مثل ذلك الانزال على الرسل بلغتهم انزلناه حكما عربيا وهما منصوبان
على الحال اتبعت اهواءهم بالصلوة الى قبلتهم بعد التحويل او ساير هذيانهم لكل اجل كتاب لكل وقت
حكم يكتب على العباد يمحو الله ما يشاء ينسخ ما يستصوب ويثبت بدله ما يرى من المصلحة فيه او يفني بعض
الخلائق ويثبت بعضها من جميع الانواع او يتوفينك قبل اراءته نأتي الارض ارض الكفر ننقصها من
اطرافها بما يفتح على المسلمين وقرى ننقصها بالتشديد لا معقب لحكمه لا يعقبه والتعقيب الرد
والابطال من قبلهم قبل اهل مكة فلله المكر جميعا المكر ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام وسلمان
الفارسي وتميم الداري او الذي عنده علم القران المعجز ان هذا البشر او هو علي كرم الله وجهه
وقرى من عنده علم الكتاب ه **سورة ابرهيم عليه السلام مكية**
الا قوله جل ذكره الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الى اخر الايتين وهي اثنان وخمسون اية في الكوفي
واربع في المدني وواحد في البصري وثلث في المكي ه عن ابي عن النبي عم من قرا سورة ابرهيم اعطي
من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام وبعدد من لم يعبدها بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب هو كتاب باذن ربهم بما اذن لك او بتيسيره الى صراط العزيز بدل من قوله الى النور او هو استيناف
كانه قيل الى اي نور فقال الى صراط العزيز الله بالرفع للابتداء وبالكسر بدل من العزيز الحميد وويل
للكافرين الويل نقيض الوال وهو النجاة وويلا له وويل عو سلاما وسلام الذين يستحبون مبتدا
خبره اولئك في ضلال بعيد او هم الذين او ينتصب على الذم او الجر صفة للكافرين ويصدون ويصدون
من صد واصد في ضلال بعيد ذي بعد او هو كقولهم جد جده نزل بلسان قومه وبلسن قومه
ولسن ج لسن ان اخرج يريد اي اخرج اي ارسلنا وقلنا له اخرج وجاز ان يكون ان صلة للفعل
او يراد بان اخرج بايام الله وقايعه على الامم قبلهم او بلاياه ونعمائه او ذكرهم نعمه والبا ابله اذ

انجاكم ظرف للنعمة فانها بمعنى الانعام ويذبحون الواو اشعار بان التذبيح من انواع عذاب كان عليهم
وبغير الواو تفسير الانجا تاذن ربك اذن مثل توعد واوعد وتفضل وافضل والذين من بعدهم
لا يعلمهم الا الله جملة مبتداية معترضة او عطف الذين من بعدهم على قوم نوح ولا يعلمهم الا
الله اعتراض وعن ابن مسعود كذب النسابون وعن ابن عباس بين عدنان واسمعيل ثلثون ابا لا
يعرفون فردوا ايديهم في افواههم عضوها حنقا وغيظا او وضعوا ايديهم على افواههم
اعيا بالضحك واستهزا او هو اشارة الى التسكيت او يراد بالايدي النعم اي ردوا نعم النصايح
الى افواههم مريب موقع في الريبة افي الله شك ادخلت همزة الانكار على الظرف لصرف
الاهتمام الى المشكوك فيه لا الى الشك من ذنوبكم من للتبيين بحجة تبعثم بالنبوة بسلطان بحجة
اقترحتموها ولنصبرن اما لقسم او لتعودن في ملتنا تصيرن اليها يقال لا يكلمني ما عاد
لفلان مال او ارادوا الانبياء والمسلمين فغلبوا الجماعة لنهلكن قلنا لنهلكن او يكون الايحا بمعنى القول
وقرى ليهلكن وليسكننكم بالياء نحو اقسم زيد ليخرجن ولاخرجن الارض ارضهم واستفتحوا طلبوا
الفتاحة اي الحكومة يعني الامم لظنهم الحقية في ملتهم واستفتحوا استمطروا في السنين فلم
يمطروا والدعاة النبي عم ونحوه ضنوا بماء صديد وقرى واستفتحوا على الامر عطفا على لنهلكن اي
قلنا لهم لنهلكن واستفتحوا او خاب اي نصر الرسل وخاب والخيبة اخلاف ما تقربه المنفعة الجبار من
لا يرى لاحد عليه حقا والعنيد من هو في عند غير عنيد اي ناحية غيرها والعنود من الابل
من الذي يلازم ناحية لا تخالط الابل ومن ورايه بين يديه وكل ما وارى عنك شيا فهو وراء اوسقى
عطف على محذوف اي من ورايه جهنم يلقى منها ما يلقى ويسقى من ماء صديد عطف بيان يتجرعه
يتكلف جرعه ولا يكاد يسيغه لا يقارب الاساغة ويأتيه الموت اسباب الموت من كل مكان
من جسده حتى من اطراف شعره او من جهاته كلها ومن ورايه بعد عذابه هذا او قدامه في كل وقت
يستقبله مثل الذين كفروا مثل اعمالهم او مثل الذين كفروا مبتدا خبر اعمالهم كرماد نحو زيد
عرضه مصون او فيما نتلو عليكم مثل الذين كفروا واعمالهم بدل من مثل يوم عاصف يوم
عاصف وبارد وحار اي فيه العصوف والبرود والحر اعمالهم مكارم اخلاقهم لا يقدرون على
شيء في الاخرة مما كسبوا في الدنيا الضلال البعيد عن الهدى او عن الثواب بالحق بالحكمة البالغة
يذهبكم يفنكم وبرزوا لله جميعا خرجوا الى ارض المحشر تبعا هو جمع تابع كخادم وخدم
وغايب وغيب او ذوي تبع فيكون مصدرا من عذاب الله من للتبيين من شيء من للتبعيض
سواء علينا جواب المستكبرين فان قولهم كنا لكم تبعا من الجزع والاستغاثة من محيص المحيص
مصدر كالمغيب والمغيب ويكون مكانا نحو المبيت والمصيف لما قضي الامر من الحساب

ظالموني بمعصيتكم و لوموا انفسكم باختياركم ما انا بمصرخكم بمغيثكم لعدت بما اشركتموني بمحدث
شركلم وتبوائت مه من قبل اى فى الدنيا باذن ربهم متعلق بادخل كلمة طيبة كلمه التوحيد
او كل كلمة حسنة اى جعل كلمه طيبة وهى تفسير لقوله ضرب الله مثلا نحو شرف الامير
زيدا كساه حلة و يجوز ان ينتصب بضرب اي ضرب كلمه طيبة مثلا كشجرة طيبة النخل هى
شجرة طيبه اصلها عرق ثابت راسخ و فرعها فى السماء فرع كل شى اعلاه فيما يلي السماء او
يراد به الصعود تؤتى اكلها كل حين ينتفع بها على الاحيان كلها و مثل كلمة خبيثة كلمة الشرك
او كل كلام قبيح او قرى و مثل بالنصب عطفا على كلمه طيبه كشجرة خبيثة الحنظله او
الكشوث و خبثها غاية مرارتها وكل ما خرج من اعند الله فهو خبيث خبثت نفسه موضت
ومنه سنخ الزنا او الكفر خبيثا اجتثت اقتلعت جثتها بالقول الثابت التوحيد فى الحيوة الدنيا بالحجج
البالغه كي لا يضلوا و لا يزلوا و فى الاخرة سؤال القبور و مواقف الحشر يفعل الله ما يشاء من التثبيت
والاضلال بدلوا نعمة الله شكر نعمة الله او نعمة الله محمد عم كانوا متنعمين به فصادوا كافرين به
وهم صناديد قريش جبلة بن الايهم واصحابه البوار الهلاك كنايه عم لا يجددوا لكم البور و
المعامي اي غير المزروعة والمجهوله جهنم عطف بيان لدار البوار ليضلوا لام الغرض و كل نتيجة
كالغرض تقول جئت لتكرمني اي الاكرام نتيجه المجى كذا الضلال نتيجة جعل الانداد قل تمتعوا ايذان
بانهم لا رجاء لكم بعد سرا او علانية مستورين و معلنين او وقتي السر والعلانيه لا بيع فيه و لا
خلال اي لا ينفع المال بوجه فانه لا معامله و لا مكارمه الله مبتدا الذى خلق خبره من الثمرات
اي اخرج به رزقا هو الثمرات او من الثمرات مفعول اخرج و رزقا حال من المفعول او نصب على المصدر
من اخرج فانه بمعنى رزق بامس بقوله كن او بامر التسخير من كل ما سالتموه حالا اى اتاكم من جميع
ذلك غير يلزم هذا اذا نونت كلا وقرى بالاضافه اي ما سالتموه اولم تسالوا او ما سالتموه بلسان
الحال لا تحصوها لا تطيقوا عدها الظلوم فى الشدة يشكو ويجزع كفار فى النعمة يجمع و يمنع
اجنبني جنبته الامر و اجنبته و جنبته بعدته عنه و بني من صلبي اضللن بسببها الضلال
فانه مني بعضي فى الدين و من عصاني فيما دون الشرك فانك غفور رحيم اي انوقع لك المغفرة والرحمة
بواد غير ذي زرع هو مكه ليقيموا متعلقه باسكنت اي اسكنتهم بواد لا مزرع فيه و لا مرتفق
ليقيموا الصلوة افئدة من الناس جمع فواد تهوي اليهم تسرع هوت الناقة تهوى هويا
وتهوى اليهم تحبهم و تهواهم والهوي بالفتح ذهاب فى انحدار و بالرفع ذهاب فى ارتفاع
ما نخفي من الوجد على مفارقة الذرية و ما نعلن من البكاء على مفارقتهم او ما نخفي من صدق اليقين
و ما نعلن قول هاجر عند وداعه الى من تكلنا قال الى الله قالت الله امرك بها قال نعم قالت

اذا لا يخشى فو كنتنا الى كائن على الكبر فى موضع الحال لسميع الدعاء اضافه الصفه الى مفعولها
وذكر سيبويه فعيلا فى جمله ابنية المبالغه العاملة عمل الفعل تقول هو رحيم اباه ومن ذريتي بعض
ذريتي و هو عطف على ضمير اجعلني و لوالدي ان امنا و عن الحسين بن علي و لوالدي يقوم الحساب
ثبت نحو قامت الحرب او يراد اهل الحساب و لا تحسبن الله ايها السامع و عن عيينة تسليه للمظلوم
و تهديد للظالم تؤخرهم بالنون والياء مفردا تشخص ترتفع عن مقارها و تشخص المسافر
خرج مهطعين مسرعين اهطع البعير واستهطع او مد عنقه النظر ذليلا مقنعي رؤسهم رافعيها
ناظرين مواذين لما بين ايديهم لا يرتد لا يرجع ان يطرف هواء جبان لا قوة فيها و لا جراة او صفر من
من الخير يوم ياتيهم مفعول ثان لانذر و هو يوم القيامه الى اجل قريب زمان الدنيا اقسمتم حلفتم
ان لا زوال الى الاخره و ضربنا لكم الامثال فيما فعلوا او فعل بهم و عند الله مكرهم الذي مكروهم
به اضافه الى المفعول لتزول منه الجبال بيان غايه المكر ان تقول وعلي و عمو و ان كان مكرهم
لتزول بلام التاكيد و انتقام لاوليايه من اعدايه يوم تبدل نصب بدل من يوم ياتيهم او الخوف
للانتقام مقرنين قرن بعضهم الى بعض الاصفاد القيد و جمعه اصفاد واصفدة سرابيلهم
قمصهم قطران بفتح القاف و كسرها و سكون الطاء و كسرها ما يتحلب من شجر الابهل فيطبخ
فتهنا به الابل الجربي وقرى من قطر آن والقطر النحاس او الصفر المذاب و الآني المتناهي حره
بلاغ للناس كفايه لتذكيرهم و لينذروا معطوف على محذوف اي لينتصحوا و لينذروا و ليعلموا
انما هو اله واحد لا ثاني يدفعه فيكبوا على توحيده سورة الحجر مكية
وهي تسع و تسعون ايه عن ابي عن النبى عم من قراسوره الحجر كان له من الاجر عشر حسنات بعدد
المهاجرين و الانصار و المستهزئين بمحمد عم بسم الله الرحمن الرحيم
تلك ايات الكتاب هذه الايات ايات الكتاب الذى اخبرت بنزوله اي ايات الكتاب الجامع للكمال
ربما مخففة و مثقلة ما بمعنى التقليل و هو نقيض كم اي العذاب يشغلهم عن كثرة التمني او الندم
القليل يكفي ما لقاء فكيف الكثير و دخل عليه ما ليمكن الفاعليه الحاقه بالفعل و ادخل على المستانف
مع ان مظنته الماضي لان المنتظر فى اخبار الله كالناجز يود الذين كفروا يوم القيمه او وقت المعاينه
ويلهيهم الامل امل امتداد الاعمار واطراد الاحوال من قريه اهلكناها و لها كتاب معلوم وقت
مكتوب لمهلكهم و لها جمله واقعه صفة لقريه والواو فيه لبيان غايه التصاق الوصف بالموصوف
كما في الحال جاني زيد عليه ثياب و جاني زيد و عليه ثياب ما تسبق من امة اجلها و ما يستاخرون
ايها الامة ثم ذكرت على اللفظ والمعنى نزل عليه الذكر قالوه استهزاء لو ما تاتينا هلا
ولو تركب مع لا و ما لمعنيين امتناع الشي لوجود غيره و للتحضيض اما هل فلا تركب الا مع لا

للتخصيص ما تنزل الملائكة بالتاء وبناء المفعول وبتاء الفاعل ونون الحكاية مفتوحة الا بالحق الا تنزلا
ملتبسا بالحق وهو الوحي او العذاب وما كانوا اذا جوابه وجزاء لانه جواب لهم وجزاء الشرط اي لو نزلنا الملائكة
ما كانوا منظرين وانا له لحافظون من الزيادة والنقص والتحريف والتبديل بانه فاذا لاجماع عليه او نحفظه
من ان يمنع المشركون من حفظه وافترائه ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي جعلنا فيهم رسلا والشيعة
الطائفة المتفقة على طريقة ومذهب وما يأتيهم حكاية حال ماضية فان ما لا يدخل على مضارع الا وهو
في معنى الحال او على ما ضل الا وهو قريب من الحال كذلك نسلكه في قلوب المجرمين سلكت الخيط في الابرة و
اسلكته واحدا اي نلقي الذكر في قلوبهم مكذبا مستهزأ به لا يؤمنون به حال او بيان لقوله كذلك نسلكه وقد
خلت سنة الاولين فظلوا فيه يعرجون اي المشركون او الملائكة سكرت حبست من سكر النهر او حيرت
وكذا اذا خفف وسكرت حارت وهو من السكر من استرق السمع في محل النصب على الاستثناء نحو جبوت
في جميع القبائل الفتيت والارض مددناها بزيادة جنا فيها موزون مقدر بميزان الحكمة والاصلاحيه او
له وزن في القلوب او ما يوزن من الاشيا معايش تصرح بالياء بخلاف الشمايل والخبايث وقرى بالهمز
تشبيها بها ومن لستم له برازقين عطف على معايش او على محلها وهم العيال والخدم والدواب
ولا تعطف على ضمير لكم فان ضمير المجرور لا يعطف عليه او يجوز ذلك لتقدمه وطول الكلام الكواقح
الحوامل ناقة لاقح او ذكرت لقاح فاسقيناكموه جعلناه سقيا لكم ونحن الوارثون الباقون بعدهم
تخلفون انهم المستقدمين والمستاخرين في الولادة والموت او في الاسلام او في صفوف الصلوة
فان بني عذرة كانوا يبيعون دورهم وكانت قاصية من المسجد كي يبادروا الى الصف الاول وكان امراة حسنا
كانت تصلي خلف النبي عم وكان البعض يتقدمون كي لا يبصروها وبعضهم يتاخر حتى ينظروا اليها فنزلت
فيهم هو يحشرهم اي لا يقدر غيره صلصال الطين تصلصل من يبسه فاذا طبخ فهو فخار وقيل كل ما تركته
منه صوتا ممتدا فهو صليل وان تكررت ترجيعا فهو صلصلة من حما مسنون طين اسود متغير او
مصور من سنة الوجه او مصبوب اي افرغ في صورة انسان والجان ما اجتن عن الابصار سموميه
عدلت خلقته اي استيناف على تقدير هلا سجد فقيل ابى لا تسجد اللام لتاكيد النفي منها من الجنة
او السما الى يوم الدين بيان التابيد لا التوقيت الى يوم الوقت المعلوم وهو موت الخلق بما اغويتني
البا للقسم وما مصدريه في الارض في الدنيا او ازين لهم المقام في الارض كي يطمئنوا اليها هذا
صراط علي طريق حق علي ان اراعيه ان لا يكون لك على عبادي سلطان وقرى صراط علي
صفة للصراط او صراط على ارادتي مستقيم لموعدهم موعد الغاوين ابواب الطباق وادراك
جزء قرى بالتخفيف والتثقيل من غل حقد كامن يتغلغل في الصدر وعن علي ارجو ان
اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم واخوانا نصب على الحال وكذا على سرر متقابلين نصب تعب

للتوضيح الحال وجلون خائفون قرى لا توجل من الايجال ولا تواجل في معناه انا نبشرك استيناف
بمعنى التعليل فبم تبشرون اي بامر الله بالحق باذن الله او اليقين ومن يقنط الحركات الثلث
في النون ارسلنا اي بالعذاب الا آل لوط استثناء من ضمير مجرمين اي قوم مجرمين كلهم الا آل
لوط او يكون استثناء من القوم فيكون بمعنى لكن الا امراته استثناء من منجوهم قوم منكرون اذا انكروا
غايه جاءهم فيه يمترون يشكون في نزول العذاب بالحق بالصدق بقطع بطائفة من الليل ولا يلتفت منكم
احد منكم نهي عن التحزن الى الاوطان او القوم او امر بالمواصلة في السير كوامضوا ولا تلتفت عينا ولا
شمالا حيث تؤمرون هو مصر وغدي امضوا الى حيث تعديته الى الظرف فان حيث ظرف
مبهم قضينا اليه اوحينا اليه ان دابر من الامر او تفسير له اي قضينا اليه استيصال القوم اهل
المدينة هي سدوم يستبشرون بالاضياف ليخلبوا عليهم عن العالمين عن ضيافتهم هؤلاء بناتي
اشارة الى النساء فانهن بمثابة بنات النبي فاعلين ما امرتكم به لعمرك قالوا لعمرك او هو خطاب
لنبينا عم سكرتهم وسكواتهم اي حيرتهم مشرقين داخلين في الشروق المتوسمين الناظرين المتثبتين
لبسبيل مقيم ثابت لم يندرس الايكة الغيضة وهم اهل مدين وانهما اي قوم لوط وقوم شعيب
لبامام مبين طريق ظاهر اصحاب الحجر ثمود والحجر واديهم وهو بين المدينة والشام المرسلين
يعني صالحا انما جمع لان من كذب نبيا كان مكذبا الكل امنين ما يؤمنون من الحوادث او العذاب ما
كانوا يكسبون من البيوت الوثيقة الصفح الجميل الاعراض من غير احتمال وانه منسوخ سبعا
من المثاني فاتحة الكتاب او السبع الطول او الحواميم والمثاني من التثنية وهو التكرير فانها تثني
فيها القصص والقراءة او تكرر المواعظ ومن يصلح للتثنية والتبعيض وقيل انه سبع قوافل من
بصرى واذرعات ليهود بني قريظة والنضير في يوم واحد فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا
لتقوينا بها ولانفقناها في سبيل الله فنزلت الآية ازواجا منهم اصنافا الكفار ولا تحزن عليهم ان
لم يؤمنوا او عذبوا كما ارسلنا متعلق بقوله آتيناك اي انزلنا عليك مثل ما انزلنا على المقتسمين
وهم اهل الكتاب او يتعلق بقوله اني انا النذير اي انذر قريشا ان ننزل عليهم مثل ما انزلنا على
يهود بني قريظة والنضير وقيل المقتسمين ستة عشر رجلا منهم الوليد بن المغيرة على عقاب مكة
ايام الموسم يذكرون النبي بالسحر والكهانة والجنون والكذب وامثالها جعلوا القران عضين هو
جمع عضة واصلها عضوة من عضى الشاة اي جزاها اي امنوا ببعض دون بعض او عضوه بالاقاويل
العوانيه وقيل هم خمسة الوليد بن المغيرة خدشته سهم فنزف دمه فمات ونشكوا العاص ابن
وايل فقال لدغت لدغت فانتفخ وهلك والاسود بن عبد يغوث كان يضرب براسه الشجرة
حتى مات والحارث بن قيس اكل حوتا مالحا وشرب حتى انقد والاسود بن عبد المطلب عمي

لمنسا انهم احصن لم فعلتم و قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان ثم لا يسالون اين فعلتم فاصدع
بما تؤمر اظهر الحجة و هو الصدع و هو الفجر او افرق بين الحق والباطل بما يقولون فيك و في القوائل
فسبح بحمد ربك قيل بامر ربك او فلتبسا بحمد ربك او اصبر على اذاهم حتى ياتيك اليقين الموت او عذاب
المستهزئين ٥ سورة النحل مكية غير اربع ايات قوله تعالى
و ان عاقبتم والثانية واصبروا وما صبرك الا بالله والثالثة ثم ان ربك للذين هاجروا والرابعة
والذين هاجروا في الله هذا عند ابن عباس و عند مقاتل مدنية الا اربع ايات و هن قوله
وقال الذين اشركوا الى قوله كن فيكون و هي مائة و ثمان و عشرون آية و تسمى سورة النعم عن النبي
عن النبي عم من قرا سورة النحل لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر
كالذي مات فاحسن الوصية ٥ بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله
و عد المجازاة بالعذاب اما يوم بدر او يوم القيامة و جاء بلفظ الماضي بانه كالماضي لتحقق وقوعه
فلا تستعجلوه تهديد و جواب لاستهزائهم و قرئ بالياء و قيل انه نزل ليلة دنت الى المامون
طمنت من مهابته فلما اقصد قربانها قالت اتى امر الله فلا تستعجلوه تعالى عما يشركون منفصل
عاجله لكون استهزائهم نوعا من الشرك بالروح بالدين والوحي الذي تحيا القلوب به ان انذروا ابدال
من الروح اي ننزلهم بان انذروا و تعدلين بان الشان اقول لكم انذروا او تكون ان مفسرة انذروا
اعلموا من نذرت بكذا اذا اعلمته خصيم مبين جدل ظاهر الحجاج او خصيم على ربه منكر لخالقه
و هو ابي ابن خلف حين اتى بعظم رميم الى النبي عم منكرا للبعث والانعام هي الازواج الثمانية واكثر
ما يقع على الابل وانتصابها بمضمر يفسره الظاهر او بعطف على الانسان ثم يقال خلقها لكم اي
اختصها لمصالحكم دفء ما يدفؤ به من الصوف والوبر والشعر كما ان الملا ما يملا به و منافع
هي درها و نسلها و منها تاكلون تقديم منها دليل الاختصاص لانه الاصل والمعتد به و ما سواه
من الصيود والطيور و غيرها كالتابع والشاذ و لكم فيها جمال تجمل فيما يشاهد من المناظر
الحسنة والضروع الممتلية والاسنمة العالية والاصواف الكثة والابدان السمينة حين تريحون
ترجعونها الى الحظاير رواحا تسرحون الى المراعي صباحا و قدم الاراحة فان جمال الدواب
في الرواح اكثر و نزهة البساتين في الخضرة و هما صفتان للحين اي تريحون تسرحون فيه لم تكونوا
بالغيه لو قدر عدم الانعام والشق المشقة والشق المصدر و انما من بالحمل و بين بالبلوغ اي لم
تبلغوا الا بالجهد بدون حمل فكيف حاملا او لم تكونوا بالغيه بها الا بشق الانفس وقيل تحمل اثقالكم
اجرامكم والخيل والبغال والحمير عطف على الانعام وزينة مفعول له و معطوف على محل لتركبوها
و قرئ بغير واو اي خلقها زينة لتركبوها و على ما في الانعام ما لا تعلمون كنهه من الحسن السليم

وحسن التمييز و لطف السير او يخلق سائر الاشياء العجيبة مما لا تعلمونه او خلق في الجنة والنار فقصد
السبيل تبيين الطريق الموصل الى الحق و منها جائر من السبل سبيلا غير قاصد تسيمون ترعون
مواشيكم ينبت بالياء والنون مفتوحا من كل الثمرات دخول حرف التبعيض فان الكل لا يكون الا في الجنة
اوان الكل لا ينحصر احتماعه في بقعة واحدة فان الله جعله من خصائص البقاع المتفرقة و سخر لكم
لاجلكم والنجوم بالرفع على الابتداء مختلفا الوانه حال حلية اللؤلؤ والمرجان تلبسونها مواخر
شواق تجيء ذهابا و في الحديث اذا اراد احدكم البول فليستمخر الريح و لتبتغوا من فضله الارباح ان تميد بكم كراهة
ان تميد وانهارا و جعل انهارا و علامات للعلامات والنجم اللام للجنس و ذي انها بنات نعش و
الثريا والفرقدان والجدي لا يخلقون شيا وهم يخلقون انظنون اذ واهب العقل لكن لا عقل فيه
و مؤيد الروح لكن لا روح له و مفيض الحيوة لكن لا حيوة به اموات غير احياء غير قابل للحيوة كالنطفة
والبيضة ايان يبعثون متى تحشر عبدتهم الهكم اله واحد لما ثبت بالبراهين الساطعة نفي الكل
ثبت الالوهية لذاته المنزهة انه لا يحب المستكبرين المتعظمين عن التدبر والايمان ماذا منصوب
بانزل اي اي شيء انزل او هو ابتداء بمعنى اي شيء انزله و هو سخرية منهم و لهذا لم تقولوا انزل ربنا
قالوا هو اساطير الاولين ليحملوا ليصير عاقبتهم الى حمل اوزارهم كاملة بالضلال والتكذيب و من اوزار
الذين يضلونهم فانهما سببان فيه بغير علم حال من المفعول اي يضلونهم غير عالمين بضلال مضليهم
الذين من قبلهم هو نمرود بن كنعان بنى ببابل قصرا طوله خمسة الاف ذراع فاتى الله بنيانهم فهدمها
فتضعضعت فسقط السقف من فوقهم او يراد بذلك تمثيل من كاد فكيد له واراد تشركون فازيد به
اين شركائي استفهام للتوبيخ تشاقون فيهم في حقهم و شانهم النبي والمومنين ظالمي انفسهم اي
توفاهم حال كفرهم فالقوا السلم انقادوا ما كنا نعمل من سوء اي قالوا ذلك بلى ان الله عليم اي
قالت الملائكة او اولوا العلم بلى فعليم قالوا خيرا انزل الذين احسنوا كلام مستانف او هو و ما بعده بدل من خيرا
حسنة مكافات في الدنيا و ذلك ان احياء العرب كانوا يستخبرون عن النبي عم ايام المواسم والمستخبرون
يعيبونه و يكفون الوافد عنه و يقول الرجل انا شر وافد ان رجعت الى قومي دون ان استطلع امره
بيان الفريقين
فيلقى اصحاب النبي عم فيحكون له حلية الامر فينزل بيان حال الفريقين جنات عدن بدل من دار
المتقين او هو جنات عدن طيبين طاهرين من لوث الكفر تاتيهم الملائكة لقبض الارواح امر ربك القيامة
او العذاب سيات ما عملوا جزاؤها لو شاء الله مشيئة الجبر و لا حرمنا البحيرة وامثالها ان اعبدوا
الله امره و هم ان اعبدوا الله لا يهدي من يضل يضله او هو بمعنى يهتدي و قرئ يهدى على بنا المفعول
و يضل بفتح الياء لا يبعث الله من يموت قاله مشرك ردا على مسلم كان تقاضاه دينه حين قال والذي
ارجوه بعد الموت انه لكذا ليبين لهم يبعثهم للتبيين او نبعث فيهم ليبين انما قولنا مبتدا وان نقول
خبره

كن فيكون اي احدث فيحدث وانه استعارة عن سرعة الايجاد لا القول وقرى فيكون عطفا على نقول و
الذين هاجروا في الله هم الرسول واصحابه او المعذبون بعد هجرته وروي ان صهيبا قال اني رجل
كبير ان كنت معكم لم انفعكم وان كنت عليكم لم اضركم فخذوا مالي ودعوني ففعلوا فهاجر
فقال له ابو بكر ربح البيع يا صهيب وقال عمر نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي من عذابه
ما جنح الحاكم لنبوئنهم تبوئة حسنة او لننزلنهم منزلة حسنة وهو الظفر على الناس كافة لو كانوا
يعلمون الضمير للكافرين اي لو علموا احسان الله اليهم رغبوا في دينه او للمهاجرين اي لو علموا لزادوا
في المجاهدة والصبر الذين صبروا اعني الذين صبروا على البلا بمكة وعلى الجلا بالمدينة اهل الذكر اهل الكتاب
اهل الكتاب متعلق بما ارسلنا داخل تحت حكم الاستثناء مع رجالا اي وما ارسلنا الا رجالا بالبينات نحو
ما ضربت الا زيدا بالسوط او نعلقه برجالا اي رجالا ملتبسين بالبينات او على يوحي اي يوحي اليهم
بالبينات مكروا السيئات المكرات السيئات او عملوا السيئات على تخوف ترقب عذاب اذا اهلك
مجاوروهم او التخوف والتخون التنقص اي على ان ينقص شيئا بعد شي تتفيأ بالتاء والياء ترجع
ظلاله جمع ظل اي او لم يروا الى ما خلق الله من الاجرام التي لها ظلال متفيئة وما موصولة او مبهمة
بيانها من شي اليمين بمعنى الايمان سجدا لله منقادين سجدت النخلة مالت وسجدا حال من الظلال
وداخرون حال من الضمير في ظلاله لانه في معنى الجمع اي صاغرون ما في السموات والارض ذكر
ما لتغليب الاكثر جمعت الاية بين سجود الملايكة وغيرها مع اختلاف المعنى لاتحاد معنى الانقياد
في الكل يخافون اي خائفين ربهم من فوقهم عقاب ربهم الغالب عليهم او ذاته العالي عليهم اثنين
اثنين مع الواحد والتثنية لا يذكر العدد مع المعدود لدلالتها على العدد الخاص بخلاف رجال
لانه الا انهما ينبيان عن الجنسية والعدد وهذا للعدد فحسب تشفع بما يوكده الدين الطاعة واصبا
دايما او واجبا او ذا كلفة عن الوصب وهو حال عمل فيه الظرف او نصب على القطع وما بكم من نعمة
اي ما يكن من نعمة او استفهامية اي اي شي حل بكم تجأرون ترفعون اصواتكم بالدعاء والتضرع
وقرى تجرون بطرح الهمزة والقاء حركتها على الجيم ثم اذا كشف وقرى كاشف من المكاشفة و
هو للمبالغة اذا فريق منكم من الكافرين اي اذا فريق كافر وهم انتم بما اتيناهم من نعمة الكشف فتمتعوا
بالياء مبنيا للمفعول معطوف لما لا يعلمون وانهم يسمونهم آلهة نصيبا اي من الحرث والانعام ويجعلون
يسمون لله البنات وهم كنانة وخزاعة ولهم ما يشتهون اي البنين وما في محل الرفع للابتداء
او في محل النصب عطفا على البنات ظل وجهه صار مسودا من الكآبة والكراهة يتوارى يختفي
السوء الحزن والعار ايمسكه الضمير راجع الى ما وقرى على الانثى على هون وهوان صغار
يدسه يئده فان مضر وخزاعة وتميما كانوا يئدون البنات مثل السوء صفة البخل نحو الاهل

على البنات ولله المثل الاعلى عن صفات الخلق واليد الطولى بالايجاد والرزق بظلمهم بشركهم او
معاصيهم عليها على ظهر الارض وذكر المضمر لدلالة الانسان والدابة عليها فانهما لا يكونان الا عليها او لقال
بظلمهم في الارض من دابة اي دابة ظالمة وعن ابن مسعود كاد الجعل يهلك في جحره بذنب ابن ادم
ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم من البنات والشركة في ملكه واهانة رسله ورسالته ومع ذلك تصف
السنتهم الكذب ان لهم الحسنى والكذب جمع كذوب صفة الالسن لا رد لكلامهم او صلة جرم كتب
يعلمهم ان لهم النار مفرطون مقدمون ومفرطون مقدمون الى النار ومفرطون متروكون منسيون
ومفرطون مكثرون في المعاصي فهو وليهم اليوم اي في الدنيا اي ولي امثالهم الذي اختلفوا فيه امر
البعث وعطف هدى ورحمة على محل لتبين اي الا بيانا وهدى ورحمة يسمعون سماع القلوب والقبول
في الانعام ذكر سيبويه في باب ما لا ينصرف ان الانعام من الاسماء المفردة او بجعل الانعام والنعم لفظا واحدا
صيغ الجمع او يذكر على تاويل النعم كما يؤنث النعم على نية الانعام نسقيكم بفتح النون جعله في كثرته
كالسقيا لكم من بين فرث ودم في الطبيعة فانه يخلق عن ثفله لطافة الدم وقوته وارتفع عن
كثافة الثفل وخروجه عن صلاحية الغذاء خالصا عن لون الدم ونتن الفرث سائغا
هنيئا من في قوله مما في بطونه للتبعيض ومن بين فرث لابتداء الغاية ومن ثمرات النخيل والاعناب
من عصير ثمراتها وحذف لدلالة نسقيكم عليه اي نسقيكم مما في بطونه ومن عصير ثمرات
النخيل تتخذون صفة موصوف محذوف اي ما تتخذون منه اي من العصير سكرا مصدر
كالرشد وعن ابن عباس السكر الخل بالحبشية ورزقا حسنا الخل والرب والتمر والزبيب
وامثال ذلك وعن النبي عم الخمر ما اتخذ من العنب والسكر من التمر والبتع من العسل
والمزر من الذرة والغبيراء من الحنطة وانا انهاكم عن كل مسكر وقيل نزلت الاية قبل
تحريم الخمر واوحى ربك الى النحل الهمها وقرى بفتح الحاء ان اتخذي المفسرة بيوتا بكسر الباء
وضمها ومما يعرشون بضم الراء وكسرها يرفعون اي من الكروم والابنية من كل الثمرات المشتهاة
عندك او مما تجرسه النحل فاسلكي سبل ربك اي الطرق التي فهمك في اخراج العسل او فاسلكي ما اكلت
في سبل ربك اي في مسالكه التي يستحيل فيها بقدرته او ذللا حال من السبل جمع ذلول اي سبلا ذللا لا
مختلف الوانه من احمر واصفر وابيض فيه شفاء فان اكثر المعجونات تعجن بالعسل لتدبيره ادوى
يلعقه ابقا وقال بعض المتصوفة عند المهدي ان النحل بنو هاشم تخرج من بطونهم العلم فقال
له رجل جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطونهم فصار ضحوكة بينهم ثم يتوفاكم
صبيانا او شبابا او كهولا او شيوخا ارذل العمر ارداه واخسه وهو الخرف لكيلا يعلم
ليصير الى حالة شبيهة الصبي الذين فضلوا برادي رزقهم اي ليكاد ارزاق المماليك لا رزق الملاك

حتى يردوا من رزقهم عليهم او بيالستم ترضون بشركة المماليك مع انهم من جنسكم فكيف ترضون ان تشركوا لي شركا
من عبيدي تجحدون بالتا واليا، مفعول من انفسكم من جنسكم تكبير الصغار وحفدة حفدة الكبار او
الحفدة النوافل او الخدم او الاختان افبالباطل هو منفعة الاصنام وشفاعتها وبركتها او الباطل
محرمات الشيطان وبنعمة الله ما احل الله شيا مفعول رزقا اذا جعلته مصدرا نحو او اطعام
يتيما وان اريد به المرزوق جعلته بدلا او تاكيدا اي لا يملك شيا من الملك ويكون من السموات والارض
بيانا او صفة ولا يستطيعون الضمير للاصنام او الكفار او هو راجع الجمع عبدا مملوكا التمييز فان الاحرار
عباد الله ولا يقدر من المادون والمكاتب عبد مملوك ويقدران على اشيا من التصرف ومن رزقناه
من موصوفة اي حرا رزقناه او موصولة هل يستوون الاحرار والعبيد وقيل عبدا اراد ابا جهل ومن
رزقناه ابا بكر احدهما ابكم الابكم الذي ولد اخرس ولا بد ان يكون اصم فان من سمع قال وان لم يفصح
كل على مولاه ثقل على وليه وقرابته لا يات بخير فانه لا يفهم ولا يفهم وهذا مثل للصنم العاجز
والرب القادر او للمومن والكافر نزلت في ابي بن خلف وحمزة وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون اينما
يوجهه اي يرسله وقرئ يوجه اي يتوجه ومنه اينما اوجه الق سعدا وقرئ بفتح الجيم غيب السموات
اي غيب اهلها وهو علم القيامة امهاتكم قرئ بكسر الالف وفتح الميم وبضم الالف وفتح الميم وبكسر
الالف والميم لا تعلمون في موضع الحال الم تروا بالياء والتاء مسخرات مذللات للطيران سكنا ما
يسكن اليه من بيت او الف تستخفونها تجدونها خفيفة في النقض والضرب والنقض ظعنكم بفتح
العين وجزمها سفركم واقامتكم حضركم ومن اصواف الضان واوبار الابل واشعار المعز والكدابات
كلها راجعة الى الانعام الى حين الى تقضي الاوطار وانقضا الاعمار اكنانا جمع كن وهو ما يستكن
من الاسراب والغيران والكهوف سرابيل قمصان تقيكم الحر ولم يقل البرد لان ما يدفع الحر
الهوا لا بد ان يدفع البارد كما يدفع حارة تقيكم باسكم الدروع والجواشن لعلكم تسلمون وقرئ بفتح التاء
واللام اي من اذى الحر والحرب نعمة الله النبي ع ونبوته وما ذكر من السورة من نعمه ثم ينكرونها
باضافتها الى الطبع والدهر والصنم لا يؤذن للذين كفروا اذ لا حجة لهم بعد شهادة انبيائهم كي يدفعوا
في تقريرها ولا استعتاب طلب العتبى القوا اليهم القول قالوا لهم انكم لكاذبون اي في تسميتنا الهة
والقوا الى الله يومئذ السلم استسلموا واضطروا زدناهم عذابا فوق العذاب الزمهرير بعد الجحيم يفسدون
من الكفر والصد تبيانا غاية بيان لكل شي من امر الدين فان السنة والاجماع والقياس من توابع الكتاب
بالعدل في الافعال والاحسان في الاقوال او العدل ان لا تنقص مما عليك والاحسان تزيد فيما ليس عليك
او العدل استوا السر والجهر والاحسان زيادة حسن السر على الجهر الفحشا ما يقبح طبعا والمنكر
ما لا يعرف شرعا والبغي الكبر وعن ابن مسعود اجمع اية في القران هذه الاية وهي سبب اسلام عثمان بن
مظعون

بعهد الله الايمان او بكل ما اوجبه التاكيد والتوكيد التوثيق كفيلا شاهدا او رقيبا فان اسم الله في اليمين
متقبل للوفا، نزلت في اهل بيعة النبي ع نقضت غزلها هي ريطة الحمقا بنت عمرو بن سعد بن كعب من
بعد قوة بعد ما كان طاقة واحدة او بعد الاحكام والابرام انكاثا جمع نكث وهو ما نكث فتله وذلك انها
ريطة وجواريها كن يغزلن من الغداة الى نصف النهار فاذا انتصف امرت بنقض جميعه تتخذون حال
دخلا احد مفعولي اتخذ اي لا تنقضوها متخذيها دخلا اي مفسدة ودغلا وخديعة ان تكون بسبب
ان تكون اربى ازيد عددا اي لا تنقضوا ايمانكم مع حلفائكم لتنتقلوا الى اعز منه واكثر عشيرة ولكن
لتسالن لا انكم فعلتموه عن اختيار فتزل قدم بعد ثبوتها تهلكون بعدما امنتم فكفرتم بعد الايمان و
توحيد القدم وتنكيرها لاستعظام الزلل بعد الثبوت فان زلة القدم الواحد عظيم فكيف الاقدام
ما عند الله ثواب وبقا، الجزين الذين صبروا على العهد واذى الكفار باحسن ما كانوا يعملون لا باسوأه
او باحسن من اعمالهم فانها فانية وهذا باق حيوة طيبة عن ابن عباس السعادة وقال الحسن القناعة
اذا قرات القران اردت قراته نحو اذا اكلت فسم الله والتعوذ سنة عند قراءة القران في الصلوة
وغيرها عند اكثر العلما، وعند مالك لا يتعوذ الا في قيام رمضان سلطان تسلط وولاية يتولونه يطيعونه
بدلنا اية نسخنا بما لا يعلمون حكمة النسخ ومصلحته روح القدس بضم الدال وسكونها جبريل ع
واضافته كحاتم الجود اي الروح المقدس بالحق موضع الحال اي ملتبسا بالحكمة والمصلحة ليثبت
للتثبيت وهدى ورحمة كلاهما مفعول له معطوفان على محل ليثبت يعلمه بشر عبد نصراني
لحويطب بن عبد العزى اسمه عايش او جبر عبد لبعض بني الحضرمي او من ابي الميسر اجل
رومي الاعجمي الذي لا يفقه وان كان بدويا والعجمي منسوب الى العجم والاعرابي البدوي والعربي منسوب
الى العرب واللسان اللغة والالحاد الامالة ثم شاع في الامالة عن جادة الحق لا يهديهم الله فانهم
استهلوا اسنا قبلوا الضلالة انما يفتري الكذب رد لقولهم انما انت مفتر اي انما يتعود الافترا من
لا يعتقد جزاء الافترا، من كفر بالله بدل من قوله الذين لا يؤمنون على ان يجعل واوليك هم الكاذبون
اعتراضا بين البدل والمبدل منه ثم استثنى الا من اكره على الكفر وقلبه مطمئن وهو
عمار اعطاهم ما ارادوا وجا الى النبي ع وهو يبكي فجعل النبي ع يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم
بما قلت من شرح بالكفر صدرا طاب به نفسا للذين هاجروا اللام متعلقة بغفور اي يغفر
للذين هاجروا فتنوا عذبوا اكرهوا وفتنوا الضمير للمشركين من بعدها بعد الفتنة نزلت في عياش
ابن ابي ربيعة اخي ابي جهل لامه وابي جندل بن سهيل والوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعبد الله بن
اسيد الثقفي وقيل في عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخي عثمان لامه استجاره عثمان من النبي ع يوم
الفتح يوم منصوب برحيم او باذكر تجادل عن نفسها تعتذر وتدافع عنها قرية يعني من القريات المطالبة

او قريه مقدره ضرب الله مثلا لمكة آمنة لا يغار عليها مطمئنة لا يحتاج اهلها من كل مكان من
البر والبحر الخ جمع نعمة اذا لم تعتد بالتا فيكون كدرع وادرع او جمع نعم كبوس وابوس
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف اي اذاقهم طعم اشتمال الجوع والخوف والاذاقة شايعة في كلامهم
للخبر والشر فان للنفس تحسس منها اثرا يربي على الذوق قال ولد ظعان اذي وشري
وكلي الطعين قد ذاق كل وذلك النبي عم قال اللهم سلط عليهم سنين كسني يوسف فقحطوا سبع سنين و
قطعت العرب عنهم الميرة لموافقة النبي عم حتى اكلوا الجيف والعلهز فاستغاثوا بالنبي فاغاثهم مع
كفرهم بحمل الطعام اليهم وخوفهم كان من بعوث النبي وسراياه فكلوا ايها المؤمنون حلالا طيبا يكن
ان يكون الحلال ما يحل لك ويحل عليك والطيب ما تطيب به نفس الآخذ والماخوذ منه اياه تعبدون
تخصونه بالعبادة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب اي لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهايم
والحل والحرمة هذا حلال وهذا حرام بدلا من الكذب او يتعلق بتصف على ارادة القول اي لا
تقولوا الكذب لما تصف السنتكم فتقولوا هذا حرام وهذا حلال وقري الكذب بالجر صفة لما
المصدرية اي لوصفها الكذب اي الوصف الكاذب مثل قوله دم كذب وقري الكذب برفع الكاف و
الذال والبا جمع كذوب صفة للالسن لتفتروا هو لام التعليل التي لا يتضمن غرضا متاع قليل
منفعتهم متاع او لهم متاع ما قصصنا عليك في سورة الانعام عملوا السوء بجهالة اي جاهلين بالله
وبعقابه كان امة لكماله في خلال الخير او من يؤتم به كالنخبة والنحلة لما ينتخب وينحل القانت
القايم بامر الله اجتباه بالنبوة وهداه للاسلام في الدنيا حسنة القبول العام حتى من الملك
لمن الصالحين لكل فوز جعل السبت وبال ترك السبت وهو مصدر سبتت اليهود اذا عظمت
السبت او المراد تشديد يوم السبت اختلفوا فيه في اختياره او في الاصطياد فيه وقري جعل على
بنا الفاعل بالحكمة المقالة المحكمة بالبراهين والموعظة الحسنة الظاهرة نفعها او بالقران فانه
مشتمل عليهما وجادلهم بالتي هي احسن لا تؤذهم ولا تقصر في التبليغ وهي منسوخة باية السيف فعاقبوا
مثل ما عوقبتم به وذلك ان النبي عم راى حمزة فعل به ما فعل فقال والله لين اظفرني الله بهم
لاقتلن سبعين منهم مكانك فنزلت هذه الاية صابر عم بلا تضيير وامسك عما اراد وكفر عن يمينه
لهو اي الصبر خير الا بالله بتعسيره وتثبيته ولا تحزن عليهم على المقتولين او على كفر القاتلين
في ضيق جاز فتح الضاد وكسرها وهما مصدران او بالكسر شدة المعاش وبالفتح الغم او هو تخفيف
اي امر ضيق مع الذين اتقوا التعدي ولا تحزن على الغايب محسنون في افعالهم وبنيا تهم

سورة بني اسرايل كلها مكية وقال ابن عباس كذلك
الا قوله وان كادوا ليفتنونك الى آخر الثلث الايات نصيرا فانها مدنية وهي مائة واحدى عشر اية

والكوفي وعشر في المدني والبصري والشامي عن ابي عن النبي عم من قرا سورة بني اسرايل فرق
قلبه بسبب الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر والقنطار الف اوقية والاوقية خير من الدنيا
وما فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبحان علم للتسبيح اي اسبح الله سبحان
ثم نزل منزلة الفعل فسد مسده واتى بتعليم التسبيح للعباد اسرى وسرى ذهب به ليلا و
قوله ليلا يعني بعض ليل او ليلا واحدا لا الليالي وقري من الليل وكان من مسجد الحرام او من
دار ام هاني بنت ابي طالب فانها مجاورة المسجد المسجد الاقصى بيت المقدس باركنا حوله بفوايد الدين
والدنيا من اقامة الانبيا وقبور الاخيار وضروب الثمار لنريه قري بالياء عدل عن ضمير المتكلم الى
الغايب جريا على طريق الالتفات والتشويق وذلك انه اسرى به الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى
السموات والبيت المعمور وسدرة المنتهى والجنان وام الانبيا وسمع كلام الله وطالع احوال اهل
النار والجنة فلما اصبح اخبر بذلك قومه فتعجبوا وانكروا وارتد بعض من آمن فاخبر ابو بكر فقال
ان كان كما ذكر لقد صدق فقالوا انصدقه على ذلك قال اني لاصدقه على ابعد من ذلك فسمي الصديق
ونعت المسجد الاقصى كما هو واستخبروه عن عيرهم فاخبرهم بعدد اجمالهم واحمالهم وقال يقدم
يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فخرجوا ذلك اليوم يشتدون فقال قايل هذه
والله الشمس وقد شرقت فقال آخر هذه العير والله اقبلت يقدمها جمل اورق كما قال
محمد عم فلم يومنوا وزادوا نفورا ان لا تتخذوا بالتاء لئلا تتخذوا وكيلا ربا تكلون اليه
اموركم ذرية يا ذرية او نصب على الاختصاص من حملنا هو سام وحام بني اسرايل من نسله
وجاز ان لا يتخذوا ذرية من حملنا وكيلا اي عيسى وعزيرا او سائر الانبيا كان عبدا شكورا
لا نعمى فاقتدوا به وقضينا الى بني اسرايل اوحينا اليهم وحيا مقضيا في الكتاب لتفسدن
افسدن لتفسدن وقري لتفسدن وتفسدن مرتين الاولى بقتل زكريا والثانية عند
قتل يحيى وتعرض عيسى وعد اولهما وعد عقاب اولى مرتي الفساد عبادا لنا قوي
عبيدا اولي باس ذي نجدة وعدة وهم بختنصر وجنوده او بخت نصر او جالوت حتى احرقوا
التورية وخربوا المسجد واسروا سبعين الفا فجاسوا بالجيم والحاء طلبوا باستقصا من يقتلونه
خلال الديار وسطها وكان وعد العقاب وعدا مفعولا لا بد ان يفعل ثم رددنا
لكم الكرة الدولة عليهم بقتل جالوت اكثر نفيرا عددا ونفير جمع نفر كعبيد وكليب ونفير
الرجل ونفره ونفرته وناقرته الذين ينفرون معه لنصره وذلك انهم لما تابوا مما كانوا عليه
قبل بخت نصر اقتل داود جالوت فلما عتوا بعد ذلك سلط عليهم الفرس والروم خردوس
وطيطوس فعلهم مثل الاول ليسوءوا الضمير لله او للوعد او للبعث وكذا اذا كان بالنون

ولفظ الجمع الضمير للجنود والاعداء لدلالة الحال والمعنى ليجعلوها بادية آثار المساءة فيها وجواب
اذا محذوف اي اذا جاء وعد عقاب المرة الآخرة بعثنا عليهم ليسوؤوا وجوهكم وليتبروا
يهلكوا ما علوا ما غلبوا عليه من ديارهم وان عدتم بالمعصية عدنا بالعقوبة فعادوا فسلط
عليهم الاكاسرة وضرب عليهم الاتاوة ثم عادوا فبعث النبي عم واخزاهم بالجزية الى يوم القيامة
م وجعلنا جهنم لهم حصيرا اي محبسا وبساطا التي هي اقوم للطريقة التي هي اصوب او الحالة او الملة
ان لهم ان لهم وان الذين معطوف عليه ويدع الانسان حذف الواو في الخط لموافقة اللفظ والاظهر
ثابت في المعنى بالشر في ضجره وسخطه عجولا لا يصبر على السراء والضراء وروي ان النبي عم قال
لسودة اللهم اقطع يدها حين سمع انها اخذت من كتاف الاسير الذي اتى بالليل ثم قال اني سالت ربي
ان يجعل لعنتي ودعائي على من لا يستحق من اهلي رحمة لاني بشر اغضب كما يغضب البشر وجعلنا
الليل والنهار آيتين اي نفسهما فيكون الاضافة في قوله آية الليل للتبيين او يقال جعلنا نيري الليل
والنهار اي الشمس والقمر آيتين طائره في عنقه وطينه ما طار له من خير او شر واضاف الى العنق لانه
الطوق الزاين والغل الشاين فاستعير لمحل الزام الخير والشر ونخرج بالنون والياء وفتح الياء وضم الراء
ايضا اي يخرج الطاير ونصب كتابا على الحال يلقاه يوتاه ويلقاه يراه وهو حال من الكتاب ومنشورا
صفة وحال اقرا اي يقال اقرا كتابك ما اثبت عليك كفى بنفسك جار على فاعل كفى وحسيبا
تمييز والحسيب الحاسب وضريب القداح ضاربها وصريم وصارم ذكرهما سيبويه وعلى متعلق
بحسيب تقول حسيب عليك لانه المحاسب شاهد عليك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا علق التعذيب
بالبعثة لا بالمعرفة لان الله قد اعطى الادلة افتقر الى التنبيه ان نهلك قرية نقضي زمانها امهلهم
امرنا مترفيها جعلناهم امراء يقال فلان امير غير مامور اي غير مؤتمر ففسقوا فيها في الاماتة او
امرناهم بالطاعة ففسقوا فيها تقول امرته فعصاني وآمرنا بالتشديد سلطنا وآمرنا بالمد اكثرنا
او امرنا مجاز عن اعطائنا ما يامرهم بذلك دمرناها اهلكنا خبره والعايد محذوف العاجلة
الدنيا اي يريد في دعايه او طاعته او هجرته مذموما ملوما مدحورا مطرودا كلا كل واحد
من الفريقين والتنوين فيه عوض الاضافة عطاء نمد هولاء وهولاء اي الفريقين وهما بدلان من كلا وما
كان عطاء ربك في الدنيا محظورا فضلنا بعضهم على بعض في الرزق وروي ان قوما اجتمعوا على باب
عمر فخرج الاذن لبلال وصهيب فشق ذلك على ابي سفيان فقال سهيل بن عمرو انما اتينا من قبلنا انهم
دعوا ودعينا اي الى الاسلام فاسرعوا وابطانا وهذا باب عمر فكيف التفاوت في الآخرة فتقعد فتبقى
ان لا تعبدوا ان مفسرة ولا نهي وبالوالدين احسانا امر بان تحسنوا بالوالدين اما ان الشرطية
زيدت عليها ما المؤكدة ولذلك دخلت النون في الفعل احدهما فاعل يبلغن ومن قرا يبلغان يكون

احدهما بدل من الف الضمير الراجع الى الوالدين وكلاهما عطف على احدهما في الوجهين اف كلمة
تستثقل وتضجر منه يقال اف وفيه عشر لغات منونا وغير منون بالحركات الثلث وبكسر
الهمزة مع التثقيل وضمها مع التخفيف وتسكين الفاء وافة وافي او المراد لا تستثقلهما من الاف
وهو الشيء القليل ولا تنهرهما لا تزجرهما قولا كريما لا تسميهما ولا تكنيهما او قولا تكرمهما به او قول
قول العبد المذنب للسيد الفظ واخفض لهما جناح الذل هو بيان غاية التذلل فان خفض الجناح
ذاك وخفض جناح الذل مبالغة فيه او جناح الذل كحاتم الجود وقرئ بكسر الذال وضمها من
الرحمة من فرط رحمتك وقل رب ارحمهما ارحمهما ان كانا كافرين او خفف عنهما وقال رجل للنبي عم
ان ابوي بلغا من الكبر اني الي منهما ما وليا مني في الصغر فهل قضيتهما قال لا لانهما كانا يفعلان
ذلك وهما يحبان بقاءك وانت تفعل ذلك وتريد موتهما وعن ابي يوسف اذا امره ابوه الكافران يوقد تحت
قدر وفيها لحم الخنزير او قدر وجد لا يذهب به الى البيعة وتحمله الى البيت من البيعة ولا يناوله
الخمر وياخذ الاناء اذا شربها اعلم بما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق وآت ذا القربى حقه
نفقته وحسن معاشرته او يراد اقربا النبي عم وابن السبيل له الواو والضيافة ولا تبذر
لا تنفق في المعصية اخوان الشياطين امثالهم تعرضن عنهم عن فقراء الصحابة وذوي القربى ابتغاء
رحمة ابتغاء رزق فقل لهم قولا ميسورا لينا جميلا وروي انها نزلت في بلال وصهيب وسالم وخباب
كانوا يسالون حوائجهم والنبي عم يعرض للضرورة حياء منهم مغلولة الى عنقك ممنوعة عن الاعطاء
كلا ولا تبسطها كل البسط لا تبقي شيئا محسورا منقطعا عما تريد من البر وذلك ان صبيا جاء
وقال ان امي تستكسيك كذا فقال عم من ساعة الى ساعة يظهر فعد وقتا اخر فرجع فقال له امه
قالت ان امي تستكسيك الدرع الذي عليك فدخل البيت ودفعه اليه وقعد عاريا وبلال يناديه
ولا يمكنه الخروج فنزل هذا او جد اعطى الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن مائة من الابل فجاء
عباس بن مرداس وانشد ابياتا منها: وما كنت دون امرئ منهما : ومن يضع اليوم لم يرفع
فقال عم يا ابا بكر اقطع لسانه عني اعطه مائة من الابل خبيرا بصيرا بالتقتير والتوسعة خشية
املاق فقر واملق لازم ومتعد نرزقهم واياكم فحظكم برزقكم ولا تدفعه اليهم خطئا كبيرا
اثما عظيما وانه اسم جامد ومصدر وفتح الخاء وكسرها والمد والقصر فيه لغة الا بالحق هو
زنا بعد احصان وكفر بعد ايمان وقتل نفس بغير حق لوليه سلطانا ولاية على قاتله فلا يسرف
بالياء والتاء والضمير للولي اي لا يقتل اثنين بواحد ولا غير القاتل فانهم كانوا يستحكمون ان
يقتلوا الكبير او القتيل بواء للشريف والغني او الحلاب الا القاتل الاول انه كان منصورا
المقتول منصور في الدنيا بالقصاص وفي الآخرة بالثواب او الولي هو المنصور ببعض الامام والمسلمون

على القصاص او الاجنبي الذي قتله الولي منصور بوجوب القصاص له على المسرف بالتي هي احسن
بالطريقة او الخصلة التي هي اصوب وهي الحفظ والتثمير له واوفوا بالعهد مع الله في ادا امانته كان
مسؤولا اي نقضه او ايفاؤه او العهد مسؤول لم نكثت كما ان الموؤدة مسؤولة بالقسطاس بضم القاف
وكسرها القبان او الميزان صغيرا او كبيرا و احسن تاويلا عاقبة ولا تقف ايها السامع فرئ
بسكون القاف والفاء اي لا تقف من قفا اثره وقافه اذا اتبعه ومنه القيافة والقافة وقيل القفو
العضيهة وفي الحديث من قفا مومنا بما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى ياتي بالمخرج ان
السمع والبصر اي لا تقل ما لم تعلمه ولم تبصره ولم تسمعه فانك مسؤول عنها والفؤاد بفتح الفاء
وضمه القلب وواو بدل الهمزة اولئك يعنى تلك ومنه قول الشاعر ∴ ∴ ∴
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ∴ والعيش بعد اولئك الايام ∴ مرحا فخرا اي ذا مرح
وقرئ بكسر الراء لن تخرق الارض لن تبلغ اخرها كان سيئه اي سيء ما ذكرنا من قوله وقضى
ربك الى هنا وقرئ بغير الاضافة والنصب مدحورا مبعدا افاصفاكم اختاركم الصفوة ولقد
صرفنا اي القول في هذا القران في ضروب مختلفة او صرفنا هذا المعنى في مواضع من القران و
حذف ضمير المعنى للدلالة عليه وقوله صرفنا وليذكروا قرئ بالتخفيف والتشديد الا نفورا
للمشركين طبعهم على اتباع الهوى واطراح الهدى اذا لابتغوا اي الالهة الى ذي العرش سبيلا
الى معرفته او مغالبته علوا كبيرا متعاليا عظيما تسبح له السموات يذكره بالتنزيه عن صفات
الحدوث قرئ بالياء والتاء وعن عكرمة تسبح الشجرة ولا تسبح الاسطوانة لا تفقهون تسبيحهم
لاعراضكم عن التدبر واذا قرات القران الاية تسمعهم حجابا مستورا عن الاعين او ساترا لهم
عن الادراك على قلوبهم اكنة عن فقهه وسمعه نفورا نافرين عن التوحيد وهو جمع نافر كجالس
وجلوس وقاعد وقعود يستمعون به الجار والمجرور في موضع الحال اي هازئين يستمعون بالهزو
وبما يتناجون اذ هم نجوى ذوو نجوى اذ يقول بدل من اذ هم مسحورا ماخوذا عن النسا او ذا سحر اي
رئة متنفسا كيف ضربوا لك الامثال الاشباه من الساحر والكاهن والمجنون مع بعد المقام بين
الساحر والمجنون فضلوا في هذه التمثلات لتحيرهم في جلال قدر الرجل وبعد شانه فلا يستطيعون
سبيلا الى سلوك سبيل رفاتا ما انكسر وبلي من كل شيء وعن ابن عباس هو الغبار كونوا حجارة من لا يجوز
ان يصير الحجارة حديدا او يبلغ الحديد الى جوهر يتوهم بالكثرة من الذهب ابتعثه اعادتكم الى حياتكم
المستعد للقبول والحيوة فسينغضون اليك رؤسهم تحركونها استهزاء ومنه حديث عثمان يلتبس
بولي وتنغضت اسناني تحمده حامدين باعتراف كمال القدرة وتظنون لفظاعة الامر ان لبثتم
لبثكم في القبر او الدنيا قليلا وقل لعبادي هم المومنون يقولوا للمشركين التي هي احسن وهو قوله

ربكم اعلم بكم قيل نزلت في عمر او في جميع الصحابة ينزغ بينهم يلقي المنافرة والمشاققة وما ارسلناك عليهم
وكيلا اي موكولا اليك امرهم اعلم بمن في السموات والارض باستحقاق المنازل ولذلك فضلنا بعض النبيين
على بعض واتينا داود زبورا فيه ذكر الدين اعني الملائكة او عيسى كشف الضر عن الكل ولا تحويلا الى
البعض اولئك مبتدا الذين يدعون صفته ويبتغون خبره وايهم بدل من ضمير يبتغون واي موصولة اي الذي
هو اقرب يرجون رحمته ويخافون عذابه رحمه المعصومين وعذابهم اي فعلت منزلتهم عن
انحطاطها محذورا حقيقا ان يحذره ذو لب نحن مهلكوها بالموت والاستيصال او معذبوها بالقتل
وساير العقوبات قبل الاهلاك للصالحة والتعذيب للطالحة وعن مقاتل وجدت في كتاب الضحاك
بن مزاحم اما مكة فيخربها الحبشة وتهلك المدينة بالجوع والبصرة بالغرق والكوفة بالترك والجبال
بالصواعق والرواجف واما خراسان فعذابها ضروب ان نرسل منصوب المحل بالمفعولية ان
كذب مرفوع بالفاعلية اي ما منعنا الارسال الا التكذيب الاولين فانهم اذا كذبوا اهلكوا ونحن نريد
ابقاءكم لايمان بعضكم وتولد المومنين من بعض مبصرة بكسر الصاد وفتحها اية مضيئة او مبينة فظلموا
بها انفسهم بتكذيبهم بالايات ايات القران الا تخويفا للتخويف او الايات المقترحة الا تخويفا من بعدهم
لا عذابهم احاط بالناس حاك بتك وبينهم ان يقتلوك او احاط بهم علما انهم سيغلبون ارينك انهم
يدخلون مكة والخبر النبي عم به لكنهم صدوا عام الحديبية قالوا الم يخبرنا النبي عم بدخولها
وقد صددنا فقال هل اخبركم بدخولها العام قالوا لا فانا سندخلها لا محالة فكان ذلك فتنة
في التوحيد وكذلك بشجرة الزقوم فانهم قالوا النار تحرق الحطب فكيف تنبت الشجر فيها وقال ابو جهل
ان الزقوم هو الزبد بالتمر هلموا فلنتزقم لمن خلقت طينا حال تقديره اسجد له وكان في وقت
خلقه طينا ارايتك هذا الذي كرمت علي اخبرني عن هذا المكرم لم كرمته علي وانا من نار
وهو من طين لئن اخرتني اللام موطية للقسم المحذوف لاحتنكن لاستاصلن بالاغواء احتناك
الجراد الزرع او لاستدرجنهم واقودهم الى ما اريد اذهب امض لشانك فمن تبعك
منهم ايانا واعتقادا جزاوكم جزاوك وجزاوهم فغلب المخاطب جزاء اجازيكم جزاء
استفزز استخفهم بصوتك بدعايك او صوت المزامير اجلب اجمع خيلك ورجلك كل ساع
في المعصية خيالة وكل ماش في حبله والرجل والرجل الراجل كصحب صاحب وتعب و
تاعب والمعنى اجمع عليهم مكايدك خطيرها وحقيرها وشاركهم في الاموال والاولاد باحراجهم
في المعصية وامرهم بها او هم اولاد الزنا الا غرورا ما لا يغني عنهم الضر في البحر خوف الغرق ضل
من تدعون غاب عن خواطركم او ضل من تدعونه من اغاثتكم افامنتم اي انجوتم فامنتم حتى حملكم
على الاعراض بكم في موضع الحال جانب البر مفعول له به اي نخسف جانب البر وانتم عليه

والخسف اشد من الغرق فان هذا تغييب تحت في التراب وذلك تحت الماء حاصبا ريحا تاتي بالحصباء
وحصب في الارض ذهب فيه وفي البحر تارة اخرى اي بخلق الحاجة الى ان تركبوا فيه قاصفا من الريح اي ريحا
قاصفا اي تكسر الشجر وغيره بحيث تقصف وترسل وتغرقكم بالنون لقوله علينا وبالياء لقوله الا اياه
وتغرقكم بالتاء اي الريح البيع من تبيع الفاعل ثايرا منتصرا كرمنا بني ادم اي ياكلوا بايديهم او
بالعقل او بالنطق او بتسلطهم على ساير الحيوانات باتمامهم بينهم او كتابهم او من يقتدي به ومن كان
في هذه اعمى اي عن الايات والعبر او في الدنيا اعمى عن ادراكها فهو في الاخرة كذلك واضل سبيله
وان كادوا هي المخففة من المثقلة ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في ثقيف حين قالوا لا نعشر ولا
نحشر ولا نجبى في صلوتنا وكل ربا لنا فهو لنا وكل ربا علينا فهو موضوع عنا وان تمتعنا باللات
سنة ولا نكسرها بايدينا عند راس الحول وان تمنع وادينا وج يعضد شجره فاذا سالتك العرب تقول
الله امرني به وقيل في قريش حين قالت اجعل اية رحمة اية عذاب او اية عذاب اية رحمة
ان ثبتناك بالعصمة لقد كدت تركن قاربت ان تميل اليهم شيئا قليلا مقترحاتهم ضعف الحيوة ضعف
عذاب الحيوة وان انتم الكبير كبير فعاد عند نزولها اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ليستفزونك
ليزعجونك يعني اهل مكة من الارض ارضهم او ارض العرب او اليهود من ارض المدينة اذ قالت ليست
هذه ارض الانبياء وارضهم الشام وهي بلاد مقدسة ومتوا بها الا بان تخرج من المدينة الا قليلا
او الى ذي الحليفة فنزلت هذه الاية فرجع خلفك وخلافك بعدك سنة من قد ارسلنا اي سنتنا سنة
فيمن ارسلنا اي سنتنا في الرسل اهلاك قومهم بعد اخراجهم لدلوك الشمس وقت دلوكها وهو
ميلها عن الاستواء او الغروب الى غسق الليل ابان الغسق وقران الفجر صلوة الفجر تسمى الصلوة
قراءة كما تسمى ركوعا وسجودا وقنوتا مشهودا تشهده ملايكة الليل والنهار او يشهده الناس
الكثير ومن الليل بعض الليل فتهجد التهجد ترك الهجود كالتاثم والتحرج نافلة فضيلة
لك وعن ابن عباس فريضة زايدة على النبي عم مقاما ما نصب على الظرف وهو مقام الشفاعة او كل مقام
تحمد فيه مدخل صدق ادخالا مرضيا وبفتح الميم ادخلني فادخل مدخل صدق اي
في القبر والخروج منه او في النبوة او في جميع اموري سلطانا حجة الحق القران زهق الباطل اضمحل
الشرك كان زهوقا مضمحلا ذاهبا وان نبغ زمانا وننزل بالتشديد والتخفيف من القران
من يصلح للتبيين والبعض هو شفاء لقلوب المومنين من امراض الشبهة الا خسارا في تضايع
الحق نهم اعرض ولحقه عن ذكره اي ناحيته ونأى قري وناء بمعنى تباعد مثل راى وراء على القلب
او ناء نهض متثاقلا تكبرا امسه الشر المرض او الفقر يؤسا قنوطا شاكلته طبيعته او
على اشباه في امره ومنه اشكل الامر وطريق ذو شواكل اذا تشعبت منه الطرق ويسالونك

عن الروح قالت اليهود لقريش سلوا محمدا عن اصحاب الكهف وذي القرنين وعن الروح فان
اجاب الكل او سكت فليس بنبي وان اجاب عن القصتين وابهم الروح فهو كذلك في التورية ولما
نزل وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن المختصون بالخطاب يا رسول الله ام انت فقال بل
نحن وانتم قال الكافرون ما اعجب شانك تقول ساعة من يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا و
تقول ساعة هذا فنزل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية ولم يعلموا ان العلم القليل
خير كثير من ربي انشانه الى انه من صنعه وانجاله ولكن من عالم الامر الذي اوجد بالامر لا بالوسايط
او الروح القران ويشهد له الاية التي بعده لنذهبن جواب قسم محذوف مع نيابته عن جزاء
الشرط واللام موطية للقسم والمعنى لو اردنا محونا من القلوب والمصاحف لا تجد لك به علينا
وكيلا لا تجد لنفسك من يتوكل علينا باسترداده الا رحمة من ربك كان عليك كبيرا بالحفظ اذا
شاء وبالرد ان ذهب لا ياتون بمثله فانه مع بلوغه غاية البلاغة من اخذ الحدوث وذلك حين
قال الكفار لو نشاء لقلنا مثل هذا لا ياتون جواب قسم محذوف ولام لئن دلت عليه من كل
مثل صفة وشان فابى اكثر الناس الا كفورا الا جحودا صنوا الا ذلك لن نومن لك هم سادة مكة
اتوا النبي عم وعرضوا عليه المال والرياسة والملك ان ترك ما هو عليه فلما قال بعثت اليكم
للتبشير والانذار ولست ادعوكم فان قبلتم والا صبرت حتى يحكم الله بيننا قالوا فارفع عنا
الجبال لينفسح بلدنا او فجر لنا انهارا لا نومن بك حتى تفجر وتفجر من الارض ارض مكة ينبوعا
عينا غزيرة الماء تنبع به كسفا بسكون السين وفتحها جمع كسفة كتمرة وتمر وسدرة وسدر
من زخرف من ذهب لرقيك لاجل رقيك قل سبحان ربي متعجبا وقري قال سبحان ربي
اي النبي عم قال ان يومنوا وان قالوا ان الاولى مفعول الثاني لمنع والثانية فاعله مطمئنين مقيمين
شهيدا مبينا وهو غمزوا وحالا على وجوههم اي سيكبين من خوف الوقت عميا وبكما وصما عما
يعنيهم ويغنيهم خبت سكنت احتراقهم زدناهم سعيرا بتبديل جلودهم ان تخلق مثلهم اشارة
الى برهان القدرة وبيان الحكمة وجعل لهم اجلا الموت والقيامة وجعل عطف على تخلق
الذي خلق وجعل قادر لو انتم تملكون تقديره لو تملكون وهي على شريطة التفسير وانتم فاعل الفعل
المضمر وتملكون تفسيره او هو المبتدا والخبر على قول المتلمس ولو غير اخوالي ارادوا نقيصتي
جعلت لهم فوق العرانين ميسما رحمة ربي نعمة لامسكتم لبخلتم خشية الانفاق خشية الاملاق
بالانفاق او خشية عاقبة الانفاق قتورا مقترا قضيتنا على نفسه تسع ايات العصا واليد والجراد
والقمل والضفادع والدم والحجر وفلق البحر ونتق الجبل وعن الحسن الطوفان والسنون و
نقص الثمرات مكان الحجر والنتق والبحر فسئل يا محمد او يا موسى بني اسرايل عن فرعون اي قل له

ادسل معي بني اسرائيل اذ جاءهم جاء اباهم وهو على القول الاول متعلق باتينا او باضمار واذكر وعلى
الثاني بالقول المحذوف اي فقلنا له قل لقد علمت يا فرعون وعلمت على الحكاية اي علمت البينات
من منزلها علم اني لست مسحورا ما انزل هؤلاء هذه الآيات مثبورا مهلكا او ناقص العقل او
ممنوع من الخير من قولهم ما ثبرك عنه ما منعك يثبر ويثبر بضم الباء وكسرها وعن ابي وان
اخالك يا فرعون لمثبورا من الارض ارض مصر او جميع الارض بان نقتلهم وعد الآخرة قيام الساعة
لفيفا جميعا او مختلطين ملتفين بعضكم ببعض وبالحق انزلناه اي بالحكمة وبالحكمة متلبسا وقرانا
منصوب بفعل يفسره فرقناه وقرئ مشددا ومخففا على مكث تؤدة وتمهل ليحفظوه على
تحفظ ونزلناه على حسب الحوادث تنزيلا ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزول القرآن وهم مؤمنوا
اهل الكتاب يخرون للاذقان اي الوجوه او يراد تمريغ اللحية في السجود تضرعا وعد ربنا في
كتبنا ويزيدهم القرآن او الخرور على الاذقان او ادعوا الرحمن كان ذلك حين قال النبي عم يا الله
يا رحمن فقال المشركون هو ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها آخر او قالت اليهود انك لتقل ذكر
الرحمن وقد اكثره الله في التورية ايا ما تدعوا اي اسما به تدعوا ما صلة اي كرر للتأكيد فله
فللذات الاسماء الحسنى الصفات العليا ولا تجهر بصلوتك بقراءة صلوتك ولا تخافت بها اي تسمع
المشركين المستهزئين ولا تحرم المصلين المستمعين او لا تجهر في الكل ولا تخافت في الكل وابتغ بين
الجهر والمخافتة سبيلا قيل هي منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية لم يتخذ ولدا الاستبينا سر والحوالة
ولا شريكا الحاجة الاعانة ولا وليا النصرة والاعانة لتعاليه عن هذه الحاجات من الذل يا صغرا مانعا
منه وكثره تكبيرا عن هذه الصفات

سورة الكهف مكية

وهي مائة وخمس آيات في المدني وعشر في الكوفي واحدى عشر في البصري وست في الشامي عن
النبي عم انه قال الا ادلكم على سورة شيعها سبعون الف ملك حين نزلت ملأ عظمتها ما بين السماء
والارض لتاليها مثل ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعة
غفر له الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام واعطي نورا يبلغ السماء ووقي فتنة الدجال

بسم الله الرحمن الرحيم ولم يجعل له عوجا شيئا من العوج
وهو على حالة الاستقامة والصواب قيما انزله قيما على الكتب او قيما بمصالح العباد لينذر الكفار
باسا شديدا عذابا شديدا من لدنه صادرا من عنده اجرا حسنا الجنة ماكثين مقيمين ما لهم به من
علم بانه مما لا يكون وهي تعلم كبرت كلمة حال او تمييز والرفع فاعل تخرج من افواههم صفة
وقرئ باخع نفسك باعمال الفاعل واضافته اي بانها ومهلكها ان لم يؤمنوا اسم الفاعل مع ان
الشرطية في معنى الاستقبال ومع ان معنى لا يمنع معنى الماضي بهذا الحديث القرآن اسفا حال

او مفعول له والاسف فرط الحزن والغضب ما على الارض ما يصلح للزينة او هو الرجال ايهم مبتدا
وما بعده خبر احسن عملا ازهد في الدنيا ما عليها من الزينة صعيدا مثل صعيد اي ارضا
مستوية جرزا كانه قطع نباتها ام حسبت بل اظننت ايها السامع او السيد الكهف
الغار الواسع في الجبل والرقيم اسم كلبهم او لوح كتب فيه اسماؤهم او موضع رقيم فيه ذكرهم او
اسم الوادي في الملك عليك بالرقيمة وشرح القصة كانوا آية عجبا من آياتنا وهو وصف بالمصدر
اذ اوى الفتية التجؤوا وهم من ابناء ملوك الروم هربوا بدينهم من دقيانوس حين كان يبدل الدين
ويعذب المسلمين وتقتلهم رحمة مغفرة وامنا او رزقا وهيئ اعد لنا من امرنا الذي نحن فيه
رشدا هداية او اجعل امرنا رشدا فضربنا على آذانهم ضربنا عليها حجابا من السمع بالنوم
الثقيل عددا معدودة او ذات عدد ويراد به الكثرة والقلة والكثير الى العدد احوج بعثناهم
ازلنا ما كان عنهم من المتعوف اي الحزبين اي تضمن معنى الاستفهام وهو مبتدا ولا يعمل
به لنعلم مع ان له به تعلقا وقرئ ليعلم وفاعل نعلم مضمون الجملة كانه مفعول اي ليظهر المعلوم
من اختلاف الحزبين لاظهار القدرة على مبصري احوالهم من قومهم لمدة لبثهم واحصى فعل
ماض اي ايهم ضبط امدا او غاية لبثهم ام قومهم انهم فتية شببة قيل الفتى من لا يدعي
قبل الفعل ولا يزكي نفسه بعد الفعل وزدناهم بالتوفيق والتثبيت وربطنا على قلوبهم
شجعناهم على التثبيت بالدين والتمسك بحبل اليقين شططا قولا ذا شطط وهو الابعاد في الظلم
هؤلاء مبتدا واتخذوا خبر وقومنا عطف بيان وهو في معنى الانكار عليهم على عبادتهم افترى
على الله كذبا اثبت له شريكا وما تعبدون عطف على الضمير اي اعتزلتموهم واعتزلتم معبوديهم
الا الله هو استثناء متصل لانهم كانوا مشركين مقرين بالله او هو منقطع وذلك خطاب بعضهم لبعض
مرفقا بكسر الميم وفتحها كون اسما وآلة لما يرتفق به اي ينتفع تزاور بتشديد الزاي وتخفيفها
وتزور وتزوار وتعدل عن كهفهم ذات اليمين الجهة المسماة باليمين تقرضهم تقطعهم اي تتعدهم او تجوزهم
منحرفة فان باب الكهف شمالي في فجوة منه متسع من الكهف ذلك اي
شانهم وحديثهم وحجبهم ايقاظا لانفتاح عيونهم وتقلبهم وهو جمع يقظ ويقظ
كانجاد جمع نجد ونجيد للشجاع رقود جمع راقد وكلبهم اسمه ريان او قطمير او صهيبا
وكان انمر او اصفر وقرئ كالبهم اي صاحب كلبهم باسط ذراعيه اي حالة الراهنة ذلك
بالوصيد الصعيد الحجر وهو العتبة او الباب او الفناء ولمليت بتشديد اللام وتخفيفها والرعب
والرعب خوف يرعب الصدر وذلك لهيبتهم او وحشة مكانهم او استنكار احوالهم وكذلك
بعثناهم كما انمناهم ليتساءلوا اي بعثتهم للتساؤل والاعتبار به قال قائل منهم اي رئيسهم

مكسلمينا او بعض يوم فانه راى الشمس طالعة بعد فابعثوا احدكم هو تمليخا بورقكم قرئ بكسر الواو
وفتحها وسكون الرا وكسرها الى المدينة هي طرسوس اذكى احل او ارخص او الحيب وليتلطف
بر فتح الدخول والشرى والخروج يرجموكم يقتلوكم او يشتموكم يعيدوكم يصيّروكم ولن تفلحوا ان
عدتم وكذلك كما انمناهم وبعثناهم اعثرنا عليهم ليعلموا اي الذين اطلعناهم على حالهم اذ يتنازعون
متعلق باعثرنا امرهم امر بعثهم عليهم بنيانا على باب كهفهم ربهم اعلم بهم من كلام المتنازعين
المتصفين او الله رد الى علمه غلبوا على امرهم رؤساؤهم وذلك حين ملك تبذل صالح مومن بعد دقيانوس
وقرون اخرين ولبس المسوح وجلس على الرماد وسال الله ان يبين له الحق امر البعث فالقى في روع صفي ن
راع ان يتخذ حظيرة لغنمه قريب كهفهم فهدما سدبه فم الغار فانتبهوا وبعثوا الحلب الطعام وعرفوا
حتى يظهر له ما غم عليه فجا اليهم في عسكره وشاهد اية النشور وقالت الفتية للملك نستودعك الله
ونعيذك به من شر الجن والانس ورجعوا الى مضاجعهم وتوفى الله انفسهم سيقولون اي
الخايضون في حديثهم او المتنازعون زمن النبي عم وسين الا لاستقبال لادخال الباقي في حكمه نحو
تداتم واكرم وروى ان السيد من اهل نجران وكان يعقوبيا قال ثلثة رابعهم كلبهم وقال العاقب وهو
نسطوري خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم وعن علي هم سبعة نفر اصحاب
يمين الملك تمليخا ومكسلمينا ومشلينيا واصحاب يساره مرنوش ودبرنوش وشاذنوش والسابع الراعي
ثلثة هم ثلثة ورابعهم كلبهم جملة مبتدأية وقع صفة لثلثة رجما بالغيب ظنا به وثامنهم هذه الواو تدخل
على الجملة الواقعة صفة للنكرة كما تدخل على الواقعة حالا عن المعرفة كقولك جاني رجل ومعه اخر ومررت بزيد
وفي يده سيف وفايدتها الدلالة على ان اتصاف الموصوف به امر قطعي ولهذا قال ابن عباس حين تعقبت الواو
انقطعت العدة فلا تمار فيهم في عدتهم وشانهم الا مراء ظاهرا الوحي منهم اي من اهل الكتاب ذلك
غدا اي فيما يستقبل لا غد يومه الا ان يشاء الله الا ان تقول الا ان يشا الله واذكر ربك اذا نسيت الاستثناء
وسله ان يذكرك الاستثناء في امورك فان لم تفعل فتوكل عليه وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب مما وعدت
الرشد نزلت حين سالوا النبي عم عن المسايل الثلث فقال ايتوني غدا اخبركم ولم يستثن فابطا عليه
الوحي حتى شق عليه ذلك وكذبته قريش فادب بهذا ولبثوا في كهفهم مضروبا على اذانهم سنين منصوب
عطف بيان او بدل او تمييز وازدادوا البث تسع وذلك لتفاوت بين الشمسية والقمرية فان الشمسية
ثلثمايه وخمس وستون وكسر والقمرية ثلثمايه واربعة وخمسون وكسر وعن ابي علي الفارسي فازداد عدد
سنيهم تسعا فحذف المضاف ثم المضاف اليه فبقي ضمير غير لايق بالفعل فاتى بالواو وعن ابن جني ازدادوا
اي السنون فان الزمان له ضمنا الفعلا وقرى بلمايه سنين على الاضافة لوضع الجمع موضع الواحد في التمييز
كقوله بالاخسرين اعمالا وعن ابي بلمايه سنة قل الله اعلم بما لبثوا فان نصارى نجران قالوا ثلثمايه فاما

الشمع ولا علم لنا به ابصر به واسمع به تعجب لا امر ما لهم اي لاهل السموات والارض في حكمه احدا اي الاصنام
وغيرها ملتحدا ملجأ تعدل اليه واصبر نفسك احبسها وثبتها الذين يدعون ربهم فقراء اهل
الصفة او صهيب وعمار وسلمان وعامر وخباب بالغداة والعشي المراد الدوام او صلوة الفجر
والعصر ولا تعد عيناك لا تجاوز منه عدا طوره اذا جاوز حده زينة الحيوة الدنيا مجالسة
الاغنياء من اغفلنا قلبه وجدناه غافلا نحو اجبنته وابخلته او تركناه غير موسوم بذكرنا ومنه
اغفل ابله وهو امية بن خلف او عيينة بن حصن فرطا متقدما على الحق نابذا له وراء ظهره ومنه فرس
فرط متقدم على الخيل وقل الحق من ربكم الحق رفع على الحكاية او قل هو الحق وهو ما ذكر من القران او
هو مبتدأ خبره من ربكم فمن شاء فليومن اختيار الايمان مع مخالطة فقراء المومنين ومن شاء فليكفر اختيارا
لتدانيه احاط بهم سرادقها اشتملت عليهم مثل السرادق وان يستغيثوا من حر النار يغاثوا بماء
كالمهل عن النبي عم هو كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه او هو كل ما اذيب من جواهر
الارض بئس الشراب ذلك وساءت النار مرتفقا متكا لا او متكا ان الذين امنوا خبر اولئك وانا لا
نضيع كلام معترض او هما خبران او نجعل اولئك كلاما مستانفا بيانا للاجر والمقدر من احسن
عملا منهم من اساور من ذهب من الاولى زايدة والثانيه للتبيين اساور جمع اسورة واسورة جمع سوار
السندس مارق من الديباج والاستبرق الغليظ منه واضرب لهم مثلا اي لحال المومنين والكافرين
حال رجلين وحلين بدل وهما اخوان من بني مخزوم ابو سلمة عبد الله وعبد الاسد بن عبد ياليل
زوج ام سلمة قبل النبي عم واخوه الاسود او هما اخوان من بني اسرائيل مومن اسمه يهوذا وكافر
اسمه قطروس ورثا ثمانية الف دينار فتشاطراها فاشترى الكافر ارضا بالف وتزوج امراة بالف
وبنى دارا بالف واشترى متاعا وخدما بالف واشترى المسلم مثله من الله في الجنة فاصابته حاجة فعرضها
على اخيه فطرده وعيره بتصدق ماله وجنتين هما احاطتهما له ثمر انواع المال صاحبه اخوه الكافر
يحاوره يراجعه الكلام من حار اذا رجع نفرا انصارا واولادا ذكورا جنته توحيد بعد التثنية
لا اختلاف لانه دخل احديهما او دخل ما هو جنته ماله غيرها في العقبى مثل ما لاخيه وقرى خيرا منهما
منها منقلبا مرجعا وهو تمييز خلقك خلق اصلك ثم خلقك من نطفة لكنا لكن انا حذفت الهمزة
والتقيت حركتها على نون لكن وادغم واثبت الف انا في الوصل اثباتها في الوقف والتقدير لكن انا وهو
ضمير الشان والشان الله ربي والعايد اليه الضمير وقرى لكن هو الله ولكن انا على الاصل ماشاء
الله ما موصولة خبر المبتدا اي الامر ما شاء الله او شرطية مفعول الجلالة والجزا محذوف اي
اي شي شاء الله كان انا اقل بالنصب يكون انا فصلا وبالرفع انا مبتدا واقل خبره والجملة مفعول
ثان يرسل حسبانا مرامي جمع حسبانه وهي الصواعق صعيدا زلقا يزلق عليها لشامها ملاستها غورا

غايما وهما مصدران وصف بهما الصعيد والماء أحيط بثمره اهلكت يقلب كفيه تقليب الكف استنان
عن اظهار التبجح وهما اعذي يعلى فيها في عمارتها وهي اي بنيانها وحيطانها او الكروم خاوية ساقطة على العروش
ولم يكن قرئ بالياء فئة اولياء ينصرونه حملا على المعنى اي يقدرون على نصرته منتصرا ممتنعا بقدرته عن انتقام الله
هنالك في ذلك المقام او الحال او في الآخرة الولاية بالفتح النصرة والتولي وبالكسر السلطان والملك اي يتولونه منتصرا النصرة
عن عنه او يعترفون عليه لله الحق بالجر صفة لله والرفع للولاية عقبا بضم القاف وسكونها وعلى
وزن فعلى العاقبة واضرب لهم للمترفين الملتمسين طرد الفقراء فاختلط به فالتف بسببه او
نجع فيه الماء واختلط به الهشيم جمع هشيمة وهي ما تهشمت وتحطمت قرئ تذروه الريح وتذريه الرياح
على كل شيء من الانشاء والافناء مقتدرا والباقيات الصالحات هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
او الصلوات الخمس او البنات او كل ما اريد به وجه الله خير هو خير ثوابا عقبا او خير املا اماما ولا
او ما يتعلق به من الثواب والامل نسير الجبال بالتاء ورفع الجبال وبالنون ونصبها متفرقة بارزة
ظاهرة عما يستره حشرناهم جمعناهم بكرة قرئ نغادر بالنون والياء غادره واغدره تركه والغادر
تارك الوفاء صفا مصطفين لا يحجب احد غيره لقد جئتمونا قلنا لهم ذلك هو المضمر عامل النصب
في يوم نسير او اضمار اذكر كما خلقناكم احياء او عراة او فرادى لكم موعدا للبعث الكتاب يراد
به الجنس اي صحف الاعمال صغيرة ولا كبيرة عن ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة وعن
ابن جبير الصغيرة التقبيل والكبيرة الزنا احصاها ضبطها وحصرها ما عملوا حاضرا اي
الاعمال في الكتب او جزاؤها ولا يظلم ان يكتب ما لم يعمل او يزيد على الجزاء كان من الجن فانه لو كان
من الملائكة لم يكن له ذرية بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل بدلا الشيطان من الله او طاعته من طاعته
قرئ ما اشهدناهم ولا خلق انفسهم لم يشهد احد خلق احد وما كنت قرئ بفتح التاء والخطاب
للنبي عم المضلين وضع الصريح موضع الضمير اي متخذهم وقرئ بالتنوين عضدا اعوانا وقرئ عضدا
بضمتين وفتحتين جمع عاضد كخادم وخدم وراصد ورصد لمنعهم من الاوثان وعبدتها موبقا مهلكا
او مصدرا كالموعد والمورد فظنوا ايقنوا انهم مواقعوها واقعون فيها وكان الانسان هو ابي بن خلف جدلا
تمييز وما منع الناس ان يؤمنوا اي الايمان والاستغفار الا انتظار ان يأتيهم سنة الاولين الاهلاك او
انتظار اتيان العذاب قبلا جمع قبيل اي انواع العذاب ليدحضوا ليزيلوا ويبطلوا الحق لو سلك
وما انذروا ما مصدرية او ما انذروا به هزوا اي موضع هزؤ فاعرض ونسي على التوحيد وعلى
قلوبهم وما بعده على الجمع حملا على لفظ من ومعناه لهم موعد يوم بدر او القيامة موئلا منجا
وعن علي اذا اوليت فلاء اليه وتلك القرى اصحاب قرى الاولين تلك مبتدأ القرى صفته اهلكناهم
خبره وجاز نصبه باضمار اهلكنا على شريطة التفسير لفتاه عبده او صاحبه يوشع بن نون بن افرائيم

بن يوسف لا ابرح لا ازال اسير مجمع البحرين بحر فارس والروم او بحر طنجة وذلك ان موسى خطب
بعد اهلاك فرعون وذكر بني اسرائيل نعم الله فسئل هل على الارض احد اعلم منك فقال لا فاعلمه
الله حال الخضر ومكانه عند الصخرة على الشط وقال اذا فقدت الحوت وجدته فقال لفتاه اذا
فقدت الحوت فاخبرني او ساله موسى به عن ذلك مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما امر موسى
يوشع ان يذكره وموسى ان يامره بشيء وقد كانت السمكة مملوحة فنسي لاشتغاله عن تنسمي
الحنق فحيي الحوت وذهب في الماء فصار سربا عليه وقيل لم يمس شيئا من البحر الا يبس وعجبا
مفعول ثان لاتخذ وكذا سربا او اتخذت طريقي مكان كذا فلما جاوزا مجمع البحرين وسارا
بقية ليله الى ظهر الغد قال ارايت اي اخبرك ان اذكره بدل من الضمير في انسانيه اي ما انسانيه
ذكره الا الشيطان عجبا قال آخر كلامه اعجب عجبا مما قلت ما كنا نبغي نطلب ونريد فارتدا على
آثارهما قصصا رجعا في ادراجهما يقصان الاثر الذي جاءا قصصا او فارتدا مقتصين عبدا الخضر
عليه السلام من لدنا علما غرايب حكم افردها الاخبار عن الغيوب رشدا مفعول له اي اتبعك
للرشد او طلب الرشد او مفعول به اي تعلمني رشدا مما علمته امرا ذا رشد او علما ذا رشد
لن تستطيع ان تصبر معي صبرا لانك ترى ما تنكر ظاهره خبرا تمييز او لم تحط خبرا او لا اعصي عطف
على صابرا اي ستجدني صابرا غير عاص فلا تسالني قرئ تسالني بنون مثقلة انطلقا مضيا في
سفرهما حتى اذا ركبا فان اهلها انهما لصوص وامروهما بالخروج وقال صاحب السفينة ارى وجوه
الانبياء فلما لججوا اخذ الخضر الفاس وخرق السفينة مما يلي الماء وموسى يسد بثيابه ويقول اخرقتها
لتغرق اهلها قرئ تغرق بالتشديد ويغرق اهلها مرفوع اللام شيئا امرا فظيعا امر
الامر فظع بما نسيت بالذي نسيته او بتركه فلا ترهقني لا تغشني ولا تلحقني عسرا قرئ بضمتين
وسكون السين ايضا فقتله الا انه تعقب لقتل الفتيان بل ذبحه او ضرب راسه الحائط زكية بريئة من
الذنب لانه كان غير محتلم وزاكية طاهرة مما يوجب القتل بغير نفس قيد نفس واسم الغلام خشوذ
واسم ابيه ملاس وامه رحمى نكرا بسكون الكاف وضمها المنكر فلا تصاحبني لا تقاربني وقرئ فلا
تصحبني لا تجعلني صاحبك لدني ولدني عذري اهل قرية هي انطاكية او ايلة يضيفوهما اضافه
وضيفه جعله ضيفه وامال اليه نعته فوجدا فيها في القرية يريد ان ينقض يشارف ان يسرع سقوطه
من انقضاض البازي والارادة استعيرت للمشارفة والمداناة في الجمادات فاقامه بيده او مسحه بيده
فاستوى لتخذت افتعلت من تخذ الشيء اذا اخذه وقرئ لاتخذت هذا اي الاعتراض سبب فراق
بيني وبينك او هذا وقت فراقك على ما شرطت واضيف المصدر الى الظرف كما يضاف الى المفعول
وقرئ فراق بيني منونا للمساكين كانوا عشرة اخوة خمسة منهم زمنى وعن ابن عباس المسافر مساكين

وان كان معه الف دينار وراءهم امامهم او خلفهم ملك هو جلندي كل سفينة اي سفينة صالحة
فرى ابواه مومنان على انه كان ضمير الشان فخشينا علمنا او كرهنا تقول فرق من الرحمن خشيه
ان يقتلا ايبدلهما قرى مشددا او مخففا زكوة طهارة من الذنوب ونقاء من الذنوب واقرب رحما رحمة وعطفا
على الابوين روي انه ولدت لهما جارية ولد منها سبعون نبيا او اعطيا ابنا كنز لهما خزانة ابوهما
وقيل كان لوحا من الذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بالرزق
كيف يتعب وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن
يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله روي هذا مرفوعا
وكان ابوهما صالحا عن جعفر الصادق وكان بين الغلامين والجد الذي حفظا به سبعة آباء وقيل سبعون
واسمه كاشح رحمة من ربك مفعول له او مصدر منصوب بأراد ربك فان معناه رحمهما عن امري
اجتهادي ورايي تستطع حذف التاء للكثرة الاستعمال ويسالونك يا محمد اي اليهود عن ذي القرنين هو
اسكندر الرومي ملك الدنيا بعد دارا بن دارا او تزوج ابنته ذو شكل وقيل كان نبيا وسمي ذا القرنين لحسن
ذوابتيه او انه كان كريم الطرفين او لانه راي انه اخذ بقرني الشمس او عبر به عن تسلطه على الشرق والغرب
من كل شيء سببا ما يوصل به الى غرضه من الجاه والمال او العلم والحكمة فانه كان تلميذ ارسطاليس ولما
تفاقم امره استوزره في ملكه وقرى فاتبع سببا اي لحق سببا اي طريقا او اثرا وجدها تغرب
في عين حمئة ذات حماة وحامية حارة قال من ركب البحر يجد الشمس تطلع وتغرب فيما هو فيه وكذا
البري والجبلي اما ان تعذب تقتل فيهم حسنا بان تاسرهم وتبصرهم الصواب او تدعوهم الى الاسلام
ويحتمل ضرب الجزية وتقرير الامر اما من ظلم ابى الاسلام نعذبه بالقتل عذابا نكرا الجحيم جزاء
الحسنى المثوبة الحسنى جزاء او الفعلة الحسنى وهي كلمة الشهادة ومن نصبه فعلى المصدر وهو في موضع
الحال اي فعله الحسنى مجزيا بها جزاء من امرنا يسرا او نامره بالسهل المتيسر المطلع بفتح اللام ذا يسر
مصدر اي مكان مطلع الشمس وبالكسر موضع الطلوع لم نجعل لهم من دونها سترا من بناء وخمر و
لباس قيل كانوا اذا طلعت الشمس دخلوا الاسراب او الماء واذا ارتفعت عنهم خرجوا لامورهم وعن
مجاهد من لا يلبس الثياب من السودان عند مطلع الشمس اكثر من جميع اهل الارض وقيل هو لقنا بلغار
لا تغرب الشمس في صيفهم كذلك اي امر كذلك اشاره الى تعظيم امره او المراد من كذلك كالذين كانت
تغرب عليهم والاساري منهم بما لديه من الجنود والايات خبرا علما بين السدين بين مفعول به والسد
بالفتح مصدر وهو ما كان من فعل الناس والسد من فعل الله يفقهون يدركون ما خلق وبجاريه
ويفقهون يفقهون وهم في منقطع ارض الترك مما يلي المشرق قالوا على لسان ترجمانهم ياجوج وماجوج
العجمان ولذلك لا ينصرفان وقريا مهموزين وهم من ولد يافث ابن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج

من الجيل والديلم مفسدون فانهم كانوا يخرجون في الربيع فلا يجدون اخضرا الا اكلوه ولا يابسا
الا احتملوه ويؤذون للناس ويقتلونهم الخرج والخراج الاتاوة كالنول والنوال او الخرج
ما تخرج من المال على الراس والخراج على الارض ما مكني فيه ما جعلني فيه مكينا من الوفر والاقتدار
خير مما تبذلون لي بقوة بذي قوة صناع يحسنون البناء والآلة يحتاجون اليها قالوا وما تلك قال زبر الحديد
اي قطعة واحدها زبرة ردما حاجزا موثقا ثوب مردم رقع بعضه فوق بعض ساوى
بين الصدفين وادي وسنها وقري سوى وسووي والصدفان بفتحتين وضمتين وضمة وسكون
وفتحة وضمة جانبا الجبل لتصادفهما اي لتقابلهما وقيل حفر الاساس الى الماء ووضع زبر الحديد
بينها الحطب والفحم اعملا المنافخ حتى جعله كالنار ثم صب النحاس المذاب على الحديد المحمي
حتى التصق وصار كالجبل الصلد في طول مائة فرسخ آتوني قطرا افرغ عليه قطرا فاختصر لدلالة
اللفظ عليه وقرى ائتوني ان يظهروه يعلوه بالاصعاد الى السد او التمكين رحمة نعمة على عباده
وعد ربي بدكه جعله دكا مدكوكا وكل ما انبسط بعد الارتفاع فهو مندك ودكاء اي ارض دكاء
وعد ربي بابطال كل شيء وتغييره لانقضاء مدته حقا واجبا وتركنا جعلنا بعضهم بعض الخلق وهم
الجن والانس او ياجوج وماجوج حين يخرجون مزدحمين في البلاد يموج في بعض يضطرب ويختلط
ونفخ وقريب منه نفخ في الصور فجمعهم جمعا واحدا في صعيد واحد وعرضنا جهنم ابرزنا هالهم فشاهدوا
في غطاء عن ذكري عن اياتي التي ينظر اليها فاذكر او عن القرآن وتبصر معانيه لا يستطيعون سمعا
لعداوتهم النبي ان يتخذوا عبادي يعني ملائكة من دوني اولياء اي من غيري ممن يتولاهم لا بل يقولون
سبحانك انت ولينا من دونهم وعن علي افحسب الذين كفروا اي افكافيهم وحسبهم ان يتخذوهم اولياء
وهو مبتدا وخبر او فعل وفاعل واسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة ساوى الفعل في العمل كقولك
اقايم الزيدان نزلا ما يقام للنزيل وهو الضيف الذين ضل سعيهم اي هم الذين او نصب على الذم
او جر على البدل من الاخسرين وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هم الرهبان فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا اي ميزانا فان ميزان الحسنات والسيآت للمومنين ذلك اي الشان جزاؤهم جهنم او جهنم
عطف بيان لقوله الفردوس البستان الملتف الاشجار نزلا لا يبغون عنها حولا تحولا حال الحول كالعود ذامزا ٩
عودا اي لا يبغون المزيد حتى يبغون التحول او المراد الخلود لو كان البحر يريد الجنس مدادا ما يكتب
به الدواة او السراج من الحبر والسليط لكلمات ربي لكلماته وعجايبه ما قرى مددا ومدادا على
الجمع وهو تمييز نحوه لي رجلا مثله رجلا يرجو كان يامل لقاء ربه المنقلب الصالح اليه ولا يشرك بعبادة ربه
احدا لا يرائي بها نزلت حين قال جندب بن زهير العامري اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه احد
سرني فقال ع ان الله طيب ولا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما شورك فيه وقيل رجل قال

احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يرى مكاني ه سورة مريم مكية

وهي ثمان وتسعون آية في الكوفي والبصري والمدني الاول والشامي وتسع في المدني الاخير عن ابي عن
النبي عم من قرأ سورة مريم اعطي من الاجر بعدد من صدق بزكريا وكذب به ويحيى ومريم وعيسى
وموسى وهرون وابرهيم واسحق ويعقوب واسمعيل عشر حسنات وبعدد من دعا لله ولدا وبعدد
من لم يدع له ولدا بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص قيل هو اسم الله
الاعظم وعن سعيد بن جبير هو كاف هاد يمين عزيز صادق ويمين من قولهم يمن الله الانسان
يمنه يمنا ويمنا وهو ميمون واليمين واليامن كالقدير والقادر وقرئ بفتح الهاء وكسر الياء وعلى ضمه
وكسرهما اي هذا او فيما انزل ذكر رحمة ربك اي ذكر ربك عبده بالرحمة وهو من اضافة المصدر الى الفاعل
فان الراحم هو الله تعالى اذ نادى اي رحمه وقت ندائه خفيا لضعفه او لاخلاص الجماع عن الريا او
استحيا من طلب الولد بعد الكبر وكان ابن ستين او خمس وستين او سبعين او خمس وسبعين او
خمس وثمانين وهن العظم قرئ بالحركات الثلث في الهاء اي ضعف العظم مني ووحد العظم
لارادة الجنس وانه بيان نهاية الضعف لان العظم عماد البدن واصلب شيء فيه واشتعل الراس
شيبا انتشر الشيب فيه انتشار النار في الثمام وشيبا نصب على التمييز ولم اكن بدعائك رب شقيا
اي كنت تجيبني ولا تخيبني واني خفت الموالي وقرئ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء اي قلت و
عجزت وهو من الخفة وخفت من الخروج الموالي ابناء العم او الذين يلونه في النسب اي خفت تضييعهم
دينه وكانت امراتي عاقرا لا تلد اي ذات عقر وانه بين عقر واسماء الفاعلين من فعل فعيل فهب لي فانه
لا يكون من كسبي لكبري من لدنك لا من لدني او من لدن رضاك وهو اعنا لكونه مرضيا يرثني بالرفع
صفة وليا وبالجزم جواب الدعاء وقرئ وارث من آل يعقوب او يرث مني الحبورة ومن آل يعقوب
الملك فانه كان من اولاد يعقوب بن اسحق وقيل يعقوب ابن ماثان اخو زكريا رضيا نبيا انا نبشرك
اي اجبنا دعاك فنبشرك سميا من تسمى باسمه او نظيرا ومثلا فانه لم يعص ولم يهم او ولدا من فانيه
عاقر انى يكون من اين وكيف اعتلي من الحالة ام على الرد الى الشباب عتيا عتوا طويلا ومنه ليك
عات او يبوسا لاعلاء السن يقال عتا وعسا عتوا وعسوا وعتيا وعسيا وقرئ بكسر العين
والتماس الولد في البداية كان استيقانا بكرمه واستنكاره في الآخر استعظاما لما تطرحه لتحكمه كذلك
الامر كذلك ما دلت ثم ابتداء قال ربك او محله نصب بقال وذلك اشارة الى مبهم يفسره هو علي هين
ولم تك شيئا فان المعدوم ليس بشيء او لم تك شيئا يعتد به لي آية علامة على ما بشرت به ان لا تكلم تمنع
الكلام وتعتقل لسانك سويا ما بك آفة من المحراب من مصلاه فاوحي اشار وكتب على الارض ان
هي المفسرة سبحوا صلوا ومنه فرغت من سبحتي اي صلاتي بقوة بجد واتكال على التاييد الحكم الحكمة

اي فهم التوراة او العقل او النبوة او الامتناع عما لا يعنيه وروي ان الصبيان دعوه الى اللعب صباه
فقال ما للعب خلقنا وحنانا من لدنا اي جعلناه متراحما عليه او رزقناه شفقة ورقة على العباد
وزكوة اي زكيناه بحيث لا نثنا عليه او صدقة تصدقنا به على ابويه او بركة للخلق وكان تقيا روي
عن النبي عليه السلام انه قال ما من الناس عبد الا قد هم بخطيئة او عملها غير يحيى بن زكريا جبارا متعززا
على ابويه عصيا لله وسلام سلامة شاملة في جميع احواله اذ انتبذت اعتزلت بمكان جلست نبذة من
الارض ونبذة اي ناحية قريبة او نبذت اليها وصفت واذ بدل اشتمال من مريم فان الازمان
مشتملة على ما فيها مكانا شرقيا مشرقة في الدار حجابا جدارا او سترا للاغتسال روحنا جبريل
والاضافة للتشريف وقرئ بفتح الراء ومعناه ما به تروح العباد بشرا سويا آدميا امرد
وضيء الوجه سوي الخلق لاهب لاكون سبب الهبة بالنفخ في الدرع وقرئ ليهب اي الله تعالى
بغيا فاجرة تبغي الرجال ووزنه فعول ادغمت الواو في الياء وقيل فعيل ولنجعله اي اهب
ولنجعله او معطوف على مضمر اي لنبين به القدرة ولنجعله ومثله ولنعلمه من تاويل الاحاديث
مقضيا مقدورا مسطورا في اللوح فانتبذت به الجار والمجرور في محل الحال اي انتبذت وهو
في بطنها ومثله تنبت بالدهن اي دهنها فيه قصيا من وراء الجبل اقصى وادي بيت لحم او
اقصى الدار قيل كان مدة الحمل تسعة اشهر او ثمانية او ستة او ساعة من نهار وكانت مريم بنت
عشر او ثلث عشرة سنة وروي انها قرنت بيوسف بن عمها فلما تبين حملها خاف عليها ان يقتلها
الملك فهرب بها وهم بقتلها في الطريق فمنعه جبريل فاجاءها منقول من جاء الا انه تغير استعماله
بعد النقل عوائي وآتى او الجاها جاءها المخاض والمخاض تمخض الولد للخروج جذع النخلة ساقها
واللام للتعريف الجنس نسيا بفتح النون وكسرها الشيء الذي لا يذكر لحقارته واذا ذكر لم يطلب
وفي المثل اذكروا انساكم وانها قالت ذلك لخوف اللائمة فناداها جبريل من تحتها اي من سفح
الجبل ومن تحتها بفتح الميم والتاء هو عيسى سريا هو نهر صغير هزي اليك حركي
تساقط وتتساقط وتساقط ويتساقط وتسقط وتسقط ويسقط وتسقط ويسقط
تسع روايات والتاء ضمير النخلة والياء للجذع ورطبا تمييز او مفعول وعلى نفي حزن اللايه
بالسري والرطب اي هذه آية البراءة فان الزانية لا تكرم من الله بالخوارق والمعجزات وقرئ بكسر
القاف وفتحها اي طيبي نفسا فقولي اي بالاشارة نذرت صوما اي صمتا انسيا اي انسانا
اي اكلم الملائكة لا الانسان فاتت به بعيسى بعد العين او كان حين تعلت من نفاسها فلما دخلت
عليهم بكوا لانهم كانوا مغرقين في بيت الصلاح يا اخت هرون يريد اخا موسى لانها كانت من
نسله وكانت بينه الف سنة وقيل بل هو هرون آخر كان اصلح الناس او الطالح في زمانه فشبهوها به

اما استهزاءً او طعنًا فاشارت اليه الى عيسى اي كلّموه من كان في المهد صبيًا من شرطية نحو
من كان اصم كيف نكلمه او موصولة اي هو في المهد وكان زايدة و صبيًا حال قيل ان عيسى لما سمع
قولهم ترك الرضاع واقبل عليهم متكيا على يساره مشيرا بسبابته و قال اني عبد الله الآيه مباركًا نفّاعًا
او معلّمًا للخير او صاني بالصلوة امرني بادايها ذلك اي قوله اني عبد الله قول الحق لا قول النصارى في الله
وابن الله او ذلك الذي قال هو قول الحق فانه حصل بقول الله لا بالأب ومن نصبه كان على المدح او هو مصدر
موكد من واد من للتاكيد النفي اذا قضى قدّر في علمه او جدّه كانه قال له كن تمثيل وان الله فقيل بان الله
او لان الله وان بالكسر للابتداء هذا اي المذكور صراط مستقيم الاحزاب النصارى فانهم تحزبوا
من ملكانية ونسطورية ومار يعقوبية مشهد يوم عظيم هو شهود يوم الجزاء والحساب او شهادة فيه
ذلك اليوم او من يوم شهادتهم على عيسى وامّه اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم يوم يأتوننا
او تعجّب ايها السامع المبصر من حالهم يوم يأتوننا اذ قضي الامر فرغ من حساب اهل الجنة والنار و
هو بدل من يوم او منصوب بالحسرة وهم في غفلة متعلق بقوله في ضلال مبين او بانذار اي انذرهم غافلين للحسرة ٤
غير مؤمنين نرث الارض نميت من عليها وتبقى لنا والينا يرجعون باعمالهم واذكر في الكتاب اي الذي انزل
عليك الصديق المبالغ في الصدق اذ قال متعلق بكان او بصديقا نبيًا اي كان جامعا لخصايص الصديقين
والانبيا حين قال لابيه ولا يغني عنك شيئا من ضرّ او نفع من العلم بالتوحيد وامر البعث لا تعبد
الشيطان لا تطعه فيما سوّل لك للشيطان وليا قرينا في النار اي تواليه فيما في العقوبة اراغب انت
عن الهتي تارك عبادتهم لارجمنك لاشتمنك او لارمينك بالحجر واهجرني عطف على محذوف دلّ
عليه لارجمنك فاحذرني واهجرني مليا مطيقا للهجران قبل الاثخان او حينا طويلا سلام عليك هو
متاركة ومهاجرة او اجتماله ومتسا ساستغفر لك ربي اي اطلب المغفرة بالهداية حفيا بارا معتنيا
والحفاوة الكرامة واعتزلكم اخرج من كوثى الى الشام وادعو ربي لا صلاح امور ديني ودنياي
بدعاء ربي شقيا كما انتم بدعا الهتكم وكلاًّ اي ابراهيم وابنيه من رحمتنا نعم الدارين المخلص الذي
اخلص لله والمخلص من اخلصه الله الرسول صاحب الكتاب والنبي من تابع الله بغير كتاب
من جانب الطور هو جبل بين مصر ومدين الايمن من اليمين او من اليمن هو صفة الجانب او الطور وقربناه
الى اعلى الحجب حتى سمع صريف القلم نجيا مناجيا متكلما بغير واسطة ووهبنا له من رحمتنا بعض رحمتنا
اخاه بدل وهرون عطف بيان نحو رأيت رجلا اخاك زيدا كان صادق الوعد عن ابن عباس وعد رجلا
ان يقيم له مكانه حتى يرجع فاقام سنة يأمر اهله يبدأ بامرهم ادريس اسم اعجمي ولذلك لا ينصرف وكان هو
اول من خط وخاط ونظر في علوم النجوم والحساب وكانوا قبله يلبسون الجلود مكانا عليا شرف النبوة
او الجنة من النبيين من للتبيين من ذرية آدم للتبعيض ممن هدينا يحتمل العطف على الاولى

كان صح

او الثانية ان جعلت الذين خبرا لأولئك اذا تتلى كلاما مستانفا وان جعلته صفة له كان خبرا بكيًّا
جمع باك واصله بكوي على وزن فعول كساجد وسجود فخلف من بعدهم يقال خلفه اذا عقبه خَلْف الخلف
بسكون اللام العقب السوء وهم اليهود هاهنا وبفتحها العقب الخير اضاعوا الصلوة تركوها او اخروها
عن الوقت واتبعوا الشهوات شربوا الخمور واحلوا نكاح الاخوات لاب يلقون غيا كل شرٍّ عند العرب
غيّ وكل خير رشاد يلقون جزاء الغي نحو يلق اثاما الا من تاب الا التايبين او لكن التايبين لا يظلمون
جزاء الخير يدخلون قرى على بناء الفاعل والمفعول جنات عدن بدل من الجنة وعدن علم لارض الجنة
لكونها موضع الاقامة ابدا بالغيب حالا اي مغيبة عنهم او هم غايبون عنها مأتيا آتيا او هم يأتونها
اي كان وعده منجزا البتة فعلية لغوا ما لا طايل تحته الا سلاما يسلمون فيه من النقيصة بكرة وعشيا
دائم دايم نورث قرئ بالتشديد والتخفيف اي نبقي عليهم ما نتنزل الا بامر ربك ذلك حين
استبطأ النبي نزول جبريل عند جواب المسايل فقال ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
الآيه له ما بين ايدينا من علم امر الآخرة وما خلفنا ما مضى وما بين ذلك الحال او قبل وجودنا وبعد
فنائنا وما بينهما وما كان ربك نسيا لك بناخيرا او حي رب السموات خبر محذوف اي هو رب السموات واصطبر
لعبادته اثبت عليها ملازما لها سميا شبيها او من تسمى باسمه فان احدا لم يتسم باسم الله ويقول
الانسان هو ابي بن خلف او جمع الكفار اذا ما مت اءذا ما مت لسوف اخرج من القبر ولام
الابتداء مع الفعل تعطي معنى الحال وادخاله على سوف للتاكيد لا للاستقبال كما ادخل اللام على
اسم الله المتعويض لا التعريف او لا يذكر بالتشديد والتخفيف اي يتذكر ويتفكر فوربك يا محمد
والشياطين الواو للعطف او بمعنى مع اي مع قرنائهم من الشياطين جثيا باركين على الركب لا
يستطيعون القيام لننزعن لنخرجن من كل شيعة اهل ملة متعين اي ننزع الاعتى فالاعتى
ايهم رفع اي ايهم هو اشد ويجوز ان يكون النزع واقعا على من كقوله ووهبنا لهم من رحمتنا اي لننزعن
بعض كل شيعة كانه قيل من هم فقال ايهم اشد عتيا وقرئ ايهم بالنصب او الموصول لننزعن
من عتوهم اشد وصليهم اولى لتضاعف آثامهم وان منكم الا واردها والله ما منكم الا داخلها يوكده
قوله ثم ننجي فان التنجية انما تكون بعد الاضطرار وقوله ونذر الظالمين الوذر يكون بعد الدخول و
الحتم الايجاب ويراد هنا الموجب آياتنا بينات الفاظها منطوقة ومعانيها مفهومة الذين
كفروا النضر بن الحارث واصحابه من قريش للذين آمنوا فقراء المسلمين خير مقاما المقام الموضع
والمقام الاقامة او الا المقام موضع الاقامة والمقام بالفتح موضع القيام والندي والنادي
والمنتدى المجمع من قرن من للتبيين هم احسن في محل النصب صفة لكم اثاثا متاعا ورئيا
المنظر وريا مهانة فليمدد فليمهله هو خبر في صيغة الامر لغرض العناية الى الايجاب حتى اذا راوا م

حتى هي التي تقع بعدها الجمل اما العذاب القتل والاسر واما الساعه القيامه ونصبها على البدل من
مما يوعدون ويزيد الله الذين اهتدوا هدى بتثبيت والباقيات الصالحات الاعمال الصالحه الباقيه
عن الاحباط خير مردا مرجعا او نفعا يرد على صاحبها افرايت اي فاخبر عقيب هذا ذكر الذي
كفر وهو العاص بن وائل او الوليد بن المغيره والولد والولد والولد واحد وذلك انه كان لخباب
عليه دين او اجرة الصياغه فقال اقضيك في الجنه فاني اكون هناك اوتي مالا وولدا اطلع الغيب
علاه حتى علمه سنكتب سنعلمه ونظهره لهم ونمد له من العذاب نزيده لاستهزائه بعد الكفر
ونرثه ما يقول نزوي عنه ونحرمه عنه حرمان الميت عن ارثه لهم عزا ليتعززوا بهم وشفعا
عنها سيكفرون يجحدون اي الالهة عبادتهم عليهم ضدا اعوانا عليهم لا لهم وسمي العون ضدا
لانه يضاد عدوك او يكونون ذلا ضد ما توهموا ان يكونوا لهم عزا او الضمير للمشركين اي هم يكفرون
ويكونون ضدا تؤزهم ازا تهيجهم على الاستهزاء بالدين وفي الكفر فلا تعجل عليهم بالعذاب لا استراحتك
علهم يقال عجلت عليه استعجلته نعد لهم اي الانفاس المعلومه والاوقات المعدوده يوم نحشر بفعل
مضمر او بلا يملكون وفدا جمع وافد كركب وراكب او مصدر في معنى الجمع الى الرحمن الى ثوابه
وكرامته وردا عطاشا مشاة وقرئ يحشر ويساق لا يملكون اي العباد والاصنام الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا الايمان وكلمة الشهادة او الامر امر الله عهد الامير الى فلان امر ومحل رفع على البدل
من ضمير يملكون او نصب اي لكن من اتخذ عهدا فانه يملك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا اي الملائكه
الاد بفتح الهمزه وكسرها الشي العجيب المنكر اد بي الامر وادني اثقلني والادة الشدة يتفطرن
قرئ بالياء والتاء والانفطار والتفطر الانصداع وتنشق الارض تنفطر وتخر الجبال اي تهد هدا
اي مهدودة ان دعوا للرحمن ولدا بدل من الهاء في منه او منصوب على تقدير لان دعوا او مرفوع
على تقدير الفاعليه اي هدها دعا الولد ومعناه تاثير هذا الدعا في قواعد الدين تاثير لو كان
مما يتاثر هذه الاجرام العظيمه لكانت هذه حالها ودعوا اي سموا اليه ومنه من ادعى
الى غير مواليه وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اذ المتبني يكون من جنسه والقدم متعال عنه الا اتي
الرحمن الا ملتجيا اليه عبدا منقادا خاشيا يوم القيمه وعدهم عدا اي انفاسهم وايامهم
واثارهم فردا وحيدا من ماله وماله سيجعل لهم الرحمن ودا اي يحبهم بعد ظهور الاسلام فان
الكفار مبغضوهم في الحال او يودهم الملائكه يوم القيامه فانما يسرناه اي القران بلسانك بلغتك
قوما لدا اشداء في الخصومه جدلا بالباطل قبلهم قبل اهل مكة تحس تبصر ركزا صوتا خفيا
ومنه الركاز للمال المدفون

سورة طه مكية

وهي مايه واربعون اية في الشامي
وخمس للكوفي واربع في المدني واثنان في البصري عن ابي هريره عن النبي عم انه قال ان الله

قرا طه ويس قبل ان خلق آدم بالفي عام فلما سمعت الملائكه القران قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا
وطوبى لالسن تتكلم بهذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وقال عم لا يقرا اهل الجنه من القران الا يس
وطه بسم الله الرحمن الرحيم طه قرئ بفتح الطا وكسر الها
وبكسرهما وبين الفتح والكسر وبنصب الطا وسكون الها ومعناها يا رجل او يا فلان او يراد الامر من
الوطي فالنبت الهمزه وادخلت ها الوقف قيل نزلت حين كان النبي عم يقوم على قدم واحد في الصلوة
الليل كله فامر ان يطا الارض بقدميه او هو قسم ما انزلنا جوابه او تعليل للامر او خبر ويجوز ان
يكون مبتدا لتشقى لتتعب بالتاسف على كفرهم او بفرط المجاهده فانه عم كان يقوم الليل كله حتى
تورمت قدماه وروي ان ابا جهل والنضر بن الحارث قالا للنبي عم انك لتشقى بما انزل تركت دين
الاباء فرد الله عليهم وبين ان القران داية كل فوز ونجاح ومايه كل خير وفلاح الا تذكرة لكن
بيانا لخشي المعنى للنفس تنزيلا اي نزلناه تنزيلا او هو بدل من تذكرة او مفعول به ليخشى وبالرفع
هذا تنزيل العلى جمع العليا كالكبرى والكبر الرحمن بالجر صفه لمن في قوله ممن خلق وبالرفع مبتدا
او خبر مبتدا محذوف او خبر بعد خبر العرش سرير الملك وجعل مجازا عن الملك فانه قولهم
جلس على السرير واستوى على العرش عبارة عن التسلط والملك يسبق الفهم اليه من غير تعسف
وعن مالك بن انس الكيف غير معقول والاستوا غير مجهول والايمان به واجب والسوال عنه
بدعه الثرى التراب الندي وهو ما احاط به اعلم من الارض يعلم السر والاخفى اي ستر السر
عنهم او السر ما تكتمه والاخفى ما لا تعلمه او السر ما عند مضمرك والاخفى ما في ضميرك والمراد ان لم
تجهر لا تخفى الاسما الحسنى يراد بها صفه الجماعه لا الجمع ومثله جل ايتك ذلت بقصة اذ راى
اذ ينتصب ظرفا للحديث او مفعولا لاذكر اذ راى نارا وذلك ليلة الجمعه حين رجع من مدين
باذن شعيب الى امه فولدت امراته ابنا في ليله شاتية مثلجة مظلمة وهو حايد عن الطريق
غنمه متفرقه فقدح فلم تور المقدحه فراى نارا من يسار الطريق امكثوا البثوا مكانكم بقبس بشعله
نار في راس عود او فتيلة او اجد على النار هدى اهتدي المشرفين على النار ذوي هدى نودي ان
يا موسى اي نودي موسى وقيل يا موسى واضمر لتقدم ذكره والفصل التقدير مسند اليه
ولا يجوز اسناده الى قوله يا موسى ولا الى قوله اني انا ربك لانهما جملتان والجمله لا تقام مقام الفاعل
اني بالفتح اي باني وتكرير الضمير لتحقيق المعرفه ولا كد الضمير واماطة الشبهه وروي انه لما سمع يا موسى
قال من المتكلم فقال الله تعالى اني انا ربك فخطر بباله لعلك تسمع كلام الشيطان فقال عرفت انه
كلام الله فاني اسمعه من جميع جهاتي الستة واسمعه بجميع اعضائي فاخلع نعليك امر بخلعهما تبركا
بالوادي المقدس او لانهما كانا من جلد حمار ميت او لان الحفي التواضع والتذلل طوى

بضم الطاء وكسرها منصرف وغير منصرف باسم المكان او البقعة او طوى مصدر كهدى وسُوى او
طوى بالبركة مرتين وطوى صفة كعدى وسوى وطوى غير منون كجمع وكتع جمع عمى لم يستعمل او
معدول عن طاو وعن الضحاك واد مستدير عميق مثل الطوى وقرئ انا اخترناك لما يوحى ما مصدرية
او موصولة وتعلق اللام بقوله استمع او بقوله اخترتك لذكرى لان تذكرني او لذكري الصلوة في الكتب
او لذكري اياك بالخير او لتكون ذاكرا لي وقرا النبي عم واقم الصلوة للذكرى الساعة آتية اي كائنة لا محالة
لا يغفل فصل عافلا اكاد اخفيها اقول هي آتية لفرط ارادة اخفائها او هو من افعال السلب اي ازيل
خفاها وهو الخفاء كساء يطرح على القربة وجمعه اخفية ومنه اشكيته واشكلت الكتاب واعجمته
ازلت شكاته واشكاله وعجمته واخفيها من خفاه خفيا اذا اظهره اي قرب اظهارها لتجزى اللام
بآتية بما تسعى بسعيها فلا يصدنك عنها عن تصديقها والضمير للقيامة او للصلوة من لا يؤمن بها
الساعة او فرضية الصلوة اي لا تكن لين الشكيمة ايها السامع حتى يصدك الكافر بها عنها وما تلك
بيمينك لا يقارّه نحو هذا بعلي شيخا او تلك اسم موصول صلته بيمينك والسؤال لاراءته عظم ما
يخترعه فيه وهو كتنبيه المعلم المرشد ان توكا عليها في المسير والاعياء والطفرة واهش بها
على غنمي اضرب بها الاغصان ليسقط ورقها على غنمي وكذا هش بالشر اذا جرى او هو للتعاقب بين السرى و
الشر نحو شمتني بالعاطش وشمتته ولي فيها مآرب اخرى حوائج واحدها مأربة ومأربة وهذا
دليل احساسه بامر العصا وقرئ عصي وعصاي بكسر الياء لا تخف انا سنعيدها سيرتها
الاولى الى سيرتها اي الى استمرار حالها والسيرة مرور الشيء في جهة او نصب على الظرف اي سنعيدها
في سيرتها او سنعيدها عصا نسير سيرتها وعن ابن عباس انقلبت ثعبانا يبتلع الصخر والشجر الى
جناحك عضدك او ابطك وكلاهما جناحان كما للطائر والعسكر من غير سوء من صلة بيضاء
نحو ابيضت من غير سوء والسوء الرداءة والقبح في كل شيء واستعير عن البرص كما كنى عن العورة
بالسوءة وتقديره ادخل يدك واخرجها تخرج بيضاء وبيضاء وآية حالان اي تخرج مبيضة مبينة
او نصب آية باضمار نعطيك او خذ او دونك وتعلق به لنريك او فعلنا هذا لنريك او نفعل هذا
فانا نريد ان نريك هذه الآيات العظام التي هي من آياتنا الكبرى لتكون ربيط الجاش لاشاق تكذيب
فرعون انه طغى كفر وظلمه رب اشرح لي صدري لا بما ن الرسالة ويسر لي امر التبليغ
عقدة من لساني اي حاصلة منه واجعل لي وزيرا هو منصوب باجعل من اهلي صفته هرون
اخي صفة البدل او تقديم مفعوله هرون اخي وزيرا والوزير من يتحمل عن الملك اوزاره و
مؤنته او من الوزر او من الموازرة والتناصر اذ الازر فقلبت واوا اشدد به ازري قوتي
ظهري في امري وهو الرسالة وقرئ اشدد واشركه على حكاية النفس كي نسبحك كثيرا

ان التعاون مما يحرض بنا بصيرا ان التعاون اصلح لنا سؤلك مسؤولك كالخبز والاكل للمخبوز والمأكول
اذ اوحينا بدل من مرة اخرى او حينا الى امك الهمناها ما يوحى ان يوحى لعظم قدره ان اقذفيه
ان هي المفسرة لان الوحي بمعنى القول او ان اقذفيه القيه اي موسى في التابوت والقذف والرمي يعني الالقاء
والتخصيص فاقذفيه اي التابوت في اليم اي في البحر فليلقه اليم لفظه لفظ الامر والمراد الخبر اي حتى يلقيه
بالساحل بشاطئ البحر قيل انها اتخذت تابوتا وحشته قطنا محلوجا ووضعت فيه موسى وقيرت
حفاظه والقته في النيل وكان يشرع منه نهر كبير في دار فرعون فبينا هو على راس بركة مع امراته
آسية بنت مزاحم اذ رأى التابوت فامر باخراجه من الماء وفتحه فاذا هو صبي من اصبح الناس
وجها فاحبه محبة لم يتمالك عنه محبة مني اي محبة كائنة مني في القلوب او احببتك حتى احبك الناس
ولتصنع اي احببتك لتتعطف عليك ولتصنع او لتصنع فعلت ذلك اي لتربى وتغذى بمرأى
مني وموعدي ولتصنع بكسر اللام وسكونها وجزم العين على انه امر ولتصنع بفتح التاء اي لتعمل على عين
مني اذ تمشي العامل فيه القيت او لتصنع او هو بدل من اذ اوحينا لتمشي اختك ذلك انها دخلت في
دار الناس للنظارة متعرفة خبره فسمعت انه لا يقبل ثدي الظؤورة فقالت هل ادلكم على من
يكفله اي يتحمل تربيته وقتلت نفسا اي القبطي الذي كرته من الغم غم الاقتصاص فتونا مصدر
كالثبور والشكور او جمع فتن او جمع فتنة على ترك الاعتداد بتاء التانيث كحجوز وبدرة وبدور
اي ابتليناك بالمحن فتونا اي خلصناك تخليصا فلبثت سنين اي عشر سنين عند شعيب في مدين
وهي بلدة على ثماني مراحل من مصر وهل عشر سنين على قدر اي الذي قدرت انك تجيء او على قدر ان
اكلمك واستنبئك على راس اربعين سنة واصطنعتك لنفسي اخترتك لرسالتي او محبتي وعبر
عن المحبة النثر فانها اخص شيء بالنفس او هو استعارة عن حالة التقريب والتقريب ولا تنيا لا تفترا
ولا تقصرا في ذكري اذا دعوتما او دعيا على ذكرى فقولا له قولا لينا اي كيناه او هو مثل قوله هل لك
الى ان تزكى او عداه على الايمان شبابا لا يهرم بعده وملكا لا ينزع منه الا بالموت وان تبقى له
لذة المطعم والمشرب والمنكح الى حين موته لعله يتذكر متذكر او يخشى خائفا ملاذا اي الظالم على
عبد ادعى الربوبية وقيل لعل هنا واجب وقد تذكر وخشي حيث لم ينفعه او كونا على رجاء تذكره
وخشيته يفرط يسبق او يعجل بعقوبتنا قبل التذكر او التبليغ ويفرط من افرطه غيره اذا حمله
او ان يطغى يقول فيك ما يجاوز في حد العبودية اسمع اي ما يقول واري ما يفعل ادفع عنكما
اذاه ولا تعذبهم بقتل الابناء واستخدام النساء والاتعاب بالاعمال فاخرجه اية من ربك قال
فرعون وما هي فادخل يده في جيبه فاخرجها بيضاء من غير سوء ولم يظهر اية اخرى والسلام
على من اتبع الهدى هو صلة قول نبينا عم اسلم تسلم او هو تسليم الملائكة خزنة الجنة ان العذاب

على من كذب اي واقع عليه وهو في محل الرفع باوحي فمن ربكما يا موسى توجه النداء بعد تثنية الخطاب اليه لانه
الاصل او لان عادته استنطق من خلق به رتبة اعطى كل شي خلقه شكله الذي يطابق منفعته كاليد ذات الاصابع
للبطش واخواتها او اعطى خليقته كل شي يحتاجون اليه ثم هداهم الى معرفته والانتفاع به فما بال القرون
الاولى فما حال يا موسى اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب علمها عند ربي دفع بذلك عن نفسه لانه لم يكن
اعطي التوراة بعد وانما اعطيها بعد اهلاك فرعون لا يضل لا يخطي ولا ينسى لا يضيع الذي جعل صفة ربي
او هو خبر مبتدا محذوف او منصوب على المدح مهدا اي ذات مهد وقرئ مهادا وسلك لكم اي
حصل لكم فيها ووسطها بين الجبال والاودية والبراري من نبات شتى مختلف الاشكال والطعوم والالوان
والمنافع وهو جمع شتيت كمرضى ومريض او النبت والنبات مصدران سمي بهما النابت فاستوى فيه الواحد
والجمع كلوا ما يصلح للاكل وارعوا انعامكم ارعوها رعيت الغنم فرعت النهى جمع النهية وهي
تنهى عن القبائح من اللب والورع منها خلقناكم اي اصلكم آياتنا الاضافة فيه عوض من لام العهد اي الايات
التسع فكذب بها وابى ان يسلم او عن قبولها ارضنا ارض مصر موعدا وعدا اي مكان وعد لا نخلفه اي
الموعد ومكانا بدل من المكان المحذوف سوى بكسر السين وضمها منونا وغير منون منتصفا بيننا
وبينك موعدكم يوم الزينة اي انجاز وعدكم والموعد اسم للزمان كالمجيء والمضرب ومبعث الجيش
فخرج اليوم من الظرفية وضحى نصب على نية التعريف اي ضحى ذلك اليوم وهو يوم نيروز او عيد او
عاشوراء او من نصب يوم على الظرف نحو اتيتك يوم الجمعة ويكون متعلقا بالمحذوف وان يحشر محله
الرفع او الجر عطفا على اليوم او الزينة وتعيين ذلك اليوم ليستكمل الحاضرون البادون واهل الضلال
والرشاد لا تفتروا على الله كذبا لا تشتموا معجزاته وآياته سحرا فيسحتكم من السحت والاسحات
يستاصلكم وقد خاب من افترى كما خاب فرعون او من الاخر فتنازعوا امرهم تجاذبوا فيه اهداب القول
والراي واسروا النجوى اظهروا اسرهم انتم الحروف مقام الاضافة وهو قولهم ان كان سحرا
غلبنا وان غلبت نتبعنه ... حتى فاتمناه ان هذان لغة كنانة وبلحارث بن كعب وخثعم وزبيد
ومراد وبني عذرة التثنية بالالف على كل حال وقرا ابو عمرو ان هذين وقيل ان بمعنى نعم او ضمير
الشان اي ان الشان هذان لساحران يخرجاكم باهل طريقتكم او بني اسرائيل فانهم ذوو عدد ويسار
فاجمعوا كيدكم اجعلوه مجمعا عليه وقرئ فاجمعوا وهو من الجمع ثم ائتوا صفا مصطفين ليكونوا اهيب
مع كل واحد حبل وعصى وقيل مقابلة واحدة او القت الملقي من استعلى اي علا بالغلبة اما ان تلقي
خبر مبتدا محذوف اي الامر اما القاؤك ما معك او القاؤنا ما معنا او بنصب بمضمر اي اختر القاءنا
بل القوا مقابلة ادبهم بالتلطف او قلة المبالاة بالاحتفال فاذا حبالهم وعصيهم الجملة ابتدائية ومعناه على
مفاجأة حبالهم وعصيهم مخيلة السعي يخيل بالياء الضمير للكيد او السحر وانها للحبال والعصي

انها تسعى ذات سعي وانها في موضع النصب اي تخيل اليه سعيها او في محل الرفع بدل اشتمال من الضمير
في يخيل وذلك انهم لطخوا حبالهم وعصيهم بالزيبق فلما ضربتها الشمس اهتزت فظنت حيات خيفة
موسى خاف او تخالج النفس شكا من تخييلاتهم او يبطئون ان عصاه مثل ذلك او هو الخوف البديهي الضروري
الذي لا يمكن خلو البشر عنه ما في يمينك ولم يقل عصاك يحتمل ان يكون تصغيرا اي الق ما تظنه حقيرا
تعلمه خطيرا او هو التعظيم اي لا تحتفل فان ما في يمينك اكبر مما تبصر مع فظاعته قرئ تلقف بالرفع على
الاستئناف او الحال اي الق ملتقفة مبتلعة وقرئ تلقف من لقفه لقفا انما صنعوا كيد سحر نصب
الدال على ان ما كافة ورفعها على انها موصولة اي كيد ذي سحر او ذوي سحر او هو في توغلهم في السحر
كانهم السحر او هو اضافة بيان كقولك علم فقه وما به درهم وقرئ ساحر ويراد الجنس وتنكيره
في الاول للتنكير للمضاف لا لتنكيره نفسه حيث اتى اي من الارض او حيث كان او الحال التي السحرة
سجدا اي فسرعوا الى السجود كانما القوا امنتم له في آمن له معنى الاتباع وليس في آمن به ذلك اذ قد يؤمن
الخبر من غير اتباع لكبيركم لرئيسكم ومعلمكم من خلاف من ابتداء الغاية ومحلها نصب على الحال اي
لاقطعنها مختلفات في جذوع النخل اي عليه فانه اذا طلب عليه حصل فيه اينا اشد عذابا انا ام اله
موسى لن نؤثرك اي لن نختارك والذي فطرنا على الذي فطرنا او الواو للقسم فاقض ما انت قاض
ائت ما انت فاعل انما تقضي هذه الحياة الدنيا في هذه وقرئ بضم التاء وكثيرا ما ينتصب في الظرف
مثله نحو صيم يوم الجمعة وما اكرهتنا عليه من السحر روي ان رؤساء السحرة كانوا اثنين وسبعين
وكان اثنان من القبط وسبعون من بني اسرائيل وكان فرعون اكرههم على تعلم السحر لغلبة موسى روي
انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نائما فوجدوه تحرسه عصاه فقالوا له ما هذا بسحر الساحر
اذا نام بطل سحره فابى الا ان يعارضوه والله خير وابقى اي خير ثوابا وابقى عقوبة او يكون جوابا لقوله
اينا اشد عذابا او خير ثوابا وابقاه منك انه الهاء ضمير الشان والقصة لا يموت فيها ولا يحيى لا يموت
فيستريح ولا حيوة مهنأة جنات عدن بدل من الدرجات وذلك اي المذكور جزاء من تزكى تطهر من
ادناس الذنوب وعن ابن عباس قال هو من قال لا اله الا الله وقيل هذه الايات الثلث حكاية قولهم وقيل خبر من
الله فاضرب لهم اجعل لهم من قوله ضرب اللبن او اضرب بعصاك البحر لهم طريقا يبسا يابسا
او هو مصدر وصف به ولهذا وصف به المونث تقول شاتنا يبس وامراة يبس لا تنيل خيرا او
اليبس واليبس كالخدم والخدم لا تخاف دركا من العدو ولا تخشى الغرق والدرك والدرك اسمان
من الادراك والجملتان حال اي امنا ضرب غير خائف وغير خاش وقرئ ولا تخف بجنوده الباء
زائدة فكان جنوده مفعوله الثاني او يكون حالا من غير اعتداد المفعول الثاني نحو تبعه زيد بسلاحه اي
لابسا بسلاحه ما غشيهم اي ما لا يدرك كنهه وقرئ فغشاهم من اليم ما غشاهم والفاعل الله او فرعون

جميع الامور من كل الوجوه فانه ذنب مفضٍ آ امر يعدي ح اخر او هو مضرآت
وما هدى اي كان ضلالا
ذلك وذلك ان بني اسرائيل استعاروا حلي القبط فاسرى بهم موسى فلما اصبح فرعون ركب في ستمايه الف
كي يدركهم فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق اثني عشر طريقا فدخل كل سبط طريقا يبسا ومضوا
وتبعهم فرعون بجنوده فغرقوا جانب الطور الايمن قرئ بالجر على الجوار اي واعدناكم اتيانه او المكث فيه
لا تطغوا لا تكفروا النعم او لا تسرفوا فيحل بضم الحاء ينزل وبكسرها يجب ومنه حل الدين هوى هلك او
سقط سقوطا لا نهوض بعده ثم اهتدى اقام على ما ذكر الى اخره وما اعجلك عن قومك اي لم سبقتهم وكانت
المواعدة على موافاته مع قومه الطور وجاءه من قومه فاجاب فقال هم اولاء على اثري لترضى اي عجلتني
فانا قد فتنا قومك اختبرناهم عند ظهور العجل ان يعلموا انه لا اله الا الله لا يصلح للالوهية من بعدك بعد انطلاقك
الى الطور واضلهم السامري دعاهم الى الضلال واسمه موسى بن ظفر وكان من قبيلة سامرة الشام
وقد كان عجلا من كرمان من قوم يعبدون البقر ولما مضى من غيبة موسى عشرون يوما حسبوها مع لياليها
اربعين فقال لهم السامري انما هذا عقوبة باخذكم حلي القبط فاخذه منهم وصاغ منه عجلا يسمع منه
صوت خوار حين نصب على مهب الريح او القي فيه تراب حافر فرس جبريل فضل القوم وكانوا ستمائة
الف ولم ينج من عبادة العجل الا اثني عشر الفا الم يعدكم وعدكم الله ان يعطيكم التورية قيل كان
الف سورة كل سورة الف اية افطال عليكم العهد زمان غيبتي او عهد نزول النعم الوحي عليكم
بملكنا قرئ بالحركات الثلث في الميم اي بان ملكنا امرنا او سلطاننا او اختيارنا او قال المسلمون منهم
ما ملكنا رد السفهاء حملنا اوزارا اي اثقالا من حلي القبط او اثاما وتبعات لانهم كانوا كالمستامنين
بين القبط فقذفناها في نار السامري فكذلك اي كما القينا القى السامري فنسي اي قال السامري نسي موسى
الهه هنا وذهب يطلبه في الطور او نسي السامري الهه الحق او اخطا وضل ان لا يرجع ان مخففة
من المثقلة واسمها محذوف وخبرها لا يرجع اي انه لا يرجع اي لا يجيبهم بكلام وينصب الفعل ظاهر
من قبل قبل رجوع موسى فتنتم به اوقعتم في الفتنة عليه عاكفين على عبادته ما منعك يدعا السامرك
كي ان تتبعني او يكون لا مزيده يا ابن ام بني المضاف مع المضاف اليه كخمسة عشر وكذا يا ابن ام او كان
يا ابن اما فحذفت الالف كما حذفت اليا في غلامي فقيل غلام بين بني اسرائيل بين مفعول نحو قوله
باعد بين اسفارنا اي سافانها اني خشيت ان لحقت بك ان تحزب بنو اسرائيل حزبا لم ترقب قولي
لم تنتظر اذني في اللحاق بي فما خطبك فما طلبك وهو مصدر خطبت الامر بصرت بكسر الصاد
وضمها علمت اورايت ما لم يبصروا به الناء والياء مفرد فقبضت اخذت بجميع كفي وبالصاد باطراف
اصابعي من اثر الرسول من تراب اثر فرس جبرائيل الحيوة اي الحيوة الدنيا ان تقول لا مساس
اي لا امس ولا امس وذلك ان موسى حرم على الناس مخالطته حتى مواجهته واذا التقى مماسة

احدا حم الماس والممسوس فتحامى الناس وتحاشوه وروي ان موسى عم هم بقتله فقال الله له لا تقتله
فانه سخي لن تخلفه بكسر اللام لن تغيب عنه او لا تجده خلافا وبفتح اللام اي لن يخلفك الله
موعده الذي وعدك على الشرك والفساد في الارض ينجزه لك اي مصيرك الى عذابه الى الهك
الذي ظلت او الذي اتخذته الها ظلت عليه وظللت وظللت دمت فحذفت اللام المكسورة
تخفيفا وكراهة التضعيف وبفتح على الاصل او بكسر بنقل حركة اللام اليه لنحرقنه ولنحرقنه
من التحريق والاحراق ولنحرقنه لنبردنه بالبارد لننسفنه بضم السين وكسرها لنذرينه رمادا فراء
طلحة بن مصرف الله لا اله الا هو الرحمن رب العرش وسع كل شي علما نصب علما على التمييز وضعفت
ذرعا كذلك منصوب المحل اي كما اقصصنا قصة موسى نقص سائر القصص من لدنا ذكرا قرانا
فيه ذكر ما تحتاج اليه من اعرض عنه عن القصص بر به ووزرا ثقلا باهظا من العذاب وقرئ يحمل من
اعرض لفظه لفظ التوحيد وخالدين على الجمع حملا لمن على اللفظ والمعنى وساء لهم اي ساء وزرهم
حملا لهم واللام للبيان يوم ينفخ بدل من يوم القيمة زرقا عطاشا سنان ازرق لطمان الى الدم او
عميا فان من ذهب بصره تزرق عينه يتخافتون يتسارون وذلك قولهم ان لبثتم الا عشرا او يراد
عشر ليال في الدنيا او في القبر امثلهم طريقة اعدلهم عند نفسه قولا واصوبهم رايا فقل ينسفها
يقلعها فيذرها كالهباء والفاء فيه لتضمنه معنى الشرط فانهم لم يسالوا ابتدا اي ان سالوا فقل فيذرها
اي بعد النسف قاعا مكانا يعلوه الماء والصفصف المكان المستوي العوج ان يرتفع مكان وينخفض
اخر والامت ان يغلظ مكان ويدق اخر لا ترى لا تعلم ولهذا قال عوجا فانه بكسر العين في المعاني
ولما لم يدرك بالحس الحق بالمعاني يتبعون الداعي هو اسرافيل قيل يقوم على صخرة بيت المقدس يدعو الناس
فيقبلون من كل اوب الى صوبه لا عوج له لا يعوج له مدعوا اي لا يعدلون عنه وخشعت الاصوات
اي اهلها واصحابها او خفيت الاصوات فزعا الا كاد يبين والهمس الصوت الخفي لحس تحريك
الشفتين او خفق الاقدام او صوت اخفاف الابل من اذن له في محل الرفع بدل من الشفاعة اي الا
شفاعة من اذن له ورضي له قولا رضي لقوله لاجل كونه محقا به ولا يحيطون به علما الادراكونه ولا يعلمون
ما هو صانع بهم او لا يحيطون بمعلوماته علما وعنت الوجوه اي خضع العصاة اذا عاينوا خيبتهم و
شقوتهم او يراد اصحاب الوجوه من حمل ظلما اي الظالم ولفظ حمل الظلم على التوسع فلا يخاف ظلما زيادة
على جزا سياته ولا هضما نقصا من ثواب حسناته وكذلك انزلناه كما قصصنا عليك كذلك انزلنا الكتاب
قرانا عربيا لعلهم يتقون المعاصي والكفر او يحدث لهم ذكرا شرفا وقرئ نحدث بالنون الملك الحق من
نعوت اسم الملك على الاطلاق بالقران بقراءة القران يقضى اليك وحيه تمام ايحاء الملك وقل رب زدني علما الى علم فنسي
لم يحفظ العهد حتى نسي وقرئ نسي اي انساه الشيطان والعزم العقد الثابت بالقلب فلا تخرجنكما لا يكون

سبب اخراجكما فتشقى تتعب اذ يكون عيشك من كد يمينك واكتفى باحدهما لطبين لان شقاة شقا اهله ان لا
تجوع في محل النصب اسم ان وانك لا تظمأ بنصب الانف عطف على ان لا تجوع وبالكسر على الاستيناف
ولا تضحى لا يصيبك اوار الشمس ضحي للشمس برز لها فوسوس اليه الشيطان انهى اليه وسوسته ووسوس له
اي لاجله شجرة الخلد من اكلها عاش خالدا وملك لا يبلى لا يبيد فغوى خاب من نعيم الجنة وفسد عليه عيشه
او جهل مغيته غوى الفصيل لم يرو من لبن امه وغوى الرجل يغوي فسد او جهل وهدى وفق
لحفظ التوبة مني هدى الكتاب او الرسول وعن ابن عباس ضمن الله لمن قرا القران انه لا يضل في الدنيا ولا
يشقى في الاخرة معيشة ضنكا ضيقا ضنك وضنكة بخوف البخل وازعاج الحرص وسوء الظن بالله يوم القيمة
اعمى عن الحجة او فاقد البصر كذلك اتتك اياتنا اجابة بالمعنى اي تعاميت وتعرضت لنسيان الايات كان لم
تبصر كذلك اعميناك وتركناك من اسرف بالغ في الانهماك اي اشرك اشد وابقى افظع وادوم افلم يهد لهم
فاعله اهلكنا بمضمونه اي افلم يبين لهم اهلاكنا وحكم منصوب باهلكنا وقرئ نهد بالنون والمفعول محذوف
اي الم نبين لهم الامر باهلاك من قبلهم كلمة سبقت هي اخبار الله بدفع البلاء الى يوم القيمة لكان لزاما اي
العذاب لزاما او لزمهم القتل او العذاب مصدر واجل معطوف على كلمة او على الضمير في كان وسبح بحمد
ربك صل وانت حامد لربك قبل طلوع الشمس صلوة الفجر وقبل غروبها الظهر والعصر ومن آناء الليل العشاء
واطراف النهار الظهر والعصر فان الظهر طرف النصف الاول والعصر طرف النصف الاخر واراد طرفي
نهار كل يوم فلذلك جمع اطراف النهار صلوة الفجر والمغرب وكرر للمحافظة عليها وجاز ان يقال قبل طلوع
الشمس الفجر وقبل الغروب العصر وآناء الليل المغرب والعشاء واطراف النهار الظهر فان ابتداء اليوم من وقت
الزوال وجمع لارادة الايام ونصب اطراف عطفا على قبل طلوع الشمس لعلك ترضى اي يرضيك ربك و
ترضى اي بما تعطى من الثواب ولا تمدن عينيك مدها تطويل النظر استحسانا للمنظور واعجابا به
ازواجا منهم اصنافا من الكفرة زهرة الحيوة الدنيا نصب على الذم او على تضمين متعنا معنى اعطينا ومكون
مفعولا ثانيا له او على ابداله من محل الجار والمجرور او من ازواجا والزهرة والزهرة كالجهرة والجهرة
لنفتنهم فيه لنعذبهم في اليوم الاخر او لنبلوهم في الفاقة ورزق ربك ذخر ثواب الاخرة خيرا وانعمه
الاسلام والنبوة وذلك ان النبي عم ارسل ابا رافع الى يهودي ليستسلف له فابى ان يعطيه الا على الرهن
فحزن لذلك النبي عم وقال اني لامين في السماء وامين في الارض احمل اليه درعي الحديد فنزلت الاية وامر اهلك
اهل بيتك واصطبر عليها استعن بها على خصاصتك او استعن الصبر عليها لا نسألك رزقا ان ترزق اهلك
ونفسك والعاقبة الدائرة للتقوى لاهل التقوى وقالوا اي المشركون لولا ياتينا محمد باية على وفق اقتراحنا
اولم تاتهم بينة ما في الصحف الاولى اي بيان ما فيها وهو القران وتذكير الضمير لارادة البيان والدليل من قبله
قبل نزول القران نذل ونخزى نهون ونفتضح وقرئا على ما لم يسم فاعله من الاخزاء والاذلال متربص

فمنتظر دوائر الزمان وطوارق الحدثان السوي القصد اي تعلمون من ارشد واهدى طريق
سورة الانبياء مكية وهي مائة واثنتا عشرة اية في الكوفي واحدى عشرة في البصري والمدني
والشامي عن ابي عن النبي عم من قرا اقترب للناس حسابهم حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم
عليه كل نبي ذكر اسمه في القران بسم الله الرحمن الرحيم اقترب اقترب
١٧٠ فله ما بين الشيئين للناس للمشركين فان اللام صلة اقترب او تاكيد للاضافة الحساب اليهم نحو ازف للعير رحيلهم
ونحو لا اباً لك والمراد اقتراب الساعة فان الحساب فيها واقترابها من حيث ان كل ات قريب وهم الواو
للحال اي غافلين معرضين عن التفكر فيه والتاهب له محدث يحدث الله تنزيله او الذكر النبي يؤيده هل هذا
١٧ الا بشر مثلكم لاهية مشتغلة من لهيت اذا لهي او حالية للهو من لهوت لهوا وغافلة اي استمعوه لاعبين
لاهين واسروا النجوى بالغوا في اخفائها فان النجوى السر الذين ظلموا ابدال من ضمير اسروا او منصوب المحل
على الذم او مبتدا خبره اسروا افتاتون السحر تقبلونه وانتم تبصرون انه سحر او تبصرون انه بشر والكل منصوب
المحل بدل من النجوى قل ربي قال اي محمد عليه النبي يعلم القول سرا كان او جهرا بل قالوا اضغاث احلام هو
استدراك بعد استدراك وانه من تخليط الحلم وفريتهم على الله ورسوله اهل الذكر مومني اهل الكتاب
او اهل العلم باخبار الامم المهلكة وما جعلناهم جسدا توجيه لا ارادة الجسد وما كانوا خالدين تقرير للبشرية
وتعريض بالفناء صدقناهم الوعد باعزاز جانبهم واذلال مجانبيهم ومن نشاء من نعلم في نجاته مصلحة فيه
ذكركم مكارم اخلاقكم الذي به تطلبون الذكر قصمنا كسرنا واهلكنا بعدها بعد هلاكها يركضون يسرعون
هاربين راكبا او راجلا او اصل الركض تحريك الرجل اسراع الدابة لا تركضوا اي قيل لهم لا تركضوا ما
اترفتم فيه ما نعمتم به انفسكم لعلكم تسئلون راجين ان يسالكم خولكم وحشمكم ممتثلين في الاوامر والنواهي
او يسالكم الوافدون عليكم منتجعين في النوائب قالوا يا ويلنا اي عند معاينة الهلاك تلك دعواهم تلك
اسم زالت دعواهم خبره وجاز على العكس جعلناهم حصيدا خامدين خامدين من استيصال المحصود واضمحلال
المخمود وما خلقنا الاية اي ما كان انشاء القرى وافناؤها لعبا كفعل الجبارين بل حكمة فاستدلوا بخلق السماء
والارض عليها ان نتخذ لهوا قيل امراة او ولدا من لدنا اقرب الى رحمتنا بل نقذف بالحق على الباطل اي
نغلب اللهو بالحكمة والكفر بالايمان مما تصفون ان الله بالولد وله من في السموات والارض اي الملائكة ومن
عنده الملائكة المقربون ولا يستحسرون لا يعيون ولا يملون ام اتخذوا بل اتخذوا الهة من الارض
من جنس الارض هم ينشرون حجة على بطلان الالهة اعتراف عابديهم انهم لا ينشرون وقرئ على ما
لم يسم فاعله لو كان فيهما اي في السماء والارض لفسدتا خربتا لانه لا يكون محدثا في صنع ملكه لا
يسال عما يفعل لانه الحكيم لا يعترض عليه هاتوا برهانكم اما عقلا او نقلا هذا ذكر من معي القران اي
عظة من معي وقرئ منونا ومن يكون منصوبا بالذكر وقرئ من قبلي على ظرف فدخل عليه الجار وذكر من قبلي

من الامم او التوريه والانجيل ذكر من قبلي وقالوا اي خزاعة اتخذ الله ولدا الملايكه بل عباد اي هم عباد لا
يسبقونه بالقول يعلم ما بين ايديهم ما عملوا وما خلفهم ما يعملون او ما قبل خلقهم وما بعده لمن ارتضى عنه
او ارتضى قوله وفعله ومنهم من الملايكه من دونه اني اله كما هو اله لا الطاغ لاجله فذلك فذلك الذي نجزيه جهنم
كانتا رتقا ذواتي رتق ففتقناهما بالنبات والمطر وانه اشارة الى انه لو كان غيره لفتقهما وجعلنا من الماء
كل شي حي اي خلقنا وقري حيا فلكون بمعنى التصيير فجاجا جمع فج وهو المخترق بين الجبلين وسبلا بدل عنه
او هو حال كقول الشاعر لعزة موحشا طلل سقفا محفوظا من التقض والهدم فانه
عال عن عالم التغير والفساد عن اياتها ايات قدرة الله فيها معرضون مع هذا يكفرون المقبلين عليها
كل التنوين عوض عن المضاف اليه اي كلهم والضمير للشمس والقمر وجمع الطوالع وعبر عن شدة مسيرها
بجميع اجزائها بالسبح افان مت فهم الخالدون نزلت حين قالوا نتربص به ريب المنون بالشر والخير فتنة
مفعول مطلق يذكر الهتكم الذكر يفهم منه الثنا او الهجا بقرينة الحال خلق الانسان على بنا الفاعل والمفعول
مقرو والانسان ادم او الجميع من عجل من طين على لغة حمير او مبالغة في وصفه بالعجلة كانما خلق منها فلا
تستعجلون بقولكم متى هذا الوعد اي الموعود لو يعلم جواب لو محذوف وليذهب الثقل كل مذهب فيكون
اقطع للبلاء واقطع الرجاء عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم اي يخاطرون بها لا يأتيهم اي الساعة او الوعد
فانه بمعنى النار وقري بغتة بفتح الغين يكلوكم يحفظكم من الرحمن من عذابه وذكر الرحمن فان الخير
العذاب مع استحقاقهم غاية الرحمة ام لهم الميم زايدة على همزة الاستفهام نصر انفسهم منع شي عنها منا
يصحبون يجارون او يمنعون وهو من الاصحاب اذ يحفظون منه صحبه الله وفي الحديث اللهم اصحبنا
بصحبة واقلبنا بذمة بل متعنا بل عمرهم طول التمتيع والامهال ولا يسمع الصم الدعا هو تعريج
بالتصامم والاعراض وقري ينا الخطاب وقري لا يسمع من الاسماع على لم يسم فاعله نفحة من عذاب
ربك دفعة يسيره او نوع وفي الحديث اول نفحة من دم الشهيد الموازين القسط ليوم القيامة لاهل
يوم القيامة او هو مفعول له لهم خير خلون وان كان مثقال حبة اي العمل ومثقال بالرفع على ان كان تامة
اتينا بها قري اتينا بها وهي مفاعلة من الاتيان لانهم اتوه بالاعمال واتاهم بالجزا بها تانيث الضمير للاضافة
الى المونث الفرقان النصر على الاعدا وضيا قري بغير واو وهو حال عن الفرقان ذكر مبارك القران
ابرهيم رشده رشد مثله به عالمين باهليته واستحقاقه اذ منصوب باتينا او برشده او بمعنى اذكر لها عاكفون
لاجلها في ضلال مبين بعبادتكم اياها من الشاهدين الشاهد الدال على الشي بالملك هذه قري بعد ان تولوا
اي تتولوا الى تخرجوا الى عيدكم قاله ذكره نسبه وقيل سمعه رجل واحد جذاذا بكسر الجيم جمع جذيذ
ككريم وكرام وبضمها من الرفات والفتات واحد في معنى الجمع او جمع جذاذة كزجاجة وزجاج وكانت
سبعين صنما مصطفة وكبيرهم من ذهب في عينيه جوهرتان فكسر الكل الا الكبير وعلق الفاس في عنقه

لعلهم يرجعون اي اليه كي يحاجهم وينبئهم على خطابهم او يرجعون الى الكبير فيعرفون عجزه قالوا عند
رجوعهم من فعل هذا يذكرهم ويقال له الفعلان صفة فتى وابرهيم رفع بيقال على اعين الناس
عليهم في محل الحال اي معاينا مشاهدا على اعين الناس لعلهم يحضرون عقوبتنا له بل فعله كبيرهم هذا حيث
حملني على فعلي غيظه وبغضه لتعظيمكم اياه او فعله كبيرهم اعتراضي مع انكار ان يكون ذلك من غيره
ان يقول الامي لخطاط جاء بخط بديع انت كتبته فيقول مقررا بفعله منكرا لقوله بل انت كتبته او اراد فعله
كبيرهم على زعمكم انه اله فقالوا وقري فعله كبيرهم اي فلعله او يجب ان يفعله كبيرهم لئلا يعبد احد من دونه فرجعوا
الى انفسهم اي تدبروا انتم الظالمون اذ لو كانت هذه الهة ما قدر على كسرها او ظالمون فيما نسبتم اليه من
الكسر نكسوا على رؤسهم نكستهم جعلت اسفله اعلاه اي استقاموا حين رجعوا الى انفسهم ثم انتكسوا
على رؤسهم حيث جادلوه بالباطل او نكسوا على رؤسهم انكسارا وانخزالا مما بهتهم به فما اجادوا
جوابا الا ما هو حجة عليهم قالوا حرقوه قاله هيون رجل من اكراد فارس فجمعوا الحطب شهرا
وكان المريض ينذر لئن شفاه الله ليجمعن الحطب لابرهيم وحين اشتعلت النار ووضع
في المنجنيق قال كلمات معناها اللهم انت الواحد في السما وانا الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك
غيري حسبي الله ونعم الوكيل وقال جبريل يا ابرهيم الك حاجة قال اما اليك فلا قال فسال ربك قال
حسبي من سوالي علمه بحالي فقال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم اي ذات برد
وسلامة اي سلمناه الله مما نحذرها كانه امرها ان تحرق حبل الا ابرهيم مكث فيها سبعة ايام فلم
تحرق الا وثاقه وقال ابرهيم ما كنت اياما قط انعم مني من الايام التي كنت في النار كيدا احراقا باركنا فيها
في الشام فانها ارض الانبيا عليهم السلام ومنها خصب الغني والفقير جل نزل ابرهيم بفلسطين ولوط
بالموتفكة وبينهما مسيرة يوم وليلة وقيل خرج من كوثى عراق مع لوط وسارة الى حران ومكث ماشا
الله ثم خرج الى مصر وعاد الى الشام نافلة زيادة على ما دعا به او اسحق ويعقوب نافلة لانهما
عطية زائدة على سالف النعم جعلنا صالحين بينا انهم صالحون او سميناهم صالحين يهدون
بامرنا الناس حكما وعلما وهو الفصل بين الخصوم والنبوة من القرية التي كانت تعمل الخبائث هي
سدوم كانوا باللواطة ادخلناه في رحمتنا بعد انجيناه انه كان من الصالحين اي لصلاحه استحق الادخال
في الرحمة من قبل قبل ابرهيم من الكرب العظيم بتكذيب الامة والطوفان ونصرناه معناه ان يصلوا
اليه بسوء او جعلناه منتصرا منهم وداود وسليمان اي اذكرهما واذ بدل منهما في الحرث في الزرع
او الكرم نفشت رعت ليلا النفش بالليل والهمل بالنهار قيل كانت حنطة او كرما رعت فيها
الغنم فحكم داود ان يملك الغنم صاحب الكرم وحكم سليمان ان ينتفع رب الكرم من الغنم ويقوم
رب الغنم باصلاحه كرمه فاذا عاد الى ما كان يترادان ففهمناها علمناها بمعنى القضية او الحكومة

وكان بن احدى عشر سنه وفي شرعنا لا يجب شي الا ان يكون مع الغنم مايذاً او سايق عند ابي حنيفة وقد
الشافعي يوجب الضمان بالليل وكلا اي كل واحد يسبحن اي مسبحات معه الجبال والطير
بالتهييج بحسن عقيرته او الله تعالى خلق فيهن ما يسبح به وكنا فاعلين بالانبيا مثل ذلك او قادرين على
ان نفعل اللبوس الدرع هنا ويقع على جميع الاسلحة واول من سرد وحلق داود وكان قبله يجعلون صفايح
لتحصنكم لتحرزكم الدرع وبالتاء الدرع وبالنون نحن لتحصنكم باعلمناه ولسليمن الريح هي الهوا المتحرك وقرئ الرياح الوح ع
ونصبه على العطف والرفع على الابتداء عاصفة شديدة الهبوب وانها حال والعامل فيها سخرنا او
معنى قوله ولسليمن اي ثبت له عاصفة يغوصون يدخلون تحت الماء لهم حافظين اي عن الخروج عن
امره او الهرب منه او افساد الاعمال وايوب هو ابن اموص ابن رازح بن روم بن عيص بن اسحق
بن ابراهيم وكانت له البثنية من ارض الشام سهلها وجبلها وله اصناف البهايم وخمسمائة فدان يتبعها
خمسمائة عبد وله سبع بنات وسبعة بنين فلما ابتلاه الله بهلاك اولاده وبيبس زروعه ونخيله ومرض
ثماني عشرة سنة او ثلث عشر او سبع سنين وسبعة اشهر وسبع ساعات ولما كشف الله احيا اولاده
ورزقه مثلهم ونوافل منهم واحيا ارضه ونخله او وعد ان يكون ما مات له في الاخرة ورزق مثلهم في الدنيا
وادريس هو اخنوخ كل من الصابرين على امر الله وذا الكفل قيل هو الياس وذا النون اي صاحب الحوت
وهو يونس بن متى على مغاضبا اي على قومه او ملك زمانه لن نقدر عليه لن نضيق عليه وقرئ بالنون مخففا
ومثقلا وبالياء والتخفيف وعلى بناء المفعول مثقلا ومخففا في الظلمات ظلمة الليل والبحر وبطن الحوت
او الظلمات المتكاثفة ان لا اله الا انت اي بانه وعن النبي عم ما من مكروب يدعو بهذا الدعا الا
استجيب له من الظالمين على نفسي نجيه ونجيه من الغم كرب البحر خير الوارثين الباقين بعدي
لا اهلي اصلحنا له زوجه جعلناها ولودا بعد العقر او احسنا خلقها خاشعين الخشوع الخوف
الدايم فنفخنا فيها من روحنا نفخ الروح عبارة عن الاحيا اي احيينا فيها عيسى وابنها اية بوجد
العقط لا ان حالهما اية واحدة وهي الولادة من غير فحل ان هذه امتكم امة واحدة من قرا بنصب
امتكم فعلى البدل من هذه وامة خبره ويجوز رفعها خبرا بعد خبر او يكون امة حالا اي ان هذه امتكم
في حال اجتماعها على الحق وتقطعوا افترقت تقلبين من خالفها منها وتقطعوا امرهم بينهم اختلفوا في
الاعتقادات والمذاهب ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه فهو اثبات الي
ان السعي الجميل مقبول من الموفق وانا له كاتبون مثبتون فيثيبون وحرام واجب على قرية اهلكناها
او حرام على قرية اهلكناها المذكور اهلاكها في الاية المتقدمة انهم لا يرجعون بانهم لا يرجعون
او حرام مبتدا او ان بالكسر مسد خبره حتى اذا فتحت حتى هي التي تقع بعدها الحكاية حدب
ارتفاع من انخفاض وعن ابن عباس من كل جدث بالجيم والثاء ينسلون بضم السين وكسرها

يسرعون الى الوعد الحق القيامة فاذا هي شاخصة اذا للمفاجاة وتسد في الجزاء مسد الفاء فاذا
جاءت الفاء معها تناكد الشرط وهي ضمير القصة والجملة بعده مفسرة له اي فاذا ابصار الذين كفروا شاخصة
يا ويلنا يقولون يا ويلنا او يقولون في موضع الحال من الذين كفروا كنا ظالمين في تركنا ما لزمنا وما تعبدون
من دون الله اي الاصنام وهم لا يعذبون بها بل الكفار يعذبون او مشاهد هواك من ظنونهم شفعا عقوبتهم
حصب جهنم كل ما القي في النار فهو حصب وكل ما توقد به حطب وكل ما تذكى به خضب والخضب
الحية لتوقدها واردون داخلون نزلت حين كلم رسول الله عم النضر بن الحارث عند صناديد قريش
في الحطيم حتى افحمهم ثم تلا عليهم انكم وما تعبدون الاية وقام وذهب ثم جاء عبد الله بن الزبعري وراهم
يتهامسون فقال فيما ذا خوضكم فاخبروه فقال لو وجدته لخصمته فاخبر النبي عم فقال ابن الزبعري انت
قلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال نعم قال قد خصمتك ورب الكعبة اليست اليهود
يعبدون عزيرا والنصارى يعبدون عيسى المسيح وبنو مليح يعبدون الملايكة فقال عم بل هم يعبدون الشياطين
التي امرتهم بذلك فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية لهم فيها زفير اي للكفار لا
الكلمة ع يسمعون اي ما ينتفعون به منا الحسنى الحسنى وهي وعد الفوز اولئك عنها مبعدون يريد عزير
وعيسى والملايكة وروي عن علي انه تلا هذه الاية ثم قال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن منهم حسيسها صوتها الذي يحس والشهوة طلب النفس اللذة قوله لا يحزنهم
من الاحزان الفزع الاكبر النفخة الاخيرة او الانصراف الى النار او حين تطبق ابواب النار على اهلها
وعن ذي النون هو القطيعة والفراق وتتلقاهم تستقبلهم يوم الحامل فيه نطوي او لا يحزنهم او
تتلقاهم نطوي السماء وقرئ على بناء المجهول وبالتاء السجل بكسر السين والجيم مع التشديد وضمهما
وفتح السين مخففا الصحيفة اي كما نطوي الطومار الكتاب اي الكتابة او هو الصحيفة التي فيها الكتاب
كما بدانا العاملة كما فعل بفتح نعيده وما موصولة اي نعيد الخلق كما بداناه واول خلق مفعول له
ايضا اي نعيد اول الخلق كما بداناه وعدا في الزبور كتب الانبيا من بعد الذكر التورية او الزبور كتاب
داود والذكر ام الكتاب ان الارض ارض الجنة او المقدسة ان في هذا في المذكور في السورة لبلاغا لغاية
والبلوغ الوصول والبلاغ سبب الوصول الا رحمة للعالمين فانه جا بما يسعدهم في الدارين قل
انما الحصر الحكم على شي او لقصر الشي على حكم كقولك انما زيد قايم او انما يقوم زيد اذنتكم الايذان
الاعلام الا انه اجري مجرى الانذار على سوا مستوين في الاعلام وان ادري لا ادري قريب ام بعيد لعله
فتنة اي التاخير للابتلاء ليظهر منكم خيرا او شر فلا [illegible] المنا لا ان في هذه الاية لا ان انما يوحي
الي مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الهكم اله واحد بمنزلة انما زيد قايم رب احكم بالحق وقرئ
قال اي الرسول بالحق بالعذاب او كما هو حقهم تصفون بالتاء والياء اي ما تقولون من الغلبة لكم

والطهور لديكم سورة الحج مكية غير ست آيات وهي هذان خصمان الى قوله الى صراط
الحميد وهي ثمان وسبعون آية في الكوفي وست في المدني وخمس في البصري واربع في الشامي عن ابي عن النبي عم
انه قال من قرا سورة الحج اعطي من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما
بقي بسم الله الرحمن الرحيم ان زلزلة الساعة تحريكها بشدة واصلها زلت
اذا زال عن الجهة ثم ضوعفت لتضعيف المعنى واضافتها الى الفاعل فان الساعة تزلزل القلوب حتى
تذهل او الاضافة الى الظرف اجرائه مجرى المفعول به ويكون الزلزلة في يوم القيامة وقيل عند طلوع
طلوع الشمس من مغربها شيء عظيم عند وقوعها يوم ترونها منصوب بتذهل وتذهل تشغل او تسلو وقرى
على بناء الفاعل والمفعول من الاذهال كل مرضعة بمعنى مرضعة حال الارضاع ومرضع لصناعة
الارضاع عما ارضعت عن الذي ارضعته او عن الارضاع سكرى وسكارى جمع سكران اي سكرى
من الخوف وما هم بسكارى من الخمر نزلت الآيتان ليلا في بني المصطلق وهم حي من خزاعة فنادى
النبي عم الناس فحثوا المطي حتى حفوا به فقرا فلم ير اكثر باكيا من تلك الليلة واصبح القوم بين باك و
متفكر لم يضربوا الخيام ولم ينصبوا القدور ولم يحطوا السروج حتى قال النبي عم اما ترجون ان تكونوا
ثلث اهل الجنة فكبروا وحمدوا ثم قال النصف ثم قال الثلثين ثم قال وما المسلمون في الكفار الا كا
لشامة في جنب البعير او كالشعرة السوداء في الثور الابيض ثم قال ويدخل من امتي الجنة سبعون
الفا بغير حساب فقال عمر سبعون الفا فقال نعم مع كل واحد سبعون الفا فقام عكاشة
بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام رجل من الانصار فقال
ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ومن الناس هو النضر بن الحارث في الله في توحيده و
آياته ويتبع كل شيطان اي تضليله وتسويله كتب عليه على الشيطان من تولاه اتخذه وليا اي كتب
عليه اضلال من تولاه وهدايته الى عذاب السعير فانه من فتحه فلان الاول فاعل كتب والثاني عطف
عليه ومن كسر فعلى حكاية المكتوب من البعث قرى بفتح العين وهو مصدر مثل الطرد والحلب مخلقة
تامة الخلق او مصورة لنبين لكم اطوار خلقكم ونقر عطف عليه وبالرفع ونحن نقر ويقرا بفتح النون
وضم القاف من قر الماء اذا صبه طفلا الحال او كل واحد طفلا وطفل الظلام اوله هامدة جافة
هذا الثوب بلي وهمدت النار خمدت اهتزت تحركت هز الحادي حدائه الابل فاهتزت
وربت زادت وربأت ارتفعت من ربأ اذا صعد الرابية والربيئة الطليعة ذلك في محل النصب
اي فعل ذلك او مرفوع المحل اي الامر ذلك هو الحق الكاين الثابت او المستحق لصفات التعظيم
بغير علم هو العلم الضروري ولا هدى استدلال نزلت في النضر بن الحارث ثاني عطفه و
ثني جيده وصعر خده ونأى بجانبه ولوى عنقه ومال براسه اذا تكبر وعطفا الانسان جانباه ذلك

بما قدمت اي يقال له ذلك بما قدمت يداك وان الله وبان الله ومن يعبد الله على حرف على طرف
من الدين اي على قلق واضطراب لا بطمانينة وتسطه او على حرف الطريقة في الدين نزلت في الاعراب
ياتون المدينة مسلمين فان ازدادوا ازديادا في مالهم ونفسهم واتاهم فيثبتوا به وثبتوا وان كان خلاف ذلك
تشاموا وارتدوا وروي ان يهوديا اسلم فاصابته المصائب فتشاءم بالاسلام فاتى النبي عم فقال اقلني
فقال عم الاسلام لا يقال نزلت خاسر الدنيا والآخرة على الحال وبالرفع على الفاعلية او وضع الظاهر
موضع المضمر او تقديره هو خاسر على كل حال ما لا ينفعه اي دعاء الضلال البعيد اي بعد مسافة
لمن ضره قرى بغير لام وهو للتاكيد وتقديره يدعو لمن ضره اقرب من نفعه يدعو فحذفت الاخرى
اجتزاء بالاول نحو عندي لما غيره خير اي خير عندي او يدعو الله لمن ضره اقرب من نفعه او
ذلك بمعنى الذي وهو نصب بيدعو اي الذي هو الضلال البعيد يدعو ولمن مستانف خبره لبئس
المولى او يدعو بمعنى يقول والخبر محذوف اي من ضره اقرب من نفعه هو اله واللام حقها التاخير
اي يدعو من لضره وقوله اقرب من نفعه يوهم من قوله هذا اقرب اي كاين ثابت وهذا ابعد
اي منتف معدوم العشير المعاشر ان لن ينصره الله الضمير للنبي عم اي من ظن هذا فليمت
شرمية او النصر الاعطاء يقال من نصرني نصره الله او الضمير راجع الى من اي من ظن ان الله لن
يعينه على زمانه فيتسخط لما اعطي فليمدد بسبب الى سماء بيته ثم ليقطع بمد حتى ينقطع
فيموت مختنقا فلينظر الناظر في نفسه فاذا لم ينفعه هذه الصنع اينفعه تخنقه وسمي فعله
كيدا لان الكيد ارادة الشر لنفسه او لغيره وقيل ان طائفة من المؤمنين لشدة غيظهم على المشركين
كانوا يستبطئون وعد الله رسوله النصر وكثير من المشركين يريدون اتباعه ويخافون ان لا
يستقيم امره فنزلت الآية وكذلك انزلناه مثل انزال اقسام الرزق انزلنا القرآن وان الله
يهدي الى التسليم والايقان ان الذين آمنوا الآية يعني ان هذه الطوائف في امر مريج لا ينفصل
الا يوم القيامة بحكم الله والفصل اظهار الحق من النقيضين بما يوجب صحته وفساد
نقيضه او هو لا مجتمعون في الدنيا في مكان واحد والله يفرقهم في اماكنهم يوم القيامة وادخل
ان على كل واحد من جزئي الجملة لزيادة التاكيد يسجد له سجود سوى العقلاء انطباعها
للتسخير وكثير من الناس اي يسجد سجود عبادة كثيرا وكثير مبتدأ محذوف خبره اي يثاب له الثواب
لمقابلته بقوله وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله يذله بالشقوة فما له من مكرم بالسعادة
هذان خصمان الخصم صفة وصف بها الفوج ولهذا قال اختصموا في ربهم في دينه وهم اهل
الكتاب واهل القرآن او المومنون والكافرون يوم بدر ثياب من نار اي يشتمل عليهم على قدر
جثتهم او تصب عليهم كالثياب المظاهرة بعضها على بعض بقطعن بالتخفيف والتشديد يذاب

فانه ينفذ في الجاجم حتى يخلص الى العذ من المقامع السياط واحدتها مقمعة
المضروب كلما ارادوا ان يخرجوا منها يخرجوا اعيدوا فيها من غم من اجل غم وذلك
ان النار تدفعهم بلهبها ذوقوا الذوق طلب ادراك الطعم من ذهب ولؤلؤا اي من لؤلؤ اي
منهما وبالنصب ونون لولوا او عطف على محل الجار والمجرور الى الطيب من القول هو شهادة
ان لا اله الا الله او قولوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الى صراط الحميد الى الله المحمود في افعاله
ان الذين كفروا ويصدون اي حالهم الصد والمسجد وعن المسجد جعلناه للناس خلقناه لمن يقع عليه هذا
الاسم سواء العاكف فيه والباد المقيم والطاري في النزول به وحرمته وخبر ان محذوف
اي هلكوا او ينتقم منهم او خبره نذقه وسواء خبر المبتدا اي العاكف والبادي سواء او الجملة مفعول
ثان لجعلناه وبالنصب هو ثاني مفعول جعلناه اي جعلناه مستويا والمصدر اعمل عمل الفاعل
فرفع به العاكف ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي من يرد مرادا ملحدا ظالما او من ارادته فيه بان
يلحد بظلم والالحاد هنا منع الناس عن عمارته او الاحتكار بوانا جعلناه مبوا اي منزلا ملزوما
او مباءة العمارة والعبادة لابراهيم ادعا ابراهيم او اللام زائدة نحو ردف لكم مكان البيت المكان
جوهر يمكن ان يثبت عليه غيره والزمان عرض يمكن ان يثبت فيه غيره وذلك ان الله ارسل ريحا
لها الخجوج فكنست مكان البيت فبنى فيه على الاس القديم ان لا تشرك اي امرنا ان لا تشرك واذن عطف على
طهر او هو امر للنبي عم فلهذا اذن في حج الوداع ضامر بعير مهزول وهو حال معطوف على رجالا
اي رجالا او ركبانا ياتين صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع فج عميق طريق بعيد منافع لهم من منافع
الدنيا والاخرة الايام المعلومات عشر ذي الحجة عند ابي حنيفة لحرص الناس على علمها للحج والمعدودات
ايام النحر لقلتها وعند صاحبيه المعلومات ايام النحر فكلوا منها امر اباحة فان اهل الجاهلية
لا يستحلون المناسك البائس الذي اصابه البوس والفقير الذي اضعفه الاعسار ليقضوا تفثهم ازالة
تفثهم وهو تشعث الاحرام او مناسك الحج والبر فوا بتموا نذورهم قرئ مشددا او مخففا نذورهم من الهدي او من
كل خير وليطوفوا هو طواف الزيارة العتيق المعتق من تسلط الجبابرة عليه او من هلك الهلاك او
هو القديم او الكريم ذلك اي الامر ذلك حرمات الله الحرمة ما لا تحل هتكه من المناسك وغيرها وقيل
هو البيت الحرام وهو الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والرجل الحرام اي المحرم
فهو اي التعظيم ومعرفة حرمتها خير له واحلت لكم الانعام اكلها اذا ذبحتم الا ما يتلى عليكم في قوله
حرمت عليكم الميتة او احل لكم في الاحرام الانعام اي لا الصيد من الاوثان من لتخليص الجنس نحو قولك عندك
من الدراهم قول الزور الشرك او الشهادة الكاذبة حنفاء حال اي مستقيمي الطريقة او حجاجا فكانما
خر من السماء اي هلك هلاكا ليس وراءه مطمع لناظر او بعالم السماء الايمان والسقوط منه تركه والطير

المختطفة الاهوا المضلة والريح المتردي به الشيطان الموقع في المهاوي وقرئ بكسر الفا والخا والطا
المشددة وفتح الفا وكسرها شعائر الله الهدي والبدن وعن ابن عمر انه اهدى نجيبا طلب منه
بثلاثمائة دينار فسال رسول الله ان يبيعه ويشتري بثمنه بدنا فنهاه عن ذلك فانها من تقوى القلوب
فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب منافع من الدر والنسل والركوب الى اجل مسمى الحين نحرها
ثم محلها وجوب نحرها او وقت وجوب نحرها الى البيت حرم البيت او الشعائر مشاهد مكة والمناسك
البياعات ومحلها محل الحرم الى البيت منسكا بكسر السين مذبحا او موضع قربان وبفتحها مصدر
بهيمة الانعام ذكر الانعام لاخراج البغل والحمار من البين المخبتين المتسفلين تواضعا والخبت
ما اطمان من الارض والمقيمي الصلوة بالنصب على تقدير النون والمقيمين على الاصل والبدن جمع بدنة
سميت بذلك لعظم بدنها وهي الابل في اللغة وفي الشرع الابل والبقر وقرئ بضمتين كالثمر والنصب
والرفع كقوله والقمر قدرناه صواف مصطفات على ثلث قوائم معقولة ارجلها اليسرى و
صوافن التي عقلت احدى يديها وصوافي خوالص لله وجبت جنوبها سقطت على الارض بسقوطها
القانع السائل من القنوع وفي الحديث نعوذ بك من الخنوع والقنوع والمعتر المعترض من غير
سوال او القانع الذي لا يسال من القناعة وهو الرضا بالموجود وقرئ المعتري عره وعراه
واعتره واعتراه واحد لن ينال الله لن تقبل الله لحومها ولا دماؤها بالنصب مقرو وذلك
ان اهل الجاهلية كانوا يلطخون الكعبة واصنامهم بدماء البدن التقوى في النية والاخلاص ان
الله يدفع اي غائلة المشركين عن الذين امنوا ويدافع يبالغ في الدفع اذن للذين يقاتلون اي المومنين
يقاتلوا المشركين وبكسر التاء اي اذن للذين يقاتلون في القتال فحذف لدلالة يقاتلون عليه بانهم ظلموا بسبب
كونهم مظلومين على نصرهم لقدير اي سينصرهم فان المقصود تطييب النفوس وترغيب القلوب وذلك ان
الهدى به كانوا ياتون النبي عم من بين مضروب ومشجوج يتظلمون اليه فيقول اصبروا فاني لم اومر بالقتال
حتى هاجروا وهذه اول اية نزلت في الاذن بالقتال بعد نيف وسبعين اية في النهي عنه وقيل نزلت في
قوم خرجوا مهاجرين فاعترضهم مشركوا مكة الذين اخرجوا بدل من الذين الاولى او انهم في
محل الجر بدل من حق اي اخرجوا بان يقولوا لهدمت مخففا ومثقلا اخربت صوامع النصارى
في ايامهم وكنايس اليهود وصلوات الصابئين او اليهود وهي بلغتهم صلوتا ومساجد المسلمين
من ينصره اي دينه الذين ان مكناهم بدل من قوله من ينصره او مجرور بدل من الذين اخرجوا ان
ملكناهم التمكين اعطاء ما يحتاج به الفعل وكذب موسى ولم يقل وكذب قوم موسى لان قومه بنو اسرائيل
وهم مصدقوه والقبط مكذبوه وهم قوم فرعون فكيف كان نكير اي انكاري بالعذاب او تغييري النعمة
نقمة والكثرة قلة والحيوة هلاكا والعمارة خرابا وهي ظالمة في محل النصب على الحال فهي خاوية لا

محل لها لانها معطوفه على اهلكنا وذلك الفعل لا محل له خاوية على عروشها خاليه مع بقا عروشها
والعرش كل مرتفع من سقف او ظلة او كرم او غيره وبير معطله وقصر مشيد اي اهلكنا البادية
والحاضرة فخلت القصور عن قطانها والآبار عن ورادها وقصور معطلة والاعطال ان يترك معطلا
والتعطيل ابطال العمل بالشي والمشيد المرفوع من التشييد او المجصص وهو من الشيد افلم يسيروا في
الارض فتكون لهم بالاعتبار قلوب واذان نافعة والقلب عضو لحمي يتقلب بالمعاني التي خلقه
من العلم والذكر والاراده والكراهة والعقل علم غريزي يكتسب به الاختياري وعلى به الاستدلالي و
التمييز فانها الضمير للشان وانه يجي مذكرا ومونثا او هو ضمير يفسره الابصار والضمير في تعمى عايد اليه
ولكن تعمى القلوب التي آفة تحدث في القلب والعين تمنع من الادراك وذكر الصدور تاكيد لمنع الاشتباه
بقلب النخلة وغيرها ولن يخلف الله وعده اي اهلاكهم في الدنيا وان يوما عند ربك اي في الآخرة لطوله
كالف سنه او كالف سنه عليهم لثقله واستطالتها الهموم المترادفه ثم اخذتها بالعذاب او ثم عاقبتها نذير
مبين موضح لا يعجزني القول معاجزين مسابقين طالبين عجزنا او مثبطين طالبين اظهار العجز من الله او
من المومنين في قبول الآيات او عن تصحيحها من رسول الذي ياتيه جبريل او يسمع من الله كفاحا ولا نبي
هو الذي يكون نبوته الهاما او مناما وسيل النبي عم كم الانبيا فقال مايه الف واربعة وعشرون الفا
قيل فكم الرسل منهم قال ثلثمايه وثلثه عشر جما غفيرا اذا تمنى اشتهى وذلك ان النبي عم لما صفرت
يده واصاب اصحابه الجهد تمنى الدنيا فاذهب الله ذلك من قلبه واحكم اياته بمواعيد الغنيمه والنصر وقيل
تمنى ان ينزل عليه ما فيه استمالة قلوب الكفار قريش واستينوا لهم عن ذي غيهم حين كان يوما في نفر
من قريش مجتمعين على زحام فنزلت سورة والنجم فلما قرا ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان في
امنيته التي تمناها فسبق لسانه سهوا وغلطا لا تخلص الجزء منه الى ان قال تلك الغرانيق العلى وان
شفاعتهن لترتجى وروي الغرانقة ففرح الكفار فلما سجد وافقه الكل الا الوليد بن المغيره وابا احيحه
فانهما رفعا التراب على جبهتيهما وسجدا عليه فنبهته العصمة او اخبره جبريل بما جرى على
لسانه وقيل تمنى تلا والامنية التلاوة فتنة تشديدا في التعبد وابتلا ليميز الله الخبيث من الطيب
اوتوا العلم التوحيد والايمان والعلم بضعف البشريه وتفاحشه في البديهيات وقوع الشريعه و
انتباه المتمكن بها انه الحق اي الابتلا بالقا الشيطان فتخبت للفتن قلوبهم لهاد الذين امنوا بالتاويلات
الصحيحة في المتشابه في مرية منه من القا الشيطان او من القران يوم عقيم هو يوم بدر سمي عقيما لانه
لا مثل له في عظم امره لقتال الملايكه فيه او لقتله ابنا الحرب والعقيم يوم لا ليل بعده الملك يوميذ
اي يوم القيامه والتنوين يوميذ نايب عن الجمله والتقدير يوم اذ تزول مريتهم او يومنون وعملوا
الصالحات الصلاح الاستقامه على الامر الذي تقتضيه العقل فيناله الانسان باللطف والعادة تصلح

ثم قاتلوا او قتلوا نزلت في طايفة قالوا هو الذي قتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد
معك كما جاهدوا فما لنا ان قتلنا معك ذلك اي الامر ذلك الذي قصصنا عليك ومن عاقب بمثل ما عوقب به تسميه
الجزا باسم الابتدا لملابسته له من حيث السببية كحمل النظير على النظير والنقيض على النقيض ثم بغي عليه
عوقب في الاقامه ثم بغي عليه بالاخراج ان الله لعفو غفور اي ان يجوم اصل جزيتهم او ستره عليهم
فهو التخلق باخلاق الله ذلك اي اقدار نصر الضعيف كالعدو على ايلاج الليل في النهار وذلك بان الله هو
الحق الثابت في قدرته الازلية غير المبتنية على الاسباب الزايله ولتعاليه عن التعاون وارتدايه بالكبريا
الم تر ان الله قال الخليل استمع ان الله قد يري مخضرة اي ذات خضرة بمبقله ومنبعه وفصيح بالرفع
على الخبر فانه لو جعل جواب الاستفهام فات الغرض وهو الاخضرار نحو الم تر اني انعمت عليك فتشكر
في النصب نفي الشكر قري والفلك بالرفع على الابتدا ومن نصب يكون تجري حالا ان تقع كراهة ان تقع الا
باذنه الا بان يريد سقوطها لكفور جحود بان الخلق والامساك للسما منه لا بالطبع منسكا موضعا مالوفا
للخير والشر او عيدا فلا ينازعنك نهي للكفار او للنبي عم ومثله جايز في الافعال المشتركه بين الفاعلين
في الامر في الذبح نزلت في بديل بن ورقا وبشر بن سفيان ويزيد ابن خنيس قالوا للصحابه ما لكم
تاكلون ما تقتلون بايديكم ولا تاكلون ما قتله الله الى ربك الى دينه فقل الله اعلم اشارة الى ان جواب
الاحمق السكوت الله يحكم للتنبيه الغافل في كتاب هو اللوح المحفوظ واثبت فيه للتشريف والملايكه
بعلمه والاعتبار به على الله يسير كتابته وحفظه والاجابه ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم
اي عبادتهم غير مشروعه ولا معقوله وليس عليها برهان سماوي ولا علم نظري من نصير من ينصرهم او
منعهم من العذاب في وجوههم المنكر هو الانكار او الشي المنكر من القطوب يسطون يبطشون ويثبون
وهو اظهار الحال الهاليه للاخافه بشر من ذلكم اي بشر لكم واكثر عندكم او على معنى هذا اشر من
ذا اي اشد النار وعدها الله كلام مستانف او النار مبتدا والجمله خبره او هي النار والجر بدلا من
شر والنصب على تاويل اعني فكم شرا من ذلكم او اعد النار او حال عن النار باضمار قد ضرب مثل جعل
وانيث ومنه القريبة وضرب الجزيه او سمي الصنما والقصه المستغربه مثلا على التشبيه فوى
يدعون برفع اليا ونصبه اجتمعوا له لخلقه ومحله نصب على الحال لا يستنقذوه منه لا يقدرون على
استنقاذه منه ومن راى الوقف على لا يستنقذوه ثم ابتدا منه اي من الاستنقاذ وذلك انهم كانوا
يلطخون الصنم كلسنه رؤسها بالعسل وابدانها بالزعفران ثم يغلقون عليها الابواب فيدخل
الذباب من الكوى فياكل الطالب العابد او الذباب والمطلوب الصنم لقوي عزيز لا يشبهه الضعيف
المغلوب اركعوا واسجدوا قيل في بدو الاسلام كانوا يركعون في الصلوة بلا سجود ويسجدون بلا ركوع فامروا
ان يفعلوا بهما واعبدوا ربكم اقصدوا بركوعكم وسجودكم وجه الله وافعلوا الخير كل ما فيه طاعه

حق جهاده لا تخافوا لومة لايم او ابذلوا جهدكم او المعنى حق جهادكم لله من حرج حيث شرع التوبه
والرخص والكفارات وامثال ذلك ملة ابيكم ابرهيم الزموها واتبعوها او افعلوا الخير فعل ابيكم
هو سماكم اي الله تعالى او ابرهيم من قبل قبل نزول القران في الكتب المتقدمة شهيدا عليكم انه قد
بلغكم وتكونوا شهدا على الناس بان الرسل بلغوا اليهم باعلام نبيكم اياكم فلهذه الكرامة اقيموا الصلوة
واعتصموا بالله ثقوا به وتوكلوا عليه ه

سورة المؤمنين مكية

وهي مايه وثماني عشر ايه في الكوفي وتسع عشر في البصري والمدني والشامي عن ابي عن النبي عم من قرا
سورة المؤمنين بشرته الملايكه بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت ه

بسم الله الرحمن الرحيم قد لتقريب الماضي من الحال اي افلحوا وهم عليه الحال
او للتاكيد ونقيضه لما افلح دخل في الفلاح خاشعون غاضون اطرافهم خافضون جناحهم وقيل هو
اعظام المقام واخلاص المقال والتمييز التام وجمع الهمة وكان النبي عم يرفع بصره الى السما في الصلوة
حتى نزلت هذه الايه اللغو كل لعب وهزل او هو الفعل الذي لا فايده فيه يعتد بها للزكاه فاعلون
لما كان الفعل مستلزم الحوادث جاز ان يعبر به عن كل ما دخل تحت الفعل او بمعنى التطهير او للتنمية
فاعلون ما تفعلون الا على ازواجهم فانهم والين قوامين عليهن من قال فلان على بلد كذا اي واليه او يلاموه
الا على ازواجهم اي مباشرتهن وما ملكت ولم يقل ومن لان الاناث تجري مجرى غير العقلا وخص
الملك باليمين لاختصاصه بعينه في الحكم فانه لا يطلق فيه من التصرف ما يطلق في ساير الاملاك من النقض
والاعاره والاباحه لامانتهم لما يوتمن والمعاهد عليه امانة وقرى لامانتهم راعون الرعي
والرعايه القيام على الشي لحفظه واصلاحه يحافظون حافظوا عليه وداوموا وواظب واكثر ... هم
الوارثون الباقون يرثون الفردوس يسكنون فيها وهي الجنة متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث
مني اي ابقهما على حتى اموت او الوارثون القايمون مقام غيرهم يقال ورث فلان علم فلان اذا صار
بمنزلته هم فيها الضمير للفردوس وانما تونث على تاويل الجنه ثم جعلناه اي جوهره في قرار مكين
مستقر مكين الاستقرار فيه اي هي ... له او مكنت بحيث هي ... ثم خلقنا النطفه علقة
صيرناها علقة بان ابعد اعراضها واحداث اعراض اخر فيها خلقنا اخر اي نفخ الروح
او نبات الاسنان والشعر او اعطاء العقل والفهم احسن الخالقين الخلق كل فعل ابداء من غير سهو
وتقدير احسن الخالقين خلقا روي ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب لرسول الله فلما
وصل الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر قال متعجبا فتبارك الله احسن الخالقين فقال النبي عم اكتب
هكذا فشك عبد الله هذه السعه ... وقال ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانا نبي
يوحى الي فلحق بمكة كافرا ثم اسلم يوم الفتح لميتون قرى لمايتون والمايت الذي سيموت

ولهذا ابدل الانسان حي ناطق مايت اي ينطق ويموت والميت الذي مات سبع طرايق مطارقة
بعضها فوق بعض عن الخلق اي خلقنها ما بقدر بقدر ما يسلمون من مضرته ويصلون الى منفعته فاسكناه
في الارض في الانهار والابار وقيل هو سيحون وجيحون ودجله والفرات والنيل على ذهاب به اي
اي ذهاب به شيا واي وجه اردنا من نخيل واعناب خاطب القوم بما عهدوه جاز بالمدينه
النخل وبالطايف الاعناب ومنها من زايدها تاكلون او هو من قولهم هو ياكل من التجاره والزراعة
والصناعة اي بسببه وشجرة عطف على جنات او برفع على الابتدا او مما انشا لكم تخرج من طور سينا
جبل البركه او الحسن والمضاف والمضاف اليه جعلا اسما واحدا كبعلبك واشباهه او هو
فيعال من السنا وهو الارتفاع ومن كسر السين صرفه نحو علبا وحربا ومن فتحها لا يصرفه
للتانيث والتعريف وهو طور موسي بالدهن في موضع الحال اي تنبت وفيها الدهن وقرى تنبت
على ان النبت والانبات واحد او تنبت ثمرتها وفيه الدهن وصبغ الصبغ والصباغ ما يصطبغ
به اي يودم به الخبز وهو مثل دبغ ودباغ ولبس ولباس وقرى وصبغا عطفا على محل الجار
والمجرور لعبرة هي الدلاله الموصله الى اليقين نسقيكم التا المفتوحه اي الانعام وبالنون
المحذوفه المفتوحة والمضمومه التيه قال تحملون وان كان لا يركبون الانعام والسفينة لكن
لما سخرها لركوبهم فقد حملهم عليها ... لعبره بالرفع على المحل وبالجر على اللفظ والجمله
استيناف تجري مجرى التعليل للامر بالعباده ان يتفضل يطلب الفضل لانزل ملايكه ومن التعجب
ان العوام رضوا بالحجر الها وهم لم يرضوا بنوح نبيا بهذا مثل الرجل او بهذا الكلام به جنة
جنون او جن يخبلونه حتى حين الى ان يفيق من جنونه او يظهر عاقبة امره انصرني بما كذبون
بسبب تكذيبهم او بدل تكذيبهم او انصرني بانجاز ما وعدتهم من العذاب وقد كذبوني فيه باعيننا
بحفظنا المترادف اعداه وفار التنور عن علي طلع الفجر من كل زوجين قرى منونا اي من كل امة
اثنين لتاكيد الزوجين سبق عليه القول جي بعلي مع سبق الضار كما جي باللام مع سبق النافع
نحو قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وانما نهي عن الدعا لهم نوح عن ايمانهم بعد علم الله
من القوم الظالمين من اذاهم او من عذابهم الذي نزل بهم منزلا مباركا موضع الانزال وهو السفينة
لانها سبب النجاه او منزلا عند الخروج اي انزالا مباركا وقرى منزلا بفتح الميم وهو مصدر
او موضع النزول ان في ذلك من انزال الما واجرا السفينه وانقاذ نوح وان كان الامر والشان
لمبتلين مصيبين قوم نوح ببلا عظيم او مختبرين ثم انشانا خلقا وحقيقته اوجدنا من غير مولد
قرنا اخرين هم عاد قوم هود لقوله تعالى اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح فارسلنا فيهم لا يكون
فيهم من صلة ارسلنا بل بيان موضع الارسال كما قال لبعثنا في كل قرية رسولا منهم هو صالح

او يقولوا ان اعبدوا الله ان مفسرة او تقديره بان اعبدوا الله بلقاء الآخرة لقاء احوالها من الحساب
والثواب والعقاب مما تشربون من مشروبكم او تشربون منه وحذف لدلالة ما قبله عليه ايعدكم
انكم وانكم مخرجون انما حسن تثنية انّ للفصل بينهما بالظرف ومخرجون خبر عن الاول او الجملة
خبر عنه على تقدير انعدنا انكم اذا متم اخراجكم وقيل موضع انّ الاولى نصب اي ايعدكم بانكم وموضع
الثانية كالاولى كررت تاكيدا او موضع الثانية رفع اي انكم اخراجكم وقت الموت هيهات هيهات
اي بعد الامر جدا حتى امتنع وتكريرها للتاكيد وانها من الاصوات مثل صه ومه والاغلب فيها الامر
والنهي وهي لا تتمكن في الاسماء لتشبيه الفعل معناها وليست فعلا لانها لا يضمر فيها ولا تتصرف
لها وقيل جاز فيها الجر والنصب والجر مع التنوين وانما بنيت لشبهها بالاصوات ومن كسرها
جعلها جمع هيهة فجمعت وبنيت على الكسر لخواتيث صلى الله عرفاتهم جمع عرق لما توعدون
البعد لما توعدون او بعدا لما توعدون فمن نون نزله منزلة المصادر واللام للبيان كما في هيت لك
ان هي ضمير لا يعلم ما يعنى به الا ما يتلوه والتقدير ما الحيوة الا حيوتنا الدنيا فوضع هي موضع
الحيوة ومنه هي النفس ما حملت تتحمل نموت ونحيا يموت بعض ويولد بعض عما
قليل ما صلة لتاكيد معنى قلة المدة وقليل صفة الزمان كحديث وقدم ليصبحن ام القسم بالحق
بظلمهم الموجب لاهلاكهم الغثاء ما يحمله السيل مما بلي واسود من الورق والعيدان فبعدا مصدر
نصب بفعل لا يستعمل معه اي بعدوا بعدا ما تسبق من امة اجلها بوسان ترتيب الامور او بهلاك الكفار
تترى من المواترة والالف للتانيث وقرئ بالتنوين على وزن فعلا واصله وترى فاتبعنا بعضهم
بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث اسما لا تحدث به من الناس وهو جمع احدوثة او حديث والاول
يقال الا في الشر وفي الخير يقال صار حديثا اتينا موسى الكتاب اي قومه الى ربوة هي رملة
فلسطين او دمشق او مصر او بيت المقدس ذات قرار مستقر آمنا لا يثبوا بها او لكثرة ثمارها ومعين مفعول
من عانه ايعينه اي ادركه بالعين او فعيل من المعن وهو النفع فانه نفاع يا ايها الرسل نداء على
يقال للواحد ايها القوم كفوا عنا او حكاية ما قيل للرسل وان هذه لان هذه امتكم امة واحدة
فاتقون فتقطعوا على الايتلاف زبرا او زبرا كتبا مختلفة جمع زبور او زبرا جمع زبرة اي جماعات
كبزقة وبزق فرحون معجبون عن على تدرهم في غمرتهم ما نمدهم الذي نمدهم نسارع لهم
اي نهم بما اياه نسارع الممد به لهم وجاء بلفظ المفاعلة كانه يباري الفعل الفعل يؤتون ما اتوا
يعطون ما اعطوا او ياتون ما اتوا يعملون ما عملوا وجلة خائفة ان لا يقبل منهم يسارعون
في الخيرات في الطاعات او المنافع لانهم اذا سورع لهم فقد سارعوا في نيلها وقرئ يسرعون
لها سابقون لاجلها يسبقون الناس ولدينا كتاب اللوح او صحيفة الاعمال من هذا اي القرآن

من دون ذلك دون المؤمنين بالعذاب بالسيف يوم بدر او القحط يجأرون يضجون ويجزعون مستكبرين به
بالحرم او بالبيت واضمر من غير الذكر لشهرة استكبارهم به او الضمير للآيات وذكر لان الكتاب
او بتعلق الباء بسامرا اي تسمرون بذكر القرآن والطعن فيه والسامر كالحاضر في اطلاقه على الجمع
وقرئ سمرا او سمارا تهجرون اي القرآن وتهجرون وتهجرون من الاهجار والتهجير وهو المبالغة
في الفحش افلم يدبروا القول القرآن ام جاءهم ام تصلح ان تكون منقطعة ومعادلة ام لم يعرفوا رسولهم
بامانته واصابة رايه ونسبه اتبع الحق القرآن او الله اهواءهم في تعدد الالهة فخراج ربك خير ما كتب
على نفسه من الرحمة والخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك اداؤه لناكبون عادلون عنه ومنه النكب
وكشفنا ما بهم من ضر قحط للجوا تمادوا في طغيانهم عامهين وذلك انه لما اسلم ثمامة بن اثال الحنفي
ولحق باليمامة منع الميرة عن اهل مكة فقحطوا فجاء ابو سفيان الى النبي عم فقال انشدك الله والرحم الست
تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى فقال قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع استكانوا خضعوا اي
انتقلوا من كون الى كون او هو افتعل من السكون فاشبعت فتحة عينه بابا ذا عذاب هو جهنم مبلسون
ساكتون متحيرون انشأ لكم السمع والابصار والافئدة تعديد هذه النعم خاصة فانها آلة الاعتبار و
الابصار او لا استدلال وله اختلاف الليل والنهار يختص به سيقولون الله لله حملا على اللفظ و
المعنى كقولك من مولاك فيقول فلان او لفلان اي انا الفلان قال اذا قيل من رب المزالف والقرى و
رب الجياد الجرد قيل لخالد او اللام زايد تسحرون تخدعون عن توحيده اذا لذهب كل اله
بما خلق لا نفرد كل اله بخلقه واذا جواب شرط محذوف تقديره ان كان معه آلهة اذا لذهب عالم
الغيب والشهادة بجر على النعت ويرفع على خبر الابتداء فتعالى يتدر فيه اذا اي اذا علم الغيب
والشهادة فتعالى اما تريني ما والنون موكدتان اي ان كان لا بد ان تريني فلا تجعلني قرينا لهم
في العذاب بالتي هي احسن اي الخلة التي هي التسليم او الاغضاء او الحسنة كلمة الشهادة والسيئة
الشرك او السيئة اذاهم وسوءهم وقيل هي منسوخة من همزات الشياطين وساوسها اي اغواؤها
الفتان ومنه مهماز الرايض او هو استيفاء همز الكفار ولنوهم رب ارجعون جاء على لفظ
التعظيم اعمل صالحا عملا صالحا فيما تركت ضيعت في الايمان او المال المتروك انها ضمير طائفة
من الكلام هو قائلها لا محالة او هو قائلها وحده لا تجاب ولا يسمع برزخ هو الحاجز بين الموت والبعث
او بين الموت والرجوع الى الدنيا او بين الدنيا والآخرة او هو الامهال فلا انساب بينهم لا يتواصلون
بها ولا يتفاخرون او لا يتساءلون تساؤل تودد وترحم او لا يتساءلون عن شرف الانساب في جهنم خالدون
بدل من خسروا انفسهم ولا محل لها لان الصلة لا محل لها او هو خبر بعد خبر لاولئك او خبر مبتدا
محذوف تلفح تلفح ضرب السموم الوجه والنفح ضرب الريح والكلوح فظوف مع تقلص الشفتين

الم تكن اياتي اي يقال لهم ذلك غلبت علينا استولت علينا الشقوة والشقاوة المضرة الا الاخرة
في العاقبة ولا تكلمون في دفع العذاب سخريا بكسر السين وضمها واحد نحو كرسي وكرسي او بالكسر
في معنى الاستهزاء وبالضم التسخر والاستعباد وهو مصدر سخرت منه وبه سخريا وسخرا اواتى سخر
الزم بالنسبة كقمري واحمري انسوكم ذكري لتشاغلكم بالسخرية اي تركتم ان تذكروني فتخافوني
في اوليائي انهم بالكسر استيناف وبالنصب بمعنى لانهم او مفعول جزيتهم اي جزيتهم فوزهم قال
كم لبثتم اي قال الله وقرئ قل اي قل ايها الكافر او ايها السائل فسئل العادين الذين احصوا سنينا واحوالنا
وهم الحفظة او اسال الحساب ان لبثتم الا قليلا بالاضافة الى خلود النار خلقناكم عبثا عابثين
او للعبث وانكم عطف على انما خلقناكم او على للعبث والترك غير مرجوعين العرش الكريم عبثنا اي
وصف العرش بالكرم لان الخير والبركة تنزل من عنده لا برهان له به هي صفة لازمة جيء بها
للتوكيد نحو قوله لطير بجناحيه وجاز ان يكون اعتراضا بين الشرط وجزائه نحو من احسن الى
زيد لا احق بالاحسان منه فالله مثيبه انه لا يفلح الكافرون وضع الكافرين موضع الضمير لان
من يدع في معنى الجمع وكذلك حسابه اي انه لا يفلحون ٥ سورة النور مدنية
وهي اثنتان وستون اية في الكوفي والبصري والشامي واربع وستون في المدني ٥ عن ابي عن
النبي عم الله قال من قرا سورة النور اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن فيما مضى وفيما بقي
بسم الله الرحمن الرحيم سورة هذه سورة وانزلناها صفة
او هي مبتدأ موصوف والخبر محذوف اي فيما اوحينا اليك سورة انزلناها وبالنصب على زيدا ضربته
ولا محل لانزلناها لانها مفسرة للمضمر او ينصب على الاغراء اي دونك سورة او اتل سورة فرضناها
فرضنا احكامها والتشديد للتاكيد والكثرة تذكرون بتخفيف الذال اي الدلايل التي فيها الزانية
والزاني ابتداء الزانية لان الفعل لا تحصل الا بتمكينها وفي ذكرها حجة بان الزاني لا ينكح وكذا في
قوله السارق والسارقة لان الرجل اصل فيهما ورفعهما بالابتداء اي فيما فرض عليكم الزانية والزاني اي جلدهما
اذا كانا حرين عاقلين بالغين بكرين رافة بسكون الهمزة وفتحها ومدها الرقة والرحمة او الفقر في
الاسم الجامد والمدة في المصدر مثل الفعالة والفعالة اي لا تاخذكم بهما رافة تعطيل الحدود ولانه
لا يبالغ في التبريح فان الجلد ضرب الجلد بحيث لا يسري الى اللحم وذلك ضرب وسط ولا يضرب
على الراس والوجه والفرج في دين الله في حكمه عذابهما حدهما طائفة من المؤمنين ما يمكن ان
يكون حلقة تطوف به واقلها اربعة او ثلاثة او اثنان وعن ابن عباس من اربعة الى اربعين من المصدقين
بالله وعن النبي عم يا معشر الناس اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة اما
اللاتي في الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر واما اللاتي في الاخرة فيوجب السخطة

وسوء الحساب والخلود في النار وقال وهب مكتوب في التورية الزاني لا يموت حتى يفتقر والقواد لا يموت
حتى يعمى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة ان ابدا العقد اي الزاني من اهل الكتاب لا ينكح الا زانية منهم او مشركة
من العرب وان اريد الوطء اي لا يقدم عليه الا فاسق او مشرك او الزاني المشرك لا ينكح الا زانية او مثله
مشركة وحرم ذلك اي نكاح المشركة والزانية ما داما على ذلك وان تابتا حل قيل نزلت في مرثد بن
ابي مرثد او فقراء المهاجرين ارادوا ان يتزوجوا الموسرات الموسرات بالمدينة والذين يرمون المحصنات
اي يشتمون بالزنا المسلمات الحرائر العفائف ودليل ان المراد بالرمي الشتم بالزنا اشتراط الشهود
الاربعة وذكر المحصنات ثمانين جلدة ضربا وسطا من غير نزع الثياب دون الفرو والحشو ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا تم الكلام هنا عند ابي حنيفة واصحابه والاستثناء وقع من الفسق واذا تاب لا تقبل شهادته
والحد واولئك هم الفاسقون الا التائبين وعند اهل الحجاز الاستثناء من الكل فاذا تاب تقبل شهادته واشد
الضرب ضرب التعزير ثم ضرب الزنا ثم ضرب شرب الخمر ثم ضرب القذف لان سبب عقوبته
محتمل الا انه عوقب مبالغة في صيانة الاعراض وشروط احصان القذف خمسة الحرية والبلوغ والعقل
والاسلام والعفة الا الذين تابوا في محل الجر بدل من الضمير في لهم او في محل النصب على الاستثناء
من اولئك هم الفاسقون وقرئ ولم تكن لهم شهداء بالتاء لان الجماعة او الانفس فشهادة احدهم اربع
شهادات اي شهادة اربع مرات تقوم مقام اربعة شهود او واجب شهادة احدهم شهادات او الشهادة
التي تدرأ الحد اربع شهادات وصورته تقوم في مجلس القاضي ويقول اربع مرات اشهد بالله انها زانية
واني من الصادقين فيما رميتها به من الزنى ويشهد في المرة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم تقوم المرأة وتشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين وتشهد في المرة الخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين فاذا فعلا ذلك فرق القاضي بينهما وهو طلاق بائن عند ابي حنيفة ومحمد ولا
يتابد حكمه حتى لو اكذب نفسه وحد جاز ان يتزوجها وعند ابي يوسف وزفر والحسن بن زياد والشافعي
تحصل فرقة موبدة بغير طلاق والخامسة بالنصب اي تشهد الخامسة وقرئ ان لعنة الله وان غضب
الله بالتخفيف وذلك ان عاصم بن عدي او سعد بن عبادة لما سمع من النبي عم والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا باربعة شهداء قال ارايت ان راى رجل مع امراته رجلا ان اخبر بما راى جلد ثمانين وان
طلب اربعة من الشهود قضى الرجل حاجته وذهب وان سكت سكت على غيظ شديد فقال عم هكذا انزلت
يا عاصم او يا عبادة فلما انصرف من عند النبي عم اتاه ابن عمه عويمر او ختنه هلال بن امية فقال رايت
شريك بن سحماء على بطن امراتي يريد خولة بنته فجاء الى النبي عم فاخبره فاحضر المراة فكذبته فنزلت
الاية فلما فرغا من اللعان قال النبي عم الله يعلم ان احدكما لكاذب فهل منكما تائب وقيل نزلت في عويمر بن
عم عاصم وامراته خولة بنت قيس بن محصن ولولا فضل الله عليكم جوابه محذوف اي لنالكم العذاب عاجلا

عصبة منكم اي عبد الله بن ابي وهو الذي تولى كبره ومسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت
جحش وذلك ان عايشة ضاع عقدها في غزاة بني المصطلق حين تباعدت لقضا الحاجة فرجعت
طالبة له وابطات فرحل الناس ورفع هودجها لظنهم انها فيه فلما رجعت وجدت المكان فارغا فقامت
فمر بها صفوان بن معطل السلمي وكان وراء الجيش فلما عرفها اناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى
اتى الجيش في قايم الظهيرة فهلك فيها من هلك فدخل عليها النبي عم يوما بعد سبعة وليلتين يوما عن فقدتها
وقال يا عايشة ان كنت المت بذنب فتوبي الى الله فقالت لابيها اجب عني رسول الله فقال والله ما
ادري ما اقول لرسول الله فقالت لامها اجيبي عن رسول الله فقالت مثل ذلك فقالت عايشة ما
مثلي ومثلكم الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فما برح النبي عم مكانه
حتى نزلت اية البراة فقال النبي عم يا حميرا البشري فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك
لا تحسبوه يا اصحاب عايشة وصفوان الافك شرا لكم بل هو خير لكم لشهرة العفاف وذخر المعاد
لكل امرء منهم من الافاكين ما اكتسب جزاء ما اجترح والكبر بضم الكاف وكسرها معظم الشي
بانفسهم خيرا باخوانهم واهل دينهم كما فعل ابو ايوب خالد بن يزيد الانصاري حين قال لام ايوب
اما ترين ما يقول الناس عايشة قالت بلى وذلك كذب لو كنت بدل صفوان اكنت تظن بحرمة
رسول الله سوءا قالت لا قال ولو كنت بدل عايشة ما خنت رسول الله لعايشة خير مني وصفوان
خير منك لولا جاءوا هلا جاءوا وهي لامتناع الشي لوجود غيره افضتم فيه خضتم وتكلمتم اذ تلقونه
التلقي والتلقن والتلقف اخذ الشي من الغير وقرئ تتلقونه وتلقونه من الولق وهو استمرار اللسان
بالكذب ومنه ولقة السير وناقة ذو لقي تقولون بافواهكم فان اللسان لا يقول الحق انما تقوله
القلب فانه يترجم عنه ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا فانه خبر محتمل هذا بهتان عظيم لتزج جانب البراة
لحرمة العصمة وطهارة فراش النبوة ان تعودوا لمثله الى مثله في الدنيا والاخرة للتابيد الحد والتعيير
للمصرين لعذاب الاخرة وهو عبد الله بن ابي وزيد بن رفاعة جلدهما النبي عم عاش عاشي مادي في التحمد
والتشديد ولا ياتل لا يحلف ان لا يوتوا والالية القسم او لا يقصروا ان يوتوا وهو من الالو وقرئ يتول
اولوا الفضل ابو بكر الصديق اولي القربى هو ابن خالته مسطح وكان فقيرا مهاجرا بدريا فلما قرا
النبي عم الا تحبون ان يغفر الله لكم قال ابو بكر بلى احب ان يغفر الله لي فرجع اليه ما انفقه وقال والله لا
انزعها منه ابدا الغافلات السليمات الصدور النقيات الجيوب النقيات القلوب بغفلن عن الفواحش
لا ياتينها ولا يعترينها لعنوا عذبوا يوم تشهد قرئ بالياء لتقدم الفعل دينهم جزاءهم او حسابهم
الحق بالنصب صفة دينهم وبالرفع صفة الله هو الحق المبين الظاهر العدل الخبيثات الكلمات الخبيثات
للخبيثين من الرجال او النساء الخبيثات للخبيثين من الرجال اولئك ضمير عايشة وصفوان او اهل البيت

مبرؤن مما يقولون اهل الافك وعن عايشة لقد اعطيت تسعا ما اعطيتهن امراة لقد نزل جبريل بصورتي
في راحته حين امر رسول الله ان يتزوجني ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد توفي وان راسه
لفي حجري ولقد قبر في بيتي ولقد حفته الملايكة في بيتي وان الوحي لينزل عليه في اهله فيتفرقون عنه وان كان
لينزل عليه وانا معه في لحافه واني لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذري من السما ولقد خلقت
طيبة عند طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما حتى تستانسوا تطلبوا الانس بالاذن بالعلم او غيبي بعار
اذهب فاستانس هل ترى احدا او تطلبوا انس اهل الدار بفعل او قول تابع على الاستيذان وتسلموا
تقولوا السلام عليكم اادخل تقول ثلثا فان لم يوذن له يرجع ذلكم اي التسليم والاستيذان لعلكم تذكرون
اي قيل لكم كي تتعظوا حتى يوذن لكم حتى تجدوا من ياذن لكم هو ازكى الرجوع اطهر بيوتا غير مسكونة الخانات
والرباطات على الطرق للسابلة او بيوت التجار وحوانيتهم او الخربة فيها متاع لكم منفعة البيتوتة
او احراز المال او قضا الحاجة او الاستكنان من الحر والقر ما تبدون من الاستيذان وما تكتمون من عزم
الامور يغضوا من ابصارهم عما لا يحل ويحفظوا فروجهم للاستتار او عما لا يحل وهو من مستعلى مستغلظ
الفخذ الى اعلى الساق من الرجل ومن الحرة ما سوى الوجه والكفين والقدمين ومن الامة من الركبة
الى اخر الظهر والبطن ولا يبدين لغير المحارم زينتهن كالخلخالين والسوارين والقرطين والقلايد والمعاصم
الا ما ظهر منها من الثياب او الكحل او الخاتم والسوار او الخضاب وليضربن بخمرهن المقانع نعتهن
وهو جمع الخمار على جيوبهن لتستر الصدور او ما ملكت ايمانهن الاما دخل معاوية او يزيد على
ميسون بنت بحدل الكلابية ومعه خصي فتقنعت منه فقال هو خصي فقالت يا معاوية المثلة به
تحلل ما حرم الله او التابعين غير اولي الاربة عن ابن عباس هو الاحمق العنين وقيل المجنون او المخنث
والاربة الحاجة الى النسا غير بالنصب على الاستثنا او الحال وبالجر على الوصف او الطفل اي الاطفال الذين
لم يظهروا لم يطلعوا عليها او لا يعرفون العورة من غيرها او لا يقولون عليها بان لم يبلغوا ولم يذكر
العم والخال فانهما ربما يحكيان لابنائهما فيكون بمنزلة النظر وفيه بيان التحذير عن التبرج ولا يضربن
بارجلهن فان اسماع صوت الزينة كاظهارها وتوبوا الى الله راجعوا طاعته في الامر والنهي الصالحين
الاعفا وذكر للترغيب في الصلاح وان كان غيرهم احوج او الصالحين للقيام بمصالح النكاح يغنهم الله
روي ان رجلا شكا الى النبي عم الحاجة فقال عليك بالباءة وكذا روي عن ابي بكر وعمر وعثمان منهم
وليستعفف ليبالغ في ظلف النفس كانه يطلب من نفسه العفة لا يجدون نكاحا ما ينكح به من المال
حتى يغنيهم الله فيتزوجوا فكاتبوهم ليبيعوهم من انفسهم بان تقول كاتبتك على ان تعطيني كذا
اي يكتب هذا على نفسه وهو يكتب اداء البدل ان علمتم فيهم خيرا قوة الاكتساب لاداء البدل الكتابة
او صدقهم ووفاء يا الكتابة واجبة بهذه الشريطة ولم تقل به كبار الايمة وفي قوله واتوهم الايجاب

امر قريب من الوجوب عند ابي حنيفة واصحابه حتى قالوا الاشتغال بالنكاح افضل من التخلي لنفل العبادة خلافا
للشافعي واذا ادت نفسه فهو حر فرض من مال الله ما يتيسر في قوله وفي الرقاب او انقصوا لهم آخر النجم من بدل الكتابة
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت في مسيكة ومعاذة جاريتي عبد الله ابن ابي وقيل هن ست جوار له امينة
وعمرة واروى وقتيلة كن زانيات فابين فاراد اكراههن ان اردن اذا اردن او بيان ان مثل هذا يذكر
في تغليب الحال فانه لا يتصور الاكراه الا عند ارادة التحصن من بعد اكراههن اكراههم لهن غفور رحيم
لهن ومثلا من الذين خلوا خبرا وعبرة الله نور السموات والارض ذو نورهما او صاحب نورهما او هادي
اهلهما بالبراهين الساطعة او منور السماء بنجومها وقمريها ومنور الارض بالانبياء والعلماء او النور استعارة
عن التنوير يقال امراة نوار ونيار نور اي صفة نوره العجيبة مثل نوره القران او النبي او الطاعة
كمشكاة كنور كوة غير نافذة فيها مصباح سراج ضخم ثاقب والسراج نور الفتيلة والشعلة الفتيلة مع نورها
المصباح في زجاجة جملة وصف بها المنكر وهو مصباح لو قوعه موقع هو اي كمصباح هو في زجاجة
فاقيم المعرف باللام مقام اعرف المعارف في زجاجة بضم الزاي وفتحها اي قنديل من زجاج الدري احد
الكواكب المضيئة مثل المشتري والزهرة وسهيل واضرابها وانه منسوب الى الدر في صفائه وقري
دري فعيل من الدرء وهو الدفع كانه يدفع النجوم بضيائه او هو دري مثل سبوح وقدوس فاستثقلوا
كثرة الضمات فكسروا الدال توقد بالياء والتاء والتشديد والخفيف مفتوحة وكذا توقد والضمير للزجاجة
من شجرة من دهن شجرة مباركة كثيرة المنافع او زيتون الشام فان الله بارك فيها لا شرقية ولا غربية
ما يصيبها الشمس في الشرق فقط او في الغروب فحسب قيل هذا مثل ضرب للنبي والمشكاة صدره والزجاجة قلبه
والمصباح نبوته والشجرة المباركة ابراهيم فان اكثر الانبياء من نسله لا شرقية لا نصرانية
ولا غربية لا يهودية يكاد زيتها يضيء تقرب امر محمد يظهر وان لم يتكلم به او هو حجة الله تتضح
وان لم ينزل قران يهدي الله لنوره هو تقريب المعاني الى الافهام او العقول او الحقائق في بيوت
ذلك المصباح في بيوت اي كل بيت او توقد في بيوت او يسبح في بيوت فيكون مكررا نحو في الدار قائم
زيد فيها قيل البيوت بيت المقدس والكعبة ومسجد النبي عم ومسجد قبا او هو جميع المساجد
او بيوت الانبياء اذن ترفع تعظم يسبح على بنا الفاعل والمفعول مفردا ورجال رفع بما دل عليه يسبح و
خص الرجال لسقوط الجماعة عن النساء تجارة تشري ومنه واذا رأوا تجارة او التجارة صناعة التاجر الاتجار
وهو البيع والشرى للربح والبيع قد يخلو من هذا فلهذا ذكرهما واقام الصلاة اسقطت الهاء التي
هي بدل الواو والاضافة فان اصله اقوام وهي بدل كالجزء وعلة تتقلب تزجف وتجف او تتبدل احوالها
بالخشوع بعد القساوة ونظر المختاط ليجزيهم الله اي يسعون ويخافون للجزاء احسن ما عملوا اي
احسن جزائها السراب شعاع الشمس ينكشف وقت الظهيرة يتسرب كالماء واذا قاربته انتشر

جمع القيعة القاع او جمع القاع كجيرة وجار وهي الارض المستوية يحسبه الظمآن يحسبه العطشان اذا جاءه
جاء متقدرا في نفسه ووجد الله عنده اي ما وعد من العقاب في مكان الثواب فوفاه حسابه جزاءه
المستحق بعمله او كظلمات صاحب ظلمات لجي منسوب الى اللجة وهو معظم ماء البحر لم يكد يراها لم
يقارب ان يراها او يكون يكاد عين النفي كالظلمات عين النفس نزلت في عتبة بن ربيعة كان يتعبد ويلبس المسوح
ويلتمس الدين ثم كفر بالاسلام صافات صفت اجنحتها وفي تمكينها فيه عبرة عظيمة قد علم صلوته و
تسبيحه اي علمها او كل واحد من الخلفاء علم صلوة نفسه ومن الطير تسبيحها ثم يؤلف بينه يقرن بعضها
ببعض بعضه الى بعض ركاما متراكما بعضه فوق بعض والودق المطر لخروجه من السحاب وذلك
سرته خرجت وينزل من السماء من جبال فيها من برد من الاولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض و
اي ينزل من السماء من جبال فيها البرد لان البرد من بعض الجبال وقيل من مقدار جبال فيصيب به
يضربه سنا برقه ضوءه وبالمد الرفعة يقلب الله الليل والنهار كما يظهر البرق المضيء من السحاب
المظلم كذا يصير الليل نهارا او النهار ليلا فيري خالق كل دابة وخلق كل دابة من ماء من اصل
الخلقة منه وان كانت الملائكة روحانية او هوائية والجن نارية والانس ارضية او غلب الادمي
المخلوق من النطفة على غيرهم فمنهم من يمشي على بطنه لما وقع اسم الدابة على العاقل وغيره ذكر
ضميرهم للتغليب وسمي الزحف على البطن مشيا فان كل مستمر ما ير نحو مشي هذا الامر والمشي
الاسال من الموضع بآلة المشي ولما جعل بطنه آلة سمي مشيا ثم يتولى فريق منهم هم المنافقون
وما اولئك المؤمنين المتولي يأتوا اليه مذعنين اليه من صلة يأتوا او يتصل بمذعنين فانه بمعنى
مسرعين في الطاعة مرض ضعف في قبول نبوتك ام ارتابوا شكوا في عدلك يحيف الله يظلم
الظالمون الطالبون ما ليس لهم نزلت في بشر اليهودي وخصمه اوفي علي والمغيرة بن وائل قال المغيرة
لا آتي محمدا فانه يبغضني واخاف ان يحيف علي قول المؤمنين قرئ بالرفع والنصب على ان كان
تامة او مفتقرة قرئ ليحكم لمنهم اي يحكم الحكم ليخرجن اي الى الغزو طاعة معروفة طاعتكم
طاعة معروفة فانها بالقول دون الفعل او امركم طاعة معروفة كطاعة المؤمنين او
طاعة معروفة امثل وبالنصب اطيعوا الطاعة فانما عليه على الرسول ما حمل من التبليغ وعليكم
ما حملتم من الطاعة والبلاغ المبين المقرون بالمعجزات الظاهرة او المبين امر دينكم امنوا
منكم من للتبيين ليستخلفنهم لام القسم المحذوف اي وعد الله واقسم ليستخلفنهم في الارض ارض
الشرك الذين من قبلهم بني اسرائيل وليبدلنهم التبديل رفع حال الى حال والابدال جعل شيء مكان
شيء يعبدونني مستانف لا محل له او يكون حالا اي وعدهم في حال عبادتهم ومن كفر اي بالنعم واقيموا
الصلوة معطوف على قل اطيعوا الله لا تحسبن يا محمد وبالياء لا يحسبن الكافرون انفسهم معجزين

والثالثة للتبيين وهي مع مجرورها بدل من جبال او الاولى للابتداء والثانية للتبعيض

وماويهم عطف على لا تحسبن تقديره الذين كفروا لا يفوتون ويأوون النار ولبئس اللام للقسم المحذوف
ليستاذنكم العبيد والاماء والاطفال في هذه الاوقات ثلث عورات هن ثلث عورات وليس عليكم صفتها وبالنصب
بدل من ثلث مرات وليس عليكم لا محالة سنحي وقت القيام من المضاجع والتجرد للقيلولة واستراحة
الليل عورات لانها وقت اختلال التستر والعورة الخلل وتحفظ فيها وراها العلة الطوفون للخدمة
بعدهن بعد الاوقات الثلثة بعضكم مبتدا خبره على بعض اي طايف على بعض وحذف للدلالة عليه
روي ان النبي عم بعث مدلج بن عمرو وهو غلام انصاري وقت الظهيرة الى عمر وهو منكشف
نايم فقال لوددت ان الله نهى اباءنا وابناءنا وخدمنا ان يدخلوا علينا هذه الساعات الا باذن فانطلق
الى النبي عم فوجده قد انزل عليه وقيل نزلت في اسماء بنت مرثد قالت ان خدمنا وغلماننا يدخلون
علينا في حال نكرهها فنزلت الاية وقيل هي منسوخة باية الحجاب وروي انها غير منسوخة الاطفال
منكم من احراركم الحلم والحلم الاحتلام ثيابهن جلابيبهن التي فوق الخمر ومقاحفهن متبرجات
متظهرات ما يجب ستره بزينة اي زينة خفية يستعففن بلبس جلابيبهن ليس على الاعمى حرج
كان الموسرون يذهبون بالمضراء وذوي العاهات الى بيوتهم وبيوت اقاربهم واصدقايهم ليطعموا
فخالج قلوب المطعمين والاكلين انهم ياكلون بالباطل فقيل ليس عليكم ولا على من كان في مثل حالكم حرج
اوهم الضعفة المخلفون في بيوت الغزاة ليصيبوا شيئا او ما ملكتم مفاتحه وكيل المال وقيمه ياكل
من ثمر البستان ويشرب من لبن الغنم او بيوت المماليك فان مالهم لسيدهم او صديقكم عن ابن عباس
الصديق اكبر من الوالدين فان الجهنميين لما استغاثوا قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ان
تاكلوا جميعا او اشتاتا نزلت في بني عمرو بن ليث من كنانة كانوا يتحرجون ان ياكل احدهم وحده فربما
قعدوا والطعام بين ايديهم من الصباح الى الرواح وهم ينتظرون من ياكل معهم ابدا وقيل هي منسوخة
بقوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم او بقوله عم لا يحل مال امرء مسلم الا بطيبة من نفسه
فسلموا على انفسكم بعضكم على بعض او اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على اهاليكم وان لم تجدوا احدا فقولوا
السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله تحية
مصدر عمل فيه سلموا لانه في معناه واذا كانوا معه اي مع الرسول على امر جامع يجمعهم من حرب
او جمعة او جماعة او مشاورة لم يذهبوا لم ينصرفوا فاذا نزلت في حفر الخندق لمن شئت منهم لمن
علمت ان صرفه لا يضر دعاء الرسول نداءه او احذروا سخط دعائه فانه مسموع يتسللون
قليلا قليلا لواذا ملاوذة وهو استتار بعضهم ببعض حتى يذهب وانه نصب على الحال يخالفون عن امره خالفه
الى الامر ذهب اليه دونه وخالفه عنه صد عنه دونه فتنة بلاء او زلزلة او سلطان جاير او بلية تظهر
نفاقهم والخلاص المومنين

سورة الفرقان مكية وهي سبع وسبعون اية

عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو موقن ان الساعة لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك لم يزل ولا يزال متزايدا اي متعاليا في صفاته وافعاله او تزايدت بركته في كل شيء والفرقان
مصدر يسمى به الفارق والمفرق العالمين الجن والانس ليكون الفرقان او العبد نذيرا انذارا كالنكير بمعنى
الانكار او منذرا وقرا ابن الزبير على عباده اي النبي وامته الذي له يحله رفع على المدح او بدل من الذي
نزل او نصب على المدح وخلق كل شيء اوجد كل مخلوق فقدره سواه وهياه لما يصلح له والتقدير من الله
فعل الاشياء على مقدار او بيان المقدار للعباد واتخذوا اي المشركون وهم يخلقون يقدرون ويختلقون
الذين كفروا هو النضر بن الحارث قوم اخرون اليهود او عداس ويسار وابو فكيهة جاءوا ظلما جاءوا واتى
يستعمل بمعنى فعل فيعدى تعديته اساطير الاولين خبر مبتدا محذوف اي الذي جاء به اساطير اكتتبها
استكتبها فانه كان اميا لا يمكن الكتابة لنفسه تملى عليه تلقى عليه من كتابه ليحفظها كصورة الالقا على
الكاتب يعلم السر السر اخفى المعنى في القلب فيكون بالنصب جواب لولا هلا وله حكم الاستفهام وبالرفع
العطف على انزل وقد عطف عليه يلقى ويكون مرفوعين ولا يجوز فيهما النصب لوقوعهما بعد لولا ياكل
منها وقرئ ناكل بالنون وقال الظالمون وضع الظاهر موضع الضمير اي قالوا ضربوا لك الامثال
بينوا الاشباه بالمسحور والمحتاج المتروك والعاجز عن النبوة فضلوا عن الامور فلا يستطيعون سبيلا لعنادهم
لا يقدرون ان يجدوا طريقا خيرا من ذلك اي مما قالوا او يجعل بالرفع عطف على يجعل لان الشرط اذا
وقع ماضيا جاز الرفع والجزم في جوابه قصورا بيوتا مقصورة اي محبوسة عن الوصول اليها بل
كذبوا عطف على ما حكى عنهم كانه قال اضرب عما ذكروا جاءوا باعجب من ذلك او بل كذبوا
بالساعة فكيف يصدقونك فيما وعدت فيها اذا رأتهم استعاره عن المقابلة مكان بعيد هو نظرة سمعوا
تغيظا غليانا بسبب باطن وزفيرا صوتا اي صوت متغيظ زافر او اذا رأتهم زبانيتها تغيظوا
او زفروا مقرنين قرنت ايديهم الى اعناقهم او قرن مع كل كافر شيطانه ثبورا هلاكا اي يقال
واثبوراه وادعوا ثبورا كثيرا اي احقاء ان يقال لهم ذلك لتنوع عذابهم او لقطاعة امرهم وعد المتقون
اي وعدها كانت لهم في علم الله او في اللوح وعدا مسولا حقيقا ان يسال ويساله المومنون والملايكة
في ادعيتهم انجاز وعد الله لتحقق العبودية والحاجة ويوم نحشرهم بالياء والنون مقروء وما يعبدون
من الانس والجن والملايكة نسوا الذكر تركوا القران والعمل به او ذكر الله صلتنا بورا جمع باير كعايذ
وعوذ او هو مصدر كالزور كذبوكم بما تقولون بالتاء اي كذب الالهة قولكم وبالياء اي كذبوكم الالهة
فما يستطيعون صرف العذاب والنصر ومن يظلم يشرك من المرسلين اي احدا من المرسلين او رسلا
من المرسلين الا اكلين وما شانهم انهم بالكسر لانه في موضع الابتداء اي الا هم ولا يجوز كسرها للام لان

فما تستطيعون صرفا ولا نصرا [illegible]

٧

خروجها ودخولها سواء فتنة ابتلاء الصحيح للمريض والغني للفقير او يقصد بعضا ضرار بعض نزلت
في ابي جهل والوليد بن عقبة والعاص بن وائل والنضر بن الحارث لما راوا عبد الله بن مسعود وعمارا وبلالا
واخوانهم قالوا انسلم فنكون مثل هولاء لا يرجون لقاءنا لا يخافون لقاءنا بالشر ولا يأملونه بالخير
واللقاء المصير الى الشي من غير حايل وضع المصير الى جزائه بمنزلة لقائه لولا انزل علينا الملائكة تخبرنا
انك نبي او نرى ربنا فيخبرنا لقد اللام جواب قسم محذوف استكبروا في انفسهم اضمروا الاستكبار يوم
يرون يوم منصوب بما دل عليه لا بشرى اي يمنعون البشارة يوم يرون او بتوحيد المذكر او بفعل اذكر ويجرمين
اما ظاهر اقيم مقام الضمير او انه عام تناولهم بعمومه حجرا محجورا ذكر سيبويه انه منصوب بفعل متروك
اظهاره نحو معاذ الله وهذه كلمة يذكرونها عند لقاء عدو هجم او عند هجوم نازلة يقول الرجل للرجل
افتفعل كذا فيقول حجرا وهو من حجره اذا منعه فكان المعنى اسال الله ان يمنع ذلك منعا ويحجره حجرا او صفة محجورا
كقولهم موت مائت وذيل ذائل اي هوان مهين والمعنى يرون ما يكرهون فيقولون ذلك او هو قول الملائكة اي
حرام محرم عليكم الجنة او البشرى وقدمنا قصدنا عمدنا وتمام على الشي او هو كما يقول قام
فلان يشتم فلانا اي قصد شتمه الى ما عملوا من قضايا الكرم ومحاسن الشيم والهباء ما يرى في الكوة
كالغبار في شعاع الشمس منثورا متفرقا خير مستقرا من مستقر الكفار في الدنيا او احسن لهم في الاخرة
مما كان في الدنيا او التقدير لو كان لهم مستقر ومقيلا فلاصحاب الجنة خير منه تشقق بالتصحيف بحذف
التاء من يتشققون والتشديد من اشقق بالغمام بسببه او به وعنه واحد كرميت بالقوس وعن القوس اي السماء
تنفتح بغمام يخرج منها وفي الغمام الملائكة وفي ايديهم صحايف الاعمال الملك المعدود الواسع لما كان
يدبر العالم يعض الظالم على يديه هو عقبة بن ابي معيط اضاف رسول الله فقال عم لا اكل حتى تشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فقالها فلقاه ابي بن خلف وكان متخالفين فقال له وجهي من وجهك
حرام ان لقيت محمدا فلم تطأ قفاه وتبزق في وجهه وتلطم عينه ففعل ذلك فقال عم لا القاك
خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فقتله علي يوم بدر او عاصم بن ثابت صبرا فقال يا محمد الي
من الصبية قال الى النار فقتل النبي ابيا في المعركة يوم احد او العض على اليد والانامل والسقوط في
اليد واكل البنان وحرق الاسنان والارم كنايات عن التحسر والتغيظ فلانا خليلا هو ابي بن خلف
وفلان كلمة يعبر بها عن كل واحد او فلان كناية عن الاعلام كما ان هن كناية عن الاشيا التي لا تذكر
باسمها عن الذكر اي القران والرسول خذولا مبعدا وقت الدفع والنصر مهجورا اي اعرضوا عنه
او جعلوه بمنزلة الهجر او المهجور هو الهجر كالمجلود والمعقول هاديا ونصيرا نصبا على الحال او التمييز
لولا انزل عليه القران جملة واحدة نزل بمعنى انزل كخبر واخبر والا فالتنزيل ما يكون مرارا على
النبي كذلك انزلناه كذلك مفرقا لنثبت لنقوي فيتلقنه فوادك ورتلناه فرقناه في نحو من ثلثه وعشرين

١٠٩

او امرنا بترتيله بعيك كلمة شانه يتمثل بها في البطلان واحسن تفسيرا بيانا وكشفا من مثلهم الذين
يحشرون اي هم الذين يحشرون على وجوههم اي يسحبون عليها الى جهنم اولئك شر مكانا اي يعلمون
انهم شر مكانا اي منزلة فدمرناهم التدمير الاهلاك بامر عجيب والعدد فكذبوهما فدمرناهم كذبوا
الرسل المراد نوح وذكر بلفظ الجمع للتعظيم او لان تكذيبه الواحد تكذيب الكل اصحاب الرس هم الواردون
على الابار من قوم شعيب او هي قرية بفلج اليمامة او هم قوم حنظلة بن صفوان عليه السلام او هم اصحاب
الاخدود والرس بير الاخدود وكلا نصب بمضمر يفسره ضربنا اي انذرنا كلا او دمرنا امطرت
الحجارة والقرية سدوم وهي قرية قوم لوط ان يتخذونك الا هزوا هو ابو جهل واصحابه اهذا الذي
اي قالوا اهذا الذي ان كان مخففة من المثقلة الهه هواه هو الحرث بن قيس السهمي كان يعبد صنما
او حجرا فاذا راى احسن منه رفضه وعبد الثاني او المراد كل من يعبد هواه ويتبعه بل هم اضل لان
البهائم تهتدي لمراعيها ومشاربها وتنقاد لمن يعلفها ويتعهدها الم تر الى ربك الم تنظر الى صنعه
كيف مد الظل جعله منبسطا ومتقلصا او هو ظل ما بين طلوع الفجر والشمس يوقف الشمس او بعدها
عليه دليلا على وجوده وهدايته يسيرا سهلا او خفيا والقبض جمع الاشياء اجزاء المنبسطة او الظل
ظلمة الكفر لجعله ساكنا بانقطاع الرسل والشمس النبي والقبض اليه محو الكفر باظهار الدين او الظل من
الاسلام والشمس محمد وقبضه قوله ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها الليل لباسا
ساترا عن الاعين والنوم سباتا قطعا لعمل الجوارح وجعل النهار نشورا اي القيام بالنهار يكون
مبنيا على ارادة البلد او المكان او الموضع اناسي جمع انسان واصله اناسين مثل سرحان وسراحين
او جمع انسي ككرسي وكراسي ولقد صرفناه بينهم اي المطر في الاعوام او الاماكن او الانواع والابل والوحش
وغيرها الا كفورا كفران النعمة بقولهم مطرنا بنوء كذا في كل قرية نذيرا قسمنا النذر كما قسمنا
المطر وجاهدهم به بالقران او بسبب كونك نذيرا للكل جهادا كبيرا جامعا لكل مجاهدة مرج
البحرين خلاهما متلاصقين عذب طيب فرات بليغ العذوبة ملح اجاج شديد الملوحة حجرا محجورا حاجزا
كان كل واحد من البحرين يتعوذ من الاخر نسبا وصهرا ذوي نسب وذوات صهر اي خلق بنين ينسب
اليهم وبنات يصاهر بهن ما لا ينفعهم ان عبدوه ولا يضرهم ان تركوه على ربه ظهيرا معينا للشيطان عليه
او يريد بالظهير الجماعة اي هم يد واحدة على الخلفاء نور الله او الظهير المهين الملقى من قولهم ظهرت
به اذا نبذته خلف ظهرك عليه من اجر اي على التبليغ الا من شاء لكن من اراد ان يتخذ الى ربه الى
طاعته ومرضاته بانفاقه سبيلا او جعل الجنس على دعايه اتخاذ المدعو الى سبيلا الى ربه وسبح نزه
عن قبيح ما يقولون سبحان الله والحمد لله الذي خلق صفة الحي الذي لا يموت والرحمن خبر مبتدا محذوف
او بدل عن المستتر في استوى وقرئ بالجر على الصفة او الذي خلق مبتدا والرحمن خبره وما بينهما

ثنى على ارادة الصنفين او الشيئين فسئل به خبيرا اي خبيرا الرحمن عارفا به او فاسئل بسؤالك اياه خبيرا اي
ان سالته وجدته خبيرا او الرحمن اسم الله في الكتب المتقدمة فسئل به خبيرا من عبرك من اهل الكتاب
وهو جواب قولهم وما الرحمن انسجد لما تامرنا بسجوده وهو نحو قولك امرتك الخير او التقدير
انسجد لامرك لنا وقرئ يامرنا بالياء وزادهم نفورا جعل في السماء بروجا هي بروج الكواكب
فالحمل والعقرب بيتا المريخ والثور والميزان للزهرة والجوزاء والسنبلة لعطارد والقوس
والحوت للمشتري والجدي والدلو لزحل والاسد للشمس والسرطان للقمر وقرئ قمرا
مثل عرب وعرب وانشد وانشد خلفة اي جعلهما ذوي خلفة اي عقبة يعقب هذا ذاك
وذاك هذا لمن اراد ان يذكر من اختلاف احوالها او اراد شكورا على الدعة والسكون في الليل والسعة
والتصرف في النهار وعباد الرحمن مرفوع وما بعده الى اخر السورة على الابتداء والخبر اولئك يجزون
او خبره الذين يمشون هونا حال اي هينين او صفة للمشي والهون الرفق واذا خاطبهم الجاهلون
الموذون السفهاء بما يسوءهم قالوا سلاما نسلم سلاما اي نطلب سلامة منكم لا نجاهلكم او قالوا
قولا سلاما اي سدادا يبيتون البيتوتة نقيض الظلول وهو ان يدركك الليل نمت او لم تنم
غراما هلاكا لازما ملحا دائما ومنه الغريم والمغرم انها اي جهنم ساءت مثل بئست وفيها
ضمير يفسره مستقرا اي ساءت مستقرا او مقاما هي لم يقتروا قرئ بكسر التاء وضمها والياء
وضمها وكسر التاء مشددا او مخففا من القتر والاقتار والتقتير وسال عبد الملك بن مروان عمر بن
عبد العزيز عن نفقته فقال حسنة بين سيئتين يريد قولهم كلا طرفي قصد الامور ذميم والقوام
العدل بين الشيئين لاستقامة طرفيه واعتدالهما الكسر ما يقام به الشيء لا يدعون مع الله الها اخر
عن ابن مسعود قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال
ان تقتل ولدك خشية ان ياكل معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك هذه
الايات اثاما جزاء اثم وقرا ابن مسعود اياما اي شدائد يضاعف بالياء والرفع على الاستئناف وقرئ
نضعف ويضعف اي يزاد عذاب شركه بايذائه واستهزائه ويخلد قرئ يخلد من الخلود والاخلاد والتخليد
يبدل الله سيئاتهم حسنات الشرك ايمانا والزنا احصانا لا يشهدون الزور لا يحضرون الشرك او الشهادة
الكاذبة او الغناء او اعياد المشركين والزور صرف بخلاف ما هو به واذا مروا باللغو شتم الكفار
او مجالس اللهو مروا كراما مستمرين عن صغر ضنين ناقة كريمة تعرض عن الحلب تكرما كانها لا
تبالي بما يحلب منها لم يخروا عليها صما وعميانا اي لم يكبوا على الصمم والعمى عنها بل سمعوها
باذان واعية واحتسوها بابصار راعية من ازواجنا للتبيين او على الابتداء اي هب لنا من جهتهم قرة
اعين صالحين مؤمنين مطيعين وتنكير اعين اي اعين المتقين وتوحيد القرة لكونها مصدرا للنفس

اماما ايمة يقتدى بهم اي اذ في العلم والصلاح واماما مصدر ام اماما كقام قياما او جمع ام
كقايم وقيام او امام واحد وجمع نحو درع دلاص ودروع دلاص وناقة هجان ونوق هجان او اجعل
الكل كانهم امام واحد بدلت العشرة المبشرين بالجنة يجزون الغرفة وحيد لارادة الجنس
تحية دعاء بالتعمير وسلاما دعاء بالسلامة اي تحييهم الملائكة ويسلمون عليهم او بعضهم على بعض
او يعطون التخليد والسلامة ما يعبؤا ما متضمنة معنى الاستفهام وهي في محل النصب وهي مصدرية
اي اي عبا يعبا بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم او دعاؤه لكم بطاعته او اي وزن لكم وجاز ان يكون ما نافية
او ما يصنع بكم بعد ايكم لولا دعاؤكم الا لهه معه ما يعبا به لا يلحق قلبه عبؤ به ولا يكترث به ولا
يضيئه هم به كذبتم خالفتم بتكذيبكم حكمي فسوف يكون لزاما اي يكون جزاء التكذيب لازما قيل هو يوم
بدر لوزم بين القتلى ٥ سورة الشعراء مكية الا خمس ايات من آخرها وهي
مئتان وسبع وعشرون اية في الكوفي والمدني الاول وست وعشرون في البصري والمدني الاخير
عن انس عن النبي صلعم ان الله اعطاني السبع مكان التورية واعطاني الطواسيم مكان الزبور وفضلني
بالحواميم والمفصل ما قراهن نبي قبلي وعن ابي عن النبي عم من قرا سورة الشعراء كان له
من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابرهيم و
بعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد عليهما السلم بسم الله الرحمن الرحيم
طسم قرئ بتفخيم الالف وامالتها واظهار النون وادغامها وهي اية تامة ولم تعد طس
اية لانه يشبه المفرد نحو هابيل وقابيل تلك ايات الكتاب اي ايات هذا المؤلف من هذه الحروف
ايات الكتاب المبين والبيان اظهار المعنى للنفس بما يتميز به عن غيره باخع نفسك قاتل والبخع
ذبح يبلغ البخاع وقرئ باخع نفسك على الاضافة ان لا يومنوا اي كراهة ان لا يومنوا او لئلا
يومنوا اي لامتناع ايمانهم ننزل عليهم اية اي معجزة ملجئة فظلت اي فتظل لان الماضي في
الجزاء كالمستقبل اعناقهم وهو على التفخيم كقول جرير اري مر السنين اخذن مني ومر السنين
هو السنون او الاعناق والرؤس والنواصي والعيون والصدور هم الاشراف الا كانوا عنه معرضين
فقد كذبوا فسياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون اي اعرضوا عنه وكذبوا به فخف عليهم حتى
استهزءوا به زوج كريم الزوج كل نوع تبعه قرينه والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد من
وجه وخلق وكتاب وغيرها وما كان اكثرهم كان صلة اي ما اكثرهم العزيز لاعدائه والرحيم
باوليائه القوم الظالمين على انفسهم بالكفر وعلى بني اسرائيل بالاستعباد قوم فرعون عطف بيان
الا يتقون كلام مستانف او حال ادخل عليه همزة الانكار اي يظلمون غير متقين وبكسر النون اي
ايتقون الا تتقون كقوله الا يسجدوا اي اسجدوا ويضيق صدري من التكذيب وضيق الصدر غم

منع سلوك المعاني النفس و يضيق و ينطلق برفعهما لعطفهما على خبر ان وبنصبهما للعطف على صلة
ان فارسل اي جبريل الى هرون ليوازرني على ذنب تبعة ذنب وهو قتل قانون القبطي فاخاف
فرعون ان يقتلون به فاذهبا عطف على كلا اي ارتدع عنه يا موسى عن هذا الظن فاذهبا
انا معكم بالنصر مستمعون الاستماع التكلف للسمع اي نجيب ادعيتكما من غير حايل انا رسول رب العالمين
الرسول بمعنى الرسل والرسالة اي جنة وارساله نحو قوم صوم وزور او كل واحد رسول فارسل معنا
بني اسرائيل الى فلسطين قيل انهما اتيا باب فرعون فلم يؤذن لهما سنة فدخل يوما بوابه فقال
هاهنا انسان يزعم انه رسول رب العالمين قال ائذن له لعلنا نضحك منه فلما اديا الرسالة عرف
فرعون موسى ع قال الم نربك فينا وليدا صبيا قريبا من الولادة من عمرك سنين قيل ثلثين سنة
وفعلت فعلتك قتلك القبطي من الكافرين حق نعمتي وتربيتي او من الكافرين بما تدعونا اليه فعلتها اذا اي اذ
ذاك وانا من الضالين الجاهلين ان لم ياتيني من الله وحي او الخاطئين او الناسين حكما علما تدعو
اليه الحكمة ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا سخريا في تربيتي فتمنها علي او تكون
ان مع محل النصب اي انما صارت نعمة علي لان عبدت بني اسرائيل وانما كفلتني امي وما رب العالمين
استكشاف عن حقيقته الخاصة فاجابه بما هو اليه سبيل وهو الصفة بكونه رب السموات والارض
الا تستمعون به تعجب القوم حيث لم يجب عما قاله الا انه لجمله طلب منه بيان الاجسام وهو لعلمه بتباين
صفات تليق به لمجنون الجنون مرض يغطي العقل ان كنتم تعقلون اشارة ذاتي وارادتي اذ نوصف
الخالق بسائر الصفات لا بالماهية والكيفية والكمية او ان كنتم تعقلون جواب قوله لمجنون او لو جئتك
واو الحال مع همزة الاستفهام تقديره اتفعل في ذلك جائيا بالمجيء ثعبان مبين لتعبانيته لا
كالشيء المخيل ما او هل غيرها فاخرج يده وقال له ما هذا فقال يدك فادخلها ابطه ثم اخرجها
بيضاء لرؤيته تحير النظارة لساحر عليم ماذا تامرون ماذا منصوب لكونه في معنى المصدر
او لكونه مفعولا به على قوله امرتك الخير يوم معلوم هو يوم الزينة حاشرين شرطا جامعين
هل انتم مجتمعون استعجال باللطف فالقى السحرة اي لقاهم للحق الذي عرفوه لا ضير الضير والضرر
والضر واحد اي لا ضير علينا او في ذلك الى ربنا منقلبون اي اذا كنا مائتين فلا ضير في القتل فانه
ارجاء والجاء ان كنا اول المؤمنين من اهل زماننا او رعيته فرعون او اهل هذا المجمع ومثل هذا
الجزاء رد من المتبين نفيا للشك بقول العامل الجزاء عملت لك ما اعطني اجرى ان هؤلاء
اي ان هؤلاء لشرذمة شرذمة كل شيء بقيته وعن ابن مسعود كانوا ستمائة الف وسبعون الفا
لغائظون لمخالفتهم لنا حاذرون الحذر المطبوع على الحذر والحاذر من يحذر او الحاذرون
هم المؤدون اي ذوو اداة من السلاح والحاذر بالدال غير المعجمة السمين اي انا ... ومقام

كريم السرير والمنابر كذلك محله نصب اي اخرجناهم مثل ذلك الاخراج او رفع على انه خبر مبتدا
محذوف اي الامر كذلك فاتبعوهم ارد فوهم العسكر وقرى بتشديد التاء مشرقين داخلين في الشروق
تراءى الجمعان تقابلا لمدركون بتشديد الدال وكسر الراء متتابعون الى الهلاك سيهدين الى طريق النجاة
كل فرق الفرق والفلق ما انفرق وانفلق من كل شيء وازلفنا بالفاء ازلفنا ثم الاخرين اي قوم
فرعون والاخر الثاني من قسمي احد والاخر الثاني من قسمي الاول ان في ذلك في اغراق فرعون
وانجاء موسى من بحر القلزم الذي هو طريق مكة واليمن الى مصر او بحر اساف الذي وراء مصر نظل لها
عاكفين اي لا نعبدها ليلا فرى هل يسمعونكم بضم الياء اي الجواب عن دعائكم الاقدمون الموجود قبل غيره
الا رب العالمين استثناء من جميع المعبودين عينه يميتني ثم يحيين الموت عرض يضاد الحياة والحياة
عرض يصح به الادراك خطيئتي زلتي فان الخطايا تكشف في ذلك اليوم والحقني بالصالحين وفقني
لما ينتظم بي في جملتهم يوم يبعثون اي الخلائق او الخلائق اجمعون لسان صدق ثناء حسنا او قبولا
في جميع الامم ولا تخزني الخزي فضيحة الذنب بالتعيير الرادع المنفر الا من اتى الله بقلب سليم سالم
عن فتنة حب المال والبنين وازلفت الجنة قربت لانها اليهم القناعة وملاحظة الطاف الرب
وبرزت الجحيم للاحتراق بنار الحرص في غل البخل مع عقارب الايذاء والتاذي للغاوين الغافل
الجاهل بما يوجب الخيبة عن الخير او ينتصرون لانفسهم فكبكبوا الكبكبة تكرير الكب واصله كببوا
وجنود ابليس اتباعه الا المجرمون الشياطين او الذين اقتدينا بهم من شافعين الشافع في الصفح عن
الجرم ولا حميم صديق حميم الصديق الصدوق في الحب والحميم الذي يحمي لغضب صاحبه او الودود
الخالص ومنه الحامة وجمع الشفعاء لكثرتهم في الوجود ووحد الصديق لقلته لو ان لنا كرة لو هنا
بمعنى ليت وهي على اصلها وحذف جزائها كذبت قوم نوح التانيث لارادة الجماعة واتبعك الارذلون
اهل الفناء عات الدنية والواو للحال وقرى واتباعك وهو جمع تابع كشاهد واشهاد او جمع تبع
كبطل وابطال وما علمي بما كانوا يعملون لا اطلب علم ما يعملون فانه لا نفع فيه ولا حسابه علي بطارد
المؤمنين الطرد الابعاد على جهة التنفير لم تنته عن دعائنا فافتح فاحكم والفتاحة الحكومة
الفلك والمرء حامل فقال وجمع مثلا اشد الا تتقون عذاب الله لعبادة غيره بكل ريع اي مرتفع من
الارض وهنا الطريق اية اي علامة اي على تكبركم وتفاخركم تعبثون تلعبون المصانع ما خذ
الماء او القصور او الحصون تخلدون ترجون الخلود وقرى بضم التاء مخففا ومشددا بطشتم
جبارين اي قتالين بغير حق وبطشوا الجبرية المؤاخذة بالمبادرة من غير تثبت وحق او الضرب
بالسياط والسيف بالسجان بين الجبرية والجبورة امدكم الامداد اتباع الشيء ما قبله شيئا بعد شيء
على انتظام الانعام الماشية على نعمة خالف الجوافي شدة ونفعها يوم عظيم العظيم المختص بتعظيم

معدادا عشر عشه في تخرص او معنى خلق الاولين اختلاقهم و كذبهم و خلق الاولين عادتهم في الموت
والحيوة والعشير والبعث ولا حساب ولا عقاب فيما هاهنا اي في الدنيا طلعها ثمرها هضيم لطيف
ومنه هضيم الحشا او هضيم فارهين واخلاقا حذرين حاذرين و نخرين او بطرين او فارهين حاذقين
بنحتها و فرهين كيسين او شرهين او فرحين على تعاقب الآلا الحالة ولا يصلحون الا الحاملون فساده
بصلاح الشرب النصيب مما يشرب كالسقي والقيت مما يسقي و يقات فاصبحوا نادمين
خايفين الذكران من العالمين الادميين من ازواجكم من تصلح للتبيين والتبعيض يريد العضو المخصوص
وقراءة ابن مسعود ما اصلح لكم من ازواجكم القالين المبغضين والقلى بغض يقلي الفواد والكبد
الا عجوزا العجوز التي اعجزها كبرها عن كثير من الامور والغابر الباقي في قلة ومنه الغبار والمعنى
عجوزا مقدرا في الغابرين ساء مطر المنذرين المهلكين لا كل من انذر قيل ان المطر كان نارا وكبريتا
والمطر القطر العام من السماء ويقال ان من كان في البلد اهلك بالخسف او بالايتفاك لم يقل اخوهم شعيب
لانه كان من مدين وهم اصحاب الايكة اي الغيضة اوفوا الكيل اعطوا المقدار من غير نقصان المخسرين الناقصين
الكيل والوزن وزنوا الوزن وضع الشي في المعيار ليظهر ما به يظهر ثقل المقدار ولا تعثوا في الارض مفسدين
اي حالكم توالي انواع الفساد فلا تزيدوا عليه العيث الجبلة الجمع ذو العدد الكثير وان نظنك ان مخففه
من المثقله الا ان وكان وظن واخواتها اذا كن من قبيل المبتدا دخل عليها ايضا الكسف بسكون السين وفتحها
جمع كسفة وهي القطعة يوم الظلة هي سحابة رفعت عليهم وانقطعت الريح وسلط الحر فاخذ بانفاسهم
فكان لا ينفعهم ظل ولا ماء ولا شرب فاذا اضطروا اخرجوا الى ظل السحاب فامطروا نارا وانه لتنزيل
ونزل به التخفيف والتشديد مقروء والروح الامين كلاهما بالرفع والنصب مقروء لتكون منذرا
ناطقا بلسان العرب من المنذرين وهم اسمعيل وشعيب و صالح وهود وانه اي القرآن اي ذكره او معناه
او لم تكن بالتانيث ضمير القصة وآية وان يعلمه جملة بدل عنه وقرى بالياء ونصب آية ان يعلمه اي علم علماء
بني اسرائيل بصفته وحاله لم تكن آية الاعجمين البهايم او الذين لا يفصحون وان كانوا من العرب كذلك
سلكناه ادخلناه ومكناه يروا العذاب آثار العذاب والبغتة الفجاة وهو لحاق الامر من غير توقع
وتقدم سبب افبعذابنا يستعجلون اي كيف يستعجل وقت الامهال من ينتظر وقت النزول متعناهم
سنين عمرناهم عمر الدنيا ما كانوا يوعدون اي من العذاب يقال وعده خيرا او شرا واذا لم يذكر
واحد منهما يقال وعده كذا واوعده بكذا في الشر لها منذرون اي رسل ذكرى في محل النصب فان
انذروا ذكروا واحد وهي حال من الضمير في منذرون اي ينذرونهم ذوي تذكرة او هي مفعول له او هي
في محل الرفع اي هي ذكرى والذكرى اظهار المعنى للنفس وما تنزلت ما نزلت وما ينبغي لهم ان ينزلوا
وهو من البغية اي الطلب لمعزولون ممنوعون مبعدون وانذر عشيرتك الاقربين اي ابدا بالاقرب

فالاقرب او انذر انك لا تغني عنهم من الله شيئا لمن اتبعك من المومنين لا المنافقين والفاسقين مما تعملون
من عبادة الاوثان حين تقوم للصلوة وتقلبك تصرفك بالركوع والسجود والقيام والقعود في الساجدين
مع المصلين اذا اممتهم افاك اثيم مبالغ في الكذب والاثم وهم الكهنة والمتنبية يلقون اي الشياطين السمع اي
المسموع الى اوليائهم او الافاكون يلقون السمع الى الشياطين ليتلقوا منهم والشعراء مبتدا خبره يتبعهم
الغاوون هم الشياطين او الرواة والشعراء عبدالله بن الزبعرى وهبيرة بن ابي وهب المخزومي
ومسافع بن عبد مناف وابو عزة الجمحي وامية بن ابي الصلت يقولون مثل قول محمد وكان الناس
يستمعون اشعارهم واهاجيهم في كل واد اي من اودية الكلام يهيمون يخوضون جائرين عن الرشد جائرين
يهيمون في البراري ويتشفون الى التشفي الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات جاز ان يكون الصالحات مدايح النبي عم
وانتصروا انا نحو اعن النبي والدين وهم عبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وكعب بن
زهير عن ابي هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظه عمر فقال قد كنت انشد
فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة وقال انشدك اسمعت رسول الله يقول اجب عني
اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم وقال عم لحسان اهج المشركين فان جبريل معك الذين ظلموا
كفروا اي منقلب ينقلبون وعن ابن عباس منقلب يقلبون بالياء والتاء سورة النمل مكية
وهي ثلث وتسعون آية في الكوفي واربع في البصري والشامي وخمس المدني عن ابي عن النبي عم من قرا طس
سليمان كان له الاجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح
وابرهيم ويخرج من القبور وهو ينادي لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم
وكتاب مبين هو اللوح او القرآن وانه عطف احدى الصفتين على الاخرى هدى وبشرى حالان
اي هادية ومبشرة او هي هدى وبشرى او يكون بدلا عن الآيات او خبرا بعد خبر وهم بالاخرة
هم يوقنون هم يوقنون من جملة الصلة او جملة اعتراضية زينا لهم اعمالهم القبيحة بالخذلان او
زينا لهم اعمالهم الخيرة التي وجب عليهم ان يعملوها فعمهوا عنها وضلوا لتلقى القرآن تعطى وتلقن اذ
قال العامل فيه اذكر عليم لاهله زوجته اما لاقامتها مقام الجماعة او ذكر على سبيل الكناية بخبر عمن
يهدي الطريق بشهاب كل ابيض ذي نور فهو شهاب وهنا هو النار قبس مقبوس ومع تنوين الشهاب
هو صفة اي ذي قبس وعلى الاضافة الشهاب قطعة من القبس وهو نحو قولهم ثوب خز وحول
السين عاتيكم اي آتي به وان ابطا او بتعد المهتدي تصطلون تستدفئون بها ان بورك ان هي المفسرة لان
النداء فيه معنى القول اي قيل له بورك ولا يجوز ان يكون مخففة من المثقلة فانه لا بد له من قد ولا يحذف حذفه
لكونه علامة وقيل تقدس نودي موسى بانه بورك فيكون موضع من نصبت يقال باركه الله وبارك الله عليه
وبارك فيه وبارك له من في النار الملائكة ومن حولها موسى او بورك من في طلب النار او قربها او قصدها

او من في النار سلطانه وكلامه انه الهاء ضمير الشان اي ان الشان انا الله وهو مبتدا او خبره والعزيز الحكيم
صفتان للخبر وان الق عطف على بورك اي نودي ان بورك وان الق فلما راها تهتز اي تتحرك كانها جان حية سريعة
حركتها لم يعقب لم يرجع على عقبه لا تخف ضررها من الحية لدي عنده عن موضع الوحي او الكلام الا
من ظلم لكن من عصى والاستثنا منقطع او متصل والظلم ما جاز عليهم من الزلات والصغاير التي هي
من ضرورات البشرية بدل حسنا تائبا على ما فرط وقرى الا من ظلم بحرف التنبيه وادخل يدك في جيبك
فانه كان عليه مدرعة صوف ضيقة الكمين لا يمكن ادخال اليد الاخرى فيه في تسع ايات كلام مستانف وفي
متعلق بمحذوف اي اذهب في تسع ايات او مرسلا في تسع ايات او اظهرهما ايتين من جملة تسع ايات كما مر
في عشر الايات فيها فلما جاءتهم مبصرة تبصر الخطا من الصواب ابصرته وبصرته مثل
اكفرته وكفرته او مبصرة للحق من الباطل كانها تراه او واضحة او بينة تبصرون بها انتم وقرى بنصب
الصاد اي تبصر وتدرى واستيقنتها علمتها بدليل والواو للحال وقد بعدها مضمرة داود وسليمان
علما علم الدين وفهمه فضلنا اي بالعلم وورث سليمان داود النبوة والملك وسياسة الخلق اي كان فيهما
بمنزلته لا انه ورثهما فيهما لا نورث وقيل كان ابناوه تسعة عشر فورثه سليمان وحده علمنا منطق
الطير تتفاهم اصواتها روي ان قمريا صاح فقال سليمان تقول سبحان ربي الاعلى وصاح بازي فقال
تقول سبحان ربي وبحمده واوتينا من كل شي يوتاه الانبيا والناس وحشر جمع اليه يوزعون يحبسون
اولهم على اخرهم ومنه اوزعني ان اشكر اي الهمني ما يمنع من فوات الشكر عني على وادي النمل هو طرف
من وادي السدير وانما اتى بعلى لانه جا من فوق او لانه بلغ اخر الوادي يقال اتى عليه اذا وصل اخره قالت
نملة قيل اسمها طاخية او حرمي وعن قتادة انه دخل الكوفة فالتف عليه الناس فقال سلوا عما شئتم
وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فسالوه
فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى لان الله قال قالت نملة ولو كان ذكرا لقال قال نملة فان النملة تستوي
في لفظ الذكر والانثى كالحمامة فلا تفرق الا بالضمير مساكنكم وقرى مسكنكم لا يحطمنكم بتخفيف النون
وتثقيلها وفتح الحا وكسرها مقروا وانه جواب الامر ويكون نهيا بدلا عن الامر اي لا تكونوا حيث انتم
لا فيحطمنكم والوادي اسم لكل اهل واد للمغاربة من ودي اذا سال وجمعه اودية فتبسم ضاحكا شارعا
في الضحك واخذا فيه وضحكه لسروره مما علم كل الحيوانات عدله حتى قالت وهم لا يشعرون وتفقد
الطير طلبها وبحث عنها والهدهد طاير يعرف الماء تحت الارض وذلك ان سليمن وافى صنعا
اليمن فوجدها خضراء معجبة ولم ير ثم ماء فتفقدها ام كانت الميم زايدة تقديره اكان من الغايبين
عذابا شديدا انتف ريشه وذنبه والقيه في بيت النمل او لافرقن بينه وبين الفه او لاجمعن بينه
وبين من لا يجانسه او امره بخدمة اقرانه لياتيني ان كانت النون ثقيلة حذفت احديها استثقالا

[illegible]

وان كانت خفيفة فلا حذف ولكنها ادغمت في نون الاضافة فمكث بفتح الكاف وضمها اي لبث احطت
علمت بجميع جهاته سبا من جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه ومن جعله اسم اب او حي او بلد
صرفه وهو اسم مدينة مارب على مسيرة ثلثة ايام او عشرين من صنعا اليمن وجدت امراة هي
بلقيس بنت شراحيل ملك اليمن كلها وكانوا مجوسا يعبدون الشمس تملكهم الضمير راجع الى سبا
ان اريد القوم وظاهر وان اريدت المدينة اي تملك اهلها عرش عظيم قيل كان ثمانين في ثمانين وسمكه
ثمانون وقيل ثلثون وكان من الذهب وقوايمه مرصعة وعليه سبعة ابيات كل بيت باب مغلق فهم
لا يهتدون الى ان الله الا يسجدوا ان لا يسجدوا فانتصب الفعل بان ومن خفف فعلى الاستيناف
اي الا يا اسجدوا والمنادي محذوف وقرى هلا مخففا ومثقلا مع قلب الهمزتين هاء يعلم الخب
المخبو وخب السموات الامطار والرياح وخب الارض النبات والاشجار هم سننظر نتامل
ام كنت من الكاذبين ابلغ من كذبت فان من كان من الكاذبين كان ذا كذب وكذب مرة ربما كان من
العادة فالقه اليهم ثم تول عنهم قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون جوابه او تعدى فالقه اليهم فانظر
ماذا يرجعون ثم تول عنهم كتاب كريم مختوم او حسن بان يوقع الخير من جهته انه من سليمان تفسير
قيل لها ممن هو قالت انه من سليمان وقرى بالنصب اي القي الي انه او لانه اي كريم لانه منه وقرى ان من سليمان
وان بسم الله وان لا تعلوا والكل مفسرة او ان لا تعلوا رفع على البدل من كتاب او نصب على معنى
ان لا تعلوا مسلمين مومنين او مستسلمين افتوني الفتيا هو الحكم بالراي الحادث في الامر الحادث ومنه
الفتى من الانس والفتي من الابل قاطعة امرا قاطعة احد النقيضين بالعلية مع نفي الاخر حتى
تشهدون تحضرون وكانوا الملامة وثلثة عشر رجلا اولوا قوة في الاجسام واولوا باس شديد في النجدة
والشوكة والامر اليك فانه من خصايص الملوك افسدوها بالخراب وجعلوا اعزة اهلها اذلة
بالاستعباد والاسر وكذلك يفعلون هكذا عادتهم او تصديق من الله تعالى لها فلما رات ميلهم
الى المحاربة عرفتهم سوء مغبتها وابتدات بالملاطفة مرسلة اليهم رسلا بهدية وهديتها
كانت وصفا ووصايف في زي واحد ولبن الذهب واختلفوا فيها على من كل واحد عشر
وقيل حسنا به وعود الانجوج والدر والمسك وقالت للرسول ان نظر اليك نظر غضبان فهو
ملك فلا يهولنك وان رايته بشا لطيفا ولم يقبل الهدية وابى الا الاسلام فهو نبي فاخبر
سليمان بالرسول فاظهر من حسن هداياه اضعاف ما معهم ولم يقبل منها شيا وجاوزهم ببشاشة
فلما جاء سليمان اي رسولها قال اتمدونني الامداد الحاق الثواني بالاوايل بل انتم بهديتكم تفرحون
اي بما يهدى اليكم فان فرحكم الدنيا لا بالدين والهدية العطية للملاطفة من غير مكافاة وهي من الهداية
ارجع اليهم خطاب للرسول او للهدهد بكتاب اخر فلناتينهم بجنود لا قبل لهم لا طاقة وحقيقته المقابلة والمقاومة

وعن ابن مسعود لا قبل لهم بها منها من سبأ او من ارضها او ملكها اذلة حال صاغرون اسراء ايكم يأتيني
بعرشها اراد اخذه قبل اسلامها لتوقفه بعده او اظهار معجزته قال عفريت العفريت والعفرية
والعفراة والعفر والعفارية الخبيث المنكر الذي يعفر اقرانه قيل كان اسمه ذكوان او كوذي لقوي
على حمله امين على ادائه عنده علم من الكتاب قيل هو آصف بن برخيا كاتب سليمان واسمه اسطوم
او هو جبريل او سليمان او الخضر علمهم الله والعلم هنا اسم الله الاعظم وهو يا حي يا قيوم او يا الهنا
واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت او يا ذا الجلال والاكرام يرتد اليك طرفك قيل حين تحدد النظر الى
الشيء فاتحا عينيه قيل او هو استعارة عن سرعة الامر غني عن الشكور كريم على الكفور نكروا لها عرشها
التنكير تغيير الشيء الى حال تنكرها صاحبها ولا انكار يجد العلم بصحة الشيء انهتدي الى معرفته او الى
الجواب الصواب والا هذا ابو ك لهدايته الى طريق الرشد بدلا من البغي كانه هو شبهته به اذ كان
منكرا واوتينا العلم بالله وايابه وصدق رسوله من قبلها قبل علمها ابدا هذه المعجزة او الحالة وتقدس
علمت واجابت واوتينا العلم والاصابة قبلها وصدها ما كانت تعبد اي اعتياد الكفر وعبادة غير الله
او صدها سليمان ثم تبين عادتها وقرئ انها كانت من قوم كافرين بفتح ان يكون بدلا من فاعل صد او هو
على لانه والصرح القصر او صحن الدار وكل بسيط منكشف من غير سقف فهو صرح وذلك ان سليمان
بنى على طريقها قصرا من زجاج ابيض واجرى الماء من تحته والقى فيه دواب البحر قيل انما فعل ذلك
لانه انهي اليه انها شعراء فاراد ان يبصرها قبل الزفاف مكشوفة فيجال لها ممرد مملس ومنه الامرد
قيل انها حسبت ان سليمان يغرقها فلما اخبرت انه صرح ممرد قالت رب اني ظلمت نفسي بسوء
ظني او انها لما اسلمت قالت ذلك فاستنكحها سليمان واحبها واقرها على ملكها وكان يأتيها من الشام
كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثا فريقان يختصمون مؤمن وكافر وكل واحد يدعي الحق لنفسه بالسيئة
قبل الحسنة العقوبة قبل التوبة فانهم كانوا يقولون انه لو ظهر عذاب تبنا الى الله لولا يعني هلا
تطيرنا بك تشاءمنا فان تتابعتهم وتشاءمهم كان بالطائر السانح والبارح وتطيرهم هاهنا انهم قحطوا
فنسبوه الى صالح عم تسعة رهط الرهط من الثلاثة او من السبعة الى العشرة والنفر من الثلاثة
الى التسعة وكانوا من ابناء اشرافهم واسماؤهم الهذيل بن عبد رب وغنم بن غنم ورياب بن مهرج
ومصدع بن مهرج وعمير بن كردبة وعاصم بن مخرمة وسبيط بن صدقة وسمعان بن صفي وقدار
ابن سالف وهم الذين سعوا في عقر الناقة ارادوا ان يبيتوا صالحا فمكثوا في موضع فانهار عليهم
فلم يدركوا انهم تقاسموا يحتمل ان يكون امرا او خبرا في محل الحال باضمار قد اي قالوا متقاسمين
وقرئ تقسموا لنبيتنه قرئ بالنون والياء والتاء، وقرئ لتبيتنه لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك
اهله بكسر اللام اسم المكان او المصدر كالمجلس والمرجع والمهلك والمهلك بضم الميم وفتحها ونصب اللام

يكون للزمان والمكان والمصدر انا دمرناهم استئناف ومن قرأ بالفتح فمحله رفع على البدل من عاقبة او هو
خبر مبتدأ محذوف اي هي تدميرهم او نصب على معنى لانا او على انه خبر كان اي كان عاقبة مكرهم
خاوية حال والعامل فيها معنى الاشارة وقرئ بالرفع على خبر المبتدأ المحذوف وقيل كانت هذه البيوت
بوادي القرى بين المدينة والشام ولوطا اذكر لوطا اذ قال بدل منه او وارسلنا لوطا واذ ظرف وانتم
تبصرون انها فاحشة فانها اثنا النوع وممنوع الشرع او يبصر بعضكم من بعض فانهم كانوا يرتكبونها
معالنين جوم تجهلون سوء عاقبتها يتطهرون من اتيان الذكور قالوه مستهزئين قدرناها
قدرنا كونها من الغابرين قل الحمد لله قيل للوط قل او قيل للنبي عم قل الحمد لله على اهلاكهم واسداء النعم
اليه وسلام على عباده الذين اصطفى للرسالة او النجاة من الامم المهلكة الله خير اما يشركون قرئ
آلله بهمزة ممدودة فيها الاستفهام والخبر ام من خلق بل الذي خلق السموات أإله غيره يقرن به
او يجعل شريكا له وقرئ أإلها اي اتدعون او تشركون يعدلون اي عن الحق او يعدلون به غيره بل اكثرهم
لا يعلمون ما عليهم ولهم من الحياة انه ان اشركوا بها او اخلصوا امن يجيب المضطر المجهود او الدرك
لا حول له ولا قوة الغيب الا الله الساعة والاستثناء هنا على مذهب الحجازيين فانهم يقولون ما بالدار
احد الا حمار مرادهم ما فيها الا حمار من السموات والارض عبارة عن الكل اي لا يعرف احد الغيب الا الله
بل ادارك اصله تدارك اي تتابع وقرأ ابن عباس بلى أادارك بفتح الالف وتشديد الدال على الاستفهام
اي بلى ادرك علمهم كونها ثم انكر عليهم بوقتها بهم الاستفهام وقرئ ام تدارك علمهم وقرئ بل ادرك
اي لم يدرك علمهم علم الآخرة في الآخرة في شانها وجزم وقوعها منها عمون من معرفة وقتها وعدنا
هذا اي البعث ردف لكم اتبعكم اللام لتضمنه معنى فعل يتعدى به دنا لكم وازف لكم وايراد لفظ
عسى ولفظ البعض لزيادة التنبيه اي لو كان متوقعا غير متيقن وبعضه لا كله للزم كل عاقل
التحرز لذو فضل على الناس فضل الله شامل على كل موجود فشكرها ام كنوا غائبة شيء يغيب والتاء فيه
كالعافية والعاقبة والنطيحة والرمية في انها اسماء غير صفات او هو صفة وتاؤه للمبالغة كقولهم
ويل للشعر من راوية السوء وفي الحرس اذا اتاكم كريمة قوم فاكرموه ان هذا القرآن يقص
اي الله يقص بالقرآن فيه يختلفون من امر الدين والاختلاف ذهاب كل واحد الى نقيض ما ذهب اليه الآخر
او امتناع احد الشيئين ان يسد مسد الآخر في الادراك وانه لهدى اي القرآن يقضي بينهم بحكمه اي
حكم عدل وصدق كما هو حكمه لا حكم غيره او الحكم الحكمة العزيز الذي لا يرد قضاؤه العليم بمن
يقضي له وعليه او العزيز للمبطلين العليم بالمحقين فتوكل على الله انه يعزك ويحفظك ولا تسمع
الموتى الكفار اذا ولوا مدبرين تاكيد الحال بحال الاصم وانه اذا تولى عن الداعي كان ابعد عن ادراك
صوته وعن ابن مسعود وما انت تهدي العمي وهداه عن الضلال ابعده عنه ان تسمع الا من يؤمن

اذ لا يمكن اسماع المنبوذ الا للمستدل فهم مسلمون مخلصون ووقع القول حتى معنى القول والمودى به فوقعه وهو
ما وعدوا به من قيام الساعة والعذاب وما دونه اشراطها دابة من الارض هي الجساسة كذا جاء في الحديث
ان طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب تكلمهم بانه يسوء الكافر ويبشر المومن وقرى
تكلمهم اي تجرحهم وبالتشديد ايضا من الكلم على معنى التكثير وقيل تنشق الصفا مما يلي المسعى فتخرج الدابة
من الصفا معها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المومن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم ثم يقول لهم
يا فلان انت من اهل الجنة ويا فلان انت من اهل النار وعن علي والله ما لها ذنب وانها للحية ان الناس
بالكسر حكاية قول الدابة او حكاية لقول الله عند ذلك وبالفتح على حذف الجار اي بان فوجا ممن يكذب باياتنا
وهو ابو جهل والوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يساقون الى النار من كل امة ممن يكذب من الاولى للتبعيض
والثانية للتبيين ولم تحيطوا بها علما الواو للحال اي كذبتم غير محيط علمكم بامتناعها وكونها فهم لا ينطقون بحجة
وعذر فيفزع من في السموات اي اسرع الى الاجابة الا من شاء الله من لا ثواب له ولا عقاب ومن جملته على
الحور والاستثنا للملائكة والشهدا او الحور وخزنة الجنة والنار وحملة العرش وفزع بمعنى يفزع الا
ان الماضي اغنى عنه وكل معرفة فانه قطع عن الاضافة الى المعرفة وانما لم يبن لانه قطع عن متمكن تمكنا تاما
بخلاف قبل وبعد فانهما ظرفان لا يدخلهما الرفع اتوه داخرين فقرى اتوه على بنا الفعل قيل هي ثلث نفخات
الاولى للفزع والثانية للصعق والثالثة للقيام وترى الجبال تحسبها جامدة فهو من حيز في مكانه دائم
لا يبرح وهي تمر مر السحاب وكذا كل شي عظيم غص به الهوا او قصر عنه البصر بطن واقفا صنع الله
مصدر موكد نحو وعد الله وصبغة الله او هو على الاغرا اي اعلموا وابصروا صنع الله اتقن احكم
واحسن من جا بالحسنة من وافى الله وهي كلمة الشهادة فله خير منها في القيامة او خير منها اي
اضعف فيها والسيئة الشرك وعن علي الحسنة حبنا والسيئة بغضنا او خير منها ثوابها لانه باق
والحسنة فانية من فزع يومئذ قرى بالاضافة والتنوين فكبت وجوههم اي يكبون على وجوههم
او الوجه والراس والرقبة يعبر بها عن الجملة هل تجزون يقال لهم هل تجزون انما امرت اي
قل انما امرت والبلدة مكة وقرى ابن عباس التي حرمها [الذي حرمها] اشارة الى البلد وبهذه الاية تمسك ابو حنيفة حيث
لم يجوز صيد حرمها وقيل الذي حرمها عظم حرمتها حتى لا يسفك فيها دم حرام او يظلم احد او
يتعرض لصيدها او يختلى خلاها او حرمها حتى امن فيها الحمامة من الصقر والشاة
من الذيب وله كل شي خلقا وملكا فقل انما انا من المنذرين وهي منسوخة باية السيف سيريكم اياته اي يوم بدر
او في انفسكم او يوم القيامة او في السما والارض فتعرفونها
سورة القصص مكية
الا قوله ان الذي فرض عليك القران وهي ثمان وثمانون اية عن ابي عن النبي ع م من قرا سورة طسم [القصص]
لم يبق ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقا ان كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

بسم الله الرحمن الرحيم الكتاب المبين الظاهر خيره وبركته من نبا موسى مفعول
نتلو اي نقرا عليك بعض خبرهما ان فرعون جملة مستانفة كانه قال كيف نباهما فقال ان فرعون علا في الارض
اي تعظم في ارض مملكته شيعا فرقا يشيعونه على ما يريد او يشيع بعضهم بعضا في خدمته او جعلهم اصنافا
مختلفة واغرى بينهم العداوة يستضعف حال من الضمير في جعل او صفة لشيعا او كلام مستانف يذبح
بدل من يستضعف وذلك ان الكهان قالوا لفرعون ان مولودا من بني اسرائيل يولد فيذهب ملكك على
يده والعجب من حمقه ان يقتل الصبيان لهذا فان الكاهن ان صدق لم يقدر على قتل المولود وان كذب فقوله
بقتله نمن نتفضل على الذين استضعفوا هم بنو اسرائيل ايمة قادة في الخير او ملوكا او دعاة الى الدين او من
يقتدي بهم ونجعلهم الوارثين ديار آل فرعون واموالهم ونريد حال من يستضعف اي يستضعفهم
ونحن نريد او جملة معطوفة على قوله ان فرعون علا في الارض ونمكن لهم التمكين تكميل ما يحتاج اليه في الفعل
من الآلة وتوطية المكان والتعريف لما يعول عليه ونصب الدليل ونري من الاراة وما بعده مفعول وبنصب
اليا من الروية وما بعده فاعل واوحينا الى ام موسى وهي يوحانة بنت لاوي بن يعقوب اي اعلمناها
في خفا ان ارضعيه ما امكنك اخفاؤه ثلثة اشهر جعلته في تابوت من بردي مطلي بالقار من داخله
في اليم البحر او النيل ولا تخافي الخوف غم يلحق لمتوقع والحزن لواقع وقد اومنت منهما فان فرعون قتل
سبعين الف وليد ولم يظفر بمقصوده فالتقطه فرد عليه بحاله من غير طلب له ليكون لام الصيرورة وهي في
الحقيقة لام كي خاطئين عاصين آثمين وقرى خاطين وهو تخفيف خاطئين او خاطين الصواب الى الخطا
قرة عين هو قرة عين لا تقتلوه انما قالت ذلك لانه طالعة امر وانفعله او نتخذه ولدا فانه كان لا
يولد لهما وهم لا يشعرون انه مهلكهم وانه حال ذو حالها آل فرعون فارغا خاليا من هم او سايبا عنه
او خاليا مما اوحي اليها ان لا تخافي ولا تحزني او فارغا من العقل لما دهمها وقرى فزعا من قولهم دم
فزغ اي باطل وقرعا بالقاف اي ان لتبدي به لتصحح به اي بموسى اي بقصته وامره او تبدي من الفرح
انه سالم في يد فرعون ربطنا على قلبها بالهام الصبر لتكون من المومنين الواثقين بوعد الله وقالت
لاخته اخت موسى واسمها مريم قصيه اتبعي اثره عن جنب بضم الجيم والنون عن بعد وقرى [عن]
جنب بسكون النون وجانب اي مزورة متجانفة وهم لا يشعرون انها اخته وحرمنا عليه المراضع
منعناه ان يقبل ثدي مرضع وهو جمع مرضع اي موضع الرضاع وهو الثدي من قبل قبل قصها
اثره ردي انها لما قالت وهم له ناصحون قال هامان انها لتعرفه واهله فقالت انما اردت للملك ناصحون
الفرعم لا يعلمون اي لا يعرفون ان وعد الله [حق] حقا وعلما السنة والكتاب المدينة مصر على حين غفلة من
اهلها حين خرجوا الى العيد او وقت القايلة من شيعته اسرائيلي من عدوه هو قبطي يقتاتون خباز فرعون
فوكزه الوكز الدفع باطراف الاصابع او بجمع الكف وقرى ابن مسعود فلكزه فقضى عليه قتله من عمل الشيطان

لان الغضب من نخبه وتهييجه وانما سمي قتله عمل الشيطان وظلما واستغفر منه لانه لم يؤمر به
بما انعمت علي قسم جوابه محذوف تقديره اقسم بانعامك علي لاتوبن او هو استعطاف اي رب اعصمني بحق
ما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين او بما انعمت علي من اعطاء القوة يترقب اي المكروه او الاخبار
مبين في قتال من لا تطيق دفعه ان يبطش بكسر الطاء وضمها مقرو قال يا موسى الاسرائيلي او القبطي وجاء رجل
من اقصى المدينة هو حزبيل بن صبورا وكان ابن عم فرعون يسعى يسرع صفة لرجل وانتصب به حالا
عنه بالمقدر ان الملا يأتمرون بك يتشاورون بسببك وانما سمي كان كل واحد يأمر صاحبه بك بسببك اني لك اللام للبيان
وليس من صلة الناصحين تلقاء مدين نحوها وهي قرية شعيب سميت باسم مدين ابن ابرهيم وبينها وبين
مصر مسيرة ثمان ولم تكن في سلطان فرعون انه لما بلغها كان لا يعرف الطريق ورد ماء مدين جاءه ووصل
اليه وجد عليه على شفيره ومستقاه امة جماعة كثيرة تذودان تمنعان غنمهما لعجزهما عن الاستقاء
او لئلا ان نظر الناظر عنهما لا نسقي لضعفنا عن مساجلة الرجال يصدر الرعاء الصدر الانصراف عن الماء ومنه
المصدر فان الافعال تصدر عنه والصدر فان التدبير يصدر عنه قرى لا نسقي على بناء المفعول وحتى
يصدر من الاصدار والرعاء بضم الراء يصدر الرعاء مواشيهم والرعاء كالثناء وبالكسر جمع كصيام
وقيام وابونا شيخ كبير لا يطيق لهذا الامر لما انزلت الي من خير فقير تعدية الفقير باللام لتضمنه معنى
طالب او سائل على استحياء في محل الحال اي متخفرة مستترة بكمها وقص عليه القصص اي سبب الهرب
والوصول والقصص مصدر كالعلل سمي به المقصوص القوي الامين وصفه بالقوة لانه رفع الدلو الذي
كان ينزعه اربعين رجلا وبالامانة لانها كانت تمشي قدامه ونحى الريح ثوبها فقال لها امشي خلفي وا
نعتيني الى الطريق وروي انه لما قدم الطعام اليه امتنع موسى وقال انا اهل بيت لا نبيع ديننا بطلاع الارض
ذهبا ولا ناخذ على المعروف ثمنا وذلك لما سمع من قولها ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقال شعيب هذه
عادتنا مع كل من نزل بنا وجاز ان ابنته قالت ذلك مخافة ان لا يقبل موسى معروفهم كانها قالت اخذ
اجرك فلا منة عليك احدى ابنتي هي صفورا او صفوراء او صفوريا وليا اختها تاجرني تكون اجيرا
لي من اجرته اذا كنت اباه او من اجرته كذا اذا اثبته ومنه الحديث اجركم الله ورحمكم او تجعل اجري
على تزويجي اياك رعي ماشيتي ثماني حجج مفعول به اي رعي ثماني سنين فان اتممت عشرا عملا عشر سنين
فمن عندك اي تفضل منك ان اشق عليك بخدمة غير رعي الغنم او باتمام العشر من الصالحين
الوافين بالعهد او المحسنين للصحبة قيل ان شعيبا امر ابنته ان تعطي موسى عصا فاخرجت عصاه
وكانت تلك متوارثة من آدم عم وعلم شعيب ان لها شانا فردها سبع مرات يلقونها ابن العيصي
ويطلبون غيرها ولا يمكنهم الا اخراجها فامره بها ذلك مبتدا بيني وبينك خبره وهو اشارة الى
ما عاهده عليه ايما الاجلين ما زائدة موكدة اي اي الاجلين وقرى ذلك واي في معنى الجزاء منصوبة

بقضيت فلا عدوان علي فلما قضى موسى الاجل اي وفى الاجلين او جذوة من النار الجذوة
بالحركات الثلث في الجيم العود الغليظ في راسه نار او لم تكن او القطعة الغليظة من النار
شاطئ الوادي جانبه والبقعة والبقعة قطعة من الارض على غير هيئة التي بجنبها والجمع بقاع
كقصعة وقصاع وبقع كتخمة وتخم من الشجرة بدل اشتمال من شاطئ الوادي جناحك يديك فان يدي
الانسان بمنزلة جناحي الطير والجناح العصا فان اصله القوة والمنة يقال اقص جناحه اذا اخذ
ماله او وقعت به جائحة او يراد بضم الجناح ضبط الاطراف وتشجيع القلب من الرهب من اجله
وعن عمر بن عبد العزيز ان كاتبا له كان يكتب بين يديه فانفلتت منه ريح فخجل وقام وضرب
بقلمه الارض فقال له عمر خذ قلمك واضمم اليك جناحك وليفرخ روعك فاني ما سمعتها من احد
اكثر مما سمعتها من نفسي والرهب بفتحتين وضمتين وفتح وضم مع السكون الخوف قرى فذانك مخفف
ومشدد ذا برهانان حجتان وهما اليد والعصا والنون فيه رابعة يقال ابره الرجل اذا اتى البرهان وسمي
برهانا لانارته ومنه امراة بوهرهة بتكرير العين بيضاء معين ردا يصدقني الردء اسم لما يعان
به فعل بمعنى مفعول به كالدفء لما يستدفأ به يصدقني يقرر صدقي ويعينني على التبليغ سنشد
عضدك نقويك ونعينك وكل معين عضد السلطان ابن الحج ومنه السليط الزيت وقيل هو القوة على
تدبير العامة وتقويمهم على ما يوجب السياسة بآياتنا اي يمتنعان بآياتنا او نجعل لكما سلطانا بآياتنا
او انتما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا الا سحر مفترى اي على الله او سحر وتضيفه الى الله انه معجز
منه او سحر ظاهر افتراؤه او موصوف بالافتراء كسائر انواع السحر في آبائنا حال اي هذا اي
كائنا في زمانهم عاقبة الدار وعقباها خاتمتها اي الدار الدنيا وانما سمي العاقبة المحمودة لانها المطلوبة
من خلق الدار لا الدار المذمومة فاوقد لي يا هامان على الطين اي اعمل الآجر لاظنه اي موسى افصح
الخبيث انه على ظن فيما ادعى غير متيقن ووقع في نفسه انه نبي نبذناهم اي القيناهم وجعلناهم ائمة
دعوناهم به وسميناهم ومنه جعله بخيلا فاسقا الى النار الى موجباتها ويوم القيامة جاز ان يكون معمولا له
اي ولعنه يوم القيامة من المقبوحين المقتولين او المهلكين او المطرودين بصائر انوارا يبصرون به و
بغايبو وهدى ورحمة الى ارشادهم وما كنت يا محمد بجانب الغربي من الجبل قضينا الى موسى الامر بما الوحينا
قومه من الشاهدين الوحي اليه ولكنا انشانا بعد عهد الوحي الى عهدك قرونا كثيرة فتطاول على اخرهم و
هو القرن الذي انت فيه العمر امد انقطاع الوحي فنسوا عهد الله فوجب ارسالك ثاويا مقيما ولكن
رحمة علمناك رحمة بنا او بالرفع هي رحمة ما اتاهم من نذير بعد عيسى ولولا ان تصيبهم اي لولا قولهم حين
اصابهم العقوبة لولا ارسلت ما ارسلنا فلولا الاولى امتناعية والثانية تحضيضية والفاء الاولى للعطف
والثانية جواب لولا الحق من عندنا محمد عم مثل ما اوتي موسى الكتاب جملة واحدة او سائر الآيات الظاهرة

اولم يكفروا اي ابنا جنسهم سحران تظاهرا التوريه والقران او سحران يعنون موسى وهرون او محمد عليهم السلم
قاله كفار مكه حين صدقت اليهود بنعت الرسول وحقيقة بعثته اهدى منهما من كتابيهما فان لم يستجيبوا لك
اي يدعايك اياهم الى الاتيان به وصلنا لهم القول اتبعنا في امر الدنيا والاخره او باهلاك القرون وبالمواعظ من
قبله قبل محمد عم هم به مومنون وهم مومنوا اهل الكتاب وقيل في الحبشه والشام من قبله مسلمين منقادين لان
الله يبعث رسولا اجرهم مرتين بايمانهم بالكتابين بما صبروا على اذى قومهم حين امنوا لا نبتغي الجاهلين اي دينهم
انك لا تهدي من احببت هدايته من قومك او اقاربك قيل نزلت في ابي طالب حين قال له النبي عم وقت وفاته
وعنده ابو جهل وعبد الله ابن ابي اميه يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالا يا اباطالب اترغب
عن ملة عبد المطلب فمات على ملة عبد المطلب نتخطف من ارضنا قال الحرث بن عثمان بن نوفل نحن نعلم
انك على الحق لكنا نخاف ان اتبعناك خالفتنا العرب بذلك وانما نحن اكلة راس اي قليلون يتخطفون
من ارضنا حرما امنا فطانه يجبى يجمع وقرى بالتا لاجل الثمرات رزقا سوق له او حال من الثمرات
بطرت معيشتها غمطت وكفرت او في معيشتها او ايام معيشتها الا قليلا [illegible] مهلك القرى
محرتها وعدا حسنا الجنه من المحضرين اي في النار كنتم تزعمون انهم شركاي في الدنيا حق عليهم القول
هم الرؤسا والقادة هؤلاء الذين اغوينا ~~[illegible]~~ واغوينا صفه والراجع الى الموصول محذوف
وخبره اغويناهم كما غوينا لغوايتنا وراوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون اي لو اهتدوا لما راوا العذاب
او حين راوا العذاب تمنوا لو كانوا مهتدين فعميت عليهم الانبا اشتدت عليهم طرق الاخبار في الجواب
فهم لا يتسالون عن ذلك الاخبار والاعذار فعسى ان يكون من المفلحين اي يرجو الفلاح وربك يخلق ما يشا
ويختار هذا جواب قول الوليد بن المغيرة لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ما كان لهم
الخيرة الذي هو خير لهم او هو نفي اي لا يكون لهم الخيرة على الله والخيرة الاختيار كالطيرة التطير
والخيرة المختار ايضا ما تكن صدورهم من العداوة وما يعلنون من المطاعن سرمدا دايما من سرد
اذا تابع والميم مزيده ووزنه فعمل ومثله دلامص من دلص بضيا تسكنون فيه ولم يقل بضيا تتصرفون
فيه لان الضيا لا يقتصر منفعته على التصرف وحده وفي الظلام السكون فحسب ولهذا ذكر في الضيا افلا تسمعون
لان كثيرا من منافعه ما لا يدرك بالبصر بخلاف السمع ولهذا قال ولتبتغوا من فضله ولم يقل من رزقه و
نزعنا اخرجنا شهيدا نبيا لانهم اشهد على الامم فعلموا ان الامة هاتوا برهانكم في شرككم ان قارون كان
من قوم موسى اي من المومنين به وكان اقرا بني اسرايل فلما راي النبوة لموسى والمذبح لهرون قال يا موسى
لك الرسالة ولهرون الحبورة ولست في شي من ذلك وانا اقرا للتوريه منكما لا صبر لي على هذا فقال
موسى والله ما انا جعلتها لهرون ولكن الله جعلها له من الكنوز الكنز جمع المال ادخره [illegible]
كثر استعماله فيما اخبا تحت الارض في عرف الشرع ما لم تؤد زكوته مفاتحه خزاينه واحدها مفتح بالكسر

صفة [illegible]

او مقاليده واحدها مفتح بفتح الميم لتنو بالعصبة لتثقلهم او تنو العصبة بها اي تثقل بها يقال نا البعير
بحمله والعصبة الجماعه الملتفه المتعصبة بعضهم لبعض اذ قال محله نصب بتنو لا تفرح لا تاشر
ولا تبطر والفرح سرور يفرح القلب اي يثقله فيما اتاك الله في انفاقه نصيبك من الدنيا ما تنتفع به حالك
على علم على استحقاق لعلمي بالتوريه او هو علم صنعة الكيميا او علم المكاسب ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون
اي يعاقبون بغير حساب او لا يسالون ليعلم منهم لكن يسالون للتوبيخ او هو نحو قوله والله خبير بما تعملون
في زينته على بغلة شهبا عليها الارجوان وسرج من ذهب ومعه اربعة الف على زينته لذو حظ اي جد
ورجل حظيظ ومحظوظ اي مجدود ويلكم اصله الدعا بالهلاك ثم استعمل في الزجر او ثواب الله علم عليهم
الدين ولا يلقيها الضمير للثواب فانه المثوبة الا الصابرون على الطاعات او عن الشهوات فخسفنا به وبداره
الخسف سوخ الارض بما عليها والخسيف البير تحفر في الحجارة ويكان الله تنبهوا على خطا ما تمنوه فقالوا
متندمين ويكان الله اي ما اشبه هذه الحال بان الكافرين لا ينالون الفلاح او معناه المحقق وان اخرج في صورة
التشبيه كما قيل في مرثية هشام كان الارض ليس بها هشام او هو ويلك فاسقط منه اللام نحو ويك عنتر اقدم
او هو ويك بان الله نحو حذف الجار ونصب تلك تفخيم المذكور اي التي سمعت وصفها تلك الدار الاخرة فرض عليك
القران اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل به لرادك الى معاد ارض الجنة ليس لغيرك من البشر او المعاد مكه
وقيل نزلت حين بلغ النبي عم الجحفة في مهاجره [illegible] ربي اعلم من جا بالهدي فانهم ظنوا انهم لتوطينهم حرم
الله اهل الهدى ومخالفوهم اهل الضلال وما كنت ترجو اي يردك الى مكه كما القى اليك الكتاب وان كنت لا
ترجو ولا يصدنك عن ايات الله عن العمل بها وقري برفع الدال الا وجهه الا ما اريد به وجهه

سورة العنكبوت مكية الا عشر ايات في اولها فانهن مدنيات كذا روي

عن ابن عباس ومقاتل وهي تسع وستون اية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات
بعدد كل المومنين والمنافقين بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب
الناس اقسمهم ثم ابتدا الكلام نحو بالله افعلت هذا ان يتركوا اسد مسد المفعولين اي احسبوا انفسهم
متروكة ان يقولوا لان يقولوا وهو علة التركيب اي احسبوا ان يقولوا وهم لا يفتنون عواق المشاق وضروب الكروب
والناس هم الصحابة الذين جزعوا عن اذى المشركين او عمار ومهجع وامه وامراته حين افرطوا الجزع
لمهجع لما قتله عامر الحضرمي يوم بدر وكان اول شهيد في الاسلام ولقد فتنا موصول بحسب او بلا يفتنون
لو لا يمتحن فلان وقد امتحن من هو خير منه فليعلمن الله ليجازينهم وهو اقامة السبب مقام المسبب فان
العلم يوجب الجزا او يعلمه كاينا وقرئ فليعلمن من الاعلام ان يسبقونا يفوتونا فوت السابق اللاحق
وانه تشبيه [illegible] واصرارهم بالحسبان ساء ما يحكمون لقا الله امور القيامة اجل الله
وعد الله واذا كان الموعود فيه يصلح جوابا له اكتفي به نحو من يرجو لقا الملك فان يوم الجمعه قريب اجل الذي

كانوا يعملون اي احسن جزاء اعمالهم ووصينا الانسان بوالديه امرناه بتعهدهما بان يحسن حسنا او يولي
حسنا والحسن اعم من البر وان جاهداك اي اجتهدا علىك ايها الانسان وذكر ان سعد بن ابي وقاص الزهري
مالك بن اهيب حين اسلم حلفت امه حمنة بنت ابي سفيان بن امية ان لا يظلها سقف ولا تاكل ولا
تشرب حتى يكفر فابى سعد وصبرت ثلثة ايام فامر سعد بتوحيدها ولزوم الاسلام لندخلنهم في
الصالحين في عدادهم اي في مدخلهم وهو الجنة جعل فتنة الناس اذاهم وعذابهم كعذاب الله اي
جزع منها كما جزع منه نزلت في عياش بن ابي ربيعة حين اسلم وهاجر الى المدينة قبل النبي عم فلم تاو امه كنا
ولا ذاقت شيئا لفراقه واعانه فتبعه اخواه لامه ابو جهل والحارث ابنا هشام فاخرجاه من المدينة بالمواثيق
والعهود المؤكدة ان لا يتعرضوا لدينه فلما خرج ضربه كل واحد مائة جلدة حتى ارتد اتبعوا سبيلنا في
ديننا ولنحمل خطاياكم الواو لعطف جملة على جملة والفعل صيغة امر وفيه معنى الجزاء اي ان تتبعوا
نحمل خطاياكم وقال ولنحمل على صيغة الامر كانهم امروا انفسهم به وانما لا مع انقيالهم عن جرير قال
خطبنا رسول الله عم فحث على الصدقة فابطا الناس حتى روي في وجهه الغضب فجاء رجل من الانصار
بصرة فتتابع الناس بالعطايا حتى روي في وجهه السرور فقال عم من سن سنة حسنة فله اجرها ومثل اجر من
عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن سيئة كان عليه وزرها ومثل وزر من عمل بها من غير ان ينقص
من اوزارهم شيء الا خمسين عاما ولم تقل تسعمائة وخمسين فانه سبق للتسلية للنبي والابتداء براس عدد
لا راس اكبر منه اوقع في القلوب فقيه معنى تاكيد الغرض وجعلناها آية الضمير للسفينة او الحادثة او
القصة اذ قال بدل اشتمال لابراهيم او ظرف لارسلنا وقرا ابو حنيفة وابراهيم النخعي وابراهيم بالرفع اي من
جملة المرسلين ابراهيم وتخلقون افكا اي تخلقا ذا افك او تختلقون افكا وهو مصدر كالكذب واللعب وقرئ
تخلقون على التكثير وتخلقون من التخلق لا يملكون لكم رزقا شيئا من الرزق اولم يروا قرئ بالياء والتاء ويبدئ
ويبدأ ثم يعيده ليس بعطف على يبدئ وليست الروية واقعة عليه وانه مجرد اخبار عن الاعادة نحو ما زلت اوثر
فلانا واستخلفه على من اخلفه ومثله قوله كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة والكل عطف الجملة
على الجملة يعذب من يشاء بالانقطاع الى الدنيا او بسوء الخلق تقلبون ترجعون وتردون ولا في السماء لو كنتم فيها
او ولا من في السماء وجميع هذه الآيات اعتراض ثم رجع الى قصة الخليل جواب قومه قرئ بالرفع والنصب على الاسم
كان خبر مودة بينكم برفع المودة بكون ما موصولة اي الذي اتخذتموه مودة الدنيا او هو خبر على تقدير
حذف المضاف اي ذو مودة بينكم اي مودودة واذا انتصبت كانت مفعولا لها وما كافة واوثانا منتصبة عمل
باتخذتم او هو متعد الى مفعول واحد وجعلوا اتخذتم عند الله عهدا او مكنكم بالنصب فيه المودة او هو
صفة للمصدر وفي الحياة حال وان كان ظرفا لا يمتنع ان تكون في الحياة الدنيا متعلقا بالمصدر لاختلاف الظرفين
واذا اضيفت على الاتساع فالظرف يكون اسما للاضافة اليه ومأواكم النار اي للعابدين والمعبودين النار

فآمن له اي لابراهيم لوط وكان اول من صدقه الى ربي حيث امرني ربي والكتاب يريد الجنس اي التورية والانجيل
والقران فانه في ذريته ما سبقكم بها من احد من العالمين جملة مستانفة مقررة لفظاعة الفاحشة وتقطعون
السبيل على المارة او على الولد باتيان الذكور في ناديكم النادي المجلس ما دام فيه اهله المنكر كالحذف بالحصى والبنادق
والتضارط والتساخر والفحش في المزاح وزاد المفسرون الاسلام من لامه الصفاع والقمار
وهتك الاعراض وتجبيب الطعام وشتم المضيف والطمع في حرمه وغلمانه عصمنا الله من ذلك ان
كنت من الصادقين انه نازل بنا بالبشرى باسحق ويعقوب سيء بهم لظنه انهم من الانس لننجينه بالتخفيف
والتشديد وكذا منجوك ان جاءت صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا من غير فصل في زمانيهما الرجز
العذاب من ارتجز وارتجس اذا اضطرب فانه سبب الاضطراب والقلق منها من القرية آية بينة
اطلالها او بقية الحجارة او الماء الاسود او ذكرها لكم وارجوا اليوم الآخر اخشوه او توقعوا ما يتوقع
من الايمان والاعمال وكانوا مستبصرين اي في الضلالة او ذوي بصائر يمكنهم الاستدلال فكلا اخذنا بذنبه
الحاصب لقوم لوط والصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لفرعون وقوم نوح لو
كانوا يعلمون ان هذا مثلهم او دينهم او هذه الاديان لو علموا ما تدعون من دونه من شيء ما استفهامية
منصوبة بتدعون ومن للتبيين او نافية ومن مزيدة اي لا يدخل الاصنام اي يعلم او شيئا تدعون من دونه او غيرهم وما
يعقلها اي صحتها وفائدتها الا العالمون روي عن النبي عم العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب
سخطه ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر حال اداءها او فاضت بركتها وكان انصاري يصلي الخمس مع
النبي عم ولا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فبلغ النبي عم ذلك فقال ان صلوته ستنهاه فلم يلبث ان تاب
ولذكر الله اكبر اي الصلوة اكبر من كل طاعة او ذكر الله اياكم اكبر من طاعتكم او ذكر الله في الصلوة اكبر منها
الا الذين ظلموا بنبذ الجزية او حاربوا او قالوا ولد الله وكذلك اي كما انزلنا الكتب عليهم انزلنا عليك فالذين
آتيناهم الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه ومن هؤلاء اي اهل مكة او اليهود في زمن النبي عم وما يجحد الجحود
الانكار بعد المعرفة الا الكافرون كعب بن الاشرف واتباعه من قبله قبل القران اذا لارتاب اي اذا لو قرأت
او كتبت قالوا تعلمه او كتبته بل هو آيات بينات اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب نزل فيما اتوا
رسول الله بكتب قد كتبوا فيها بعض ما تقول اليهود فلما نظر النبي اليها القاها وقال كفى بها حماقة قوم او ضلالة
قوم ان يرغبوا عما جاءهم به نبيهم الى ما جاء به غير نبيهم وقيل اولم يكفهم اي اليهود انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم تعيينهم ما في ايديهم كفى بالله شهيدا نزل حين قال كعب يا محمد من يشهد لك انك نبي ويستعجلونك
بالعذاب هو النضر بن الحارث اجل مسمى وعدي ان لا اعذب قومك وليأتينهم بغتة اجل الموت او
عذاب القيمة وان جهنم لمحيطة بهم في الدنيا اي الاعمال المحصلة لها او لانها مآلهم اليها ويقول
قرئ بالياء والنون ان ارضي واسعة اي هاجروا ان لم تتهيأ لكم العبادة في اوطانكم او واسعة

والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا اهل الكتاب الا
٢١

فما اخرج فيها من الرزق وقيل نزلت في المستضعفين بمكة وعن النبي عم من فرّ بدينه من ارض الى ارض وان كان
شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابرهيم ومحمد عليهما السلم فاعبدون الفا جواب شرط محذوف
اي ان لم يمكن هنا فاعبدوه في غيرها كل نفس ذائقة الموت اقمتم بمكة او المدينة لنبوئنهم تري بالثا غرفا
ايضا غرف حسن الجنة علوا من كل الخير وشبه الظرف لخالدين لا تحمل رزقها مثل الطير
والبهايم الله يرزقها يوما بيوم وقيل ليس شي مما خلق الله يخبا الا الانسان والفارة والنملة ويقدر له اي يضيق الرزق
بسط عليه او يقدر لمن يشا فقل الحمد لله على ما بصرك وعرف من جهلهم او الحمد لله انا اذا عرفنا برائة من الشرك
ليكفروا وليتمتعوا اللام لام كي اذا كبيرا اي لكي يكونوا بعودهم الى الشرك كافرين قاصدين التمتع به او هو لام
الامر اوردّ على وجه التهديد نحو اعملوا ما شيتم بالحق لمحمد او القران جاهدوا قاتلوا المشركين فينا في سبيلنا
سبلنا سبيل الخير والجنة او جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا او جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم الى العمل

سورة الروم مكية

الا قوله فسبحان الله حين تمسون على قول الحسن فانه يقول
فرضت الصلوات الخمس بالمدينة وكان يكره الفرض ركعتين غير موقت وهي ستون اية في البصري والكوفي
والمدني الاول والشامي وتسع وخمسون في المدني الاخير عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الروم كان له من
الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح لله بين السما والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته

بسم الله الرحمن الرحيم غلبت الروم غلبتهم الفرس في زمن انوشروان
واخبر الله نبيه ان الروم ستدال على فارس فغلبوا عام الحديبية على سبع من غلبة الفرس في عهد كسرى
وقيل يوم بدر في ادني الارض ارض العرب اقيم اللام مقام المضاف اليه او ادني ارضهم الى عدوهم وهي الجزيرة
او الاردن وقرى في ادني الارض من بعد غلبهم قرى بسكون اللام مثل الجلب والجلب والحلب والحلب
قيل لما غلبت فارس الروم بين اذرعات وبصرى قال المشركون انتم والنصارى اهل الكتاب ونحن وفارس
اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم وقال ابو بكر لتظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا
فلاعبه ابي بن خلف وناحبه على عشر قلايص الى اجل ثلث سنين فاخبر النبي عم قال ما هكذا ذكرت انما البضع ما
بين الثلث الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فجعلها ماية قلوص الى تسع سنين فلما خشي ابي ان
يهاجر ابو بكر اخذ منه ابنه عبد الله كفيلا فلما اراد ابي ان يخرج الى احد اخذ منه عبد الله كفيلا وقرى غلبت
بفتح الغين وسيغلبون بضم اليا اي الروم غلبوا على ريف الشام وسيغلبهم المسلمون في بعض سنين وعلى النبي بعد
فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها والروم ذات القرون كلما ذهب قرن خلف قرن هيهات الى اخر الابد ظاهرا
من الحيوة الدنيا ظاهرها مكاسب الحلال وباطنها التزود منها للاخرة وهم عن الاخرة هم غافلون هم الثانية
مبتدا وغافلون خبره والجملة خبرهم الاولى او هو تكرير للاول وغافلون خبر اولم يتفكروا في انفسهم هو كقوله
عندي في قلبه اضمره في نفسه او هو صلة التفكر ثم تذكر الامر ما خلق متعلق بمحذوف اي اولم يتفكروا فيعلموا

او يقولوا ما خلق الله الا بالحق واثاروا الارض قلبوها للحراثة وجاءتهم رسلهم فلم يومنوا فاهلكناهم اساءوا السوآى
الخلة السوآى وهي تانيث الاسوا او هو مصدر كالرجعى والشورى وان كذبوا خبر كان او السوآى النار وان كذبوا
مفعول له ومن نصب عاقبة على الخبر كان الاسم السوآى او ان كذبوا يبدا الخلق المخلوق يبلس المجرمون ينقطعون عن
الحجة انقطاع الايس من رحمته ومنه الناظرة فانكسر وقرى بفتح اللام من ابلسه اذا اسكته يومئذ يتفرقون المومنون
من المجرمين في روضة في بستان والروضة عندهم ارض ذات نبات وماء وفي المثل احسن من بيضة في روضة يريدون
بيض النعامة يحبرون يسرون بالسماع او يكرمون او ينعمون او يحلون فسبحان الله الثنا او الصلوة لله حين تمسون
في صلوتي المغرب والعشا وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر وقرى حينا اي تمسون
وتصبحون فيه وكذلك تخرجون الكاف منصوب محلها بتخرجون بشر تنتشرون في نحو فاكم مودة ورحمة المودة
الجماع والرحمة الولد السنتكم لغاتكم او اجناس النطق والوانه للعالمين بفتح اللام وكسرها منامكم بالليل والنهار
وابتغاؤكم من فضله اي تنامون فيهما وتبتغون او هو من باب اللف في الكلام وهو اصل شعب الفصاحة وان فصل
بين القرينين لانهم يسمعون للعبوديه من اياته يريكم فيه اضمار ان او انزل الفعل منزلة المصدر خوفا وطمعا الخوف من
الصاعقة والطمع في الغيث او خوفا للمسافر وطمعا للمقيم ونصبهما تجعلكم رأين البرق خوفا وطمعا او اراءة خوف
وطمع ليكون المفعول له لفاعل الفعل المعلل او حال ان تقوم السما والارض بامره لا بالدعايم والحبال اذا دعاكم
دعوة مجاز عن سرعة الخروج اذا انتم تخرجون اذا الاولى للشرط والثانية للمفاجاة وهي تنوب مناب الفا في جواب
الشرط كل له قانتون كل خليقة منقادة لمشيته لا يتغير عما اراد وهو اهون عليه اي هين الهون عندكم او على
المعاد لانه في الابتدا اسهل اطوارا وفي الاعادة اطوارا المثل الاعلى الصفة العليا وهي الوصف بالوحدانيه هل
لكم من انفسكم مما ملكت ايمانكم من الاولى للابتدائية والثانية تبعيضية والثالثة مزيدة لتاكيد الاستفهام
الجاري مجرى النفي تخافونهم اي العبيد ان يرثوكم او ينبسطون في اموالكم كما تخافون الوارث او الشريك اهواءهم
اي اوثانا بغير علم في اتخاذهم الاوثان فاقم وجهك للدين اقبل عليه بكلك حنيفا حال من الماحور او من الدين
ونصب فطرة على معنى اقم لا تبديل لا ينبغي ان تبدل لخلق الله لدينه او لخلق الناس لدينه منيبين حال من
ضمير اقم اي اقم انت وامتك منيبين بالدين فرحون لظنه انه هو الناجي اذا اذقهم منه رحمة عافية او نعمة
ليكفروا نظير قوله ليكون لهم عدوا فتمتعوا نحو قوله اعملوا ما شئتم سلطانا ذا سلطان اي ملكا به
يشركون اي بسببه ذا القربى حقه صلة الرحم والمسكين وابن السبيل نصيبهما من الصدقة يريدون يطلبون بفتح الباء
ليزيدوا بالتا المضمومة لتصيروا ذوي زيادة وذلك ان يهبوا شيا ليثابوا الاكثر او يعوضوا فوق ما اخذهم
ويسافر معهم او يربوا انما عرفهم وقيل نزلت في ثقيف كما ذكرهم المضعفون اصحاب التضعيف مضعفين
ومعطين ذوي ايمان وعطاياهم وقرى بفتح العين وتشديد مخطوة اولئك هم المضعفون في البر والبحر
في اهل الوبر والمدر قال عكرمة العرب تسمي الامصار بحرا او عن مجاهد كل قرية على ماء جاري فهو بحر

وقيل هو حكاية ما قبل البعث بعض الذين عملوا جزاء بعضه بعضاً يصّدّعون يتفرقون فعليه كفره جزاء كفره
لانفسهم يمهدون يوطئون طريق الخير او الجنة ليجزي متعلق بيمهدون ليذيقكم عطف على معنى مبشرات
اي ليبشركم وليذيقكم في السماء فيما الى السماء من عباده من اراد وكذا قيل لان الاول للانزال
والثاني للمطر او هو على التأكيد الى آثار رحمة الله من النبات والزهر وقرئ اثر ولئن اللام موطئة للقسم
دخلت على حرف الشرط لظلوا فيه جواب القسم سد مسد جوابي القسم والشرط فرأوه اي النبات خلقكم من
ضعف ابتدأكم اي خلقكم على الضعف وقيل من النطفة ما لبثوا غير ساعة في الدنيا او في القبر في كتاب الله علمه
سبق لكم من علمه لا تعلمون انكم مبعوثون معذرتهم عذرهم والمحاذرة ما تسقط اللائمة ولا هم يستعتبون طلب صلاح
المعاتب بالعتاب جئتهم بآية في القرآن او في غيره لا يستخفنك لا يستنزلنك لا يخضبك ان لا يوقنوا اي كي حليما رصينا

سورة لقمان مكية الا قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله سميع بصير فانهما مدنيتان

وهي اربع وثلاثون آية في الكوفي والبصري والشامي وثلث في المدني والمكي بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الحكيم لظهور الحكمة به او الحكيم هدى ورحمة بالنصب على الحال والمعنى معنى تلك وبالرفع خبر بعد خبر
او خبر مبتدأ محذوف ومن الناس هو النضر بن الحارث يشتري يستبدل لهو الحديث الغناء او فضول الكلام
والمضاحك او الاسمار واضافته جنسية بمعنى من وقيل الغناء منفرة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب
ليضل بفتح الياء وبضمها مكي وابو عمرو بغير علم اي امر صحيح او بغير علم التجارة فان اشتروا الغناء بالقرآن خسران مبين ويتخذها
بالرفع عطفاً على يشتري وبالنصب على يضل ضميرها للسبيل او لآيات الكتاب مستكبراً اي عن قبولها كأن لم
يسمعها كأن في اذنيه وقراً كأن الاولى حال من مستكبر والثانية من لم يسمعها او هما استئناف والاصل
كأنه المخففة والحاق ضمير الشأن به قرئ اذنيه بسكون الذال وقراً الثقل في الاذن بغير عمد ترونها اي
ترونها بغير عمد زوج كريم نافع يكرم على العباد لحاجتهم اليه آتينا لقمان الحكمة هو ابن باعورا ابن خالة ايوب
او ابن اخته قيل كان خياطاً او نجاراً او راعياً فصار مفتياً في بني اسرائيل او قاضياً وقيل كان عبداً فامره مولاه
ان يذبح شاة ويخرج منها اطيب مضغتين فاخرج اللسان والقلب فامره بذبح اخرى وان يخرج اخبث
مضغتين فاخرج اللسان والقلب فسأله عن ذلك فقال الطيب ما فيهما ان طابا والخبث ما فيهما ان خبثا ان
اشكر ان هي المفسرة لابنه واسمه انعم او اشكم قيل كان ابنه وامرأته كافرين فلم يزل بهما حتى اسلما ان الشرك لظلم
عظيم لان فيه تسوية الخالق بالمخلوق والقادر بالعاجز وهناً على وهن ضعفاً على ضعف والوهن الضعف
والتقدير تهن وهناً على وهن اي تهن وهناً وفصاله في عامين انقضاء عامين او تمة عامين فانه اذا
جاوز نصف سنة التربية يضعف به اي الولد ان اشكر لي بالصلوات الخمس ولوالديك بالدعاء في ادبارهن وان
اشكر بالدعاء والدية اذ التوصية بهما توصية بشكرهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً صحاباً او مصاحباً معروفا
في المركة والتربية نزلت الآيتان في سعد بن ابي وقاص من اناب محمد واصحابه انها ان تك اي الخطيئة

او المعصية فان ابنه قال له يا ابه ان عملت الخطيئة حيث لا يراني احد كيف يعلمها الله وقيل الهاء عائدة الى ما
التي تك لا ان الحبة في صخرة في اخفى مكان واحصنه وقرئ فتكن بكسر الكاف من وكن الطائر اذا استقر
في وكنته وهي مقره ليلاً لطيف باستخراجها خبير بمكانها على ما اصابك في طاعة الله او على العموم من عزم
الامور معزوم ما يجب عزمه اي قطعه او قطع الامر فيه او تعدى عازم الامر ومنه فاذا عزم الامر وهو نحو جد
الامر وصدق القتال ولا تصاعر (تصعّر) لا تلزم خدك الصعر وهو داء يصيب البعير يلوي به عنقه وقرئ من التصعير
والاصعار والتصاعر نحو علاه واعلاه وعالاه ولا تمش في الارض مرحاً لا تمش تمرح مرحاً او هو حال بمعنى
مرحاً او لا تمش للمرح واقصد في مشيك لا اسراع ولا خيلاء وقرئ واقصد من اقصد الرامي اذا سدد سهمه
واغضض من صوتك اخفض وانقص ان انكر الاصوات لصوت الحمير بان ان الرفع المنكر من الجهال المتعقبين في الجمل
كصوت الحمير من البهائم سخر لكم ما في السموات نفعكم به واسبغ قرئ بالصاد والسين نعمه وقرئ نعمة ونعمه
نعمته ظاهرة كل ما يعلم بالبديهة وباطنة ما لا يعلم الا بدليل او لا يعلم اصلاً او الظاهرة حسن الصورة و
امتداد القامة وتسوية الاطراف والباطنة القلب والعقل من يجادل في الله هو النضر بن الحارث يقول الملائكة
بنات الله الى عذاب السعير الى موجباته يسلم وجهه الى الله يتوجه بقصده اليه او يفوض امره اليه
العروة الوثقى كلمة الشهادة وانه تشبيه فان المتشرد يتمسك بالعروة عذاب غليظ كلما وصل
اليه امثاله فهو غليظ كان له حجم او لم يكن يقال حبل غليظ وميثاق غليظ وكلام غليظ بل اكثرهم لا يعلمون
ان الحمد لله هو الغني عن الحمد الحميد المستحق للحمد وان لم يحمد براءة من شجرة ولم يقل شجر بلفظ الجنس فانه اراد التفصيل اي شجرة
شجرة حتى لا يبقى والبحر بالنصب عطف على اسم ان وبالرفع على محلها ومعمولها او على الابتداء والواو للابتداء
وقرئ ونحوه والتقدير والبحر مداد ممدود بسبعة ابحر كلمات الله جمع قلة للتعليل فان معناه ان
كلماته لا تفي بكتبتها البحار فكيف بكلمة قيل نزلت حين قال اليهود للنبي عم اوتينا التوراة وفيها علم كل شي
فقال النبي عم هي في علم الله قليل وقد آتاكم ما ان عملتم به انتفعتم الا كنفس واحدة كخلقها وبعثها الى اجل
مسمى القيمة او اجل معلوم قدر له في الزيادة والنقصان ذلك بان الله هو الحق اي الذي ذكرت لتعلموا ان
الله حق وان الله هو العلي الكبير عن ان يشرك به صبار على بلائه شكور لآلائه آية موج كالظلل جمع ظلة وهو ما
اظلك من سحاب او جبل او غيرهما وقرئ كالظلال نحو قلة وقلال فمنهم مقتصد في الاخلاص الذي كان
عليه في البحر او موف بما عاهد عليه الله او مؤمن كل ختار الختر اقبح الغدر وختره الشراب افسد مزاجه
هو جاز مؤكد للمعطوف فان الجملة الاسمية آكد ولا يغرنكم الغرور ان تمادي في المعصية وتتمنى
على الله المغفرة ان الله عنده علم الساعة الآية روي ان الحارث بن عمرو بن حارثة المحاربي سأل النبي عم
عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت امرأتي حبلى فما تلد وقد علمت

انه في اي ارض ولدت فباي ارض اموت فانزل الله هذه الايه وعن المنصور انه اهمه معرفة مدة عمره
فراى في منامه كان خيالا اخرج يده من البحر واشار اليه بالاصابع الخمس فاستفتى العلما فاولوها
بخمس سنين وبخمسة اشهر وبغير ذلك فقال ابو حنيفة رضي الله تاويلها ان مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله

سورة السجدة مكية عند مقاتل وقيل من قوله افمن كان مومنا الى اخر ثلث ايات
مدنية وهي ثلثون اية في الكوفي والمدني والشامي والمكي وتسع وعشرون في البصري عن ابي عن النبي عم من
قرا سورة الم تنزيل اعطي من الاجر كانما احيا ليلة القدر وعن جابر ان رسول الله صلعم كان لا ينام حتى
يقرا سورة الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك ويقول هما تفضلان كل سورة في القران بسبعين حسنة
ومن قراها كتب له سبعون حسنة ومحي عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة

بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب خبر مبتدا محذوف او
مبتدا خبره لا ريب فيه او من رب العالمين ولا ريب فيه اعتراض ام يقولون ابل يقولون او تقديره فهل
يومنون ام يقولون ما لكم من دونه دون رضاه ولي ولا شفيع ناصر ولا وسيلة الجنا صروا الشفيع
مجاز عن المعين يدبر الامر امر مصالح الدنيا ينزله من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يرتفع اليه
وجوده في قوله الف سنة ثم يدبر الفا اخر وكعله مقداره ... ويراد باليوم زمانهم او يدبر امر الدنيا
كلها ثم يعرج اليه في يوم القيامة وقري يعرج وتعدون بالتا والياء احسن كل شي خلقه قري بفتح اللام
اي احسن خلق كل شي خلقه اي اظهره في معرض يصلح له ثم جعل ذريته نسله لانها تنسل منه اي تخرج والخروج
والانفصال والسلالة دون الغدو من زوجه الذي اختص بعلمه اذا ضللنا هلكنا وبلينا اضللت الميت دفنته
والقلة الارض وانتصب اذا بعد لو اي انا نبعث اذا ضللنا قاله ابي بن خلف وقري بكسر اللام و
بالصاد اي انتنا وتغيرنا من صل اللحم واصل وصل ملك الموت عزرائيل حيث ما توفيته رسلنا
اي هو واتباعه ولو ترى خطاب النبي عم ولو للتمني اي لو تنتبه للتشفي او لو امتنا عية اي لو
ترى لرايت اشيا احالنا كسوا روسهم مطاطيوها ابصرنا وسمعنا اي كنا عميا وصما فابصرنا وسمعنا
انا موقنون انه لا ينفع عندك الا الايمان نسيناكم تركناكم ذوقوا لقا يومكم هذا من الايمان والاخبات وهم لا يستكبرون
عن الايمان والخشوع تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ينامون عن صلوة العشا او يصلون المغرب و لا
ينتبهون حتى العشا او هو قيام الليل ما اخفي لهم ما موصوله او استفهامية عن النبي عم حاكيا عن الله
اعددت لعبادي الصالحين ما لا رات عين ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم
عليه وان شيتم فاقروا الاية فلا تعلم نفس افمن كان مومنا هو علي رضي الله لمن كان فاسقا الوليد بن عقبه
ابن ابي معيط من العذاب الادنى مصايب الدنيا او يوم بدر وجدب مضر من لقايه لقا الكتاب

كما لقي موسى او تلقيه كتاب الله بالقبول وجعلناه اي الكتاب او موسى لما صبروا واحسن صبروا او بكسر اللام لصبرهم
على اذى المشركين او عن الدنيا يفصل يقضي واهل اليمن يسمون القاضي الفيصل اولم يهد قري بالنون والفاعل
الله وبالياء الفاعل ما دل عليه كم اهلكنا اي اولم يهد لهم كثرة اهلاكنا لهم والضمير لاهل مكة يمشون قري
بالتشديد الارض الجرز ما جرز نباتها اي قطع وقيل هي ارض اليمن الفتح الحكم او فتح مكة لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
لا ينفع المقتولين ايمانهم وقت الموت وقري منتظرون وتقديره منتظرون بهم وهي منسوخة باية السيف

سورة الاحزاب مدنية وهي ثلث وسبعون اية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الاحزاب
وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطي الامان من عذاب القبر

بسم الله الرحمن الرحيم

اتق الله واثبت على تقوى انت عليه روي انه كان النبي عم يصغي الى كلام يهود بني قريظة والنضير وبني قينقاع وقد تابعه
ناس منهم على النفاق وقيل ان ابا سفيان وعكرمة وابا الاعور السلمي قدموا على النبي عم ايام الموادعة وقام معهم
عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير والجد بن قيس فقالوا له ارفض ذكر الهتنا وقل انها تشفع وتنفع وندعك
وربك فشق ذلك على النبي والمومنين وهموا بقتلهم وقال عمر ائذن لي في قتلهم فقال عم اني اعطيتهم الامان فقال عمر
اخرجوا في لعنة الله وغضبه وامر النبي عم عمر ان يخرجهم من المدينة والمعنى لا تنقض العهد ولا تطع الكافرين تخاد
مكة والمنافقين المدينة كان عليما حكيما فيما له خل بما تعملون قري بالتا والياء ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
نزلت في ابي معمر جميل بن معمر الفهري كان لبيبا ذكيا حافظا لما يسمع فقالت قريش ان له قلبين
وكان يقول ان لي قلبين افهم باحدهما اكثر مما يفهم محمد وروي انه انهزم يوم بدر فمر بابي سفيان وهو معلق
احدى نعليه بيده والاخرى في رجله فقال له ابو سفيان ما فعل الناس فقال هم بين مقتول وهارب فقال ما بال
احدى نعليك في رجلك والاخرى في يدك قال ما ظننت الا انهما في رجلي قري تظاهرون بفتح التا والتشديد والضم
والتخفيف وذلك ان يقول لامراته انت علي كظهر امي وما جعل ادعياكم ابناكم الدعي الملحق بالقوم وليس منهم
اي المتبنى وجمع على افعلا على التشبيه بتقي واتقيا وشقي واشقيا وان كان ذلك جمع الفاعل وهذا مفعول فيما اخطاتم به
قبل النهي ما تعمدت ما مجرور المحل عطف على ما اخطاتم او مرفوع على الابتدا والخبر محذوف اي ولكن ما تعمدت
به قلوبكم فيه الجناح النبي اولى بالمومنين من انفسهم اي امضى عليهم او في حمله ما امره به نفوسهم او في امضا الاحكام
وانفاذه لجنود وقيل مر عمر على غلام وهو يقرا في المصحف وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكها فقال
هذا مصحف ابي فذهب اليه فساله فقال انه كان يلهيني القران ويلهيك الصفق في الاسواق وكذلك قراها ابن
مسعود والمعنى ازواجه امهاتهم في التعظيم والتحريم واولوا الارحام من المومنين والمهاجرين اولى فانهم
كانوا يتوارثون بالدين والاسلام بالهجرة والموالاة في الدين نسخ بهذا وباية المواريث الا ان تفعلوا استثنا من اعم
العام في معنى النفع معروفا وصية في الكتاب اللوح او التوريه ومنك ومن نوح قدمه لفضله ميثاقا غليظا
موكدا ايا الحالف بالله على الوفا اذ جاتكم جنود هم الاحزاب فارسلنا عليهم ريحا هي الصبا حتى قلعت الاوتاد وقطعت الاطناب

واطفأت النيران واكفأت القدور وكان لا يجد احد ابدًا صاحبه لا يبصر من الغبار والظلمة فانهزموا
خايبين وجنودًا لم تروها الملايكة اذ جاؤكم من فوقكم من فوق الوادي من قبل المشرق وفيه مالك ابن عوف النضري و
عيينة بن حصن الفزاري في الف من بني غطفان ومعهم طليحة بن خويلد الاسدي في بني اسد وحيي بن اخطب
في يهود بني قريظة ومن اسفل منكم من بطن الوادي من جانب المغرب وهو ابو سفيان في قريش ومن تبعهم وابو الاعور عمرو
بن سفيان السلمي من قبل الخندق وهو الذي اوقد نار هذه النايرة ورسول الله والمومنون وذلك الخندق مما يلي المدينه
ومضى قريب من شهر ولم يكن الا الترامي بالنبل والحجر واذ زاغت الابصار مالت عن سننها المستوي حيرةً وشخوصًا او
الى الاعداء فزعًا منهم وبلغت القلوب الحناجر وهو راس الغلاصم وهو منتهى الحلقوم لنفخ الرية من الجوف لكون
من الغضب والهم الضنا وتظنون بالله الظنونا بعضهم يثق بوعد الله وبعضهم يقلقله الرعب فيظن ابتلاءً
قرى الظنون بغير الف في الوصل والوقف وهو الاصل وقرى بالالف تشبيهًا للفاصلة بالقافيه اوهنالك ابتلي المومنون اذ لو
وقف لم يظهر الاعراب وزلزلوا واحركوا بالخوف غايه الحركه والزلزال بفتح الزاي وكسرها مصدر واذ يقول
المنافقون هو معتب ابن قشير واصحابه طايفه منهم اوس ابن قيظي واتباعه يثرب ارض من المدينه في ناحية
منها فارجعوا اي من معسكر النبي بسلع الى المدينه او ارجعوا او ارجعوا من دينه لا مقام بفتح الميم وضمها لا مقام لكم
او لا قرار ويستاذن فريق منهم هم بنو حارثه عورة خالية وعورة ذات عورة وعور المكان اعور الفادس يريد فيها الخلل للسراق
والطعن اقطارها جوانبها سيلوا الفتنه الردة او القتال مع النبي قرى لاتوها لعطوها السوال وااتوها جاوها
وما تلبثوا بها باعطا الفتنه او بالمدينه بعد الردة عاهدوا الله ليلة العقبه ان يمنعوا النبي عم مما يمنعون منه انساهم
وانفسهم واموالهم او المتخلفون عن بدر عاهدوا ليين اشهدنا الله قتالًا لنقاتلن او عاهدوا احين نزل فيهم
ما نزل لهزيمه احد مسئولا مطلوبًا واذا لا تمتعون الا قليلا اي لو نفعكم الفرار لا يدوم النفع فانه لا بد من حتف
او قتل سوا هزيمه رحمه نصرة اي لو اراد بكم رحمة فمن يعصمكم المعوقين منكم المثبطين عن النبي عم هلم
الينا على لغة اهل الحجاز يستوي فيه الواحد والجمع الا قليلا اتيانًا قليلا لا يخرجون مع المومنين ولا يقاتلون
الا قليلا اذا اضطروا اشحة عليكم اضنا بكم وقت الحرب بالنفقه والخير او عند قسمه الغنيمه وهو نصب
على الحال او على الذم سلقوكم وصلقوكم عضوكم واذوكم بالكلام وجادلوكم في الغنيمه مجدين واصلها الضرب
بالسنة حداد ذربه وكان ذلك على الله يسيرًا اي لا يصرفه عنه صارف فانهم استحقوا ذلك يحسبون هم المعوقين
الاحزاب جمع حزب هم الذين تحزبوا على عداوة رسول الله لم يذهبوا لم ينصرفوا اي يظنون لجبنهم
وخوفهم انهم حاضرون وان يات الاحزاب اي يرجعوا كرة ثانيه يودوا لو انهم بادون في الاعراب خارجون
الى البادية من المدينه في الاعراب معهم في رسول الله اسوة اي هو المواسي به نحو في البيضه كذا منا حديدًا
اي هي نفسها هذا البلغ او هو خصلة من حقها ان يوتسى بها وهي المواساة بنفسه لمن كان بدل من لكم يرجو
الله واليوم الاخر ثواب الله او فضله اي فضل زيدًا او يرجو ايام الله واليوم الاخر وصدق الله

ورسوله فان النبي عم قال لاصحابه ان الاحزاب سايرون اليكم تسعًا او عشرًا فلما راوهم للميعاد قالوا
ذلك صدقوا ما عاهدوا الله عليه تعالى صدقني سن بكر اي صدقوه وهم عثمان وطلحة بن عبيد الله وسعيد
بن زيد وحمزة ومصعب بن عمير وغيرهم قضى نحبه امر موته وهو حمزة ومصعب ومنهم من ينتظر
عثمان وطلحه وفي الحديث من احب ان ينظر الى شهيد على وجه الارض فلينظر الى طلحه وما بدلوا
تبديلا ليجزي فيهم ويعذب المنافقين ان شاء اذا اصروا او يتوب عليهم اذا اخلصوا لم ينالوا خيرًا
ظفرًا وقوله بغيظهم ولم ينالوا حال وكفى الله اي بالملايكه والريح ظاهروهم يعني بني قريظه عاونوا
الكفار من صياصيهم حصونهم ويقال للحصن وشوكة الديك والحايك صيصية روي ان جبريل اتى النبي
عليهما السلام يوم منصرفه من الخندق على ذي الحارب وقال ان الله يامرك بالمسير الى بني قريظه وانا عامد
اليهم فان الله داقهم دق البيض على الصفا وانهم لكم طعمة فاذن النبي عم في الناس من كان سامعًا مطيعًا
فلا يصلي العصر الا في بني قريظه فما صلى كثير العصر الا بعد العشاء الاخرة فحصرهم خمسًا وعشرين ليلة
حتى جهدهم الحصار فقال النبي عم تنزلون على حكمي فابوا فقال على حكم سعد بن معاذ فرضوا به فقال سعد حكمت
فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساهم فكبر النبي عم والمسلمون وقال لقد حكمت فيهم بحكم الله
من فوق سبعة ارقعة ثم استنزلهم وحفر في سوق المدينه خندقًا فضرب اعناقهم والقاهم فيه وهم
من ثمانية الى تسعمايه وقيل ستمايه مقاتل وسبعمايه اسير واورثكم ارضهم جعل النبي عم عقارهم للمهاجرين
دون الانصار وقال انكم في منازلكم وارضًا لم تطوها فارس والروم او كل ارض تفتح الى القيامة فتعالين
اقبلن بارادتكن ولم يرد الخفض امتعكن متعة الطلاق واسرحكن اخليكن وذلك ان امهات المومنين
طلبن زيادة في المعاش واستراحة من الغيرة فهجرهن النبي عم وحلف لا يدخل عليهن شهرًا فاولا ما
دخل على عايشه وقال اني ذاكر لك امرًا فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستامري ابويك ثم قرا عليها فقالت
افي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة وكذا كلهن اخترن النبي وكن تسعًا عايشه و
حفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية وصفية بنت حيي
الخيبرية وميمونه بنت الحارث الهلاليه وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقيه
منكن من التبيين بفاحشة نشوز على النبي عم يضاعف ويضعف بلا الف وحذفه وبالياء والنون وفتح
العين وكسرها وفتح اليا ورفعها من العذاب ضعفين وكان ذلك اي تضعيف العذاب على الله يسيرًا ٢٢ لا
يعسر بزوجية النبي وغيرها لستن كاحد من النساء لجماعة واحدة من النساء ومنه ولم يفرقوا بين احد منهم
او ليست كل واحدة كاحد من نساء الامة فلا تخضعن بالقول لا ترققنه ليطمع الذي في قلبه مرض ريبة وفجور نحو
معروفًا حسنًا خشنًا وقرن بكسر وقرن بفتح وقارًا او هو من القرار حذفت الراء الاولى من اقررن و
نقلت كسرتها الى القاف ثم ظلتن وفتح القاف منقول عن الكسرة نحو ظلتن الجاهلية الاولى جاهلية ما بين ادم ونوح

[illegible]

او ادريس و نوح والاخرى ما بين عيسى و محمد عليهما السلام الرجس الاثم وان عرض المقترف نتلطخ به اهل البيت
نساء النبي وعليا والحسن والحسين و فاطمة والحكمة السنة او مواعظ القران ان المسلمين والمسلمات نزلت
حين قال ازواج النبي عم ذكر الرجال في القران بخير افما فينا خير نذكر به انا نخاف ان لا تقبل منا طاعه
وقيل السايله ام سلمة وقيل لما نزل في نساء النبي ما نزل قال نساء المومنين ذلك وما كان لمومن ولا مومنه هو
عبد الله بن جحش وزينب اخته وكانت بنت عمة النبي من اميمة بنت عبد المطلب فلما خطبها النبي رضيت
وظنت انه يخطبها لنفسه فلما عرفت انه لزيد انكرت وقالت انا ايم نساء قريش وابنة عمتك فلا افعل
ولا ارضاه لنفسي وقال اخوها مثل ذلك فلما سمعت القران قالت رضيت برسول الله وجعلت امرها
بيده فزوجها من زيد وقيل نزلت في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت اول مهاجرة وهبت نفسها
للنبي فزوجها من زيد بن حارثه انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتاق واتق الله اي لا تطلق فان
الطلاق مبغوض الله او لا تنسبها الى الكبر والنشوز وتخفي في نفسك ما الله مبديه اي حبها وتخشى الناس
تستحيي منهم وطرا حاجة من نكاحها اي طلقها وذلك ان النبي عم ابصرها بعد ما انكحها زيدا فوقع في نفسه
شي فقال سبحان الله مقلب القلوب فسمعت زينب بالتسبيحه فذكرت ذلك لزيد فقال للنبي عم اني اريد ان افارق
صاحبتي فقال ارابك منها شي قال لا والله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تتعظم علي لشرفها وتوذيني
فطلقها فلما اعتدت قال النبي عم ما اجد احدا اوثق في نفسي منك اخطب علي زينب فجا وقال يا زينب
ابشري ان رسول الله يخطبك قالت ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الى مصلاها مسجدها ونزل
قوله زوجناكها وقرئ زوجتكها والواو في قوله وتخفي وتخشى والله احق كلها للحال اي تقول مخفيا
وتخفي خاشيا وحقيقا ان تخشى الله فرض الله له قسم او اوجب سنة الله سن الله ذلك سنة كما كان
لداود رغبه فيسر ما اضمر وكان له مايه زوجه وثلثمايه سريه ولسليمان ثلثمية وسبعمية الذين
يبلغون محله نصب او رفع على المدح او جر على وصف الذين خلوا ولا يخشون احدا فانه احد وبانه
ابا احد من رجالكم حتى تحرم عليه زوجته انما بنوه ابو القسم والطيب والطاهر والمطهر وابرهيم وهم ماتوا
صبيانا ولكن رسول الله اي كل رسول اب جميع امته في التعظيم والشفقة ونصب الرسول عطف على ابا احد
او النصب بمضمر تقديره ولكن قولوا يا رسول الله او رفع اي لكن هو رسول الله وبالتشديد يكون على حذف الخبر
اي لكن رسول الله من عرفتموه وخاتم النبيين بفتح التاء اخرهم ومنه خاتمة مسك وبالكسر فاعل اي
ختم النبيين اذكروا الله ذكرا كثيرا روي عن النبي عم اذكروا الله حتى يقولوا مجنون وقيل هو سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله يصلي عليكم يترحم وملايكته اي يطلبون بالدعا
ترحمه لكم يوم يلقونه اي الله تعالى او سلام الملايكة يوم القيامه ارسلناك شاهدا حال مقدرة فانه لا يكون
شاهدا عند الارسال بل عند تحمل الشهادة وهذا كقولك مررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقبلا

للصيد الى الله باذنه فانه لولا كونه ماذونا لم يكن دعوته لا او باذنه بتيسيره ومنه قيل للشحيح انه غير ماذون
له في الانفاق وسراجا منيرا حيث يستضاء به في ظلمات الكفر ودع اذاهم اصبر على ما يوذونك ولا تلتفت
اليه او دع ان توذيهم وهي منسوخة باية السيف نكحتم المومنات عقدتم عليهن فمتعوهن امر استحباب
افاء الله عليك رد عليك مما لم يوجف عليه من خيل ولا ركاب اي ما تسبي وتسترق من الغنيمه مثل صفية وماريه
وجويريه وبنات عمك وبنات عماتك من نساء بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من نساء بني زهرة
اللاتي هاجرن معك ان وهبت نفسها الواهبات اربع ميمونه بنت الحارث وزينب بنت خزيمة الانصارية
ام المساكين وام شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم وقرئ ان وهبت بنصب الالف على التعليل
اي لكونها او هو مصدر محذوف معه الزمان اي وقت هبتها نفسها خالصة لك اي الهبة بغير ولي
ومهر وشهود وهي مصدر موكد اي خلص لك ما احللنا لك خلوصا وقرئ خالصة برفع التاء اي تلك خلوص
لك وخصوص قد علمنا ما فرضنا اي علمنا المصلحة في فرضنا اربعا لهم لكيلا يكون اي احللنا لك كيلا يكون
ترجي من تشاء تؤخر وتؤوي تضم بالطلاق او الامساك او بالمضاجعة والمهاجرة او القسمة والحرمان
قيل لم يرج احدا الا سودة وهبت ليلتها لعايشة وقيل ارجئت سودة وجويرية وصفية وام
حبيبه وميمونه يقسم لهن كما تشاء واوى عايشة وحفصة وام سلمه وزينب ابتغيت ممن عزلت طلبت مباشرتها
بعد عزلها ان تقر اعينهن ولا يحزن ليعلمن ان ذلك من عند الله وقرئ تقر من الاقرار بضم التاء والضاد
لا يحل لك النساء من بعد بعد التسع وذلك جزاء لهن لما اخترن النبي عم ولا ان تبدل بهن من ازواج الاعرابيات
والكتابيات او القرابات اذ اما الغير من ازواج من لتاكيد النفي مع استغراق الجنس ولو اعجبك موضع الحال
من الفاعل قيل هي اسما بنت عميس الخثعمية امراة جعفر ابن ابي طالب غير ناظرين غير حال من ضمير
لا تدخلوا والاستثنا وقع على الوقت والحال اي الا وقت الاذن غير ناظرين ولا مستانسين طالبين الانس
لحديث او يستمعون حديث اهل البيت يستحيي منكم من اخراجكم لا يستحيي من الحق لا يترك حملكم على الحق
وذلك ان النبي عم اولم على صفية وكان انس يدخل الناس عليه زمرة زمرة ياكل فوج ويخرج ويدخل اخر
قال انس حتى لم اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقي ثلثه نفر يتحدثون فاطالوا
فقام النبي ليخرجوا وطاف بجميع حجرات ازواجه ورجع فاذا هم جلوس فلما راوه خرجوا فنزلت الايه وقيل
حسبك في الثقلاء ان الله لم يتحملهم بل قال فاذا طعمتم فانتشروا واذا سالتموهن اي نساء النبي
وقال عمر يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فنزلت هذه الايه
وقيل كان النبي عم يطعم باصحابه فاصابت يد رجل يد عايشه فكره النبي عم ذلك فنزلت الايه ولا ان تنكحوا ازواجه
وذلك ان بعضهم قال اننهى ان نكلم بنات عمنا الا من وراء حجاب ان مات محمد لاتزوجن عايشه وروي انه
لما نزلت ايه الحجاب قال الاباء والابناء والاقارب يا رسول الله او نحن ايضا نكلمهن من وراء حجاب فنزل

بان لعلهن

لا جناح عليهن واتقين الله في الاحتجاب والتكشيف وملائكته قرئ بالرفع عطفا على محل ان الله يصلون
عليه قيل هو واجب كلما ذكره وقيل في مجلس واحد مرة وقيل في العمر مرة كما في التشهد ان الذين يؤذون
الله ورسوله يفعلون ما يكرهانه بغير ما اكتسبوا بغير جناية توجب الاذى وقيل هي في المنافقين
الذين آذوا عايشة او عليا يدنين عليهن من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين وجوههن واعطافهن
والجلباب ما تلتفه المراة على راسها او نوع من الخمار او هو الرداء او الملحفة لتعرف الحرة من الامة فلا
تعرض لها بعلة الاما ومن للتبعيض لان بعضها على الصدر والوجه والمرجفون في المدينة كانوا اذا خرجت
سرية للنبي عم يقولون هزمت وقتلت لنغرينك بهم لنأمرنك باجلائهم واجلائهم لا يجاورونك الا
الا زمانا قليلا ملعونين حال او نصب على الذم الا دليلا قيل نصب على الحال اي اقلا اذ لا سنة الله مصدر
مؤكد او كسنة الله في المنافقين عن الساعة عن قيامها قريبا شيئا قريبا يوم منصوب بيقولون او بمحذوف
خالدين يكون يقولون حال لا تقلب قرئ بالتاء ورفعها ورفع وجوههم وبالنون وكسر اللام ونصب وجوههم
وبفتح التاء واللام اي تتقلب قرئ سادتنا وساداتنا لا تكونوا ايها المؤمنون مع ذي النبي لحديث زينب
وزيد كالذين آذوا موسى بتهمة قتل هرون او حديث المومسة كما ذكر لعنا كبيرا يكبر وقعه في القلوب
مما قالوا من قولهم او مقولهم وجيها ذا جاه وقرئ عبد الله قولا سديدا قصدا او حقا عرضنا
الامانة اي ما اودعها الله من دلايل التوحيد كاظهر منها بلسانها الا الادمي اي الكافر والمنافق او
هو على التمثيل اي لو عرضت الامانة اي الطاعة بشريطة الثواب والعقاب على هذه الاشياء لابين
حملها او لو علمت ما فيها لاشفقت منها الا انه اخرج مخرج العقول لانه اوقع في القلوب وقيل العرض
هو المعارضة اي لو عورضت الامانة ووزنت بهذه الاشيا لرجحت الامانة لثقلها فابين ان يحملنها اي
يقابلنها بالثقل حتى حملها انه كان ظلوما على نفسه لو خان جهولا بعاقبة امره لا يتعرف عنها ليعذب الله
بلوحي ليعذب الله اي كذا العرض ليظهر الخاين من الامين والمخلص من المرائي سورة سبا مكية
وهي اربع وخمسون آية في الكوفي والبصري والمدني والمكي وخمس في الشامي عن ابي عن النبي عم من قرا سورة
سبا لم يبق نبي ولا رسول الا كان له يوم القيامة رفيقا بسم الله الرحمن الرحيم
وله الحمد اسمعوا الحمد او يحمدونه في الدنيا بالتلذذ والتكليف في الاخرة بالتلذذ والتشريف ما يلج
في الارض من المياه والاموات وما يخرج من النبات والحيوانات وما ينزل قرئ بالنون والتشديد من
السما من الامطار والاقدار والملايكة والوحي وما يعرج فيها من الارواح والملايكة والاعمال والدعوات
وهو الرحيم بالمؤمنين الغفور على المقصرين بلى هو الايجاب بعد النفي وذي او القسم لتاتينكم اي الساعة
عالم الغيب قرئ علام وبالجر صفة لربي يعزب بكسر الزاي وضمها لا يغيب ولا اصغر ولا اكبر بالرفع
على الابتداء وبالنصب على نفي الجنس ليجزي الذين آمنوا اي تاتيكم للجزاء معاجزين ومعجزين ساعين لعجزنا

اليم بالرفع صفة العذاب وبالجر صفة للرجز ويرى يعلم وهو في محل الرفع او عطف على ليجزي الذين اوتوا العلم
هم مسلمو اهل الكتاب او اصحاب النبي ومتابعوهم الذي انزل اليك الحق اي يرى المنزل حقا لموافقته التورية
في امر الساعة او الذي مبتدا والحق خبره والجملة في موضع المفعول الثاني مزقتم كل ممزق فرقتم تفرقا
جديد بمعنى فاعل تقول جد فهو جديد او بمعنى مفعول يقال جد الثوب جدة النابح الساعة اي قطعه ثم
شاع في كل شي افترى على الله كذبا الف استفهام دخل على الف الوصل والضلال البعيد اي عن الحق قرئ ان
نشأ نخسف ونسقط بالياء والنون فيهن يا جبال اي قلنا يا جبال اوبي سبحي كما وبيه السابر النهار كله او
رجعي التسبيح والتاويب سير النهار كله تعالى يعني وسيره ليلة ماوى اي لتسطلات بالنهار والطير قرئ
بالنصب والرفع عطفا على لفظ الجبال ومحلها او هو مفعول معه او سخرنا له الطير اي وافقه الجبال
والطير بالصدا والترجيع والنا له الحديد كالشمع لقوته او هو معجزة اخرى سابغات قرئ بالسين و
الصاد وهي الدروع الواسعة الصافية لما كان داود حين ملك بني اسرائيل يخرج متنكرا ويسال الناس
عن نفسه فيثنون عليه حتى عارضه ملك في صورة انسان فقال نعم الرجل لولا انه يطعم عياله من بيت المال
فسال الله ان يسبب له سببا فعلمه سرد الدرع وقدر في السرد لا تجعل المسامير دقاقا فتقلق ولا
غلاظا فتقصم الحلق اعملوا الضمير لداود واهله ولسليمان الريح بالرفع اي مسخرة له غدوها شهر
مسيرة شهر وقرئ غدوتها وروحتها قيل يغدو باصطخر ويروح بكابل واسلنا له عين
القطر بارض اليمن ثلثة ايام وقيل ولى الاندلس مسيرة اربعة اشهر عن امرنا اي طاعة سليمان من محاريب
المساجد او المجالس الشريفة التي يذب عنها وتماثيل اي صور الملايكة والانبيا راسيات ثابتات على
الاثافي آل داود نصب على النداء شكرا مفعول له او حال او اشكروا شكرا فلما قضينا عليه الموت
وقرئ قضي عليه دابة الارض هي الارضة والمنساة العصا لانه ينسأ بها اي تزجر وتطرد
تبينت الجن علمت وان في محل النصب بالمفعولية او تبينت ظهرت وان مع ما في حيزه بدل من الجن
في العذاب المهين العمل الشاق الدايم روي انه كان من عادة سليمان ان يعتكف في مسجد بيت المقدس المدد الطوال
فقبض في معتكفه متكيا على عصاه فظن الجن انه في الصلوة حتى اكلت الارضة العصا وخر قيل توفي
وهو ابن ثلث وخمسين سنة وكانت مدة ملكه اربعين سنة وافتتح بنا بيت المقدس لاربع مضين من ملكه
لسبا من صرفه جعله اسم اب ومن لم يصرفه جعله اسم ارض مسكنهم بكسر الكاف وفتحها وصيغة
الجمع مفرد جنتان بدل من آية او خبر مبتدا محذوف تقديره الآية جنتان او هو على المدح وكذا اذا قرئ
جنتين اي آية قصة الجنتين اي الجنان المتصلة عن يمين سبا وشمالها كجنتين او جنتي كل احد عن يمين
مسكنه وشماله كلوا اي قلنا لهم كلوا بلدة طيبة اي بلدكم بلدة سليمة من الحشرات الموذية او ليست
بسبخة فاعرضوا قيل ارسل اليهم ثلثة عشر نبيا فكذبوهم وقالوا قولوا لربكم الذي تدعون فليحبس عنا

هذه النعمة سيل العرم المطر الشديد او هو جمع عرمة وهو السكر وذلك ان بلقيس هيأت خزانة
ماء سدت بين جبلين وفتحت لها ثلاثة ابواب بعضها فوق بعض فلما اراد الله اهلاكهم ثقبته الجرذ في ايسه
فعاض الماء واغرقهم ذواتي اكل خمط اي اكل اكل خمط او وصف الاكل بالخمط اي اكل بشع ولا اضافة اي ذواتي
بدو رواية لكل الخمط والخمط شجر الاراك او كل شجر ذو شوك او كل نبات مر لا يمكن اكله والاثل شجر تشبه الطرفا
واثل وسدر معطوفان على اكل وقرئ اثلا وشيئا عطفا على جنتين وتسمية جنتين لان الجنة ما يجن من شجر
مثمرا كان او غيره ذلك جزيناهم محل ذلك نصب بجزيناهم وهل نجازي اي مثل هذا الجزاء الا
الكفور او لا يجازى بجميع سيئاته الا الكفور فان المؤمن تكفر سيئاته بحسناته ونجازي قرئ يجازي بالنون
وكسر الزاي القرى التي باركنا فيها قرى الشام ظاهرة بعضها لبعض لتقاربها او ظاهرة للسابلة
لقربها من الطرق وقدرنا فيها السير جعلنا سيرهم مقدرا لا يحتاجون الى التجاوز عن المنازل
للضرورة فيه سيروا فيها وقلنا لهم سيروا باعد بين اسفارنا قرئ بلفظ الامر من التبعيد والماضي و
الامر من المباعدة ورفع ربنا اي اجعل بيننا وبين الشام مفاوز لنركب الرواحل ونتزود الازواد
فعجل الله اجابتهم وجعلناهم احاديث يتحدث بهم تعجبا واتعاظا فتفرقوا تفرقا سار بهم المثل
حتى قيل ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا فنزل غسان الشام وانمار يثرب وجذام تهامة والازد
عمان لكل صبار عن المعاصي شكور للنعم صدق عليهم بالتشديد والتخفيف اي صدق الظن وصدق
في ظنه وقرئ بنصب ظنه اي صدق ابليس ظنه والضمير في عليهم وفي اتبعوه الا لاهل سبا او لجميع بني آدم
من سلطان تسلط الا لتسليطه لنعلم لنميز المؤمن من المنافق وقرئ ليعلم على كل شيء حفيظ محافظ على
على حفظه زعمتم من دونه اي زعمتموهم الهة من دونه فيهما اي في السموات والارض من شرك شركة
فزع عن قلوبهم اخرج الفزع وقرئ فرغ اي فرغت من الخوف وتقديره الشفعاء والمشفوع لهم فزعون
منتظرون للامر حتى اذا فزع عنهم بالاذن قالوا قال الحق اي القول الحق وبالرفع اي مقوله الحق
وهو العلي الكبير من ان يفتح عليه ملك بكلام او نبي بشفاعة وانا او اياكم انصاف في الحجاج مع تعريض كما
تقول ان احدنا الكاذب مع تيقنك بصدقك لعلى هدى او في ضلال ذكر على وفي اشارة الى ان الهادي
مستعل بهداه والمضل منغمس في ضلاله وترا اي اما على هدى لا تسالون تقرير الاية الاولى وهو الفتاح
العليم اي الحاكم ان لم تتحاكموا الى العقول السليمة والطباع المستقيمة فهو يفتح بيننا قل اروني الذين
الحقتم به اي اروني خلقهم وعزتهم وحكمتهم ثم قرحها لهم وضلالتهم فقال كلا كافة للناس جامعا
لهم بالانذار حتى يصل الى منتهى يكف اذ لا شيء وراءه وكافة لا يثنى ولا يجمع وكل مستطيل كفة مثل
كفة الرمل وكل مستدير كفة مثل كفة الميزان ميعاد يوم مثل ثوب سحق وميعاد يوما اي اعني يوما
ولا بالذي بين يديه من الكتب او القيامة ولو ترى يحذف الجواب يرجع بعضهم الى بعض القول يتحاورون

اهداب الظلام بل مكر الليل بتنوين المكر ونصب الليل مقدرا واسروا الندامة اظهروها في اعناق الذين
كفروا التابعين والمتبوعين اكثر اموالا واولادا اي منكم ايها الرسل قرئ بالذي تقربكم اي التي الذي
وقرئ باللاتي واللائي والزلفى والزلفة كالقربى والقربة ومحله نصب اي لا يقربكم قربة الا من امن
اي الا المؤمن بتربيتهم وارشادكم من اولادكم اولئك المرشدون لهم جزاء الضعف بالرشاد والارشاد
او لكن من امن لهم جزاء الضعف بالواحد عشرة وقرئ جزاء الضعف اي الضعف جزاء وجزاء
الضعف بالتنوين على البدل الغرفات بضم الراء وفتحها وسكونها ولفظ الواحد مفردا وما
انفقتم من شيء في الخير فهو يخلفه يعطي خلفه اما بالمال او القناعة التي هي كنز لا يفنى عن النبي عم ومن فقه الرجل رفقه
في المعيشة ويوم نحشرهم ثم نقول قرئ بالياء والنون فيهما ثم يقول للملائكة لتشهد عليهم من زعم وربا
يعبدون الجن يطيعون ابليس وذريته لما اتيناكم اي القران وما بلغوا اي مكذبوك معشار العشر كالمرباع
الربع بواحدة بخصلة واحدة ان تقوموا عطف بيان لله مثنى وفرادى اي تنهضوا لوجه الله لا بالهوى والعصبية
اي منصفين من انفسكم او مشاورين لصاحبكم ثم تتفكروا في امري فتعلموا ما بصاحبكم من جنة لتناسب احواله
لحاله وماله فهو لكم الفاء جواب الشرط المنسلخ من النفي اي ان سالتكم فهو لكم يقذف بالحق يلقي ويرمي علام الغيوب
بالرفع للحمل على محل ان واسمها او على المستكن في يقذف او خبر مبتدا محذوف وبالنصب صفة لربي او على المدح
جاء الحق القران او السيف او الاسلام وما يبدئ الباطل وما يعيد اي يهلك فان الحي اما ان يبدئ شيا او يعيد
وقيل الباطل ابليس فانما اضل على نفسي بطلمي وخيانتي على نفسي اذ فزعوا من البعث او عذاب الدنيا فلا فوت
اي لا يفوتونه وقرئ بالتنوين واخذوا من مكان قريب من الموقف الى النار او من ظهر الارض الى بطنها او
من تحت اقدامهم اذا خسف بهم واخذوا عطف على فزعوا او على لا فوت اي لم يفوتوا واخذوا وقرئ
اخذ وهو عطف على محل لا فوت وقالوا حين عاينوا العذاب امنا به اي بمحمد لهم التناوش اي تناول
ما بعد عنهم من التوبة والايمان من تنشه نوشا اذا تناوله وبالهمز من النئيش وهو الحركة في ابطاء
بعد جانبنا اي حينا اخر لا يقول كيف لهم بالحركة فيما لا جدوى لهم من قبل قبل نزول العذاب
ويقذفون عطف على كفروا اي كانوا يتكلمون بالغيب ويأتون به من مكان بعيد وهو قولهم شاعر وساحر
وكذاب فانه غيب اذ لم يروا منه سحرا او شعرا او كذبا وحيل منع ما يشتهون من الايمان والتوبة والرجوع
الى الدنيا مريب موقع في الريبة او ذي ريبة

سورة الملائكة مكية

وهي خمس واربعون اية في الكوفي والبصري والمدني الاول والمكي وست في المدني الاخر والشامي عن ابي
عن النبي عم من قرا سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثمانية ابواب الجنة ان ادخل من اي الابواب شئت

بسم الله الرحمن الرحيم اولي اجنحة اصحاب اجنحة واولوا جمع ذو من غير
لفظه وفي النصب اولي ولا يجيء الاسماء مثنى وثلاث ورباع من كل جانب في الجناح الثالث من الجانبين

لقوتهما يزيد في الخلق خلق الاجنحه وقيل الوجه الحسن او الصوت او الخط او الشعر الحسن واطلاق اللفظ يدل
على كل زيادة في الظاهر والباطن ما يفتح الله ما شرطيه والفتح الارسال فلا ممسك له انث الضمير ثم ذكره
حملا على لفظه او معناه من بعده بعد ارساله وهو العزيز فيما امسك الحكيم فيما ارسل نعمة الله قيل العافيه
هل من خالق اي لا خالق بهذه الصفه الا الله غير الله غير قرئ بالحركات الثلث فالجر والرفع على الوصف
لفظا او محلا والنصب على الاستثناء يرزقكم صفة من خالق او كلام مبتدا يرجع الامور وقرئ بفتح التاء
وضمها الغرور بفتح الغين كل غار من شيطان وغيره وبالرفع مصدر او جمع غار فاتخذوه عدوا
فالقوه سرا او جهرا زين له سوء عمله زينه الشيطان بالوسوسة او النفس بالشهوة اي اهو
كمن لم يزين له فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فان الله هو الهادي والمضل وعن الزجاج تقديره
افمن زين له سوء عمله ذهبت عليه حسرات وحذف الجواب للادلة للدلالة وحسرات مفعول له
او مات عليه حزنا وهلك حبا وقرئ تذهب بضم التاء ونفسك بالنصب فتثير لتحرك اي جهار او
الحاصر من وابل فسقناه صيغها لفظ المضارع بين الماضيين لاظهار وقعه عند السامع كذلك النشور
محل الكاف رفع اي مثل احيا الموات نشور الاموات فيه العزة جميعا في الدارين وذلك ان المشركين
كانوا يتعززون بالاصنام واعلما فقيل بالمشركين فنبههم على ضعف رايهم الكلم الطيب كلمة الشهادة
او جميع الاذكار او قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يرفعه الرافع الكلم او الله
يمكرون السيئات اي المكرات السيئات وذلك ان الكفار مكروا في دار الندوة بقتل النبي عم او اثباته او اخراجه
هو يبور اي يفسد ويكسد ومنه الحديث نعوذ بك من بوار الايم جعلكم ازواجا ذكرانا واناثا او زوج
بعضكم بعضا بعلمه في موضع الحال اي الا معلومة له وما يعمر من معمر وما يعمر احد غيره عوعدي
درهم ونصفه او ما يمتع بين العمر الطويل ممتع بذكره وحسن خلقه ولا ينقص من عمره بتكدر وسوء طبعه
الا في كتاب قيل المعمر من بلغ الستين سائغ سهل النفوذ الى العروق وقرئ سيغ بوزن سيد
وتستخرجون اي من الملح مواخر شواق بجاريها يقال للسحاب بنات مخر لشقها الهواء ذلكم مبتدا والله
ربكم له الملك اخبار مترادفة القطمير لفافة النواة ولو سمعوا على طريق التصوير والتقدير ولا ينبئك مثل
خبير اي لا يخبرك الحاكي عن الشيء مثل العليم به ولا تزر وازرة بيان عدل الله انه لا يؤاخذ احدا بذنب احد
وان تدع نفس مثقلة بذنوبها غيرها الى حملها ثقلها وانه بيان ان لا غياث يومئذ ولو كان ذا قربى
اي المدعو بالغيب بالستر ومن تزكى تطهر من الذنوب وقرئ ازكى الاعمى والبصير العالم والجاهل
ولا الظلمات ولا النور الكفر والايمان الظل والحرور الجنة والنار الاحياء والاموات المومنون والكافرون
من في القبور شبه الكفار بالمقبورين بالحق حال عن احد الضميرين النون او الكاف اي ارسلنا محقين او ارسلناك
محقا بالبينات المعجزات والزبر الصحف والكتاب المنير مثل التوريه والانجيل او الزبر كتب المواعظ و الكتاب المنير

سان الشرايع مختلفا الوانها قدم النعت على الاسم فنصب جدد بيض ذو جدد وغرابيب سود
اتباع قدم التاكيد على المؤكد لبعض المؤكد قبله ويكون سود بدلا لتفسيرا له لا التاكيد مختلف الوانه اي بعض
مختلف وقرئ الوانها كذلك اي من هذه الاشياء مختلف الوانه كاختلاف الثمرات انما يخشى الله من عباده
العلماء في الحديث اعلمهم بالله اشدهم له خشيه وقرا عمر بن عبد العزيز برفع الله واختاره ابو حنيفه اي يعظم الله
من عباده العلماء مع اختلاف مذاهبهم او يستعار الخشيه للاجلال والتعظيم يتلون كتاب الله يواظبون
على تلاوته او يعلمون بما فيه ويعملون به يرجون تجارة خبر ان او هو حال خبرها تجارة لن تبور هو طلب الثواب بالطاعه
ليوفيهم متعلق بلن تبور اي لن تبور وتنفق عند الله حتى يوفيهم ويزيدهم فانه غفور شكور من فضله من للتبيين او
ورثنا الكتاب اي انزلنا اليك الكتاب ثم اورثناه من اصطفينا بعدك او اورثناك ما ذكر من الزبور
والكتاب المنير فمنهم ظالم قدم الظالم لئلا يقنط واخر السابق لئلا يعجب بعمله وقيل الظالم من كان ظاهره خيرا
من باطنه والمقتصد من استوى ظاهره باطنه والسابق من كان باطنه خيرا من ظاهره جنات عدن بالنصب اي
يدخلون جنات عدن يدخلونها وقرئ جنة عدن ويدخلونها على بنا المفعول من اساور من للتبعيض
وقالوا اي يقولون اذهب عنا الحزن اي جميع هموم الحال والمال دار المقامة الاقامة والمقام والمقامة واحد
من فضله عطائه النصب المشقة التي تلحق المنتصب للامر واللغوب ما يلحقه من الفتور بسبب النصب
فيموتوا نصب فانه جواب النفي بالفا وقرئ فيموتون عطفا على يقضى اي لا يقضى فلا يموتون كذلك مثل ذلك
الجزاء نجزي كل كفور قرئ بالنون ونصب اللام وبضم الياء والزاء وفتح الزاي ومن المفاعله يصطرخون
يفتعلون من الصراخ والصارخ المغيث والمستغيث نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اي كنا نعمل سيئا
فنصلح او كنا نعمل صالحا فنجعله ذنبا ما يتذكر فيه من تذكر قيل اربعون سنه او ستون وجاءكم النذير
الرسول او القران او الشيب او انذار انه عليم بذات الصدور ذات الصدور فكرتها وهي تانيث ذو
فذوقوا اي العذاب خلايف جمع خليفه وخلفا جمع خليف المقت اشد البغض ام اتيناهم الضمير
للشركاء او للمشركين بعضهم بعضا الرؤسا للسفلة ان تزولا كراهة ان تزولا او يمنعهما ان تزولا
فان الامساك منع ولئن زالتا موطية للقسم وان امسكهما جواب القسم من احد من لتاكيد النفي من بعده بعد
امساكه ومن للابتداء ولا يبعد ان يمسكها الله تعالى مدبرا بها على القطب واقسموا بالله جهد ايمانهم
وذلك ان قريشا لما سمعوا ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى فوالله لئن
اتانا رسول لنكونن اهدى من احدى الامم فلما بعث النبي كذبوه احدى الامم بعض الامم اي واحد من
الامم او من الامة التي هي احدى الامم تفضيلا لها نفورا بعدا استكبارا بدل من نفورا او مفعول له
او حال مكر السيء اي مكروا المكر السيء وقرئ ومكرا سيئا وعن النبي لا تمكروا ولا تعينوا ماكرا
فان الله يقول ولا يحيق المكر السيء الا باهله ولا تبغوا ولا تعينوا باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم

وهل ينظرون جعل اسبقنا لهم بها انبط زالها على ظهرها ظهر الارض من دابة نسمة من بني آدم
او جميع الدواب بشوم ذنوبهم الى اجل مسمى هو يوم القيامة سورة يس مكية
الا قوله طايركم معكم وهي ثلث وثمانون آية في الكوفي واثنتان في البصري والمدني والمكي والشامي ع
عن انس ان النبي عم قال لكل شي قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن
عشر مرات بسم الله الرحمن الرحيم يس بالفتح كأين
وكيف وبالكسر كامس وجير وبالضم كمنذ وحيث وتقديره هذه يس او اتل يس وعدت آية و
لم تعد طس كنا بدلج الوزنة والحم والصحاح وشراع لها حرفا علة وليس مثله في الاسماء المفرد واشبه
الجمل وما كان بعده من روس الآي وقيل معناه يا انسان واصله يا انيسين فاقتصروا على شطره لكثرة التداول
انك لمن المرسلين جواب الكفار حيث قالوا لست مرسلا على صراط مستقيم خبر بعد خبر او صلة للمرسلين
تنزيل العزيز الرحيم قرئ بالرفع اي هو تنزيل وبالنصب اعني او نزل وبالجر على البدل من القرآن ما انذر
آباؤهم ما نافية فان آباءهم في الفترة او مصدرية اي انذارا آباءهم او موصولة اي تخوفهم الذي خوف آباءهم
لقد حق القول وهو قوله لاملأن جهنم انا جعلنا في اعناقهم اغلالا هي حكاية صورة عذابهم او تمثيل امتناعهم
عن الالتفات الى الحق كالمغلول المقمح من بين ايديهم سدا عموا عن الحق لا يبصرون فانهم اغشيناهم
اي ابصارهم وقرئ بالعين من العشا وذلك ان ابا جهل حلف لئن رأى محمدا ليرضخن رأسه فأتاه يصلي م
ليرميه وهو يصلي فاعمى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يبصره الذكر القرآن نحيي الموتى نخرجهم من الشرك
الى الايمان ما قدموا اعمالهم وآثارهم سننهم بعدهم في الخير والشر او خطاهم الى الجمعة او الى المسجد فان بني
عذرة كان يشق عليهم حضور المسجد لبعد المسافة فنزلت فيهم اصحاب القرية اهل انطاكية اذ ارسلنا
اليهم اثنين صادق وصدوق او يحيى وبولس وذلك انهما لما اتيا القرية اتاهما حبيب النجار بابنه وشفى الله
ابنه المريض بدعائهما وفشا الخبر حتى طلبهما الملك فدعواه الى الله فكذبهما وحبسهما فعززنا بالتشديد
قويناهما وبالتخفيف غلبناهم وقهرناهم بثالث وهو شمعون مقدم الحواريين فان عيسى ارسله لتخليصهما
فذهب وخالط حاشية الملك حتى وصل اليه وعاش متخفيا منه بزيه فاستأنس به الملك فقال له يوما
شمعون سمعت انك حبست رجلين هل سمعت كلامهما قال لا كان الغضب حال بيني وبينهما فاشار عليه
ان يسمع منهما فجاءا فوصفا الله له واظهرا آياتهما في ابراء الاكمه واحياء الميت فآمن الملك وبعض من
اتباعه ومن لم يؤمن اهلك بالصيحة ما انتم الا بشر بالرفع فان ما الحجازية اذا دخلت عليها الا اذ
تقدم عليها الخبر بطلت التميمية انا اليكم لمرسلون اكد باللام فانه في جواب انكارهم وفي الاية الاولى
قال انا اليكم مرسلون فانه ابتداء الكلام تطيرنا تشأمنا فانا منعنا المطر بشؤمكم البلاغ المبين
المكشوف بالآيات الباهرة أإن ذكرتم قرئ بهمز الاستفهام وان النافية اي تطيرتم لان ذكرتم

قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ومالي لا اعبد
الذي فطرني واليه ترجعون ع

وقرئ أن وإن بغير استفهام وقرئ اين ذكرتم بالتخفيف اي حيث جرى ذكركم مسرفون منها دون
في ضلالكم رجل يسعى هو حبيب او جندب بن اسرائيل النجار وكان مختفيا فلما سمع خبر الرسل آمن بهم
وجادل عنهم الكفار فقتلوه وقيل انه آمن بنبينا قبله بستمائة سنة كما آمن تبع الاكبر وورقة بن نوفل وقيل
توالوا عليه حتى قتلوه او رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي وعن النبي عم سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله
طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون آمنت بربكم الخطاب للقوم او الرسل
فاسمعون اي قولي قيل ادخل الجنة لما قتل قيل ذلك يا ليت قومي يعلمون لكي يكون لهم حثا على الايمان
وفي الحديث نصح قومه حيا وميتا بما غفر لي ما مصدرية او موصولة اي بالذي غفر لي من الذنوب
وما كنا منزلين اي لا يجب في حكمتنا انزال جند الملائكة لاهلاك الكفار بل لاعزاز الرسل وتبشير الامة
ان كانت اي الاخذة او العقوبة الا صيحة قرئ زقية من زقا الطائر يزقو ويزقى اذا صاح وكان
ذلك في عهد ملوك الطوائف يا حسرة على العباد اي يا تحسرا وتضجرا انزل على العباد او اقبل عليهم
هل آن اوانك او انهم احقاء ان يتحسر عليهم متحسر الم يروا الم يعلموا كم اهلكنا العامل في كم اهلكنا
لا الم يروا لما في الجملة على المعنى لا على اللفظ دون الم يروا اهلكنا اهلاكنا القرون الم يروا كونهم
غير راجعين اليهم وقرئ ابن مسعود الم يروا من اهلكنا انهم اليهم لا يرجعون بدل من كم اهلكنا على المعنى
دون اللفظ لما جميع بالتخفيف على ان ما صلة وان مخففة من المثقلة اي ان كلا لجميع لدينا محضرون وعلى
بالتشديد على ان لما بمعنى الا وان نافية اي ما كل الا جميع وجميع في الوجهين للتاكيد والتنوين في كل
عوض عن المضاف اليه والمعنى كلهم محشورون مجموعون محضرون للحساب وقيل محضرون معذبون احييناها
ابتدا بيان فمنه يأكلون لا من غيره ابتغا والنما فجرنا قرئ بالتشديد والتخفيف وفيها والجذ من ثمره
قرئ بضمتين وفتحتين وضمة وسكون والضمير عائد الى النخل وحده او يراد من ثمر المذكور ما هو بغير صنعهم
كالرطب والفواكه وما عملته ايديهم ما هو من عملها كالخبز والحلوا او هو على النفي اي الاكل ولم تعمله
ايديهم او من الذي عملته مثل الزرع والغرس والتشييد نسلخ منه النهار نكشطه عنه كما تسلخ الشاة
من الجلد مظلمون داخلون في الظلام لمستقر لها هو آخر درجاتها من فلكها وهذا معنى الحديث ان
مستقرها تحت العرش وقرئ ابن عباس وابن مسعود تجري لا مستقر لها والقمر قدرناه رفع على
الابتداء او لعطفه على الليل ونصبه بفعل يفسره قدرناه والتقدير قدرنا مسيره منازل وهي ثمانية
وعشرون الشرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرفة
والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر والزباني والاكليل والقلب والشولة و
النعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم و

فرغ الدلو المؤخر والرشا واذا كان في آخر المنازل دق واستقوس وعاد كالعرجون وهو عود العذق
ما بين شماريخها الى منبته من النخلة والقديم المحول اذا قدم دق وانحنى واصفر لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر فان القمر يسير في اقل من شهر ما تقطعه الشمس في سنة ولا الليل سابق النهار اي لا يأتي الا
بعد انتهاء النهار وسئل الرضا عند المامون عن الليل والنهار ايهما اسبق قال النهار ودليله من القرآن
ولا الليل سابق النهار ومن الحساب ان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب في اشرافها فيكون الشمس
في الحمل عاشر الطالع وسط السماء وكل التنوين عوض عن المضاف اليه اي كل واحد من الشمس والقمر و
النجوم في فلك يسبحون اي يسيرون بسرعة ومنه فرس سابح وسبوح حملنا ذريتهم وذرياتهم اي
اولادهم وما يهمهم حملها وقيل الذرية النساء ومنه حديث عمر حجوا بالذرية لا تاكلوا ارزاقها
وتذروا ارباقها في الفلك المشحون قيل هي سفينة نوح فاذا الذرية بمعنى الآباء فان ذرا الابناء منهم
فيكون تسمية السبب باسم المسبب او هو حمل الآباء والذرية في اصلابهم من مثله مثل الفلك وهو القارب
والبوصي والقار فوز والزورق او هو الابل فانها سفاين البر لا ينقذون انقذته واستنقذته
الجيته الا رحمة لرحمة ما بين ايديكم وما خلفكم من امر الدنيا والاخرة او عذاب الامم وعقوبة
الاخرة وجواب اذا محذوف مدلول عليه بقوله الا كانوا عنها معرضين انفقوا مما رزقكم الله قال
فقراء الصحابة لاهل مكة اعطونا من اموالكم ما زعمتم انها لله فاجابوهم استهزاء قالوا انطعم من لو يشاء الله
اطعمه قال الله لهم ان انتم الا في ضلال مبين او قال المؤمنون او اهل الكفار للمؤمنين الا صيحة واحدة هي
نفخة اسرافيل للموت وهم يخصمون يختصمون قرئ بادغام التاء في الصاد مع فتح الخاء وكسرها واتباع الياء
الخاء في الكسر ويخصمون على الاصل ويخصمون من خصمه والمعنى انها تفاجيهم وهم في خصوماتهم او انهم
وهم يخصمون على الا انفسهم انهم لا يبعثون ونفخ في الصور النفخة الثانية للاحياء وما بين النفختين اربعون
سنة الاجداث والاجداف القبور الواحد جدث وجدف ينسلون يخرجون ومنه قيل للولد
نسل يا ويلنا قرئ يا ويلتنا من بعثنا عن ابن مسعود من اهبنا يقال هب من نومه وانتبه
غيره اذا ايقظه من مرقدنا فانهم نيام بين النفختين ولا يعذبون هذا ما وعد الرحمن هذا
مبتدأ وما وعد خبر وما موصولة او مصدرية اي هذا وعد الرحمن وصدق المرسلين او
الموعود والمصدوق فيه وعدنا به فتلكما الرحمن الذي وعدكم البعث وانباكم به الرسل قيل هو
كلام الملائكة او المؤمنين او هو اعتراف الكفار حين لا ينفعهم الا ما كنتم تعملون محله نصب بنزع الخافض
او هو مفعول ثان لتجزون في شغل قرئ بضمتين وضمة وسكون وفتحتين وفتحة وسكون والمعنى في
اي شغل شغل لا يوصف من التلذذ والتنعم او التزاور او في سماع وسئل علي بن معاذ اي الاصوات
احسن

والمزامير انتهى مقاصير قدس بالجنان تحيد في رياض تجيد في مقعد صدق عند مليك مقتدر فاكهون
التاكه صاحب الفاكهة والفكه الآكل او هما واحد مثل حاذر وحذر ومعناه مرحون او معجبون او
ناعمون وفكهة بكسر الكاف وضمها مثل حبرت وحدث في ظلال قرئ في ظلل جمع ظل وظلة مما
يدعون يفتعلون من الدعاء اي ما يدعون به لانفسهم او يتمنون سلام بدل عن ما يدعون اي لهم سلام
او ما يدعون مبتدأ وخبر سلام اي سالم خالص وقولا مصدر مؤكد لقوله ولهم ما يدعون او نصب
على الحال اي لهم مرادهم خالصا وامتازوا انفردوا واعتزلوا عن كل خير يقال مازه فامتاز واحتاز
الم اعهد عهد الله دلايل السمع والعقل وقرئ اعهد بكسر الهمزة وباب فعل يجوز في حروف مضارعه
الكسر الا في الياء مع انه قيل ولا تنكا اي تفرح الفؤاد يبتجح جبلا بضمتين مع التشديد والتخفيف و
ضمة وسكون وكسرتين تخفيفا ومشددا وكسر وسكون هو الخلق الكثير وجبلا جمع جبلة كفطر وخلق
جمع فطرة وخلقة اصلوها ادخلوها نختم على افواههم اي لا يتكلمون او يكون بينهم مناجرات
عاقبتهم الختم وقرئ تتكلم ايديهم ولتكلمنا ولتشهد قرئ بلام كي ولام الامر لطمسنا اعينهم اشق الاعين
فاستبقوا الصراط بكسر الباء تبادروا اليه او نصب على الظرف فانى يبصرون بعد الطمس لمسخناهم على مكانتهم
صيرناهم قردة وخنازير او حجارة او ازمناهم مضيا قرئ بالحركات الثلاث في اوله ننكسه قرئ
بفتح النون الاولى وكسر الكاف والتشديد من الانكاس والتنكيس وبفتح الكاف وكسرها اي نرده
من الاخر الى اوله وما علمناه الشعر وذلك ان عقبة بن ابي معيط او غيره كانوا يقولون للنبي عم
هو شاعر فاجابهم الله بقوله ومن نعمره ننكسه وما عمرناهم ولا نكسنا خلقهم فلم يسمون
كلاما غير موزون ولا مقفى شعرا وما ينبغي له ما يتيسر له ان هو الا ذكر اي ما هو الا ذكر في
جمع الحكم والاحكام لينذر قرئ بالياء والتاء من كان حيا عاقلا مستعدا لا عملت ايدينا اي تولينا
احداثه من غير واسطة ركوبهم مركوبهم وقرئ بضم الراء اي ذوو ركوبهم وعن عايشة ركوبتهم
ومما واحد كالحمولة والحمول والمشارب جمع مشرب وهو الشرب او موضع الشرب لعلهم ينصرون
يمنعونهم من العذاب فلا يحزنك قرئ من الحزن والاحزان انا نعلم اي نجازيهم على ما نعلم منهم
خصيم مبين جدل مظهر ما في نفسه وهو عبد الله بن ابي او العاص بن وايل او امية بن خلف
اتى احدهم بعظم بال حايل الى النبي عم قال يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم قال نعم و
يبعثك ويدخلك النار وهي رميم ولم يقل رميمة لانه معدول عن فاعلة كبغي واحياء العظام ردها
الى ما كانت عليه ذا الاعصاب الحاسة والنجوم الحية بكل خلق عليم يعلم كيف خلق اولا وثانيا من
الشجر الاخضر ولم يقل الخضر مع انه جمع تجنس ردا الى اللفظ وخص النار بالشجر الاخضر فانهم كانوا يجعلون
الزناد من الخشب خصوصا من المرخ والعفار والمعنى ان غاية كل موجود الا البلى والتلاشي

برجوع كل مادة الى عنصره فاخراج المثل من المثل وتميزه عن اخواته اسهل من ابداع الضد من الضد
والخلاق العليم اخرج الماء النار من ماء الغصن الرطب كيف يعوزه جمع الاجزاء المتبددة بقادر قرئ
بقدر كن فيكون اي كونه من غير تكلف فيكون من غير توقف فسبحان تنزيه له عما وصفه المشركين
وتعجيب من ان يقولوا فيه ما قالوا الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ۞ سورة والصافات
مكية وهي مائة واثنتان وثمانون آية في الكوفي والمدني والمكي والشامي وآية في البصري عن ابي عن
النبي عم من قرا والصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جن وشيطان وتباعدت عنه
مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين ۞
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا الصف ترتيب الجمع
على خط اقسم بطوايف الملائكة او بنفوسهم الصافات اقدامها في الصلوة او اجنحتها في الهواء منتظرة امر الله
فالزاجرات السحاب او القلوب بالالهام فالتاليات كلام الله على الانبياء او اقسم بنفوس العلماء العمال
الصافات في الصلوة الزاجرات بالعظات التاليات الدارسات المعضلات والعطف اما لترتيب معانيها في الوجود
او لتفاوتها في الافضلية او على ترتيب الموصوف في الشرف رب السموات خبر بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف
المشارق جمع مشرق فان لكل يوم مشرقا ومغربا السماء الدنيا القربى بزينة الكواكب على الاضافة
اي بضوءها والزينة مصدر كالنسبة او اسم لما يزان به كالليقة لما يلاق به الدواة وقرئ بزينة منونا
ونصب الكواكب او بتزيينها الكواكب او هو بدل عن محل بزينة وبالتنوين والجر على البدل وحفظا
اي حفظناها حفظا او خلقنا الكواكب زينة وحفظا من كل شيطان مارد خارج الى اعظم الفساد لا يسمعون صفة
لكل شيطان او استئناف واصله يتسمعون وبقراءة التخفيف كان الشياطين يتسمعون ولا يسمعون
الى الملأ الاعلى الكتبة من الملائكة او اشرافهم تعدى سمعه ادرك حديثه وسمع اليه اصغى اليه مع الادراك
دحورا [illegible] او دفعا بعنف وهو مفعول له او حال وقرئ دحورا بفتح الدال اي قذفا دحورا
او هو مصدر كالقبول والولوع فاتبعه فاتبعه فاستفتهم فاستخبر اهل مكة وقيل نزلت في ابي الاشد بن
كلدة وقيل هو ابي بن اسيد وسمي ابا الاشد لشدة بطشه امن خلقنا من الامم الماضية طين لازب
لازم خيرا او شيئا كيف ينكرون البعث وان صاروا ترابا فانهم خلقوا منه بل عجبت يا محمد من تكذيبهم
بالبعث ويسخرون من تعجبك وعلى حكاية الغير اي بلغوا حدا من يتعجب منهم والتعجب روعة تعتري
الانسان عند استعظام الشيء ومن الله الانكار والتعظيم واذا رأوا آية مثل انشقاق القمر ونحوه يستسخرون
يبالغون في السخرية او يستدعي بعضهم من بعض ان يسخروا به او يصفونه بالسخرية عواستحسنه
اذا او آباونا معطوف على محل ان واسمها او على الضمير في مبعوثون وجاز ذلك للفصل بالهمزة والمعنى
اتبعث آباؤنا الاولون وقرئ بسكون الواو قل نعم وقرئ بكسر العين ومن قرا قال ثم اي قال الله او الرسول

فانما هي الفا جواب الشرط المقدر اي اذا كان ذلك فانما هي زجرة اي صيحة فاذا هم ينظرون اي
احياء يبصرون او ينتظرون ازواجهم اضرابهم او قرناءهم من الشياطين فاهدوهم فعرفوهم والهادي السابق ومنه
هادية الشاة انهم مسؤولون يسألون عن جميع افعالهم واقوالهم قرئ لا تتناصرون لا تناصرون مستسلمون
منقادون قالوا اي الاتباع للرؤساء انكم كنتم تاتوننا عن اليمين عن جهة الخير وما يتيمن به فتصدونا عنه من سلطان
تسلط يسلب تمكنكم لذائقون اي العذاب لشاعر مجنون يعنون به المرسلين ومن جهلهم جمعوا بين الشاعر
والمجنون بان الشاعر من يهتدي في اودية الكلام ويخوض بحوره ويلتقط درره موزونا والمجنون من لا يفهم
ولا يفهم لذائقوا العذاب قرئ بنصب الباء على حذف النون وقرئ بالنون الا ما كنتم تعملون الا مثل اعمالكم
الا عباد الله فانهم يجازون بالواحد سبعين الفا او بغير حساب رزق معلوم لان النفس الى المعلوم
بيان المنقوت اسكن او منعوت بخصايص خلقتهم او معلوم الوقت ثم فسره بالفواكه فان جميع ارزاقهم الفواكه الملذة للتفوق
وحفظ الصحة على سرر متقابلين وقت التعالي والتقابل اتم للسرور وآنس للنفوس بكاس الشراب
او انائه شراب من معين شراب معين بيضاء لذة اي فعلة من اللذاذة تقول لذ فهو لذ [illegible]
غول من غاله يغوله غولا اي اهلكه او افسده ومنه قولهم الغضب غول الحلم ينزفون بفتح الزاي يسكرون
رجل نزيف منزوف سكران وبكسر الزاي من انزف فهو منزف اذا نفد شرابه او عقله وقيل انزف
ينزف بعد قرب بعد قاصرات الطرف لا يمددن اعينهن الى غير ازواجهن عين نجل العيون
حسانها بيض جمع بيضة مكنون مصون شبههن ببيض النعام يكنها بالريش [illegible]
واقبل عطف على يطاف اي يشربون ويتساءلون عما كان لهم وعليهم انه كان لي قرين هما الشريكان
او الاخوان اللذان ذكرا في سورة الكهف فنظرون وبهو ذا من المصدقين بيوم الدين او المصدقين
لادخار الثواب مدينون لمجزيون او محاسبون او مملوكون قال الله لاهل الجنة او ذلك القائل هل انتم مطلعون
قرئ ومن الاطلاع وطلع واطلع واطلع واصل ان كدت هي المخففة من الثقيلة وهي تدخل على كاد كما تدخل على كان
لتردين لتهلكني نعمة ربي رحمته وعصمته من المحضرين معك في النار افما نحن بميتين الفا للعطف
على محذوف تقديره انحن مخلدون منعمون فما نحن بميتين ولا معذبين وقرئ بمائتين انه لهو الفوز العظيم
من كلام الملائكة لهم او كلامهم على التحدث بالنعم اذلك اي الرزق المعلوم الذي ذكر نزلا
وفضلا وهو منصوب على التمييز اصل الجحيم قعرها رؤوس الشياطين شجر بنجس مرة منتنة خبيثة
في البادية لشوبا مزاجا وبضم الشين اسم ما يشاب به ضل قبلهم قبل اهل مكة ولنعم المجيبون
تقديره فوالله لنعم المجيبون نحن ذريته هم الباقين سام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان
من المشرق الى المغرب ويافث ابو الترك والخزر والصقالبة وتركنا عليه في الآخرين من الامم
هذه الكلمة وهي قوله سلام على نوح انه كلام محكي [illegible] سورة انزلناها في العالمين [illegible]

في العالمين من عبادنا المؤمنين اي كان محسنا بايمانه لا نشرفه بقلب سليم سالم من الشرك والشك افكا
مفعول له اي اتريدون آلهة من دون الله للافك او هو مفعول به اي اتريدون افكا ثم فسر الافك بقوله
آلهة دون الله او هو حال فما ظنكم برب العالمين حتى جعلتم له اندادا او ما ظنكم ماذا يفعل بكم وقد
عبدتم غيره في النجوم في علمها او احكامها او كتابها وسئل بعض الملوك عن مشتهاه فقال حبيب انظر اليه و
محتاج انظر له وكتاب انظر فيه اني سقيم فان السقم رجحان احدى الطبائع على الاخرى ولا يكاد الحيوان
يخلو عنه وان لم يتفله او هو كقولهم كفى بالسلامة داء او كان مطعونا فتولوا عنه مدبرين ذاهبين عن عدوى الطاعون
وتركوه وحده في بيت اصنامهم فراغ الى آلهتهم ذهب اليها في خفية الا تاكلون استهزاء بهم والظهار
لا تخاطبهم عن ذلته عابديهم ضربا باليمين ضاربا بالقوة او بالحلف الذي قال وتالله لاكيدن اصنامكم فاقبلوا
اليه الى مكانه ويهوت الاصنام يزفون يزفون من الزفيف والازفاف يسرعون او من زاف البعير اذا
اسرع والله خلقكم وما تعملون ما موصولة اي الذي عملوه من الاصنام او مصدرية اي عملكم بنيانا قيل
حايطا طوله ثلثون ذراعا وعرضه عشرون في الجحيم في معظم النار ذاهب الى ربي الى رضاه بسري
او الى مكان يرضاه سيهدين هب لي من الصالحين بعض الصالحين اي الولد او ولدا صالحا من الصالحين فلما بلغ معه
السعي ادرك معه العمل او اوان السعي في عبادة الله قيل بلغ ثلث عشرة سنة او اطاق ان يسعى مع ابيه الى الجبل
او ذكر معه للبيان اي اطاق السعي مع ابيه اني ارى في المنام اني اذبحك لم يكن ذلك للمؤامرة بل لامتحان صبره
وذلك ان ابرهيم راى ليلة الثامن من ذي الحجة كان قايلا يقول له ان الله يامرك بذبح ابنك فاصبح يروّي فيه حتى
الليل فسمي اليوم التروية فراى ليلة التاسع مثل ذلك فعرف من غير شك انه من عند الله فسمي اليوم عرفة
فماذا ترى ابنه واتفق اهل الكتابين انه اسحق واختلف اهل الاسلام فعن ابن عباس ان المفدى اسمعيل
وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود وروي عن النبي عم كلاما قيل لما بشرته الملائكة بغلام حليم قال
اذا ذبيح الله فلما بلغ حد السعي معه قيل له اوف بنذرك ماذا ترى على بنا الفاعل والمفعول افعل ما تومر بالامر
فلما اسلما استسلما وقرئ سلما اي فوضا وعن قتادة اسلم هذا ابنه وهذا نفسه وجواب لما محذوف اي اسلما
وتله وناديناه كان ما لا يوصف وتله للجبين صرعه على جبينه ومنه حديث ابي الدرداء وتركوك لمتلك او
ضربه على يد وروي ان المذبح الصخرة التي عند منى او في المنحر قيل كان كلما اعاد عليه الشفرة انقلبت وقيل الله
كان يفري والله يصل من غير فصل البلاء المبين الاختبار المظهر لانقيادهما بذبح بكبش اعين اقرن املح و
الذبح اسم لما يذبح مثل الطحن والرعي لهذا قال ابو حنيفة بصحة النذر بذبح الولد وخروجه عن العهدة
بذبح شاة صدقت الرؤيا جيت بذلك مجهودك من عبادنا المؤمنين ذكر للترغيب في الايمان وبشرناه باسحق
مقضيا نبوته نبيا نصب على الحال اي بوجوده نبيا من الصالحين حال ثانية محسن مؤمن وظالم كافر
مننا على موسى بالنبوة من الكرب العظيم الغرق او سلطة فرعون المستبين البليغ في بيانه

وان الياس هو ادريس كما ان اسرائيل يعقوب وقيل هو نبي من انبياء بني اسرائيل اتدعون بعلا هو اسم صنم
ولهذا سميت مدينتهم بعلبك وهي من الشام او البعل الرب بلغة اليمن يقولون من بعل هذه الدار او المعنى
تعبدون بعض البعول الله ربكم بالرفع على الابتداء وبالنصب على البدل من احسن الخالقين محمد عم وامته فانهم
اهل سورة يس وقرئ آل ياسين والياسين والياس واحد او هو الياس وقومه كقولهم المهلبون والخبيبون
وفي حرف عبد الله وان ادريس لمن المرسلين سلام على ادراسين وادراسين وادريس واحد وان يونس
قرئ بضم النون وكسرها اذ ابق هرب وحقيقته من بين المقرهم اباقا كانه فر من سوء اخلاقهم فساهم المساهمة
المقارعة المدحضين المغلوبين بالقرعة وحقيقته المزلقين عن مقام الظفر والغلبة روي انه حين ركب
السفينة وقفت فقالوا فيها عبد آبق فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الآبق فالقى نفسه فالتقمه
اكون اربعين يوما او عشرين او سبعة او ساعة فليم الذي اتى بما يلام عليه المسبحين الذاكرين لله او
المصلين فنبذناه طرحناه بالعراء بالفضاء لا شجر فيه ولا نبت عليه شجرة مظلة عليه من يقطين هو الدبا
فان الذباب لا تقع عليه او هو التين او الموز او كل نبات منبسط على وجه الارض قيل هو تفعيل من قطن
بالمكان اذا اقام به اقامة نزايل الى مائة الف او يزيدون في نظر الناظر قيل الزيادة عشرون الفا
او بضع وثلثون الفا او سبعون الفا وقرئ ويزيدون الى حين الى اجل مسمى فاستفتهم عطف على ما سلف
من حديثه في اول السورة اصطفى البنات همزة الاستفهام للانكار وبغير همزة هو من كلام الكفار او هو
على ارادة الهمزة ام خلقنا الملائكة اناثا من الايتين المكتنفتين بها فقد اثبت دخيلا بين نسيبين افلا تذكرون
قرئ مخففا ويرفع الكاف وبين الجنة الملائكة لاجتنانهم عن الابصار نسبا حيث قالوا الملائكة بنات الله فقال
ابو بكر من امهاتهم انهم لمحضرون اي القائلون بالبنات الا عباد الله المخلصين استثناء منقطع اي لكن المخلصين
ناجون فانكم وما تعبدون من الاصنام ما انتم عليه بفاتنين اي لا تفتنون احدا على الله انتم وما تعبدون اي
لا تفسدون عليه بالاغواء ومنه فتن فلان على فلان امراته الا من هو صال الجحيم من هو في علم الله داخل
النار وما منا من كلام الملائكة اي احد الا له مقام معلوم مكان مخصوص لعبادته او مقام من خوف او
رجاء او محبة او رضا المسبحون المنزهون او المصلون ليقولون اي اهل مكة ذكرا من الاولين كتابا مثل كتبهم
فكفروا به اي لما اتاهم كفروا به كلمتنا وعدنا بالنصر حتى حين الموت او انقضاء مدة الامهال وابصرهم انظرهم
وهي مفتوحة باية السيف بساحتهم بفنائهم فساء صباح المنذرين بئس صباح المنذرين صباحهم نحو
بئس صاحب القوم صاحبهم وفي الحديث من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر فليكن آخر كلامه
في مجلسه سبحان ربك رب العزة الى آخر السورة سورة ص مكية وهي ثمان وثمانون
آية في الكوفي وست في المكي والمدني والشامي وخمس البصري عن ابي عن النبي عم من قرا سورة ص
اعطي من الاجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنات وعصمه الله ان يصر على ذنب صغيرا او كبيرا

بسم الله الرحمن الرحيم ص على اكثر القراءة على الاسكان
الوقف كما هو الاصل في الحروف وبالكسر والفتح لالتقاء الساكنين او ينتصب بحذف حرف القسم وايصال
فعله اليه كقولهم الله لافعلن او باضمار حرف القسم والفتح في موضع الجر وهو منع من الصرف للتعريف والتانيث او انه اسم السورة
ويصرف على ارادة الكتاب والتنزيل او الكسر امر من المصاداة وهي المعادلة اي عارض اوامر القران ونواهيه
بعملك او المقدر بحق الصاد والقران ذي الذكر انه لمعجز او هو تحدي بالصاد او هذه صاد اي السورة في عزة
استكبار عن الاذعان له وقرئ غرة بالغين اي غفلة ذي الذكر ذي الذكرى والمواعظة او ذكر ما يحتاج اليه
في الدين بل الذين كفروا جواب القسم وقيل قوله ان كل الا كذب الرسل او ان هذا لرزقنا فنادوا بالتوبة
او استغاثوا ولات لا حرف نفي زيدت عليه تاء التانيث كما زيدت في ربت وثمت ولا يدخل الا على الاحيان ولا
يظهر الا اسمها او خبرها ولا يجتمعان والمعنى لا حين مناص لهم وقرئ لات كجير او ينصب بفعل مضمر
اي ولات حين مناص وبرفع بالابتداء اي ولا حين مناص كائن لهم وقرئ حين بالكسر للتشبيه بيومئذ
وعوض التنوين عن المضاف اليه اي لات حين مناصهم والمناص المهرب والهرب وانطلق الملأ
اندفع او انه نحوا في الكلام ان تعني اي امشوا دعا لهم بالكثرة امشت المراة كثرت ولادتها ومشى الرجل
وامشى كثرت ماشيته وفي الحديث قال اسمعيل لاسحق انك اثريت وامشيت وعن ابن مسعود وانطلق الملأ
منهم ان امشوا ان اصبروا والملأ هم خمسة وعشرون من اشراف قريش مقدمهم الوليد بن المغيرة وذلك ان عمر
لما اسلم شق عليهم اسلامه وقوي المسلمون وفرحهم بالكرب فشكا الملأ من قريش الى ابي طالب فاستحضر ابو طالب
النبي فقال له يا ابن اخي هولاء قومك يسالونك السواء فلا تمل كل الميل عليهم فقال النبي ع ماذا يسالونني فقالوا
له ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والهك فقال ع ارايتم ان اعطيتكم ما سالتم اتعطوني انتم كلمة واحدة
تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم قالوا نعم وعشرا قال قولوا لا اله الا الله فنفروا وقاموا قالوا اجعل
الالهة الها واحدا عجاب وعجيب ككبار وكبير وكرام وكريم لشيء يراد يريده الله اي دينكم يراد ويوخذ
منكم في الملة الاخرة ملة عيسى فانها اخر الملل او ملة قريش التي كان عليها اباونا بل هم في شك من ذكري
من وحيي بل لما يذوقوا عذاب اي لو ذاقوا العذاب فاضطروا خزاين رحمة ربك مفاتيح النبوة او جميع انواع
الرحمة العزيز الوهاب الذي يعطي الاعداء بنعمته ويتفضل على الاولياء بنعمته ام لهم ملك السموات والارض
فان كان فليرتقوا في الاسباب اي ابواب السماء فليأتوا بالوحي او فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السماء
جند اي هم جند ما هنالك مهزوم ما مزيدة فيها معنى الاستعظام مهزوم مغلوب من صعود السماء
من الاحزاب من جملتهم او ما هم الا جند متحزبون على رسل الله ذي الاوتاد البناء المحكم او العز الثابت
ومثله في ظل ملك ثابت الاوتاد الا صيحة واحدة نفخة القيامة فواق من فواق الناقة راحة وافاقة وهيها
مقدار ما بين الحلبتين وقيل هو واحد كجمام المكوك وجمامه وقصاص الشعر وقصاصه قطنا

نصيبنا من عذاب الله او حسابنا واصله صحيفة الجايزة واشتقاقه من القط وهو القطع اصبر على
ما يقولون واذكر حال داود كيف كان هوادتها والى اين وصل اعجازها انه اواب رجاع الى التسبيح و
الاشراق حين اشراق الشمس وهو صلوة الضحى او حين دخوله في الشروق وهو صلوة الفجر محشورة
مجموعة له اواب رجاع الى طاعته وشددنا ملكه قرئ شددنا قيل كان يحرس محرابه كل ليلة اربعون
الف مستلئم او ملك وتلون الحكمة الزبور والشرايع وفصل الخطاب البيان او التبصر في القضاء او
البينة على الطالب واليمين على المطلوب او لا يخطئ في الكلام منطان الفصل والوصل وهو ان يعرف موضع
فصل المخاطبة فلا يصل بها ما لا يعنيه او يفصل بين الحق والباطل نبأ الخصم انه لفظ المصدر فيتناول
الجنس فيدخل فيه العدد والفرد تسوروا اتوا من اعلى سوره ولفظ الجمع للاثنين فان الجمع ضم شيء
الى شيء ففزع منهم لهجومهم وتسورهم خصمان اي نحن خصمان لا تشطط لا تبعد عن الحق وفي الحديث
اعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة الشقة اي بعد المسافة وقرئ من التشطيط والمشاطة وهو الشطط
مجاوزة الحد سواء الصراط وسطه هذا اخي الدين او الصداقة او الشركة تسع وتسعون قرئ
بفتح التاء ونعجة بكسر النون وهما لغتان والنعجة مجاز عن المراة وعن ابن مسعود وفي نعجة انثى اي
حسناء زايدة في لين الانوثة وانه مدح لهن نحو مكسال ونؤوم الضحى وامثال ذلك قيل الخصمان كانا ملكين
وانما لم يكن حكايتهما كذبا لانها تصوير المسالة لا تعيين الاشخاص وقيل كانا انسيين نبينا واقحمها اكفلنيها
ضمها الي او اجعلني كافلها في الخطاب في الخطبة او في المحاجة لقد ظلمك جواب قسم محذوف بسؤال
نعجتك ضايقا او مضيفا الى نعاجه وذلك داود قوله لقد ظلمك قبل طلب تصحيح الدعوى والتماس دفع الخصم
او خطبته على خطبة اوريا او سواله ان ينزل عنها اوريا ليتزوجها كان بين المهاجرين والانصار او
انه لما ابصرها اعاد النظر وعن علي من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين
يريد مضاعفة الحد لتعظيم الانبياء الخلطاء الشركاء الذين خلطوا اموالهم انه ابتليناه في خلطه الماشية وخر
راكعا اي خر للسجود مصليا او وقع من ركوعه الى السجود قيل اشتغل داود باستغفاره عن ملكه
حتى وثب ابنه ابشالوم ودعا اهل الريبة من بني اسرائيل الى مبايعته فلما بشر داود بالمغفرة حاربه
فهزمه واسترد الملك منه خليفة في الارض كي تقوم بامر الناس عبادنا او عمن قام قبلك بالحق نسوا
يوم الحساب تركوا الايمان به باطلا خاليا عن مقصود صحيح بل او دعا كل موجود صنعه وخاصيته
ظن الذين كفروا انكروا المشروعات والمعقولات لهواهم ام نجعل ام منقطعة فيها معنى الاستنكار
اي لو كان خلقنا باطلا لسوينا بين العلوي والسفلي والمصلح والمفسد والفاجر والمتقي مبارك ليدبروا
قرئ مباركا ولتدبروا وبتائين اي تتدبروا انهم الصافنات الخيل القايمة على ثلث قوائم الثالثة رابعتها
وذكر ما اصابها انهم من العمالقة او هو من غزاة دمشق ونصيبين وقيل الصافن القايم او المحقولة

احدى يديه احببت حب الخير اي آثرت حب المال او جعلت حب الخيل مغنيا او مجزيا عن ذكر
ربي او احببت لزمت من احب البعير اذا برك في الوحل حتى توارت اي الصافنات او الشمس فان
لفظ العشي دل عليها اي احتجبت بما يحجبها عن الاعين وذلك ان سليمان لما استعرض الخيل اشتغل بها
حتى فاتته العصر فقال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي فطفق يمسح السيف مسحا علاوته اذا ضرب
عنقه ومسح المسفر الكتاب اذا قطع اطرافه بسيفه وكان ذلك قربانا كما يتقرب بالبقر والغنم والابل
وقيل كواها في الاعناق والاسواق وجعلها حبسا في سبيل الله او قال ردوا الشمس علي وكانت معجزة
له والقينا على كرسيه اي القيناه مريضا كالجسد الملقى واناب ابل من مرضه روي عن النبي عم ان سليمان
قال لاطوفن الليلة على سبعين امراة تاتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شا الله فطاف
عليهن فلم تحمل الا امراة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفسي بيده لو قال ان شا الله لجاهدوا في سبيل
الله فرسانا اجمعون وقيل جاءت القابلة بذلك الشق والقته على كرسيه وهو سبب فتنته احتجابه
عن الناس ثلثة ايام او تزوجه في غير بني اسرايل لا ينبغي لاحد لا يتسهل من بعدي من دوني او لا يصلح وكيف
يصلح لاحد من الملوك فملك عليه اغنيا مصالح الجن والانس والطير وهو ياكل من ثمن الزنبيل المرمول بيده
او اراد ملكا يكون معجزة لا يتسر على المملكة حيث اصاب اي اراد ومنه اصاب الله بك خيرا او بما اصاب
الصواب فاخطا الجواب مقرنين في الاصفاد مجموعين في القيود وسمي العطا صفدا فالقيد
فامنن اعط والمنة العطا بغير حساب يعني كثيرا لا يعد او امنن على من شئت بالاطلاق وامسك في
الوثاق من اردت ولا حساب عليك في ذلك مسني الشيطان حيث وسوس الى القوم ان مرضه معد ففارقه
اهله واخدانه او مسني بسبب النصب فشبهه ان رجلا استغاث به فلم يغثه او لم يغز ملكا كافرا كان
مواشيه عنده بنصب بضر في بدني وعذاب بلاء في اهلي ومالي قرئ ونصب بضم النون وفتحها مع سكون
الصاد وبفتحهما وضمهما اركض برجلك ادفع الارض بها هذا مغتسل بارد وشراب اي يصلح للاغتسال
والشرب فيل فنبعث عينان فاغتسل من احداهما وشرب من الاخرى رحمة مفعول له وكذا ذكرى
اي الهبة كانت للرحمة والذكرى وخذ معطوف على اركض والضغث ملء كف من الحشيش والقضبان
ونحوهما قيل ان امراته ذهبت في شغل فابطات فخرج صدره لمرضه فحلف ليضربن امراته مائة
اذا برا فهون الله عليه تحلة القسم واذكر عبادنا اسما الاعلام عطف بيان لعبادنا وقرئ عبدنا اي
ابرهيم وما بعده عطف عليه اولي الايدي اي الاعمال الجليلة والابصار البصاير في الدين اخلصناهم
جعلناهم صالحين لنا بخالصة خصلة خالصة ذكرى الدار بدل وقرئ باضافة خالصة بدل هي ذكرى الاخرة
من غير شوب بهم الدنيا او تذكيرهم الاخرة او هو لسان الصدق وذو الكفل لم يكن نبيا ولكن كان رجلا صالحا
تكفل بعمل رجل صالح عند موته او تكفل لنبي ان يقضي بين قومه بالحق ففعل فسمي ذا الكفل وكل [illegible]

عوض الاضافة هذا اي القران ذكر نوع من الذكر ثم بدا بذكر الاخر وان للمتقين لحسن مآب جنات
عدن بدل من لحسن مآب مفتحة حال والعامل معنى الفعل للمتقين في مفتحة ضمير الجنات و
الابواب بدل اشتمال منه ومن رفع جنات كانت على الابتدا ومفتحة لهم خبران او اتراب لدات
فانهن لصفين بالشباب في وقت واحد او اتراب لازواجهن توعدون قرئ بالتاء والياء ليوم
الحساب لاجل يوم الحساب هذا اي الامر هذا فبئس المهاد يعني ما لهم من النار مهادا هذا فليذوقوه
حميم وغساق اي هو حميم او هذا حميم فليذوقوه والغساق بالتشديد والتخفيف ما يغسق من
دموع اهل النار او صديدهم اي تسيل او هو الزمهرير تحرق ببرده وسمي الليل غاسقا لبرودته
وآخر قرئ بلفظ الجمع من شكله من مثل المذوق وقرئ بضم الشين وكسرها ازواج صفة
لآخر او للثلثة وهي حميم وغساق وآخر هذا فوج اي جمع كثيف مقتحم معكم في العذاب كما
اقتحموا في الضلالة اي السفلة مع السادة لا مرحبا دعاوهم على اتباعهم اي لا رحبت عليكم الارض او ما
او بينكم رحبا قدمتموه اي العذاب او قد سننتم الكفر لنا او قالوا اي الطاغين وهم صناديد قريش
نعدهم من الاشرار يعنون فقرا المسلمين اتخذناهم سخريا بلفظ الخبر صفة رجالا او بهمزة الاستفهام
انكارا على انفسهم ام زاغت عنهم الابصار اي ليسوا في النار ام زاغت او زاغت عنهم الابصار في
الدنيا لا ستحقارهم ان ذلك اي الذي ذكرت لحق ثم بينه فقال تخاصم اهل النار قل هو اي الاخبار
في الرسالة والتوحيد نبا عظيم او قصة آدم والملائكة او القران او القيامة اذ يختصمون متعلق
محذوف اي ما كان لي من علم وقت اختصامهم اذ قال بدل من اذ يختصمون والملأ الاعلى آدم والملائكة
وابليس وتخاصمهم ما ذكروا من حدوث الكمالات والمنجيات والمهلكات فاخبرهم الله بواسطة الملك
انما انا نذير مبين اي لانما وانتصب باقتضا الفعل اليه او ارتفع على معنى ما يوحى الي الا الانذار و
قرئ انما بالكسر على الحكاية خلقت بيدي لما كان اغلب الاعمال اليد غلب العمل باليد على ساير
الاعمال وان كان بالقلب استكبرت بضم الالف اي تكبرت ام كنت من العالين ام كان استحقاقا
فاخرج منها من الجنة او السموات او الخلقة والخصلة التي انت فيها الى يوم الدين جعله غاية فانه
نهاية رجا الفوز من اللعنة فمن لم ينج قبله لا ينجو بعده الوقت المعلوم النفخة الاولى فالحق والحق
اقول برفع الاول اي انا الحق او مني الحق واقول الحق وبنصبهما فالاول للاغراء والثاني بالقول
او للاول قسم والثاني مفعول او قسم بعد قسم او هما بمعنى حقا فدخلها اللام نحو حمدا لله و
الحمد لله والحق هو الله او نقيض الباطل ومن جرهما فعلى ان الاول مقسم به مقدرا ضمير حرف قسمه
والثاني اي الحق اقول حكاية لوط المقسم به للتاكيد من المتكلفين المتصنعين المتحلين بما ليس
لهم من تقول القران وادعا النبوة وعن النبي عم للمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه

ويتعاطى ما لا ينال ويقول فيما لا يعلم بغتة حين هو الموت او القيامة او ظهور الاسلام سورة

الزمر مكية الا قوله يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله وهم لا يشعرون وتسمى سورة الغرف

وهي خمس وسبعون آية في الكوفي وثلاث في البصري والمكي والمدني وثلث في الشامي عن ابي عن النبي عم من قرا

سورة الزمر لم يقطع الله رجاه واعطاه ثواب الخائفين وعن عايشة قالت كان رسول الله يقرا كل ليلة بني

اسرائيل والزمر بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله

اي هذا تنزيل الكتاب ومن الله خبر بعد خبر او هو مبتدا وما بعده خبره او بنصب باضمار اقرا او

الزم والكتاب هذه السورة او القران مخلصا له الدين الطاعة ومن قرا بالرفع فتح اللام الدين الخالص ما لا

رياء فيه او كلمة التشهاد او الاسلام ما نعبدهم اي قالوا ما نعبدهم كما قرا ابن مسعود وعن ابي ما نعبدكم بحكم

بينهم بادخال الملائكة وعيسى الجنة وبايرادهم والهتهم النار او بحكم بينهم والمسلمين اذ قالوا نعبدهم ليقربونا

مما خلق ما يشاء اي من الذكور يكور الليل على النهار يلفه عليه فيزيده وانزل لكم من الانعام انشا

وخلق او جعله نزلا لكم او انزل مع ادم من الجنة في ظلمات ثلث ظلمة البطن او الصلب والرحم و

المشيمة ولا يرضى لعباده الكفر فان الرضا معنى زايد على الارادة يرضه لكم بضم الهاء في الوصل وتخبر

وبسكونها خوله اعطاه وهو من قولهم هو خايل مال وخال مال اذا كان متعهدا له لحسن القيام

وفي الحديث كان يتخول اصحابه بالموعظة نسي ما كان يدعو اليه اي الى كشفه او نسي ربه الذي تضرع اليه

امن هو قانت بالتخفيف هو همزة الاستفهام او هي همزة النداء وبالتثقيل هو ام والخبر محذوف

اي امن هو قانت كغيره يحذر الاخرة اي عقوبتها نزلت في عمار بن ياسر وابي حذيفة بن المغيرة للذين

احسنوا في هذه الدنيا حسنة اي يوم القيامة الجنة او حسنة في الدنيا وهي العافية والصحة فعلى التفسير

الاول الظرف بان وعلى الثاني صفة وارض الله واسعة لا تجتمعوا في دار تعجزكم وتحولوا والجنا لو ا

للاحسان وامرت عطف على الاول لاختلاف المعنى فان الاول للامر والثاني تعليل الامر اول المسلمين

اي في زماني او من قومي او لان اكون اول من دعا نفسه الى ما دعا اليه غيره وهذا حين دعي الى دين ابايه

وقيل الاية منسوخة اذا كان هذا قبل ان غفر ذنبه خسروا انفسهم واهليهم بدخول الكل النار

او خسروا اهليهم اذ خلدوا في النار واهليهم اعنه او خسروا اهليهم الذين كانوا لهم ان امنوا ومن

تحتهم ظلل لاخرين وانابوا الى الله الى عبادة الله فيتبعون احسنه العزايم دون الرخص افمن حق

الفاء عطف على محذوف وتقديره انت مالك امرهم فمن حق عليه العذاب مات تنقذ والاستفهام الاول

للتوقيف والثاني معاد للتاكيد مبنية اي على الغرف تحتانيه وعلى مبنيا انها وعد الله مصدر موكد

لان قوله لهم غرف في معنى وعد الله لهم ذلك يهيج يتم جفافه فانه اذا تم جفافه يقوز عن منابته وعن

علي رضي الله عنه لا يهيج على التقوى زرع قوم حطاما فتاتا متكسرا افمن شرح الله صدره اي فسحه

لقبول الاسلام لمن اقسى قلبه وقرا النبي عم هذه الاية فسيل ما علامة الانشراح فقال

الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله للقاسية قلوبهم القاسية

عن ذكر الله او القاسية من ترك ذكر الله متشابها منها متشابها سبا مثاني اي تكرر مواعظه ليغدق في القلوب

ويركز في الطباع تقشعر تنقبض وتنفر وذلك عند تقبض النفس اما بالخشية او الخوف ثم تلين

جلودهم فانه اذا انطفات نار الغضب ابتدا اللين من الجلود الى القلوب الى ذكر الله مايلا الى العمل بكتابه

والتصديق له ذلك اي احسن الحديث او ذلك الكاين من الخشية والرجا امن يتقي بوجهه سوء العذاب

يوم القيامة كمن امن العذاب والوجه يراد به جملة النفس او هو شان غاية الشدة فان المكان يتقي باليد

عن الوجه فاتقاؤه بالوجه كناية الاضطرار وقيل للظالمين اي تقول الخزنة الخزي في الحيوة الدنيا

الخزي الذل الذي يستحيا منه قيل نزلت في ابي جهل قرانا عربيا حال موكدة نحو جاني زيد رجلا صالحا و

ينتصب على المدح عوج اي لبس او لحن اي غير زايغ عن الصواب رجلا اي في رجل اشتركوا فيه شركاء

متشاكسون متعاسرون رجل شكس وشرس وضبس سيي الخلق وكل واحد يطلب خدمة مع

اختلاف الطباع وسوء العشرة سالما خالصا وقرى سلما بكسر السين وسكون اللام وبفتحهما وهو

مصدر اي ذا سلامة وخلوص وقرى ورجل بالرفع اي هناك رجل سالم مثلا صفة وانتصب على

التمييز وقرى ميتون فان التقدير مثل رجل ومثل رجل انك ميت لازم للموت وما يتوقع من الموت

غدا وذلك ان الكفار كانوا يتربصون موت النبي عم فنبههم انه يجمع الكل فلا شماتة في نزوله يوم القيامة

عند ربكم تختصمون الانبيا تحتج بالتبليغ وهم يتمسكون بتقليد الاباء والذي جاء بالصدق النبي عم وصدق

به ابو بكر والمومنون وقرى بالتخفيف اي صدق به الناس وقرى وصدق به بكاف عبده النبي عم وقرى

عباده وقرى بالاضافة من دونه اي الاوثان كاشفات ضره قرى بغير اضافة ومنونا حسبي الله كافيا

لمعرة الاوثان على مكانتكم تمكنكم فيما انتم فيه للناس لاجلهم يتوفى الانفس توفيها اخذ ما هي به حية

بالموت او حسه بالنوم وعن ابن عباس في ابن ادم نفس وروح فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم

يقبض روحه وقرى قضي عليها الموت على لفظ المجهول من دون الله دون اذنه او لو كانوا لا يملكون

شيا ولا يعقلون كيف يملكون الشفاعة ويعرفون المشفوع له قل لله الشفاعة اي ملكها والامر بها

اشمازت انقبضت او نفرت وازورت او ذعرت واذا ذكر الذين من دونه اي الاوثان والعامل

في اذا معنى المفاجاة اي وقت ذكر الذين الاستبشار سرور يظهر اثره في البشرة انت تحكم بين عبادك

لا يبلغ غيرك وعن الربيع بن خثيم وكان كثير الفكر قليل الكلام لما اخبر بقتل الحسين سخط على قاتله

وزاد على ان قال اه او قد فعلوا ثم تلا هذه الاية وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ظنوا اعمالهم

حسنات فاذا هي سيات خولناه اعطيناه على علم جزاء انما اوتيته تذكير الضمير للذهاب

فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق

الى المعنى اي شيا من النعمه او قسما منها بل هي اي النعمه او الكلمة التي قالها او مقالها في انما موصوله
اي الذي او نبيه على علم ذلك الذين من قبلهم قارون حين قال انما اوتيته على علم عندي من هولا من مشركي
هولا سيصيبهم سيئات ما عملوا قتل صناديدهم ببدر وحبس عنهم القطر سبع سنين ثم بسط لهم فمطروا
سبع سنين او لم يعلموا ان الله لا قابض ولا باسط الا الله اسرفوا على انفسهم قيل نزلت في شاب نباش اعتذر
بذنبه عند النبي عم او في عياش بن ابي ربيعه والوليد بن الوليد فتنوا فكان الناس يقولون لا يقبل الله
من هولا صرفا ولا عدلا فنزلت الايه احسن ما انزل اليكم الحسن الذي انزل على نبيه او وجه ذكر
القبيح ليجتنبه وذكر الادون لئلا يرغب فيه وذكر الاحسن ليوثر ان تقول نفس كراهة ان تقول
قرئ يا حسرتاه يا حسرتاي على ما فرطت ما مصدريه جنب الله يقال انا في جنب فلان وجانبه او يراد ذكر الله
في طاعه الله او ذكر الله وان كنت محله نصب على الحال اي ما فرطت ساخرا نزلت فيه عالم من
بني اسرائيل وسوس اليه ابليس ان تمتع من الدنيا ثم تب فترك علمه وفسق فاتاه ملك الموت في الزمان
فقال ما ذكر الله فيه لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون نصب على جواب لو فكذبت واستكبرت
قرئ بخطاب المذكر وحكاية النفس وعن عائشه بكسر التاء ادا نها الى النفس وجوههم مسودة في موضع
الحال ان كان يرى من رويه البصر ومفعول ثان ان كان من رويه القلب ينجي وينجي بمفازتهم
بمفازتهم فاز فوزا ومفازة وتفسيره قوله لا يمسهم السوء وذلك باعمالهم الصالحه ولا يمسهم اسبابا او وكيل
له مقاليد السموات والارض استعارة عن الملك والحفظ وهو جمع مقليد او مقلاد كمنديل ومناديل
ومفتاح ومفاتيح وسال علي النبي عم عن هذا فقال يا علي سالت عظيما المقاليد ان تقول عشرا اذا اصبحت
وعشرا اذا امسيت لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله استغفر الله ولا حول ولا قوة
الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على
كل شي قدير والذين كفروا متعلق بينجي الله او بقوله له مقاليد السموات افغير الله منصوب باعبد
وتامروني اعتراض وقرئ باسكان الياء ونصبها وتشديد النون وتخفيفها وهو حال من ضمير اعبد اي قل
انا اعبد غير الله موثرا او ينصب بما دل عليه جملة تامروني اعبد فانه في معنى يقولون لي اعبد و
الاصل تامروني ان اعبد فحذف ليحبطن قرئ ليحبطن على بنا المفعول وعلى بنا الفاعل بالياء والنون
اي ليحبطن الله او الشرك واللام في لئن اشركت موطيه للقسم المحذوف والثانيه جوابه وهي
سادة مسد جواب القسم وجزا الشرط وما قدروا الله بالتشديد والتخفيف ما عظموه والارض جميعا
قبضته والسموات مطويات بيمينه جمله هذه الاستعارات اللطيفة اشارة الى قدرة غير متناهية
وجلال غير مدرك اي الكل ملكه لا مانع ولا منازع له فيها والطي ضد النشر نحو طويت الثوب
او الاخفا نحو طويته عن الاعين وطويت عنه اعرضت عنه وطويته بالسيف افنيته وقرئ

اللوامح

مطويات بالنصب على الحال فصعق مات الا من شا الله هم الشهدا فاذا هم قيام ينظرون ينتظرون
امر الله او ينظرون نظر المبهوت اشرقت الارض قرئ اشرقت من شرق بالضو اذا غص به
وامتلا او اشرقه الله بنور ربها بما يقيم من العدل ويبسط من الفضل دل عليه ووضع الكتاب واحضار
النبيين والشهدا اي على التبليغ وسيق طرد وعجل عنفا واذا لا الزمر الافواج المتفرقه بعضها في
اثر بعض فتحت قرئ بالتخفيف والتشديد لقا يومكم هذا اي يوم شدتكم واليوم والايام شايع في الشدة
كلمة العذاب هو قوله لاملان جهنم وسيق الذين اتقوا اي مراكبهم الى دار كرامه اعزازا وفتحت واو الحال
طبتم من خبث المعاصي خالدين فيها مقدرين الخلود اورثنا ملكنا نتصرف فيها تصرف الوارث فانه اهنا
التصرفات اذا لم يتقدمه مشاق الكسب الارض هي عبارة عن مكان الاقامه حافين محدقين حوله وفي الحديث
كان عمر اصلع له حفاف اي خلا القمه عن الشعر واحاط بالاطراف يسبحون بحمد ربهم يقولون سبحان الله
والحمد لله متلذذين لا متعبدين بينهم بين اهل الجنه والنار او بين الملائكة بتفضيل بعضهم على بعض

سورة المومن مكية

قال الحسن الا قوله وسبح بحمد ربك لان الصلوة فرضت
بالمدينه وهي خمس وثمانون ايه في الكوفي والشامي واربع في المدني وثنتان في البصري عن ابي عن النبي عم
من قرا حم المومن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مومن الا صلوا عليه واستغفروا له وعنه عم
مثل الحواميم في القران كمثل الحبرات في الثياب

بسم الله الرحمن الرحيم

حم قرئ باماله الحا وتفخيمها وسكون الميم وفتحها والفتح لايثار اخف الحركات لالتقا الساكنين نحو اين
وكيف او النصب باضمار اقرا ومنع الصرف للتانيث والتعريف وانها على انه قابل التوب والتوب
والاوب الرجوع او هو جمع توبه كدومة ودوم والطول الفضل الطويل مدته ومنه الطايل ما يجادل
ما يطعن وما ينفتح الا الذين كفروا هم مشركوا العرب الاحزاب عاد وثمود وفرعون وهمت ارادت
برسولهم قرئ برسولها كلمة ربك قرئ كلمات انهم اصحاب النار اي لانهم او هو بدل كلمة ربك اي وجب
عليهم كونهم من اصحاب النار ويومنون به وصف حملة العرش بالايمان لبيان شرف الايمان وسعت كل
شي رحمة وعلما نصبت على التمييز المنقول اي وسعت رحمتك وعلمك وقهم السيات العقوبات او
جزاوها والوقايه منه بالتوبه ينادون يوم القيامة لمقت الله انفسكم وقت ابا الاسلام اكبر من مقتكم
اليوم ولامه تصلح للقسم والابتدا وذلك انهم يرون اعمالهم السيئة فيمقتون انفسهم والمقت اشد البغض
وضع مكان اشد الانكار امتنا اثنتين كنا امواتا فاحييتنا وامتنا واحييتنا فاعترفنا بذنوبنا في
انكار البعث الى خروج نوع خروج سريع او بطي من السما رزقا المطر رفيع الدرجات اي طبقات
ثواب الانبيا او المومنين او السموات اي هو رفع الدرجات او هو وما بعده الكل اخبار مرتبه على قوله الذي
يريكم الروح الوحي المحيي للقلوب لينذر لقا النبي وما لقا الله تعالى او الروح يوم التلاق يوم القيامه بارزون

الحويري بلغ

ظاهرون وهو خبر من هم لمن الملك هو سؤال اليوم لله جواب اهل المحشر او السائل والمجيب هو الله
يوم الازفة القيامة لازوفها فان كل آت قريب كاظمين حال من اصحاب القلوب او عن القلوب وجمع جمع
العقلاء لصفتها بفعلهم وهو الكظم نحو قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين او حال من انذرهم او مقدرين
او مشارفين الكظم ولا شفيع يطاع يحتمل نفي الشفاعة او الطاعة او نفيهما نحو ما عندي مال انفق اي لا مال
لي حتى انفق او ليس ذلك الذي انفقه خائنة الاعين استراق النظر اليها لا يحل وهي مصدر كالعافية والكاذبة
وما تخفي الصدور من الغل والحقد والحسد يدعون من دونه قرئ بالياء والتاء هو السميع البصير فان الظاهر
انما يحصى بما يسمع ويبصر كانوا هم اشد منهم فصل وحقه ان يكون بين معرفتين واشد غير معرفة الا انه يشبه المعارف
لامتناعه من دخول اللام عليه وقرئ منكم وآثارا ما يبقى بعدهم من حصونهم وقصورهم او آثار شدتهم من الله من
عذاب الله اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه هذا كان تعذيبا لقوم موسى بعد قتل الصبيان بقول الكهنة ان يبدل دينكم
اي عبادتكم والاوثان او ان يظهر في الارض الفساد الفتنة والمشاجرة وان يظهر من الاظهار وبالواو والمفرد
ولما سمع موسى بذلك فزع الى الله وقال اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فانه لو آمن به
لخاف الجزاء رجل مؤمن من آل فرعون قيل كان اسرائيليا والتقدير رجل مؤمن يكتم ايمانه من آل فرعون واسمه
حبيب او حزقيل وروي انه كان ابن عم فرعون اي يقول اي وقت ان يقول او ساعة ان سمعتم يقول وروي ان
النبي عم لما فرغ من الطواف يوما اخذ الكفار بمجامع ردائه وقالوا انت الذي تنهانا عما يعبد آباؤنا فقال انا ذاك
فالتزمه ابو بكر من ورائه وقال رجلا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم بعض الذي
يعدكم كلام الناصح المتبري عن الغلو والغرض مسرف في قتاله ظاهرين في الارض ارض مصر ما اريكم الا ما ارى ما اعلمكم
الا ما اعلم او لا اريكم الا الراي الذي اراه لنفسي يوم التناد ينادى فيه بالشقاوة والسعادة وقرئ التنادي
على الاصل وبتشديد الدال يوم تولون مدبرين اي التنافر من زفير النار تولون مدبرين من موقف الحساب الى النار ولقد
جاءكم يوسف هو ابن يعقوب او جاءكم يوسف ابن ابراهيم بن يوسف جاء الى فرعون زمانه فاقام فيهم نبيا عشرين
سنة فاصلها فرعون موسى عمر من حين يوسف الى وقت موسى لن يبعث الله من بعده رسولا هذا
لا تكون تصديق يوسف بل نفيه وتكذيب من بعده الذين يجادلون بدل من قوله كل مسرف مرتاب فانه
في معنى الجمع او مبتدا مسرفا واحدا والذين مبتدأ محذوف مضاف فيه تقديره جدال الذين يجادلون كبر مقتا
فاما حذف الفاعل فان فيه معنى التعجب كل قلب متكبر قرئ بالاضافة والتنوين ووصف القلب بالتكبر
فانه منبعه وقرأ ابن مسعود على كل قلب متكبر ابن لي صرحا هو بناء لا يخفى على الناظر وان بعد وهو من
التصريح لعلي ابلغ الاسباب فاطلع جواب الترجي تشبيها بالتمني ورفع عطفا على ابلغ وانما ابهم الاسباب
ثم عينها تفخيما للشان لاظنه اي موسى وكذلك مثل ذلك التزيين وطلب اسباب السماء زين له سوء عمله
في كل امر وصد عن السبيل اي الاسلام متاع منفعة لا بقاء لها لا يجزى الا مثلها فان الزيادة ظلم

بغير حساب جزاء الوفاق فانه فضل يدخلون قرئ على بناء الفاعل والمفعول ما ليس لي به علم انه شريك الله
ادعوكم الى العزيز الغفار دعوته له واليه لا جرم لا رد لكلامهم وجرم فعل فاعله ان وما في حيزه اي
وجب بطلان دعوته او لا جرم نظير لا بد وهو من التنكيل اي لا بد لك عن فعلك او لا جروم لا قطع لك عنه
ليس له دعوة اي لا يدعو الاصنام الى نفسها او ليس له استجابة دعوة وان المسرفين المشركين او السفاكين
او الجبارين فستذكرون عند معاينة العذاب فلما هددوه على الوعظ قال وافوض امري الى الله
زلي من سوء العذاب او هو خبر مبتدأ محذوف جواب من قال ما سوء العذاب فقيل هو النار
يعرضون عليها يحرقون بها وعرض الاسارى على السيف قتلهم وقرئ بالنصب وتقديره يدخلون
النار فيعرضون ادخلوا آل فرعون يا آل فرعون وقرئ بقطع الالف تبعا اتباعا جمع تابع
كخدم وخادم او ذوي تبع او هو وصف بالمصدر انا كل فيها وقرئ كلا على التاكيد لاسم ان
والتنوين عوض عن المضاف اليه اي انا كلنا لخزنة جهنم ولم يقل لخزنتها تفخيما للشان او جهنم اشد
اشق النار التي اطغى الكفرة ابغاهم فيها قالوا فادعوا اي لا ندعوا نحن يقوم الاشهاد هو جمع شاهد
كصاحب واصحاب وهم الحفظة او الانبياء او المؤمنون سوء الدار عذاب الدار الاخرة واورثنا بني اسرائيل
تركنا عليهم هدى وذكرى انتصابهما على المفعول له او على الحال فاصبر قيل نسختها آية السيف ما هم
ببالغيه مدركيه وهو شرف النبوة فانه عطية من الله وقيل نزلت في اليهود حيث زعموا انهم يرجعون
الى ما كانوا عليه من الملك والنبوة بخروج المسيح بن داود يعنون الدجال ويغلبون النبي عم فاجابهم
الله وقال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وخلقهم اكبر من حفظهم وذلك على تيسير فكيف
حفظ ملكك او اثر اكثرهم دليلهم كان في انكار البعث فبين ان من قدر على خلق السموات والارض مع
عظمتها فهو اقدر على الانسان مع مهانته قليلا ما يتذكرون قرئ بالياء والتاء ادعوني استجب لكم
اعبدوني اثبكم عن عبادتي توحيدي عن النبي عم الدعاء هو العبادة ثم تلا هذه الآية وعن ابن عباس
افضل العبادة الدعاء اي ذكر الله ودفع الحاجة اليه لذو فضل تنكير الفضل اي فضل لا يوازيه فضل
كذلك يؤفك اي كما افكتم عن الحق مع قيام الدلائل فاحسن صوركم وقرئ بكسر الصاد اي لم يخلقكم
منكوسين كالبهائم الحمد لله قائلين الحمد لله قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما
جاءني البينات اي دلائل العقل وشواهد الشرع اجابهم بذلك لما دعوه الى ملة الآباء لتبلغوا اشدكم
يبقيكم لتبلغوا وكذلك حكم ليكونوا ولتبلغوا اجلا مسمى هو الموت او القيامة قرئ شيوخا بكسر الشين
وشيخا على التوحيد اي يكن كل واحد منكم يجادلون في آيات الله هم المشركون او القدرية والسلاسل
بالرفع عطف على الاغلال وقرئ بنصب اللام ويسحبون فيكون عطفا للجملة الفعلية على الاسمية
وروي بالكسر حملا على المعنى اعناقهم في الاغلال والسلاسل يسحبون ثم يوقد بهم النار او هم في النار

وهي محيطة بهم وهم مسجورون بالنار اي مملوءة بها اجوافهم ضلوا عنا اي اذا لم ينفعوا بل لم نكن ندعوا من
قبل شيا قيل ينكرون او يجهلون او لا يسمونها شيا لعدم فايدتها تفرحون تبطرون تفخرا بالحق فان الفرح
بغير الله غير حق تمرحون تختالون وتفخرون فاما نرينك جزاي فالينا يرجعون اي ننتقم منهم
من لم نقصص عليك قيل بعث ثمانية الف من الانبيا اربعة الف من بني اسرائيل واربعة الف من غيرهم
فاذا جا امر الله اي القيامة لما اغنى ما نفي نافية واستفهامية فرحوا بما عندهم من العلم كما قال سقراط
حين قيل له لو هاجرت الى موسى فقال نحن قوم مهذبون فلا حاجة بنا الى من يهذبنا او علمهم بمصالح
المتاجر والمزارع فاذا فرحوا بما عندهم استحقروا ما عند الرسل واستهزءوا به فحاق بهم استهزاؤهم
فلم يك ينفعهم ما ينبغي وما يصح ان ينفعهم سنة الله مصدر مؤكد او اغراء او كسنة الله ۵ سورة

حم السجدة مكية بسم الله الرحمن الرحيم

حم عن ابن عباس هو اسم الله الاعظم تنزيل مبتدا فانه تخصص بالصفة فساغ وقوعه مبتدا او
كتاب خبره فصلت جعلت تفاصيل معان مختلفة قرانا عربيا نصب على الحال او المدح لقوم
اي تنزيل لقوم او فصلت لقوم او تعلقها قرانا عربيا كاينا لقوم عرب بشيرا ونذيرا صفة الكتاب
او هو بشير ومن بيننا وبينك حايل من اي ابتدا من الجانبين فالمسافة المتوسطة مستوعبة بالحجب
قل انما انا بشر مثلكم اي لولا الشرع الزاجر والعقل الآمر لطاوعتكم في متابعتكم بالبشرية
لكن العقل يرشد الى التوحيد والشرع يوجبه فاستقيموا اليه وجهوا وجوهكم اليه لا يوتون الزكوة
لا يومنون بوجوبها وعن ابن عباس لا يشهدون ان لا اله الا الله وهي زكوة الانفس ممنون منقوص
او مقطوع قيل نزلت في الزمنى والهرمى اذا عجزوا عن الطاعة يثبت لهم الاجر كما صح ما كانوا
يعملونه خلق الارض في يومين في اربعة ايام اي الخلق والاتمام في اربعة ايام او تتمة اربعة ايام سوا قرى
بالحركات الثالث الجر على الوصف والنصب على استوت سوا والرفع اي هي سوا للسايلين اي
الحصر لا جل السايلين ثم استوى الى السما من قولهم استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه من غير تلوي و
اعوجاج وكذا امتد اليه والمعنى تعلقت حكمته وارادته اليه والمراد من الاتيان والطواعية الانطياع للتكوين وقرى
آتيا قالتا اتينا اي اعطيا الطاعة من انفسكما والتا اعطينا فقضيهن الضمير للسما على المعنى كما في
قوله طايعين ويجوز ان يكون ضميرا مبهما مفسرا بسبع سموات واوحى في كل سما امرها خلق فيها نجومها
ونيريها وحفظا اي حفظناها حفظا او للحفظ صاعقة عذابا شديد الوقع وقرى صعقة من
بين ايديهم ومن خلفهم اي جاءوا اباهم وابناهم او يريد جاءوهم من كل وجه واعملوا كل حيلة او خوفوهم
بما بين ايديهم من عقوبات الامم وبما خلفهم من شدايد القيامة ان لا تعبدوا المعنى اي او هي مخففة من
المثقلة اي الشان قولنا لكم ان لا تعبدوا او مفعول شا محذوفا اي لو شا ارسال الرسل لا نزل

وهي خمسون وخمسون آية في الكوفي والمشرقي والمدني والمكي وثلاثة في الشامي والبصري
عن النبي عم من قرا حم السجدة اعطي من الاجر بعدد كل حرف منها عشر حسنات صح

١٤٦

بما ارسلتم ليس باعتراف بالارسال انما ذكر على زعم الرسل او استهزا منهم وروي ان قريشا بعثوا عتبة بن
ربيعة وكان رجلا عالما بالشعر والكهانة والسحر ليكلم النبي عم ويعرض عليه الرياسة والمال
والنسا فلما فرغ لم يجبه النبي حتى قرا اول هذه السورة الى قوله مثل صاعقة عاد وثمود فامسك
عتبة على فيه وناشده بالرحم ورجع من اشد منا قوة كان الرجل منهم ينزع الصخرة من الجبل فيقلعها
بيده اشد منهم قوة اقدر فان القوة صلابة في البنية تودي الى العدن ونقيضه الضعف نحسات
نكدات مشومات وبالجزم تخفيف نحس او هو مصدر وصف به وقيل نحسات باردات والنحس
البارد او هو عطف لهم فعل السوا اي الشي واما ثمود قرى بالنصب والرفع منونا وغير منون والرفع
انهى لوقوعه بعد حرف الابتدا او قرى بضم الثا فهديناهم دللناهم على طريقي الضلالة والهدى
فاستحبوا العمى اختاروا الضلالة صاعقة العذاب داهيته والهون صفة العذاب او بدل منه
نحشر قرى بالياء وبنا المفعول والنون وبنا الفاعل اذا ما جاءوها زايدة وقيل هي بعد اذا تفيد معنى
قد في تحقق الفعل وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا شهادة الجلود اظهارها بالشوهة ولا مسة او
الجلود الجوارح او الفروج وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم اي ما كان استتاركم خيفة شهادة الجوارح
لا خشية الله بل خوف لايمة الناس وقيل الحيران فانكم لا تعتقدون ان الله يعلم وان الجوارح تشهد ذلكم
مبتدا وظنكم وارداكم خبران او ظنكم بدل من ذلكم وارداكم خبر يستعتبوا يطلبوا العتبى قرى
بلفظ المجهول وبكسر التا من المعتبين اي لان يسالوا ان يعملوا ما يرضون به ربهم ما يقدرون على ارضايه
في ايام الحاضرة والمجرة وفي محل النصب حال من ضمير عليهم والغوا فيه فتح الغين وضمها من لغى يلغى ولغا
يلغوا اي تكلموا فيه ومنه اللغة او اطعنوا او فداحوا فيه او عارضوه بالاشعار والاراجيز ذلك اي
الاسوا النار عطف بيان له او تقدير هو النار لهم فيها دار الخلد اي هي دار الخلد ومثل قوله في
رسول الله اسوة اي الرسول اسوة ارنا قرى بسكون الرا لتقل الكسرة كما قالوا في فخذ فخذ اضلانا من
الجن والانس الباطن والظاهر وقيل هو ابليس وقابيل حيث سنا الكفر والقتل ثم استقاموا ثم
لتراخي الاستقامة عن الاقرار في المرتبة وعن النبي عم انهم لما قرا هذه الآية قال من مات عليها
فهو ممن استقام وعن الصديق لم يشركوا بالله شيا وعن الفاروق استقاموا على الطريقة لم يروغوا
روغان الثعلب وعن عثمان اخلصوا العمل لله وعن علي ادوا الفرايض ان لا تخافوا تقولون ان
لا تخافوا قيل البشرى في ثلثة مواطن عند الموت وفي القبر ووقت البعث ان لا تخافوا ان هي المفسرة
او مخففة من المثقلة نحن اولياؤكم هو كلام الملايكة المبشرين نزلا اي جعله نزلا وهو رزق النزيل
ومن احسن قولا الآية قيل هو النبي عم او المؤذنون او جميع الدعاة الى الله وقال انني من المسلمين اي
بين بافعاله لا باقواله بالتي هي احسن اي الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة

فاذا قعت بالاحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اي قريب صديق قيل نزلت في ابي سفيان فانه
كان شديد الشكيمه فاضي العزيمة في عداوة النبي عم ثم اذله الله حتى تلبث ظهر المحبة وما يلقيها اي هذه الخصله
الا ذو حظ من الثواب اي ذو جد بين غضبك بهم فتكل عن الاحتمال نزغ نسخ ونخس من الشيطان خلقهن
الضمير للايات او لان حكم جماعة ما لا يعقل حكم الانثى والاناث تقول الاقلام بريتها وبريتهن وهم لا يسأمون
لا يملون وهنا موضع سجدة عند ابي حنيفه وهو قول ابن عباس وابن عمر وسعيد ابن المسيب افمن يلقى
في النار هو ابو جهل امن ياتي امنا عثمان ابن عفان او عمار ابن ياسر اعملوا ما شئتم امر تهديد ان الذين
كفروا بالذكر بدل من الذين يلحدون كتاب عزيز كريم على الله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي لا يزاد
ولا ينقص لذو مغفرة لانبيائه ومواليهم وذو عقاب اليم لاعاديهم اعجمي وعربي اي كتاب عجمي ونبي عربي
وقرئ بغير استفهام اي يكون بعضه اعجميا وبعضه عربيا والاعجمي منسوب الى العجم اي الذي لا يفصح
في اذانهم وقر اي هو وقر من مكان بعيد اي كانهم ينادوا من حيث لا يسمعون وانه مثل لقله استماعهم
وانتفاعهم بالمواعظ فاختلف من مومن وكافر ومصدق ومكذب كلمة سبقت اي تاخير العذاب
من ثمرة وقرئ ثمرات اذناك اسمعناك من شهيد يشهد لك بالشرك وظنوا ايقنوا لا يسام الانسان
اي الكافر من دعاء الخير وقرئ من دعائه الخير اي سوال العافيه والفراغه هذا لي باستحقاقي وفضلي وتزوي
اي الناس او لا يزول عني ان لي عنده للحسنى عن الحسن بن محمد بن علي الكافر في امنيتين اما في الدنيا فيقول
ولئن رجعت الى ربي واما في الاخره فيقول يا ليتني كنت ترابا قيل نزلت الايه في الوليد بن المغيره ناى بجانبه
تباعد بنفسه عن ذكر الله ومنه انا ملتفت الى جانبه دعاء عريض توصف الكثره بالطول والعرض ارايتم
ان كان من عند الله اي القران من الاحتمال وانتم ما استكشفتم فلم تنكرونه في الافاق منازل الامم الخاليه او ما فتح
على النبي عم وامته وفي انفسكم بالبلايا والامراض او يوم الفتح ويوم بدر انه الحق اي ما نريهم او الاسلام او النبي
او القران بربك الجار والمجرور في محل الرفع بالفاعليه وانه على كل شيء شهيد بدل عنه اي او لم يكفهم ان ربك
على كل شيء شهيد في مرية وقرئ بضم الميم انه بكل شيء محيط اي علمه وقدرته ٥ سورة حم
عسق مكية وهي ثلث وخمسون ايه في الكوفي واحدى وخمسون في البصري والشامي والمكي والمدني
تسمى سورة الشورى ايضا عن ابي عن النبي عم من قرا سورة حم عسق كان ممن تصلي عليه الملائكه ويستغفرون
له ويسترحمون عليه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم انا لم يوصل حم
الى عسق نحو كهيعص لانها اجريت مجرى اخواتها وحم مبتدا عسق خبره وقرئ ابن عباس وابن
مسعود حم سق بغير عين كذلك يوحي بالياء اي مثل هذه السورة في المعنى يوحي اليك الله وقرئ على بنا
المفعول والله مرفوع بما دل عليه يوحي كانه قيل من الموحي فقيل الله ومن قرا بالنون يرفع الله بالابتدا
والعزيز وما بعده اخبار او العزيز الحكيم صفتان وله ما في السموات خبر تكاد السموات قرئ بالياء والتاء

من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها

ينفطرن وينفطرن اي يتشققن من علو شان الله او من دعو لهم لله ولدا من فوقهن اي من عظمة الله
فوقهن او ينفطرن من فوقهن لفظاعه ما تحتهن او من فوق الارضين او يريد تكاد القيمه تقوم والعذاب
يحضر يستغفرون لمن في الارض من اهل الاستغفار الا ان الله هو الغفور الرحيم فيه تهيب وعظم في
الابتدا او يبشر وانتم في الانتها حفيظ عليهم اي يحفظ عليهم احوالهم وافعالهم فيجازيهم عليها وكذلك او
حينا اليك اي مثل ذلك الايحاء البين او حينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى اي اهل مكه وتنذر يوم الجمع
وباليا يوم الجمع هو الفاعل وسمي يوم الجمع لاجتماع الخلائق فيه او الارواح والاجساد او كل عامل وعمله لا ريب فيه
اعتراض لا محل له من الاعراب فريق بالرفع اي منهم فريق ومنهم فريق وبالنصب على الحال اي متفرقين فالله
هو الولي الفاء لجواب الشرط المقدر اي ان ارادوا اوليا بحق فالله وما اختلفتم انتم والمشركون فيه من امور
الدين ذلكم الحاكم بيني وبينكم ربي او ما خاصمتم فيه فتحاكموا الى النبي عم او ما تنازعتم فيه من تاويل الايات فاستوضحوا
منه فاطر بالرفع خبر ذلكم او هو فاطر وبالجر صفه الله يذرؤكم فيه يكثركم به او في هذا النوع من الخلقه
او في خلق الازواج ليس كمثله استعمال في نفي المثل اي لو تصور في الوهم له مثل فلا شبيه لمثله شرع لكم بين لكم
ان اقيموا بدل من مفعول شرع او دفع على الاستيناف كانه قيل ما المشروع فقال اقامة الدين وهو التوحيد
كبر على المشركين شق عليهم وعظم اورثوا الكتاب من بعدهم قيل من قبلهم او هم مشركوا مكه او ذريته
اهل الكتابين فلذلك لاجل الايتلاف والاجتماع فادع واستقم على الدعوة لا جدال بيننا وبينكم في جميع الاشيا او في الدين حيث
او من جميع الانبياء لا حجة لا خصومة بعد وضوح الحق او لا حجاج وانه متاركه للتعنت المستبد وقيل هي
منسوخه بايه السيف يحاجون في الله في دينه ما استجيب له اي قبله الناس بعد ما استجاب لرسوله دعاه
الفتح داحضة باطلة زائلة وهم اليهود يصدون الناس عن الاسلام والميزان العدل او النبي بالحق ملتبسا
بالحق مقترنا به او بالواجب من التحليل والتحريم لعل الساعه اي البعث او يريد بها الوقت يبادر الساعه
يلاحون ثبابها من مريت الناقة فان كلا منهما يستخرج ما عند صاحبه لطيف بعباده لطف بلطف به
رفيق ولطف دقيق لطف الله بك او وصلك الى مرادك اي يوصل اليهم المنافع ويدفع عنهم المضار من
وجه يلطف ادراكه حرث الاخره شيء ما سقي منه الغايه او الزكا حرثنا على الاستعارة نوته منها
ما قدر له لا ما يتمناه وانما لم يذكر رزق طالب الاخره اشعارا بالمحاداة لا عدله نقص بينهم من الكافرين
والمومنين او المشركين وشركاهم ذلك اي الذي ذكر من نعيم اهل الجنه الا المودة في القربى كاينه في القربى
اي في ذي القربى او ان تحبوا او تتقربوا اليه او الا ان توادوني لقرابتي او هو محبه ال محمد واقربائه من
ولد عبد المطلب وعن علي عن النبي عم حرمت الجنه على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي اوهم الذين
تحرم عليهم الصدقه بالنسبه وذلك كان حين جمع الانصار مالا للنبي عم لينفقه في نوائبه يقترف حسنة
يكتسب طاعه او محبه لي بكر تختم على قلبك يربط عليه بالصبر على اذاهم او بتمسك القران وهو استبعاد للامر

بالكونه ويمح الله الباطل سقوط الواو لاتباع المصحف نحو يدع الانسان وسندع الزبانيه يقبل التوبة عن
عباده تجاوز منه اخذته منه وقبلت عنه اى عرفت عن مواخذته وجاوزت عنه والتوبة الندم على ما فرط
من قبيح رجوع اليه وقيل ترك المعاصى نية وفعلا وقيل ان لا تجد حلاوة الذنب فى سوء كرة ويعلم ما تفعلون
فيجازى بالثواب والعذاب ويستجيب الذين امنوا الله بالطاعه او يستجيب لهم وهو كقوله واذا كالوهم وقيل لابرهيم بن ادهم
ما بالنا ندعو فلا نجاب قال لانه دعاكم فلم تجيبوه ثم قرأ والله يدعوا الى دار السلام وعن ابن عباس ويستجيب الذين
امنوا يشفعهم فى اخوانهم ويزيدهم من فضله قال احوال اخوانهم لبغوا فى الارض لطغوا او تكبروا وان الغنى مبطرة
ما شره عن خباب ابن الارت نزلت فينا وذلك انا نظرنا الى اموال بنى قريظه والنضير وبنى قينقاع
فتمنيناها بقدر بتقدير الغيث المطر المغيث وينشر رحمته بركات الغيث او رحمته على كل شئ او الغيث
الوسمي ونشر الرحمة بالولي الحميد المحمود على ذلك يحمده اهل طاعته وما بث مرفوع الجرا اى من ابانه خلق السموات
والارض وما بث او هو محل الجر اى خلق الذى بث فيهما جاز الاطلاق على الكل وان كان شيئا على البعض نحو
بنو تميم شاعر او الملائكه كما يطيرون يمشون او يكون فى السما يدب او سمى المسبوح دبيبا وما اصابكم ما شر حطيه
فبما كسبت ايديكم فبما كسبت الجوارح الشرط وعن النبى عم ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا نكبة حجر الا بذنب وما يعفوا
الله عنه اكثر كالاعلام كل مرتفع كالجبال وغيره فهو علم والاكد ثوابت او فوقا على ظهره ظهر البحر او
يوبقهن السفاين اى اهلها ويعف بالجزم للعطف وبالرفع للاستيناف وقرى بالنصب على تقدير تعليل المحذوف
اى يوبقهن لينتقم ويعفو عن كثير وما اوتيتم من شىء من رياش الدنيا وما نشها عن على اجتمع لابى بكر مال
فتصدق به كله فى سبيل الله والخير فلامه المسلمون وخطاه الكافرون فنزلت هذه الايه كباير الاثم وقرى كبير
الاثم وهو الشرك وقيل موجبات الحدود واذا ما غضبوا هم يغفرون اى لا يغولهم الغضب والذين استجابوا
هم الانصار وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون يثنى عليهم بتبريهم عن الاستبداد وتعريهم عن البخل اذا
اصابهم البغي هم ينتصرون يكرهون ان يذلوا انفسهم فينتصرون محاماة على اعراضهم وجزاء سيئة سيئة مثلها
هذا نهى عن المجازاه حتى نبه انه بسوءة كماثلك فلهذا قال فمن عفى او هو امر بالمساواة كى يحذروا العدول
عن العدل اجره على الله يقال لهم ادخلوا الجنه بعد ظلمه وهو من اضافه المصدر الى المفعول ما عليهم من سبيل
للمعاقب والعاتب والعايب وروى ان زينب اسمعت عايشه بحضره النبى عم فنهاها فلم تنته فقال لعايشه
دونك فانتصرى من بعده بعد خذلانه يعرضون عليها اى على النار فان العذاب دل عليها من طرف خفى اى
لا يغمض عينه ولا يملانها نظرا او ينظرون بالقلب فانهم يحشرون عميا يوم القيامه نفسه يحشروا وبيان
اى يقولون يوم القيامه لا مرد له من الله لا يرده الله بعد ما حكم به او هو من صلة ياتى اى ياتى من الله من
نكير اى لا يمكنهم الانكار ان الانسان اى الكافر كفور لنعم الله يهب لمن يشا اناثا تقدم الاناث لانه فاعل ما يشا
لا ما يشا الانسان ولكن لما كان مستحقات التاخير نكرهن وعرف الذكور تنويها بهم ثم ذكرهم على مراتبهم فقال

ذكرانا واناثا وهل هو فى حق الانبيا حيث وهب للوط وشعيب الاناث ولابرهيم الذكور و
لسيد المرسلين محمد صلوات الله عليهم الذكران والاناث وجعل عيسى ويحيى عقيمين الا وحيا
او من ورا حجاب او يرسل رسولا مصدران واقعان موقع الحال وكذا قوله من ورا حجاب اى الا موحيا او مسمعا
من ورا حجاب او مرسلا او وحيا وضع موضع كلاما او تقدير الا ان يوحى او بان يسمع او بان
يرسل نزلت حين قال اليهود للنبى عم ان كنت رسولا افلا تكلم الله وتنظر اليه كما كلمه موسى
ونظر اليه ويرسل او يوحى قرى بالنصب عطفا على محل وحيا فان معناه الا ان يوحى او يرسل
رسولا فيوحى وبالرفع اى هو يرسل وفى الحديث انه قال لعمر ولا تشهد ابدا ان الله لم يكلم بشرا
الا من ورا حجاب الا اباك فانه كلمه كفاحا وكذلك اى كما اوحينا الى سائر الرسل اوحينا اليك
روحا من امرنا اى الوحى فانه تحيى به الخلق او هو جبريل ما الكتاب ولا الايمان به او شرايع الايمان
ومعالمه او دعوة الايمان او اهله جعلناه اى الايمان او القران او كلاهما مراد وتوحيد اللفظ نحو
قوله انى بالكل واد بارك تحجيبى وقول الشاعر عن هو الاسود بن يعفر وقبله ولقد علمت
سوى الذى نبأتنى ان السبيل سبيل ذى الاعواد ان المنية والحتوف كلاهما توفى المخارم
ترقبان سوادى لتهدى لتدعو وقيل احتوف مصحف فلم ... الا قوله الا الى الله تصير الامور
سورة الزخرف مكية وعن مقاتل الا قوله وسل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا وهى تسع وثمانون ايه فى الكوفى والبصرى والمدنى والمكى وثمان فى الشامى عن ابى عن النبى عم من
قرا سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامه يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا
الجنه بغير حساب بسم الله الرحمن الرحيم انا جعلناه صيرناه
والجملة جواب القسم لعلكم تعقلون لعل استعارة عن معنى الاراده لتلاحظ معناها معنى الترجى
لعلى عرف اعلا طبقات البلاغه حكيم ناطق بالحكمه افنضرب عنكم الذكر صفحا افننحى ونذود عنكم الذكر
صفحا اعراضا عنكم ان كنتم مسرفين مبالغين فى التكذيب او مشركين او الصفح بمعنى الجانب يقول
نظر اليه بصفح وجهه وصفحه فينتصب ادا على الظرف اى افننحيه جانبا ومن قرا بضم الصاد
والفا فهو جمع صفوح اى صافحين وقرى ان كنتم بالكسر بمعنى اذا وانه شرط من مدل متيقن بصحه
ما بقوله نحو قول الاجير ان كنت عملت لك فوفنى اجرى اشد منهم اى من المسرفين بطشا فوقه
يقولن خلقهن العزيز العليم كانه قال لهم الذى فعل كيت وكيت ثم عدل عن المغايبه الى المخاطبه
بقوله وانشرنا ثم عاد الى اسلوبه الاول من الفلك والانعام ما تركبون ذكرا الجنسين وغلب الواحد فان النعم
فى النعم اعم او يويد هذا التاويل قوله لتستووا على ظهوره ولا تكون الاستوا على ظهر السفن الا بطونها
مقرنين مطيقين وحقيقته اقرنه وجد قرينته وقرى من التقرين وانا الى ربنا لمنقلبون اى وان لنا من

شماس الدواب وغرق السفن فانه لا محيص عن الانقلاب الى الله وجعلوا له من عباده جزءا بعضا ونصيبا او
ولدا ام اتخذ ام بمعنى همزة الانكار وجهه مسودا قري مسود ومسواد او من محله رفع على الابتدا او
نصب على تقدير او من ينشؤ تجعلونه ربا او خفض ردا على قوله مما يخلق وقوله بما ضرب ومن قرا ينشؤ
بالتشديد اي يربى وينشؤ ويناشؤ قرى بها من المناشاة وهو الانشا كالعلا والاعلا والاعلاء غير مبين
الحجة لضعف عقله ونقصان عقله هم عباد الرحمن قرى عبيد الرحمن وعند الرحمن اشهدوا خلقهم وقرى
أأشهدوا من الاشهاد ستكتب قرى على بنا المفعول والتا والياء وبنا الفاعل والنون ويسالون
بالتا والياء ما عبدناهم الملايكة او الاوثان من قبله قبل القران او الرسول مستمسكون متمسكون على امة برفع
الالف الطريقة التي تؤم وبكسرها الحالة التي تكون عليها الام او هي النعمة على اثارهم مهتدون خبران او الظرف
صلة لمهتدون مترفوها الذين ابطرتهم النعمة حتى عافوا مكابدة الشرع ومشاق التكاليف قل او لو جئتكم
قرى قال او لو جئناكم ابرا بكسر الباء ورفعها جمع نحو ظريف وظراف وكريم وكرام او بالرفع والنصب والكسر
مصدر نحو الدعا والبلا والخلا من خلاء الناقة وبرا جمع بري الا الذي فطرني نصب على الاستثناء المنقطع
اي لكن الذي او جر بدل من ما تعبدون وان يكون الا صفة بمعنى غير على ان ما في مما تعبدون موصوفة
تقديره انني برا من آلهة تعبدونها سيهدين توقع استدامة الهداية الحاصلة وجعلها اي ابرهيم او الله
كلمة اي كلمة التوحيد كلمة باقية وكلمة وعقبه قرى بالتخفيف او قوله اسلمت لرب العالمين او قوله فلا
تموتن الا وانتم مسلمون بل متعت هولا بالعمر الابدي والعمر الطويل جاهم الحق القران او الاسلام
من القريتين اي من احديهما اي مكة والطايف وشبهه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقيل من رجلي القريتين و
هما الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يسمى ريحانة قريش وحبيب بن عمرو بن عمير الثقفي من الطايف رحمة
ربك نبوته وكرامته بينهم معيشتهم وقرى معايشهم ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليستعمل بعضهم في حوايجهم
ويتخذوهم في مهنهم ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا كراهة ان يطبقوا على الكفر حرصا
على طلب الدنيا لجعلنا للكفار سقفا من فضة لبيوتهم بدل اشتمال من قوله لمن يكفر ويجوز ان يكونا بمنزلة
اللامين في قوله وهبت له ثوبا لقميصه سقفا جمع سقيف مثل نحو رهين ورهن وقرى على لفظ الواحد او جمع
سقيفة وهو كل خشب عريض ومعارج قرى ومعاريج مثل مفاتيح ومفاتح وهي المراقي يظهرون يصعدون
ولبيوتهم قرى بكسر البا او سررا بفتح الرابر وزخرفا اي جعلنا لهم زخرفا اي زينة من كل شي
او هو عطف على محل من فضة اي سقفا من فضة وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ان مخففة
من المثقلة وقرى بكسر اللام اي الذي هو متاع الحيوة ولما بالتشديد بمعنى الا وان نافية وقرى وما كل ذلك
الا ومن يعش بضم الشين يعرض وبنصبها يعم وقيل عشا يعشو اذا نظر نظر الاعشى وعشي يعشى
اذا لم يبصر بالليل وفي الحديث ان ابن المسيب ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى نقيض له

نقرنه به ونلزمه لزوم القيض غرقيه وقري بالياء اي يقيض الرحمن وانهم ليصدونهم جمع الضمير بعد توحيده فان
من يحتمل ضميره ويجمع لابهامه وكذا ما بني عليه فان لكل عاش شيطانا حتى اذا جانا اي العاشي وقري جاءانا اي
العاشي وشيطانه بعد المشرقين اي المشرق والمغرب وهو كالعمرين والقمرين والبصريين والحسنين او بعد
مشرق الصيف والشتا او مشرق الشمس والقمر ولن ينفعكم اليوم اي في الاخرة اذ ظلمتم اشركتم في الدنيا واذ
بدل من اليوم اي لن ينفعكم الاشتراك حين تبين ظلمكم ونحوه قول الشاعر: اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة
انكم في محل الرفع بالفاعلية اي كونكم مشتركين وقرى انكم بالكسر فيكون الفعل للتمني مباعدة القرين اي تشتركون في
العذاب كما اشتركتم في الكفر فاما نذهبن بك هو بمنزلة لام القسم في دخول النون المؤكدة معها منهم منتقمون
اشد الانتقام في الاخرة فاستمسك فازدد هو واحفظ اوحي اليك قرى على بنا الفاعل والمفعول وانه اي الذي
اوحي وسوف تسئلون عن حقه واداء شكره لذكر لك عن انس هو قول الرجل حدثني ابي عن جدي وسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اي اممهم او منهم ليلة المعراج اذا هم منها يضحكون اذا للمفاجاة اي لما جاءهم فاجؤا وقت
ضحكهم من اختها قرينتها المتشابهة لها وانما قال اكبر فان الاشيا العظيمة كل واحد اعظم من الاخر على البدل
يا ايها الساحر اي الحاذق العالم فان السحر علومهم كان السحر او هم معجبونه بالسحر ويدعونه به بما عهد عندك
اي بان آمنا لم يعاقبنا وهذه الانهار هي النيل فان معظمه اربعة انهار نهر الملك ونهر طولون و
نهر دمياط ونهر تنيس تجري تحت سريري او قري والواو عاطفه وتجري نصب على الحال او هذه مبتدا
والانهار صفته وتجري خبره ام انا خير بل انا خير هو مهين ممتهن نفسه في عمله ليس له من يكفيه حوايجه
ووقف بعضهم على قوله ام ثم ابتدا بقوله انا خير والتقدير افلا تبصرون ام تبصرون ولا يكاد يبين اي لا يظهر
كلامه وحجته للثغة في لسانه اسورة من ذهب جمع سوار واساورة جمع الجمع وقرى اساوير وقيل اساورة
واساوير واساور جمع اسوار وهو لغة في السوار مقترنين متتابعين يعاون بعضهم بعضا فاستخف قومه
اي القبط حملهم على الخفة في امره آسفونا اغضبونا وجعلناهم سلفا بفتح اللام جمع سالف كخادم وخدم
وبضم السين واللام جمع سليف كرغيف ورغف وبضم السين وفتح اللام جمع سلفة كغرفة وغرف
والمعنى جعلناهم قدوة في العقاب لمن بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلا اي حديثه ونذكره قوله
انكم وما تعبدون من دون الله اذا قومك منه يصدون بكسر الصاد يضجون ويصيحون فرحا لما سمعوا من
جدال ابن الزبعرى وبضم الصاد يعرضون جواب لما اذا والعامل فيها يصدون آلهتنا خير ام
هو يعنون النبي اي لا نطيعه ونتبع آلهتنا والضمير لعيسى اي نحن نرضى ان يكون آلهتنا مع عيسى ما ضربوه
اي مثله الا جدلا الا لاجل الجدل لا لتحري رشد او هو حال اي جدلين لجعلنا منكم لاستبدلنا منكم او ملايكة
مستبدلين منكم بيان استبدلنا به ومنه او جعلنا منكم لولدنا منكم يخلفون يكونون خلفا منكم لعلم الساعة
شرط من اشراطها يعلم به وسمي الشرط علما لحصول العلم به وقرا ابن عباس لعلم بفتحتين وعن ابي وانه

لذكر الساعة وقيل الضمير للقرآن اي به تعلم الساعة فلا تمترنّ بها لا تشكّنّ في الاعلام بها قد جئتكم بالحكمة
بالانجيل لتحلفون فيه من احكام التوريه فاختلف الاحزاب اليهود والنصارى من بينهم الضمير راجع الى المخاطبين
من قوله جئتكم الا الساعة ان تاتيهم ان مع ما بعدها بدل من الساعة اي اتيان الساعة وهم لا يشعرون غافلون لاشتغالهم
بامور الدنيا الاخلاء في المعصية يومئذ منصوب بعدو اي ينقطع يومئذ كل خلة الا المتقين المتحابين او المتخابين
في الله نزلت في ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط كما ذكر يا عبادي اي الا المتقين يقول لهم يا عبادي الذين امنوا
صفة للمنادى يا عبادي او مبتدا والخبر ادخلوا او يقال لهم ادخلوا انتم مؤكد وازواجكم عطف على ضمير الفاعل
تحبرون حال او انتم مبتدا وازواجكم عطف عليه وتحبرون خبره والجملة في موضع الحال او الخبر تسرون
يظهر حبار في وجوههم بصحاف جمع صحفة وفيها اي في الجنة او الجنة صفة لتلك والتي اورثتموها خبر المبتدا
او الذي اورثتموها صفة وبما كنتم تعملون خبره وقرى ورثتموها شبهت في بقائها على اهلها بالميراث
لا يفتّر عنهم اي لا يخفف ولا ينقص يقال فترت عنه الحمى اذا انقصرت حرارتها يا مالك قرى يا مال قيل لابن عباس
ان ابن مسعود وعليا يقرآن يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم انكم ماكثون خالدون ام ابرموا امرا
احكموا كيدا في امر النبي ورسلنا اي الحفظة سرهم ونجواهم ما اخفوا في انفسهم وما تناجوا بينهم فانا اول
العابدين اي اسبقكم الى عبادته ان كان وهذا للاطناب في النفي او العابدين الانفين وهو من العبد في السماء اله وفي
الارض اله اي يعبد فيها واليه ترجعون قرى بضم التاء وفتحها وبالياء المضمومة يدعون من دون الله قرى تدعون
الا من شهد استثناء متصل فان الملائكة يعبدون ويملكون الشفاعة او لا يعني لكن وقيله بالنصب عطف على
سرهم او هو عطف على محل الساعة نحو عجبت من ضرب زيد وعمرو او بالجر عطف على لفظ الساعة
وبالرفع على الابتداء والخبر ما بعده وجاز عطفه على علم الساعة اي علم الساعة وعلم قيله وجاز الجر على
القسم والرفع على قولهم ايمن الله وعين الله وجواب القسم قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم اعرض
عن دعوتهم ايسا عن ايمانهم ۞ سورة الدخان مكية الا قوله انا كاشفوا العذاب
قليلا وهي تسع وخمسون آية في الكوفي وسبع في البصري وست في المدني والمكي والشامي عن ابي هريرة عن النبي عم
من قرا حم الدخان في ليلة اصبح تستغفر له سبعون الف ملك بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين ان جعلت تعديدا للحروف او اسم السورة او خبر المبتدا المحذوف فالواو للقسم وان
جعلتها قسما فهي للعطف انا انزلناه جواب القسم والكتاب المبين القرآن في ليلة مباركة ليلة القدر او ليلة
البراءة يفرق اي يفصل امر حكيم ذي حكمة او محكم امرا من عندنا اي اعني امرا حاصلا من عندنا او امرا
ورحمة لا ان اي انزلناه امرين ناصبين او قوله انا كنا مرسلين بدل من انا كنا منذرين ورحمة مفعول له
او هو معطوف اي امرا من عندنا ورحمة وقرى امر اي هو امر ان كنتم موقنين انه الرب فارتقب
فانتظر بدخان بظلمة ان النبي عم لما قال اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

فقحط عليهم القحط حتى كان الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من فرط الجوع يغشى الناس في محل الجر صفة
الدخان هذا عذاب الى قوله مؤمنون منصوب باضمار يقولون على تقدير الحال اي قائلين انكم عائدون الى كفركم
او الى عذاب الله يوم نبطش قرى بضم الطاء وكذا بضم النون كانه اجرى الملائكة بالبطش البطشة الكبرى انا
منتقمون لا منتقمون فان بعدها حاجزا انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين يعني محمدا وقالوا معلم
اي يعلمه بشر ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم هو موسى اي شريف عند الله او وسيط في قومه
ان ادوا الي فان مجيء الرسل متضمن معنى القول عباد الله اي بني اسرائيل اوادوا ايا عباد الله ما لي عليكم
من الايمان والطاعة وان لا تعلوا ولا تطغوا ترجمون ترموني باليد او باللسان ان لا هو لا اي بان فاسر قرى من السراء
والاسراء على تقدير القول اي قال فاسر او هو جواب الشرط اي ان كان الامر كما تزعم فاسر رهوا فجوة
واسعة وعن بعضهم انه راى فالجا فقال سبحان الله رهوا بين سنامين انهم جند بالنصب بمعنى لانهم مقام كريم
بل المنابر ونعمة النعمة بالفتح من التنعم وبالكسر من الانعام كذلك الكاف في محل النصب اي مثل ذلك الاخراج
اخرجناهم قوما آخرين هم بنوا اسرائيل فما بكت عليهم السماء والارض مثل هذه الاستعارة مبالغة في
وجوب الجزع على المتوفى ومثله شعر ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
وعن النبي عم ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض وعن الحسن يراد اهل السموات
والارض من فرعون بدل من العذاب المهين قرى من عذاب المهين اي عذاب المهين فرعون وقرى من
فرعون بفتح الميم ورفع نون فرعون عاليا من المسرفين رفيع المنزلة فيهم اخترناهم اي بني اسرائيل على علم
بمكان الاختيار بلاء مبين نعمة بينة او ابتلاء بالرخاء والشدة ان هي الا موتتنا الاولى حق الكلام ان نعود حياتنا الاولى
فانهم ينكرون الحيوة بعد الموت ولا موت الا الموتة الاولى اهم خير في القوة والمنعة او قوم تبع هو تبع
الحميري كان مؤمنا وقومه كافرون ولهذا لم يذمه بل قومه وعن النبي عم ما ادري اكان تبع نبيا
او غير نبي فاتوا بآبائنا قيل التمسوا احيا قصي بن كلاب ان يوم الفصل ميقاتهم بالرفع خبر ان
وبالنصب اسمه اي ان ميعاد جزائهم في يوم الفصل الا من رحم الله محله من رفع بدل من الضمير في ينصرون
او هو مبتدا اي الا من رحم الله يغني او هو نصب على الاستثناء كالمهل تغلي بالياء الفعل للمهل وبالتاء
للشجرة خذوه اي يقال خذوه انك انت العزيز الكريم وذلك ان ابا جهل قال ما بين جبليها اعز ولا اكرم
مني فيقول له الخزنة جوابه استخفافا وتوبيخا ان هذا اي هذا العذاب او الامر في مقام امين قرى بضم
الميم ونصبها او الموضع اقامة لا يصيبه فيه خيانة المكان والزمان من الوباء والغيار فان المخيف كانه خائن
كذلك وزوجناهم اي كما اكرمناهم بالجنان اكرمناهم بتزويج الحور وقرى بحور عين على الاضافة اي
بالحور من العين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى هو نحو قولهم ما اكلت اليوم طعاما الا ما دفنته
امس او يقال هو تعليق بالمحال اي لا يذوقون الموت البتة الا الموتة الاولى لو امكن ذوق الماضي فضلا

من ربك اي عطاء، وقرئ فضلٌ اي ذلك فضل يسرناه اي المذكور في السور **سورة الجاثية**
مكية وهي سبع وثلثون آية في الكوفي وست في البصري والمدني والمكي والشامي عن النبي عم من قرا
سورة حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب **بسم الله الرحمن الرحيم**
حم تنزيل الكتاب اي تنزيل حم تنزيل الكتاب من الله صلة التنزيل ان في السموات اي خلقها ايات قرئ
بالنصب والرفع كان زيدا في الدار وعمروا في السوق وان زيد في الدار وعمرو في السوق من رزق من غيث فانه سبب
الارزاق ايات لقوم يعقلون بالرفع اي هي آيات وبالنصب على الاختصاص من يكون معطوفا على ما قبله او على التكرير
واختلاف الليل بالجر على اضمار في وقرئ بالرفع آية قرئ للموضعين على التوحيد وكذا تصريف الريح تلك ها
قرئ بالياء وهو في محل الحال اي متلوة عليك بالحق والعامل معنى الاشارة في تلك يؤمنون قرئ بالتاء بعد
الله واياته هو نحو قولهم يعجبني زيد وكرمه اي كرم زيد او بعد حديث الله واياته يصر يقيم على كفره اصرار
الحمار على العانة وهو ان يصرها صارًّا اذنيه كأن لم يسمعها اي كأنه لم يسمعها ومحل الجملة نصب على الحال
اي يصر مثل غير السامع فبشره نزلت في ابي جهل او النضر بن الحارث من ورائهم جهنم الوراء اسم للجهة التي تواري
عنك الشخص من قدام او خلف اتخذها هزوًا اي الايات فانه اذا علم شيئا من الايات واستهزأ به استهزأ
بالكل هذا هدى اي القرآن من رجز اليم قرئ بالرفع صفة للعذاب جميعا منه الجار والمجرور في
موضع الحال اي كاينة منه او هي جميعا وقرئ جميعا منّةً وهو فاعل سخر فيكون سخر لكم تاكيدا لقوله قبله
سخر لكم قل للذين امنوا يغفروا اي قل لهم اغفروا حتى يغفروا لا يرجون ايام الله لا يتوقعون وقايع الله
نزلت في عمر حين شتمه رجل من غفار فهم به عمر وقيل هم بقتل فنحاص من حين قال رب محمد فقير ونحن
اغنياء وقرئ يجزي على بني يجزي قوما فعال لنجزي عمر بما صنع اي من احتماله والاغضاء به وقرئ ليجزي
بنصب اليا اي ليجزي الله تعالى وليجزى قوم من قرأ ليجزى قوما اي ليجزى الجزاء قوما وهي منسوخة
باية السيف والحكم الفقه او فصل الخصومات بينات من الامر معجزات من امر الدين فما اختلفوا الا
من بعد ما جاءهم العلم الذي هو مقتضى زوال الخلاف بغيا بينهم اي للبغي اي العداوة والحسد شريعة
منهاج امور الدين لا يعلمون اي مراد الكفار في اتباع دين الاباء هذا اي القرآن بصاير جعل ما فيه من
معالم الدين بمنزلة البصاير اجترحوا اكتسبوا سواء بالنصب جعلهم سواء فيكون نجعلهم متعديا الى
معمولين الاول الضمير والثاني الكاف في قوله كالذين امنوا والجملة التي هي سواء محياهم ومماتهم بدل من الكاف
ومن قرأ بالنصب اجرى سواء مجرى مستويا وارتفع محياهم ومماتهم على الفاعلية ومماتهم بنصب التاء على
الظرف اي محياهم ومماتهم نزلت في ناس مكة حيث قالوا ان كان ما تقولون حقا لنفضلن عليكم في الاخرة
كما فضلنا في الدنيا ولتجزى معطوف على قوله بالحق فان فيه معنى التعليل او على تعليل محذوف اي خلق
ليدل بها على قدرته ولتجزى من اتخذ الهه هواه اي اتخذ دينه ما يهواه او اتخذ معبوده هواه

اي قل

يعبدها يهوى وقرئ آلهة اي اتخذ هواه آلهة شتى يعبد كل وقت ما يهواه واضله الله على علم انه
لا ينفعه الارشاد وقالوا اي المشركين نموت ونحيى اي نموت الاباء ونحيى الابناء وما يهلكنا الا الدهر اي
حوادثه وما لهم بذلك من علم بان الدهر مرور الزمان بدوران الفلك والفلك عندهم مؤثر للزمان فهو ما
تحدث فيها به المنكرين الا الدهر ما كان حجتهم سماه حجة لا لان بهم مما لكن له حجة ظاهرة قل
الله يحييكم جواب قولهم ايتوا بابائنا اي الله كان قادرا على ان احياكم ثم يميتكم ثم يجمعكم وآباءكم جميعا الى
يوم القيامة صايرين اليه ويوم تقوم الساعة العامل في الظرف يخسر ويومئذ بدل من الظرف جاثية باركة
مستوفزة او مجتمعة والجثوة الجماعة من كل شيء وجمعها جثى وقرئ جاذية اي جالسة على اطراف اصابعها
الى كتابها صحايف اعمالها اليوم تجزون اي يقال لهم اليوم هذا كتابنا هو ديوان الحفظة او اللوح
المحفوظ وانما اضافه اليهم مرة والى نفسه اخرى فانه كتابة لاعمالهم نستنسخ نستكتب الملائكة افلم تكن
اياتي تتلى عليكم اي يقال لهم ذلك والساعة بالرفع عطف على محل ان واسمها وبالنصب عطف على الوعد
ان نظن الا ظنا عبارة عن بعدهم الظن ونفي ما سواه سيئات ما عملوا قبائح اعمالهم او جزاؤها ننساكم
نجعلكم كالمنسي كما نسيتم لقاء يومكم اي كونه فان ما يكون يوم القيامة لقاء الله فيه او لقاء جزائه ولا يخرجون بفتح
الياء وضمها منها ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم ان يعتبوا ربهم اي يرضوه ه ه ه
سورة الاحقاف مكية الا قوله والذي قال لوالديه الى قوله خاسرين فانها
مدنيات وهي خمس وثلثون آية في الكوفي واربع في البصري والمدني والمكي والشامي عن ابي عن النبي عم من قرا
سورة حم الاحقاف اعطي من الاجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ورفع له عشر درجات
بسم الله الرحمن الرحيم الا بالحق متلبسا بالحقيقة و
الحكمة وبتقدير اجل مسمى عما انذروا من اتيان الاجل المسمى قل ارايتم في مصحف عبد الله بن ابي ارايتكم من
قبل هذا اي القرآن اثارة من علم بقية تؤثر اي تروى عن الانبياء او عمن قبلكم اثرت الحديث اثرة
اثرا واثارة واثرة بفتح الهمزة وسكون الثاء للمرة وبضمها اسم لما يؤثر كالخطبة لما يخطب
بها خصصتم به او اوثرتم به على غيركم وهم عن دعائهم غافلون اي الاوثان وايراد ضمير العقلاء لانه اضيف اليها
الاستجابة التي هي فعل العقلاء ولانهم يصفونها بالتمييز والشفاعة قل ان افتريته عاجلني بالعقوبة فلا تملكون
دفع ذلك هو الغفور يستر عليكم لو جاءني الرحيم علي باظهار ديني بدعا بديعا كخف وخفيف و
خفة ابداع وقرئ بفتح الدال اي ذا بدع او يكون صفة كدين قيم ولا ادري ما يفعل بي ولا بكم الخروج انا
وانتم من بلادنا او نقتل كما قتل بعض الانبياء وقتلوا او الى الظهور والظفر وشهد شاهد من بني اسرائيل
هو عبد الله بن سلام وذلك ان عبد الله حين اسلم قال يا نبي الله ان اليهود قوم بهت فان علموا باسلامي قبل
ان تسالهم عني بهتوني فقال النبي عم لهم اي رجل فيكم عبد الله قالوا خيرنا وابن خيرنا وحبرنا وابن حبرنا

الجزو ٢٦

وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عليهم عبد الله فتلفظ بالشهادة على
مثله اي مثل القران من التوريه ما يحققه ويصدقه وقال الذين كفروا اي من اليهود لو كان خيرا ما سبقونا اليه
اي عبد الله بن سلام واصحابه او قاله كفار قريش لصهيب وعمار واضرابهما او قال بنو عامر وغطفان واسد
واشجع ما سبقونا اي جهينة ومزينة واسلم وغفار فانهم رعاء البهم وذلك الناس واذ لم يهتدوا العامل
في اذ محذوف اي اذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم فسيقولون هذا افك قديم اي هذا اساطير
الاولين كتاب موسى مبتدا ومن قبله خبره مقدم عليه وهو عامل في الحال نحو في الدار زيد قائما وقرئ ومن
قبله اي اتيناه الذي قبله اي قبل القران لسانا عربيا حال من ضمير الكتاب في مصدق او هو مفعول المصدق اي
مصدق ذا لسان عربي وهو النبي عم لتنذر بالتاء خطاب للنبي عم وبالياء على الخبر عنه او عن الكتاب وقرئ
لتنذر من نذر اذا حذر وبشرى معطوف على محل لينذر فانه مفعول له او هو مرفوع عطف على الكتاب
بوالديه حسنا قرئ حسنا واحسانا كرها قرئ بضم الكاف وهما لغتان وانتصب على الحال اي ذات كره او صفة
للمصدر اي حملا ذا كره وحمله مدة حمله وفصاله وقرئ وفصله ثلثون شهرا وذلك يدل على ان اقل مدة
الحمل سته اشهر فانه ما حولين كاملين مدة الرضاع ان اشكر نعمتك الاسلام اصلح لي في ذريتي اجعلهم محلا
الصلاح نزلت في ابي بكر فاجاب الله دعاءه فاسلم ابوه ابو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو وامه ام الخير سلمى
بنت صخر بن عامر ولم يكن من المهاجرين من اسلم ابواه واولاده الا هو في اصحاب الجنة في جملتهم اي كائنين فيهم
وعد الصدق مصدر مؤكد فان قوله يتقبل ويتجاوز وعد من الله والذي مبتدا خبره اولئك الذين حق عليهم
القول نزلت في عبد الله او عبد الرحمن ابن ابي بكر دعاه ابو بكر وامه رومان الى الاسلام فافف بهما وقال ابعثوا الي
جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وهما من اجداده حتى اسالهما عما يقوله محمد لكما اللام للبيان اتعدانني قرئ
بنون واحدة وبالادغام ايضا ان اخرج اي من الارض وقرئ بفتح الالف يستغيثان الله يقولان الغياث بالله
من قولك ومنك استعظاما لقوله ويلك دعاء بالثبور والمراد منه التحريض فيقول ان وعد الله اي بان ولكل اي من
الجنسين المذكورين وليوفيهم بالياء والنون ويوم يعرض تقديره يقال يوم يعرض ويعرضهم على النار تعذيبهم
بها او تعرض النار عليهم اذهبتم قرئ ااذهبتم وآذهبتم طيباتكم عن ثوبان قال كان رسول الله عم اذا سافر
كان آخر عهده انسان من اهله اذا خرج واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم من غزوة اتاها فاذا
على بابها مسح ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رات ذلك فهتكت الستر و
نزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما نصفين فانطلقا الى رسول الله عم وهما
يبكيان فاخذ رسول الله عم ذلك منهما وقال يا ثوبان اذهب به الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة
قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي لا احب ان ياكلوا طيباتهم في الحيوة الدنيا يفسقون
بضم السين وكسرها مفرد الاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشي

اذا اعوج واهلها قوم بواد بين عمان ومهرة وارض يقال لها الشحر مشرفة على البحر انما العلم عند الله
بوقت مجيء العذاب فكيف اقترحه بلغ فيه فلما راوه الضمير راجع الى قوله بما تعدنا او هو مبهم توضحه
عارضا وهو منصوب اما تمييز او حال والعارض السحاب يعرض في افق السماء واضافة مستقبل وممطرنا
مجازية غير معرفة بدليل وقوعهما صفتين لنكرتين وصفا للنكرة بل هو ريح قاله هود او قال الله تعالى
تدمر كل شي من رجال عاد واموالها لا ترى قرئ بالتاء والياء اي لا يرى الا بقايا واشيا الا مساكنهم وروي ان الريح
كانت تطير الظعينة والفسطاط حتى ترى كانها جرادة فدخلوا البيوت فامالت عليهم الاحقاف فكانوا
تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم كشفت الريح عنهم فاحتملتهم وطرحتهم في البحر فيما ان مكناكم اي فيما ان لم نمكنكم
فيه من بسطة الاجسام وقوة الابدان وطول الاعمار وكثرة الاموال وجيء بان تحاشيا عن بشاعة التكرير ولهذا قيل
في مما فعلها اذ كانوا يجحدون اذ منصوب المحل بقوله فما اغنى ما حولكم من القرى مثل حجر وثمود وقرية
سدوم القربان جمعه قرابين مثل برهان وبراهين وذلك افكهم اي قولهم ليقربونا الى الله زلفى وقرئ افكهم اي
صرفهم واذ صرفنا اليك املناهم واقبلنا بهم نحوك وقرئ صرّفنا بالتشديد نفرا من الجن عن سعيد بن جبير ما قرا
رسول الله على الجن ولا راهم وانما كان يتلو في صلوة الليل او الفجر فمروا به فوقفوا مستمعين وهو لا يشعر
فانباه الله باستماعهم وروي انه لما مات ابو طالب خرج النبي عم الى الطائف عند عبد ياليل وحبيب
ومسعود بني عمرو بن عمير يستنجدهم فلم يجيبوه واغروا به سفهاء قومهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به
حتى الجاوه الى حائط عتبة وشيبة ابني ربيعة وهما فيه فجلس تحت ظل حبلة فلما اطمان قال اللهم اني
اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي
الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك
هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك ان تنزل بي غضبك وتحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى لا حول ولا قوة
الا بك ثم رجع من عندهم حتى اذا كان ببطن نخلة قام في جوف الليل مصليا فمر الجن وسمعوا قراته وقيل ارسل
الى الجن ايضا فقال يوما اني امرت ان اقرا على الجن الليلة فمن يتبعني فاطرقوا الا عبد الله بن مسعود قال
فانطلقنا الى شعب الحجون فسمعت لغطا شديدا حتى خفت على رسول الله وغشيته اسودة كثيرة
حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انقطعوا كقطع السحاب انزل من بعد موسى فانهم كانوا يهودا او لم
يسمعوا خبر عيسى من ذنوبكم من للتبعيض فان المظالم لا تغفر بالايمان وليس لمومني الجن ثواب الا النجاة من
النار وهو مذهب ابي حنيفة وقيل ينجون من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا وقيل هم في حكم بني ادم فليس بمعجز
اي لا يسبق فتفوته بقادر محله الرفع فانه خبر ان يدل عليه قراءة عبد الله قادر بغير باء وجاز الباء في خبر ان
نحو ما ظننت ان زيدا بقائم اليس هذا بالحق اي يقال لهم قال فذوقوا العذاب اي قال ذلك المقول لهم كما
صبر اولوا العزم اي نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فتكون من للتبعيض او للتبيين للجنس

كان الانبياء كلهم اولوا العزم بلاغ اي هذا القران بلاغ فهل يهلك من قرأ بالنون قرأه فاسقين ٥ ٥

سورة محمد صلى الله عليه وسلم مدنية وقيل مكية

وتسمى سورة القتال وهي ثمان وثلثون اية في المدني والمكي والشامي وتسع في الكوفي واربعون في البصري عن ابي عن النبي ع من قرا سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة بسم الله الرحمن الرحيم

صدوا عن سبيل الله اعرضوا او منعوا قيل هم المطعمون يوم بدر او اهل الكتاب او كل من كفر وصد اضل اعمالهم ابطل مكارم اخلاقهم او ما انفقوا يوم بدر وما كادوا النبي حيث ظهروه على الكفر او الذين كفروا وصدوا اهل مكة والذين امنوا وعملوا الصالحات هم الانصار بما نزل قرئ انزل ونزل على بنا الفاعل والتخفيف كفر عنهم سيئاتهم بالايمان بالهم حالهم وجمعه بالات الباطل الشيطان والحق القران ذلك مبتدا وما بعده خبر اي ذلك الضلال والعرفان والتكفير لاخرين او الامر ذلك ويكون الجار والمجرور في محل النصب كذلك مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس امثالهم وذلك ان جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار واتباع الحق لعمل المومنين اذا لقيتم من اللقاء وهو الحرب فضرب الرقاب اضربوها ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر فانيب منابه مضافا الى المفعول وابن عباس عن القتل وان لم يبق الرقبة اثخنتموهم اغلظتم الامر بكثرة القتل والجرح حتى ذهبت عنهم النهوض فشدوا الوثاق فاسروهم واحكموا وثاقهم كي لا يفلتوا منكم والوثاق بالفتح والكسر ما يوثق به فاما منا ان تمنوا منا او تفدوا فداء قيل هي منسوخة بقوله فشرد بهم من خلفهم وقوله اقتلوا المشركين او هي محكمة والامام مخير بين القتل والمن والفداء وقرئ فدا بفتح الفاء والقصر حتى متعلق بالضرب والشد او بالمن والفداء تضع الحرب اوزارها اي اثقالها التي لا تقوم الا بها او اهل الحرب يضعون اثامهم اي يتركون شركهم وحربهم حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم ذلك اي الامر ذلك او افعلوا ذلك لانتصر منهم لانتقم منهم بهلاك ذريع وقرئ قتلوا بضم القاف مشددا او مخففا وبفتح القاف والتاء ايضا قتلوا على بنا الفاعل والمفعول وفتح الباء قيل نزلت في يوم احد سيهديهم في الدنيا الى الطاعات وفي العقبى الى الدرجات ويصلح بالهم يرضي خصماءهم ويقبل اعمالهم عرفها لهم اي بين لهم منازلهم وخدمهم او طيبها لهم وفي كلام بعضهم عرف كنوح القماري وعرق كنوح القماري او حددها وافرزها عرف الدار واين فيها بين عرفها وازفها ويثبت اقدامهم في مواطن الحرب او محجة الاسلام والذين كفروا رفع على الابتداء او نصب بما يفسره فتعسا لهم اي اتعسهم والمعنى بعدا لهم او سقوطا او خيبة او شقاء وذلك في الدنيا بالقتل وفي العقبى بالتردي في النار ونصب على الدعاء يقال للعاثر اذا لم يريدوا اقامته تعسا واذا ارادوا اقامته قالوا لعا دمر الله عليهم اي اهلك الله عليهم اولادهم واموالهم ومنازلهم وللكافرين اي مشركي مكة مولى الذين امنوا عن ابن مسعود ولي الذين امنوا والمولى الناصر والحافظ وهو للمومنين خاصة

والرب والمالك وهو للمومن والكافر كما تاكل الانعام غافلين عما هم بصدده اخرجتك اي اخرجك اهلها يدل عليه قوله اهلكناهم ولما خرج النبي ع الى الغار التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الي ولولا ان المشركين اخرجوني منك ما خرجت افمن كان على بينة هو محمد واصحابه كمن زين له سوء عمله هو ابو جهل واتباعه مثل الجنة صفتها اي صفة اهلها كمن هو خالد في النار وعن علي امثال الجنة وهو مبتدا خبره كمن هو خالد او تقديره فيها انهار او يكون في موضع الحال اي مستقر فيها انهار من ماء غير اسن متغير الريح اسن ياسن واسن ياسن واذا اصابت الرجل ريح منتنة فغشي عليه فبكسر السين لا غير لذة تانيث لذ اي لذيذ وهو مصدر وصف به وقرئ بالجر صفة للخمر وبالرفع صفة للانهار وبالنصب على العلة اي لاجل لذة الشاربين عن كعب الاحبار نهر دجلة نهر ماء الجنة ونهر الفرات نهر لبنهم ونهر مصر نهر خمرهم ونهر سيحان نهر عسلهم وهذه الانهار تخرج من نهر الكوثر عسل مصفى غير مختلط بالشمع خلقة للذين اوتوا العلم هو عبد الله بن مسعود وعن ابن عباس انا منهم وقد سئلت فيمن سئل وفي الناس ثلثة سامع عاقل وسامع عاقل عامل وسامع وسامع غافل تارك اتاهم تقواهم قرا ابن مسعود والاعمش اعطاهم والمعنى الهمهم او وفقهم او اتاهم جزاء تقواهم ان تاتيهم بدل اشتمال من الساعة وقرئ بان الشرطية وجوابه فانى لهم اشراطها عن الكلبي كثرة المال واللئام والتجارة وشهادة الزور وقطع الارحام وقلة الكرام ذكريهم تذكرهم واتعاظهم فاعلم انه لا اله الا الله خاطب النبي ع لتفهيم الامة او فاثبت عليه واستغفر لذنبك ليستن امتك بسنتك متقلبكم من اصلاب الاباء ومثويكم من ارحام الامهات او منصرفكم ومضجعكم سورة محكمة هي ما ذكر فيها الجهاد لا ناسخ لها وفي حرف عبد الله سورة محدثة لانها حين تحدث تنزل لا يتناولها النسخ وقرئ نزلت سورة وذكر على بنا الفاعل ونصب القتال نظر المغشي عليه من الموت اي تشخص ابصارهم هلعا وجبنا فاولى لهم دعا عليهم بولي المكروه اي قربه طاعة وقول معروف اي هما خير لهم او قالوا امرنا طاعة وقول معروف عزم الامر جد وهو اسناد مجازي فان العزم لصاحب الامر فلو صدقوا الله اي واطات قلوبهم السنتهم عسيتم لغة اهل الحجاز واما بنو تميم يقولون عسى ان تفعل وتفعلوا ولا يلحقون الضماير اي هل يتوقع منكم الافساد عند التولي وهذا كلام متيقن به يورد باللطف اي ينبغي ان تحذروا عند التظنين فكيف حال اليقين وتقطعوا قرئ بالتخفيف وفتح التاء او تفعلون ذلك على التهالك على الدنيا وقيل توليتم وليتم اموال الناس قيل نزلت في بني امية وبني هاشم عن عبد الله بن مغفل قال سمعت النبي ع يقرا فهل عسيتم ان وليتم وقرئ ان توليتم بضم التاء والواو فاصمهم واعمى ابصارهم عن ادراك الحق ام على قلوب ام منقطعة وهمزة الاستفهام للتسجيل عليهم وتنكير القلوب

اي على قلوب قاسية او نزاد على بعض القلوب واضافة الاقفال اليها لتخصيص اقفال القلوب فانها بالكفر وقرئ اقفالها على المصدر
من بعد ما تبين لهم الهدى هم كفار اهل الكتاب يعرفون وينكرون الشيطان سول لهم ركوب العظايم من السول وهو
الاسترخاء وقرئ سول واملي بضم الهمزة على حكاية النفس من المضارع ومجهول الماضي اي امهلوا ومد في عمرهم بانهم
اي المنافقين واليهود قالوا للذين كرهوا هم المشركون في بعض الامر مخالفة النبي ع وتكذيبه او قولهم لئن اخرجتم لنخرجن
معكم يعلم اسرارهم مصدر على المصدر توفتهم وقرئ بالياء ما اسخط الله كتمان نعت النبي ع وصلواته الايمان به اضغانهم
احقادهم لاريناكهم عرفناكهم ودللناك عليهم فلعرفتهم اللام جواب لو وفي لتعرفنهم جواب قسم محذوف لحن
القول معناه او مغزاه تقول لحن فهو لحن اذا فطن ولحن فهو لاحن اخطأ واصله ازالة الكلام عن وجهه
ولنبلونكم ونعلم ونبلو قرئ بالنون والياء ويحبط اعمالهم هم المطعمون يوم بدر او قريظة والنضير ولا تبطلوا
اعمالكم بمخالفتهما وهل كانوا يقولون لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت هذه الاية وقيل
النبي ع عن هذا فقال عنترة لا تغتروا وابطالها بالرياء او النفاق او العجب او المن على النبي ع ثم ماتوا وهم كفار
اصحاب القليب وتدعوا الى السلم لا تكونوا اول الطالبين تدعون الى السلم ولن يتركم بخطكم او ينقصكم وفي الحديث
من فاته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله ولا يسألكم اي الله اعمالكم اموالكم لانها للاجر او الرسول لابلاغ الوحي
او لا يسال الله ورسوله كلها بل غيضا من فيض ربع العشر للتثمير والتطهير فيحفكم فيجهدكم وتخرج اي الله اضغانكم
اي تظهرها بالحكم على اموالكم قرئ بالنون والياء والتاء مع فتحها ورفع الاضغان هؤلاء موصول بمعنى الذين اي انتم
الذين تدعون او انتم ايها المخاطبون هؤلاء الموصوفون ثم قال تدعون في سبيل الله اي الغزو او الزكوة يبخل عن
نفسه يبخل عنه منع عنه ويخل به وعليه امسك كانه قال دل الله انه لو احفاكم بخلتم وكرهتم واضطغنتم انكم دعيتم
الى اداء ربع العشر فمنكم من يبخل وان تتولوا معطوف على وان تؤمنوا وتتقوا قوما غيركم الملائكة او الانصار او كندة
والنخع او العجم وفارس والروم ثم لا يكونوا امثالكم اي يكونوا اطوع وامثل منكم وروي ان النبي ع ضرب فخذ
سلمان وقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

سورة الفتح مدنية وقد نزلت عند كراع الغميم منصرف النبي من الحديبية ٥ وهي تسع وعشرون آية
عن النبي ع من قرأ سورة الفتح فكانما كان ممن شهد مع النبي ع فتح مكة بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا هو فتح مكة او فتح خيبر او صلح الحديبية وانها بئر مضمض النبي ع فيها وقد غارت
ففارت بالعذب الرواء وعندها بويع بيعة الرضوان تحت الشجرة واطعموا نخل خيبر فلذلك قسمت على اهل
الحديبية وحصل ظهور الروم على فارس والفتح المبين القضاء الفصل مهادنة اهل مكة وقيل هو فصل المشكلات
في الدين او قضينا لك قضاء على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل ليغفر متعلق بمحذوف اي افتاك
الصلح فواظب على شكره ليغفر ما تقدم من ذنبك قبل الوحي وما تأخر بعده او ما تقدم حدث مارية وما تأخر

حدث ذنيب او هو جمع الخطرات الجايزة على الانبياء ويتم نعمته عليك النبوة والحكمة نصرا عزيزا غالبا او معزا
او عزيزا صاحبه السكينة السكون وذلك بسبب الصلح كالبهيمة البهتان او هي العظمة لله ورسوله او انزل
التراحم ليزدادوا به ايمانهم قيل كان اصحاب النبي مغتمين بصدهم عن المسجد الحرام ونحرهم بالحديبية فانزل الله
اية الفتح فقال النبي ع لقد انزلت علي آية هي احب الي من الدنيا جميعا فقرأها على اصحابه فقالوا هنيئا مريا
يا رسول الله قد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله ليدخل المؤمنين ظن السوء ظنهم ان الله لا ينصر
رسوله دايرة السوء ما يظنونه ويتربصونه والسوء والسوء كالكره والكره ويؤمنوا مع الافعال الاربعة بعد
قرئ بالياء والتاء وقرئ تعززوه يد الله فوق ايديهم اي من بايع النبي فقد بايع الله لا تفاوت فيه
عن جابر بن عبد الله قال بايعنا رسول الله تحت الشجرة على الموت وعلى ان لا نفر فما نكث احد منا البيعة
الا جد بن قيس فانه اختبأ تحت ابط بعيره وقرئ انما يبايعون لله وقرئ ينكث بكسر الكاف وبما عاهد
فسيؤتيه قرئ بالياء المخلفون من الاعراب هم غفار ومزينة وجهينة واشجع واسلم والديل فاستغفر لنا
لتركنا الخروج معك ضرا بالنصب والضم هزيمة او قتلا نفعا ظفرا او غنيمة الى مغانم هي غنايم خيبر
يريدون ان يبدلوا يغيروا كلام الله قرئ كلم الله اي موعد لا اهل الحديبية غنايم خيبر او هو قوله لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا لن تتبعونا الى خيبر كذلكم قال الله من قبل ان غنايم خيبر لاهل الحديبية
اولي باس شديد اهل فارس او الروم او هوازن وثقيف او غطفان او اهل اليمامة او يسلمون في حرف عبد الله
او يسلموا حتى يسلموا كما توليتم من قبل هو عام الحديبية عذابا اليما هو النار فلما نزلت هذه الاية قال اهل الزمانة
فكيف بنا يا رسول الله فنزل ليس على الاعمى حرج ندخله جنات قرئ بالنون اذ يبايعونك تحت الشجرة وذلك
ان النبي ع لما نزل الحديبية بعث جواس بن امية الخزاعي رسولا الى اهل مكة فهموا به فمنعه الاحابيش فرجع
فدعا النبي ع عمر ليبعثه فقال اني اخافهم على نفسي لما عرف من عداوتي اياهم وما بمكة عدوي يمنعني ولكني
ادلك على رجل هو اعز بها مني عثمان بن عفان فبعثه واجاره ابان بن سعيد بن العاص واخبر القوم ان النبي
معتمر لا محارب فاحتبسه قريش عندها فارجف بقتله فقال النبي ع لا نبرح حتى نناجز القوم فبايع
اصحابه على ان لا يفروا وكانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين او الفا واربعمائة او ثلثمائة فتحا قريبا فتح
خيبر ثم كثيرة ما يأخذونه الى تحت نزول عيسى وكف ايدي الناس اي اهل مكة او ايدي اليهود وحلفائهم
بهم
من اسد وغطفان ولتكون اي هذه الكفة آية صراطا مستقيما طريق التوكل والتفويض وذلك
ان النبي ع لما رجع من الحديبية الى المدينة واقام بها بقية ذي الحجة وبعض المحرم ثم خرج سنة سبع الى خيبر
فلما حاصرهم اعطى اللوا عمر فعاد ثم رجع فاعطاه النبي ع لابي بكر فعاد فلما رجع الى النبي ع قام عمر
فاخذه وقاتل اشد من الاول وكان النبي ع شقيقه لم يخرج فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة فدعا بعلي وهو ارمد فتفل في عينه واعطاه الراية

فصدق القتال فضربه يهودي فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا من الحصن فتترس به ولم يزل في
يده حتى فتح الله عليه ثم القاه فقال ابو رافع رايتني مع نفر سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب الباب فلم نقلبه
وعن علي والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولا حركة غذائية ولكن بقوة ملكية ونفس بنور ربها مضيئة
ولما فتح القموص وهو حصن ابي الحقيق اتي بصفية فاصطفاها رسول الله عم واخرى لم تقدروا عليها اي وعدكم الله
مغانم اخرى او بنصب بفعل مضمر يفسره قد احاط الله بها لم تقدروا عليها صفة لاخرى او برفع اخرى بالابتداء
فانها موصوفة بقوله لم تقدروا عليها وقد احاط الله بها خبر المبتدا ويجوز الجر باضمار رب ولو قاتلكم الذين كفروا
هم اسد وغطفان او كفار قريش سنة الله في موضع المصدر المؤكد اي سن الله غلبة انبيائه سنة كف ايديهم هم
اهل مكة من بعد ان اظفركم عليهم وذلك ان عكرمة خرج في خمسمائة فهزموا حتى ادخلوا مكة يعملون بما تعملون بالتاء والياء والهدي بالنصب عطف على الضمير وبالجر عطف على المسجد الحرام اي عن نحو الهدي محله منحره وهذا
نحو اي حينه حيث قال ان المحصر محل هديه الحرم لم تعلموهم صفة رجال ونساء ان تطؤهم بدل الاشتمال منهم او من
الضمير المنصوب في لم تعلموهم معرة مفعلة من عره اي عراه اذا دهاه ما يكرهه بغير علم متعلق بان تطؤهم
اي ان تطؤهم غير عالمين والوطء والدوس مجاز عن الايقاع والمعنى لولا اختلاط المؤمنين غير المعروفين بالكفار
لعذبناهم بايديكم وجواب لولا محذوف لدلالة عليه وجاز ان يكون لو تزيلوا كالتكرير لقوله لولا رجال مؤمنون لرجوعهما
الى معنى واحد فيكون لعذبنا جوابا لهما والمعرة الاثم او الكفارة او تعيير الكفار ليدخل الله في رحمته اي كان الكف
ليدخل الله في توفقه لزيادة الخير والطاعة مؤمنيهم او ليدخل الاسلام مشركيهم او لو تزيل المؤمنون عن اصلاب
اباءهم الكافرين لعذبنا الكافرين وتزيلوا تميزوا وامتاز له بزيله وقرى لو تزايلوا اذ جعل العامل في اذ لعذبنا
الحمية الانفة فانزل الله سكينته وذلك ان قريشا بعثت سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى على ان
يردوا النبي عامه بشرط ان تخلي له قريش مكة من العام القابل ثلثة ايام فقبل ذلك وامر عليا ان يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه رسول الله
اهل مكة قالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب اسمك واسم ابيك فكتب فاهتم المسلمون
لذلك حتى قال عمر والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي عم فقلت الست رسول الله قال بلى قلت
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا قال اني رسول الله ولست
اعصيه وهو ناصري قلت الست تحدثنا انا ناتي البيت ونطوف به قال بلى هل اخبرتك انا ناتيه العام فقلت
لا قال فانك اتيه ومطوف به والزمهم كلمة التقوى من النبي عم كلمة لا اله الا الله وقيل هي كلمة الوفاء بالعهد
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اي صدقه فيه وذلك ان النبي عم راى قبل خروجه الى الحديبية كانه واصحابه
قد دخلوا مكة امنين وقد حلقوا وقصروا فخرج المسلمون بذلك فلما تاخر ذلك قال عبد الله ابن ابي وعبد الله بن
نفيل ورفاعة بن الحرث والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا راينا المسجد الحرام بالحق جاز ان يكون قسما بالحق الذي هو

نقيض الباطل او الذي هو من اسماء الله ولتدخلن جوابه او يكون حالا من الرؤيا اي صدقه رؤيا ملتبسة بالحق يعني لم تكن
اضغاث احلام ان شاء الله متعلق بامنين لا بقوله لتدخلن او هو حكاية رؤيا النبي عم فعلم ما لم تعلموا من الصلاح
في الصلح من دون ذلك دون دخول المسجد ليظهره على الدين كله بالحجة محمد اي هو محمد لتقدم قوله هو الذي ارسل
رسوله او محمد مبتدا ورسول الله عطف بيان ومن قرا رسول بالنصب فهو على المدح او على الحال الثقلين في معه وتجد
تراهم الخبر وقيل والذين معه ابو بكر واشداء على الكفار عمر ورحماء بينهم عثمان وتراهم ركعا سجدا علي
يبتغون فضلا من الله ورضوانا باقي العشرة وهو طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وسعيد وابو عبيدة
سيماهم فترى سيماهم علامتهم من اثر السجود وقيل سيمة من كثرة السجود وبه سمي ذو الثفنات لزين العابدين
علي ابن عبد الله بن عباس ابي الخلفاء فان اعضاء سجوده مثل ثفنات البعير وقيل هي صفرة الوجه
او نور الصلاح وسحنة الاسلام شطأه فراخه اشطأ الزرع اذا افرخ وقرى شطأه بفتح الطاء وشطاه
بالمد وشطه بغير همز فازره من الموازرة وهي المعاونة وازر مشددة ومخففة شد ازره استغلظ
صار الى الغلظة من الرقة فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه وهو جمع ساق قيل الخرج شطأه
بابي بكر فازره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه بعلي رضي الله عنهم ليغيظ بهم الكفار اي فعل ذلك
ليغيظهم او وعد الله الذين امنوا ليغيظ بهم الكفار منهم معفرة من للتبيين سورة الحجرات
مدنية وهي ثماني عشر اية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الحجرات اعطي من الاجر عشر حسنات
بعدد من اطاع الله ومن عصاه بسم الله الرحمن الرحيم
لا تقدموا من التقدم والتقدم مقرو اي لا تسبقوا رسول الله بقول او فعل حتى يكون هو الذي يامركم
به تقدم الصبي بين يدي ابيه وامه اذا استبد بالامر دونهما وقيل لا تحدثوا قبل النبي عم او لا تتكلموا
او لا تفصلوا او لا تعجلوا بامر قبل اذن الله ورسوله او لا تمشوا قبله وعن ابي الدرداء قال راني النبي امشي امام
ابي بكر فقال اتمشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين
والمرسلين على احد خير من ابي بكر وحذف المفعول في مثل هذا الموضع ابلغ ليذهب العقل كل مذهب
وقرى لا تقدموا من القدوم وقيل نزلت في قتل السلميين كما ذكر لا ترفعوا اصواتكم عن ابن مسعود باصواتكم
والباء زائدة نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان جهير الصوت وفي اذنه وقر فكان يرفع صوته عند
الكلام فلما نزلت الاية غاب عن النبي عم فتفقده فقال يا نبي الله نزلت هذه الاية واني رجل جهير الصوت
اخاف ان يحبط عملي فقال له النبي عم لست هناك انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل الجنة فقتل
يوم اليمامة وراه رجل من الصحابة في المنام فقال له ثابت اعلم ان فلانا نزع عني درعي فذهب بها وهو في ناحية
من العسكر عنده فرس يستن في طوله وقد وضع على درعي برمة فات خالد بن الوليد فاخبره حتى يسترد
درعي وات ابا بكر خليفة رسول الله فقل ان علي دينا حتى تقضيه وفلان من رقيقي عتيق فاخبر الرجل

خالدا فوجد درعه والفرس كما وصف فاسترده بها او اخبر خالدا بالكر فنفذ وصيته ولا تجهروا له بالقول
فمن جهر صوته فوق صوت النبي من المنافقين كجهر بعضكم الكاف في محل النصب اي لا تجهروا له جهرا
مثل جهر بعضكم لبعض ان تحبط مفعول له اي انتهوا عنه لحبوط اي لخشية الحبوط او نهوا عن فعل فعلوه لاجل
الحبوط وعن ابن مسعود فيحبط اعمالكم امتحن الله قلوبهم للتقوى اي درّب وجرّب للنهوض باعباء التقوى
او وضع الامتحان موضع المعرفة واللام متعلق بمحذوف حوانت لهذا الامر اي كائن له او اخلص قلوبهم للتقوى
كما يمتحن الذهب وفتنته اذا اخلصه واذابه وعن عمر اذهب الشهوات عنها وانه نزل في الشيخين حيث يسمعا
قوله لا ترفعوا اصواتكم فكانا يكلمان النبي كاخي السرار من وراء الحجرات الوراء ما يواري عنك الشخص بضم الجيم وفتحها
بطلبوا اي جهة كانت اي يناد ونك من مكان مستتر واحتجب عنك والحجرات بضم الجيم وفتحها وسكونها جمع حجرة وهي
الرقعة من الارض المحجورة بحائط وتسمى حظيرة الابل الحجرة وهي مفعولة كالغرفة والقبضة وانما طلبوا النبي
من جميع حجراته فينادونه من ورائها او ذكر الجمع للتعظيم كما في المخاطبات وقيل الايات الاربع نزلت في اقرع بن
حابس والزبرقان بن بدر ومن تبعهما من وفد تميم حين قالوا للنبي عم جئنا لنشاعرك ونفاخرك فقال ما
للشعر بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فخطبوا وانشدوا فخطبوا ثابت بن قيس بن شماس وحسان بن
ثابت وقيل ان النبي عم بعث سرية وامّر عليهم عيينة بن حصن الفزاري الى بني العنبر فهربوا فسبى ذراريهم
فجاؤوا يفدونهم ويتجمعوا وقت الظهيرة والنبي عم نائم فنادوا يا محمد اخرج الينا وفادِ عيالنا ولو انهم صبروا
في موضع الرفع بالفاعلية اي لو ثبت صبرهم حتى تخرج اليهم اي لو كان الخروج لغيرهم لزمهم الصبر لكان
خيرا لهم اي ثبوت الصبر كان خيرا لهم لانك تعتقهم كلهم او تطلقهم بلا فداء وسئل النبي عم عن هذه الاية
فقال هم الجفاة من بني تميم ولولا انهم من اشد الناس قتالا للاعور الدجال لدعوت عليهم ان جاءكم فاسق هو
الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخو عثمان لامه بعثه النبي عم الى بني المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فخرجوا
اليه مستقبلين فظنهم مقاتلين فرجع واخبر النبي عم انهم ارتدوا ومنعوا الزكاة فبعث اليهم عليا او خالد بن
الوليد وامره ان يستطلع الحال فان كانوا مومنين اخذ منهم الصدقة وان كانوا قد ارتدوا قاتلهم
فراهم يوذنون ويصلون العشائين فطلب منهم الصدقة فوفروها له فرجع راضيا والفاسق الخارج عن
الطاعة ومن مقلوبه فسقت البيضة اخرجت ما فيها وفسقت الشيء اذا اخرجته من يد مالكه مغتصبا
ان تصيبوا كيلا تصيبوا بجهالة اي جاهلين فتصبحوا على ما فعلتم نادمين مغتمين على ما وقع متمنين انه لم يقع
والندام لزوم الشريب ودوام صحبته لو يطيعكم حال من الضمير في فيكم اي على حالة يطيعكم ويتبع ذكركم لا مركم
لعنتم اثمتم وهلكتم والمعنى ان المطاع بين اظهركم فلا تسرعوا منه الطاعة فانكم لو فعلتم لعنتم ولكن الله حبب
اليكم الانطياع له وهو الايمان وتجنيبه تثبيته في قلوبهم والعصيان ترك الانقياد والعرق العاصي العاند و
اعتصت النواة اشتدت والرشد التصلب في الاستقامة والرشادة الصخر فضلا مفعول له اي حبب

وكره الفضل او رشدتم للفضل وان طايفتان من المومنين اقتتلوا قيل وقف رسول الله ذات يوم على مجلس من الانصار
راكبا على حماره فارق الحمار فضلته الطيبة فستر عبد الله بن ابي انفه وقال ابعد عنا نتن حمارك فقد اذانا نتنه فقال
عبد الله بن رواحة والله لحمار رسول الله اطيب ريحا منك فطال الكلام حتى اشتجر قوماهما وقيل نزلت في الاوس
والخزرج وقتل سمير حليفا وقيل نزلت في ام زيد وزوجها وقومها حين تشمّر عليها وحبسها فاصلحوا بينهما
بالدعاء الى حكم كتاب الله اقتتلوا ضمير الجمع لان الطائفة القوم وقرئ اقتتلا اي الفريقين او الرهطين وقرئ اقتتلت
فان فاءت اي رجعت ومنه الفيء للظل لرجوعه بعد نسخ الشمس والفيء المال الراجع من الكفار الى المسلمين واقسطوا
اي خذوا بعد الفيئة ضمان ما اتلفوا من اموال اهل الحق كما هو مذهب محمد بن الحسن المقسطين العادلين و
القسط بفتح القاف الجور وهمزة اقسط للسلب اي ازال القسط بين اخويكم انما نبه على لم يجمع لان اقلّ ما كل
مقاتله بين اثنين وقيل ان اخوة الدين اثبت من اخوة النسب لان اخوة النسب تنقطع باختلاف الدين
وهذه لا تنقطع باختلاف النسب وعن النبي عم في البغاة لا يجهز على جريحها ولا يقتل اسيرها ولا يطلب
هاربها ولا يقسم فيئها وعن علي رضي الله عنه اخواننا بغوا علينا لا يسخر قوم من قوم القوم الجماعة من
الرجال خاصة ومنه اقوم آل حصن ام نساء او انه جمع قائم كزائر وزور نزلت في وفد تميم حين استهزؤوا
بعمار وخباب وبلال ونحوهم من فقراء المومنين ولا نساء من نساء نزلت في ام سلمة حين ربطت حقويها
بسبيبة اي ثوب ابيض وارخت طرفها فقالت عايشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان
كلب وقيل نزلت في صفية حين قلن الضرائر لها يا يهودية وابنة اليهوديين فشكت الى النبي عم
فقال هلا قلت ان ابي هرون وعمي موسى وان زوجي محمد فلما اجابتهن بذلك قالت عائشة ليس هذا
من طرازك ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم من المسلمين فان المومنين كنفس واحدة او لا تفعلوا
ما تستحقون به اللمز فان فاعله لامز نفسه ولا تنابزوا بالالقاب لا تداعوا بها والنبز والنزب اللقب
نزلت في بني سلمة كان لكل رجل لقبان وثلثة القاب فاذا دعي به غضب بئس الاسم اي الذكر منه طار
او طاب لفلان اسمه بين الناس اي بئس الاسم بالفسوق اجتنبوا الاجتناب ان تاخذ جانبا من الشيء ان
بعض الظن اي الذي الى علمه سبيل نزلت في رجلين كان سلمان يراقب احوالهما ويعمر نزلهما ما حل النزل
فغلبته عيناه يوما فلم يهيئ لهما شيئا فبعثاه الى النبي يساله واشار له الى اسامة فلم يجد عنده شيئا في
ظننا انه كان عنده شيء فبخل به والاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العذاب وسمي اثما فانه يبطئ الاعمال اي يكسرها
فاذا اصله وثم ولا لغة مقلوبة ولا تجسسوا اي معايب ستروها عنكم وعن النبي عم يا معشر من آمن بلسانه
ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عوراته حتى
يفضحه ولو كان في جوف بيته ولا يغتب لا يذكر بالسوء في الغيبة وسئل النبي عم عن الغيبة فقال
ان تذكر اخاك بما يكره فان كان فيه ما ذكرت فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته شيئا منصوب

[illegible]

على الحال من اللحم او عن الاخ فكرهتموه قرئ بالتشديد على صيغة المفعول من ذكر وانثى من آدم وحوا
او كل واحد من اب وام شعوبا وقبائل الشعب تجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون
والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل فاذا خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي
بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا وقرئ لتعارفوا ولتعرفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم عن ابن عباس كرم الدنيا الغنى وكرم الآخرة التقوى قالت الاعراب آمنا هم مزينة وجهينة
واسلم واشجع وغفار كانوا يقولون آمنا بالله ليأمنوا فلما استنفروا الى الحديبية تخلفوا فانزل الله هذه
الآية وقيل نزلت في نفر من بني اسد بن خزيمة من بني الحلاف بن الحارث بن سعد قدموا المدينة في جدب
فافسدوا الطرق بالعذرات انوك على ظهور رواحلهم ولم نقاتلك كما قاتلوا قولوا اسلمنا انقدنا مخافة القتل
والسبي ولما يدخل تأكيد لنفي ايمانهم بالقلب وان تطيعوا الله ورسوله سرا وعلنا لا يلتكم قرئ يالتكم يقال التّ
بالتّ ولات يليت اذا انقص ثم لم يرتابوا لم يشكوا بعد ما استقروا على الايمان قيل لما نزلت الآيتان جاءت الاعراب
وحلفوا انهم مؤمنون ظاهرا وباطنا وعرف الله منهم غير ذلك فانزل قل اتعلّمون الله بدينكم اي تخبرونه
به وتعلمونه يمنون عليك المنّ نعمة لا يطلب مثيبها الا قطع حاجة من انزلت اليه وهو من المنّ
بمعنى القطع ان هداكم قرئ بن مسعود اذ هداكم وقرئ ان هداكم بكسر الالف بصير بما تعملون قرئ
بالتاء والياء سورة ق مكية وهي خمس واربعون آية عن ابي عن النبي عم من
قرا سورة ق هوّن الله عليه تارات الموت وسكراته وغمراته بسم الله الرحمن الرحيم
ق قيل معناه قف عند امرنا او هو جوابه محذوف اي لتبعثن او قوله ما يلفظ او بل عجبوا فان القسم
يجاب بان المشددة وبما النافية واللام وان الخفيفة ولا وقد بل المجيد ذي المجد على غيره من الكتب
بل عجبوا انكار لتعجبهم مما ليس بأعجوبة من ارسال رجل منهم اليهم او انذاره بالبعث فقال الكافرون
وضع الظاهر موضع ضمير عجبوا هذا اشارة الرجع واذا منصوب بمضمر معناه احين نموت ونبلى
نرجع ذلك رجع بعيد مستنكر نحو هذا الكلام بعيد ما تنقص الارض منهم اي تأكل بالرمة والبلى كتاب حفيظ
حافظ لما اودع له او محفوظ من التغير بل كذبوا اضراب بعد اضراب لبيان فظاعة الامر وهو التكذيب
بالقرآن المعجز او النبي الظاهر بيّناته لما جاءهم قرئ بكسر اللام مع التخفيف وما مصدرية اي عند مجيئه اليهم
منه فهم في امر مريج مختلف او ملتبس مختلط وهو اضطراب في حق النبي من ساحر ومجنون
مرج الخاتم في اصبعه وخرج اذا اضطرب من فروج فتوق وصدوع مددناها بسطناها زوج بهيج
صنف مبهج من راه تبصرة اي جعلنا ذلك تبصرة او للتبصرة وتذكرة تبصرة وذكرى وما رفع خلقها تبصرة
وحب الحصيد حب النبت الحصيد اي الذي من شانه ان يحصد باسقات طوالا وقرا النبي عم باصاد
او مواقير حوامل يقال للشاة اذا اولدت ابسقت طلع نضيد وحمل يخرج به لطلوعه نضيد متراكم او يراد

كثير الثمر رزقا اي انبتناها رزقا او للرزق كذلك الخروج اي مثل احياء البلدة الميت الخروج من القبور
فرعون اي قوم فرعون وقوم تبع تبع لقب لملوك اليمن وهذا هو ابو كرب اسعد الحميري آمن بالنبي عم قبل
مبعثه بسبعمائة سنة وشأنه انه اراد تخريب المدينة فخرج اليه حبران من يهود بني قريظة كعب واسد
وقالا له ايها الملك لا تفعل فانك ان ابيت الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم نأمن عليك عاجل العقوبة فانها
مهاجر نبي يخرج من هذا الحي من قريش آخر الزمان تكون داره وقراره فامتنع عن ذلك وآمن فحق وعيد وجب
وحل عليهم افعيينا بالخلق الاول عيي بالامر لم يهتد الى مداخله ومخارجه واعيا تعب بل هم في لبس
خلط وشبهة وعن علي يا جارية للملبوس عليك اعرف الحق تعرف اهله من خلق جديد تنكيره للتفخيم اي خلق جديد
له شان عظيم اقرب اليه اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد اي من حبل العرق الوريد وهو الوتين ينشأ
من القلب فينبث في البدن والوريدان عرقان مكتنفان لصفحتي العنق مقدمها متصلان بالوتين
وسمي وريدا فان الروح ترده اذ منصوب باقرب فان المعاني تعمل في الظروف متقدم ومتأخر
اي هو اقرب حين يتلقى المتلقيان ليعلم ان استحفاظهما امر عنه غني العلم لكن لزيادة تحذير الغافل
المحتلف وعن النبي عم ان مقعد ملكيك منك على ثنيتك ولسانك قلمهما وريقك مدادهما وانت تجري
فيما لا يعنيك لا تستحيي من الله ولا منهما والتلقي التلقن بالحفظ والكتبة والقعيد المقاعد كالجليس للمجالس
ونقد بن عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من يرقب عمله عتيد حاضر قيل يكتبان حتى انينه في مرضه
وقيل ما عليه الجزاء وقرئ بلفظ على البناء للمفعول سكرة الموت شدته المذهبة بالحق الباء للتعدية
اي احضرت سكرة الموت بالحق اي بحقيقة الامر من سعادة او شقاوة او حقيقة او جاءت متلبسة بالحق وعن
الصديق وابن مسعود وجاءت سكرة الحق بالموت اي سكرة الله نحو قولهم عقوبة الله وايام الله او يراد سكرة
التي هي الحق وقرئ سكرات الموت ولما دنت وفاة ابي بكر قالت عائشة لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا
حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال لا تقولي ذلك ولكنه كما قال الله وجاءت سكرة الحق بالموت
تحيد تنفر وتهرب حذت حيدا وحيدا وحيدودة اذا ملت ذلك يوم الوعيد اي وقت ذلك يوم
الوعيد سائق وشهيد ملكان احدهما يسوقه الى المحشر والثاني يشهد عليه بعمله او ملك واحد يسوق
ويشهد ومحلهما سائق نصب على الحال من كل بانه معرف بالاضافة الى ما هو في حكم المعرفة قرئ لقد كنت
وعنك وغطاءك فبصرك على ضمير المؤنث راجعا الى قوله كل نفس فبصرك اليوم حديد لسكون ذهاب الهوى
والحاز الشهوات او عمل بانه قال قرينه اي الشيطان الذي قيض له هذا ما لدي عتيد او الملك الموكل به ان
جعلت ما موصوفة فعتيد صفته وان جعلتها موصولة فهو خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف اي
هو عتيد القيا خطاب السائق والشهيد او لتثنية الفاعل كتثنية الفعل اي الق الق وقرئ القين بالنون
الخفيفة وجائز ان كون الالف بدلا عنها عنيد مجانب للحق معاند لله مناع للخير كثير المنع للمال عن حقوقه

او مناع لجنس الخير ان يصل الى اهله قيل نزلت في الوليد بن المغيرة كان يمنع بني اخيه من الاسلام ومال من دخل منكم فيه لم انفعه بخير ما عشت معتد متخط لحق الذي جعل مع الله مبتدا مضمن معنى الشرط ولهذا اعقب بالفا او نصب بدل من كل كفار ما اطغيته ما جعلته طاغيا ولا اوقعته في الطغيان لا تختصموا لدي اي في مقام الجزاء وموقف الحساب ما يبدل القول لدي لا يغير وعدي وما انا بظلام لا اعذب البرئ والبا زايد يوم نقول قرئ بالنون واليا اي يقول الله وقرئ يوم يقال والقول لجهنم سال تصديق وعد الله وتعيير المعذبين هل من مزيد اي هل فيَّ مزيد لم املا او ستدعي المزيد او هو استكثار للداخلين واستبداع الزيادة والمزيد مصدر كالمجيد والمهيد او مفعول كالمبيع غير بعيد نصب على صفة الظرف اي مكانا غير بعيد او على الحال او شيا غير بعيد على التاكيد نحو هو قريب غير بعيد وتذكيره انه على زنة المصدر كالزئير والصليل والمصادر تستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث هذا اشارة الى مصدر ازلفت او هذا الثواب توعدون وقرئ باليا والتا وهي جملة اعتراضية اي هذا ما توعدون في الدنيا على السنة الانبيا لكل اواب بدل من للمتقين بتكرير الجار كقوله وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن امن منهم الحفيظ الحافظ لحدود الله من خشي بدل بعد بدل تابع لكل وجاز ان يكون بدلا عن موصوف اواب وحفيظ ولا يجوز ان يكون في حكم اواب وحفيظ لان من لا يوصف ولا يوصف به الا بالذي وحده ويجوز ان يكون مبتدا خبره ادخلوها اي يقال لهم ادخلوها بالغيب حال من المفعول اي خشي الرحمن غير مشاهد او هو صفة مصدر خشي متلبسة بالغيب اي بسبب عقاب هو غيب او في الخلوة لا يراه احد بقلب منيب مال الانابة للقلب ثم للنفس ادخلوها بسلام اي سالمين او مسلمين عليكم ذلك يوم الخلود يوم تقدير الخلود لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد هو ما لم يخطر ببالهم وعن جابر وانس هو النظر الى وجه الله بلا كيف فنقبوا في البلاد دخلوا في نقوبها اي طرقها والنقب الطريق بين الجبلين والتنقيب من يعرف طرق امور القوم وقيل طافوا او امعنوا حذر الموت وقرئ بالتخفيف والتشديد وكسر القاف اي نقبوا وانتم اهل مكة هل من محيص والثاني قوله فنقبوا للتسبيب عن قوله هم اشد منهم بطشا فنقبوا اي قوة بطشهم اقدرتهم على التنقيب او سيرا اهل مكة في اسفارهم نقبوا اي بلاد القرون الخالية فهل راوا لهم محيصا من الله او الموت لمن كان له قلب اي قلب واع فان من لا يعي كمن لا قلب له او القى السمع اصغى وهو شهيد حاضر بفطنته او شاهد على صدقه من اهل الكتاب من لغوب اعيا وقرئ بفتح اللام وانه نزل في اليهود كما ذكرنا فاصبر على ما يقولون من انكار البعث وهي منسوخة باية السيف وسبح بحمد ربك حامدا على ظاهره او على الصلوة قبل طلوع الشمس الفجر وقبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل العشا وادبار السجود التسبيح في ادبار الصلوات او ركعتان بعد المغرب او الوتر او النوافل بعد المكتوبات وادبار بكسر الالف مصدر اي وقت انقضا الصلوة واستمع يا محمد ما اخبرك من حال يوم القيامة يوم منصوب بما دل عليه ذلك يوم الخروج اي يخرجون يوم ينادي المنادي اي اسرافيل يقول ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة

والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضا الصيحة بالحق النفخة الاخيرة بالحق متعلق بالصيحة تشقق وتشقق بادغام التا في الشين وتشقق على بنا المفعول سراعا حال عن ضمير عنهم وانه جمع سريع اي يخرجون سريعين علينا يسير تقدم علينا للاختصاص اي لا يتيسر الا علينا بجبار بمسيطر تجبرهم او هو امر بالتحلم من تجبار وعيد لا يسمع بالتذكير الا الخايف دون المصر

سورة الذاريات

مكية وهي ستون اية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة والذاريات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات قسم بالرياح تذرو التراب يقول ذرت واذرت فالحاملات وقرا السحاب لانها تحمل المطر وقرئ بفتح الواو على تسمية المحمول او على ايقاعه موقع حملا فالجاريات يسرا السفن اي جريا يسرا اي ذا يسر فالمقسمات امرا الملايكة فانهم يقسمون الامور من الامطار والارزاق او ايراد الرياح لا غير لانها تنشا السحاب وتقله وتصرفه وتجري في الجو جريا سهلا وتقسم الامطار بتصريف السحاب انما توعدون جواب القسم وما موصولة او مصدرية والموعود البعث صادق فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية وان الدين لواقع اي الجزا لحاصل اي ثم ابتدا قسما اخر فقال والسما ذات الحبك ذات الخلق الوثيق يقال حبكه اذا اجاد صنعه او حبكها صفاقتها واحكامها وحبك جمع حباك كمثال ومثل او جمع حبيكة كطريقة وطرق وقرئ الحبك بوزن القفل والعجل والجبل والابل انكم لفي قول مختلف العران قال الرسول نوفل عنه اي القران والرسول اي يصرف عنه من صرف فلا صرف اشد منه نحو قولهم لا يهلك على الله الا من هلك او يوفك بامر القيامة من هو مافوك عن الحق وجاز ان يكون الضمير للذين او لما توعدون وقرئ من افك على الفعل المعروف اي من افك الناس عنه وهم قريش وقرئ يوفن عنه من افن اي يحرم عنه من حرم من افن الضرع اذا نهكه حلبا قتل الخراصون لعن الكذابون وهم اصحاب القول المختلف واللام للعهد وقرئ قتل الخراصين اي قتل الله الذين هم في غمرة في جهل يغمرهم ساهون غافلون عما امروا به يسالون ايان يوم الدين يقولونه استهزاء وقرئ بكسر الهمزة والتقدير ايان وقوع يوم الدين فان الزمان يكون طرفا للحدثان يوم هم على النار يفتنون اي يقع يوم يقلبون على النار للعذاب او يوقفون عليها او على بمعنى البا والفتن الجمرة ذوقوا فتنتكم اي مقولا لهم هذا القول هذا مبتدا والذي خبر اي هذا العذاب هو الذي كنتم به تستعجلون او هذا بدل من فتنتكم اي ذوقوا هذا العذاب اخذين قابلين له راضين به كانوا قبل ذلك محسنين اي قبل نزول الفرايض او قبل دخول الجنة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي ينامون وما مزيدة وقليلا ظرف اي كانوا يهجعون في قليل او هو صفة للمصدر اي يهجعون فيه وبالاسحار هم يستغفرون اي يصلون الليل كله ثم يستغفرون بالاسحار اظهارا للتخشع كانهم اسلفوا جرايم في ليلهم مع طول التهجد المحروم الذي يحسب غنيا لتعففه فيحرم وقيل هو من حرموا من الغنيمة او لحقوا من بعد او من لا ينمي له مال او المصاب ثمره وزرعه او من نباعنه مكسبه ايات للموقنين

من احلاف الثمار في الطعل وتفاوت قطع الارض المجاورة وانها وحشرا نها وانابيتها وفي انفسكم من بدايع الوطن وخواص الحواس الظاهره والباطنه وما في اوعيه الدماغ وجوانح الصدر وفي السما اي المطر رزقكم اي سبب رزقكم وما توعدون الجنه فانها فوق السموات السبع تحت العرش او ما تؤمرونه في الدنيا وما توعدونه في العقبى كل ذلك مقدر مكتوب في السما انه اي المذكور لحق مثل بالرفع صفه لحق اي حق مثل نطقكم وبالنصب اي لحق حقا مثل نطقكم بجملة الشهادة او كما انكم ممن ينطق وعن النبي صم قاتل الله اقواما اقسم لهم ربهم بنفسه فلم يصدقوه هل اتيك تفخيم للحديث وتنبيه على انه انما عرف بالوحي والضيف مصدر ضافه فيسمى به من ضافه فيقع على الواحد والجمع قيل ضيف ابرهيم كانوا اثني عشر او عشرة او ثلثه غيره او سموا ضيفا لانه اضافهم او لانه حسبهم ضيفا المكرمين حيث خدمهم بنفسه واخدمهم امراته وعجل لهم القرى او مكرمون في انفسهم اذ دخلوا نصب بالمكرمين او باضمار اذكر او بما في ضيف من معنى الفعل سلاما مصدر ساد مسد الفعل مستغنى عنه به واصله سلم عليك سلاما او سلام رفع بالابتدا خبره محذوف مقدم عليه اي عليكم قالوا سلاما قال سلام قريا مرفوعين وقرئ قال سلم قوم منكرون انكرهم حيث ذكروا تحيته الا سلام او لانهم لم يكونوا من معارفه او من جنس الناس الذي عهدهم اي انتم قوم منكرون فعرفوني من انتم فراغ الى اهله ذهب اليهم في خفيه عن ضيفه فانه من الادب فجا بعجل ناز عاته قال ابرهيم كان البقعة لا ياكلون همزة انكار حيث لم ياكلوا او حضهم عليه فاوجس اي لما لم ياكلوا اضمر خوفا اي ظنهم ملايكة العذاب او اعدا حيث لم يتحرموا بالاكل وعن ابن عباس قال مسح جبريل العجل بجناحيه فقام يدرج حتى لحق بامه بغلام عليم اي يبلغ فيعلم وهو اسحق وقيل اسمعيل فاقبلت امراته هو نحو قولهم اقبل يشتمني اي اخذ في شتمي في صرة صيحة من صر الجندب والباب والقلم وهو قولها اوه او يا ويلتي ومحله النصب على الحال اي صاره فصكت وجهها ضربت بسط كفها او ضربت باطراف اصابعها جبهتها فعل المتعجب انما عجوز عجوز وقيل الذ الذاك مثل الكي اللك خلفا واخبرنا به قال ربك اي انما نخبرك عن الله مسومة معلمة تعرف انها ليست من حجارة الدنيا من كان فيها اي في قريه القوم وقوله من كان فيها من المومنين وقوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين دليل ان الايمان والاسلام واحد وتركنا فيها اي القريه الملكة اية قيل هي صخر منضود او ما اسود منتن وفي موسى معطوف على قوله وفي الارض ايات او على قوله وتركنا اي جعلنا في موسى فتولى بركنه بما كان من قوته وجنوده وترى نهم الكافر مليم اتى بما لام عليه والجمله مع الواو حال من ضمير الهاء في قوله فاخذناه الريح العقيم التي لا تلقح شجرا او لا تنشي سحابا قيل هي النكبا او الدبور او الجنوب حتى حين تفسير قوله تمتعوا في داركم ثلثه ايام وقيل الى انقضا اجالهم وهم ينظرون كانت الريح نهارا يبصرونها وروي ان العمالقة كانوا معهم في الوادي ينظرون اليهم وما ضرتهم فما استطاعوا من قيام اي نهوض او دفاع وقوم نوح على الجر اي في قوم نوح وكذا قراة عبد الله وبالنصب لحذف الصاعقة

قوم نوح او اهلكنا قوم نوح او اذكر لموسعون لقادرون من الوسع وهو الطاقة وعن الحسن لموسعون الرزق بالمطر او جعلنا بين السما والارض سعة فنعم الماهدون نحن من كل شي اي من الحيوان او من جميع الاشيا زوجين صنفين مثل السما والارض والنور والظلمة والبر والبحر واحيا لها لعلكم تذكرون تتفكرون ان خالق الازواج واحد واجب الوجود ففروا الى الله من معصيته وعقابه الى طاعته وثوابه او من سواه اليه وتكرير قوله اني لكم نذير مبين ليعلم المومن العاصي انه نذير كما يعلمه الكافر كذلك اي الامر مثل ذلك اشاره الى تكذيبهم الرسول وتسميته بما في الايه اتواصوا به اتواصى الاولون والاخرون متفقين عليه بل لم يتواصوا لكن جمعهم الطغيان والخذلان عليه فتول عنهم فلا لايمة عليك بعد التبليغ قيل لما نزلت هذه الايه اشتد على الصحابه وظنوا ان الوحي انقطع والعذاب حضر حتى نزل وذكر الا ليعبدون اي لامرهم ليعبدون او ليعرفون ما اريد منهم من رزق كما يطلب الملاك من عبيدهم من امثالهم ثم في تجارة وصناعه ولا حه ان الله هو الرزاق المتعالي عن الارتزاق وفي قراة النبي عم اني انا الرزاق المتين القوي قرئ بالرفع والجر للذين ظلموا كفروا من اهل مكه ذنوبا نصيبا وانه من العذاب مثل ذنوب اصحابهم من كفار الامم الخاليه فلا تستعجلون بالعذاب وانما امهلوا مع ذنوبهم لاجل ذنوبهم من يومهم الذي يوعدون يوم بدر او يوم القيامه

سورة الطور مكية وهي تسع واربعون ايه في الكوفي والسامي وثمان في البصري وسبع المدني والمكي عن النبي عم من قرا سوره الطور كان حقا على الله ان يومنه من عذابه وان ينعمه في جنته

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور قسم بجبل مدين كلم الله تعالى موسى عليه واسمه زبير وكتاب مسطور التوريه او اللوح المحفوظ او صحيفه الاعمال او ما كتب الله لموسى وهو يسمع صرير القلم او هو القران وتنكيره لتخصصه من جنس الكتب عن قوله ونفس وما سواها والبيت المعمور الضراح في السما الرابعه او الكعبه وعمارتها بكثرة ورود الملايكة والحجاج والسقف المرفوع السما والبحر المسجور المملو او الموقد وفي الحديث انه جهنم لواقع لنازل تمور تموج وتتردد في عرض تسير الجبال سيرها مجاز عن زوالها عن اماكنها فويل دخول الفا تضمن الكلام معنى المجازاة اي اذا كان هذا فويل خوضهم اندفاع في باطل او كذب يدعون يدفعون بعنف بان خزنه النار تغل ايديهم الى اعناقهم وتجمع نواصيهم الى اقدامهم وتدفع بهم الى النار دفعا على وجوههم وزجا في اقفيتهم وترى يدعون من الدعا اي يقال لهم هلموا هذه اي يقال لهم هذه النار افسحر هذا اي كنتم تقولون للوحي هذا سحر افسحر هذا ام انتم لا تبصرون اي انتم عمي عن المخبر به كما كنتم عميا عن الخبر سواء عليكم فاصبروا او لا تصبروا اي سوا الصبر وتركه انما تجزون ما كنتم تعملون انما لا تثابون بالصبر ولا ترحمون بالجزع في جنات ونعيم اي اية جنات واي نعيم او في جنات ونعيم مختصة بالمتقين فاكهين من نصبه جعله بما اتاهم ظرفا اي متنعمين بما اتاهم ومن رفعه جعله خبرا اي هم متلذذون

بما آتاهم ووقاهم عطف على ما آتاهم على ان ما مصدرية اي باتيانهم ووقايتهم هنيئا اكلا وشربا هنيئا او
طعاما وشرابا هنيئا او هنأكم بما كنتم تعملون الباء زايده والذين امنوا معطوف على حور عين اي زوجناهم
بحور العين والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم عن النبي عم ان الله يرفع ذرية المومن في درجته وان كانوا دونه
لتقر بهم عينه وقرئ واتبعتهم ذريتهم واتبعتهم ذرياتهم بايمان اي بايمان خاص عظيم المنزلة او بشيء من الايمان
من غير زيادة ايمان من علمهم من ثوابه الحقنا بهم جاز ان يكون من الآباء او من الابناء وما التناهم من الايلات والثناهم
من الليت وما لتناهم من الولت ومعناها ما نقصناهم كل امرئ بما كسب رهين مرهون ان عمل صالحا فك الرهن والا اغلق
وامددناهم زدناهم في وقت بعد وقت يتنازعون يتعاطون لا لغو فيها في شربها ولا تاثيم ولا ينسب
الى الاثم ما فيه باذن الله غلمان لهم مختصون بهم لؤلؤ مكنون في الصدف فانه احسن واصفى او مخزون فانه
لا يخزن الا الثمين قيل يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ فكيف المخدوم قال كفضل القمر ليلة البدر والكوكب
مشفقين ارقاء القلوب من خشية الله عذاب السموم عذاب النار ووهجها فانها تدخل المسام كالسموم
ندعوه قرئ بالفتح على معنى لانه البر الرحيم هو الذي اذا دعي اجاب واذا عبد اثاب فذكر فاثبت على ما انت عليه
عن تبيين لهذا التغيبت بالباء بنعمة ربك وفضله لست بكاهن ولا مجنون كما يزعم الاعداء نتربص تترك
ننتظر على بناء المفعول والباء المنون الدهر او الموت فانهما يمنعان فوى الانسان ام تامرهم احلامهم اي
الماهم بهذا التناقض ان يسموك كاهنا وساحرا وهل العمرو بن العاص ما بال قومك لم يومنوا وقد وصفهم
بالعقول فقال تلك عقول كادها الله لم يصحبها التوفيق بل لا يومنون اي يعلمون انك لا تتقوله بل ايومنون
عنادا ام خلقوا من غير شيء من غير رب او من غير ام واب او من عمل الام اي لخير شيء ام عندهم
خزائن ربك اي خزائن رحمته حتى يرزقوا النبوة من يشاوون ام هم المسيطرون الجاذون او الارباب الغالبون
ام لهم سلم مرقاة يرتقون به الى السماء ان ادعوا ذلك فلياتِ مستمعهم بسلطان مبين على دعاويهم الباطلة ام
له البنات ولكم البنون ام تسالهم اجرا بل من مغرم غرم مثقلون مجهودون ام عندهم الغيب اي اللوح
حتى يكتبوا ما فيه او جميع ما غاب عنهم حتى يعلموا ان محمدا اخنى يموت ام يعلمون بطلان ما يوعدهم ويعدهم به
ام يريدون كيدا في دار الندوة فالذين كفروا اشاره اليهم او الى جميع الكفار هم المكيدون المجزيون بكيدهم
او المغلوبون بالكيد حتى كابدته قبلكته كشفا سا كنه السين قطعة وجمعه الكساف وكسوف وبفتح السين
جمع كسفة مركوم متراكب حتى يلاقوا قرئ يلقوا ويلقوا بالتشديد وصيغة المفعول يصعقون يموتون
وقرئ يصعقون يوم لا يغني بدل من يومهم وان للذين ظلموا باخراج النبي وصدة عن الحرام عذابا دون ذلك
هو يوم بدر او جدث مصر او عذاب القبر وفي مصحف عبد الله دون ذلك قريبا واصبر لحكم ربك باعيننا لهم وسبح
بحمد ربك اي قل سبحانك اللهم وبحمدك حين تقوم من مجلسك او قلها في اوايل صلواتك او صل باحمد ربك حين تقوم
من منامك ومن الليل فسبحه اي العشائين وادبار النجوم وهي ركعتا الفجر ٥ ٥ ٥. ٥ ٥ ٥

سورة النجم مكية الا فيه عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانها مدنية وهي اثنان وستون آية
في الكوفي واحدى وستون في البصري والمدني والشامي عن ابي عن النبي عم من قرا سورة النجم اعطي من الاجر
عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وجحد به بسم الله الرحمن الرحيم
والنجم اي الثريا وهو اسم غالب له يقولون اذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعي كساء او هو جنس النجوم اذا هوى
اذا غرب او انتثر يوم القيامه او هو النجم الذي يرجم به اذا هوى اذا انقض او النجم من نجوم القران اذا نزل او
النبات اذا سقط على الارض قيل ان عتبة بن ابي لهب كانت عنده بنت رسول الله عم فاراد الخروج الى الشام فقال
لآتين محمدا فلاوذينه فاتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى وبالذي دنى فتدلى ثم تفل في وجهه ورد ابنته
وطلقها فقال النبي عم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فلما خرجوا الى الشام نزلوا منزلا فاشرف عليهم راهب فقال
ان هذه ارض مسبعة فقال ابو لهب لاصحابه اعينونا يا معشر قريش فاني اخاف على ابني دعوة محمد
فاخذوا جمالهم حولهم واحدقوا بعتبة فجاء الاسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله فقال حسان فيه
قصيدة منها

فاستوجب الدعوة منه بما ؛ بين للناظر والسامع ؛
ان سلط الله له كلبه ؛ يمشي الهوينا مشية الخادع ؛
حتى اتاه وسط اصحابه ؛ وقد علتهم سنة الهاجع ؛
قد كان هذا لكم عبرة ؛ للسيد المتبوع والتابع ؛

ما ضل صاحبكم يعني النبي وانه جواب القسم وما غوى لم يغب عن الرشد وما ينطق عن الهوى
اي لا يتقوله بهواه شديد القوى ملك شديد قواه وانه اضافة الصفة المشبهة بالفاعل يراد به جبرائيل
ذو مرة قوة وشدة فلان ذو مرة اي ذو حصافة في عقله وزكانة في رايه ومتانة في دينه ورجل مرير قوي
وفي الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي فاستوى اي على اصل صورته فان النبي عم اراد ان يراه كما
هو فاستوى له في الافق الشرقي او استوى جبرائيل والنبي عليهما السلام ليلة المعراج او استويا في القوة و
الصعود الى السماء او في العلم بالوحي وتقديره في هذه الوجوه استوى هو وهو ومثله قوله اذا كنا ترابا وآباونا
عطف من غير اظهار ضمير المعطوف عليه ثم دنا من رسول الله فتدلى فتعلق عليه في الهواء ومنه تدلت الثمرة
والدوالي الثمر المعلق فكان قاب قوسين القاب والقيب والقاد والقيد والقيس المقدار والتقدير في كلامهم
بالقوس والرمح والسوط والذراع والباع والخطوة والشبر والاصبع والفتر شايع وتقديره كان مقدار مسافته
قربه قاب قوسين او القوس الذراع بلغة ازد شنوءة او ادنى على حزركم وتخمينكم الى عبده اي عبد الله
او اوحى الله الى عبده قيل هو قوله الم يجدك يتيما الى قوله ورفعنا لك ذكرك او هو قوله الجنة محرمة على الانبياء
حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك ما كذب الفؤاد قرئ بالتشديد والتخفيف ما راى اي ما كذب الفؤاد

حين راى ربه او راى جبرايل او نورا او ما راى من الوحي افتمارونه تجادلونه من مريت الناقة اذا حلبتها
فان كل واحد من المجادلين يمري ما عند صاحبه وقرئ افتمرونه اي تغلبونه تقول ماريته فمريته اي
فجحدونه تعالى مرتبته حقه ولقد راه اي جبريل نزلة اخرى مرة اخرى وهو منصوب على الظرف اي
راه حين نزل عليه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى السدرة شجر النبق الواحد سدرة وسمي منتهى لان اليها
ينتهي علم الخلايق او ارواح الشهداء وفي الحديث سدرة المنتهى صبر الجنة اي اعلا نواحيها جنة الماوى
التي هو ياوي اليها المتقون او ارواح الشهداء وقرئ جنة الماوي اي ستره النبي او ادركه اذ يغشى السدرة
ما يغشى عن النبي عم رايت على كل ورقة من ورقها ملكا قايما يسبح الله وعنه عم يغشاها رفرف من طير
ما زاغ البصر اي اثبت البصر اثباتا مستيقنا من غير ان يزيغ بصره عنه وما طغى ما جاوزها امر برؤيته
اللات صنم لثقيف بالطايف سمي باسم رجل كان يلت السويق عليه بالسمن ويطعم الحاج و
بالتخفيف تانيث كلمة الله او هو بيت ببطن نخلة كانت قريش تعبده والعزى شمرة لغطفان وهي
تانيث الاعز وبعث النبي عم خالد بن الوليد ليكسرها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها
واضعة يدها على راسها فجعل يضربها خالد حتى قتلها وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد
اهانك ومناة صخرة كانت لهذيل وخزاعة او لثقيف وسميت به لان دماء النسايك كانت تمنى عندها
اي تراق وقرئ مناءة بالمد مفعلة من النوء لانهم كانوا يستمطرون عندها الانواء تبركا بها
والوقف على اللات والمناة بالتاء وبالهاء والاخرى يذكر للذم يراد المتاخرة الوضيعة
القدر نحو قوله وقالت اولاهم لاخراهم اي لاجلهم او لانها تقدم وتاخر تعديه افرايتم اللات والعزى الاخرة
ومناة بنات الله وعن الخليل هي نعت اي ومثله مآرب اخرى والتقدير افرايتم ايها الزاعمون ان اللات
والعزى ومناة والملايكة بنات الله الكم الذكر وله الانثى ضيزى ناقصة جاير من ضازه يضيزه ويضوزه
واصله ضوزى مثل فعلى فان الصفات لا تكون الا فعلى نحو حبلى وبشرى او فعلى بفتح الفا نحو غضبى و
سكرى وجاز فعلى بكسر الفاء في الاسماء غير الصفات نحو الشعرى والذفرى وقرئ ضيزى بالهمز من
ضازه وبفتح الضاد ضيزى ان هي الضمير للاصنام اي ما الاسماء لا معنى تحتها ان يتبعون قرئ بالياء والتاء
الا الظن توهم انها الهة ام للانسان ام هي المنقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار ما تمنى من شفاعة الالهة او
تشهي النبوة او قولهم ولين رددت الى ربي ان لي عنده للحسنى ليسمون الملايكة اي كل واحد من الملايكة تسمية الانثى
وما لهم به من علم اي بذلك القول وقرئ بها من علم اي بالملايكة لا تغني من الحق شيئا اي من العذاب او من الحقيقة
فان ادراك الحقايق بالعلم لا بالظن فاعرض عمن تولى اي عن دعوته وهو منسوخ عن ذكرنا القران او الاسلام
ان ربك هو اعلم فيجازي كلا على عمله بما عملوا بعقاب ما عملوا بالحسنى بسبب الاعمال الحسنى الا اللمم اي الا ان يلم
ثم يتوب فالاستثناء متصل اذا وهو منقطع اي لكن اللمم وهو الذنب الصغير قبل الاسلام او الصغاير مثل النظرة

دالغمز والقبلة فلا تزكوا انفسكم لا تنسبوها الى زكا العمل وزيادة الخير او الى الزكاء من الذنوب ولا
تمدحوها اعجابا ورياء والا فالمسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر وقيل نزلت في اليهود كانوا اذا مات لهم صبي
قالوا صديق فبلغ النبي عم ذلك فقال كذبوا ما من نسمة تخلقها الله في بطن امها الا شقي او سعيد افرايت الذي
تولى نزلت في العاص بن وايل او في الوليد بن المغيرة او في ابي جهل حيث قال والله ما يامرنا محمد الا بمكارم الاخلاق
اي اعطى قليلا من المال للحسن ولم يصح ما روي ان عثمان كان ينفق في سبيل الله كثيرا فقال اخوه من الرضاعة
عبد الله بن سعد بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شي فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا
واني اطلب بما اصنع رضا الله وارجو عفوه فقال عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل عنك ذنوبك
فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من معروف فنبهه الله تعالى واكدى اي قطع عطيته
اكدى الحافر اذا بلغ الكدية وهي صخرة تقطع الحافر ويوبس من الماء وابرهيم الذي وفى وفر التبليغ وهو
قوله الا تزر وازرة وزر اخرى او وفر الصبر على النار وذبح الولد وعن النبي عم وفى عمله كل يوم باربع ركعات
في صدر النهار وفي صلوة الضحى ان لا تزر هي مخففة من مثقلة اي انه لا تزر الا ما سعى لا سعيه عن
ابن عباس هو منسوخ بقوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان جميع ما يسعى به للمسلم ذووه واباؤه
وبنوه فهو له ثم يجزيه يجزي العبد سعيه يقال جزاه الله عمله وجزاه على عمله ويجوز ان يكون الضمير
للجزاء ثم فسره بقوله الجزاء الاوفى او ابدله عنه كقوله واسروا النجوى وان الى ربك المنتهى قرئ بالنصب على
بناء معنى ان هذا كله في الصحف الاولى وبالكسر للابتداء والمنتهى مصدر كالانتهاء اي ينتهي اليه علم الخلق
وفكرهم واليه المصير اضحك وابكى خلق قوتي الضحك والبكي او اضحك الارض بالنبات وابكى السماء بالمطر
اذا تمنى تصب في الرحم يقال منى الرجل وامنى او هو من المنى وهو التقدير النشاة الاخرى الاعادة بعد الموت
اقنى اعطى القنية وهو ما يقتنى من المال اي يلزمه وهي القنيان ايضا وقيل اقنى ارضى هو رب الشعرى
هما شعريان العبور والغميصا والعبور واحد كوكبي ذراعي الاسد وقد عبده ابو كبشة جد جد النبي عم
ومنه قول ابي سفيان لقد امر امر ابن ابي كبشة عادا الاولى قوم هود والاخرى عاد ارم وقرئ عادا لولى
مدغما مدرجا وثمودا هم قوم صالح هم اظلم واطغى فانهم كانوا يوذون نوحا ويضربونه حتى لا يكون به حراك
قرئ والمؤتفكات اهوى اي اهواها الى الارض فباي الاء ربك تتمارى انما ذكر لفظ الالاء فان بلا الاعداء الاء
بها على الاولياء او لا نعماؤها سميت الاء هذا نذير من النذر اي انذار من جنس الانذارات ازفت الازفة قربت
الموصوفة بالقرب ليس لها من دون الله كاشفة اي مبينة اي لا تجليها لوقتها الا هو او ليس لها
نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله او الكاشفة لكشف كالعافية وقرا طلحة ليس لها مما يدعون
من دون الله كاشفة وهي على الظالمين ساءت الغاشية افمن هذا الحديث اي القران تعجبون انكارا وتضحكون استهزاء

ساهدون لاهون ٥ سورة القمر مكية وهي خمس وخمسون آية عن أبي عن النبي عم
من قرأ سورة اقتربت الساعة في كل غب بعثه الله يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر وروي
مثل القمر ومن قرأها كل ليلة كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر بسم الله الرحمن الرحيم
وانشق القمر عن الحسن وعطاء ينشق وجاء المضارع في صيغة الماضي لوجوب وقوعه او لتقارب وقته
او هو مثل لوضوح الامر والمنقول المقبول انه انشق نصفين ويشهد له الشرع والعقل وذلك حين سأل حمزة بن
عبد المطلب او سائر قريش فلما ابصروا ذلك قالوا سحر محمد القمر وفي قراءة حذيفة وقد انشق القمر سحر مستمر
من قولهم استمر مريرة او هو من استمر الشيء اذا اشتدت مرارته اي مستبشع عندنا مر مذاقته لا نقدر ان
نسيغه او مار ذاهب لا يبقى وقرئ وان يروا على صيغة المفعول وكل امر مستقر اي لا بد ان يصير الى
غاية يستقر عليها او لكل حديث منتهى او كل ما قدر كائن او كل امر ذو مكان استقرار وقرئ بكسر القاف وبالجر
عطفا على الساعة اي اقتربت الساعة واقترب كل امر مستقر يستقر ويتبين من الانباء من القرآن المودع
انباء القرون الخالية او اخبار الآخرة مزدجر ازدجار او موضع ازدجار اي بنفسه موضع الازدجار وقرئ
مزجر بقلب تاء الافتعال وادغام الزاي فيها والازدجار لازم ومتعد حكمة بالغة اي تبلغ نهاية الصواب
وهي بدل من ما او تعديد هو حكمة وقرئ بالنصب حالا من ما ان كانت موصولة او موصوفة فان الصفة تخصها
فيصح الحال عنها فما تغني النذر نفي وانكار او ما منصوبة اي فاي غناء تغني النذر فتول عنهم لعلمك ان
الانذار لا ينفع وانه منسوخ بآية القتال يوم يدع الداع نصب بيخرجون او باضمار اذكر واسقطت الياء عن
الداعي اكتفاء بالكسرة والداعي اسرافيل او جبرئيل الى شيء نكر فظيع منكر وهو النار وقرئ باسكان الكاف والفعل
المجهول خاشعا حال من ضمير يخرجون وقرئ خاشعة وخشعا واذا تأخر الاسماء عن افعالها جاز التوحيد
والجمع والتأنيث والتذكير تقول مررت برجال حسن وجوههم وحسنة وجوههم وحسان وجوههم
ويجوز ان يكون في خشعا ضميرهم ويقع ابصارهم بدلا عنه وقرئ خشع على الابتداء والخبر ثم محل الجملة النصب
على الحال وخشوع الابصار عبارة عن الذل كأنهم جراد منتشر جيارى لا جهة لها وهو مثل الازدحام ومنه
هم الكثرة من الحصى والدبا مهطعين مسرعين او ناظرين غير مقلعي البصر كذبت قبلهم قبل اهل مكة قوم نوح جميع
الرسل فانهم كانوا ينكرون صحة بعثة الرسل ثم كذبوا عبدنا نوحا وازدجر اي زجروه عن الدعوة فانتصر
فانتقم لي منهم وانما قال ذلك بعدما بلغ السيل الزبى ويئس من اجابتهم بالوحي بماء منهمر منذفق منصب
وقرئ ففتحنا وفجرنا مخففين ومشددين وفجرنا الارض عيونا اي جعلنا ها كلها كأنها عيون فالتقى الماء اي
مياه السماء والارض وقرئ الماآن اي السماوي والارضي على امر قد قدر على حال قدره الله كيف شاء او حال جاءت
مقدرة مستوية او امر قد قدر وهو هلاكهم الطوفان على ذات الواح ودسر اي سفينة ذات الواح ودسر والدسار

ما يسد به السفن وجمعه دسر او الدسر الدفع والمراد صدر السفينة فانها تدفع الماء تجري باعيننا جزاء
مفعول له لفتحنا وفجرنا لمن كان كفر اي انكر وجحد والجزاء الثواب او هو على حذف الجار اي كفر به
وقرئ على صيغة الفاعل اي جزاء للكفار وقرئ بكسر الجيم اي مجازاة ولقد تركناها آية اي الفعلة او السفينة
فانها بقيت بارض الجزيرة وقيل على الجودي حتى نظر اليها اوائل هذه الامة هل من مذكر معتبر وقرئ مذكر
على الاصل يسرنا القرآن للذكر للادكار والاتعاظ بان شحناه بالمواعظ الشافية فهل من مدكر هل من طالب اعين
عليه والنذر الانذار نحو انفقت انفاقا ونفقة وايقنت ايقانا ويقينا يوم نحس يوم شؤم وقرئ بكسر الحاء على
الصفة مستمر فانه على صغيرهم وكبيرهم تنزع الناس اي تقلع الذين تقلعهم عن اماكنهم وكانوا يصطفون
آخذين بعضهم بايدي بعض يدخلون الشعاب فيحفرون ويندسون فتنزعهم فتكبهم وتدق رقابهم اعجاز نخل
منقعر اصول نخل منقلع ولم يقل منقعرة فانه رده الى اللفظ ولو انث للرد الى المعنى جاز واعجاز جمع عجز
كاعضاد وعضد ابشرا منا نصب بفعل يفسره نتبعه وبالرفع ابتداء والخبر نتبعه ومرادهم هو لا ملك
يفوقنا بذاته وقدرته ولا ملك يعلونا بالغلبة وفهم وكيف نتبع واحدا منا وسعر اي امر يسوقنا الى الهنا او
جمع سعير او هو الجنون وناقة مسعورة مجنونة أألقي الذكر انزل الوحي اشر لا حد له التجبر والتكبر سيعلمون غدا
وهذا قول الله لهم او قول صالح وقرئ بضم الشين نحو حذر وحذر وقرئ الاشر اي الابلغ في الشرارة مرسلوا
الناقة باعثوها ومخرجوها من الهضبة التي سألوها فتنة ابتلاء لهم فارتقبهم وتبصرهم ما يصنعون واصطبر
على اذاهم ولا تعجل حتى يأتيك امري قسمة بينهم جاء بضمير العقلاء لتغليبهم على غيرهم كل شرب نصيب
من الماء محتضر تحضره من كانت نوبته صاحبهم اي قدار بن سالف فتعاطى تناول الناقة بسيفه فعقرها او
تعاطى السيف او الامر الفظيع والهشيم الشجر والحشيش اليابس المتكسر المحتظر الذي يعمل الحظيرة وقرئ
فتح الظاء اي الحظيرة نجيناهم بسحر بالسدس الاخير من الليل وقيل هما سحران الاعلى قبل انشقاق الصبح والآخر
عند انصداعه ونكره اي بسحر يوم من الايام نعمة انعاما وهو مفعول له نجزي من شكر آمن بالله واطاعه
بطشتنا اخذتنا فتماروا فاشكوا راودوه طالبوه ان يخلي بينهم واضيافه وراودته يرودونه اراده
واحد صبحهم جاءهم العذاب وقت الصبح بكرة اول النهار وانما قال بكرة ليعرف انه لم يكن وقت الصبح
من كل ما فعل من وقت الصبح الى الضحى فهو التصبيح فيختلسونه ويلغفونه وقرئ بكرة بغير تنوين فانه
اذا اريد بكرة يوم معين لا ينون وان نكر نون عذاب مستقر اي غير زائل ولقد جاء آل فرعون النذر اي موسى وهرون
او هو جمع نذير بمعنى الانذار بآياتنا كلها اي التسع اخذ عزيز مقتدر البطش من لا يغالب ولا يعجزه شيء
اولئكم الذين احللت بهم نقمتي ام لكم براءة من العذاب في الزبر المتقدمة آمنتم بها عن العذاب نحن جميع
جماعة منتصر منتقم او ممتنع لا نرام ولا نضام وقرئ سيهزم الجمع بالنون وصيغة الفاعل ويولون الدبر
الادبار وقرئ به ايضا وذلك كقولهم كلوا في بعض بطنكم تعيشوا ٥ ادهى اشد وافظع والداهية الامر المنكر
٢

الذي لا يهتدي له دوابه وامر من الهزيمة والاسر والقتل في ضلال اي في الدنيا وسعر نيران في الآخرة
ذوقوا مس سقر اي طعم مس النار كقولهم ذق طعم الضرب كل شيء منصوب بمضمر يفسره خلقناه والقدر
والقدر التقدير اي خلقناه على قدر علمناه بل شكله على طوله على شكل يصح له او لاجل اينا اخر عنه
وما امرنا الا واحدة اي مرة واحدة او كلمة واحدة وهل لرسول الله تمارينا في القدر فقال كل شيء بقدر حتى
هذه واشار باصبعه السبابة حتى ضرب على ذراعه الايسر اشياعكم اي اشباهكم في الكفر من الامم فعلوه
في الزبر في كتب الحفظة او اللوح المحفوظ مستطر مكتوب سطرته واسطرته واحد في جنات ونهر
اي سعة وضياء من النهار وقرئ نهر جمع نهار فانه لا ليل هناك في مقعد صدق في مكان مرضي او
مجلس حق لا لغو فيه وقرئ مقاعد عند مليك عندا شاره الى القربة والزلفة لا المسافة

سورة الرحمن عز وجل مكية وقيل مدنية

وقيل فيها مكي ومدني وهي
ست وسبعون آية في الكوفي والبصري وسبع في المدني وثمان في الكوفي والمكي والشامي عن ابي عن النبي من قرأ سورة
الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكر ما انعم الله عليه قيل اول من جهر بالقرآن بمكة سوى النبي عم عبد الله
ابن مسعود قرأ من اول هذه السورة الجماعة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن مبتدأ والافعال مع ضمائرها اخبار مترادفة واخلاؤها عن العاطف لايرادها على نمط
التعديد بالنعم حين قالوا وما الرحمن او هو جواب اهل مكة حيث قالوا انما يعلمه بشر فقال الرحمن علم او
علم القرآن جعله علامة وآية خلق الانسان اي آدم او اراد الجنس وعلمه البيان اي علمه كيف يبين
ما في ضميره بالقول والخط او بين له الحلال والحرام وقيل كان آدم يتكلم بسبعمائة الف لغة الشمس مبتدأ
بحسبان خبره اي بسيرهما بحسبان وهو مصدر كالشكران والرجحان او جمع حساب كشهاب و
شهبان وركاب وركبان والنجم نبات لا ساق له والشجر ماله ساق وسجودهما انقيادهما لما خلقا له و
الجمع بين الشمس والقمر والنجم والشجر لاجتماعهما في الانطباع والسماء رفعها العدل وقرئ بالرفع وهي جملة
ابتدائية معطوفة على ما قبلها من مثلها ووضع الميزان اي جمع ما يوزن به لاظهار العدل ان لا تطغوا لان
لا تجاوزوا احدا لا استواء وهي ان المفسرة وقرئ وخفض للميزان ولا تخسروا وقرئ بفتح التاء وضم السين وكسرها اي
اقيموا الوزن ولا تخسروا امران الفعيه والارض وضعها اي خفضها مدحوة على الماء للانام وهو كل دابة على
وجه الارض او الجن والانس واصله ونام كوناة واناة وثم الذباب صوت فيها فاكهة كل نعمة يتفكه اي
يتنعم بها الاكمام جمع كم بكسر الكاف او جمع كم وهو كل ما يكم اي يغطي من ليفه وسعفه وكفراه وكله
منتفع به كما ينتفع بالمكموم من ثمره وجماره ومنه قيل للقلنسوة كمة ذو العصف العصف والعصيفة
ورق الزرع وهو ما تعصفه الريح والريحان فباي آلاء ربكما تكذبان والريحان الرزق او الريح او هو
المشموم وقرئ ذا العصف اي اخص الحب ذا العصف والريحان فباي آلاء ربكما تكذبان خطاب للثقلين

الدالة الانام عليها او هو على عادة العرب في خطاب الاثنين من صلصال كالفخار هو طين يابس له
صلصلة والفخار الخزف واختلاف الفاظ القرآن في هذه القصة غاية البيان فانه خلقه من تراب
ثم جبله بالماء فقال خلقكم من طين ثم سلط عليه الهواء فجعله حمأ مسنونا ثم غلب عليه النار فصيره
صلصالا الجان ابو الجن وقيل هو ابليس من مارج اللهب الخالص لا دخان فيه او ذبابة اللهب التي تعلو صفراء
وحمراء او خضراء من مرج الشيء اذا اختلط من نار اي من نار مخصوصة صافية وممزوجة رب المشرقين
مشرق الصيف والشتاء مرج البحرين بحر فارس والروم اي ارسل الملح والعذب متجاورين متلاقيين
لا حاجز في مرأى العين وبينهما حاجز من قدرة الله لا يبغيان لا يتجاوزان احدهما بالاختلاط او الى العمران
يخرج منهما الله تعالى او الآدميون وقرئ بالنون وكلاهما من الاخراج وقرئ بفتح الياء وضمها وفتح الراء
اللؤلؤ الدر والمرجان البسذ او اللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره منهما الضمير للملح وذكرا بسبب
المقاربة والمجاورة تقول خرجت من البلد اي من دار من محله البلد وقيل لا يخرجان الا من ملتقى العذب
والملح وعن سفيان الثوري وسعيد بن جبير البحران علي وفاطمة واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين
والبرزخ محمد عم او البحران معرفة القلب ومعصية النفس والبرزخ عصمة الله وقيل الحجة والشبهة
والبرزخ النظر واللؤلؤ والمرجان الحق والصواب الجوار السفن المنشآت بكسر الشين المنشئات في
الجري او الرافعات الشرع وبكسرها بفتح الشين المرفوعات الشرع الاعلام جمع علم وهو الجبل الطويل كل
من عليها اي على الارض اضمار من غير الذكر لدلالة الحال او هو عائد الى قوله والارض وضعها ذو الجلال
والاكرام ذو صفة الوجه وقرئ ذي صفة لربك والمعنى من له الجلال والاكرام المطلق او من اجل عبادة
ويكرمهم وعن النبي عم الظوا بياذا الجلال والاكرام وآلاء الله في فنائهم ايصالهم الى النعيم المقيم و
لقاية الكريم كل يوم هو في شأن اي امور يبديها لا شؤون يبتديها وعن النبي عم يغفر ذنبا ويفرج
كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا سنفرغ
لكم استعارة عن انقضاء الامور المزاحمة لامرهم او نقصدكم وعن عبد الله واني سنفرغ اليكم وانشد
فلما اتقى القين العراقي باسته فرغت الى العبد المقيد في الحجل وقرئ بضم النون وفتحها وفتح الراء
وفتح النون والراء الثقلان الانس والجن وسميا به لانهما ثقلا على الارض او بالذنوب او لوزنهما ورجاحتهما
وفيه الحديث خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي يا معشر الجن والانس جمع الضمير لارادة
جميعهما ان تنفذوا تجوزوا وتهربوا من ملكوتي فافعلوا لا تنفذون الا بسلطان قوة وغلبة واني لكم
ذلك شواظ بكسر الشين وضمها اللهب الخالص نحاس الدخان والصفر المذاب ودونه للعطف على
الشواظ وجره على النار وقرئ نحس جمع نحاس وهو الدخان كلحاف ولحف وقرئ ونحس اي
نقتل بالعذاب وقرئ نرسل عليكما شواظا من نار ونحاسا وردة كالدهان صافية كالدهن او الدهان.

والدهين الاديم الاحمر وجمعه ادهنه او هو اسم الدهن او ما يدهن به كادام وحزام لا يسال عن ذنبه انس ولا جان لا يسالون ايش فعلتم لعلم الله والحفظة بذلك وقوله فوربك لنسالنهم اجمعين اي يسالون لم فعلتم والجان والجن والجني واحد او الجان ابو الجن بسيماهم بسواد الوجوه وزرقة العيون بالنواصي والاقدام اي يجمع بينهما او تارة بهذه ومرة بتلك هذه جهنم اي يقال لهم ذلك يطوفون بينها فرى يطوفون من التطويف ويطوفون اي يتطوفون ويطافون وفي قراءة عبد الله هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان تصليانها لا تموتان فيها ولا تحييان حميم آن حاضر وبه سمي الحال الآن او حميم قد انتهى حره والآية الله فيه المبالغة في التحذير مقام ربه موقفه الذي يقف فيه للحساب او قيام ربه عليه بالعلم وحفظ احواله وذلك لمن هم بمعصية فانزجر خوفا من الله وقيل علامة خوف الله ان يومنك خوفه من كل خوف جنتان اي جنة للخائف الانس والاخرى للخائف الجن او جنة لفعل الطاعات وجنة لترك المعاصي او احديهما اجر والاخرى فضل وعن ابي الدرداء قال قرا رسول الله صلعم هذه الاية قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وان رغم انف ابي الدرداء ذواتا افنان اي الوان من الثمار واحدها فن او جمع فنن وهو الغصن عينان تجريان بالكرامة والزيادة على اهل الجنة او هما التسنيم والسلسبيل زوجان صنفان صنف معهود وصنف غريب فتكئين نصب على المدح للخائفين او حال منهم بطائنها من استبرق وظهائرها من سندس او نور وجنى الجنتين وقرى بكسر الجيم فيها والجنى المجني كالجلب والجلب للمجلوب والمجلوب فيهن الضمير عائد الى الفرش او لجنى هذه الآلاء فاصرات الطرف اي على ازواجهن لم ينظرن الى غيرهم لم يطمثهن لم يمسهن او الطمث النكاح بالتدمية والطمث الدم ايضا وطمثت المراة حاضت وطمثت دميت وقرى يطمثهن بضم الميم كانهن الياقوت والمرجان اي صفاء الياقوت وبياض المرجان هل جزاء الاحسان في العمل الا الاحسان في الثواب وعن محمد بن الحنفية هي مسجلة للبر والفاجر اي مطلقة ومن دونهما جنتان اقرب منهما اي لمن خاف مقام ربه اربع جنان او جنتان لمن دونهم من اصحاب اليمين مدهامتان خضراوان من الري حتى تضرب خضرتهما الى السواد نضاختان فوارتان بالماء او تنضخان بكل خير ونخل ورمان عطفهما لفضلهما او لان التمر طعام عندهم والرمان دواء فلم تخلصا للتفكه فعلى مذهبهم قال الامام ابو حنيفة انهما ليسا من الفواكه خيرات حسان عن النبي صلعم خيرات الاخلاق حسان الوجوه واصله خيرات تخفف ومثله الحديث المومنون هينون لينون ولان الخير الذي هو بمعنى الاخير لا يقال فيه خيرون وخيرات وقرا ابو رجاء العطاردي بالتشديد مقصورات قصرن في خدورهن امراة قصيرة وقصورة ومقصورة مخدرة الرفرف ضرب من البسط او الوسائد وقيل كل ثوب عريض رفرف ويقال لاطراف البسط وفضول الفسطاط الرفارف والعبقري كل نفيس فاخر من الرجال وغيرهم ويكى مثل يا كرسي وتجتبي وقرا النبي صلعم متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان

سورة الواقعة مكية

وهي ست وتسعون اية في الكوفي وسبع في البصري وتسع في المكي والشامي والمدني عن ابن مسعود عن النبي صلعم من قرا سورة الواقعة ابدا لم تصبه الفاقة ابدا كله بسم الله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة من حدثت الحادثة ووقوع الامر نزوله او الواقعة مصدر وهي صيحة العامة او النفخة الاخيرة او العامة والعامل في اذا محذوف للدلالة عليه اي فاز المومنون وخاب الكافرون اذا وقعت او يضمر اذكر ولا يجوز نصبه بليس فانه خبر كاذبة نفس كاذبة او تكذيب وهي اسم ليس خافضة هي خافضة لخفض قوما الى النار رافعة ترفع الاخرين الى الجنة او تنزيل الاشياء عن مقارها فتخفض بعضها وترفع بعضها وقرى بالنصب على الحال اذا رجت حركت بشدة والعامل اذا خافضة رافعة اي تخفض وترفع اذا رجت او هو بدل من اذا وقعت او اذا رجت تفرقتم بست الجبال دقت وفتت حتى صارت كالسويق او سيقت من بس الغنم اذا ساقها وفي الحديث يخرج قوم من المدينة الى الشام والعراق يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون منبثا منتشرا متفرقا وقرى بالتاء اي منقطعا ازواجا اصنافا فاصحاب الميمنة الذين يعطون صحائفهم بايمانهم او اصحاب الرتبة السنية او اليمن ما اصحاب الميمنة اللفظ للتعجب من الله لعظم الشان وانه مبتدا وما استفهام في موضع رفع وما بعده خبره والجملة خبر الاول واصحاب المشامة الشوم او الشمال والسابقون خبر مبتدا خبره السابقون او يكون تاكيدا تابعا والخبر اولئك المقربون في درجاتهم في الجنة من العرش وهم الذين صلوا القبلتين او اهل القران او السابعون الى الحج او الى الصلوات وقرى في جنة النعيم ثلة امة من الناس كثيرة من الاولين الامم الماضية وقليل من الاخرين امة محمد صلعم موضونة مرمولة مشبكة بالدر والياقوت او متواصلة ادني بعضها الى بعض متكئين عليها متقابلين اي لا ينظر بعضهم الى قفا بعض ولدان غلمان مخلدون مبقون ولدانا او مقرطون او هم اطفال المشركين والاباريق الكواب لها خراطيم سميت لبريق لونه وكاس من معين خمر جارية ظاهرة للعيون لا يصدعون اي لا يصدع رووسهم اي لا يصدر صداعهم عنها وقرى لا يصدعون اي لا يتفرقون واصله يتصدعون مما يتخيرون ياخذون خيره وافضله وحور عين يجوز فيه الحركات الثلث فالرفع اي عندهم حور عين او لهم او وقيل لهم حور عين على سرر او عطف على الولدان او على ثلة او على الضمير في متكئين اي متكئين هم وحور عين ولم يوكد لطول الكلام او عطف على الضمير في متقابلين او خبره مقدر اي حور عين لهم والنصب على اضمار فعل دل عليه الكلام اي يعطون او يزوجون والجر عطف على ما تقدم اي هم في جنات وفاكهة وحور عين اي في مقارنتهن جزاء مفعول له او يجازون جزاء الا قيلا استثناء منقطع منصوب وسلاما بدل منه او نعت له اي قيلا يسلم من اللغو او نصب على المصدر الا ان يسلموا سلاما او الا ان يقولوا سلاما سلاما والتكرير لبيان افشاء السلام وقرى سلام سلام على الحكاية السدر شجر النبق والمخضود الذي لا شوك له كانه خضد او الموقر الذي تثني اغصانه كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه وهو رطب ودوي

ان المسلمين نظروا الى وج وهو واد مخصب بالطائف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فنزلت الآية
وطلح الموز واصله طلحة او هو شجر له ظل بارد طيب وقرئ بين يدي علي رضي الله عنه وطلح منضود
فقال ما شان الطلح انما هو طلع منضود ثم قرا طلعها هضيم فقيل له انها في المصاحف بالحاء افلا
نحولها فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحول وظل ممدود منبسط لا يتقلص لا الشمس تنسخه ولا الحرور
ينقصه وماء مسكوب يصب لهم اين شاؤا وفرش بسكون الراء وضمها النساء مرفوعة على الارائك و
العرائش والازار واللباس المرأة انشأناهن انشاء ابتداء انا خلقناهن من غير ولادة وعن النبي عم هن اللواتي
قبضن في دار الدنيا عجايز شمطا رمصا جعلهن الله خلقا جديدا اترابا على ميلاد واحد اي من لعبن بالتراب
مع بنات ثلث وثلثين سنة وعن النبي عم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلث وثلثين لاصحاب
اليمين من صلة انشأنا او جعلنا ثلة من الاولين من هذه الامة وثلة من الآخرين منها وعن النبي عم الثلتان
جميعا من امتي وما روي انه لما نزل وقليل من الآخرين شق ذلك على المسلمين وما زالوا يراجعون النبي عم حتى
نزل وثلة من الآخرين فلعله غير صحيح لان النسخ في الاخبار غير جائز وظل من يحموم من دخان اسود لا بارد
ولا كريم نفي عنه صفتي الظل ليعلم انه عدم نور حار ضار والكريم عند العرب كل ما نفي عنه صفة الذم و
قيل لا اراد المنزل لا كريم المنظر وقرئ بالرفع اي هو لا بارد ولا كريم على الحنث العظيم الاثم الكبير وهو الشرك
او يقسمون ان لا بعث وان الاصنام انداد الله ويقيمون عليه وقولهم بلغ الغلام الحنث اي وقت المواخذة
بالمآثم وهو الحلم اذا متنا آ اذا متعلق بفعل دل عليه ائنا لمبعوثون ولا يجوز تعلقه بمبعوثون فان المضاف اليه لا
يعمل في المضاف او اباؤنا معطوف على ضمير لمبعوثون من غير تاكيد بني للفصل الهمزة منها لمجموعون قرئ من
التجميع الى ميقات يوم معلوم الى ما وقتت به الدنيا من يوم معلوم والاضافة بمعنى من نحو خاتم فضة والميقات
ما وقت به الشيء ومنه مواقيت الاحرام من شجر من زقوم من الاولى لابتداء الغاية والثانية لبيان الشجر
وتانيث ضمير الشجر على المعنى وتذكيره على اللفظ فشاربون شرب الهيم جاز عطف شاربون على شاربون لاختلاف
الصفتين فان الاولى صفة الحميم والثانية صفة شرب الهيم وشرب قرئ بالحركات الثلاث في الشين فالفتح
والضم مصدران والكسر للمشروب اي ما يشربه الهيم والهيم الابل التي تشرب ولا تروى حتى تهلك فلولا
تصدقون اي بالخلق وهو تحضيض على التصديق بالخلق فان المصدق به مصدق بالبعث فانه مثله ما تمنون
بفتح التاء وضمها اي تقذفون المني نحن قدرنا بينكم الموت كتبنا الموت على مقدار وقرئ بالتخفيف بمسبوقين عاجزين
عن اهلاككم على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون من الصفات والصور تحرثون تبذرون حبه تزرعونه
تنبتونه تفكهون تعجبون او تندمون على تعبكم او على ما اقترفتم من المعاصي التي حرمتم بسببها وقرئ تفكنون
وفي الحديث مثل العالم كمثل الحمة ياتيها البعداء ويتركها القرباء فبينا هم كذلك اذ غار ماؤها فانتفع
بها قوم وبقي قوم يتفكنون اي يتندمون انا لمغرمون من قرا بهمزتين فالمغرمون المعذبون

والغرام العذاب او مهلكون اي غرمنا اموالنا محرومون محارفون المزن السحاب الواحد مزنة
او هو السحاب الابيض جعلناه اجاجا اسقط اللام هنا وادخل في قوله لجعلناه حطاما لان لو لا تتخلص
للشرط ولكن من حيث افادتها في مضمري الجملتين شبه بالشرط فلا يعطى له حكمه مطلقا تورون تستخرجون
النار بالقدح احكم من الزناد شجرتها التي تقدح منها النار كالمرخ والعفار تذكرة تذكيرا لنار جهنم او
الموذ جامنها للمقوين للمسافرين اقوى الرجل نزل القواء والقفر ذات و في حديث عائشة وبيني خص لكم في
صعيد الاقواء فسبح باسم ربك فاحدث التسبيح بذكر اسم ربك العظيم صفة للمضاف او للمضاف اليه وامر
بالتسبيح اما ردا على المنكرين او حثا على الشكر للمعترفين فلا اقسم قرئ فلا قسم وهي لام التاكيد دخلت
على الابتداء والتقدير فلا انا اقسم او لا رد للكلام الاول واقسم كلام مستانف بمواقع النجوم مطالعها
او مساقطها او انتثارها يوم القيامة او هو نجوم القران والمواقع الموقعات ايضا او اراد منازلها ومسايرها
وقرئ بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض في اعتراض بين القسم والمقسم به لقرآن كريم على الله او
نفاع للخلق في كتاب مكنون مصون عن الشياطين وجميع ما يشينه لا يمسه اي ذلك الكتاب الا المطهرون
الملائكة او السفرة وان جعلت العايد الى القرآن فالمطهرون المؤمنون المتطهرون والله نفي يراد به النهي ومثله
الحديث المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه وقرئ المتطهرون والمطهرون اي من يطهرون انفسهم
وقرئ المطهرون من اطهر اذا طهره تنزيل اي منزل او كانه في نفسه تنزيل اي هو تنزيل وقرئ تنزيلا اي
نزل تنزيلا افبهذا الحديث اي القرآن انتم مدهنون اي متهاونون او منافقون او مكذبون او كافرون تعالى
ادهن وداهن او داهنت داريت وادهنت غششت وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي شكر رزقكم التكذيب
وعن علي وتجعلون شكركم انكم تكذبون وقد قرئ به النبي عم او تجعلون شكر نعمة القرآن التكذيب به وقيل
نزلت حين كانوا في سفر فعطشوا الماء فاستمطر لهم النبي عم فمطروا فسمع بعضهم يقول مطرنا بنوء كذا لانهم كانوا يرون
السقيا منها والرزق المطر فلولا اذا بلغت الحلقوم اي فهلا ترجعون النفس اذا بلغت الحلقوم
تنظرون انتم يا اهل الميت اي اذ لم يكن محيي ومميت فارجعوها الى الجثة ونحن اقرب اي بالعلم والقدرة
او ملايكتنا اقرب فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اي هلا ترجعونها ان كنتم غير مدينين ولولا مكررة
للتاكيد وجوابهما ترجعونها والمدينون المملوكون او المجزيون او من دان السلطان الرعية اذا ساسهم من
المقربين اي السابقون فروح بضم الراء اي حياة لا موت فيها او رحمة وبفتح الراء الراحة وريحان رزق
والتقدير فله روح او فشانه روح فسلام لك دخلت الكاف نحو ناهيك به كرما وحسبك به شرفا اي لا تطلب
الزيادة على حال جلالة فلذا لا تطلب السلامة زيادة على حال سلامتهم او سلام لك انك من اصحاب اليمين
فحذف انك والفا جواب اما دون جواب الجزاء ولكن الشفيعين اعن جواب الجزاء وتصلية جحيم بالرفع عطف
على فنزل وبالجر على من جحيم ان هذا اي الذي انزل في هذه السورة لهو حق اليقين اي الحق الثابت من اليقين

وعن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال النبي عم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت قوله سبح اسم ربك
الاعلى قال اجعلوها في سجودكم

سورة الحديد مكية وهي تسع وعشرون آية في الكوفي و

البصري وثمان في المدني والمكي والشامي ه عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله تعالى سبحته وسبحت له مثل شكرته
وشكرت له او سبح لله احدث التسبيح لاجل الله وتسبيح ما لا يعقل عبارة من الآيات الدالة على تنزيهه نحو مرفوع
اي هو نحو او منصوب المحل حال من المجرور في له والجار عامل فيه هو الاول اي القديم والآخر الباقي والظاهر
بادلته او الغالب والباطن عن احساس خلقه او العالم بكل باطن والواوات للتفخيم او الواو الاولى دلت انه
الجامع بين الصفتين الاولية والآخرية والثالثة دلت على جمع الظهور والبطون والوسطى على انه الجامع بين مجموع
الصفات الاوليين والآخريين وهو معكم بالعلم والقدرة مما جعلكم مستخلفين فيه اي الاموال كلها لله خلقا و
ملكا فجعلكم خلفاء في التصرف فيه فليهن عليكم الانفاق من مال الله بامره او جعلكم مستخلفين ممن قبلكم
وسيستخلف منكم من بعدكم فاعتبروا وانفقوا وما لكم مبتدا وخبر لا تؤمنون حال عاملها معنى الفعل في ما لكم
اي ما تصنعون كافرين بالله والرسول يدعوكم الواو للحال وقرى لا تؤمنون بالله ورسوله وقد اخذ ميثاقكم
اي الله ورسوله وعلى لفظ المجهول الضمير للميثاق وذلك بتركيب الفعل ونصب الادلة وازاحة العلل
وتنبيه الرسول ان لا تنفقوا نصب على تقدير في ان لا تنفقوا اي لكي غرض في ترك الانفاق مع تضعيف الاجر
لمن يسعى في سبيل الله من يتبتكم ويرث منكم بالعدل من قبل الفتح فتح مكة او صلح الحديبية من بعد بعد الفتح
وكلا مفعول اول لوعد والحسنى ثانيه ومن رفع جعله مبتدا وقدر فيه الضمير اي كل وعده الله الحسنى
اي المثوبة الحسنى وقيل نزلت في ابي بكر فانه اول من اسلم وانفق وقيل لعمرو بن عنبسة باي شي تدعي انك ربع
الاسلام قال لاني اسلمت ومع رسول الله عم ابو بكر وبلال فلقد رايتني ربع الاسلام يضاعفه بالرفع عطف على
يقرض اي فهو يضاعفه وقرى بالنصب على جواب الاستفهام ويضعفه ايضا يوم ترى ظرف لقوله وله اجر كريم او منصوب
باضمار اذكر يسعى امامهم نورا ايمانهم وبايمانهم نور صدقاتهم يدلونها بايمانهم او ان كتب السعداء تاتي من هاتين الجهتين
واضافة النور اليهما امارة السعادة بشراكم اليوم اي تقول لهم الملائكة بشراكم اليوم جنات اي دخول جنات
يوم يقول بدل من يوم ترى انظرونا انتظرونا فانهم يسرعون على الصراط كالبرق الخاطف على ركاب تزف بهم
او على يراد انظروا الينا وقرى من الانظار جعلوا اتياد اهم في المضي الى ان يلحقوا بهم انظارا نقتبس من نوركم
نصب قليلا منه مثل قبس من نار ارجعوا وراكم الى الموقف او الى الدنيا بسور هو الاعراف او حايل له باب اي
للسور باطنه باطن السور او الباب وظاهره ما ظهر لاهل النار من قبله من بعد عنه وقرى فضرب على بناء
الفاعل الم نكن معكم موافقين في الصوم والانكحة فتنتم انفسكم محنتموها بالنفاق واهلكتموها وتربصتم بالمومنين
الدوائر او بالنبي الموت او تربصتم الايمان او التوبة وغرتكم الاماني طول الآمال والطمع في امتداد الاعمار امر الله

الموت والغرور بالفتح الشيطان وبالضم الاباطيل هي مولاكم اي النار اولى بكم واحق ان تكون مسكنكم او
هي ناصركم والمراد نفي الناصر الم يان الم يات اناه اي حينه من انا ياني وقرى الم يان من آن يئين وقرى الما
يان قيل كان المسلمون بمكة مجدبين فلما هاجروا اصابوا الخصب فتغيروا قليلا فنبهوا بهذه او نزلت في المنافقين
بعد سنة من الهجرة او المسلمون ملوا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل الله نزل احسن الحديث فقالوا
لو قصصت علينا فنزل نحن نقص عليك احسن القصص فقالوا لو وعظتنا فنزلت هذه الآية وقرى نزل
ونزل وانزل لذكر الله القرآن من الحق من التبيين ولا يكونوا عطف على تخشع او هو نهي تقديره لا يكونن و
قرى بالتاء يحيي الارض بعد موتها تمثيل لاثر الذكر في القلوب بعد القسوة ان المصدقين المومنين وهو من
التصدق وشدد الصاد من التصدق اي المتصدقين واقرضوا الله عطف الفعل على الاسم بالمعنى اي
تصدقوا واقرضوا والقرض الحسن ما كان من طيب بطيبة نفس لمستحق يضاعف لهم وقرى يضاعفه ويضعفه
اولئك هم الصديقون تم الكلام والشهداء عند ربهم كلام مستانف ولهم اجرهم خبر ومن وصله فالمعنى
ان المومنين بالله ورسوله عند الله بمنزلة الصديقين والشهداء اي في اصل تضعيف الثواب لا مرابته لهم اجرهم
ونورهم اي اجر عملهم ونور ايمانهم لعب اي لا حاصل له ولهو فرح لا يبقى وزينة منظر لا مخبر تحته
وتفاخر تباهي بالاسلاف والاعقاب وتكاثر في الاموال كمثل زرع في انقضائها وقلة جدواها كغيث
انبتت الغيث والكاف في محل الرفع صفة لما قبلها او خبر بعد خبر اعجب الكفار الجاحدين نعم الله فيما
رزقهم وهم الزراع فتراه مصفرا وقرى مصفارا اسم يقوا رعوا ... السابقين الى اقرانهم في
المضمار الى جنة عرضها كعرض السماء والارض اي جنس السموات والارضين والكاف خبر عرضها والجملة
في محل الجر صفة لجنة وكذلك اعدت من مصيبة المصيبة ما يسوء في الارض ظرف لا صابت او المصيبة
او صفة لمثل تعلقت بمحذوف ولا في انفسكم صفة معطوفة عليها وجاز جر على لفظ مصيبة ورفعه
على موضعها وعطف بلا فانه منفي معنى في كتاب اللوح المحفوظ ان نبراها اي الانفس او المصايب او
الارض ان ذلك اي تقدير ذلك واثباته في الكتاب على الله يسير ولما حمل سعيد بن جبير الى الحجاج بكى بعض
اصحابه فسلاه سعيد بهذه الآية بما اتاكم وقرى من الاتيان فان ما آتاه الله اتاه وما اتاه آتاه الله لكيلا تاسوا
اي خبرنا مخرجا عن الصبر والتسليم ولا تفرحوا اسرورا مطغيا مخرجا عن الشكر وقيل لابن زحمر
ما لك ايها الحكيم لا تاسف على ما فاتك ولا تفرح بما هو آت فقال لان الفائت لا يتلافى بالعبرة والآتي
لا يستدام بالحبرة الذين يبخلون في محل الجر صفة مختال او رفع بالابتداء وخبره بعده هو الغني هو
للفصل وذلك ليعلم ان الاسم قد تم وقرى فان الله الغني والخبر اذا كان نكرة فالفايدة فيه واذا كانت
معروفة كانت الفايدة في الخبر والمخبر عنه والميزان اي العدل ليقوم الناس بالقسط ليعملوا العدل
وانزلنا الحديد قيل نزل آدم من الجنة ومعه خمسة اشيا من الحديد السندان والكلبتان والميقعة

والمطرقة والابر وروي المسحاة او هو من النزل يقال انزل الامير على فلان نزلا كما في قوله وانزل لكم من
الانعام باس شديد وهو القتال به وليعلم الله موجودا من ينصره وانه عطف بطريق المعنى قوي عزيز غني
بقدرته وعزته عن نصرة الغير الكتاب الوحي او الكتابة فمنهم من الذرية او من المرسل اليهم رافة اي اشد
الرأفة ورهبانية الفعلة المنسوبة الى الرهبان والرهبان نصب الراء هو فعلان من رهب كخشيان من
خشي وهي منصوبة بفعل يفسره الظاهر اي ابتدعوا رهبانية ابتدعوها او الكلام ثم ثم افتتح ابتدعوها
رهبانية ابتدعوها فما رعوها ما كتبناها لم نفرضها الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع اي لكن
ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها اي الجميع حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره وذلك
انهم خافوا الجبابرة فتفرقوا في الجبال وترهبوا الذين امنوا منهم هم اهل الرأفة المتبعين لعيسى وعن النبي ع
من امن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها وكثير منهم فاسقون هم المبدلون من اهل الكتابين المتشبهين
بالحنفيين يا ايها الذين امنوا بالكتابين امنوا برسوله محمد يؤتكم كفلين للايمان بمن قبله وبه نورا اي الصواب
لئلا يعلم اهل الكتاب الذين لم يسلموا ولا مزيدة موكدة او يقال لئلا يظن ان لا يقدرون اي ان الامر انهم لا يقدرون
روي ان اهل الكتاب افتخروا على المؤمنين انهم يؤتون اجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم فنزل هذا
وقيل قالوا من امن بالكتابين فضلكم بالاجر واحد ومن لم يؤمن بكتابكم فله اجر واحد فمثلنا واكم فنزل هذا لئلا يعلم
اهل الكتاب وقرئ لكي يعلم ولكن لا يعلم وليعلم ولان يعلم بادغام النون في الياء وقرئ لئلا بفتح اللام وسكون الياء
وبكسر اللام ايضا وذلك انه لما حذفت همزة أن وادغمت نونها في لام لا صار لا لا ثم ابدلت من اللام
المدغمة ياء كقولهم ديناروقيراط ومن فتح اللام فعلى ان الاصل في لام الجر الفتح وقرئ ان لا يقدروا

سورة المجادلة مدنية وهي ثنتان وعشرون اية في الكوفي والبصري والمدني الاول والشامي واحدى
وعشرون في المدني الاخير والمكي عن ابي عن النبي ع من قرا سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك وقرئ تحاورك اي تراجعك
٦٠ الكلام وهي خولة او جميلة بنت ثعلبة امراة اوس بن صامت راها تصلي وكانت حسيمة مليحة فلما فرغت راودها
عن نفسها فابت فقال انت علي كظهر امي وكان الظهار والايلاء من طلاق الجاهلية فجاءت الى النبي ع وقالت
يا نبي الله ان اوسا تزوجني وانا شابة غنية ذات مال واهل حتى اذا اكل مالي وافنى شبابي وتفرق اهلي
وكبر سني ظاهر مني وندم فقال ع حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي ووحدتي فقد طالت صحبتي و
نفضت له بطني وكلما اعاد النبي ع القول زادت تشكو الى الله وروي انها قالت ان لي صبية صغارا ان
ضممتهم اليه ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا ما هن امهاتهم برفع التاء لكونها تميمية وبكسرها حجازية و
عن ابن مسعود بامهاتهم منكرا من القول وزورا اي غير معروف عقلا فانه لم توجد حقيقة الامومة ولا تثبت
شرعا حرمة الامهات كما في ازواج النبي ع والمرضعات يظاهرون من المظاهرة وقرئ يظّهّرون

من الاظاهر ويتظاهرون من التظاهر ويظّهّرون من الاظّهّر ويظهرون من الظهور وعدي بمن لان قولهم
ظاهر منها وتظهر اي تحرز منها واظاهر منها حاذر منها وظهر منها وتجنب منها وظهر منها خلص
منها ثم يعودون لما قالوا اي يتداركون ما قالوا لان المتدارك للامر عائد اليه ومنه عاد غيثه على ما افسد اي
تداركه بالاصلاح والمعنى ان يتدارك هذا القول بان يكفروا او يعودون الى المقول فيه اي الى النساء والتقدير والذين يظاهرون
من نسائهم فتحرير رقبة لما قالوا ثم يعودون الى نسائهم فاللام في لما قالوا بمعنى المصدر واللام للتبيين والكفارة تجب
بالظهار والعود والعود هو عزيمة الوطي عند ابي حنيفة واصحابه ولو عاد ثم بدا له ان لا يطا سقطت الكفارة
فتحرير رقبة اي يجب مطلقة وانه مبتدا والخبر محذوف اي فعليهم ذلك او هو خبر مبتدا محذوف
اي فحكمهم تحرير رقبة والجملة خبر عن المبتدا الذي هو الذين ان يتماسا التماس في المماسة المباشرة وبعد ما بها
وعند ابي حنيفة واصحابه والحسن والنخعي والزهري والاوزاعي والثوري يصح الظهار بالاضافة
الى كل عضو يعبر به عن الجملة كالراس والرقبة والفرج او كل عضو يحرم النظر اليه من
الام كالبطن والفخذ وكذا اذا ذكر مكان الام ذات رحم محرم منه من نسب او رضاع
او صهرية نحو انت علي كظهر مرضعتي او كنتي او عمتي او ابنتي او اختي وعند قتادة
والشعبي لا يكون الظهار الا بالام وبه اخذ الشافعي وروي ان سلمة بن صخر البياضي قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرت من امراتي ثم ابصرت خلخالها في ليلة قمراء فواقعتها
فقال عليه السلام استغفر الله ولا تعد حتى تكفر ولو اعتق بعض رقبة ثم وطي فعليه ان يستانف
العتق وكذا لو جامع في خلال الصوم ليلا او نهارا عامدا او ناسيا يستقبل ولو جامع في
خلال الاطعام لا يستقبل توعظون به تزجرون به ذلك اي البيان والتعليم لتؤمنوا لتصدقوا
بالله ورسوله بالعمل بشرائعه كبتوا اخزوا واذلوا يوم الاحزاب كما كبت الذين من قبلهم
يوم بدر او في الامم الخالية يوم يبعثهم منصوب بقوله وللكافرين او بمهين او باضمار اذكر
تعظيما لليوم فينبئهم تخجيلا وتوبيخا لهم احصاه الله احاط به عددا لم يفته منه شيء ونسوه
حيث تهاونوا حين ارتكبوه ما يكون كان التامة وقرئ بالتاء لان تانيث النجوى غير حقيقي والنجوى
مصدر كالتقوى والدعوى وتقديره ما يكون شيء من النجوى اما ان يكون مضافا الى ثلثة اي من نجوى
ثلثة نفر او موصوفة بها اي من اهل نجوى ثلثة او جعلوا نجوى في انفسهم على المبالغة وقرئ ثلثة
وخمسة بالنصب على الحال باضمار يتناجون او على تاويل متناجين فلعل قوما من المنافقين تناجوا
على هذا العدد او نزلت في ربيعة وحبيب ابني عمرو وصفوان بن امية كانوا يتحدثون فقال احدهم
اترى ان الله يعلم ما نقول فقال الثاني يعلم بعضا ولا يعلم بعضا فقال الثالث ان كان يعلم بعضا فهو
يعلم كله وهذا هو الوجه لان من علم بعض الاشياء بغير واسطة فلا مانع من ان يعلم الكل او نزل

عبد الله
في يوم كانوا يناجون النبي عليه السلام بما جنتهم فظننت طائفة انه حدث امرا او حضر حرب وفي مصحف
الا الله رابعهم وكذا في باقي الضمائر بعده ولا اكثر بالرفع معطوف على محل لا مع ادنى نحو لا حول ولا
قوة بفتح الحول ورفع القوة او هما مرفوعان على الابتدا نحو لا حول لا قوة او هما عطفان على محل نجوى اي
ما يكون من ادنى ولا اكثر الا هو معهم وقرى ولا اكبر بالبا الا هو معهم اي يعلم نجويهم ثم ينبئهم بالتخفيف وقرى
ويتناجون وقرى ويتنجون من الانتجا ومعصية الرسول وقرى معصيات حيوك بما لم يحيك به الله نزلت
اليهود حين قالوا السام عليك والسام الموت فقال النبي عليه السلام وعليكم لولا يعذبنا الله بما نقول
كانوا يقولون في انفسهم ان كان نبيا لا يدعو حتى يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم كفتهم يصلونها حال من الضمير
اي اكتفوا صليها بئس المصير يا ايها الذين امنوا اي المنافقين الذين امنوا بالسنتهم او هو خطاب المؤمنين اي اذا تناجيتم
فلا تتشبهوا باولئك وتناجوا بالبر والتقوى عن النبي عليه السلام اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون
صاحبهما وروي دون الثالث فان ذلك يحزنه انما النجوى من الشيطان باغوايه واغرايه تفسحوا في
المجالس توسعوا فيه وليفسح بعضكم على بعض افسحوا عني اي تنح وقرى تفاسحوا في المجالس اي في صلوة
الجمعة او مراكز القتال قيل كان الرجل يأتي الصف فيقول تفسحوا فيابون لحرصهم على الشهادة وقرى
بفتح اللام من المجلس وهو الجلوس اي توسعوا في جلوسكم يفسح الله لكم مطلق لكل ما يبتغي الناس الفسحة فيه
من الرزق والمكان والقبر وغيرها وقيل نزلت في قوم من اهل بدر حضروا والنبي عليه السلام في الصفة
فسلموا على النبي عليه السلام ثم على القوم وبقوا قياما فلم يفسح لهم احد حتى قال النبي عليه السلام قم يا فلان
ثم يا فلان فشق ذلك على من اقيم انشزوا انهضوا للتوسعة او الى الحرب او الى امر من
امور الله او الى الجهاد او الى الصلوة او اعمال الخير يرفع الله الذين امنوا بامتثال الامر والذين اوتوا
العلم درجات وعن النبي عليه السلام بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمر
سبعين سنة بين يدي نجويكم قبله كقول عمر من افضل ما اوتيت العرب الشعر يقدمه الرجل امام حاجته
يستمطر به الكريم ويستنزل به اللئيم ذلكم خير لكم واطهر فان الصدقة طهرة وذلك ان الناس كانوا يكثرون
مناجاة النبي عليه السلام حتى املوه اذا احفوا عليه في السوال والاعنا اشانوه بالمناجاة فنزلت الاية
فكفوا الفقير لعسرته والغني لشحه قيل نسخ بعد عشر وقيل بعد ساعة من النهار وعن علي رضي الله عنه ان في
كتاب الله اية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيت النبي عليه السلام
تصدقت بدرهم وقيل تصدق في عشر كلمات سالهن النبي عليه السلام وعن ابن عمر كان لعلي ثلاث لو كانت
لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاه الراية يوم خيبر واية النجوى وعن
علي لما نزلت الاية دعاني رسول الله عليه السلام فقال ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال كم قلت حبة او
شعيرة قال انك لزهيد فنزلت أأشفقتم قال علي رضي الله عنه بي خفف الله عن هذه الامة لم نزل الي

الذين تولوا قوما غضب الله عليهم نزلت في المنافقين تولوا اليهود وافشوا اليهم اسرار النبي عليه السلام اذ
هي في عبد الله بن نبتل وذلك ان النبي عليه السلام قال يدخل عليكم الان رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان
فدخل عبد الله فقال النبي عليه السلام له على ما تشتمني انت واصحابك فحلف واحضرهم فحلفوا كاذبين
فنزلت ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ما هم منكم ايها المسلمون ولا منهم اي من اليهود اتخذوا ايمانهم
بفتح الالف وكسرها مفرد جنة سترا يستجنون بها عن القتل والنهب فيحلفون له كما يحلفون لكم
والعجب من خفيهم انهم يحلفون لمن يعلم الضمير واخفى استحوذ جا على الاصل نحو استصوب واستنوق
حاذ الحمار العانة اذا جمعها وساقها غالبا عليها فانساهم ذكر الله بالقلب واللسان اولئك في الاذلين
اي اذل خلق الله كتب الله لاغلبن وذلك ان المؤمنين كانوا يقولون ان فتح الله لنا مكة وخيبر وما حولها
فانا نرجو ان يظفرنا الله على فارس والروم فقال عبد الله بن ابي والله لهم اكثر عددا واشد بطشا
من ذلك فنزل هذا لاغلبن اللام جواب القسم المحذوف ان الله كبر ان لان كتب في معنى قال لا تجد قوما
من باب التخييل خيل اليه انه من الممتنع المحال ان تجد قوما مؤمنين يوالون المشركين نزلت في حاطب بن
ابي بلتعة وقيل ان ابا قحافة سب النبي عليه السلام فصكه ابو بكر صكة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي
عليه السلام فقال او فعلته قال نعم قال لا تعد اليه قال ابو بكر والله لو كان السيف مني قريبا لقتلته
وابو عبيدة بن الجراح قتل اباه عبد الله بن الجراح يوم احد وابو بكر دعا ابنه الى البراز يوم بدر ومصعب بن
عمير قتل اخاه عبيدا يوم احد وعمر قتل خاله العاص بن هشام وعلي وحمزة قتلا عتبة وشيبة
والوليد بن عتبة يوم بدر وقيل ان عبد الله بن عبد الله بن ابي كان جالسا الى جنب رسول الله عم
فشرب النبي عم لبنا فقال يا رسول الله ابق فضلة من شرابك قال ما تصنع بها قال اسقيها ابي لعل الله
يطهر قلبه فيفعل فاتى بها اباه فقال ما هذا فاخبره فقال اللعين هلا جئتني ببول امك فرجع الى النبي عم
وقال يا نبي الله ايذن لي في قتل ابي فقال عم بل ترفق به وتحسن اليه كتب في قلوبهم الايمان اثبته بما و
فقهم فيه وشرح صدورهم او كتب بمعنى جمع وقرى بلفظ المجهول وايدهم بروح منه اي بالقران وحجة
او برحمة او بنور وبرهان حزب الله جنده وروي ان داود قال يا الهي من حزبك ومن حول عرشك
فاوحى الله اليه يا داود الغاضة ابصارهم النقية قلوبهم السليمة اكفهم اولئك حزبي وحول عرشي
سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون اية عن ابن عباس عن النبي عم من قرا سورة
الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع والارضون السبع والهوام
والريح والطير والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له فان مات من
يومه او ليلته مات شهيدا بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الارض نزلت السورة باسرها في بني النضير وذلك انهم صالحوا النبي عم على

ان لا يكونوا عليه ولا له فلما ظهر يوم بدر قالوا هو النبي الذي نعته في التورية لا ترد له راية فلما راوا ما جرى عليه
يوم احد ارتابوا ونكثوا فمضى كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة وحالف قريشا عند الكعبة فلما رجع الجيش
قال النبي عم من لي بابن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة الانصاري اخوه من الرضاعة ثم صبحهم النبي عم
بالكتائب وهو على حمار مخطوم بليف فقالوا يا محمد واعية على واعية قال نعم قالوا ذرنا نبكي شجونا ثم نأتمر
امرك فقال النبي عم اخرجوا من المدينة قالوا الموت اقرب الينا من ذلك فتنادوا بالحرب وقيل استمهلوا
النبي عم عشرة ايام ليتجهزوا للخروج فدس عبد الله بن ابي اليهم لا تخرجوا من الحصن فان قاتلوكم فنحن
معكم ولئن اخرجتم لنخرجن معكم فدربوا على الازقة وحصنوها فحاصرهم النبي عم احدى وعشرين ليلة فلما قذف
الله في قلوبهم الرعب وايسوا من نصر المنافقين التمسوا الصلح فابى النبي عم الا الجلاء على ان يحمل كل ثلثة ابيات
على بعير ما شاءوا من متاعهم فخرجوا الى الشام الى اريحا واذرعات الا اهل بيتين آل ابي الحقيق وآل حيي بن
اخطب فانهم لحقوا بخيبر ولحقت طائفة بالحيرة لاول الحشر عند اول الحشر جعل ثلث نفي من شهر كذا او
سمي اول الحشر فانهم كانوا قوما ما حشروا قط او هو اول والثاني اجلاء عمر اياهم من خيبر الى الشام او اخر
حشرهم ليوم القيامة او لاول حشرهم ما ظننتم ان يخرجوا لشدة منعتهم وقوة شوكتهم من الله من حكم
الله فاتاهم الله اي امره من حيث لم يحتسبوا من قتل محمد بن مسلمة حيث قتل رئيسهم حتى سلبوا الامن وقذف
في قلوبهم الرعب قذف الرعب اثباته وركزه يقال اسد مقذف لا يكتنز لحمه وتداخل اجزائه يخربون
قرئ بالتشديد فان الاخراب ترك البنيان خرابا بغير ساكن وقيل الاخراب والتخريب واحد يخربونها كيلا
يسكنها المسلمون وقيل لجيهم يوسعوا عليهم المقاتل وايدي المؤمنين حيث عرضوها للتخريب بهم لعذبهم
في الدنيا بالقتل والسبي كما فعل ببني قريظة من لينة بيان لما قطعتم ومحله نصب بقطعتم واللينة
الوان النخل ما خلا العجوة او هو الفسيل للبنية او هو من اللون وكانت لونة فقلبت لانكسار ما قبلها
كالديمة وانما النخلة الكريمة نابتة على اصولها قرئ قوما على اصلها الا باذن الله وهو جمع اصل
كرهن ورهن وقرئ اصوله ذهابا الى اللفظ وليخزي الفاسقين ليغيظ اليهود ويغيظهم وذلك ان رسول
الله عم حين امر ان يقطع نخلهم ويحرق قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخل
وتحريقها وكان في انفس المؤمنين من ذلك شيء وقيل قطعوا منها ما كان موضعا للقتال ما افاء الله على رسوله
جعله فيئا له خاصة فما اوجفتم عليه على تحصيله من اموال بني النضير وجف الفرس وجيفا واوجفته
ايجافا اسرعته من خيل من زائدة ولا ركاب في الحديث في الافاضة من عرفات ليس البر بايجاف الخيل ولا ايضاع
الابل على هينتكم يسلط رسله اي على اعدائهم ولما سلطه الله على اموالهم حول حكمها اليه فقسمها النبي عم
على المهاجرين دون الانصار الا ثلثة رأى بهم خصاصة وهم ابو دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف
والحرث بن الصمة ولم يسلم من بني النضير الا اثنان سفين بن عمير بن وهب وسعد بن وهب اسلما

على اموالهما فاحرزاها من اهل القرى هي قريظة والنضير وفدك وخيبر ولذي القربى قرابة النبي عم
كيلا يكون دولة اخذه غلبة واثرة جاهلية والدولة بضم الدال وفتحها مقروءة او بالضم اسم لما يتداول
كالغرفة لما يغترف اي كيلا يكون الفيء شيئا يتكاثر او الاغنياء والدولة التداول اي كيلا يكون امساكه
تداولا او كيلا يكون ذا تداول بينهم وقرئ بالرفع على ان كان تامة وما اتاكم الرسول من الفيء او قسمة الغنيمة
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا لا تبتغوا انفسكم تملكا عليه او هو عام في جميع ما يامره النبي عم وينهى عنه
واتقوا الله ان تنهاوا نوابا وامره ونواهيه والفيء كان في زمن النبي عم تقسم على خمسة وعشرين سهما
اربعة اخماسه للنبي عم خاصة يحكم فيها بما شاء وخمسه تقسم كخمس الغنيمة وبعد وفاته عم ما بقي منه
فهو لمصالح المسلمين وذلك الخمس ايضا مردود عليهم ولما ولي عثمان جعل تولية في النبي عم الى علي فقعل فيه
كما فعل النبي عم والشيخان للفقراء هو بدل من قوله لذي القربى والمعطوف عليه والتقدير كيلا يكون دولة ولكن
للفقراء وهم المهاجرون كان بعضهم يشد الحجر على بطنه ليقيم صلبه ويتخذون حظائر في الشتاء يتدفئوا
بها عن البرد تبوؤا الدار والايمان اي اخلصوا الايمان وعقله علفتها تبنا وماء باردا او جعلوا الايمان
متبوأ لتمكنهم فيه واستقامتهم عليه او اراد دار الهجرة ودار الايمان فاقام لام التعريف مقام الاضافة
من قبلهم قبل المهاجرين او قبل هجرتهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي لا يعلمون طلب محتاج
اليه مما اوتي المهاجرون من الفيء وغيره والمحتاج اليه يسمى حاجة يقال انا في حاجة فلان او لا يجدون
حسدا في قلوبهم من ايثار المهاجرين او لا يغيظهم في قلوبهم ما اوتوا حتى يكفهم عن الخصاصة والخصاصة الحاجة
واصله من خصاص الباب والاصابع وهو فرجه حكى عن حذيفة العدوي قال انطلقت يوم اليرموك
اطلب ابن عم لي ومعي شيء من ماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته ومسحت به وجهه فاذا انا فقلت
اسقيك فاشار اي نعم فاذا رجل يقول آه فاشار ابن عمي ان انطلق به اليه فاذا هو هشام ابن العاص
فقلت اسقيك فسمع اخر يقول آه فاشار هشام ان انطلق به اليه فجئت فاذا هو قد مات فرجعت
الى هشام فوجدته ميتا ثم رجعت الى ابن عمي فاذا به قد مات ومن يوق شح نفسه اي من شرح نفسه
والشح والشح والشحة البخل رجل شحيح وشحاح وانت شحاح غير وار وقيل البخل منع ما في يده
والشح منع ما في ايدي الناس والذين جاءوا من بعدهم الاية اي بعد انقطاع الهجرة والايمان الانصار وقيل
لعبد الله بن المسيب ما تقول في عثمان وعلي قال ما قوي لي الله ثم قرا الاية الم تر الى الذين نافقوا
نزلت في عبد الله بن ابي كما ذكر ولا نطيع فيكم في خذلانكم ولئن نصروهم هو على طريق الفرض والتقدير
لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله اي تخافونكم لا تخافون الله او يخافونكم اكثر مما يخافون الله
قوم لا يفقهون لا يعرفون خشية معرفة الله حتى يخشوه حق خشيته لا يقاتلونكم لا يقدرون على مقاتلكم
جميعا اي اليهود والمنافقون الا في قرى محصنة بالدروب والخنادق او من وراء جدر وهو جمع جدار

وقرئ جدار وجُدُر وجَدْر وكله واحد بأسهم بينهم اي البأس الشديد الذي يوصفون به اذا اقتتلوا او
لو قاتلوكم جبنوا فان الشجاع يجبن والقوي يضعف عند محاربة الله ورسوله تحسبهم جميعا مجتمعين
متفقين وقلوبهم شتى مختلفة الاهواء والاراء قوم لا يعقلون ان تشتت القلوب يمنعهم ان يرموا عن قوس
واحد كمثل الذين من قبلهم اي مثلهم كمثل اهل بدر او بني قينقاع او قريظة قريبا في زمان قريب وبال امرهم سوء
عاقبة كفرهم كمثل الشيطان اي مثل المنافقين في المقاولة للطبيعة والمتاركة عند الغاية كمثل الشيطان في
قوله لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم وقوله اني بريء منك فكان عاقبتهما اي الانسان والشيطان الذي
اغواه فمن نصب عاقبتهما جعله خبر كان وبالرفع اسمه وخالدين حال وعن ابن مسعود خالدان فيها على
انه خبر ان اتقوا الله باداء فرائضه واجتناب معاصيه ما قدمت لغد اي يوم القيمة وتكرير الامر بالتقوى
للتاكيد او احدهما لاداء الواجب والثاني للانتهاء عن المناكير ولتنظر نفس اي كل نفس وتنكير الغد لتفخيم شانه
اي غد واي غد نسوا الله اي حقه فانساهم انفسهم اي حظوظ انفسهم بالخذلان اصحاب الجنة هم
الفائزون اي لا فوز لغيرهم متصدعا اي متصدعا وتلك الامثال اشارة الى هذا وامثاله عالم الغيب
والشهادة اي المعدوم والموجود او الدنيا والاخرة القدوس بضم القاف وفتحها البليغ في النزاهة وهو
بالسريانية قديشا السلام الباقي والسلامة البقاء او واهب السلامة المؤمن مفيض الامن المهيمن الرقيب
على كل شيء مفيعل من الامن لا ان همزته قلبت هاء المتكبر المستحق لصفات الكبرياء واصل الكبرياء
الامتناع وقلة الانقياد الخالق المقدر لما يوجده البارئ المميز بعضه عن بعض المصور الممثل وقرئ المصور
بفتح الواو ونصب الراء وهو آدم او يتوجه بصوره بتفاوت الهيئات وقرئ بفتح الواو وجر الراء على
التشبيه بالحسن الوجه عن انس عن النبي ع من قرا آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

سورة الممتحنة مدنية

وهي ثلث عشرة آية ٥ عن ابي عن النبي ع من قرا سورة الممتحنة
كان المومنون والمومنات شفعا له يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان سارة مولاة عمرو بن
صيفي بن هاشم اتت النبي ع بالمدينة وهو يتجهز لفتح مكة فقال لها امسلمة جئت قالت لا قال امهاجرة
جئت قالت لا قال فما جاء بك قالت كنتم الاهل والموالي وقد ذهبت الموالي واحتجت حاجة شديدة فقدمت
عليكم لتعطوني وتكسوني وتحملوني قال لها فاين انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية نايحة قالت ما طلب
مني شيء بعد وقعة بدر فحث النبي ع بني عبد المطلب فكسوها وحملوها وزودوها فاتاها حاطب بن ابي
بلتعة واعطاها عشرة دنانير او دراهم واستحملها كتابا الى اهل مكة فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل
مكة اعلموا ان رسول الله يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل بالخبر فبعث النبي عليا وعمر
وطلحة والزبير وعمارا والمقداد وابا مرثد وكانوا فرسانا وقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة

معها كتاب من حاطب الى اهل مكة فخذوه منها وخلوها فان ابت فاضربوا عنقها فادركوها فجحدت و
حلفت فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذب نبينا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب او تضعي راسك فاخرجت
من عقاص شعرها وروي ان النبي ع آمن جميع الناس يوم فتح مكة الا اربعة هي احدهم فاستحضر النبي حاطبا
فقال ما حملك على هذا فقال يا رسول الله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ
فارقتهم ولكني كنت امرأ ملصقا في قريش وروي عزيزا فيهم اي غريبا وكان اهلي بين اظهرهم ولم يكن احد من
المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه وان كتابي
لا يغني عنهم شيئا فصدقه رسول الله صلعم وعذره فقام عمر وقال دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله
وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وروي ان عبدا لحاطب جاء
يشكو حاطبا الى النبي ع فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال ع كذبت لا يدخلها ابدا لانه شهد بدرا
والحديبية والعدو فعول من عدا كعفو من عفا تلقون متعلق بلا تتخذوا حال من ضميره او هو صفة
لاولياء او استيناف كلام والقاء المودة عبارة عن انصالها والافضاء بها اليهم بالمودة الباء موكدة او ثابتة والمفعول
محذوف اي تلقون اليهم اخبار النبي بالمودة وقد كفروا حال من لا تتخذوا او من تلقون اي لا تتوادوهم و
هذه حالهم يخرجون استيناف كالتفسير لكفرهم او حال من كفروا واياكم عطف على الرسول ان تؤمنوا
مفعول له اي يخرجون الرسول واياكم لاجل ايمانكم ان كنتم خرجتم شرط جوابه محذوف لدلالة ما قبله
عليه اي لا تتولوا اعدائي ان كنتم اوليائي تسرون اليهم بالمودة اي اي طائل لكم في الاسرار والاعلان وهما
سواء عند الله ويبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والسنتهم بالشتم وودوا لو تكفرون اي لو ترتدون يفصل بينكم
وقرئ تفصل وقرئ مشددا بني للفاعل انا برآء جمع بريء كشريك وشركاء وبراء كظريف وظراف وبرآء على ابدال
الضم من الكسر وبراء على الوصف بالمصدر اي البراءة كظماء وظماة الا قول ابرهيم اي لكم اسوة فيه الا في استغفاره
لابيه ربنا عليك توكلنا اتصل بما قبل الاستثناء او هو امر اي قولوا ربنا لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة التكرير
لزيادة التقرير ولما نزلت هذه الايات تصلب المومنون في عداوة اقاربهم الكفرة مع نزاع الطبيعة وتحنن
البشرية فبشرهم الله تعالى بالتخلص عن مجاهرة ذوي القربى فقال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم
منهم مودة فتزوج النبي ع ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش الى الحبشة
فتنصر الرجل واراده على النصرانية فصبرت على دينها ثم مات زوجها فبعث النبي ع الى النجاشي [illegible]
بها قالوا خالد بن سعيد بن العاص قال فزوجها من نبيكم فزوجها واصدقها النجاشي اربعمائة دينار وساق
مهرها فلما بلغ ذلك ابا سفيان وهو يومئذ مشرك قال ذلك الفحل لا يقدع انفه وعسى من الله على عادة
الملوك حين يجيبون بلعل وعسى اشارة الى ان التطميع منا كاف للانجاز او تعريضا بالجزم من تصريح عنونا
ان تبروهم بدل من الذين لم يقاتلوكم وكذلك ان تولوهم بدل من الذين قاتلوكم اي لا ينهاكم عن مبرتهم بل تفضيلكم

فخطبها فقال النجاشي لكم

عن تولي هولاء قيل نزلت في قوم من بني هاشم مثل العباس وغيره او في كفرة من خزاعة منهم هلال بن
عويمر وخزيمة وسراقة ابنا مالك ابن جعشم وبنو مدلج صالحوا النبي عم على ان لا يقاتلوه ولا يعينوا عليه
او في اسما بنت ابي بكر وامها قتيلة بنت عبد العزى بن عبد اسعد من بني مالك بن حسل حين لم تقبل
هديتها ولم تدخلها بيتها كما ذكر وقيل هم النساء والصبيان وعن قتادة نسختها اية القتال هم الظالمون
الواضعون الموالاة غير موضعها اذا جاءكم المومنات مهاجرات اي جاءت سبيعة بنت الحارث الاسلمية
بعد صلح الحديبية مسلمة فاقبل زوجها مسافر من بني مخزوم او صيفي ابن الراهب فقال يا محمد اردد علي
امراتي فانك قد شرطت ان ترد علينا من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فقال النبي عم شرطت
الرجال دون النساء فامتحنوهن عن ابن عباس امتحانهن ان يستحلفن ما خرجت لبغض زوج ولا لعشق
رجل منا ولا رغبة من ارض الى ارض ولا التماس دنيا الا حبا لله ولرسوله الله اعلم بايمانهن فانه لا
تحصل الوزر والحلف الا غلبة الظن لا العلم فان علمتموهن مومنات اي بغلبة الظن واتوهم اي ازواجهن
ما انفقوا عليهن من المهر ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرى بضم التاء وفتحها وبضم التاء والتخفيف ومع التخفيف
ابا زايدة وتمسك وتمسك واحد والعصم جمع عصمة وهي ما يعتصم بها من عقد وسبب والكوافر جمع كافرة وانه نهي
عن تصميم العزيمة على نكاح الكافرات وامر بتخليتهن او من كانت له امراة كافرة بمكة فلا يعتدن بها من
نسائه فان اختلاف الدارين اوجب الفرقة او هي المسلمة تكفر وتلحق بدار الكفر وكانت زينب بنت النبي عم امراة
ابي العاص بن الربيع فاسلمت ولحقت بالنبي عم بالمدينة ثم اتى ابو العاص مشركا الى المدينة فامنته زينب
ثم اسلم فردها اليه النبي عم وسالوا ايها المومنون الذين ذهبت ازواجكم الى المشركين ما انفقتم عليهن من الصداق
ذلكم اي جميع ما ذكر حكم الله والله عليم حكيم يعلم المصلحة ويحكم بالحكمة فلما نزلت الاية اقر المومنون بحكم الله
وادوا الى المشركين ما انفقوا على نسائهم والمشركون لم ياتمروا امر الله فنزل الله وان فاتكم شيء من ازواجكم اي
سبقكم وانفلت منكم احد منهن الى الكفار وقال شيا ليتناول ادنى العام ولا يطلب احد خاصا فعاقبتم من
العقبة وهي النوبة اي فجاءت عقبتكم من ادا المهر فاتوا من فاتته امراته الى الكفار مثل مهرها من مهر
المهاجرة ولا توتوه زوجها الكافر وقال عاقبتم كانت العقبى والغلبة لكم حتى اصبتموهم في القتال
ان مضت امراة منكم الى من لا عهد بينكم وبينه فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا من مهورهن من
الغنيمة وكذا ان مضت الى من بينكم وبينه عهد فنكث في اعطا المهر فاعطوه مهر امراته ثم فعقبتم
واعقبتم وعقبتم بالتخفيف وعقبتم بكسر القاف اي غنمتم وقيل عاقب وعقب واعقب وتعقب واعتقب
وتعاقب اذا غنم وقيل جميع من لحق بالمشركين من نساء المهاجرين ست نسوة ام الحكم بنت ابي سفيان
زوج عياض بن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية زوج عمر بن الخطاب وهي اخت ام سلمة وكلثوم
بنت جرول امراته ايضا وبروع بنت عقبة زوج شماس بن عثمان وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة زوج

عمرو بن عبد ود وهند بنت ابي جهل زوج هشام ابن العاص ابن وايل واعطاهم النبي عم مهور نسائهم من الغنيمة
اذا جاءك المومنات يبايعنك كان ذلك يوم فتح مكة لما فرغ من بيعة الرجال جلس النبي عم على الصفا وعمر اسفل منه
وهو يبايع النساء بامر رسول الله وهند متنقبة خوفا من النبي عم فقال ان لا يشركن بالله شيا فقالت انك
لتاخذ علينا امرا ما رايناك اخذته على الرجال فقال عم ولا يسرقن فقالت ان ابا سفيان رجل شحيح واني اصبت
من ماله هنات فلا ادري اتحل لي ام لا فقال ابو سفيان ما اصبت مني فيما مضى فهو لك حلال فضحك رسول
الله صم فقال انك هند بنت عتبة فقالت نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك فقال ولا يزنين
فقالت اتزني الحرة فقال ولا يقتلن اولادهن يعني الواد فقالت ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا فانتم
وهم اعلم تريد بذلك حنظلة بن ابي سفيان فضحك عمر حتى استلقى وتبسم النبي عم فقال ولا ياتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن وهو ان تلحق بزوجها ما ليس منه فقالت هند والله ان البهتان لقبيح فقال ولا يعصينك
في معروف فقالت ما جلسنا مجلسنا هذا وفي انفسنا ان نعصيك في شيء واقر النسوة بما اخذ عليهن والمعروف
ما لا معصية فيه او كل امر فيه رشد او لا ينحن وقيل ان لا يحلقن ولا يسلقن ولا يخرقن ثوبا ولا ينتفن شعرا
ولا يخمشن وجها ولا يحدثن الرجال الا ذا محرم قوما غضب الله عليهم هم اليهود نزلت حين كان
فقراء المسلمين يخبرون اليهود باخبار المسلمين ويواصلونهم فيصيبون بذلك شيا من ثمارهم فنهوا عن ذلك
كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي كما يئس الذين ماتوا منهم عن رجوعهم او اصحاب القبور بيان للكفار اي كما يئس
الكفار الذين قبروا من خير الاخرة ويريد اسلافهم ۵ **سورة الصف مكية و**
قيل مدنية وهي اربع عشرة اية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة عيسى كان عيسى مصليا مستغفرا له
ما دام في الدنيا ويوم القيامة هو رفيقه **بسم الله الرحمن الرحيم**
لم تقولون هي لام الاضافة دخلت على ما الاستفهامية كما دخل اخواتها من حروف الجر في بم وفيم وعم
وحذفت الالف لان ما والحرف كشيء واحد ووقفه على هاء السكت او الاسكان لم تقولون ما لا تفعلون اي
كلاما يحتمل الكذب واخلاف الوعد وروي ان المومنين قالوا قبل الامر بالقتال لو نعلم احب الاعمال الى الله
لعملنا ولبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فابتلوا يوم احد فولوا فنزل
الله الاية وقيل نزل هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وسكت ما شاء الله ثم نزل هذا لما فروا يوم احد
وقيل كان الرجل يقول قاتلت وطعنت وضربت وصبرت ولم يكن ذلك فنهوا عنه وروي انه اذى
المسلمين رجل ونكاهم فقتله صهيب وانتحل قتله آخر فقال عمر لصهيب اخبر النبي عم انك قتلته
فقال انما قتلته لله ولرسوله فقال عمر يا رسول الله قتله صهيب قال كذلك يا ابا يحيى قال نعم فنزل
هذا في المنتحل كبر مقتا التعجب من الله تعظيم الامر في قلوب السامعين مقتا تمييز ان تقولوا في
محل الرفع بالفاعلية اي كبر قولكم ما لا تفعلون مقتا الذين يقاتلون قرئ بالتاء ويقتلون ويقاتلون بفتح التاء

صفا صافين انفسهم او مصفوفين كانهم في تراصهم بنيان مرصوص محكم لا فرجة ولا خلل فيه وفي الحديث تراصوا
في الصفوف لا تتخللكم الشياطين كانها بنات حذف وجاز ان يريد استوا نياتهم او فيه دليل فضل القتال راجلا
وقوله صفا كانهم بنيان اي صافين مشابهين البنيان لم تؤذونني ذلك حين رموه بالادرة فلما زاغوا اي
عن الحق مصدقا او مبشرا اي ارسلت حال تصديقي وتبشيري من بعدي قري بسكون اليا وفتحها وهو يدعى
قرى يدعي ويدعى يعني يدعو متم نوره اي متم الحق ومبلغه في غايته وقرى بالاضافه والتنوين ليظهره
بتغليبه وقرى ارسل نبيه تنجيكم قرى مخففا ومثقلا او تومنون استينافا كلام كانهم قالوا كيف نفعل قال
تومنون وانه خبر في معنى الامر ولهذا اجيب بقوله يغفر لكم وقرى ابن مسعود امنوا بالله وجاهدوا وجا
بلفظ الخبر تاكيدا كانه مخبر عن ايمان وجهاد موجودين وقيل المراد هل تتجرون بالايمان والجهاد يغفر لكم
ومن قرا تومنوا وتجاهدوا فهو على اضمار لام الامر ذلكم خير لكم اي ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون
ان لم تعمدوا ولم تعلموا لا يكون خيرا لكم واخرى تحبونها اي نعمة اخرى عاجلة نصر من الله هو فتح مكه
او فتوح فارس والروم وبشر المومنين عطف على تومنون اي امنوا وجاهدوا يثبكم وينصركم وبشر يا رسول
الله المومنين وجاز نصبه على الاختصاص او على يغفرون نصرا ويفتح لكم فتحا او يوتكم اخرى نصرا وفتحا قرى
انصارا لله وانصار الله وعن ابن مسعود كونوا انتم انصار الله ووجه التشبيه اي كونوا انصار الله كما
كان الحواريون انصار عيسى حين قال من انصاري الى الله متوجها الى نصرة الله نحن انصار الله اي معك والحواري
الكثير التحوير كالحوالي كثير الحيل فاصبحوا ظاهرين اي بالحجه او غالبين حسنا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
سورة الجمعة مدنية وهي احدى عشر ايه عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الجمعه كتب الله
له عشر حسنات بعدد من ذهب الى الجمعه ومن حضر من امصار المسلمين ومن لم يذهب
بسم الله الرحمن الرحيم الملك القدوس لم يات فعول بالضم
الا ثلثه احرف سبوح وقدوس وذروح واحد الذراريح وقرى بفتح القاف مثل كلوب وسفود فيرفوه
اي هو القدوس او لو نصب كان وجهه الاختصاص الاميين رسولا منهم اي اميا مثلهم وذكر في
كتاب اشعيا ابعث نبيا اميا قيل بديت الكتابة بالطايف واخذوها من اهل الحيرة والحيرة من انبار واخرين
مجرور عطف على الاميين اي في اخرين من الاميين لم يظهروا بعد وروي لها لما نزلت قيل من هم يا رسول الله
فوضع يده على سلمان وقال لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجال من هولاء هم الذين ياتون من بعدهم الى
يوم القيامه او هو نصب يعلمهم اي يعلمهم ويعلم اخرين وعن النبي عم رايت غنما سودا اتبعها غنم فقال
ابو بكر تلك العجم تتبع العرب قال كذلك عبرها الملك وهو العزيز الحكيم في تعليمه وتلقينه بطلا اميا
ذلك فضل الله اي بعث محمد صلى الله عليه وسلم وتفضيله حملوا التورية اي كلفوا الحمل بها ثم لم يحملوها
اي حفظوها ولم يعملوا بها يحمل اسفارا كتبا كبارا من العلم ومحل يحمل نصب على الحال بئس مثل القوم

اي بئس مثلا مثل القوم الذين كذبوا وهم اليهود وقرى بحمل الاسفار فتمنوا الموت بكسر الواو تشبيها بلو استطعنا
فانه ملاقيكم الفا جواب الشرط الذي هو في الذي وقرا زيد بن علي انه ملاقيكم وعن ابن مسعود تفرون منه ملاقيكم
اذا نودي اي اذن والاذان كان واحدا في زمن النبي عم والشيخين فلما كثر الناس وتباعد الدور امر عثمان
ان يوذن على داره التي تسمى الزوراء او لا ثم يوذن حين يصعد المنبر ولم ينكر عليه احد يوم الجمعه بضم الميم
وفتح العين تثقيل الجمعه اي اليوم الجامع نحو شغلة ضحكة ولعبة للضاحك واللاعب وكانوا يسمونه عروبة
فاول من سماه الجمعة كعب بن لؤي وقيل ان الانصار قالوا لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك
فهلموا نجعل لنا يوما نجتمع فنذكر الله فيه ونصلي فاجتمعوا الى سعد بن زرارة يوم عروبة وصلى بهم ركعتين
وذكرهم فسموه يوم الجمعه فهو اول جمعة في الاسلام ولما قدم النبي عم المدينه نزل قبا على بني عمرو بن عوف
فاقام بها يوم الاثنين والثلث والاربعاء والخميس واسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعه عامدا المدينه فادركته
صلوة الجمعه في بني سالم بن عوف ببطن واد لهم فخطب وصلى الجمعه وفي الحديث ان لله في كل جمعه
ستماية الف عتيق من النار وشرايط وجوب الجمعه الذكورة والبلوغ والحرية والجماعة وهي ثلثه العقل
والصحة والاقامة والمصر الجامع وهو كل ما يعيش كل صانع بصنعته والجماعة وهي ثلثه سوى الامام عند ابي
حنيفه وعند صاحبيه اثنان وعند الشافعي اربعون رجلا واذن الامام والخطبة شرط وقرا عمر
وابن عباس وابن مسعود فامضوا الى ذكر الله والسعي القصد والنية لا العدو والسرعة
الى ذكر الله هو الخطبة وذروا البيع اي البيع والشرى ومنه الحديث المتبايعان بالخيار وذلك عند
الاذان الثاني او عند خروج الامام او بعد زوال الشمس قيل كان قوم يجلسون بالبقيع ويبيعون و
يشترون فنزل هذا وابتغوا من فضل الله الصرف الى التجارة او عيادة المريض وحضور الجنائز وزيارة
اخ في الله او طلب العلم او صلوة التطوع واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قرى اليهما او اراد اليها
واليه فحذف للدلالة وتركوك قايما قيل ان اهل المدينه كان اصابهم جوع وغلا فقدم دحية بن خليفه
الكلبي بتجارة زيت من الشام والنبي يخطب يوم الجمعه فقاموا اليه خوفا ان يسبقوا الى شراه فلم يبق
الا اثنا عشر او احد عشر او ثمانيه او اربعون فقال النبي عم كم بقي في المسجد قالوا اثنا عشر رجلا و
امراة فقال لولا هولا لقد سومت لهم الحجارة من السما وقيل كان ثلث مرات كلها يوم الجمعه و
اللهو الطبل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين امنوا والله خير الرازقين فانه
رازق بغير حاجه ٥ سورة المنافقين مدنية وهي احدى عشر ايه عن ابي
عن النبي عم من قرا سورة المنافقين بري من النفاق بسم الله الرحمن الرحيم
ان المنافقين لكاذبون اي عند انفسهم فانهم لا يعتقدون ما يقولونه او ان خبرهم خالف مضمرهم
فلم يواطي اللسان القلب فكان كذبا اتخذوا ايمانهم جنة سترة تدفع عنهم سيف المسلمين

ويبينهم قولهم نشهد انك لرسول الله فان اشهد واشهد بالله من الفاظ اليمين كقولهم اقسم او احلف وقرئ
ايمانهم بكسر الهمزة ذلك بانهم آمنوا حين راوا المؤمنين ثم كفروا حين خلوا بالمشركين فطبع على قلوبهم حتى جسروا
على كل منكر وقرئ فطبع الله على قلوبهم تعجبك اجسامهم لامتداد القامة واستواء الصورة وجهارة
المنظر وذلاقة الالسن فتنظر اليهم وتسمع لقولهم كانهم خشب مسندة في استنادهم وتربيعهم
في الجلوس لا لجلسة المتخشع وجاز ان يراد بها الاصنام فانها صور مليحة غير منتفع بها وقرئ يسمع
على بناء المفعول وموضع كانهم رفع اي هم كانهم او هو كلام مستانف لا محل له من الاعراب وقرئ خشب
جمع خشب كاسد واسد او جمع الخشبة على خشاب ثم جمع خشاب على خشب كثمرة وثمار وثمر
وخشب بسكون الشين جمع خشبة كبدنة وبدن او جمع خشباء وهي خشبة قد دعر جوفها ونعت النفس
مكدرة ومدد عليهم ثاني مفعولي يحسبون اي يحسبون كل صيحة واقعة عليهم عن مقاتل اذا نادى مناد
في العسكر او انفلتت دابة او انشدت ضالة ظنوا انهم يرادون او انهم لخورهم على وجل ان يهتك الله
استارهم ويظهر اسرارهم ويبيح دماءهم واموالهم هم العدو مبتدا وخبر او هو مفعول ثان ليحسبون
كما لو طرح الضمير والتقدير اهل كل صيحة لووا رؤسهم اما لووها اعراضا وكراهة وقرئ لووا بالتخفيف
من اللي وذلك ان النبي عم لما نزل بني المصطلق على ماء المريسيع وهو ماء قريب منهم وهزمهم وقتلهم ازدحم
على الماء جهجاه بن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني حليف لعبد الله بن ابي فصرخ جهجاه
بالمهاجرين وسنان بالانصار فاعان جهجاها جعال وهو واحد فقراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله
لجعال وانت هناك وقال ما صحبنا محمدا الا لنلطم والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال سمن كلبك يا
كلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يريد نفسه ورسول الله ثم قال لقومه
ماذا فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم والله لو امسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام
لم يركبوا رقابكم ولاوشكوا ان يتحولوا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من عند محمد فسمع زيد بن ارقم فقال
انت والله الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في عز من الرحمن وقوة من المسلمين فقال عبد الله اسكت
فانما كنت العب فاخبر زيد النبي عم فقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله فقال اذا
ترعد انف كثيرة بيثرب قال فان كرهت ان يقتله مهاجري فامر به انصاريا فقال كيف اذا تحدث الناس
ان محمدا يقتل اصحابه وقال النبي عم لعبد الله انت صاحب الكلام الذي بلغني فقال والله الذي انزل عليك
الكتاب ما قلت شيئا من ذلك وان زيدا لكاذب وذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقال الحاضرون شيخنا
وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام عسى ان يكون قد وهم وروي ان رسول الله صم قال له لعلك غضبت
عليه قال لا قال فلعله اخطا سمعك قال لا قال فلعله شبه عليك قال لا فلما نزلت الآيات لحق رسول
الله زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام ان ربك صدقك وكذب المنافقين ولما اراد

عبد الله ان يدخل المدينة اعترضه ابنه حباب الذي سماه النبي عم عبد الله وقال ان الحباب اسم شيطان
فقال لابيه وراءك والله لا تدخلها حتى يقول رسول الله الاعز وانا الاذل فلم يزل حبيسا في يده حتى امره
النبي عم بتخليته ولما بان كذب عبد الله قيل له قد نزلت فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله يستغفر لك
فلوى راسه وقال امرتموني ان اومن فآمنت وامرتموني ان ازكي فزكيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد فنزلت
الآيات ولم يلبث الا اياما قلائل حتى اشتكى ومات لعنه الله سواء عليهم استغفرت قرئ بحذف همزة الاستفهام
لدلالة ام المعادلة عليها ينفضوا يتفرقوا من الانفضاض وقرئ ينفضوا من انفض القوم اذا فني زادهم ولله
خزائن السموات بيده الغيوب وخزائن الارض المطلوب قرئ ليخرجن بفتح الياء ورفع الاعز والاذل وليخرجن
على بناء المفعول او ليخرجن الاعز منها مثل الاذل ولله العزة الغلبة والقدرة بالالوهية ولرسوله بالظهور
على الدين كله وللمؤمنين بالنصر عن ذكر الله الصلوات الخمس او جميع الفرائض او القرآن او الجهاد حتى اذا جاء
احدكم الموت اي مخايله ومقدماته وعن ابن عباس نزلت في مانعي الزكوة وقال اتقوا لو راى خيرا لما سال
الرجعة فقيل له اما تتقي الله يسال المؤمنون الكرة فقرا هذه الاية لولا اخرتني هلا امهلتني فاصدق
قرئ فاتصدق واكن عطف على محل فاصدق اي ان اخرتني اصدق واكن ومن قرا واكون بالنصب
عطف على اللفظ واكون بالرفع انا اكون بما تعملون قرئ بالياء والتاء سورة التغابن مكية
الا قوله يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم الاية وهي ثماني عشرة آية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة التغابن
دفع عنه موت الفجاءة بسم الله الرحمن الرحيم
ما في السموات ما فاعله وهي اسم عام يقع على ما لا يعقل وعلى صفات ما يعقل له الملك وله الحمد بان الملك
الحقيقي لله ذو الحمد الواجب له وكل ملك وحمد لغيره فبنعمته وعلى نعمته فمنكم كافر ومنكم مؤمن مختار
الايمان والكفر يخلقه الله فيهما لا من الله جبرا ولا منهم تقديرا او يؤمنون بايجاد الله وخلقه او يكفرونه
ويضيفونه الى الدهر والطبع ولهذا اعقبه بذكر خلق السموات وحسن التصوير وبان المصير فاحسن
صوركم خلقكم احسن الحيوانات صورة وهيئة بانتصاب القامة والتناول باليد ان صورت الشيء
الناس خلقا فهو احسن الحيوانات خلقا شكلا ولكن لا غاية للجمال والبيان والله عليم بذات الصدور
بيان انه يعلم الجزوي كما يعلم الكلي البسيط وبال امرهم اي الدنيا ذلك اي الوبال بانه بان الشان
الامر كانت تاتيهم رسلهم ابشر يهدوننا ذكر لجمع لارادة الجنس وواحد البشر انسان ورفع بمضمر يفسره
يهدوننا اي يهدينا بشر يهدوننا لان الاستفهام بالفعل اولى وجاز ان يكون مبتدا او خبرا او من حمقهم انهم
انكروا ان يكون الرسول بشرا وجوزوا ان يكون الاله حجرا واستغنى الله اي عن ايمانهم وهذا الجامع
الى الايمان زعم الذين كفروا الزعم ادعاء العلم وفي الحديث الزعم مطية الكذب وقيل الزعم يكون حقا و
باطلا ومنه قول هلكتنا ان هلكت وانما على الله ارزاق العباد كم زعم وفي قول فلان مزاعم اي

والنور الذي انزلنا هو القران يوم نصب بقوله لتنبعثن او بقوله
لا تؤمنون به على الله يسير اي لا يصرفه عنه صارف والنور الذي انزلنا يعني القران يوم نصب بقوله
لتنبؤن او بقوله خبير فانه فيه معنى الوعيد يجمعكم اي الله وقرئ بالنون ليوم الجمع ليوم يجمع فيه الاولون و
الاخرون لمحاسبته اليوم ومشاهدته يوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار وانه تشبيه بتبايع و
تشرى وغبن يقال غبنه في البيع يغبنه وغبنه ايه يغبنه والغبن ما يتساقط من اطراف الثوب اذا قطع
ويعمل صالحا صفته مصدر محذوف اي عملا صالحا يكفر قرئ بالنون والياء يهد قلبه يشرحه او هو الاسترجاع
عند المصيبة او هو ان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه او ان ابتلي صبر وان اعطي شكر و
قرئ يهد على بناء المفعول ونهد بالنون على بناء الفاعل عن عكرمة يهدأ قلبه من الهدوء ويهدا بالف لينة بدلا
من الهمزة البلاغ المبين التبليغ المبين ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم نزلت في قوم ارادوا الهجرة فثبطهم
ازواجهم واولادهم او في عوف بن مالك الاشجعي اراد الغزو فبكوا عليه ورققوه له فاوقفوه او من
الازواج من يعادي بعولتهن ومن الاولاد من يعادي اباهم ويخاصمهم بالعقوق والفسوق وان تعفوا
والغزو
وتصفحوا وذلك انهم غضبوا على اهاليهم بمنعهم عن الهجرة فامتنعوا عن برهم فحرضوا عليه انما اموالكم
واولادكم فتنة كان النبي عم يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يعثران فنزل
اليهما فاخذهما ووضعهما في حجره على المنبر وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة رايت هذين الصبيين
فلم اصبر عنهما فاتقوا الله ما استطعتم اي اذا امكنكم الجهاد والهجرة فلا يفتننكم الميل الى الاموال
والاولاد وانفقوا خيرا اي قدموا في الانفاق خيرا او افعلوا او ايتوا خيرا وعن ابن مسعود لا يقل احدكم
اللهم اني اعوذ بك من الفتنة فانه ليس منكم احد يرجع الى مال واهل وولد الا وهو مشتمل على فتنة
ولكن ليقل اللهم اني اعوذ بك من مضلات الفتن ومن يوق شح نفسه عن ابن عمر ليس الشح ان يمنع الرجل
ماله انما الشح ان تطمح عين الرجل الى ما ليس له شكور حليم فاعل بكم ما يفعله الشاكر والحليم
سورة الطلاق مدنية وهي احدى عشرة اية في البصري والمكي واثنتا عشرة في المدني والكوفي
والشامي وتسمى سورة النساء القصرى عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الطلاق اذا طلقتم النساء
مات على سنة رسول الله صلعم بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خص النبي بالنداء وعم في الخطاب نحو قولهم لرئيس القوم يا فلان افعلوا كيت وكيت
فانه هو الذي يصدرون عن رايه اذا طلقتم النساء اذا اردتم تطليقهن فطلقوهن لعدتهن عن ما لك انه
النبي لا اعرف طلاق السنة الا واحدة وابو حنيفة واصحابه حرموا الجمع في طهر واحد وقال النبي عم
لابن عمر حين طلق امراته وهي حائض ما هكذا امرك الله انما السنة ان تستقبل الطهر استقبالا و
احصوا العدة اضبطوها واكملوها ثلاثة اقراء من بيوتهن من مساكنهن وقت ازواجهن واضيفت اليهن اختصاصها
بهن ولا يخرجن الا باذن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة اي الا ان يطلقن بالنشوز فان

النشوز يسقط حقها في السكنى او الا ان يبذون فيحل اخراجهن لبذاءتهن او الفاحشة خروجها قبل انقضاء العدة
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اي ميلا الى الرجعة اذا كان الطلاق واحدا او اثنين فاذا بلغن اجلهن شارفن انقضاء عدتهن
واشهدوا ذوي عدل منكم يعني عند الفرقة والرجعة وانه مندوب عند ابي حنيفة كقوله واشهدوا اذا
تبايعتم وعند الشافعي واجب في الرجعة مندوب في الفرقة ومن يتق الله يجعل له مخرجا نزلت في عوف
ابن مالك الاشجعي اسر ابنه سالم فاتى النبي عم وشكا اليه امراته وفاقته فقال النبي عم ما امسى عند ال
محمد الا مد فاتق الله واصبر واكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فوجد ابنه المكد غافلا فهرب بحمير
لعيرا وقيل استاق الغنم وانا فسال النبي عم ايحل ان ياكل مما اتاه ابنه قال نعم يجعل له مخرجا
قبل مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدايد يوم القيامة ويرزقه يروى
ان رجلا اتى عمر فقال له لي عيال ... فقال اقرا القران قال لا قال انا لا اوتي من لا يقرا القران فاقرا
واجتهد حتى تعلم القران رجاء ان يرجع اليه فيوليه عملا فلما تعلم تخلف عن عمر فراه ذات يوم فقال
ما هذا هجرتنا فقال يا امير المومنين لست ممن يهجر ولكني تعلمت القران فاغناني الله عن عمر وعن
باب عمر فقال اية ايه اغنتك فقرا الاية او من يتق الله لا يطلق طلاقا بدعة ولا يضارها وفي حالة الحيض
يجعل له مخرجا من سوء معاشرتها بانقطاع الالتفات او مخرجا من اعباء مهرها ونفقة عدتها ويرزقه
من حيث لا يحتسب ان الله بالغ امره فيكم وعليكم او الضمير عايد الى المتوكل اي يبلغ الله امره اي
ينجحه وقرئ مضافا ومنونا وقرئ بالغا امره على ان قد جعل الله خبر ان وبالغا حال وقرئ بالغ
امره على انه مبتدا وخبر في موضع خبر ان واللائي يئسن من المحيض روي ان ناسا قالوا قد عرفنا عدة
ذوات الاقراء فما عدة اللائي لم يحضن ان ارتبتم ان اشكل عليكم حكمهن وجهلتم عدتهن او ان ارتبتم
تيقنتم وهو من الاضداد او ان شككتم في دم البالغات مبلغ الياس وهو ستون او خمس وخمسون
انه دم حيض او استحاضة فعدتهن ثلاثة اشهر فغير المرتاب بها اولى او يقال ان ارتبتم او لم ترتابوا فذكر
احد الطرفين دون الثاني كقوله سرابيل تقيكم الحر لم يحضن اي الصغيرات لحملهن ان يضعن حملهن
وعن علي وابن عباس عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ابعد الاجلين وعن ابن مسعود من شاء باهلته
ان سورة النساء القصرى نزلت بعد اية النساء الطولى التي في سورة البقرة ومن يتق الله يجعل له من
امره يسرا كانه قيل كيف التقوى في شان المعتدات فقال اسكنوهن من حيث سكنتم اي بعض مكان سكناكم
او من صلة اي حيث سكنتم من وجدكم سعتكم وطاقتكم وقرئ بالحركات الثلاث في الواو ولتضيقوا
عليهن في المسكن من انزال من لا يوافقهن او يشغل مكانهن او ان يراجعها اذا بقي من عدتها يومان
ليضيق عليها او ان يلجيها الي ان تفتدي فان ارضعن لكم ولدا منهن او من غيرهن بعد انقضاء علقة
الزوجية فاتوهن اجورهن وعند ابي حنيفة واصحابه لا يجوز الاستيجار اذا كان الولد منها ما لم تنقضي العدة

واتمروا تواصوا كالاشتوار بمعنى التشاور والخطاب للاباء والامهات بمعروف بجاملة وملاطفة وان لا يتواكس
الاب وان تعاسرتم الام فسترضع له اخرى اي للاب تعني لاجله ستوجد ولا تعوز مرضعه غير الام وفيه
معاتبة للام عن امر ربها ورسله اي امر رسله حسابا شديدا بالمناقشة وقيل في الاية تقديم وتاخير اي عذبناها
الجوع والسيف وساير المصايب وحاسبناها في العقبى فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا ما اعد لهم من
العذاب ذكرا يعني القران رسولا اي جبريل وهو بدل من الذكر فان انزاله كانزال القران او الذكر الشرف فانه في
نفسه شرف او ذو شرف او جعل لكثرة ذكر الله كانه ذكر او اريد ذا ذكر اي ملكا مذكورا في السموات والامم
كلها وقرى رسول اي هو رسول ليخرج الذين امنوا اي الذين عرف الله منهم انهم يؤمنون وندخله قرئ بالنون
قد احسن الله له رزقا فيه معنى التعجب من عظيم ثواب للمؤمنين الله الذي خلق مبتدا وخبر مثلهن بالنصب
عطف على سبع سموات وبالرفع على الابتداء وخبره من الارض قيل ما في القران اية تدل على ان الارضين سبع الا هذه
يتنزل الامر بينهن اي حكم الله يجري بينهن وهو فايدته من عجايب تدبيره ليعلموا قرئ بالياء والتاء بكل شي علما مصدر
مؤكد اي علم علما والنصب بمعنى احاط لانه مشتمل عليه كقوله صنع الله سورة التحريم مدنية
وهي ثنتا عشرة اية وتسمى سورة النبي عم عن ابي عن النبي عم من قرا سورة التحريم اعطاه الله توبة نصوحا

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وذلك
ان النبي عم خلا بمارية في يوم عائشة او في بيت حفصة في يومها حين خرجت الى ابيها فلما رجعت وعلمت بكت وعتبت
فقال لها النبي عم اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي وابشرك ان ابا بكر وعمر يملكان بعدي امر امتي فاخبرت
به عايشه وكانتا متصادقتين وقيل خلا بها في يوم حفصة فارضاها بذلك واستكتمها فلم تكتم فطلقها واعتزل
نساءه فمكث تسعا وعشرين ليلة في مشربة مارية وروي ان عمر قال لها لو كان في آل الخطاب خير ما طلقك فنزل
جبريل وقال راجعها فانها صوامة قوامة وانها لمن نسايك في الجنة وقيل شرب النبي عم عسلا في بيت زينب
بنت جحش فتواطات عايشه وحفصه او جميع نسايه وقالتا او قلن للنبي عم انا نشم منك ريح المغافير
قال ما اكلتها ولكن سقتني زينب عسلا قالت عايشه جرست اذا نحله العرفط وقيل كان ذلك في بيت حفصه
وكان النبي عم يكره التفل فحرم العسل على نفسه وقيل نزلت في ام شريك وهبت نفسها للنبي عم فابى ان
يقبلها لرضا ازواجه تبتغي اي تفسير لتحرم او حال او استيناف قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله امر
اي ابيح ونحوه امكنك الصيد اي ادم وهذا الهلال اي انظر والمعنى شرع الله لكم الاستثناء في الايمان
من قولهم حلل في يمينه اذا استثنى فيها او شرع تحليلها بالكفارة وقد اعتق النبي عم رقبة وقيل لم يكفر لانه
ذنبه كان مغفورا او تحريم الحلال يمين عند ابي حنيفة ويعتبر فيه الانتفاع المقصود نحو الاكل في الطعام و
الوطي في الامة الى بعض ازواجه هي حفصة حديثا امر مارية وذكر امر خلافة الشيخين بعده فلما نبات
به اخبرت بالحديث عايشه واظهره الله عليه اي اطلع نبيه على افشا الحديث عرف بعضه اي اعلم النبي حفصة

بعض ما افشت الى عايشه واعرض عن بعض تفاضلا الكرام وعرف بالتخفيف جازاها عليه وغضب منه ومثله
قولهم عرفت ما فعلت ولاعرفنك اي لاجازينك فلما نباها اي النبي عم لحفصة ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما اي نبايا تكما او لان الاضافة بينت معنى التثنية والمعنى مالت عن الواجب من اخلاص النبي
عم في بعض الخفرة عن ابن مسعود فقد زاغت قلوبكما ان تظاهرا عليه اي تعاونا وكانت تظاهرا بحذف
وقرى بالتشديد والاظهار التاين وتظهرا بغير الف هو مولاه سبيل وما لكه والوقف هنا اولى ناصر والوقف على
صالح المؤمنين وجبريل مبتدا على الوجه الاول وعلى الثاني الملايكة ذلك اي بعد نصر الله وظهير خبر المبتدا
اي قوم ظهير وصالح المؤمنين كل من امن وصلح او كل بري من النفاق وان كان بلفظ الواحد فانه دال على الجمع
كقولهم لا اعطي الا القارى وقيل صالح المؤمنين ابو بكر وعمر او علي وجاز ان يكون وصالحوا المؤمنين بواو الجمع
الا انه كتب في المصحف ملفوظه خيرا منكن اي ان عصيتن باتي الله بالمطيعات سلمات سايرات مع النبي
حيث سار ثيبات وابكارا اي اخليت الصفات عن الواو لا هذا لانهما صفتان متنافيتان حيث لا تجتمعان
خلاف ساير الصفات قوا انفسكم بالاجتناب عن المعاصي واكتساب الطاعات واهليكم بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وتعليم الدين وقرى اهلوكم عطف على ضمير قوا وحسن العطف من غير اظهار الضمير لوجود
الفاصل وقودها الناس مبتدا وخبر في موضع الصفة للنار وقرى وقودها اي ذو وقودها
عليها على امرها وتعذيب اهلها ملايكة اي الزبانيه التسعة عشر غلاظ شداد في اجرامهم غلظة و
شدة اي جفاء وقوة اي في افعالهم جفاء وخشونة غضبا لله وانتقاما من اعدايه ما امرهم في محل
النصب على البدل من كلمة الله اي لا يعصون الله امره او لا يعصونه فيما امرهم اي يمتثلون عنه لا
تعتذروا اليوم اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار توبة نصوحا اي صادقة نصحته صدقته او بالغة
في النصح كانها تنصح الناس بظهور اثارها او تنصح صاحبها او هي من النصح وهو الخياطة فانها ترقع ما خرقته
العصيان والنصاح الخيط والمخيط او النصوح الخالصة نحو نصح العسل خلص من الشمع ونصح له
القول وقرى نصوحا وهو مصدر كالشكور والكفور اي توبوا نصوحا اي للنصح او هو مفعول له وقرى
توبا نصوحا والتوبة النصوح ان يتوب ولا يعود كما لا يعود اللبن الى الضرع او ان يندم بالقلب و
يستغفر باللسان ويمسك بالبدن او هي ان لا يكون له غرض سوى الله او هي ان تضيق عليه الارض
بما رحبت عسى ربكم هو للتطميع ويدخلكم بالنصب عطف على لفظ يكفر وبالجزم على المحل اي توبوا
يكفر ويدخل يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه تعريض باخزاء الشيطان والكفار يسعى نورهم اي على
الصراط اتمم لنا نورنا هو لطلب الانعام لا لخوف الانطفاء جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالاحتجاج او بالوعيد
وافشاء اسرارهم او بالحدود امراة نوح هي واعلة او والعة وامراة لوط هي واهلة او والهة من عبادنا صالحين
ذكرهما بالصلاح ليعلم ان لا نجاة الا بالصلاح ولا ينفع احد صلاح غيره فخانتاهما اي نمت امراة نوح الى

الجبابرة بخير كل من آمن و امراة لوط دلّت على اضيافه لقومه ادخلا النار لعريض لعايشه و حفصة على ادضاتهما
النبي عم امراة فرعون هي آسية بنت مزاحم و ذلك ان موسى لما غلب السحرة آمنت فوتدها فرعون باربعة
اوتاد و استقبل بها الشمس و امر بالقا صخرة عظيمة عليها عندك بيتا في الجنة طلبت بيتا هو اقرب الجنان
الى حضرة الحق و انه عبارة عن غاية القرب الى الرضا من فرعون و عمله من نفسه و دينه و ملكه و نجني من
القوم الظالمين هم القبط لتنفخنا فيه في الفرج و صدقت بالمصحف اي وصفتها بالصدق و كتابه قرئ كتبه قيل كلمات
الله صحف ادريس و كتبه الكتب الاربعة او كلمة الله عيسى و كتابه الانجيل و كانت من القانتين اي القوم القانتين
و مثله اركعي مع الراكعين او لان القنوت يشتمل على الفرقين فغلب الذكور و من للتبعيض و جاز لابتدا الغاية لانها
من اولاد القانتين و هو هرون اخو موسى عليهما السلم **سورة الملك مكية** و هي ثلثون آية في الكوفي
والبصري و المدني الاول و الثاني و احدى و ثلثون في المدني الاخر و المكي و تسمى الواقية و المنجية و المانعة لانها تقي
و تنجي من النار و تدفع عن قاريها عذاب القبر عن ابي هريرة عن النبي عم ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلثون آية شفعت
لرجل فاخرجته يوم القيامة من النار و ادخلته الجنة و هي سورة تبارك **بسم الله الرحمن الرحيم**
خلق الموت والحيوة الموت عدم الحيوة و الحيوة اتصال الروح بالجسد ليبلوكم ليعاملكم معاملة من يبلوكم ايكم ٢٩
احسن عملا عن النبي عم انه تلاها فقال احسن عملا اورع عن محارم الله او احسن العمل اصوبه و اخلصه فانه
اذا كان خالصا غير صواب لا يقبل و كذا اذا كان صوابا غير خالص و الخالص ما هو لوجه الله و الصواب ما هو على
السنة و ايكم متعلق بالمضمر في يبلوكم و اي مبتدا و لا يعمل فيه ما قبله و الجملة واقعة موقع المفعول الثاني كما تقول
علمته هو احسن عملا و ذلك ان حروف الاستفهام لا يتصل الا بفعل يعلق بالجملة على تقدير المفرد نحو علمت ان الذي
الدار ام عمرو اي قد علمت ان احدهما في الدار و قدم الموت لانه كان لاصلح الاحيا او لانه اوعظ و ازجر طباقا
ذات طباق او طوبقت طباقا و كل شي جعل بعضه فوق بعض فهو على طبق الاسفل و نصب لانه مفعول ثان خلق
من تفاوت التفاوت و التفوت واحد نحو تعاهد و تعهد و تجاوز و تجوز او تفوت تخالفه الجملة ما سواها
و التفاوت مخالفة بعض الجملة بعضا اي هل ترى في خلق الرحمن من اعوجاج و اختلاف بل كله متناسق متناسب
في خلق الرحمن ذكر الرحمن اعلام ان خلقه رحمة لا حاجة و الجملة صفة شايعة لقوله طباقا و الخطاب لكل مبصر فارجع
البصر ليتكرر النظر اي انظر ثم ارجع البصر من فطور شقوق و صدوع و منه فطر ناب البعير كانه اشتق و نزل
كرتين يراد التكرير لا التثنية نحو حنانيك و لبيك و الامر برجع البصر مبالغة في الاستكشاف لكي لا تقتصر على نظرة
خاسئا خاشعا مبعدا حسير معيي السما الدنيا القربى و جعلناها رجوما للشياطين اي ظنونا
بالغيب لشياطين الانس او جعلنا المصابيح ما يرجم به لا الكواكب عذاب جهنم بالرفع مبتدا و بالنصب
عطفا على عذاب السعير سمعوا لها اي لا نفسهم او للنار و شبه حسيسها بالمنكر بالشهيق و عن
ابن السكيت كل شي ارتفع و طال فقد شهق و منه شهق يشهق اذا تنفس تنفسا عاليا و هي تفور تغلي بهم

غليان المرجل تميز تتقطع و تتصدع من الغيظ شدة الحر و منه تغيظت الهاجرة اذا اشتد
حرها الم يأتكم نذير انذار او رسول اي اهد نذيرا و وصف منذرهم بالانذار للمبالغة و قالوا
اي الكفار لو كنا نسمع سماع طالبين للحق او نعقل عقل متأملين المرشد و لم نخصهما لان مدار التكاليف
على ادلة العقل و السمع و السحق بضمتين و ضمة و سكون هو البعد الا يعلم من خلق اي الخالق او لا يعلم
هو من خلق المخلوق ذلولا مسخرا لا يمتنع مناكبها جوانبها او جبالها من في السما من الملايكة او من في السما ملكوته
او سلطانه او يراد به العلو لا المكان نحو من يصل اليه و هو في السما او من هو المعبود في السما و تخصيص السما
لان العادة برفع الادعية اليها و نزول الاقضية منها فستعلمون قرئ بالياء و التا صافات و يقبضن و لم يقل قابضات
لان الاصل في الطيران البسط اي يكون منهن القبض ايضا و صافات حال و يقبضن عطف على معناه لما بين الفعل
و المضارع و الفاعل من المناسبة او يقبضن يسرعن و منه القبيض و هو شدة العدو و جند لكم اي منعة بل
لجوا تمادوا او اللجاج تقحم الامر مع كثرة الصوارف و العتو العناد و النفور الشراد عن الحق مكبا على وجهه
و اكب راسه في الضلالة و اكب مطاوع كب نحو قشعت الريح السحاب فاقشع السحاب و نزفت ما البير
و انزفت البير و قيل اكب دخل في الكب او صار ذا كب و كذا اقشع السحاب دخل في القشع و مطاوعه انكب
و انقشع و معنى المكب المتعسف و السوي الذي لا يعدل يمينا و شمالا و انه مثل المومن و الكافر فلما
راوه الوعد في قوله متى هذا الوعد زلفة انتصابها على الحال او راوه ذا زلفة او مكانا ذا زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا اي ساءت رؤية الوعد وجوههم و قيل لهم اي بالخزنة تدعون اي تتمنون و تسالون
او تدعون انه لا جنة و لا نار ان اهلكني الله و من معي او رحمنا كان كفار مكة يدعون على النبي عم و المومنين
بالهلاك فامر ان يقول اهلكنا كما تتمنون ننقلب الى الجنة او نرحم بالنصرة و انتم كيف تخلصون من تجيركم
او ان يهلكنا الله بذنوبنا مع ايماننا فمن يجير الكافرين و عليه توكلنا و حل لا على من توكلتم من اموالكم
و رجالكم ماؤكم اي بئر زمزم و بئر ميمون الحضرمي غورا غائرا ناضبا و هو وصف بالمصدر كالزور و الضيف
بماء معين جار و اخطأ الاحمق الذي قال المعاول الحداد و السواعد الشداد فان بلحقه لا يجري الماء
المعين الظاهر **سورة ن و القلم مكية** و هي اثنان و خمسون آية عن ابي عن
النبي عم من قرا سورة ن اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم **بسم الله الرحمن الرحيم**
ن و القلم قرئ بالبيان و الادغام و بسكون النون و فتحها و كسرها انها من حروف التهجي و لو كانت بمعنى الدواة
او الحوت لكان بالجنس الاعراب و التنوين كالقلم الاعراب و ما يسطرون ما يكتب من كتب او ما يسطره
الحفظة و ما موصولة او مصدرية او يراد بالقلم اصحابه فيكون الضمير يسطرون لهم كانه قال و اصحاب القلم و
مسطوراتهم و سطرهم ما انت جواب القسم بنعمة ربك متعلق بمجنون منفيا كما يتعلق بعاقل مثبتا في
قولك انت بنعمة الله عاقل و هو نحو ضرب زيد عمرا و ما ضرب زيد عمرا و محله النصب على الحال

كانه قال ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وان لك لاجرا غير ممنون بالتصبر على قولهم انك لمجنون و الممنون المقطوع
وحبل منين مقطوع وحبل غير محسوب او غير منقوص او لا يمن عليك بالثواب الذي استوجبته و انك لعلى خلق
عظيم عن عايشه كان خلقه القران الست تقرا قد افلح المومنون فستبصر ويبصرون اي الذين رموك بالجنون بايكم المفتون
ايما ايكم المفتون مصدر كالمجلود والمعقول و الميسور بمعنى الجلد والعقل واليسر و الباء زايده هنا لو تدهن
فيدهنون او تلين فيلينون او تصانع فيصانعونك وتعدله فهم يدهنون و ذلك في مشركي قريش حيث ارادوه على ان يعبدوا
الله مدة ويكفوا عنه غوايلهم حلاف كثير الحلف مهين فاجر او ذليل او ضعيف الراي قليل التمييز هماز
عياب مشاء بنميم نقال للحديث سعاية مناع للخير للمال معتد غشوم يعني الوليد بن المغيرة او الاسود
ابن عبد يغوث او الاخنس بن شريق او ابا جهل عتل غليظ جاف عتله قاده بعنف بعد ذلك بعد ما عد له من المثالب
زنيم دعي وعن النبي عم لا يدخل الجنه ولد زنا و لا ولده و لا ولد ولده وقري عتل بالرفع على الذم ان كان متعلق بقوله
ولا تطع اي لا تطعه مع هذه المثالب لان كان ذا مال او متعلق بما بعده اي لان كان مستظهرا الكذب ونسب الايات
الى الاساطير استهزاء و بطرا وقري ان كان سنسمه على الخرطوم سنخطمه بالسيف فجعل ذلك علامة باقية
كالشمه او سنشوهه بعلامة يبين بها من سائر الكفار يوم القيامه انا بلوناهم اي اهل مكة بالقحط اصحاب الجنه
هم ساكنوا ضروان و هي قرية دون صنعا بفرسخين وكانت الجنه لابيهم فكان ياخذ قوت سنته ويتصدق بالباقي
وكان يترك للمساكين ما اخطاه المنجل او الجداد و القطاف وما بقي على البساط الذي يبسط تحت النخلة للصرام
وما يقع اسفل الاكداس فقال بنوه كان المال كثيرا والعيال قليلا و الان المال قليل و العيال كثير لا نسمح به
فتواطوا ان يخرجوا مستترين قبل خروج المساكين فاصابها نار فاحترقت بالليل وكانوا من بني اسرائيل ليصرمنها
ليجذنها مصبحين داخلين في الصبح ولا يستثنون لا يقولون ان شاء الله طايف وطيف عذاب بالليل كالصريم
كالليل الاسود بالاحتراق او كالنهار بيضا ليبسها او زوال خضرتها او لم يبق منها شي كقولهم بيض الاناء اذا فرغه
فتنادوا مصبحين انه حال من ضمير تنادوا ان اغدوا فانتم يتسارون و غدوا على حرد لما كان الغدو اليه ليصرموه
ويرموه قال غدوا عليه او الغدو بمعنى الاقبال نحو تغدى عليهم بالجفنه ويراح و المعنى اقبلوا على حرثكم ان
لا يدخلنها ان مفسرة وقرا ابن مسعود بطرحها باضمار القول والحرد المنع حاردت السنه منعت خيرها
وحاردت الابل منعت درها اي غدوا قادرين على نكد لا غير او هم على نفع الفقراء قادرون صنعوهم فحرموا
عن جناتهم فما تدوا الا على حرد فظنوا انهم يقدرون على حرث فغدوا على حرد و الحرد اسم علم للجنتهم
او الحرد بمعنى الحرد وهو الحنق و الغضب وقري بها او الحرد القصد بسرعة تقول حردت حرده
وقطا حراد سراع اي غدوا قاصدين عند انفسهم او مقدرين ان يتم لهم صرامهم انا لضالون عن
الطريق حين لم يروا جنتهم كما عهدوها اوسطهم خيرهم اعدلهم من وسط ماله اي من خياره
لولا تسبحون هلا تستثنون اذ ذكروه او اذ صلوا سبحان ربنا تنزيها له عن الظلم يتلاومون يلوم

بعضهم بعضا للامر والرضا به والفعل وانه حال و العامل فيه فابك ان يبدلنا وقري بالتخفيف من
الابدال و عن ابن مسعود بلغني ان القوم اخلصوا و عرف الله منهم الصدق فابدلهم بها جنة يقال لها
الحيوان كذلك العذاب مثل ذلك العذاب من تعدى حدودنا افنجعل المسلمين كالمجرمين فانهم كانوا يقولون ان صح ما
يقول محمد من البعث لا يكون حالنا الا افضل منهم ان لكم لما تخيرون وقرى ان بالفتح لانه مدروس ولما
جاءت كسرت او هو حكاية للمدروس تخيرون تختارون اي تاخذون خيره ومنه تنخله و انتخله اذا اخذ
منخوله ام لكم ايمان علينا لفلان علي يمين اذا حلفت له على الوفاء به اي ضمنا منكم واقسمنا لكم بالغة بالرفع
صفه ايمان وبالنصب حال عن الضمير في لكم فانه خبر عن الايمان او فيه ضمير منها او حال من الضمير في علينا اذا
جعلته صفة الايمان الى يوم القيامه متعلق بالغة او بالمقدر في الظرف اي هي ثابتة لكم علينا الى يوم القيامه
ايهم بذلك الحكم زعيم اي قايم به وبالاحتجاج لصحته ام لهم شركا يشاركونهم في هذا القول يكشف عن ساق
الكشف عن الساق مثل في شدة الامر قال تذهل الشيخ عن بنيه و تبدي عن خدام العقيلة العذرا و قري
بفتح الباء اي تكشف القيامه عن ساقها قال كشف الامر عن ساقه واستقام صدر الراي ويوم يكشف عن
ساق عن نور عظيم يخرون له سجدا او قري بالنون والتاء و بنا الفاعل و المفعول وروي فيصيرون جبهة
رجل واحد سجودا لرب العالمين و تعقم اصلاب المنافقين اي تيبس فذرني اي كله الي فانا اكفيكه
سنستدرجهم قيل نسبغ عليهم النعم و ننسيهم الشكر و عن الحسن كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من
مفتون بالثنا عليه وكم من مغرور بالستر عليه او سنستدرج من اعمارهم شيئا فشيئا و سمي احسان الله
كيدا او استدراجا فانه لو وجد منا كان كيدا لتحيزنا عن الاظهار والله تعالى عن ذلك كصاحب الحوت
يونس عم تداركه نعمة ذكر لفصل الضمير في تداركه وقري تداركته نعمة من ربك هالتوفيق للتوبه لنبذ بالعرا
طرح بالفضا ليزلقونك بضم اليا و فتحها واحد وقري ليزهقونك من زهقت نفسه وازهقها وهو
نحو قولهم نظر الي نظرا كاد يصرعني اي يكاد ياكلني لو امكنه وكان العين في بني اسرائيل فكان الرجل منهم
يجوع ثلثه ايام فلا يمر به شي فيقال لم ار كاليوم مثله الا عانه فعملوا ذلك بالنبي عم فعصمه الله عنه وعن الحسن
دوا الاصابه بالعين ان تقرا هذه الايه ه سورة الحاقة مكية وهي اثنتان و خمسون ايه
في الكوفي و المدني واحدى و خمسون في البصري ه عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الحاقه حاسبه الله
حسابا يسيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة الساعة الواجبة
الوقوع او التي فيها حواق الامور اي حقايقها او لانها تحق كل انسان بعمله او تحق الكافر تعالى حاقة
فتحقه اي خاصمته فتخصمه او تحق فيها الامور اي تعرف على الحقيقه ومنه لا احق هذا الامر التقدير
هي حاقه او انها مبتداة و ما مبتدا ثان والحاقه خبره والجمله خبر عن الاول و ما ادراك فعل
فاعله مستكن فيه عايد الى ما و ما الحاقه مبتدا وخبر في موضع المفعول الثاني لادريك فان ما كان

من لفظ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وقيل ما ادريك يذكر للمعلوم وما يدريك لغير المعلوم واصله الحاقة
ما هي لكن المظهر وضع موضع الضمير لانه افظع واوقع بالقارعة اي القيامة لانها تقرع القلوب
مخافة بالطاغية بالطغيان او الفعلة التي جاوزت مقادير الصياح حتى اهلكتهم وقيل الرجفة والصاعقة
عاتية على خزانها او على عاد حتى لم يستطيعوا ردها بالاستتار ببناء او التباذ بجبل او الاختفاء في
سرب سخرها عليهم سلطها عليهم والتسخير استعمال الشي بالاقتدار سبع ليال قيل هي ايام العجوز
وسمي عجوزا لانها في عجز الشتاء او ان عجوزا دخلت سربا فاخرجتها الريح لعد ايام وقتلتها فسميت باسمها او هي
ايام العجز واسماؤها الصن والصنبر والوبر والآمر والمؤتمر والمعلل ومطفي الجمر وقيل مكفي الظعن
حسوما جمع حاسم كشاهد وشهود اي نحسات حسمت كل خير او متتابعات كفعل الحاسم في اعادة
الكي او حسمهم قطعهم واهلكتهم او هو مصدر كالشكور والكفور وقرئ حسوما بفتح الحاء ونصب على الحال
فترى القوم فيها اي في الليالي والايام صرعى هلكى وقرئ اعجاز نخل من باقية من بقية او من نفس باقية او بقاء و
من قبله من عنده من اتباعه وقرئ ومن معه ومن تلقاءه ومن قبله من الامم الخالية وانتصابه على ظرف الزمان
قرى والمؤتفكة بالخاطية اي الخطا او الفعلة الخاطية او الافعال ذات الخطا رابية زائدة عالية غالبة حملناكم
حملنا اباكم وانما امتن عليهم بنجاة آبائهم لان نجاة آبائهم سبب وجودهم لنجعلها اي الفعلة تذكرة عظة وعبرة
وتعيها تحفظها وقرئ بسكون العين للتخفيف وقال النبي عم عند نزول هذه الآية سالت الله ان يجعلها اذنك
يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد وتنكيرها للدلالة على قلتها وتوحيدها ايذان ان الوعاة هم الاقلون وقرئ نفخة
واحدة بالنصب لاسناد الفعل الى الجار والمجرور وانها النفخة الاولى وحملت الارض رفعت عن اماكنها بالريح
او بالملائكة او بقدرة الله من غير واسطة فدكتا اي الجملتين جملة الارض وجملة الجبال فضرب بعضها ببعض
حتى تندق وتصير كثيبا مهيلا او تبسطتا ومنه اندك السنام اذا انفرش وبعير ادك وناقة دكاء فيومئذ
واهية مسترخية ساقطة القوة والملك يريد به الجنس ولهذا قال فوقهم ارجائها نواحيها جمع رجا وشبهه
رجوان ثمانية اي ثمانية منهم وعن النبي عم هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله باربعة آخرين فيكونون
ثمانية او يراد ثمانية صفوف او اصناف تعرضون للحساب لا تخفى منكم خافية سريرة وحال كانت
تخفي في الدنيا هاؤم خذوا او تعالوا يقال هاء وهاؤما وهاؤم وهاء وللمؤنث هاء وهائيا وهائين ومنهم
من يقول هاكم وهاكما وهاكم اقرؤوا كتابيه ليقفوا على كل حال الهاء فيه وفي امثاله للاستراحة وحقها الاثبات
في الوقف والاسقاط في الوصل واثباتها في الحالين وقرئ بغيرها وانه منصوب بهاؤم او باقرؤوا لان التقدير
هاؤم كتابي اقرؤوا كتابيه ونظيره آتوني افرغ عليه قطرا اني ظننت اي علمت فان الظن الغالب بمنزلة العلم
راضية ذات رضا او مرضية جنة عالية رفيعة الدرجات او المباني قطوفها دانية ثمارها قريبة التناول
لا يمنعه بعد ولا شوك والقطف ما يقطف في الايام الخالية اي ايام الدنيا يا ليتها اي الموتة كانت القاضية

اي القاطعة لامري فلم ابعث او هي للحالة اي ليت هذه الحالة كانت الموتة اذ يرى تلك الحالة ابشع واشنع مما
ذاقه ما اغنى نفي او استفهام للانكار سلطانيه ملكي وتسلطي وضلت عني حجتي ثم الجحيم صلوه اي لا تصلوه الا
الجحيم ذرعها سبعون ذراعا مبتدا او خبره وهو في محل الجر صفة السلسلة وانه لتفخيم العدد لا لتعيين الذرع
فاسلكوه اي في السلسلة انه كان لا يؤمن هو تعليل على الاستئناف كانه قيل ماله يعذب فقيل انه ولا يحض على
طعام المسكين فيه تهديد عظيم حيث كان هذا جزاء الساكت عن الحث فكيف حال التارك في اداء الحقوق وقيل هو
منع الكفار وقولهم انطعم من لو يشاء الله اطعمه حميم صديق يحترق بكربه هل من غسلين هو غسالة اهل النار
الخاطئون اصحاب الخطايا وخطئ الرجل اذا تعمد الذنب اي غير الصواب وقرئ الخاطيون بابدال الهمزة ياء
والخاطون بطرحها فلا اقسم لامر يدل او هو نفي القسم لوضوح الامر بما تبصرون وما لا تبصرون اي جميع المكونات
او هي الدنيا والآخرة او الاجسام والارواح او الانس والجن او الخلق والخالق او النعم الظاهرة والباطنة انه اي
القرآن لقول رسول كريم اي تلاوته او يقوله ويتكلم به على وجه الرسالة او الرسول جبريل ولو تقول تخرص
لاخذنا منه باليمين اي بيمينه او اخذناه بالحق او بالقوة والوتين نياط القلب وهو حبل الوريد عنه اي عن قطع
الوتين من احد عنه حاجزين او رد لفظ الجمع فانه اسم يقع في النفي العام مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
وانه لحسرة اي التكذيب او القرآن لحق اليقين اي القرآن هو الحق اليقين كقولهم هو العالم حق العالم او الحق الامر
اليقين ۝ **سورة المعارج مكية** وهي اربع واربعون آية في الكوفي والمدني والمكي والبصري وثلث
في الشامي عن ابي عن النبي عم من قرا سورة سال سايل اعطاه الله ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
بسم الله الرحمن الرحيم سال سايل ضمن سال معنى دعا
فعدي تعديته اي دعا داع بعذاب واقع من قولهم دعا بكذا اذا استدعاه وطلبه وهو النبي عم استعجل
عذابهم او النضر بن الحارث قال امطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم وقرئ سال وهو تخفيف سأل
او هو من السيلان وعن ابن عباس سال سيل والسيل مصدر بمعنى السائل اي سال عليهم واد يهلكهم وروي انه
لما خوف النبي عم الكفار بالعذاب قالوا على من يقع فنزلت للكافرين متعلق بعذاب اي كائن للكافرين او
بفعل سال اي دعا للكافرين بعذاب او هو كلام مستانف اي هو للكافرين من الله الجار والمجرور متعلق بواقع
اي واقع من عنده او تعلقه بدافع اي ليس له دافع من جهته اذا جاء وقته او اوجبت الحكمة وقوعه ذي المعارج
ذي المعالي والدرجات او ذي الفواضل والنعم او ذي المصاعد ثم بين المصاعد ومداها فقال تعرج الملائكة
والروح اي جبريل اليه الى عرشه حيث تهبط منه اوامره او هو مثل قوله اني ذاهب الى ربي في خمسين
الف سنة مما يعد الناس او بعروج البشر او استطالة اليوم لكثرة الشدائد في يوم اي تعرج في يوم او واقع في يوم
فاصبر صبرا جميلا على استهزائهم في تعجيل العذاب اي الذي سال سايل فاصبر يرونه بعيدا عن الامكان ونراه
قريبا ولا يسال حميم حميما لشغله بنفسه وقرئ ولا يسال اي لا يقال لحميم اين حميمك او لا يسال حميم عن حميم

او لا يطالب به يبصرونهم يعرفونهم لكن لتشغلهم لا يتمكنون من تسألهم وانما جمع الضمير لان المراد كل حميم يومئذ ان
يومئذ بالجر والفتح على البنا للاضافة الى غير متمكن وقرئ بتنوين عذاب ونصب يومئذ وانتصابه بعذاب
فانه في معنى التعذيب وفصيلته عشيرته الادنين الذين فصل عنهم تؤويه تضمه انتماء اليها او لياذا بها
في النوايب ثم ينجيه عطف على يفتدي اي يود لو يفتدي ثم لو ينجيه الافتداء وثم لاستبعاد الانجا اي لو
يتسر ما تمناه ثم ينجيه كلا لا ينجيه انها ضمير النار فان ذكر العذاب دل عليها او كان الضمير للشان فلظى اسم
من اسماء جهنم نزاعة بالرفع خبر بعد خبر لقوله انها او خبر للظى وصفة لها وبالنصب حال مؤكدة اذا لم تكن
اللظى معرفة كاسم الفاعل والمصدر اذا استعمل استعمال الاسماء او على انها متلظية نزاعة او على الاختصاص
للتهويل للشوى الاطراف تعالى حي فاشوى اي لم يصب مقتلا او هو جلود الراس تنزعها ثم تعاد ثم ينزعها
ثم تعود تدعوا اي الى نفسها وانه مجاز عن التمكن من التعذيب او تدعو تلك بوال دعا الله اي اهلكك
او تدعو خزنتها فاوعى جمعه في وعاء وكنزه ولم يؤد حقوقه ان الانسان اي الناس وهذا جار الاستثناء المصلين
منه هلوعا فسرته الاية وهو لرسوخه في الهلع كانه خلق عليه ونصب لانه حال مقدرة لانه وقت خلقه
لم يكن هلوعا ولا صبورا الا المصلين الصحابة خاصة او المؤمنين عامة دايمون مواظبون او الذين لا يلتفتون
بيمينا وشمالا ان عذاب ربهم غير مامون اي لا ينبغي ان يامنه المجتهد المجد بل يعيش مترحا بين الخوف و
الرجا بشهاداتهم قائمون اي لا يكتمونها ويقيمونها ولا يغيرونها او يقومون بحفظ ما شهدوا به من الكلمة
ولا يشركون بها في شي وقرئ بشهاداتهم فمال الذين كفروا قبلك مهطعين اي شي لهم مسرعين ماديي اعناقهم
مديمي النظر اليك وهو نصب على الحال وذلك انهم كانوا يحتفون برسول الله فرقا يستمعون ويستهزؤن
عزين فرقا شتى تحتزي كل فرقة الى غير من تعتزي اليه الاخرى ان يدخل قرئ بفتح اليا وضمها مع فتح
الخا مما يعلمون اي النطفة او لاجل ما تعلمون وهو الامر والنهي جزاؤهما وقيل ما يعني منا ايمض
تعلمون لا كالبهايم قرئ برب المشرق والمغرب فذرهم يخوضوا نسختها اية القتال يوم يخرجون
بدل من يومهم الذي يوعدون وقرئ يخرجون على صيغة المفعول الى نصب هي الشبكة يقع فيها الصيد
فيوفضون اليها الصياد وبضم النون والصاد اصنامهم والنصب والنصب ايضا عن ابي ذر الخزرث
مغتنيا عليه ثم ارتفعت كاني نصب احمر لي دثن صبغ بدم القرابين يوفضون يسندون او يبتدون

سورة نوح عليه السلام مكية وهي ثمان وعشرون اية في الكوفي وتسع

في البصري والشامي وثلثون في المكي والمدني عن ابي عن النبي عم من قرا سورة نوح كان من المؤمنين الذين
تدركهم دعوة نوح بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا اصله اننا حذفت
النون الوسطى ولم يحذف الاولى لان بعدها متحركا فوجب الادغام فلكن اعلال بعد اعلال ثم يحذف الثالثه
لان اسم ان لا يحذف في التثقيل ان انذر اصله بان يحذف الجار او صل الى الفعل اي ارسلناه بان قلنا له

انذر اي ارسلناه بالانذار وعن ابن مسعود بغير ان انذر بغير ان على اراده القول ويؤخركم الى اجل مسمى
وهو الموت اي يمد الله ان امنتم اخركم وان كفرتم دمركم ليلا ونهارا اي دايما من غير فتور جعلوا اصابعهم
في اذانهم واستغشوا ثيابهم اي سدوا المسامع والاعين كيلا يسمعوا كلامي ولا يبصروا وجهي او
ليلا يعرفهم دعوتهم جهارا اي غير محتجب وانه مفعول مطلق بان الجهار احد نوعي الدعا او هو مصدر
في موضع الحال ثم اني اعلنت اي اظهرت ح الكل كان للجهار مع المدعو له والاعلان جه وعن فعلت
استغفروا ربكم الاية روي ان عمر استسقى ولم يزد على الاستغفار فقيل له في ذلك فقال لقد سالت الغيث
بمجاديح السما الذي يستنزل بها المطر وقرا الاية وشكى رجل الى الحسن الجدب واخر الفقر واخر قلة الريع
واخر جفاف البساتين واخر طلب الولد فقال لكل واحد استغفر الله فقيل له في ذلك فتلا الاية مدرارا كثير الدر
ويستوي في المفعال المذكر والمونث نحو المتفال والمعطار وذلك ان قوم نوح لما كذبوه حبس الله عنهم السما
واعقم ارحام النسا اربعين سنة او سبعين لا ترجون لله وقارا لا تاملون له تعظيما او لا تخافون له عظمة فان
الرجا امل على توهم التمام والا امتناع وقد خلقكم اطوارا اي حالات او تارات في اعماركم وانشايكم وانه في موضع الحال
اي ما لكم لا تؤمنون والحال هذه طباقا مصدر اي طابقها طباقا او هو مفعول ثان لخلق فانه بمعنى جعل او صفه
لسبع او سبعا ذات طباق وجعل القمر فيهن نورا فانه وان كان في السما الدنيا لا يحجب السموات النور فجعله منيرا
فيهن انبتكم من الارض نباتا اي انبتكم فنبتم نباتا واتبعوا من لم يزده ماله وولده وقرئ ولده كحزن وحزن
ونخل ونخل خسارا ويزيد قادتهم وسادتهم للمفضلين كبارا فعال للمبالغة نحو حسان وعجاب ود صنم
لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير انتقلت من قوم نوح اليهم وقيل
هي اسما رجال صالحين من اولاد ادم وعلى صورهم وقيل كان ود على صورة رجل وسواع على هيئة امراة
ويغوث على شكل اسد ويعوق على مثال فرس ونسر على مثال هذا الطاير وقرئ ود بضم الواو ويغوثا
ويعوقا منصرفين للمشاكلة اخواتهما او جعلهما نكرتين اي صنما من اصنامكم ومنع الصرف لوزن الفعل
والعجمة مع التعريف وقد اضلوا الضمير للروسا او للاصنام ولا تزد معطوف على مدلول قوله رب
انهم عصوني اي خذهم ولا تزد الا ضلالا دعا بعد الياس بوحي الله او الضلال الهلاك مما خطيئاتهم وقرئ
خطاياهم وخطيتهم وخطاياهم وهو الكفر والاستهزا بالنبي وايذاؤه والتوصيه للاخرين والاصرار
وقال نوح وقيل ترجمة نوح الساكن ديارا فيعال من الدوران نحو القيام والاصل ديوار وقيوام الا
فاجرا كفارا من يفجر ويكفر ولوالدي هو ملك ابن متوشلخ وسمحا بنت انوش وقرئ لولدي على لفظ
الواحد بيتي داري او مسجدي او سفينتي

سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون ايه

عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الجن اعطي بكل جني وشيطان صدق محمدا وكذب به عتق رقبه
بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحي قرئ احي واصله وحي

فقلبت الواو همزة كما قيل اعد و اذن و انّه استمع بالفتح فان أنّ وما بعده مفعول حسبه
وانّا سمعنا بالكسر فانه مبتدا محكي بعد القول وفي البواقي ما كان بالفتح بالوحي فتح وما كان من كلام الجن
كسر وقيل عطف على محل الجار والمجرور في امنا كانه قيل صدقناه وصدقنا انه تعالى جد ربنا وكذا في الاخر
نفر من الجن جن نصيبين ما بين الثلثة الى العشرة عجبا مصدر اقيم مقام عجيب وهو ما خرج عن حد اشكاله
جد ربنا عظمته او صدق ربوبيته او غناه ومنه قيل الحظ جد وقرئ بكسر الجيم وهو ضد الهزل وجدا ربنا
على التمييز وجد ربنا على البدل سفيهنا اي ابليس على الله شططا بوصفه بالزوج والولد فزادوهم
اي الانس حيث استعاذوا من الجن كان الرجل من العرب اذا بات في واد يقول اعوذ بسيد هذا الوادي
من سفها قومه رهقا طغيانا او اثما او عظمة او فسادا او سرعة الى الشر او سفها والارهاق ان تحمل الانسان
ما لا يطيقه وانهم ظنوا اي الجن كما ظننتم يا معشر الكفار لمسنا السما التمسناها واصل اللمس طلب الحس
باليد ثم تجوز حتى صار الالتماس والتلمس صريح الطلب واللمسة والتمسه وتلمسه كطلبه واطلبه وتطلبه
الحرس اسم مفرد في معنى الحراس كالخدم والخدام وشهبا جمع شهاب ككتاب وكتب نقعد منها اي
من السما شهابا رصدا ذوي شهاب راصدين اي الملائكة او يجد شهابا راصدا له اشرّ اريد برمي الشهب
ام رشدا اعذابا او رحمة بل هو عذاب لهم ورحمة على المومنين وكانت الشهب قبل المبعث وقوله تعالى
مليت حرسا شديدا وشهبا دل على الملو لا الابتدا طرائق قددا فرقا مختلفة الاهواء او مللا واجناسا
وواحد القدد قدة والقد القطع طولا وانا ظننا علمنا ولن نعجزه هربا اي هاربين ان طلبنا سمعنا الهدى
اي القران ذا الهداية او الهادي فلا يخاف وقرئ بخف بخسا ولا رهقا جزاء نقص حق وظلم اجره لا يصيبه
بخس عن اجره ورهقه ذلة منا القاسطون الجائرون ولما اراد الحجاج قتل سعيد بن جبير قال ما تقول في قال
قاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال فقال الحجاج يا جهلة انه سماني ظالما مشركا وتلا هذه الاية وقوله
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وان لو استقاموا ان مخففة من المثقلة على الطريقة اي على الهدى ولهذا غدقا الغدق
بكسر الدال وفتحها الما الكثير وانما ذكر الما لانه سبب الخصب والسعة او هو تقدير كما قال عمر اينما كان الما كان المال
وانما كان المال كانت الفتنة فعلى هذا الوجه يكون استدراجا وقيل الما الغدق استعارة عن ادرار مواد الهدى
لنفتنهم على القول لنختبرهم يسلكه عذابا اي عذابا صعدا شاقا وقرئ بالنون ومن الاسلاك بناء على قوله
لنفتنهم وبالياء الفعل لربه والصعود مصدر وصف به العذاب وان المساجد بنصب ان فانه من جملة الموحى
معناه لان المساجد او يريد مسجد الحرام او جميع المساجد والارض كلها فانها جعلت لنا مسجدا وطهورا او هو
مواضع السجود وهو قوله عم امرنا ان نسجد على سبعة اراب وهو الراس واليدان والركبتان والرجلان او هو
جمع مسجد وهو السجود عبد الله اي النبي عم كادوا يكونون عليه لبدا اي يركب بعضهم بعضا حرصا على استماع
القران او هو قول الحق على الحكاية من مواقفه المومنين في الركوع والسجود او لما قام عبد الله الدعوة بدت الجن

الانس ليبطلوه وابى الله ذلك قال انما ادعوا ربي اي لا تعاملوني بالمقت فاني واجب بدعا ربي او ايها الراغبون
لا تتعجبوا من دعائي بل التعجب عند كل لبيب من الاعراض عنه ضرا اي غيا وتراه اني والمعنى لا املك
الضر والنفع او لا اجبركم على الغي والرشد لن يجيرني من الله احد ان ارادني بسقم وضر او هو من
حكاية قول الجن لاتباعهم الا بلاغا بدل من ملتحدا اي لا اجد ملتحدا الا ان ابلغ عنه وقيل الا هي ان لا ومعناه
ان لا ابلغ بلاغا كقولهم ان لا قياما فقعودا ورسالاته عطف على بلاغا اي ان لا ابلغ بلاغا او ذي رسالته و
المراد الا بلاغا كاينا من الله والاحته ان تقول عن الله ما لا يقال ان يبلغ مني فان له نار جهنم بالكسر اي جزاؤه
وبالنصب اي فحكمه ان له نحو قوله فان لله خمسه خالدين على معنى الجمع في من حتى اذا راوا حتى متعلق بيكونون عليه
لبدا اي كادوا يتظاهرون عليه حتى راوا يوم بدر او يوم القيامة الامد تقع على كثير المدة وقليلها عالم الغيب رفع
صفة لربي او هو استيناف الا من ارتضى من رسول ذكره انه لا يطلع غير الرسول وان كان من ضرار رصدا
حفظة من الملائكة ليعلم قرئ على بنا المفعول اي ليعلمه الله مبلغا غير محرف بما لديهم ما عند الرسل
من الحكم والشرائع فانه مهيمن عليه احصى كل شي عددا من القطر والرمل وهو مصدر في معنى الاحصا او
حال اي احصاه الله معدودا

سورة المزمل مكية

الا قوله ان ربك
يعلم الى اخر السورة فانها مدنية وهي تسع عشر آية في البصري وثماني عشر في المدني الاخير وعشرون
في الكوفي والمدني الاول والشامي والمكي عن ابي عن النبي عم من قرا سورة المزمل رفع عنه العسر
في الدنيا والاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المزمل والمتزمل
المتلفف وقرئ المتزمل على الاصل والمزمل بفتح الميم وكسرها وتخفيف الزاي من التزميل الذي زمله غيره
او زمل نفسه او كان متزملا بعبء النبوة والزمل الحمل والمزمل قطيفة وسئلت عايشة ما كان تزميله
كان مرطا طوله اربعة عشر ذراعا نصفه علي وانا نايمة ونصفه عليه وهو يصلي فسئلت ما كان فقالت والله
ما كان خزا ولا قزا ولا مرعزا ولا ابريسما ولا صوفا كان سداه شعرا ولحمته وبرا وقيل دخل على
خديجة وقد جئث فرقا اثر رجف بوادره وذلك اول ما اتاه جبريل فقال زملوني زملوني وحسب انه عرض
له عارض فبينا هو كذلك اذ ناداه جبريل يا ايها المزمل او انه عم نشط على الاستلذاذ والتشمير للتحلب
الجسيم الذي هو بصدده قم الليل قرئ بكسر الميم وفتحها وضمها فان الغرض من الحركة الهرب من التقاء
الساكنين فكيف ما حركته جاز نصفه بدل من الليل الا قليلا استثناء من النصف كانه قال قم اقل من نصف الليل
او انقص عنه او زد عليه والاستثناء من الليل ثم بين المستثنى بقال نصفه او انقص منه قليلا الى الثلث او زد
عليه الى الثلثين قيل كان فرضا او واجبا او نفلا او جعل نفلا بعد ان كان فرضا او نسخت فرضيته
بالصلوات الخمس او بقوله ان ربك يعلم الاية وقيل كان فرضا سنة او عشر سنين ورتل القران اقرا على تؤدة وتبيين
الحروف وتفصيلها نحو رتل ورتل مفلج وعن عمر تشبيها بالثغر المفلج وشر القراءة الهذرمة

وهاضرعة السعيد والقول وسئلت عايشة عن قراءة رسول الله صلعم فقالت لا كسردكم هذا لو اراد السامع
ان يعد حروفه لعدها نحو لا ثقيلا الحمل به او له وزن لصحته ورسانه او في ذ عده وعيده وحلاله وحرامه
او خفيف على اللسان ثقيل في الميزان ناشئة الليل جميع ساعاته لانها تحدث واحدة بعد اخرى او الساعات الاول منه
او هي الصلوة بين المغرب والعشا او هو مصدر كالعافية فيكون ناشئة الليل قيام الليل اشد وطا مواطاة و
موافقة بان يواطي القلب اللسان والسمع والبصر او اشد مواطاة بين السر والعلانيه وقرى وطا بفتح
الواو وكسرها اي على المصلي من ساعات النهار ومنه اللهم اشدد وطاتك على مضر او اشد لثبات القدم وابعد
من الزلل واقوم قيلا اسد مقالا واثبت قراة لهدو اصوات الناس وقرى اصوب قيلا فقيل له
يا ابا حمزة هي اقوم فقال ان اقوم واصوب واهيا واحد سبحا طويلا تصرفا في مهماتك والسبح سرعة
السير وفرس سابح شديد الجري وباخا معناه تفتيم الخاطر وتفرق القلب وسبخ الصوف نفشه وعن
عايشة انها دعت على سارق لها فقال النبي عم لا تسبخي عنه بدعائك عليه وقيل المراد ان فاتك شي من الليل
فلك في النهار سعة وفراغ تقدر على تداركه واذكر اسم ربك دم على ذكره وتسبيحه ليلك ونهارك وتبتل اليه
تبتيلا اخلص له اخلاصا او توكل عليه او انقطع اليه وجا المصدر على خلاف الصدر نحو اجتوز واجاوز احر
تغاور واعتوارا او معناه تبتل اليه وبتل نفسك تبتيلا رب المشرق قرى مرفوعا على المدح او خبر مبتدا
محذوف او هو مبتدا خبره لا اله الا هو وبالجر بدل من ربك او من الضمير في اليه او على التقسيم باضمار الحرف
نحو الله لا فعلن وجوابه لا اله الا هو وكيلا من تكل اليه امورك او كفيلا بما وعدك من النصر واهجرهم هجرا
جميلا ان تجانبهم بالجميل ونخالفهم بالضمير ونسخها اية القتال فذرني والمكذبين اي لا تحتاج في المجازات لطلبتك
الا ان تكلهم اليّ او لي النعمة بالفتح هو التنعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرة تقال نعمة عين ونعم عين وذلك
في صناديد قريش انكالا قيود واحدها نكل وطعاما ذا غصة ذا النشب في الحلق وهو الزقوم و
الغسلين والضريع تقول غصّ بالطعام وشجي بالعظم وغيره وشرق بالماء وجرض بالريق وروي ان النبي عم
قرا هذه الاية فصعق يوم ترجف منصوب بما في لدينا انكالا اي ينكل يوم ترجف والرجفة والزعزعة
والكثيب الرمل المجتمع وكثب الشي جمعه فعيل بمعنى مفعول مهيلا منصبوبا سايلا لا يتماسك تقال
تهيل وانهال وهلته رسولا ذكر منكرا ثم معرفا اي ارسلنا بعض الرسل فلما اعاد وهو معهود بالذكر
ادخل لام التعريف كما ارسلنا كما في موضع النصب على النعت اي ارسلنا كما ارسلنا وبيلا ثقيلا غليظا اكل
وبيل لا يستمرا والوبيل العصا الضخمة يوما يجعل اي عذاب يوم وجزائه او حسابه او ان كفرتم بيوم
او منصوب بكفرتم اي كيف تتقون الله ان جحدتم يوم القيامة او هو طرف اي كيف تتقون يوم القيامة ان كفرتم
في الدنيا يجعل الولدان شيبا مثل الفظاعة اهواله اي هو مثل لطوله اي يبلغ الولدان فيه اوان الشيب
منفطر به ذات انفطار اي شي منفطر به والباء للتسبيب نحو فطرت العود بالقدوم كان وعده

اضافة المصدر الى المفعول والضمير لليوم وعوزان يكون مضافا الى الفاعل وهو الله للدلالة وان لم يجز
له ذكر اتخذ الى ربه سبيلا بالتقوى والخشية او الايمان والطاعة ادنى من ثلثي الليل اقل منهما والادنى
الاقرب وانما استعير لالاقل لان المسافة اذا تقربت قلت نصفه وثلثه نصبا بحملا على ادنى لانه معطوف
على الظرف اي تقوم نصف الليل وتقوم ثلثه والثلث كالقدس والقدس ان تحصوه لن تطيقوه
اي قيام الليل او تقدرون ان سيكون اي انه فتاب عليكم في ترك القيام المقدر يبتغون من فضل الله والخروج
في الموضع سبيل الله في سوى بين درجة المكتسبين اذا انفقوا والمجاهدين وعن ابن مسعود ايما رجل
جلب شيا الى مدينة من مداين المسلمين صابرا محتسبا فباعه بسعر يومه كان عند الله من الشهدا كما
تيسر منه اي تيسر خشوع القلب منه هو خيرا انه ثاني مفعولي تجدوه وهو الفصل وجاز وان لم يقع
بين معرفتين وقرى هو خير واعظم على الابتدا

سورة المدثر مكية

وهي ست وخمسون اية في الكوفي والمكي والبصري والمدني الاول والشامي وخمس في المدني الاخير
عن ابي عن النبي عم من قرا سورة المدثر اعطي من الاجر بعدد من صدق بمحمد عم وكذب به

بسم الله الرحمن الرحيم المدثر لابس الدثار وهو ما فوق الشعار
واصله المتدثر ثم ادغمت التا فيما يعقبه فلم يمكن الابتدا بالساكن فاجتلبت لها الف الوصل قيل
هي اول ما نزل من القرآن قال عم بينا انا امشي بحرا اذ سمعت صوتا يناديني فالتفت فاذا الملك الذي
جاني جالس على كرسي بين السما والارض فجثثت منه رعبا فاقبلت الى خديجة وقلت دثروني وصبوا
علي ماء باردا فانزل الله يا ايها المدثر وقرى بفتح التا اي ايها المدثر ثوب النبوة قم بها قيام عازم
مشمر جازم مدثرا وسمع من قريش ما كرهه فتدثر مغموما فامر بتجديد الانذار وربك فكبر
لتحريمة الصلوة او خصه بالتكبير في جميع الاوقات واستصغر من دونه في امضا ما ارسلك به الحكم
تكبيرا فان كذبوك فانذر وثيابك فطهر نفسك يقال فلان طاهر الثوب والجيب والذيل والاردان
اذا وصف بالنقا من المعايب او نساك فطهرهن بالوعظ والتاديب فانه يستعاد عنهن بالثوب
واللباس والازار او قصر ثيابك او طهر قلبك او حسن خلقك او لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب
والرجز فاهجر الرجز بضم الرا وكسرها العذاب او بالضم الصنم وبالكسر النجاسة اي دم على
تجنب اسباب العذاب او حب الدنيا او خالف نفسك ولا تمنن تستكثر مرفوع منصوب المحل
على الحال المقدرة اي ولا تعط مستكثرا اي طالبا الكثير او الجزم لثقل الضمة مع كثرة الحركات
او هو بدل من تمنن نحو قولهم زيد مررت به ابي محمد فانه بدل وان لم يصح حذف الاول اي لا تمنن اي المنة
المذمومة لا تستكثرها وبالنصب على اضمار ان وقرى ان تستكثر او لا تمنن لا تضعف من الخير مستكثرا
الاجر ولربك فاصبر على رفع المنة عن العطا او دفع ترصد الجزا او على اذى الكفار عند ادا الانذار لوجه الله

او على النوايب فاذا نقر في الناقور الفا للتسبيب اي اصبروا على اذاهم فبين ايديهم يوم عسير والناقور
النفخه الاولى او الثانيه وهو فاعول من النقر فذلك الفا للجزاء وذلك اشارة الى نقر ودل عليه نقر و يومئذ
محله رفع بدل من ذلك وبني يوم لاضافته الى اذ لانه غير متمكن و يوم عسير خبر اي يوم النقر يوم عسير واذ
نصب كان متعلقا بما دل عليه ذلك فانه في معنى المصدر وفيه معنى الفعل بجلالة الظرف كما في الحال وانما جاز
وقوع يومئذ ظرفا ليوم فان المعنى فذلك وقت النقر وقوع يوم عسير غير يسير اي لا يرجى يسره او هو اشارة
الى ان عسر على عصاة المومنين يتعقبه يسر ذرني ومن خلقت كلام على مجرى عادتهم فان لم تحل عايك جدا
حال اي ذرني وحدي مجازيا اي حال من المحلوف اي خلقته وهو وحيد لا مال له ولا ولد و خلقته وحدي
بلا شريك وهو الوليد بن المغيرة ممدودا كثيرا قيل كان له النجارة والزراعة والاسامة وقد كان ماله
الف دينار او الف الف وبنين شهودا لا يغيبون لحاجة قيل كانوا ثلثة عشر او عشرة او سبعة الوليد
ابن الوليد والعاص وقيس وعبد شمس وخالد وعمارة وهشام ومنهم الثلثة اسلموا ومهدت له بسطت
له المال والجاه وبهذا لقب بريحانة قريش وقال ادام الله تابيدك وتمهيدك اي جاهك ومالك وقيل كان
الوليد يقول ان كان محمد صادقا فما خلقت الجنة الا لي فاجيب بقوله كلا انه كان لاياتنا عنيدا و
العنيد الذاهب عن الشيء عداوة له ساره‍قه صعودا العقبة الشاقة انه فكر اي لنصب الحبايل وقدر ابطال
الدلايل فقتل كيف قدر تعجب من تمكنه وفكره او تهكم به وبرايه ثم قتل مبالغة في الاستحقار او
الاستهزاء وهو من قولهم قاتله الله ما اشجعه واخزاه ما اشعره اي صعد مرتفعا حتى يحق له ان يحسد
وذلك ان الوليد حين سمع حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم قال في ناديه لقد سمعت من محمد
آنفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق
فقالت قريش صبا والله الوليد لتصبان قريش كلهم فوسوس اليه ابو جهل يا اخاه وقال يظن الناس انك
تثني عليه لتصيب من فضل طعامه وطعام ابن ابي قحافة فاغتاظ لذلك ففكر ثم نظر في شمايل النبي عم فلم
يجد مطعنا فعبس وبسر لضيق نطاق الجدل ثم ادبر حسرا وعنادا او استكبر نفورا وبعادا فقال ان هذا
الا سحر يوثر اي يروى عن اهله باهل الا قول البشر اي جبر ويسار شاصيله سقر هو بدل من قوله ساره‍قه
صعودا وسقر لا ينصرف لانه اسم علم لجهنم وهي من سقرته الشمس وسقرته اذا المته دماغه ما سقر جملا
وخبر في موضع نصب مفعول ثان لادراك لا تبقي شيئا الا اهلكته ولا تذره هالكا الا ان تفنيه و
تعيده هي لا تبقي لواحة للبشر ظاهرة غاية الظهور للناس اي يكون بمراى منهم و مسمع وقيل
البشر جمع بشرة وابشار جمع بشر او لفظ البشر للواحد والجمع ولا حته الشمس ولوحته
اذا غيرت لونه اي تحرق جلودهم وتسودها ولواحة بالنصب للاختصاص بالتهويل عليها
تسعة عشر اي سلط عليها ولما نزلت هذه الاية قال ابو جهل لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمعوا ابن ابي كبشة

يخبركم ان خزنة النار تسعة عشر وانتم الدهم ايعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا بواحد منهم فقال
ابو الاشد ابن كلدة ابن خلف ابن اسد الجمحي انا اكفيكم سبعة عشر فاكفوني انتم اثنين فنزل وما جعلنا
عدتهم الا فتنة وانما خصهم بهذا العدد لخاصية ذلك العدد كما هي في عدد البروج والايام و
الكواكب والصلوات وغيرها ليستيقن الذين اوتوا الكتاب حيث وجدوه موافقا للتوريه وليقول
الذين في قلوبهم مرض فيما سيكون بهذا مثلا انصب على التمييز او للحال كقوله هذه ناقة الله لكم اية
وسماه مثلا لاستغرابه واستبداعه في طباعهم والكافرية كذلك نصب اي يضلهم الله كاضلال
من يشا وما هي اي سقر او الايات المذكورة كلا انكار لكونه ذكرى لهم بعد ان كانت تذكرة
في نفسها لكل متعظ او يقال ليس كما زعموا ان سقر هينة انها لاحدى الكبر والليل اذا دبر جاء
بعد النهار واذ بر وادبر في مثل قبل واقبل وكذا سفر الصبح واسفر وقرى اذ ادبر واذا دبر
الكبر جمع كبرى جعلت الف التانيث كتائها فكما جعلت فعلة على فعل جمعت فعلى على فعل
كما في سافيا وسوافي وناصعا وقواصع مع ان الفواعل جمع فاعله نذيرا تمييز من احدي على
انها لاحدي الدواهي انذارا كما تقول هي احدى النسا عفافا او حال عنها او من الضمير في قم اي قم
نذيرا او هو مفعول له والعامل فيه لا تبقي او الرفع خبر بعد خبر لمن شا منكم ان يتقدم بالاستباق
الى الخيرات وهو بدل من للبشر اي نذير للمكلفين الذين ان شاؤوا تقدموا وان شاؤوا تاخروا بما كسبت
رهينة رهن كشتيمة وشتيم ولو كانت صفة لقال رهين لاستوا الفعيل للمذكر والمونث الا اصحاب
اليمين عم فسره النبي عم وعلي باطفال المسلمين وعن الباقر نحن وشيعتنا او هم المومنون المخلصون يتسالون
عن المجرمين اي يسال بعض اهل الجنة بعضا عما جرى بين السايلين والمجرمين فقالوا قلنا لهم ما سلككم
في سقر فاختصر الكلام مع الاتيان كما هو دأب البلغا او يسال بعض المجرمين بعضا وتحمل سلوكهم جميع ما عد
من الخلال الاربع وسلوك بعضهم بعض ذلك فما لهم عن التذكرة معرضين هو حال كقولهم مالك قائما مستنفرة
الشديدة النفار كانها تطلب من نفسها النفار بفتح الفا المحمولة على النفار والقسورة الاسد او الرماة
الذين يتصيدونها وعن ابن عباس ركز الناس واصواتهم وقيل ظلمة الليل ووزنه فعولة من القسر
صحفا منشرة قراطيس تنشر وتقرا او كتبا كتبت في السما نزلت بها الملائكة ساعة كتبت منشرة
معنونا من رب العالمين الى فلان ابن فلان نومر فيها باتباعك وقيل قالوا بلغنا ان رجلا من بني اسرائيل
كان يصبح مكتوبا على راسه ذنبه وكفارته فاتنا بمثل ذلك وقرى صحفا منشرة بالتخفيف فيهما والنشر
ونشر واحد كلا ايسر كما يقولون لا يطلبون الدليل بل لا يخافون الاخرة انه اي القران وما يذكرون يحرك
باليا والتا هو اهل التقوى واهل ان يتقى ولا يشرك به

سورة القيامة مكية

وهي تسع وثلثون اية في البصري والمدني والمكي والشامي واربعون في الكوفي عن ابي عن النبي عليه السلم

من قرأ سورة القيامة شهدت انا وجبريل له يوم القيامة انه كان مومنا بيوم القيامة وجاء ووجهه
مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم دخول لا لتاكيد القسم والمراد نفي القسم لوضوح الامر وقرئ لأقسم على ان اللام للابتداء
او اقسم خبر مبتدا محذوف اي لانا اقسم بالنفس اللوامة فان المومن لا يزال يلوم نفسه وان اجتهدت في الاحسان
والنفس العاذلة ابدا عاذله على ترك الازدياد ان كانت محسنه وعلى تقصير الفرايض ان كانت مسيئة و
جواب القسم ما ينسبك من ايحسب اي لتبعثن ايحسبانه اي لن نجمع عظامه اي نفسه فان عظامها
او نادها وعمادها او يراد ان احياة العظام ابعد فانها لا تقبل الاحيا الا ان احياها تهيئتها للتبور
النماء فاجاب القران على قضية الحكمة بلى قادرين وهو حال من الضمير نجمع اي نجمع العظام قادرين عليها
وقرئ قادرون اي نحن قادرون نسوي بنانه اي سلاميانه فنركب بعضها على بعض او نجعلها مستويه
كخف البعير بل يريد عطف على ايحسب فيكون استفهاما او هو للايجاب ليفجر امامه اي يمضي قدما في
المعاصي او يقدم الذنب ويوخر التوبه او ليصر على فجوره لا ينقلع او يكذب بالبعث الذي امامه او يعزم على
الفجور في مستقبل عمره والفجور الميل عن القصد ومنه يقال للفاسق والكاذب والكافر فاجر ايان
يوم القيامة هو سوال متعنت لا استخبار مستفيد برق البصر في حديث عمرو بن العاص كتب الى عمران
البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق واصله التحير من رويه البرق
او البارقة وهي السيوف المسلولة والبرق لمعان شعاع لا يلبث وسمي الراس البرق البريق او برق
بالكسر فزع وبالفتح فتح عينيه وقرئ بلق اي انفتح بلق الباب وبلقته خسف القمر ذهب ضوءه
او ذهب بنفسه او غاب ومنه فخسفنا به وقرئ لمغفل الجمهور واصل الخسف النقصان او حبس الدابة على
غير علف ثم يستعار في معنى التذليل وجمع الشمس والقمر في طلوعهما من غير مطلعهما او في ذهاب
نورهما اين المفر بفتح الفاء وكسرها للمصدر او بالكسر للموضع والمفر حيد الفرار لا وزر لا مكان
يلتجأ اليه الى ربك يوميذ المستقر من جنة او نار اي لا احد يصيبون اليه الا هو او لا حكم غيره بما
قدم وأخر ما عمله هو ادي عمره واعجانه او تقدم من عمل واخر من سنه على نفسه بصيرة اي حجة
فتقره او عين بصيره او من نفسه بصيره وهي جوارحه القا معاذيره ليس المعاذير جمع معذرة فان نيابه
معاذر او هو اسم صيغ في معنى جمعها نحو المناكير والشباهه والمعذرة ما منع العقوبه او هو جمع معذار
وهو الستر بلغه النظراي لو ابدى اعذاره او ارخى استاره لا تحرك به اي بالوحي لتعجل به اي بقراءته ان
علينا جمعه في حفظك واثباته في لفظك او قرانه قراءة اضافه وسمي قراءة جبريل الى ذاته التشريف
ثم ان علينا بيانه اذا اشكل عليك وجوه يوميذ ناضرة غضة بهجة او مستويه او مشرقه الى ربها
ناظرة النظر اذا عدي بالى لابد وان يكون بمعنى الروية عند من انصف ومن قال ان قولهم

وإذا نظرت اليك من ملك والبحر دونك زدتني نعما ه النظر اليه بمعنى التوقع والرجا فقد ظلم
فانه تعالى يرجونه ويتوقعون منه ولا يعد بان باكي وفي الحديث اسالك النظر الى وجهك والسوال
لقايك في غير ضرا مضرة ولا فتنة مضلة الباسرة الشديد العبوس الفاقرة الداهيه القاصمة فقار
الظهر او الوسم على انف البعير حتى يبلغ العظم وهي مجاز عن العذاب بلغت التراقي اي النفس
وان لم يجر لها ذكر ومثله سايغ شايع في كلامهم والتراقي العظام المكتنفة لثغرة النحر من راق
ايهم يرقيه مما به او من يرقى بروحه من الملايكه التفت الساق بالساق ساقه يساقه عند النزع
او التفت الدنيا بالاخرى او شدة بعث عليه الشدايد او مفارقة الدنيا ومعاينه الاخرى المساق موضع
السوق اي المرجع فلا صدق ما ادى الزكوة او كذب النبي عم وحشر لا في الماضي اذا تكرر والا فلا
يتمطى يتبختر واصله يتمطط ولعله هو يتمدد التبطر من الكسل كما يفعل عند القيام من المنام او هو من
المطا فانه يلوي في التبختر اولى لك كلمة تهديد ووعيد ودعا ان يليه الشر قيل انها نزلت هذه الايه
اخذ النبي عم بمجامع ابي جهل وقال له اولى لك فاولى فقال اتوعدني يا محمد والله لا تستطيع انت ولا ربك
ان يفعل بي شيا واني لا اعز من مشى بين جبليها فلما كان يوم بدر قتل شر قتله اقعصه ابنا عفرا و
اجهز عليه ابن مسعود وقيل اولى لك مقلوب من ويل لك نحو عاقني وعقاني واطبب واطيب وانه
اسم فعل بمعنى قرب او اسم علم وضع للدعا ومنع الصرف للتعريف ووزنه الفعل وخبر الكلمه
الثانيه محذوف للدلالة عليه من مني تمنى اي تقدر او تراق وقرئ بالياء والتاء روي ان النبي عم
لما قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى ٥ سورة الانسان
مكية وقيل مدنية وهي احدى وثلثون اية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة هل اتى
كان جزاوه على الله جنة وحريرا بسم الله الرحمن الرحيم
هل اتى هل للاستفهام بمعنى قد لتضمنه معنى التقرير ويأتي للنفي نحو فهل على الرسل الا البلاغ ويكون
للامر نحو فهل انتم منتهون والانسان يراد به الجنس او ادم والحين كالوقت يصلح لجميع الازمان وقيل
هو اربعون سنه كان ادم بين مكة والطايف بلا روح والدهر مدة حركة الفلك ودهره غلبه لم يكن
شيا مذكورا حال من الانسان اي غير مذكور او هو رفع صفه للحين كما جعل لا تجزى في الدعاء ولن صفة
اليوم وقريت الايه عند عمر تعالى ليتها تمت اي تلك الحالة ولم يخلق ولم يكلف من نطفة هي ماء الرجل
والمراه وتعالى نقا العليل وهو من نطف اذا قطر وجمعه انطاف ونطاف نطف امشاج اخلاط جمع مشج
او مشيج واحد له بنا الجمع كثوب اخلاق وبرمة اعشار وصف به الواحد او يراد به الطبايع او الاطوار
نبتليه نريد ابتلاه فهو حال من ضمير خلقنا او نبدله فجعلناه سميعا بصيرا ليتمكن من استماع الايات وابصارها
كفورا حالان من الهاء في هديناه اي ملكناه في الحالين وقرئ اما بالفتح اي اما شاكرا فبتوفيقنا واما

كفوراً تفجيراً انا اعتدنا سلاسلا اجرى مجرى الفواصل وجمعه السلاسلات ومنه الحديث انكن صواحبات يوسف او التنوين عوض عن الف الاطلاق هم ان الابرار هم الذين لا يودون الذر ولا يرضون الشر مزاجها ما يمزج بها كافوراً اسم عين ساواها كالكافور بياضاً او برودة ورائحة وعن عبد الله كاس صفراء كان مزاجها كافوراً وانه من تعاقب القاف والكاف عيناً بدل من كافوراً اي خمر عين او حال من مزاجها او يشربون عيناً اي ماء عين يشرب بها اي يشربون الكاس ممزوجة بها نحو شربت الماء بالعسل يفجرونها تفجيراً اي يرسلونها حيث شاءوا من منازلهم يوفون جواب من يقول ما لهم يرزقون يقال يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً طالباً للطيران في شيوعه على حبه حب الطعام او الاطعام او حب الله الاسير المشدود بالاسر وهو الكافر او المسجون او المملوك او الاخيذ من الكفار جاز الاحسان اليه عن سوى الواجبات قيل نزلت في علي وفاطمة وفضة خادمتها نذروا في مرض الحسنين بصيام ثلثة ايام فلما شفيا صاموا فاستقرض علي من شمعون الخيبري ثلثة اصوع من شعير وروي انه اخذها لتغزل له فاطمة صوفاً فاختبزت كل يوم صاعاً وكلما عمدوا الى تناول الطعام جاء مستطعم كما ذكر في القرآن فجادوا به ولم يذوقوا الا الماء ووافقهما الحسنان وفضة فلما اصبحوا اخذ علي بيد الحسنين واقبلوا الى النبي عم فلما راهم يرتعشون كالفراخ جوعاً قال ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد لصق بطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل فقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك فاقرأه السورة وقيل نزلت في انصاري اطعم المذكورين الثلثة بعد ما كانوا طلبوا من النبي عم فلم يجدوا عنده شيئاً انما نطعمكم اي يقصدون ذلك لا ان يقولوه او يقولونه تنبيهاً لهم لكن يمتنعوا عن الجزاء او الشكر او لانه علم منهم فاثنى عليهم به وان لم يقولوا الشكور جمع الشكر كالفلوس والفلس او هو مصدر كالثبور والشكور انا نخاف ان طلبنا الجزاء والشكر منهم لا من الله يوماً عبوساً هو كليل نائم والقمطرير شديد الشدة اقمطر اليوم اشتد شره لقاهم جعلهم قابلين نضرة الوجوه ومسرة القلوب بما صبروا على الايثار شمساً ولا زمهريراً اي لا حر ولا قر وفي الحديث هواء الجنة سجسج لا حر ولا قر او لا شمس ولا برد صيف وقيل الزمهرير القمر قال وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر ودانية بالرفع خبر مبتدأ اي هو ظلالها والجملة في موضع الحال وبالنصب حال معطوف على متكئين او على الجملة المتقدمة وتقديره وجزاهم جنة جامعين فيها من البعد عن الحر والقمر ودنو الظلال عليهم وذلك حال من دانية اي تدنو ظلالها عليهم حال تذليل قطوفها او صفة مثل دانية وتذليلها تيسير جنيها على المتكئ قواريرا قوارير قرئا غير منونين او منونين الاولى وحدها والتنوين بدل من الف الاطلاق قوارير من فضة اي لدن من فضة بيان ارض الجنة فضية وقوارير كل ارض من جنسها او في بياض الفضة وصفاء القوارير وكانت بمعنى تكونه اي

الكواب مكونه من قوارير وكذا قوله كان مزاجها تقدروها اي جعل نحنها فجاءت كمثية المتمني شكلا او على قدر ري الشارب وقرئ قدروها على بنا المفعول اي جعلوا مقدرين لها واطلقوا ان يقدروا كما اشتهوا مزاجها زنجبيلا سميت العين زنجبيلا فانه شيء يحذي اللسان وهو من اجود اوصاف الخمر عندهم قال وكان طعم الزنجبيل بها اذ ذقته وسلافة الخمر عيناً بدل من زنجبيل او من كاس على تقدير كاس عين وشراب سلس سايغ ثم سلسل ثم سلسبيل وزيدت في تركيبه لزيادة ترتيبه وروي عن علي سل سبيلا اليها ويمكن ان جعل اللفظين اسم علم للعين كتابط شرا واشباهه مخلدون مقرطون والخلد القرط او مسورون بلغة حمير لولؤاً منثوراً التشبيه لصفاء الصور وصقالة البشرة وانبثاثهم انبعاثهم للخدمة واذا رايت محذوف المفعول اي رايت الاشياء وثم مفعول على التوسع او منصوب على الظرف ملكاً كبيراً واسعاً هنيئاً لا زوال له وروي ان ادنى اهل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسيرة الف عام عاليهم ثياب سندس مبتدأ وخبر وانه واحد في معنى الجمع كالسامر وعاليهم بالنصب حال من الضمير في يطوف عليهم او في حسبتهم اي عالياً للمطوف عليهم ثياب او حسبتهم لؤلؤاً عالياً لهم ثياب او ثقال رايت اهل نعيم وملك عاليهم ثياب خضر واستبرق بالرفع حملاً على الثياب وبالجر على السندس طهوراً طاهراً لا كخمر الاستحالة بل تصير رشحاً الطيب من المسك او يطهر من الذنوب كان سعيكم مشكوراً الشكر مقابلة الاحسان بمثله نحن لا انحا لا نزلنا الاشارة الى تفريق انزال القران حكمة بالغة فاصبر فان فيه ايضاً حكماً مودعة الحكم ربك بالصبر للنصر اثماً او كفوراً اي لا تطع احدهما وان لم يذكرا لو او ليلا يتوهم المنع عن الجمع والآثم ابو جهل او عتبة فانه رغب النبي عم في ابنته بغير مهر والكفور الوليد بن المغيرة وعد النبي عم مالاً اجماً بكرة واصيلا عبارة عن الدوام او هما صلاتا الفجر والعصر ومن الليل فاسجد له اي صلاتي العشاء وسبحه ليلا طويلا وكان ذلك نافلة له عم يوماً ثقيلا مجاز عن شدة اهوال يوم القيامة وعسرة اهواله اسرهم خلقهم ومنه فرس حسن الاسر او شدة المطر حيث لا يسترخيان قبل الارادة او هو الربط وتوثيق المفاصل بالاعصاب وتلفيق العظام في الاضلاع والاصلاب واذا شئنا بدلنا امثالهم اي في شدة الاسر يعني النشاة الاخرى او بدلنا غيرهم من يطيع ان هذه اي السورة وما تشاؤن اي الطاعة نرى اليها والثناء الا ان يشا الله نصب على الظرف اي الا وقت مشية الله وقرا عبد الله الا ما يشاء الله كان عليماً بمشيتكم حكيماً في تقديرها وما جبر على حب الكل والظالمين نصب عطف على جملة فعلية متقدمة يفسرها اعد لهم اي يدخل من يشاء ويعذب الظالمين اي الكافرين وهذا نحو الكرمت زيداً وعمراً اهنته وقرا ابن الزبير وابان ابن عثمان والظالمون على الابتداء عن ابن مسعود والظالمين اي واعد الظالمين. سورة المرسلات مكية

وهي خمسون آية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة والمرسلات كتب له انه ليس من المشركين وعن
ابن مسعود نزلت والمرسلات ليلة الجن ونحن نسير بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلات الرياح او الملائكة ارسلن عرفا اي متتابعة وهو من عرف الفرس او ارسلن بمعارف الحكمة و
الفضل ومنه عرف الناس ونصبه على الحال او التقدير ورب المرسلات العاصفات العاصفون شدة هبوب
الريح اي تهيجن السحب ثم يكثرنها او استعانة عن التخفف في الاشتغال ونشر الاجنحة في الطيران او هو
نشر الشرائع في الارض او نشر النفوس الموتى بالكفر والجهل فالفارقات بين الجهاة والمعمر او بين الحق والباطل
فالملقيات ذكرا الملائكة تلقي الروح المذكر الى الانبياء وقرى الملقيات اي الموصلات عذرا او نذرا
محوا الاساءة او هما جمعا عذير ونذير بمعنى عاذر ومنذر او العذير المعذرة والنذير الانذار انما
توعدون من امر الساعة لواقع كاين كينونة ما يقع بغتة وما موصولة والعابد محذوف اي الذي توعدونه
وانه جواب القسم طمست محيت اثارها و محقت فرجت جوبت كلها فروجا نسفت ذريت كما
تنسف الحب او اختطفت ومنه انتسفت الريح الشي استلبته وقرى الكل مشددا اقتت ووقتت
مشددة و مخففة بلغت الميقات المنتظر لمشاهدة او الشفاعة لاي يوم تنبيه على التنويه كانه يقول
الخبر بنبي عنه لا الخبر اجلت اخرت الم نهلك الاولين عدا او جزا على قبح اعمالهم من قوم نوح وعاد
وثمود ثم نتبعهم الاخرين المؤمنين لمسادي احوالهم مثل قوم شعيب و لوط و موسى و كما اخنينا عليهم
ندمر على امثالهم وقرى نتبعهم حملا على محل الم نهلك وجزم عطفا على لفظه وعن ابن مسعود ثم سنتبعهم
في قرار مكين القرار والقرارة ارض منخفضة يستقر فيها الماء وهنا الرحم والمكين ما يمكن فيه الشي
الى قدر معلوم وقت معين وهو حين الولادة فقدرنا مشددا و مخفف من التقدير والقدر وجائز ان يكون
من القدرة وكذا انما دون كفاتا وعاء او ذات كفت اي ضم البيوت للاحياء والقبور للاموات وفي
الحديث اكفتوا صبيانكم احياء واموات حالان من الضمير على معنى تكفتهم احياء على ظهرها واموات في بطنها
وهما مفعولان من المصدر الذي هو كفاتا وتنكيرها للتفخيم اي امواتا لا يحصرون واحياء لا يحصون ماء
فراتا من ماء فرات انطلقوا قرى بلفظ الماضي ظل ذي ثلث شعب فيما تراه اي دخان يخرج من عن يمينه و
شماله وقدامه او ثلث شعب النور على راس المؤمنين واللهب على رؤس الكافرين والدخان على رؤس المنافقين
ولا يغني في محل الجر اي غير مغن عنهم كالقصر هو واحد القصور وهي بيوت من ادم و نسج الصاد جمع القصرة
وهي اصل العنق والنخل وفي الحديث من كان له بالمدينة اصل فليتمسك به ومن لم يكن فليجعل له بها اصلا ولو قصرة
قصرة نخلة وجوح جمالات جمع جمال او جمالة وهي جمع الجمل وجمالات قلوس سفن البحر وشبهه بالصفر
فان لون الهواء المشتعل بين الصفرة والحمرة او الصفر السود هذا يوم مبتدا وخبر وبالنصب ظرف و حذف
عامله اي بالتقدم ذكره لكونه يوم نبعث دون عطف على يوذن فان كان لكم كيد فكيدون تسجيل عجزهم و

تضليل رايهم في كيد دين الله وانبيائه كلوا واشربوا في موضع الحال من ضمير المتقين في الظرف
الذي هو في ظلال اي هم مستقرون في ظلال مقولا لهم كلوا و تمتعوا حال من المكذبين اي الويل ثابت
لهم حال ما يقال لهم كلوا او هو كلام مستانف خطاب لهم في الدنيا اركعوا اخشعوا لله بقبول وحيه و
اتقي امره باستكانة او اريد ركوع الصلوة فان ثقيفا قالوا حين امروا الصلوة لا نجبي فانها مسبة
علينا فقال عم لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود بعده يومنون اي بعد القران ه ه ه ه ه
سورة عم يتساءلون مكية وهي اربعون آية في الكوفي والمدني والشامي
واحدى واربعون في البصري والمكي وتسمى النبا والمعصرات عن ابي عن النبي عم من قرا سورة عم يتساءلون
سقاه الله برد الشراب يوم القيامة بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون اصله عن ما فادغم النون في الميم لقربها وحذف الالف فرقا بين الخبر والاستفهام ومثله
هذا لكون استفهاما عن السوال لظهور الامر وتفخيما للامر نحو زيد ما زيد وقرى عمه على الوقف او هو
مجرى مجرى الوقف النبا العظيم الشان الخطير وهو امر البعث او النبي عم يختلفون بين جازم و مكذب كلا
حقا سيعلمون عند معاينته احوال البعث ثم كلا سيعلمون وقت ملاحظة اهل النار او الاول للكافرين
والثاني للمؤمنين وقرى بالياء والتاء ثم نبه على الاستدلال على الاعادة بالاشارة الى البداية الارض مهادا
بساطا ممكنا للسلوك والسكون وقرى مهدا كالمهد للصبي او هو وصف بالمصدر اي ذات مهد والجبال
ارض مهد و مهاد و خلقناكم ازواجا لنمنع الاصل بالمثل والفرع وتنظيم العالم ببقاء النوع سباتا قطعا للحركات
عن الحواس و المسبوت الميت او السبات راحة للابدان النهار معاشا اي تعاش فيه كليل نائم شدادا
تشد ربه اي محكمة مسلمة عن التوالد والتراجع وهاجا متلالئا والمعصرات السحب شارفت ان تعصرها
الرياح او المعجبات او هي الرياح واعصرت الجارية قربت ان تحيض وقرى بالمعصرات وهو نحو قولهم اعطاني
من يده وبيده ثجاجا صبابا يقال ثجه وثج بنفسه وكان ابن عباس مثجا يسيل غربا وقرى ثجاجا و
مثاجج الماء مصابه الفافا ملتفة واحدها لف نحو عد واعداد او جمع لف وهو جمع لفا كان ميقاتا
الميقات والميعاد في الازمان كالمعين في الميزان والمكيال في الاشيا للتعيين كانه اعد لتعيينه وتخت
لانقراض الدنيا يوم ينفخ بدل من يوم الفصل او عطف بيان فكانت ابوابا اي ذات ابواب او كثرت الطرق
كانها ليست الا ابوابا او الابواب الطرق فكانت سرابا اي موضع سراب فانه لا يرى الا في المكان المنبطح
مرصادا موضع الرصد او الطريق او المحبس لابثين ولبثين ماكثين احقابا جمع حقب ولا يكاد يذكر الا
للاستدامة او بردا لا تذوقين فيها احقابا غير ذائقين برد التنفيس او راحة او نوما ولا شرابا مرويا
الا حميما ثم يعذبون بعد الاحقاب لغيره فهو توقيت انواع العذاب لا تعيين مكثهم وعن علي انه قال
الهلال الهجري ما تجد دون الحقب في كتاب الله قال الحقب ثمانون سنة كل سنة اثنى عشر شهرا كل شهر ثلثون يوما

كل يوم الف سنه والغساق منشدد ومخفف ما يغسق من صديدهم اى يسيل وقيل هو الخمسه الزمهرير
الذى يحرق ببرده جزاء فاقا اى يجزون جزاء يوافق اعمالهم وفاقا او هو جمع وفق ككليب وكلاب اى
على وفق اعمالهم لا يرجون حسابا لا يخافون او لا يأملون جزاء حساب والكذاب التكذيب وبالتخفيف مصدر
كاذب فانهم عندنا كاذبون ونحن عندهم كذلك وكذاب للمبالغه كحساب ووضاء وكل شى منصوب
بمضمر يفسره احصيناه كتابا مصدر موكد لان الاحصاء والكتابه فى تحصيل الشى واحد فلن نزيدكم ذكر الزيادة
لان كل ات زايد على الحاضر قيل هى اشد اية فى القران مفازا موضع الفوز او مصدر اعنابا كروما اترابا
ملاعبك فى التراب ثم سمى لكل مشاكل خلقا وخلقا الدهاق الملا او الولا وحصر هذه الاشيا فى جمله الفوز
فان الكل مواضع الظرف المبتغى جزاء مصدر موكد منصوب بمعنى مفازا وعطاء مفعول به لجزاء و
حسابا صفه بمعنى كافيا وقرى حسابا بمعنى حسبت الرجل اذا اكرمته وعن ابن عباس عطاء حسنا
بنون وتنوين رب السموات والارض بالكسر بدلا من ربك وبالرفع على الابتداء وخبر الرحمن او الرب
خبر مبتدا محذوف والرحمن خبر لا يملكون وفى لا يملكون ضمير لاهل السموات والارض ومعناه
لا يقدرون على مخاطبته نفيا واعتراضا يوم متعلق بلا يملكون او بلا يتكلمون الروح ملك يقوم صفا و
الملايكه صفا او هو خلق على صوره بنى ادم او هو الارواح ترد الى الاجساد وقال صوابا ما يصيب الغرض
وهنا هو كلمه التوحيد عذابا قريبا يوم بدر او يوم القيامه فان كل ات قريب يوم ينظر المرء اى ينتظر
او يرى ما قدمت ما استفهاميه منصوبة بقدمت اى ينظر اى شى قدمت او هى موصوله منصوبه
بينظر فى نظرته ونظرت الله واحد والراجع من الصفه محذوف كنت ترابا اى لم ابعث او يتمنى ابليس
كونه من جوهر ادم او الدواب اذا حشرت واقتص لبعضها من بعض فيقال لها كونى ترابا فيتمنى الكافر ذلك

سورة النازعات مكية

وهى خمس واربعون ايه فى المدنى والمكى والبصرى والشامى وست
فى الكوفى عن ابى عن النبى عم من قرا سوره النازعات لم يكن حبسه فى القبر والقيامه وحسابه الا بقدر
صلاته حتى يدخل الجنه

بسم الله الرحمن الرحيم

النازعات
طوايف الغزاه الرماة ينزعون القوس والنزع الاغراق فى الجذب والغرق اسم اقيم مقام المصدر
والناشطات الاوهاق او الرماة لعقدون السنن نشطا او يخرجون الى الغزو من قولهم نشط من بلد
الى بلد والسابحات الخيل والسبح العدو والسابقات الملايكه تسبق الشياطين بالوحى الى الانبيا او المنايا
تسبق الامانى والسبق الكون قبل غيرك فالمدبرات طوايف ولاه امر الحرب وقيل الملايكه تنزع ارواح الكفار
بعنف وتنشط ارواح المومنين برفق على نشط الدلو من البير اذا اخرجها وتسبح فى الهوا وتسبق بعضهم
بعضا بارواح هولا الى النار وهولا الى الجنه وتدبر الامور بامر الله وجواب القسم محذوف اى اقسم بهذه
الاشيا انكم لتبعثن او لتحاسبن يوم ترجف يوم منصوب بواجفه اى بحق يوم الراجفة الواقعه التى

ترجف بها الارض والجبال وهى النفخه الاولى المميته والرادفه التابعة لها الاحيا وبينهما اربعون سنه
او الراجفه الارض والجبال والرادفه الكواكب والسموات تردفها بالانتثار ومحل تتبعها نصب
على الحال اى ترجف حال تتبعها الرادفه قلوب مبتدا واجفه صفته وابصارها خاشعه خبر
اى ابصار صاحبها والوجف والوجيف سرعه الاضطراب ومنه الايجاف والواجفه الزايلة
المردود دون فى الحافرة اى مرجوعون الى الحالة الاولى من الحيوة بعد الممات والحافرة الطريقه التى
حفرتها اى اثرت فيها بالعود اليها بعد ما حايلها او الحمل يحفرها الا الناقه فانها تسمن عليه ايلد
كنا منصوب بمحذوف والنخره والناخره المصوته من النخير كرة خاسرة ذو خسران او خاسر اصحابها
وهذا اخبار عن انكار اى لا نكون ولا نخسر بل نموت ولا نحشر وذلك ان ابى ابن خلف اخذ عظما باليا وقال
للنبى عم بعد ما صار كذا اننا المردود دون فى الكافر فانما هى نوليه لمحذوف اى لا تستعظموها فانما هى زجرة من عذاب
الله وقدرته الساهرة الارض البيضا المستويه سميت ساهرة لجريان السراب فيها يقال عين ساهرة و
ضدها نايمه وفى الحديث خير المال عين ساهرة لعين نايمه او تسمى ساهرة لان سالكها يسهر من خوف الهلكه و
قيل هى ارض الشام او جهنم هل لك الى كذا والى كذا استكشاف عن صدق الرغبه بالوقوف هل ترغب الى ان
تزكى او ادعوك الى ان تزكى او المبتدا محذوف او الارنه او الحاجه هل لك فتخشى فتخاف خلافه او فيعرف
ربك فتخشى الايه الكبرى العصا ثم ادبر يسعى هاربا من الحيه فاخذه الله اى عاقبه او اخذه النكال ونكال
الاخره والاولى الاغراق فى الدنيا والاحراق فى الاخره عقوبه على كلمتيه الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيرى
والاخرى قوله وانا ربكم الاعلى قيل كان بين الكلمتين اربعون سنه او عشرون لعبره دلالة يعتبر بها الى الحق
والسمك السقف كل عال سامك والسموكات السموات اغطش ليلها اظلمها وغطش الليل وعين غطشا
فيها شبه عمش واخرج ضحاها والضحى والليل الى السما لظهورهما منها وتحركاتها بعد ذلك دحاها اى بسطها دحا يدحو
دحوا او دحى يدحى دحيا لغه كان دحو الارض بعد ذلك وان لم يتاخر خلقها او بعد بمعنى قبل نحو قوله و
لقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر اى قبل القران او هو بمعنى مع نحو عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك وقرى والارض
بالرفع على الابتدا المرعى موضع الرعى والارض والجبال منصوبان بدحاها وارساها متاعا مفعول له اى اخرج
للمتاع او مفعول مطلق اى يمتعكم متاعا الى اجل مسمى فاذا جاءت الطامة فهى يوم التذكر لا يوم التمتع ويوم يتذكر
بدل من اذا جاءت والطامة الداهيه الغالبه كل شى وهى النفخه الثانيه او الساعة التى يساق فيها اهل الجنه الى
الجنه والنار ما سعى ما مصدريه او موصوله لمن يرى شبيه قولهم تبين الصبح لذى عينين وقرى ابن مسعود
لمن راى وعكرمة لمن ترى اى انت يا محمد وجواب اذا جاءت محذوف للتهويل ليذهب القلب كل مذهب
هى الماوى اى لنا هى النفس واللام للتعريف لا بدل الاضافه وهى فصل او مبتدا مقام ربه مقامه عند ربه ايان
مرساها متى اثباتها ومتى مستقرها ومنه مرسى السفينه فيم انت من ذكراها اى اهتمام من السوال

عنها والى منتهي علمها او فيم انت من ذكراها لهم وبين ثم الكلام على فيم اي فيم هذا السؤال لهم على عن ما لا
يلقيهم ثم ابتدأ وقال انت من ذكراها فانّ مبعث اخر النبيين دليل انقضا هذا الزمان منذر
من يخشاها قرئ بالاضافة والتنوين وكلاهما يصلح للحال والاستقبال الا عشية او ضحاها او ضحى يومها
اراد تنبيه مدة المكث بيان انتك الغداة او عشيتها ولو قطعت الاضافة لم نفهم منه تحقيقها

سورة عبس مكية وهي اثنتان واربعون آية في الكوفي واحدى في البصري

عن ابي عن النبي عم من قرا سورة عبس جا يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر

بسم الله الرحمن الرحيم عبس قبّض الوجه على تكره ان
جاءه الاعمى مفعول له اي لان جاءه وهو منصوب بعبس او بتولى والاعمى هو عبد الله ابن شريح بن مالك بن
ربيعه الفهري وشهرته بام مكتوم جدته من ابيه وذكره بهذا اللفظ تنبيه ان عماه موجب الترائف
والتعطف لا داع التغضب والتقطب وانما اعرض عنه فلانه كان مقبلا على ملا من قريش يدعوهم الى
الاسلام راجيا ايمانهم وعبد الله كان يقطع كلامه ويقول علمني مما علمك ويكرر فاعرض عنه النبي قاطبا
فلما نزلت الاية كان النبي عم يكرمه ويقول اذا راه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويقول هل لك من حاجه و
استخلفه على المدينه مرتين لعله يزكى يتطهر من طبع الاثم دون ضر الوزر فينفعه بنصب العين جواب لعل
بالفاء وبالرفع عطف على يزكى استغنى صار غنيا تصدى تتعرض والصدى ان المتعرض لهما وقرئ انت له تصدى
بحذف التاء وتشديد الصاد وهو يخشى اي الله او الكفار او الكبوة اذا اتى النبي عم ساعيا غير قايد فانت عنه تلهّى
فيه اختصاص اي لمثل لا ينبغي ان يشاغل عنه كلا ليس كما زعمت من ايمانهم انها تذكرة اي السورة او الموعظة
ذكره فهمه او حفظه وتذكير الضمير لان الذكر فان التذكرة في صحف صفة للتذكرة اي هي مثبتة
في صحف منتسخة من اللوح مكرمة عند الله او مرفوعة المقدار مطهرة منزهة عن ايدي الشياطين
سفرة كتبة من اللوح او هو صحف الانبيا او السفرة القرا او اصحاب النبي عم والسفر الكشف وسمي
الكاتب سافرا لكشفه عما في الضمير قتل الانسان هو عتبه بن ابي لهب او اراد الجنس ما اكفره ما
التعجب او للاستفهام ثم السبيل يسره اي للولادة او للسعادة فاقبره جعله ذا قبر وقبره دفنه
وفي حديث ابن عباس ان الدجال ولد مقبورا اي في جلدة مصمتة لما يقض لم يقض ما امره الله تعالى
القضب القت الرطب لانه يقضب اي يقطع مرة بعد اخرى غلبا عظام الجذوع والرقاب
وفاكهة ابا عطفه لان الفاكهه ما يوكل للتلذذ والعنب والزيتون والنخل للادام والحلاوى و
القوت حلالا ب المرعى لانه يوب اي يوم وات اليه وات اباه وابابة تهيا للخروج الصاخة
الصيحة التي تصم يفر المرء استعانة عن غاية الاعراض خوفا من ان يثقله بوزر او ياخذه باضير شان
يغنيه يكفيه لا يشفع لغيره وقري يعنيه مسفرة مضيئة من اثار قيام الليل او من اثار الوضوء او من طول

ما اغبرت في سبيل الله عليها غبرة سواد كالدخان فتترة ظلمة او ذلة او هو اشارة الى اثر الكآبة او القترة
ما ارتفع من الغبار في اعالي الهواء والغبرة ما سفل الارض والقتار الدخان اولئك اي هم الذين كفروا

سورة كورت مكية وهي تسع وعشرون اية عن ابي عن النبي عم

من قرا سورة اذا الشمس كورت اعاذه الله تعالى ان يفضحه حين ينشر صحيفته

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت مرفوعة بفعل يفسره
كورت فان اذا لتضمنه معنى الشرط يطلب فعلا او هو مبتدا وكورت خبر وجواب اذا علمت نفس
كورت لفت اي يلفت عن انتشار ضيايها في الاقطار او اسقطت من قولهم طعنه فكوره اي القاه
انكدرت انتثرت وانصبت سيرت اي عن وجه الارض او في الجو تسيير السحاب او نقلت عن اماكنها
بالعواصف العشار جمع عشراء مثل نفاس جمع نفساء وهي التي مضى من حين ارسال الفحل فيها
عشرة الشهور وتسمى به الى وقت الوضع عطلت اهملت لتشغل صاحبها وقرئ مخففا وكل الوحوش
حشرت حشرها موتها وحشرت السنة اجحفت بالناس واموالهم او حشرها انشورها وروي انه يحشر كل شي حتى
الذباب للقصاص سجرت مليت حتى فاضت على الارض او احميت حتى غلت المركز ما بحة او مليت نيرانا
تضطرم واذا النفوس زوجت قرنت كل نفس بشكلها او زوجت باقتران الزوج اليها او بكتبها او
باعمالها او نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين الموءودة المنقلة بالتراب وادا دفعلو
ادي بوءد وان سوالها توجيت بها وتبكيت لقائلها كما يفعل المغيث بالمغلوب المحروب وقرئ سالت باي
ذنب قتلت اي خاصمت وذلك ان المراة كانت اذا اقربت حفرت وتمخضت على راس الحفيرة فان ولدت
بنتا وادتها او ازوج ضعف ابنا حلته وقيل اذا كانت ستا ابيه الغيث في توبه ويهاله التراب
الصحف نشرت وسعت للبشر ومنتشر واسع فانها تطوى اذا مات اصحابها وتنشر اذا بعثوا او فرقت
منهم كشطت نزعت عن غطايها كشط الاهاب عن الذبيحة وقرئ القاف لتعاقبهما سعرت بالتشديد و
التخفيف او قدت لغضب الله وخطايا بني ادم ازلفت ادنيت ما احضرت وجدت حاضرة الحمد لله
وجدته حميدا بالخنس الخنوس استغاله عن وجه الكواكب اي سيرها في اسافل فلك التدوير والكنوس
تسترها بالنور لقرب الشمس او هو تواري العلوي والسفلي في القرانات او هي جمع الكواكب تخنس بالنهار وتكنس
اي تطلع في اماكنها كالوحش في كنسها الجوار هي المستقيمات والجارية الشابة التي يجري فيها ماء الشباب عسعس
اقبل بظلامه او الادبر وقيل ادبر واصله عسّ فضوعف ككفكف وصرصر وصل وطاصل تنفس الصبح
امتد ضوءه وتنفس الحيوان امتد هوا جوفه او عبر عن روح نسيم الصبح بالتنفس المنبي عن ازاحة الغليل
وازاحة الغليل لقول رسول كريم هو جبريل او النبي صلوات الله عليهما واضيف اليها لتبليغهما كريم
كثير الخير او المكرم عند الله ذي قوة في حمل اعبا الرسالة مكين متمكن المكانة مطاع جبريل في السما

او النبي في الارض لا يتوان المبين الجانب الاعلى من الشرق على هيئته باسطا اجنحته بظنين بمتهم من الظنة حتى يزوي
بعضه ويزوي بعضه يظن فلان بالشي ويزن بتهم وضنين بالضاد بخيل من ضن يضن ضنا وضنانة
اي لا يبخل بتبليغ امر السماء بخل الكهان الطامعين في الحلوان او لا يبخل عن تعليمه وتفهيمه فاين تذهبون هو
استبعاد في اسلوبكم والضال اي الى اين ومنه قولهم ذهبت الشام وخرجت العراق لمن شا منكم بدل من
العالمين اي هو موعظة لمن شاء الاستقامة اي اتباع الحق والثبات عليه وما تشاؤن الا ان يشاء الله عن وهب
الكتب التي انزلها الله على الانبياء بضع وتسعون كتابا قرات منها بضعا وثمانين كتابا فوجدت فيها ان من جعل
الى نفسه شيا من المشية فقد كفر ٥ سورة الحفظة مكية وهي تسع عشرة آية ٥
عن ابي عن النبي عم من قرا اذا السما انفطرت اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة وبعدد كل قطرة حسنة
حسنة واصلح له شانه يوم القيمة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
انفطرت انشقت انتثرت تساقطت من جوانبها بسرعة فجرت شقت بعضها في بعض حتى تنبسط
فوق الارض وتصير كالبحر وقيل العقل المعروف اي بعثرت قال البغوي والنحو اخوان بعثرت وبحثرت جعل اسفلها
اعلاها بالزلزال وانتهاء البعث والبحث والرا ملحقة بها ما قدمت من الصدقات واخرت من البركات او سقط
قدمه فرطا او خلف اخره مفرطا ما غرك بربك الكريم عن النبي عم انه لما قرا هذه الآية قال جهله او
لا يغترنك كرمه مع انتهاك مراسم الحرمة فان وان عفا فقد راى وعن الفضيل غرني ستورك المرخاة وقرى
ما اغرك اما على الاستفهام او على التعجب من قولهم غر الرجل اذا غفل فسواك جعل اعضاءك سوية للطبايع
لتركيبك فعدلك جعلك متسويا لم يفضل عضوا في خاص ضعه على اخيه وكذا بالتخفيف او صرفك الى الحسن
النفوس قوال عدلك فيه وبه في اي صورة في متعلق بركبك ركبك اي صورة ما شا او ما صلة وجاز ان
يكون شرطية اي في اي صورة ان شا ركبك او يتعلق بعدلك ويكون في اي معنى التعجب كلا ابين كما ظننتم ان
تكونكم باعدال العنا صور فنالكم بالرجوع والذبول بل تجزي كل نفس بما كسب وان عليكم لحافظين لا يغفلون عنها
كراما كاتبين ملايكة مكرمين مثبتين اعمال العباد ليشهدوا عليهم وما من عامل الا ومن الله عليه رقيب
قريب وما هم عنها بغايبين اي لا يغادرونها يوم لا تملك رفع على تقدير هو يوم او صفة ليوم الدين او بدل عنه وينصب
على ذيل يدانون يوم لا تملك او تقع بدلا من يصلونها يوم الدين ٥ سورة المطففين
مدنية وقيل مكية وهي ست وثلثون آية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة المطففين سقاه
الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
ويل مبتدا فانه كالعلم في كلامهم وجاز نصبه في غير القرآن والتطفيف تبعيض يسير ينطوي به ثم الكيل
وتبيينه لسان الميزان والطفافة ما دون المكيال اكتالوا اعتبروا لا نفعهم ما على الناس يستوفون يطلبون التمام
كالوهم وكالوا لهم واحد وكانوا البكم محمدون المعاني تكثر من ينقصون خسر الميزان واخسره نزلت في ابي جهينة

كان له صاعان ياخذ بواحد وينقص بالآخر وقيل في جميع اهل المدينة وعن النبي عم خمس بخمس ما نقض قوم العهد الا سلط
الله عليهم العدو عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم
الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر ويل لا
لالتمس الحوايج ممن زرعه في دون المكايل والنسيان الموازين لا يظن الا يعلم اولئك المطففون انهم مبعوثون
لاهوال يوم عظيم يوم يقوم الناس لنصب الناس قايلين ممتثلين لحكم الله لفي سجين هو فعيل من السجن كان
الكتاب المرقوم سجين لشكل ما اثبت فيه وهو مبالغة في حبس جهنم اذ لا او هو اسم علم لديوان الشر منقول
عن الصفة ولذا عليون جمع جمع العقلا تفخيما كما في عقود الاعداد الى المية او هو اسم واحد صيغة الجمع
فلهذا اعرب اعراب الجمع وانه صخرة تحت الارض السابعة او شجر وعليون غاية العرش اليمنى او الجنة
او السدرة المنتهى كتاب هو كتاب مرقوم منقوش فيه ران على قلوبهم غلب كسب الذنوب كما يرين الخمر على
العقل والنوم على اليقظة عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي عن رؤيته او مطرودون بالذل على الارائك ينظرون الى ما
اولياء الله ومكانتهم او الى اعدايه ومهانتهم نضرة النعيم نور النعمة والنعمة مختوم ممنوع عن الايدي ختامه
وخاتمه بفتح التاء وكسرها ما يختم به او خلطه او مزاجه او عاقبته او تختم شربه بريح المسك او الختام مصدر
والخاتم صفة نحو بحل كريم الطباع والطابع فليتنافس المتنافسون اي فليرغبوا بالمبادرة الى الصالحات
والمنافسة تمني الشي النفيس وهو ما يضن به لجلالة والتسنيم عين تجري من علو الى سفل وهو اسم معرفة
مثل التنعيم اسم جبل وهذا على تحريك الهوا بنصبه اقدامهم يتدرها عينا نصب على المدح او حال
من التسنيم اي حال كونه عينا عيرا كايد يشرب بها اي يشرب الشراب بها يتغامزون يشيرون باعينهم
استهزاء او استحيا بامن ذكر البعث وهم ابو جهل والوليد والعاص والذين امنوا عمار وخباب وصهيب
وامثالهم فاكهين متلذذين باغيا لهم او معجبين برايهم ودينهم وشركهم بقوله قالوا ان هولاء لضالون فكهين
لاهين وما ارسلوا عليهم ارسل عليه سلطه وارسل اليه بعثه حافظين مراقبين احوالهم واعمالهم
فاليوم اللام للعهد ينظرون حال من يضحكون ثوب جوزي ثوب واثاب واحد وقرى بادغام اللام في الثا
ومحله نصب ويعديه ينظرون هل ثوب او ابتدا كلام لا محل له ٥ سورة انشقت
مكية وهي ثلث وعشرون آية في البصري والشامي وخمس في الكوفي والمدني والمكي ٥ عن ابي عن النبي عم
من قرا سورة انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السما اذا محذوف الجواب ليذهب الطلب كل مذهب او جوابه فما دل عليه قوله فملاقيه اي
اذا انشقت السما بالغمام لا في الانسان كدحه وانشقت تفطرت بنزول الملايكة منها وانه من اشراط
الساعة اذنت لربها وحقت سمعت سمع انقياد وهي محقوقة بذلك للايمان او للانشقاق فان من كان
ممكن الوجود حق ان يسير حتى يصير الى العدم واذا الارض مدت باندكاك جبالها وهضابها فان الشي

استعارة
بيان

اذا مدت زال انعطافه او نقلت الى غير مكانها القت ما فيها اي من الكنوز والموتى والالفاظ استعارة عن
سرعة التسليم كادح عامل بمشقة والكدح عمل يكدح في العامل اي يوثر الى ربك عامل اليه او ناصب الى
لقاء ربك وهو الموت فملاقيه اي الكدح او جزاءه او الله تعالى ايتاء الكتاب باليمين مجاز عن حسن التلقي
ومنه تلقاها عرابة باليمين ومن وراء الظهر ضده والحساب اليسير ان تعرف الحسنات وتعفى عن السيئات
او عرض الحساب عليه من غير مناقشة الى اهله اهل دينه او عشائره وذويه يدعو ثبورا يقول واثبوراه
والثبور الهلاك كان في اهله مسرورا غير مهتم لسوء مرجعه او غير متفكر في ملكوت الله لن يحور لن
يرجع الى الحياة بعد الممات نزلت في ابي سلمة بن عبد الاسد اخو ابي سلمة اخاه لا يسلم بالبعث وكان لا يوقن به بلى
اي يحور كان به بصيرا بنيته ان البصير القدير على الجزاء لا يفعل ولا يهمل الشفق الحمرة من آثار انوار الشمس
في المغرب وعن الي حنيفة البياض وانه يقال يوث شفيق اي تفيق واجزاء البياض ارق وما وسق جمع
الى المبيت من الحيوانات او ما طرد من ضوء النهار والوسيقة الطريدة اتسق استوى وتم نوره
لتركبن فتح الباء لفظ الانسان وبالضم لان الجنس والكر على خطاب النفس وثانيها طبقا عن
طبق الطبق الحال المطابقة للاخرى في الشدة يقال هو في بنات طبق في احدى بنات طبق اي في شدايد
وعن بمعنى بعد او عوض عن الجمع اي بعده ومحل الجار والمجرور النصب صفة الطبق او حال من الضمير
في لتركبن اي مجاوزين طبقا بعد طبق قيل هو خمسون موقفا من مواقف الآخرة او المراد النبي عليه السلام
يركب اطباق السماء في المعراج يوعون يودعون قلوبهم من بغضاء النبي عم او صحايف اعمالهم من الخير
والشر غير ممنون غير مقطوع او غير منقص بالمن

سورة البروج مكية

وهي اثنتان وعشرون آية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة والسماء ذات البروج اعطاه الله من
الاجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة تكون في الدنيا عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم

البروج النجوم التي هي المنازل او عظام الكواكب وسميت به لظهورها ومنه البرج والتبرج او ابواب
السماء وشاهد هو الله تعالى او يوم الجمعة او النبي عم او امته او يوم عرفة او التروية او آدم او عيسى
او جميع الناس او الحجر الاسود والمشهود يوم عرفة او يوم النحر او يوم القيامة او الناس او امة عيسى
او الحاج وجواب القسم ان الذين آمنوا او قوله ان بطش ربك او التقدير اقسم بهذه الاشياء انه لعن
كفار قريش كما لعن اصحاب الاخدود وهو يوسف بن ذي نواس او ذي نواس بن شراحيل بن تبع ملك حمير
والاخدود شق خده في الارض وملاه نارا وكان يودع نصارى نجران الى التهود ويحرق من يمتنع عن
امتثاله فجيء بامراة حاملة رضيعا فارادت ان تتلكا عن اقتحام النار فناداها ولدها يا اماه امضي
ولا تنافقي فما هي الا غميضة فاهوت بنفسها فاستعلت النار واحرقت الملك وجنوده وقيل ان ملكا
من المجوس شرب فوقع على اخته فلما اصحا ندم فطلبا المخرج فقالت المراة اخطب وقل ان الله احل

الاخوات ثم احتطب لحد ذلك وقل حرمها فلما قال ذلك لم يقبل فامرته بصب السوط عليهم فلم يقبلوا
فامرته يبسط السيف فيهم فابوا فامرت بالاخاديد وايقاد النار فيها والقائهم من ابي القبول فيها
النار ذات الوقود بدل اشتمال من الاخدود واللام في الوقود للعهد اي التي يلقى فيها الناس كالحطب
اذ هم عليها اذ ظرف لقتل اي لعنوا حين احدقوا بالنار قاعدين عليها فقعود على جانبها وما قرب
منها كقولهم نزلت على بني فلان شهود يشهد بعضهم لبعض عند الملك او يشهدون يوم القيامة
وما نقموا منهم اي الكفار من المؤمنين الا ان يؤمنوا الا الايمان فتنوا المؤمنين احرقوهم ولهم عذاب
الحريق اي للكافرين حيث احرقوا في الدنيا وعسر فوتهم في الاخرة البطش اخذ بعنف يبدئ ينشئ العذاب
في الدنيا ويعيد في العقبى او يبدئ الخلق ويعيدهم الودود شديد الود له او للفاعل او بابه ما يفعله الواد
المجيد بجر صفة للمضاف والمضاف اليه ومن قرا ذي العرش فهو صفة لربك فعال دايم الفعل اي هو
فعال فرعون وثمود اي جنودهما او هما بدلان من الجنود بل الذين كفروا في تكذيب جهلا او عنادا وان كان
في ذكر الجنود معتبرا تاما من ورائهم محيط اي يدركهم ادراك طالب لا يفوت ولا يبالي بل هو الذي هم
في تكذيبه قرآن مجيد زايد على كل كتاب حكمته وبلاغته وقرئ قرآن مجيد على الاضافة في لوح محفوظ هو
لوح اثبت الله فيه العلوم والاقدار او ما يلوح للملائكة فيعرفون به ما يبلغ اليهم والمحفوظ صح وصف اللوح
والقرآن وقرئ لوح بضم اللام اي هو آخر السماء السابعة الذي فيه اللوح محفوظ عن وصول الشياطين اليه

سورة الطارق مكية

وهي سبع عشرة آية في الكوفي والبصري والمدني
الاخير والمكي والشامي وستة عشر في المدني الاول عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الطارق اعطاه الله من
الاجر بعدد كل نجم في الدنيا عشر حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم

الطارق الذي يدق الباب ليلا فسمي كل آت باسمه ومنه الطريق لدق المار بارجلها وكذا المطرقة النجم
الثاقب اريد جنس النجوم او زحل الثاقب المضيء لنوره مفيح الظلام كانه يثقبه ويقال الطارق النجم
فان كل مار طارق وروي ان ابا طالب قال اي شيء هذا فقال النبي عم هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله فعجب
ابو طالب فنزلت الآية ان كل نفس لما عليها الا عليها ان مخففة فلما فيما موصولة لهوان مخففة من المثقلة
والحافظ هو الله او الملك وعن النبي عم وكل بالمؤمن حفايه وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة
العسل الذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين من ماء دافق ذو دفق
والدفق صب مع دفع الصلب والصلب والصلب الظهر والترايب عظام النحر والصدر موضع
القلادة قيل هو من بين صلب الرجل وترايب المراة انه الضمير للخالق لدلالة خلق عليه على رجعه اعادة
الخلق او رد الماء الى الصلب او رجع الانسان الى حال طفوليته والاول اوجه يوم تبلى السراير
اي تظهر بواطن الضماير والعامل في يوم ما دل عليه رجعه لا نفسه لئلا يفرق بين الصلة والموصول

يخبر انّ او تعال قادر يوم تبلى من قوة ممتنعة في نفسه ولا ناصر يظفره على مطلوبه والسماء ذات الرجع
السحاب ذي المطر سمي به لرجوعه عودًا بعد بدءٍ ذات الصدع لانشقاقه بالنبات والشجر انه
اي القرآن او ابلاء السراير لقول فصل حق لا اختلاط معه لباطل و هزل او فاصل بين الحق والباطل و
الهزل لفظ لا يراد حقيقته او هو جدّ كله والكيد فعل يوجب الغيظ ومن الله جزاؤه او ردّ اثره
والامهال والتمهيل الانظار اي لا تدع عليهم ولا تستعجل عقوبتهم رويدًا تصغير رود ورادف الريح تحركت
حركة لطيفة وتنوين امهلا لا ذويك او تكرير اللفظين للمبالغة واختلافهما للبلاغة او مهل انظر مرة
بعد اخرى وامهل اي لخبر بالعطف ويدا ه سورة الاعلى مكية وهي تسع
عشر ايه ه عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الاعلى اعطاه الله من الاجر عشر حسنات بعدد كل حرف
انزله الله على ابرهيم وموسى ومحمد صلوات الله عليهم ه بسم الله الرحمن الرحيم
سبح اسم ربك نزه صفاته عما لا يليق بذاته الاعلى محله نصب نعتا للاسم او جر صفة لربك روي
انه لما نزل قوله فسبح باسم ربك العظيم قال النبي عم اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى
قال اجعلوها في سجودكم فسوى بنى على العدل والاعتدال او لم يات لخبير ملتئم قدر فهدى بين مقدار
الرزق وارشد كلا الى طلبه وملابسة سببه او قدر المنافع والمضار في الموجودات وهدى المحتاجين
الى معرفته او هدى الى معرفة ذاته وصفاته او قدر الذنوب وهدى بالتوبة المرعى ما ترتعه الحيوان
غثاء طريا غثاء احوى هشيمًا اسود ليحصل ما به بقاء النوع ويكون ذخر الحيوان في خريفه وشتائه
او هو حال من المرعى اي اخرجه اسود من شدة الخضرة فلا تنسى حكاية اي ترسخ في حافظتك من غير مجاهدة فلا
تنساه معجزة لك ولا تنس على الامر اي لا تتعرض لاسباب النسيان الا ما شاء الله ان ينسيك منها شا في
التلاوة او لا تترك العمل به الا ما شاء الله او هو استثنا على عادة العرب وان لم تنو انه يعلم الجهر وما يخفى
ما يظهر عندك ان تحفظه او تخفى ان تنساه او هو عام ونيسرك معطوف على سنقرئك وما بينهما اعتراض لليسرى
للحنيفية السهلة السمحة او اليسرى القوة الحافظة المؤيدة بانوار القدس حتى حفظ سورة الانعام جملة من غير
كلفة ان نفعت الذكرى هذا مساق لتحريض للعالم على ما هو كائن نفعوا وصحت لك ان تفعل او هو توبيخ للمستمعين .
عن عظة المكابرين ان سمعوا امثلك او المراد ان نفع او لم ينفع لتكميل المجاهلة في التبليغ من يخشى اي سوء الحساب
والمال ويتجنبها اي الذكرى الاشقى اي الكافر فان المؤمن الفاجر شقي بالنسبة الى المطيع والمتمرد الكافر
الاشقى او يقال اشقى الكفار لتوغله في عداوة النبي عم ونزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة النار
الكبرى ما اعدت للكفار او السفلى من جهنم او الصغرى نار الدنيا والكبرى نار الاخرة لا يموت فيها ولا
يحيى اي لا موت تريح ولا حيوة تنجح من تزكى تطهر من الشرك والقبايح او ادى زكوة ماله او نفسه وهي صدقة الفطر
الا انه آية مكية وصلوة العيد صدقة الفطر ما كان بلده وذكر اسم ربه فصلى اي كبر ثم افتتح الصلوة وهذا

دليل ان التكبيرة الاولى ليست من نفس الصلوة بل تؤثرون قل لهم بل تختارون وقرى بالياء وعن ابي وابن مسعود
بل انتم تؤثرون ان هذا اشارة الى قوله قد افلح الى قوله ابقى او الى ما في السورة كلها او جميع القرآن في الصحف
الاولى عن ابي ذر قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت يا نبي الله كم
المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر وبقيتهم انبياء قلت اكان آدم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده يا ابا ذر
اربعة من الانبياء عرب هود وصالح وشعيب ونبيك قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة
منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسون وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثون صحيفة وهو اول من خط بالقلم
وعلى ابرهيم عشر صحائف والتوريه والانجيل والزبور والفرقان وكانت صحف ابرهيم سبحان العاقل ان يكون
حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شانه ه سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون
آية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا ه ه ه ه ه ه ه
بسم الله الرحمن الرحيم الغاشية الداهية المغطية كل
شيء بشدايدها وهي القيمة او جهنم وجوه اي وجوه الكفار يومئذ يوم اذ غشيتهم او الوجوه السادة الوجهاء
يومئذ خاشعة ذليلة عاملة ناصبة سيرا وكدًا او عاملة عمل جر السلاسل وحمل الاغلال والاحجار
في هبوط النار والارتقاء في صعودها ناصبة ذو نصب حيث يرتقي الى صعود او يهوي الى صبب وقيل هم
اهل المجاهدة المخترعة والرهبانية المبتدعة تصلى نارًا تلزمها او تقاسي حرها او تصير صلاها
وقرى تُصلى وتُصلّى والصَّلاء الصِّلاء اذا كسر مدّ واذا فتح قصر مثل اياء واياء للضياء حامية حارة اي
الحمى لازم لها او تحمي لغيرها فلا يطفيها شي الضريع شوك يابس يقال له الشبرق ويكون في النار عنده من
الحديد وعن النبي عم هو شبه شوكة في النار امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار
وقال ليس لهم طعام الا من ضريع وقال في الحاقة ليس لهم طعام الا من غسلين فان العذاب طباق و
المعذبون طبقات من اكلة الزقوم والغسلين والضريع او هو عبارة عن نفي الطعام فانه لا طعام في
الضريع للابل فكيف للادم كما يقال ليس له معين الا الدبار اي لا معين له لا يسمن مرفوع المحل صفة
الطعام او مجرورة صفة الضريع ناعمة متنعمة طيرا ناعمة سمينة في جنة عالية مكانتها او مكانها
لا تسمع ايها المخاطب او الوجوه لا تسمع وقرى على بنا المفعول بالياء والتاء لاغية ذات لغو وسرر مرفوعة
القدر او السمك موضوعة حاضرة عتيدة او اوساط بين الصغير والكبير نمارق مصفوفة وسائد
مرتبة على حسب ارادتهم الزرابي البسط المخملة افلا ينظرون الى الابل التنبيه على التدبر في خلقه
الابل فانه ليس حيوان اعجب حالا منه فانه ياكل من الرطب من الخلة والحمض حسبما مر او ازايد
على يوم من الربيع ويجتزي بقليله امنا من التبيع الشتاء ويصبر على العطش عشرة ايام ولا يشابهه
شي من بهيمة الانعام الاسيعه وهو مركوب عنه الماكول والمشروب والملبوس سطحت بسطت

المسيطر بفتح الطاء وكسرها الموكل القاهر الا من تولى اي ايست في توليه عن القبول او الا من تولى وكفر
فانت عليه مسيطر تعالى لقوه حتى يسلم ان ايابهم رجوعهم العذاب الشديد فيجازيهم ⁂ سورة الفجر مكية
وهي تسع وعشرون آيه في البصري وثلثون في الكوفي والشامي واثنان وثلثون في المدني والمكي عن ابي عن النبي عم
من قرا سورة الفجر في الليالي العشر غفر له ومن قراها سائر الايام كانت له نورا يوم القيامه ⁂ ⁂ ⁂
بسم الله الرحمن الرحيم والفجر انشقاق عمود الصبح سمي الوقت به
او اريد صلوه الفجر او اول يوم من المحرم او فجر ذي الحجه وليال عشر هي الايام المعلومات او العشر الاخر من
شهر رمضان او العشر الاول من المحرم والشفع الزوج والوتر بفتح الواو وكسرها الفرد والقسم بهما لاشتمالهما
على العدد المتضمن الفوايد والخواص او الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفه او هي الصلوه شفعها ووترها او
ايام الشفع او درجات الجنه ودركات النار اذا يسري يمضي ويسر بغير يا للاكتفاء عنها بالكسرة او يراد
يسري فيه فعدل لفظا كما عدل معنى هل في ذلك قسم او مقسم به مكتفي لذي حجر لذي ضبط نفس وسمي اللب
حجرا وعقلا ونهية وحصاة لانه يحجر عن التهتك ويعقل وينهى عنه و يضبط النفس ويحصنها والمقسم
عليه محذوف تقديره لتعذبن كما عذب عاد وارم عطف بيان لعاد وسموا باسم جدهم الاعظم وقرى بعاد
ارم على الاضافه وارم لا ينصرف فانه معرفه اعجميه ومن قال اسم القبيله او الارض لا ينصرف للتانيث
والتعريف وقرى بفتح الهمزه او الارم العلم اي بعاد اهل اعلام ذات العماد اسم المدينه او القبيله والعماد
الاساطين او عمد الخيام او شبهت قدودهم بها لا عمدة وعمل عمد طويل من قوام لم يخلق على بناء الغائرا اي
الله وثمود اي وثمود جابوا الصخر قطعوها قيل ان ثمود بنوا الفا وسبعمايه مدينه من الحجارة بالواد هو وادي
القرى ذي الاوتاد لقب به لكثره مضارب جنوده وأوتادها او عبر به عن ثبات ملكه كقول الاسود
في ظل ملك ثابت الاوتاد او يحبه لتوطيده الناس باربعه اوتاد كما فعل بامراه خربيل ماشطه ابنته
حين قالت الهي واله ابيك واله السموات والارض واحد لا شريك له الذين مرفوع المحل خبر المبتدا
المحذوف او منصوب على الذم او مجرور صفه للمذكورين فصب عليهم ربك سوط عذاب صب السوط
استعاره عن تواتر وقوعه وسوط العذاب تحقير للعذاب النازل عليهم لاضافته الى ما اعد لهم او انواعه
المختلفه والسوط الخلط لبالمرصاد اي لا تفوته احد او يرصد اعمالهم والمرصاد المكان الذي يترتب فيه الرصد
اي حيث يرى ويسمع وهو مفعال من رصده اذا رعى ما يفعله فاكرمه عظمه ونعمه اكثر نعمه كلا ليس
التوسعه اكراما ولا اعانه ولا التقتير انتقاما ولا اهانه بل هما على حسب المصلحه برضود الله اي الطاعه لكن
الاذلال بالجزء لا ان يجتبى على القضاء ولا عزاز بالتوفيق يتحرى المناجح فقدر عليه قرى مخففا ومشددا
ثم عدد دواعي الاهانه وهوان لا يكرمون اليتيم ولا يحضون على حسنه بالحض على طعام المسكين
وقرى تحاضون من المحاضه فيحول نفي اكرم من هو خبر المبتدا الذي هو قوله فاما الانسان وذم الكافر عليه

لحسبان الاستحقاق فيما هو من الله ابتلا اكما ماله جاهلا اخراتما او تبنته على علم عنده تاكلون التراث
مال اليتيم او ميراثكم اكلا لما اي جمعا بين الحسن ان لا يدع صاحبا ولا خادما او جامعا بين الحرام والحلال او من
المشتبهات الكم الجم حبا جما مختنعا كثيرا ومنه جمه المال وجمه الشعر دكت الارض بالدك حطا
المرتفع البسط والدكان وزنه فعلان من الدك لاستوايه في الانقراض او نقل من دكنت المتاع اذا نضدته
دكا دكا اي دكا بعد دك نحو قولهم حسبته بابا بابا وكذا صفا صفا والصف الموالاه على حد الاستوا
وجيء يومئذ بجهنم احضرت وقربت و يومئذ بدل من اذا دكت وهما في محل النصب بيتذكر والانسان جميع
من الصف بما ذكر او هو اي ابن خلف وانى له الذكرى اي منفعه الذكرى قدمت لحياتي اي وقت حياتي لا يعذب
عذابه احد اي لا يتولى عذاب الله احد فان الامر كله لله او لا يعذب كعذاب الله احد وبفتح الذال الضمير
للانسان اي لا يعذب مكانه اخرى ولا يعذب مثل عذابه ولا ايثاق الاحكام بالسلاسل والاغلال النفس
المطمينه الساكنه بآثار النور المبين وانوار الحق النفس او المطمينه الآمنه لا يقلقها خوف او التي سكنها ثلج
اليقين على الحق او الراضيه بحكم الله الى ربك حكم ربك تعالى لها ذلك عند الموت او البعث او دخول الجنه او
الى صاحبك اي الجسم الذي كنت فيه راضيه بما اطعمت مرضيه بما قدمت في عبادي في عبادي او عن
ابن مسعود ادخلي في جسد عبدي وعن ابي ابني ربك راضيه مرضيه ادخلي في عبدي نزلت في حمزه سيد
الشهدا او خبيب بن عدي المصلوب بمكه لاسلامه والظاهر العموم ⁂ سورة البلد مكية
وقيل مدنية وهي عشرون آيه عن ابي عن النبي عم من قرا لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامن
من غضبه يوم القيامه ⁂ بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم نفي القسم
بالبلد وانت حل الواو للحال اي لا اقسم به حال كونك مستحل الحرمه مباح الحرم فيه او اقسم بالبلدان
الانسان خلق مغمورا بكابد الشدايد وانت حل اعتراض بين القسم والمقسم به والمعنى ستحل به يصنع
فيه ما تريد من التحليل والتحريم حتى احل قتل ابن اخطل وهو متعلق باستار الكعبه وكذا قتل مقيس بن ضبابه
وحرم دار ابي سفيان ع قال ان الله حرم مكه يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعه
لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعه من نهار فلا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا
ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد اي معرف انشدت الضاله عرفتها ونشدتها انشدها نشدانا
طلبتها ووالد وما ولد اي اي شي ولد نحو قوله والله اعلم بما وضعت والمراد آدم وذريته او ابرهيم او
اعقابه او كل اب وولده او النبي واسلافه في كبد في مشقه شدايد الدنيا والعقبى ولم يترك شدى او الكبد
استوا القامه وتكبد الشمس السما بلغت كبدها وهو اعتدال الزمان واستوا الليل والنهار واريد
من الانسان الجنس او هو ابو الاشد كان قويا ابدا ينبسط له الاديم فلا يمكن انتزاعه من تحت رجليه الا قطعا
او الوليد بن المغيرة او الحارث ابن نوفل كان يذنب ويستفتي النبي عم ويكفر يقول لقد ذهب مالي كله منذ

دخلت في دين محمد أهلكت أي أنفقت مالا لبدا كثيرا ولبد جمع لبدة كأنه تراكب بعضه بعضا أيحسب
أن لم يره أحد أي أيظن أن الله لم يره منفقا فيعاقبه عليه أو جمع لبدة أو لفظ واحد نحو تقر وجوار وقرئ
بالتشديد لبدا جمع لابد كركع وراكع ألم نجعل له عينين يدرك بهما الأعيان والألوان ولسانا وشفتين يستعين بها
على النطق والأكل والشرب والنفخ وهديناه النجدين طريقي الخير والشر أو الثديين فلا اقتحم العقبة أي لم يجاوزها بشدة
والعقبة طريق يرتقى فيها بصعوبة قيل هي الصراط أو عقبة في النار فك رقبة أي هي فك رقبة أو إطعام وقرئ
فك رقبة أو أطعم أي لا فك ولا أطعم شكرا على النعم أو المراد مجاهدة النفس أي بعدما أريناه الطريقين
لم يتحر الخير ولم يقتحم عقبتها الشاقة على سالكها أو فك رقبة من الذنوب أو إعتاق نسمة أو إعانة على تخليصها
من رق أو غرم أو غيره في يوم ذي مسغبة صفة لليوم كقولهم هم ناصب أي ذو نصب وقرئ ذا مسغبة أي إطعام
في يوم من الأيام ذا مسغبة والمقربة القرابة الفقير الملتزق بالتراب يقال منه ترب وأترب إذا استغنى
أي صار ذا مال كالتراب في كثرته أو كثر عقاره وضياعه ثم كان من الذين آمنوا ثم هنا للتراخي إلا ما يمنع الرتبة
والرفعة لا الزمان فإنه لا تبنى الصالحات إلا على أس الإيمان وتواصوا بالصبر على الطاعات والحجر عن
المعاصي والفتن ه سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية في الكوفي والبصري
والمدني الأخير والشامي وست عشرة في المدني الأول والمكي ه عن أبي عن النبي عم من قرأ سورة والشمس
فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس ه بسم الله الرحمن الرحيم
وضحاها ضوئها إذا أشرقت أو ضوئها أو حرها وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى ارتفع منها والضحى
حين امتداد النهار واقتراب انتصافه تلاها تبعها في الغروب عند الاستهلال أو في الشروق عند الإبدار إذا
جلاها فإن الشمس تنجلي عند انبساط النهار أو الضمير للأرض أو للظلمة وإن لم يجر لها ذكر كقولهم أصبحت باردة
أي الغداة إذا يغشاها ظلمته فإن الليل هو غيبوبة الشمس والواوات العواطف نوائب عن واو القسم العاملة
عمل الفعل فعملن عمل الفعل والجر نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا فترفع الواو وتنصب لقيامها
مقام ضرب الذي هو عاملها والماآت الثلث موصولات ونكرت النفس لإرادة الخصوص وهو آدم أو يريد كل نفس
وينكر للتكثير والإلهام إلهام التقوى خيرا كان أو شرا قد أفلح محذوف اللام أي لقد أفلح أو هو كلام على سبيل
الاستطراد لا الجواب وحذف الجواب أي ليدمدمن الله عليهم كما دمدم على ثمود زكاها طهر نفسه بالأعمال
الصالحة أو زاد من خيرها وعن النبي عم أنه لما قرأهن قال اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من
زكاها أنت وليها ومولاها دسيها نقصها من أفعال البر تقول دسا يدسو سوادا إذا قل وقيل دسى أصله دسس
نحو تظنى وتقضي ومعناه أخفاها وأذلها بطغواها الباء للإلصاق نحو كتبت بالقلم أو للتسبيب نحو فعلت
بجهلك أو كذبت بالعذاب ذي الطغوى نحو فأهلكوا بالطاغية والواو فيه منقلبة عن الياء كما في الدنيا والعليا منقلبتان
عن الواو وأرادوا الفصل بين الاسم والصفة في فعلى من ذوات الياء مثل خزيا وصديا وطغوى إذا انبعث

منصوب بكذبت أو بطغوى وأشقاها قدار ومصدع أو جماعة الأضية بذلك وتوحيد اللفظ فإن أفعل التفضيل
يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع ناقة الله وسقياها أي احذروا ناقته ودعوا سقياها الواو ذروها
والدمدمة ترديد الحالة المستكرهة دممت على الشيء أطبقت عليه وإذا كررت الإطباق قلت دمدمت بذنبهم
بسببه فسواها أي سوى الدمدمة أو سوى ثمود أي سواها في الهلاك ولا يخاف عقباها أي لا يخشى أن يعقبه ذم
بأن ظلمهم فإن فعله تعالى عدل وفضل أو الضمير للحاكم حيث لا يخاف إذ نجاه الله وقرئ فلا يخاف وفي قراءة النبي
عم ولم يخف عقباها أي عقبى إهلاكها ه سورة الليل مكية وهي إحدى وعشرون
آية عن أبي عن النبي عم من قرأ سورة والليل أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر بسم الله الرحمن الرحيم
والليل إذا يغشى يغشى ساعات النهار بسواده والنهار إذا تجلى ظهر على إثر الليل بامتداده أو يغشى كل ما يواريه
بظلامه والنهار إذا تجلى عن غسق الليل بانجلائه وما خلق وخلق الذكر والأنثى أي آدم وحواء أو جميع الحيوانات أو الذي
قدر على خلق الذكر والأنثى ومن قرأ الذكر بالجر فهو بدل من ما أي ومخلوق الله الذكر والأنثى شتى جمع شتيت أي
متفرق أي مختلف فأما من أعطى أي الحق من ماله واتقى جميع أعماله وصدق بالحسنى الجنة أو بلا إله إلا الله
أو أيقن الخلف أو بموعود الله فسنيسره لليسرى أي نهيئه للخصلة الميسرة بالتوفيق يسرت الغنم تهيأت
للولادة قيل نزلت في الصديق رضي الله عنه واستغنى رغب عما عند الله العسرى الفعلة المذمومة
أي التي تخرجها العسرى خاتمتها الخسر وقيل إنه نزلت في أبي سفيان وما يغني استفهام أو نفي تردى مات أو سقط على
رأسه في جهنم إن علينا للهدى بيان الطاعة من المعصية أي علينا الطريق للإجتباء أي أنفسنا الوارد والهارب
وإن لنا للآخرة والأولى أي اطلبوهما منا فإن من طلبهما من غيرنا كهما لم يجدهما نارا تلظى قرئ تتلظى على الأصل
وسيجنبها نكرة في إثبات فتكون بالمخصوصة بصليها الأشقى ويجنبها الأتقى أو الأفعل بمعنى الفعل كقوله وهو أهون
عليه وقيل الأتقى أبو بكر والأشقى أبو جهل أو أمية بن خلف يتزكى يتكلف أن يكون زاكيا أو يبتغي الحق ولا يرائي الخلق وهو
الصديق أنفق أربعين ألف دينار وأعتق سبع نسمة كانوا يعذبون على الإسلام وهم بلال وعامر بن فهيرة والنهدية
وبنتها وزنيرة وأم عبيس وأمة لبني المؤمل وقيل كان بلال لعبد الله بن جدعان فلما أسلم كان يسخر على الأصنام
فشكوا إليه فوهبه لهم فمر به النبي عم وهو يعذب ويقول أحد أحد فقال عم ينجيك أحد أحد فأخبر أبو بكر فساومه
فأبوا أن يبيعوه إلا بعبد نسطاس الرومي وكان صاحب عشرة آلاف دينار ولم يكن يقبل الإسلام فابتاعه به وأعتقه
فاتهموه وقالوا إنما فعل لبلال يد عليه فقال الله وما لأحد عنده من نعمة تجزى في يتزكى محل النصب حال من الضمير
في يؤتي وإن جعل بدلا من يؤتي فلا محل له من الإعراب فإنه في حكم الصلات ولا محل لها بانفرادها وما لأحد
الواو للحال إلا ابتغاء استثناء من غير الجنس أو مفعول له أي ما يؤتي إلا لابتغاء وقرئ إلا ابتغاء بالرفع ولسوف
يرضى بما وعده فيه سوف يرى ما يرضيه ويقر عينه ه سورة والضحى مكية وهي إحدى عشرة آية
عن أبي عن النبي عم من قرأ سورة والضحى كان ممن يرضى الله ومحمدا أن يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله له

يعدد كل نعم وسائل ٥ بسم الله الرحمن الرحيم والضحى وقت ارتفاع
الشمس او النهار كله ومنه ان يأتيهم بأسنا ضحى وانما اقسم به فانه وقت كلم الله فيه موسى وفيه القي السحرة سجدا والليل اذا
سجى سكن ظلامه ومنه بحر ساج او سكن الناس فيه ما ودعك ربك ما قطعك قطع المودع وبالتخفيف تركك وما قلى ما ابغضك
وحذف المفعول للدلالة عليه وذلك حين تأخر الوحي عنه عم خمسة عشر يوما او خمسة وعشرين او اربعين لترك
الاستثناء كما ذكر او جيل الجرو كان في البيت فلما نزل جبريل ساله رسول الله عم عن التاخر فقال انا لا ندخل بيتا
فيه كلب او صورة وللآخرة اي الحالة الاخيرة من عمرك خير لك من الاولى ولم يتلك عن السالف فكيف عن الآنف
ولسوف نعدك ولانت سوف يعطيك ربك فترضى ما اراد اليك من الفتوح والمغانم وازال شفاعتك تبعات المآثم
والمظالم وما ينسيك من قوله فترضى مفعول ثان ليعطيك اي يعطيك رضاك الم يجدك يتيما الم يجعلك فانه
مات ابوه وهو جنين اتت لحمله ستة اشهر وتوفيت امه وهو صغير ومات جده عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين
فآوى اي آواك الى ابي طالب وقرئ فأوى اي رحمك اوى له اي رق له ماوية واوى بمعنى آوى ووجدك ضالا في
طريق الشام او عن جده حليمة حين ردته الى مكة او ضالا ناسيا اي للاستثناء ومنه ان تضل احداهما او ضايعا
في قومك فهدى اي اليك او هو الضلال عن الشرايع والسمعيات عايلا فقيرا عال عيلة افتقر فاغناك بما افاء الله
عليك او بما اخذ منك به خديجة او اغنى قلبك وقومك بما آتاك فلا تقهر فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه
لا تنهر لا تزجر في سؤاله شيا او عن شيء وعن ابرهيم بن ادهم نعم القوم السؤال يحملون زادنا الى الآخرة
بنعمة ربك اي القرآن بلغه او هي النبوة او هي عامة وعن النبي عم من اعطى خيرا فلم ير عليه سمي بغيض الله
معاديا لنعم الله ٥ سورة الم نشرح مكية وهي ثمان آيات ٥ عن ابن مسعود عن
النبي عم من قرا سورة الم نشرح فكانما جاءني وانا مغتم ففرج عني بسم الله الرحمن الرحيم
الم نشرح لك صدرك الم نفسح لك قلبك حتى تحملت هموم اعباء النبوة ودعوة الثقلين مع انشراح قلب وطيب نفس
وانما قيل لك ليذهب القلب كل مذهب وظن البسط في جميع المعاني النفسانية ثم خص الصدر تنويها به وتنبيها
عليه وسئل عم عن شرح الصدر فقال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله
ووضعنا حططنا عنك ثقل غمومك وقرا انس وحططنا قيل له يا ابا حمزة ووضعنا فقال ووضعنا وحللنا و
حططنا واحد روي ان جبريل اتى النبي عم فقال اقرا على سبعة احرف ما لم تخلط مغفرة بعذاب او عذابا بمغفرة
انقض ظهرك اثقله حتى سمع نقيضه او جعله كالنقض هو استعارة عن عبء نبوته ورفعنا لك ذكرك بان قرناه
ذكرك بذكرنا في كلمة الشهادة فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا عن النبي عم لو كان العسر في جحر لطلبه
اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين لان النكرة اذا كررت كان الثاني غير الاول والمعرفة هو الاول
او فان مع العسر يسرا في الدنيا ان مع العسر يسرا في الآخرة فاذا فرغت من جهاد العدو فانصب تحمل التعب في جهاد
نفسك او اذا فرغت من دعوة الخلق فانصب لعبادة الرب والى ربك فارغب فيما تحزنك من الامور وحزنك

... حاشية
... عفا الله تعالى

سورة التين مكية وهي ثمان آيات ٥ عن ابي عن النبي عم من قرا سورة والتين اعطاه الله خصلتين
العافية واليقين ما دام في دار الدنيا فاذا مات اعطاه الله من الاجر بعدد من قرا هذه السورة صيام يوم عرفة
بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون جبلان بالشام يقال لهما
طور تينا وطور زيتا بالسريانية او تينكم الذي تاكلون وزيتونكم الذي تعصرون او التين مسجد دمشق او مسجد اصحاب
الكهف او مسجد نوح الذي بني على الجودي والزيتون مسجد بيت المقدس او مسجد ايليا وتاويله منابت التين والزيتون
وطور سينين اي جبل مبارك او حسن وهو جبل كلم الله موسى عم فيه والبلد الامين الآمن او ذي الامن او
هو من امن الرجل امانة فهو امين وهو مكة في احسن تقويم هو قوميته المنتصبة وسنته الملتهبة وتعديل اشكاله
اسفل سافلين اي ارذل العمر قيل هم نفر ردوا الى ارذل العمر على عهد النبي عم فانزل الله عذرهم وان لهم اجرهم
مثل الذي عملوا قبل ان تذهب عقولهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات على تخاذل القوى فلهم اجر غير ممنون جزاء
غير مقطوع فما يكذبك يجعلك كاذبا بالجزاء ايها الانسان بعد هذه الدلايل الساطعة اليس الله باحكم الحاكمين اي ان
لم يخلق دار جزاء لم يكن حكمه في امهال الظالم واملاق العالم وعن النبي عم انه كان اذا قراها قال بلى وانا على
ذلك من الشاهدين ٥ سورة العلق مكية وهي تسع عشرة اية في الكوفي والبصري وعشرون
في الشامي وعشرون في المدني والمكي عن ابي عن النبي عم من قرا اقرا باسم ربك فكانما قرا المفصل كله وعن ابن عباس
ومجاهد هي اول سورة نزلت والباقون متفقون ان الفاتحة اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك روي ان النبي عم كان يتحنث في حراء فجاءه الملك فقال له اقرا قال فقلت ما انا بقارئ فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثلاثا كل ذلك يقول اقرا باسم ربك الذي خلق حتى انتهى الى قوله ما لم يعلم فرجع النبي عم
واخبر خديجة وقال لقد خشيت علي فقالت كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت حتى اتت به الى ورقة بن نوفل ابن عمها
فاخبره النبي عم بما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى وقال يا ليتني فيها جذعا ليتني
فيها واضع يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك قال او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي
واوذي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا باسم ربك الباء للحال كقولهم تزوجوا بالرفاء والبنين اي اقرا مفتتحا
باسم ربك الذي خلق اي خلقك فحذفت الكاف او عم اللفظ ليتناول كل مخلوق ثم خص خلق الانسان
لتفخيم شأنه من علق هو جمع علقة وجمع لان الانسان اقرا اي للتبليغ وان كنت اميا وكيف تستبعد القراءة
وربك الذي علم الناس الكتابة بالقلم وقرا ابن الزبير علم الخط بالقلم علم الانسان اي آدم ما لم يعلم من الاسماء
والمراد النبي عم حيث علم البديهيات والنظريات وان كان اميا او يراد العام كلهم كلا ردع لمن كفر نعمة
ان رآه علم نفسه واستغنى موضع المفعول الثاني لراى ارايت الذي ينهى ما حاله يوم الجزاء او ارايت اعلمت
والذي ينهى مع الجملة الشرطية في موضع المفعولين وجواب الشرط محذوف والمراد ابو جهل بالحسن فرض الصلوة

ان صلى محمد لاطأن عنقه وقيل اراد ان يدنو من النبي عم فقال لو دنا مني لاختطفته الملائكة وروي انه قال هل
يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال والذي يحلف به ان رايته وطئت عنقه فلما اقصر النبي عم نكص على
عقبيه فقيل له مالك يا ابا الحكم قال اني رايت بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وقيل في امية بن خلف نهى سلمان عن الصلوة
ارايت ان كان على الهدى لم يفعل هذا ارايت ان كذب وتولى اينجو من العقاب الم يعلم بان الله يرى اي
يخزيه بدغله ويجزيه بعمله لنسفعن لنجرنه بناصيته الى النار او لنسودن وجهه وفي الحديث انا وسفعاء
الخدين الحانية على ولدها كهاتين في الجنة ناصية كاذبة خاطئة اي ناصية نفس كاذبة خاطئة وقرئ ناصية
الكاذبة الخاطئة وقرئ لنسفعن وكتبت في المصحف بالالف على حكم الوقف فليدع ناديه اهل ناديه وذلك ان
ابا جهل لما انتهره النبي عم قال اتهددني فوالله لاملان عليك هذا الوادي خيلا جردا ورجالا مردا سندع
الزبانية جمع زبنية وهم الملائكة يزبنون الكفار الى النار كلا ليس كما زعم المبطل لا تطعه واسجد صل
واقترب تقرب بصلاتك الى الله وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد ه سورة القدر
مكية عند الاكثر وهي خمس ايات في الكوفي والبصري والمدني والمكي وست في الشامي وهي
اول سورة نزلت بالمدينة عن ابي عن النبي عم من قرا سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر
بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه اي القران والاشارة
الى غير مذكور تنبيه على انه اجل من ان يخفى في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر او التي يقدر الامر فيها عن الملائكة
اي يضيق او يبين فيها مقادير الامور وانما اخفيت حثا على الطلب وعن الحسن ليلة السابعة عشر التي صبيحتها
يوم وقعة بدر او في الليالي العشر في اوتارها خير من الف شهر لخلوها عنها وتخصيصها بالف شهر لان النبي عم
ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح الف شهر فعجب المؤمنون واستقصروا اعمالهم فاعطوا ليلة ان احيوها كانت
خيرا من ذلك تنزل تتنزل والروح جبريل من كل امر من اجل كل امر قضي لتلك السنة وقرئ من كل امرئ سلام
هي اي هي سلام اي ذات سلامة او ذات سلامة مطلع الفجر وقت طلوعه والمطلع بفتح اللام وكسرها المصدر نحو
المقتل والمحضر ه سورة القيمة مكية وقيل مدنية وتسمى سورة المنفكين وهي سبع
ايات عند البصري وتسع عند الكوفي والمدني والمكي والشامي عن ابي عن النبي عم من قرا سورة لم يكن كان يوم القيامة مع
خير البرية مساء ومقيلا بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين منفكين اي لا يزايلون الدين حتى تاتيهم البينة وهو النبي المنعوت في كتابهم او لم يكونوا تاركين
صفة محمد حتى بعث فلما بعث تفرقوا وكانوا يقولون لا ننفك عما نحن عليه حتى يبعث نبي اخر الزمان والمشركين
عطف على اهل الكتاب او نرفع عطفا على الذين لو الطائفتان لا ينفصلان عما هم عليه من الاصرار حتى تاتيهم رسول
بدل منها اي ملك نزل من السما يتلوا عليهم كتبا طهرت من الزيغ والباطل فيها مكتوبات مستقيمة على الحق ولو تحقق
ما اتفقوا لم يومنوا وما تفرق اهل الكتاب ما تفرقوا الا من بعد ما جاءتهم البينة وهو محمد عم لبينه له كتابهم وراعهم بشهد الحق

واتهم فيما اختلفوا من الكتب وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء مائلين عما سواه وبذلك يا امر
محمد عم وذلك دين القيمة اي دين الكتب القيمة او الامة القايمة على الحق ومن قرا سوي لا فهو حال من البينة شر البرية
هي فعيلة من البرء وبالتشديد من البرى وهو التراب فان الاصل منه ذلك اي ذلك الجزاء او الرضوان عن الله لمن
خشي ربه ه سورة الزلزلة مدنية عند مقاتل ومكية عند الكلبي
وهي ثمان ايات في الكوفي والمدني الاول وتسع في البصري والمدني الاخير والمكي والشامي ه عن علي عن النبي عم من قرا اذا
اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرا القران كله بسم الله الرحمن الرحيم
اذا لمحذوف الجواب اي تنقضي اذا زلزلت زلزالها بكسر الزاي وفتحها مصدر نحو القلقال والوسواس او بالفتح اسم
والمعنى زلزالها اللائق بها كقولهم اكرم الكريم اكرامه او زلزالها جميعها الاثقال جمع ثقل وهو متاع البيت اي
كنوزها لينتفخ بها فيتحسر الطامع والبخيل على كسبها وجمعها او هو الموتى تخرج للجزاء وقال الانسان ما لها اي الكافر
يقول ما لها زلزلت هذه الزلزلة واما المؤمن فيقول هذا ما وعد الرحمن يومئذ بدل من اذا او ناصبها تحدث
وتحديث الارض بيان الحال اي تحدث الخلق اخبارها بان ربك اوحى لها اي تحدثه كذا وكذا او حي لها واليها
وعن النبي عم ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها وقرا ابن مسعود تنبي اخبارها يصدر الناس يرجع
من موقف الحساب الى موضع الجزاء اشتاتا متفرقين من المؤمن يصعد الى جنانه والكافر يهوي الى نيرانه
ليروا اي جزاء اعمالهم وقرئ بفتح اليا مثقال ذرة نملة صغيرة خيرا يره جزاءه او بره مقبولا مردودا او يرى
كذا كافر جزاء ما عمل من خير في دنياه في نفسه واهله وماله وولده وكذلك كل مومن ه سورة العاديات
مدنية وهي احدى عشرة اية عن ابي عن النبي عم من قرا سورة العاديات اعطي من الاجر حسنات بعدد من
بات بمزدلفة وشهد جمعا بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات الخيل تعدو
في سبيل الله وذلك ان النبي عم بعث سرية مع منذر بن عمرو الى بني كنانة فتاخر خبرهم
فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله بنبيه عن حالهم والضبح صوت انفاس الخيل والكلب والثعلب وكان
ابن عباس يحكي يقول اح اح وقيل هي الابل تعدو من عرفات الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منى وهو من ضبحت
الابل وضبعت مدت اضباعها في السير والعدو يضبحن ضبحا او ضابحات فالموريات الخيل تورى نار
الحباحب بسنابكها في الحجارة والمخصبة فالمغيرات المغيرات ومنه اشرق ثبير كيما نغير صبحا النصب على
الظرف فاثرن فهيجن في الحدو نقعا غبارا وعطف اثرن على ما دل عليه اسم الفاعل اي عدون فاورين فاغرن
فاثرن فوسطن به اي متلبسات بالنقع جمعا من جموع العدو ووسطت المكان وتوسطته
وسطه وقرئ فوسطن بالتشديد ان الانسان لربه لكنود كفور كند النعمة كفرها ومنه سمي كندة لانه كفر اباه ففارقه وقيل الكنود بلسان
كندة العاصي وبلسان بني مالك البخيل وبلسان ربيعة ومضر الكفور والانسان قرط ابن عبد الله او ابو الحباب او هو عام
على ذلك لشهيد لمشهود يوم القيامة على فعله او الله شهيد عليه لحب الخير اي المال لشديد لبخيل او لشديد الحب

سنابك جمع سنبك يقال بالتركي ات طرنغي اوجي

بعثر ما في القبور بعث وبعثر الاموات وحصل اظهر محصلا مجموعا في الصحف او جزاء ما في الصدور ومن التخلق و
الكفر لخبير عالم يجازيهم على نحو مجازيهم وحسن السمت على مجازيهم ٥ سورة القارعة مكية
وهي عشر آيات في المدني والمكي واحدى عشرة في الكوفي وثمان في البصري والشامي عن ابي عن النبي عم من قرأ سورة
القارعة ثقل الله بها ميزانه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة بلية تقرع القلوب اي تفزعها بشدتها وهنا القيامة وهي مبتدأ على الابتداء او فاعل اتتك القارعة يوم منصوب
بمضمر دل عليه القارعة الفراش ما يتهافت على السرج والجراد سمي فراشا لتفرشه والانتشار والمبثوث
المتفرق وفي حديث ام زرع زوجي لا ابث خبره اي لا انشره لقبح آثاره كالعهن المنفوش شبهت بالعهن حال
من الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود وعن ابن مسعود كالصوف وعن ان يكون في عدمتها
ضرب بطير الناس وبتفتت الجبال ثقلت موازينه هو جمع ميزان موزون اي عمل له وزن وخطر او
جمع ميزان وثقلها رجحانها بالخير به فامه هاوية ام راسه ساقطة اي يلقى منكوسا في النار او الام المأوى
فان الاوى يأمه والهاوية المنحطة في النار كما قال عم يهوي فيها الكافر سبعين خريفا او هو من قولهم هوت
امه فانه اذا هوى هوت امه ثكلا وحزنا اي هلكت ٥ سورة التكاثر مكية
وهي ثمان آيات ٥ عن ابي عن النبي عم من قرأ سورة التكاثر لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا
واعطي من الاجر كانه قرأ الف آية ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
التكاثر التباري في الكثرة نزلت حين تكاثرت بنو عبد مناف وبنو سهم ابن عمرو فكثرهم بنو عبد مناف فقالوا
ان البغي اهلكنا في الجاهلية فعادونا الاموات والاحياء فعدوا فكثرهم بنو سهم فعبر عن البلوغ الى ذكرهم بالزيارة
التي هي البلوغ اليهم او هو استعارة عن الموت كلا سوف تعلمون في القبر ثم كلا سوف تعلمون في البعث او التقدير كلا
لو تعلمون علم اليقين لشغلكم التكاثر او لعدتم انكم لترون الجحيم اي في الموقف ثم لترونها عين اليقين بالورود اي
الرؤية التي هي نفس اليقين وانتصابه على المصدر لرؤيته حقا وتبيينه يقينا ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ذكر
انه علم سئل عن النعيم فقال بيت يكنك وخرقة توارى عورتك وكسرة تشد بها صلبك وما سوى ذلك فهو
من النعيم وقيل الصحة والفراغ والمال او الامن والصحة ٥ سورة العصر مكية وهي ثلاث آيات
عن ابي عن النبي عم من قرأ سورة العصر ختم الله له بالصبر وكان من اصحاب الحق يوم القيامة ٥ ٥ ٥ ٥
بسم الله الرحمن الرحيم العصر الليل والنهار ويقال لهما العصران
او هو بعد الزوال الى الغروب او آخر ساعات النهار او هو الدهر اقسم به لما تضمن من بدائع الفطر وصنائع القدرة
الانسان هنا ابو جهل لفي خسر نقصان او هلكة او عقوبة الا الذين آمنوا ابو بكر وعملوا الصالحات عمر وتواصوا
بالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي او الانسان عام وتواصوا تحاثوا بالحق بالقرآن او الايمان او على العمل بالحق
بالصبر اي على الطاعة وعن المعاصي ٥ سورة الهمزة مكية وهي تسع آيات عن ابي عن النبي عم

من قرأ سورة الهمزة اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد واصحابه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
بسم الله الرحمن الرحيم ويل مبتدأ لكل همزة خبره وهو شاذ
اي مبتدأ منكر غير موصوف او نعال ثبت ويل والهمزة الهزم الكسر او الهمز الطعن والقدح في ظهر الغيب
واللمز في الوجه والفعلة صيغة الفاعل المواظب او الهمز باللفظ واللمز بالحركة وقرئ بسكون الميمين
فيكونان مفعولين يعني الذي يتعرض بالناس حتى يهمزوه وقرئ ويل للهمزة اللمزة قيل نزلت في الاخنس بن شريق
او امية بن خلف او الوليد بن المغيرة او جميل بن عامر الجمحي او وهب بن عمرو الثقفي او هو عام ومحل الذي جمع بدل
من كل او منصوب على الذم جمع مالا الكثير جمعه من غير حله وقرئ مخففا وعدده جعله عدة لنوائب الدهر او
او كثر عدده حرصا فيه وحبا له يحسب ان ماله اخلده اي يعمل عمل من ظن هذا او زعم ان المال يخلده في النعيم
اي يثبت خلوده حسب ما يوهم من افعال البر وعن الحسن انه عاد موسرا فقال ما تقول في الوف لم افتد بها
من لئيم ولا تفضلت بها على كريم قال الحسن ولكن لماذا قال لنبوة الزمان وجفوة السلطان ونوائب الدهر ومخافة
الفقر قال اذا تدعه لمن لا يحمدك وترد على من لا يعذرك كلا ردع له عن حسبانه لينبذن ليطرحن وينبذان
اي هو وماله وينبذن اي هو من افتعاله وتسمى جهنم حطمة فانها تحطم ما يلقى فيها تطلع على الافئدة
اي تجاوز النفوس وتستعلي على القلوب عليهم موصدة مطبقة اصدت الباب او صدته واحد في عمد
يقرأ بضمتين وفتحتين وسكون الميم جمع عماد وعمود ممددة تمد العمد فيها ارجل الكفار والتقدير انها
عليهم موصدة موثقين في عمد ممددة ٥ سورة الفيل مكية وهي خمس آيات ٥ عن ابي
عن النبي عم من قرأ سورة الفيل عافاه الله ايام حياته في الدنيا من القذف والمسخ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الم تعرف كيف في موضع النصب بفعل
روي ان ابرهة بن صباح بن الاشرم ملك اليمن من قبل النجاشي بنى بصنعاء بيتا وسماه القليس او هيكلا و
اراد ان يصرف اليه حج الحاج فقعد فيه رجل من بني كنانة وقيل اججه رجل من خثعم او اجج قوم من العرب
نارا فحملتها الريح فاحرقت البيت فاغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فلما وصل الى المغمس استقبله عبد
المطلب وعرض عليه ثلث اموال تهامة فابى الا تخريب البيت فعبى جيشه وقدم فيلا اسمه محمود و
اثنى عشر فيلا غيره وقيل ثمانية فكلما وجهوا الفيل الى الكعبة برك واذا ولوه هرول وجاء دخل عليه عبد
المطلب فاعجبه رواءه فقيل له انه مطعم الناس في السهل والوحوش والطيور في الفلك فرحب به فلما راه
اقضي كلامه استرد اباعرا كانت له غاروا عليها قال له سقطت من عيني جئت لاهدم بيتا هو دينك ودين
ابائك وشرفكم وعصمتكم فتلهاك عنه ذود اخذ عنك فقال انا رب الابل وللبيت رب سيمنعه فاسترد اباله
وجاء واخذ بحلقة الباب وقال ٠: لاهم ان المرء يمنع رحله وحلاله فامنع حلالك ٠: ٠: ٠:
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ٠: جروا جموع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك ٠: ٠:

عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك ⁘ ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك
فالتفت فاذا هو بطير من نحو اليمن فقال انها لطير غريبة ما هي نجدية ولا تهامية وعن ابن عباس لها
رؤوس كرؤوس السباع وقيل لها اكف كاكف الكلاب كانت كلها خضرا وقيل سودا وقيل بيضا مع كل واحد
حجران في رجليه وحجر في منقاره تقع على راس الرجل فتخرج من اسفله فاصابه فاهلكوا باسرهم وكان سنة ميلاد
النبي عم وقيل قبله بخمسين يوما وروي ان كل من اصابه الحجر اهلكه الجدري والله اعلم كيدهم ارادتهم
المقرم مختفيا في تضليل تضييع ابابيل جماعات في تفرقة لا واحد لها او واحد ابيل مثل سكين او ابول مثل
عجول او ابيهم بالياء للفظ الطير وبالتاء لمعنى الجماعة من سجيل مستجل لعذابهم وروي انه كان مكتوبا على
اسم من يصيبه كعصف ورق زرع لم يبق منه الا التبن ٥ سورة لايلاف قريش مكية
وهي اربع ايات في الكوفي والبصري والشامي وخمس في المدني والمكي عن ابي عن النبي عم من قرا سورة لايلاف قريش اعطى
من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
لايلاف قريش لايلاف اي جاءت بالالف بالتدبير اللطيف واللام متعلقه بقوله فليعبدوا او بقوله فجعلهم كعصف
ماكول او المعنى اعجبوا لايلاف قريش وقرى لالاف من قولهم الفته الفا والافا او الفته مؤالفة ولافا وعن
ابن عباس سميت قريش بدابة في البحر تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى تسمى القرش وقيل القرش الكسب
فسموا قريشا لانهم تجار مكتسبون ايلافهم بدل من لايلاف فانه عم ثم خص ايلاف الرحلتين الصيف الى
الشام والشتاء الى اليمن او العدو ليالف قريش الثوا بمكة الفهم الرحلتين فان الله اعزهم بان تجبى اليهم
مجلوبات المشرقين وقرى رحلة بالضم وهي الجهة التي يرحل اليها رحلة الشتاء مفعوله يعني الافهم فليعبدوا
جواب الشرط اي ان لم يعبدوه لجلال ذاته او استحقاقه العبادة فليعبدوا للايلاف اطعمهم من جوع حيث
اصابهم سبع سنين حتى اكلوا الكلاب والعظام المحرقة والعلهز بدعا النبي عم اذ قال اللهم اشدد وطاتك
على مضر فاطعموا بخصب اليمن والشام وامنهم من خوف اصحاب الفيل وغيرهم واضاف الرب الى البيت لان الخصب
والامن لحرمة البيت ٥ سورة ارايت مكية عند مقاتل ومدنية عند عمرو
وقيل مكية الى قوله طعام المسكين وما بعدها مدنية وهي ست ايات في المدني والمكي والشامي
وسبع في الكوفي والبصري عن ابي عن النبي عم من قرا سورة ارايت غفر الله له ان كان للزكوة مؤديا
بسم الله الرحمن الرحيم قرا ابن مسعود ارايتك مع حرف الخطاب
اي انه لم تعرفه فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه بجفوة وقرى يدع اي يترك وهو ابو سفيان كان ينحر فساله
يتيم فقرعه بعصاه او هو العاص ابن وائل او الوليد بن المغيرة او عمرو ابن عائذ المخزومي او هبيرة ابن ابي وهب
المخزومي وجواب ارايت محذوف اي ارايت ان يغفلوا عن الغفلات انعم ما صنعوا فويل للمصلين اي فويل
لهم لانه وضع صفتهم موضع الضمير فان المنافقين مع تكذيبهم ساهون عن صلوتهم او اذا دل زجر اليتيم

على رخاوة العقيدة المفضية الى التكذيب فويل للذي يسهو عن صلوته تهاونا بها فانها ادل عليه وعن
انس الحمد لله على ان قال عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم بل هو الذي ان صلى كان رياء وان ترك لم يندم
يراءون اي يرون الصالحة النافلة واما الفرائض فواجبة الاظهار الماعون الزكوة او الامتعة العليلة القيمة
فاعول من المعن وهو الشي القليل في المثل ماله سعنة ولا معنة اي كثير وقليل وقيل اصل الماعون الزكاة واداته
اعانة المنخل والابرة والدلو او الماعون الماء او المال ٥ سورة الكوثر مكية وهي ثلث ايات
عن ابي عن النبي عم من قرا سورة الكوثر سقاه الله من انهار الجنة واعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل قربان
قربه العباد في يوم عيد ويقربونه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] النبي عم انا انطيناك والكوثر الخير الكثير او هو نهر في الجنة او كثرة الاولاد والاشياع او القرآن او الذكر
الباقي في المعاد ذكر الله فصل لربك ودم على الصلوة والنحر البدن شكرا لجزيل ما انزل اليك او هي صلوة الفجر بجمع
ونحر البدن بمنى وقيل نزلت يوم الحديبية وامر النبي عم بالنحر والصلوة ٥ سورة قل يا ايها الكافرون
مكية وهي ست ايات عن ابي عن النبي عم من قرا سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن وتباعدت
عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وتعافى من الفزع الاكبر بسم الله الرحمن الرحيم
الخطاب للكفار الذين علم الله انهم لا يؤمنون والتمسوا ان يعبد النبي عم الهتهم سنة ويعبدون الهه سنة
وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن عبد المطلب وامية ابن خلف والحرث بن قيس والاسود
ابن عبد يغوث ما تعبدون ما الاولى موصولة والثانية مصدرية اي لا اعبد الذي تعبدون ولا اعبد عبادتكم
ولهذا ذكر ما دون من او لا اعبد في الحال والاستقبال لكم جزاء ما عملتم ولي جزاء ما اعمل او لكم
شرككم ولي توحيدي ٥ سورة النصر مدنية وهي ثلث ايات وتسمى سورة الفتح عن ابي عن النبي عم
من قرا سورة الفتح فكانما شهد مع محمد فتح مكة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاء نصر الله قيل هي آخر سورة نزلت ولهذا قال العباس او عبد الله نعيت اليك نفسك فقال عم انها لكما
تقول وسماها ابن مسعود سورة التوديع وقيل نزلت بمنى ايام التشريق في حجة الوداع والقصة في ذلك ان النبي عم
صالح قريشا عام الحديبية على ان لا يتقاتلوا هو وحلفاؤه فلما حارب بنو بكر حليف قريش خزاعة حلفاء النبي عم
واعانهم بالليل مستترا صفوان ابن امية وعكرمة ابن ابي جهل وسهيل ابن عمرو ومعهم عبيدهم
جاء مستصرخ خزاعة الى النبي عم ونادى لاهم اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا ⁘
ان قريشا اخلفوك الموعدا ⁘ ونقضوا ميثاقك المؤكدا ⁘ وبيتونا بالوتير هجدا ⁘ نتلوا القرآن ركعا وسجدا ⁘
فقال صلى الله عليه وسلم لا نصرت ان لم انصركم فقال ابو بكر كيف ننصرهم على قومك وبيننا وبينهم عهد
فقال عم نقضوا عهدهم فسار الى مكة بغتة فلما وصل اليهم آمن العباس ابا سفيان ثم قال يا رسول الله ان
ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا يكون في قومه فقال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد

فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن وامر الزبير ان يغرز رايته باعلى مكة بالحجون
ومن هناك دخل النبي عم وضربت قبته وامر خالدا ان يدخل اسفل مكة وثم الاحابيش وصفوان وعكرمة و
سهيل ابن عمرو والخندمة فقاتلوا وهزمهم خالد وقتل من المشركين اثنا عشر او ثلثة عشر ومن المسلمين سلمة
ابن الميلاء الجهني وامر النبي عم ان لا يقتلوا الا من قاتلهم الا عبد الله بن ابي سرح فان عثمان استامنه وكان اخاه
من الرضاعة وعبد الله بن خطل وجاريته والحويرث بن نقيل ومقيس ابن صبابة وسارة مولاة بني عبد المطلب
وعكرمة ففر عكرمة الى اليمن فآمنته امراته ام حكيم بنت الحارث اذا استصوبت بسبح والنصر الاغاثة وارض
منصور اصابها الغيث والفتح الاستيلاء على البلاد ورايت الناس الخ حال ناطقة او اهل اليمن عن النبي عم
الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعنه عم اجد نفس ربكم من قبل اليمن يدخلون حال والعامل رايت
وهو بمعنى ابصرت او هو مفعول ثان من رايت بمعنى علمت افواجا حال من ضمير يدخلون فسبح قل سبحان الله
والفاء للتضمن اذا معنى الشرط واستغفره عن النبي عم اني لاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة وقال ذلك
لهضم النفس وتعليم المذنبين واعلم ان جميع مغازي غزاها النبي عم بنفسه ست وعشرون غزوة فاولها
غزوة الابواء ثم غزوة بواط ثم غزوة العشيرة ثم غزوة بدر الاولى ثم غزوة بدر الكبرى ثم غزوة بني سليم ثم غزوة السويق
ثم غزوة ذي امر ثم غزوة احد ثم غزوة حمراء الاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم
غزوة بدر الآخرة ثم دومة الجندل ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة بني قرد او ذي قرد ثم غزوة بني
المصطلق ثم غزوة الحديبية ثم غزوة خيبر ثم فتح مكة ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك وقاتل
بنفسه في تسع غزوات في غزوة بدر الكبرى وهو يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان سنة اثنتين واحد
في شوال سنة ثلاث والخندق وبني قريظة في شوال سنة اربع وغزوة بني لحيان وبني المصطلق في شعبان سنة خمس
وخيبر سنة ست والفتح في شهر رمضان سنة ثمان وحنين والطائف في شوال سنة ثمان واول غزوة غزاها
بنفسه وقاتل فيها بدر وآخرها تبوك ثم اعلم ان سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ستا واربعين
وهي غزوة عبيدة بن الحارث الى احيا اسفل من ثنية المروة وهو ماء بالحجاز وغزوة حمزة بن عبد المطلب الى
ساحل البحر من ناحية العيص وغزوة سعد بن ابي وقاص الخرار من ارض الحجاز وغزوة عبد الله بن جحش الى نخلة
وغزوة زيد بن حارثة الى القردة ماء من مياه نجد وغزوة مرثد بن ابي مرثد الرجيع وغزوة المنذر بن عمرو الى بئر معونة
وغزوة ابي عبيدة بن الجراح الى ذي القصة من طريق العراق وغزوة عمر ابن الخطاب الى ارض بني عامر وغزوة
علي ابن ابي طالب باليمن وغزوة غالب ابن عبد الله بالكديد وغزوة علي الى الحي عبد الله بن سعد من اهل فدك
وغزوة ابن ابي العوجاء السلمي ارض بني سليم اصيب بها هو واصحابه جميعا وغزوة عكاشة بن محصن الغمرة
وغزوة ابي سلمة بن عبد الاسد الى قطن ماء من مياه بني اسد وغزوة محمد بن مسلمة الى القرطا من هوازن
وغزوة بشير ابن سعد الى الجناب ارض من بني حجر والى فرة بفدك وغزوة زيد ابن حارثة الجموم من ارض

بني سليم وغزوة اخرى الى جذام من ارض حسمى من العيص واخرى الى طرف من طريق العراق واخرى الى
وادي القرى في بني فزارة وغزوة عبد الله بن رواحة الى خيبر مرتين وغزوة عبد الله بن عتيك الى خيبر
فاصاب بها ابا رافع وغزوة محمد بن مسلمة واصحابه الى كعب ابن الاشرف فقتلوه وغزوة عبد الله بن انيس الى
خالد بن سفيان الهذلي وهو بنخلة يجمع لرسول الله عم ليقاتله فقتله وغزوة بني معاوية وغزوة الامراء زيد بن
حارثة وجعفر ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة الى مؤتة من ارض الشام وغزوة كعب بن عمير الغفاري
بذات اطلاح من ارض الشام فاصيب بها هو واصحابه وغزوة عيينة الى بني العنبر من بني تميم وغزوة غالب ابن
عبد الله الكلبي كلب ليث فاصاب بها مرداس بن نهيك حليفا لهم من جهينة قتله اسامة ابن زيد ولاجله قال
النبي عم اللهم لا ... من لك بلا اله الا الله وغزوة عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وغزوة ابن ابي حدرد
واصحابه الى بطن اضم واخرى الى الغابة وغزوة الخبط الى سيف البحر وعليهم ابو عبيدة بن عامر ابن الجراح
وغزوة عبد الرحمن بن عوف هكذا ذكره معمر عن عثمان الجزري عن مقسم سورة تبت
مكية وهي خمس آيات عن ابي عن النبي عم من قرأ سورة تبت رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب
في دار واحدة بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب اضافة
التباب الى اليد لا الى الذات كقولهم هذا بيدي في الانقياد وجنت يداك في الاعتراف او هي صلة كقولهم
يد الدهر ويد النوايب وتكنيته في معرض الذم مع ان الكنى للتنويه تشهيرا باسمه عبد العزى او لذكره
باشهر الاسماء ولهذا قرئ يدا ابو لهب لئلا يلتبس وكتب علي بن ابي طالب لهذا ما اغنى ما نافية او استفهامية
مقدرة وما كسب اي من ربح تجارته ونتاج اسامته وريع زراعته او ولده فانه كسبه والهب والكب
كالنهر والنهر هو النار المشتعلة وامراته ام جميل بنت حرب وذكر عطفها على ضمير سيصلى من
غير تاكيد لتمام الفصل مقام التاكيد او هي مبتدا وحمالة الحطب خبر وفي جيدها خبر ثان او في جيدها
خبر وحمالة صفة او هما صفتان والخبر محذوف اي في النار او امراته فاعل ما اغنى وحمالة الحطب
خبر مبتدا محذوف او منقطع الاسناد او معناه المشاة بالنمائم لجامعة حطب نيران الفتنة والعداوة
ونصب على الذم وفي جيدها في موضع الحال حبل من مسد الجيد ما يفتل من جلد او غيره والمسد
احكام الفتل او حمل الحطب استعارة عن انقيادها برقة البغضاء والحبل في الجيد عبارة عن لزوم آثام النميمة
ذمتها وعن حويرثة وجبل الجبيم رجل جبل الوجه اي غليظ بشرته ولما نزل قوله وانذر عشيرتك
الاقربين صعد النبي عم الصفا ونادى يا بني عبد المطلب يا بني فهر فذكر بطنا بطنا فجمعهم فلما صاروا
عليه قال انا ما قلت اعلموا ان الله امرني بانذاركم وانتم الاقربون من قريش واني لا املك لكم من الله حظا ولا من
الاخرة نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا تبا لك فنزلت هذه السورة
سورة الاخلاص مكية وقيل مدنية وهي اربع آيات تحمد الكل

وخمس في الشامي ﻫ عن ابي سئل النبي عم عن ثواب قل هو الله احد فقال من قرا قل هو الله احد مرة ثنا الخير
على مفرق راسه من عنان السما ونزلت عليه السكينة وتغشاه الرحمة وله دوي حول العرش ونظر الله الى
قاريها فلا يسال له شيا الا اعطاه اياه وجعله في كلائه وحرزه ﻫ بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد روي انه ما قال عامر ابن الطفيل واربد بن قيس او ربيعه او احبار اليهود او وفد نجران
من بني الحرث ابن كعب او عبد الله بن سلام للنبي عم صف لنا ربك من اي شي هو فنزلت هذه السورة هو الله
احد هو مبتدا او خبره الله واحد بدل عنه او الله بدل من هو او هو ضمير الشان اي الامر الذي سالتم عنه الله
احد وقرى اي وعبد الله بغير قل وعن الاعمش الله الواحد وقرى احد الله بغير تنوين لملاقاته لام التعريف
واحد الله لا التقا الساكنين وقيل لا فرق بين الاحد والواحد وقيل الواحد يذكر في الاثبات والاحد في النفي نحو ما جاءني
واحد وما جاءني احد الصمد مستغني تفزع اليه في الحوائج وهو فعل بمعنى مفعول او الذي لا شي يفوته والوحدة
والصمدية دلتا على انتفا تواليه وولادته وكفاته وقرى كفوا مثقله مهموز وغير مهموز ومخففه مهموز
ﻫ سورة الفلق مكية عند الحسن وقتادة ومدنية عند الباقين وكذا سورة الناس وهي خمس ايات
عن ابي عن النبي عم من قرا المعوذتين فكانما قرا الكتب التي انزلها الله كلها بسم الله الرحمن الرحيم
الفلق الصبح او الخلق او كل ما يفلقه الله للاخراج منه كالجبال للمياه والجواهر والسحاب للامطار والنبات للحبوب
والحب والنوى للنبت والنخل والرحم للولد وقيل هو واد في النار او جب او بيت واصله المكان المطمئن وجمعه
فلقان الغاسق الليل المظلم ظلامها ووقوبه اتياله وغسقت العين امتلات دمعا او هو الثريا وعن عايشه اخذ
النبي عم بيدي فاشار الى القمر وقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب ووقوبه دخوله في الكسوف
النفاثات في العقد السواحر او النفوس او الجماعات والنفث النفخ المجرد والتفل مع الريق اذا حسد
اظهر او عمل بمقتضاه فان شر نفس الحسد الى الحاسد لا للمحسود والحسد تمني نعمة ينتزع من صاحبها وان ساغ تخصيص
هذه الثلثة بعد التعميم في قوله من شر ما خلق فان شرورها ما يخفى دفعها وشر المكاشر اهون من شر المواثب
وتعريف النفاثات وتنكير الغاسق والحاسد فان الساحر مذموم قطعا والغاسق للطاعة والحاسد في الخير محمود وان
وروي ان النبي عم كان منشكيا مما مسه من ضرر السحر فبينما هو بين النايم واليقظان اذ راى ملكين جالسين
عند راسه ورجله فقال الذي عند الرجل ما الذي اصابه قال الذي عند راسه انه طب قال ومن سحره قال لبيد بن
اعصم اليهودي او بناته قال اين جعل سحره قال في بير ذروان وهي بير لبني زريق وروي بير بني كلحي في جف طلعة
تحت راعوفه قال فما دواؤه قال يبعث فينزح ماؤها وتقلع الصخرة وتستخرج كدية من تحتها فيها وتر عليها احدى
عشرة عقدة وانتها لا ذكر تعويذا للنبي عم فانتبه فبعث عمار بن ياسر او ابا بكر وعمر او عليا فوجدوا ما البير
كحناءة الحنا فاستخرجوا ذلك واتوابه فاحرقه النبي عم وقيل كان كلما قرا اية انحلت عقدة حتى انحلت العقد
كلها فكانما انشط من عقال فتعوذ بهما وعوذ بهما الحسنين ﻫ سورة الناس ست ايات عند الكل

وسبع عند الشامي ﻫ بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس اضافه اليهم و
تخصيصهم لعلمهم ان كل ملجا يعتصم به ويحترز به ملك الناس اله الناس عطفا بيان من رب الناس او صفتان له
من شر الوسواس اي ذي الوسواس واسم للمصدر بكسر الواو كالزلزال او سمي الوسوس وسواسا مبالغة كقوله عملك
غير صالح والوسواس الصوت الخفي فسمي به حديث النفس بالسوء الخناس الذي يتاخر اذا ذكر الله من الجنة بيان
الموسوس الخناس ومن لابتدا الغاية اي يوسوس من جهة الجنة والناس ﻫ فصل في بيان السور
عن ابن عباس اول ما انزل الله بمكة سورة اقرا ثم نون ثم يا ايها المزمل ثم يا ايها المدثر ثم تبت ثم اذا الشمس
كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا اعطيناك
ثم يا ايها الكافرون ثم الهاكم ثم ارايت ثم الم تر كيف ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو
الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلناه ثم والشمس ثم البروج ثم والتين ثم لايلاف ثم القارعة ثم لا اقسم بيوم القيامه
ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا اقسم بهذا البلد ثم الطارق ثم القمر ثم ص ثم الاعراف ثم الجن ثم يس
ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم الشعرا ثم النمل ثم القصص ثم بني اسرايل ثم يونس ثم هود
ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم المومن ثم السجدة ثم عسق ثم الزخرف
ثم الدخان ثم الجاثيه ثم الاحقاف ثم والذاريات ثم الغاشيه ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابرهيم ثم الانبيا
ثم المومنون ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم الملك ثم الحاقه ثم سال سايل ثم عم يتساءلون ثم والنازعات ثم
اذا السما انفطرت ثم انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم المطففين ﻫ المدنيات
فاتحة الكتاب ثم البقرة ثم الانفال ثم ال عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنه ثم النسا ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم محمد عم
ثم الرعد ثم الرحمن ثم الدهر ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم النصر ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادله ثم
الحجرات ثم التحريم ثم الجمعه ثم التغابن ثم الصف ثم الفتح ثم المائده ثم التوبه وجملتها مائة واربع عشرة سورة
ثم كتاب التفسير في التفسير بحمد الله تعالى وحسن توفيقه على يد العاجز من بلاد محروسة الله
مع سائر بلاد الاسلام يوم السبت الثاني والعشرين من شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عفا الله لكاتبه و
لصاحبه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين بحق محمد واله الطاهرين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله اجمعين

[illegible]

[illegible] هما ابو جاد وهوز [illegible] وسعفص وقرشيات وقال [illegible]

[illegible] قال ابو جاد وهوز وقرشيات اسما ملوك مدين وكان ملكهم [illegible]

[illegible] الاسماء الاولى [illegible] فقيل هي اسما ملوك [illegible]

[illegible] العاص [illegible] اسما لا [illegible] وضعوا الكتاب العربي [illegible] الاوائل نزلوا الى

[illegible] الكتاب العربي على [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعلى موسى التورية وعلى داود الزبور [illegible] الفرقان